











تاريخ معرة النعمان  
الجزء الثاني - الجزء الثالث

---

سلسلة بلادنا

« ٥ »

الجمهورية العربية السورية  
وزارة الثقافة

# تاريخ معزة النعمان

تأليف  
محمد سليم البخاري



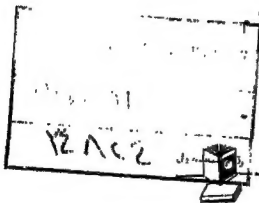
الجزء الثاني  
تحققه وعلق عليه ووضع فهارسه

عمر رضا كحالة

الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣

الطبعة الثانية

منشورات وزارة الثقافة  
في الجمهورية العربية السورية  
دمشق ١٩٩٤



---

تاريخ معرة النعمان / تأليف محمد سليم الجندي؛ حققه وعلق عليه  
ووضع فهرسه عمر رضا كحالة، ط٢، - دمشق: وزارة الثقافة،  
١٩٩٤، - ٣ مج في ٢؛ ٢٤ سم، - (سلسلة بلاتنا؛ ٥).

صدرت الطبعة الأولى ١٩٦٣

١- ١٣١١٥٦	ج ن د ت	٢ - ٩٢٠	ج ن د ت
٢- العنوان	٤ - الجندي	٥ - كحالة	٦ السلسلة
			مكتبة الأسد

---

الايداع القانوني . ع - ١٢٥١ / ١١ / ١٩٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

## العادات والمواضعات والموااسيم

لكل مدينة من مدن الشام عادات ومواسم ، يتواضع أهلها عليها في أيام الفرح والحزن ، وقد يشابه بعضها بعضاً ، ومن هذه العادات ما يستبدل بخير منه أو شر منه ، ومنها ما أهمل ونحن نذكر هنا ما كان عليه أهل المعرة الى سنة ١٣١٩ هـ . وهي السنة التي هاجرت فيها الى دمشق .

### العادات في الأفراح :

**الولادة :** إذا أوشكت مدة الحمل أن تنتهي ، أعد الزوجان على قدر طاقتيهما للمولود أنواعاً من الملابس المختلفة ، حتى إذا أخذ المرأة المخاض ، اجتمع عندها النساء من أقارب وأحباب ، وجاءت قابلة ومعها معاونات يسمنها الرقادة ، تجلس خلف ظهر الوالدة حتى تلد ، فإذا ولدت أنثى اكتفت الجماعة الحاضرات بالصلاة على النبي ﷺ ، والحمد لله على ما أعطى ، وعلت وجوههن غاشية من الكتابة ، ثم تناولن الطعام المعد لمن ، وانسلن واحدة بعد أخرى ، ويسمى هذا الطعام مائدة مريم ، والعرب يسمنه الخرس ، وانتهى الأمر بهذا القدر .

وإذا ولدت ذكر آتعت الأصرات بالزغاريد ، وضعت الوجوه ، واقترت الافواه وهاج وماج كل من في البيت طرباً ومروراً .

وإذا بشر الزوج بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم ، ومنهم من لا يتأسك أن يظهر حقه وحقه ، فيرغي ويؤيد ، ويرق ويرعد ، ويهاجر الزوجة ،

أو طلقها ؛ وإذا بشر بغلام تمل وجهه ، واعطى المبشر 'بشارة جزية' ، ثم أولم وأطعم ستة أيام ، ودعا دعوة عظمى في اليوم السابع .

وفي خلال الأيام السبعة ، يأني تلاميذ الكتاتيب ، إلى دار الوالد ، فيلشدون أفشيد- ، يأخذون صلة عليها ، يعطونها أستاذهم ، ويسمى هذا النشيد صريفة ، لأن الأستاذ يصرفهم من المدرسة عقب ذلك ، وستأتي أمتة منه في الأغاني الشعبية ، وبعض الناس إذا ولدت له بنت تجلد وتجل وتظهر السرور والفرح ، وأولم وأطعم ، حتى لا تغضب زوجته ، ولا يصيبها أذى بسبب سقطها . ومن العادة أن ينقط المولود ، والكتوط في عرفهم أن يدفع قريب الوالد ، أو صديقها ، أو قريب أحدهما وصديقه ، قطعة ذهبية أو فضية ، أو شيئاً نفيساً ، أو نقداً للمولود ، ويكون ذلك خلال الأسبوع الأول ، والوالدة تتخذ قسوة ، وهي شبه كرسي مستدير مستطيل سطحه مقسم إلى بيوت يجعل في واحد منها ملح ، وفي آخر ريحان ، وهو اليايس من ورق الآس يجفف ويدق دقاً ناعماً ، وفي آخر وعاء فيه زيت وكمون .

فتأتي الدابة (القابلة) في كل يوم في الأسبوع الأول ، فتغسل المولود أول ولادته وتغسله ، ثم يدهن بجاه الملح ثلاثة أيام ، وتدهن حالبه وسرته ومطوي ركبتيه ومقانب إبطيه ونحوها بزيت وتذر عليه شيئاً من الملح والريحان .

وبعد الأسبوع الأول تدهنه في يومي الاثنين والخميس إلى أربعين يوماً ، ثم تذهب بالوالدة إلى الحمام ، ويسمى حمام الشدود ، فتدهن جسدها بالشدود ، وهو مجموعة من فلفل وقرنفل وجوزة الطيب وقرقة وجزنيل ونحوه ، مما هو معروف عند المطارين ، وتجلسها على البلاط الحار في الحمام ساعات ، اعتقاداً من النساء أن الحبل والوضع يوهن جسم المرأة ويضعفه ، وهذا الشدود يشده ويقويه ، ويعيده إلى سيوته الأولى .

ومنهم من يعمل الشدود بعد خمسة عشر يوماً ، فيدهن جسدها ببيض  
ومحلب وملح ، وفي اليوم الرابع تدهن بالشدود كما تقدم ، ويسى الحمام الأول  
حمام الفسخ ، والثاني حمام الشدود ، وقد أخذت هذه العادة بالاضمحلال شيئاً فشيئاً .  
وفي يوم الحمام يرلّمُ الوالد ، ويدعو القابلة وجماعة من أهله وأهل زوجته  
وأحبابها ، وتنتهي به حفلات الولادة .

### طلوع الأسنان :

إذا بدأت أسنان الولد بالظهور دعت أمه جماعة من أهلها وأهل زوجها  
وجيرانها وأصدقائها في ليلة تعبها لذلك ، فيجتمعن ويقضين في العزف والرنص  
والغناء والقصف ؛ وربما أحضرت مقنيات خاصة لأقامة حفلة .  
ثم تقدم للدعوات طعاماً مؤلفاً من سَلِيقة ، وهي حنطة تسلق حتى  
تنضج ، ثم يوضع فوقها فستق ولوز وجوز وحب ومان حلو ، ويذر فوقها  
شيء من السكر ، ومنهم من يزيد سنوبراً على ذلك ، ومنهم من يفرق هذا  
الطعام في جيرانه وخلصائه وأقربائه ، فيأكلونه في بيوتهم .

### عيد ميلاده :

أخذ الشاميون من الفرنسيين وغيرهم من الغربيين ، الاحتفال بعيد  
الميلاد للصغار والكبار والأحياء والأموات أيضاً .

فلإذا بلغ الطفل الثالثة فصاعداً من عمره دعت أمه ليدائيه من ذوي  
قرباها وأصدقائها وجيرانها ، فاجتمعوا عنده ، وهيات لهم من اللعب ما يذهل كلاً  
منهم عن والديه وأخوانه وأخواته ، حتى إذا انتهى الوقت المحدد لذلك ، جاءت لهم  
بالأطعمة الطيبة والدواكه اللذيذة والطرف الفاخرة التي أعدتها لهم فأكلوا ،  
ثم أرسلت كل واحد إلى دار أبيه ، أو جاء أحد من قبل أبيه فأخذه .

وقد يقدم بعض الاطفال هدية للمحتفل به ، إما طعاماً من الطرف الحلوة ، أو ثوباً ، أو لعبة ، أو غير ذلك ، وهي بمثابة دين يستوفيه يوم عيد ميلاده ، لأن رفيقه يقابله بمثل ما قدم له .

### الختان :

ومنى بلغ الفـلام سبع سنوات فأكثر ، دعا أبوه طائفة من أهله وأصحابه ، وأولم لهم ، ومنهم من يقرأ مولداً ، ومنهم من يحضر مغنين ، والعرب تسمى هذا الطعام الإعذار ، يقال : اعذر الرجل إذا صنع ذلك الطعام ، أي طعام الختان ، وبعد أن يقوموا عن الطعام ، يأتي الختان فيختن الولد ، ثم يرفض الجميع ، ويبقى أهل الختون وخاصته ، والعادة المألوفة أن أصحاب الأب والأم ، يقدمون له هدايا مختلفة ، من أرز وسمين وسكر وحلي ونقود وأطعمة ، وهو يقابل كل واحد منهم بمثل ما أهدى عند حدوث نعمة له أو فرح ، وإن الختون يلبس أفضل ثيابه ، ويوضع على رأسه وصدره أنواع من الحلي ، ويبقى ذلك مدة أسبوع ، وبضمنون له خرقه ملوثة بقطران تعلق في عنقه ، ويشمها الفينة بعد الفينة ، حتى لا يتأذى بالرائحة في زعمهم .

وكذلك يأتي طلاب الكتاتيب ، فينشدون الأناشيد ، ويأخذون الجوائز ، ومن الناس من يطوف بالعلام في المدينة راكباً أو ماشياً ، وحوله أناس يغنون وينشدون ويقلسون ، وحين يصل إلى دار أبيه يستقبل بالزغردة ، وقد أخذ الناس يكفون عن هذه العادة تدريجاً ، وصاروا يختنون الولد في اليوم السابع من ولادته ، فاستغنوا بذلك عن تعب شديد ، وانفاق كثير ، بعقبه عتاب ولرم وذم .

### الحنمة :

ومنى ألم الفـلام قراءة القرآن أولم أبوه ، وأخرج الفـلام من



الكتاب في حشد من الطلاب والناس ، حتى يصل إلى دار أبيه ، وبعد أن يعلم الناس ينصرفون .

والعادة المألوفة أن الناس يجتمعون في مكتب الأستاذ ، فيحضر الولد الحاتم في زيفته وملابسه ، فيجلس بين يدي الأستاذ ، ويقرأ أول سورة البقرة ، فإذا وصل إلى قوله تعالى ﴿ ختم الله على قلوبهم ﴾ الآية . أخذ أحد الطلاب طاقة تكون على رأس الحاتم ، وذهب إلى أمه يبشرها بأنه ختم القرآن ، فتعطيه بشارة ، ثم يخرج الحشد المجتمع ، وفهم من ينشد أناشيد مختلفة ، وفهم من يلعب بالسيف والسترس ، حتى يبلقوا دار أبيه ، فستقبله النساء بالزغردة ، وبعد الطعام يقدم الأب إلى الأستاذ هدية لقاءه أفعابه في تعليم ابنه .

ووالد الحاتم إن كان من أهل النسك ، أحضر جماعة يقرءون قصة المولد النبوي الشريف ، وينشدون الأناشيد المعروفة المألوفة ، وإن كان من غيرهم أحضر جماعة من الموسيقين ، فينشدون حتى ينتهي الطعام ، وبعد انقضاء الطعام ، ينصرف المدعوون وتبقى أقارب الداعي وبطانته .

### الزواج :

للزواج آداب وشروط معروفة ، يراعيها النساء ، ولا يشذ عنها الرجال ، فالرجل يوفد جماعة من النساء أولاً ، ليخطبوا البنت من أهلها ، فإذا رضى أرفد رجلاً ، فاتفقوا على الصداق المعجل والمؤجل والمدايا ، وأوفد نساء يقدمن للبنت الخطوبة شيئاً من الحلوى يسونه الملاك ، (والسلاك والإملاك الترويض) .

ثم يدعون دعوة عامة لعقد النكاح ، ويقيمون الأفراح سبعة أيام قبل الدخول وسبعة بعده .

أما النساء فتدعى إلى الحمام من قبل أحد أقرباء الزوج ، أو أجبانه

أربعة أيام ، وفي الخامس والسادس من قبل الزوج ، وفي الليلة الأخيرة يُقيم  
 حلّة يسميها النقشة ، لأنهن ينقشن كئي العروس بالحناء وغيره ، ويسهرن  
 الليلة كلها في الغناء والضرب بالعود والدُف والكُوبة (١) ، ويقدم من آخر  
 الليل طعاماً مؤلفاً من كعك وزبيب ، وقد يزيد على ذلك الأغنياء ويسمى  
 هذا الطعام زُقزُوقَة ، وفي الليلة السابعة يولم أهل الزوجة ، وبعد العشاء  
 والعشاء يأتي وفد من الرجال الأعيان ، وآخر من النساء فيأخذون العروس  
 الى بيت زوجها ، ثم يعود الرجال ، وتبقى النساء إلى الصباح ، ثم ينصرفن .  
 والليالي الست التي قبل الزفاف تسمى كل واحدة منها تعليلة ، وأما الرجال ففي  
 ليلة الحناء ، وليلة الحناء للرجال تقابل ليلة النقشة للنساء ، يجتمع أجباء الزوج  
 وذوو قرباه في بيت واحد منهم ، يقضون تلك الليلة في الغناء والمرح والمزج ،  
 وفي وسط الليل يأتون بشيء من الحناء ، فيغمس كل واحد منهم أصبعه فيه ،  
 ومنهم من لا يعل ذلك ، حتى يكلف أحداً من الحاضرين عملاً ، إما غناء أو  
 رقصاً ، أو وقوفاً خارج الدار ، أو ماشا كل ذلك ، ومنهم من يطلب أحداً  
 غائباً ، فيأتون به ، وقد يوتظونه من نومه ، والغالب أنهم يتوخون من  
 الغائبين ذوي الحق والحدة ، فإذا جاء كلوه عملاً يثقل عليه ، أو يكرهه ،  
 فيوسع من طلبه سباً وشتياً ، وقد يكلفه ما طلب منه شراً ، وهم يضحكون ،  
 ولا ينكرون من أحد قولاً أو عملاً .

ومن العجيب أن الرجل إذا طالب أو كلف أن يأتي بشيء لا يتأخر ،  
 مهما كانت منزلته عالية ، ولقد شهدت هذه الحلقة مرة ، فلما قدم الحناء إلى  
 شاب أبي أن يد يده اليه ، حتى يؤتى برجل مشهور بالحق وسلطة اللسان ،

(١) في الصباح للجمري ١ : ٩٩ : الكوبة : الطبل الصغير المنصر .

فذهب اليه ، فبعثه من مضجعه وجاء ، فلما وقف بين يدي الطالب ، سأله مايريد ؟ فأمره أن يرقص بين يديه ، فأنهال عليه بالسب والشتم حتى شفى غلته ، ثم وهض بقدر ما أراد طالبه ، فلما قدم اليه الحناء أبى إلا أن يقسوم طالبه ويجعل النعل بيده ، ويعوي عواء الكلاب ثلاث مرات ففعل .

ووقع كثير من أمثال هذا ، فلم يغضب أحد من آخر ولم يحق عليه ، وإنما كان كل واحد منهم يتلقى ماكف به ، ويفعله بالقبول والرضا ، ذلك لأنهم يعلمون بحكم العادة أن الغاية من هذه التكاليف لإدخال السرور الى قلب العروس وأهلها والخاصين .

وفي ليلة الزفاف يدعو أحد أقرباء الزوج أو أصدقائه إلى داره جماعة ، فيجتمعون ويقسمون حفلة جماعة يسمنونها تلبسة ، يلبس فيها العروس ثيابه ، وبعد مضي ساعات من الليل يقضونها في الأناشيد والأغاني واللعب وقراءة المولد ، يصحب العروس جماعة من إدااته وأترابه يحيطون به كما سيأتي ، ويوقدون بين يديه المصابيح الكثيرة ، وينقسمون فرقاً ، ففريق يقني أغاني محلوطة موروثة ، وآخرون يلعبون بالسيف والروس ، ولا يزالون كذلك حتى يوصلوه إلى داره ، فيدخله أبوه على عروسته ، وينصرف الباقون ، إلا لفرأ من خلصانه يبالغون على مقربة من باب الدار ، حتى يبني بزوجه ، ويفتض عذرتها ، فيعلاو متاف النساء وزغاريدهن ، فيطلق أحد أولئك الرجال وصاصة في الفضاء ، إشارة إلى أن الأمر قد تم ، وأن العروس بكر وأن زوجها أبو عذرتها ، ثم ينصرفون . وبعد طلوع الشمس مجتمعون حوله وأمامه ، ويأخذون الزوج إلى الحمام ، وقد دعاهم إليها أحد أقربائه أو أحبابه ، فيسيرون في الأناشيد والأهازيج ، حتى يدخل الحمام ويقنسل هو والمدعوون ، ثم يخرجون منها كما جازأ إليها ،

حتى يصلوا إلى دار صديق أو قريب أعد لهم وليمة ، ويسونوا الفطور ، فإذا دخلوا الدار قتلوا (١) ورقصوا ولعبوا بالسيف ، واستقرغوا المجهود في إدخال السرور على العروس والحاضرين ، فإذا طعموا انتشروا ، ثم يخرجون به بعد العصر إلى بستان أو متنزه .

ثم يتوافد النساء أياماً للتهنئة ، وكذلك الرجال ، وفي اليوم السابع يقيم الزوج حفلة يدعو إليها طائفة من أهله وذويه ، وأهل الزوجة ، ويعطون الزوجة دراهم ، أو حلياً ، يسونونه نقوطاً وبذلك تحتم الحفلات من الزوج ، إلى أن يمضي أربعون يوماً ، فيدعو أهل الزوجة جماعة من خلعانهم مع أهل الزوج ، ويقبضون لهم حفلة ، يسونوا ثياباً ، وبعد طعام العشاء ينصرف الناس ، ويعود العروسان إلى دارهما .

ومن أقبح العادات في الزواج أبران : الأول ما ذكرناه من اطلاق الرصاص ابذاناً بالدخول ، والثاني أن الزوج في ذهابه إلى داره ليلة الزفاف ينخسه بعض أصحابه بيرة أو نحوها فيتجلد أمام الناس ولا يستطيع أن يتكلم ولا يتحرك ، وقد أخذ الناس يقلعون عن هذه العادات تدريجاً .

ونحن ذكرنا في كتابنا ( العادات في بلاد الشام ) (٢) شيئاً كثيراً من عادات المعرة وغيرها ، في الولادة ، والحضانة ، والحنم ، والزواج .

### الموت :

وأما العادات في الأحران ، فهي أكثر ماتتجلى في الموت ، فإذا مات

(١) في الصباح الجوهري ، ٤٧١ : التعليل الضرب بالدف والنساء . وليل : القلس الذي يلبس بين يدي الأمير إذا قدم المبر . وقال أبو الجراح : التعليل استبدال الرولة عند قدومهم بأصناف الجو .

(٢) هي رسالة لم تزل مخطوطة .

الرجل ملأ أهله الدنيا غنيماً وعويلاً ، ثم يأتي جماعة فيسلونهم ويكفونهم في داره ، ثم يحملونه على النعش الثقيل فيأتون به الى الجامع الكبير فيصلى عليه ، ثم يحمل الى مقبره ، والناس يتسابقون الى حمل الميت طلباً للتواب ، ولذلك يشترك فيه أكثر المشيعين ، فان كان شريفاً أو غنياً جازاً الىه بمجاعة من أصحاب الطرق ، فضرىوا بالزاهر والصفاقتين والطبول حتى ينهيه غلته وتكفينه ، ثم يصحبونه بذلك الى المسجد ، فالمقبرة ، وهناك يقفون حلقة يذكرون الله تعالى ، حتى يوارى في التراب ، وحين يوضع في القبر يأتي شيخ فيلقنه الشهادة ، ويدكره بالله واليوم الآخر ويدعوه له ، فاذا فرغ هالوا عليه التراب ، وقبل أن يدفن يأتي رجل بمال وحلي كثير في صرة ، فيطوف على الذاكرين ويعطي رجلاً منهم هذه الصرة كفاوة مما على الميت من الصلاة ، فيقبلها ، ثم يهبها الى معطيها ، فيدفعها الى آخر ، وهكذا حتى يفرغ من الحاضرين ، ويدفع لكل رجل قليلاً من المال ، لقاء هذه الصرة ، ثم يردّها الى أصحابها ، وهذه يجعلونها حيلة لاسقاط ما في ذمة الميت من الصلوات ، على زعم بعض الفقهاء المتأخرين ، ويسبون ذلك سقوط الصلاة ، وقد تكون قبضة الصرة الف درهم أو أكثر فيها للفقير ، ويهبها الفقير له ، ويعطيه درهماً ، أو أقل مقابل ذلك ، وبعد أن يتم دفن الميت ينقلب أهله وخاصته الى دار قريب له أو صديق له ، فيتناولون الطعام عنده ، ويسمى هذا تنزيلة الميت .

ثم بعد صلاة المغرب يجتمع جماعة في دار الميت . فيقرأون القرآن ، ثم يوزع عليهم زبيب وكمك ، ثم ينصرفون . ويسمى هذا الاجتماع المقرية ، وقبل طلوع الشمس يذهب أهله الى قبره ، فيقرأ جماعة القرآن ، ثم يوزعون على الفقراء خبزاً وحلوى ، ويسمى ذلك ( فتح التم ) أي الفهم ، والغالب أن يكون القراء من

العبيان ، والظاهر أن هذه العادة قديمة في المرة ، لأن أبا العلاء يقول :

عُمِيَانُكُمْ قَرَأَتْ عَلَى أَجْدَانِكُمْ . يَأْتُوَكُمْ بِالْخَيْرِ مَنْ آتَاكُمْ <sup>(١)</sup>  
أَحْيَاؤُكُمْ يَخْلُوا عَلَيْهِمْ بِالنَّدَى فَبَعُوهُ بِالْفُرْقَانِ مِنْ مَسْوَئِكُمْ

ويبقى فتح التم والمقرية ثلاثة أيام وثلاث ليل ، وفي آخر اليوم الثالث  
يقيمون ذكراً عظيماً في الجامع ، ثم يخرجون الى دار الميت ، فيطعمون  
ويأخذون الصدقات ، ثم ينصرفون ، ثم يفعلون مثل ذلك في اليوم السابع ،  
واليوم الأربعين ، وفي آخر السنة ، ويسمى ذلك الأربعينية ، والسببية أعظم يوم  
يحفل به أهل الميت بعد يوم وفاته ، ويمدون له العدة ، وذلك أنهم يدعون  
جماعة من أقرانهم وخلصانهم وجيرانهم وجماعة من القراء والذكيين والأعيان  
ومن طبقات مختلفة .

ويشئون لهم أنواعاً من الطعام الفاخر ، مثل كشك القراء وكل واشكر  
والنمورة والحجب بالقشطة والحجب بالفتق وما شاكلها ، ويضعون معها أفضر  
القراكه الطيبة والتجار المذيبة بحسب زمانها ، ويجعلون مع ذلك الموائمة  
بالفتق ، وهي طعام يتخذ من عجين طري ، تكون القطعة منه بقدر الجوزة  
الصغيرة ويحشونها فستقاً ، فإذا قليت بالسن انتفخت وصارت كالكرة ، فإذا  
نضجت طرحت في القطر ، وهو السكر المائع المغلي ، وهي لا بد منها في  
طعام السببية .

فإذا صلى الناس العشاء توافد الدعويون ، فيبتدئ القراء بقراءة آخر  
سور القرآن ، قصار المفصل : من سورة ألم نشرح لك الى آخر القرآن ، ويتبارى القراء  
في الاجادة والقراءة على السبع أو غيرها ، لأنهم في الغالب من شيوخ القراء ، فإذا

(١) اللزومات ، ص ٢٣٧ وبها : « .. واتوا لكم ... » . أحباؤكم بئلك ..

نخبوا، ودعوا، وأمنوا، ابتدأ الذاكرون بالذكر قياماً وقعوداً على النمط المعروف، وعلت أصواتهم بالصيغ المألوفة، والمنشدون يحثونهم، كما تحث الحداة الإبل على السير، فإذا انتهوا دعا كبيرهم أو غيره من الشيوخ المدعوبين وانتهت أعمالهم، فيدعوم صاحب الدار إلى الموائد التي وضعت عليها الاطعمة والقواكه فيقومون إليها، ويأكلون على قاعدة الأكل على قدر الحاجة، فإذا انتهوا غسلوا أيديهم وشربوا القهوة، ثم ودعوا الداعي وانصرفوا، وهو يعطي الأجورين منهم أجورهم كلاً على حدة بصورة سرية، ثم يوزع الداعي شيئاً من العوامة على الجيران والأقرباء والاخذان. وفي اليوم التالي يوزع على كل من يريد اطعامه منها، والناس لا يتساعحون بطلب العوامة، ويعتبون على أهلها إذا لم يطعموهم.

وقد تغيرت بعض هذه العادات، وصار للموت والجنائز آداب ونظم وقوانين لا بد منها، وقد أخذ بعضها عن الفرنجة، وبعضها نشأ من حب للتنافس والظهور وإظهار الفضل على الفقراء والبائسين، وهذه صورتها بجملة :

إذا مات الميت اجتمع أهله، وأبوسه ثياباً متوسطة أو فاخرة، وجعوا ما يخافون عليه من السرقة من أمواله، فإذا فرغوا من ذلك، وتولوا النساء، أي رفن أصواتهن بكلمة (إِوَلِي)، وأصلها ويلي، فيعدن مراراً متتابعة، وهذه نعي الميت، وإعلام بموته، فتوافد النساء من كل حدب وصوب، ويشاركن نساءه في الولولة، وكل واحدة تستفرغ مجهودها في رفع صوتها لتبرهن على أنها شديدة الحزن على الميت.

ويجتمع الرجال من أهل الميت في داره إن كان فيها منسج، والا اجتماعاً في بيت قريب من بيته لأحد أقربائه، أو أصدقائه يجتمع فيه أهله وذووه إلى

ان تخرج الجنائزة ، ثم يقوم فريق من أقربائه ، فيشتري جهاز البيت ، وما يحتاج اليه بحسب العرف ، فيشتري له اكفاناً فاخرة ، وغيرها من كافور وملح وحناء وقر ، وورمل ، وأغصان آس ، ثم يقوم فريق بإحضار المغسلين والمحاللة .

فاذا فرغوا من ذلك حملوه وخرجوا من داره ، ووضعوا على نعشه قطعة من الشال الفاخر ، وعلقوا فوقها مالديه من أوشمة حكومية ، وان كان شريفاً وضعوا على مقدمة النمش حماة خضراء كبيرة ، وان لم يكن شريفاً وضعوا ما كان يضعه في حياته .

ثم مشى موكب الجنائزة يتقدمه رجل جميل الصوت ، يقول : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ... » ثم يأتي بعده رجل يحمل غصناً أو أغصاناً من شجر الآس ، ثم رجال يحمل أكاليل من الزهر ، يقدمها اصحاب الميت ، ثم الجماعة الذين يحملون الحناء والملح ، ثم النمش ، ثم أقرباء الميت ورجال الدولة ان كانوا ، ثم بقية الناس .

واذا كان الميت ذا مكانة ، مشى في جنازته طائفة من الشرطة والدرك ، منكبي بنادقها ، وقد تضرب الموسيقى أنغاماً محزنة .

واذا كان الميت رئيس حكومة أو رئيساً عسكرياً ، وُضع النمش على مدفع ومشى الناس خلفه ، وأهل الشام عامة يتنافسون في حمل الميت ، فيحمله أربعة ، ثم يحميه رجل الى أما الأربعة ، فيقول له : آجر ، فيعطيه مكانه ، ثم يحميه غيره ، ويفعل كفعله ، ويتزاحم الناس على حمل النمش طمعاً في الثواب واظهاراً للأسف على الميت .

فاذا وصلوا الى المسجد ، حلوا عليه صلاة الجنائزة ، ثم سار الموكب



على هذا البسط ، حتى يصل الى مقدرته ويضعه في مرقده الأبدي ، ثم يقول أحد اقربائه الصاحبة في موضع كذا

والأصل في الصاحبة ، ان الميت اذا حوس حرج في صباح اليوم الثاني من دمه ، جماعة من أهله واصحابه الى المقبرة وقت الفجر ، فيروونه ، ويقراون عهده القرآن ، فاذا صار وقت الاسفار رجعوا الى بيوتهم ، وسميت صاحبة لأنها تكون وقت الصباح ، واهل المقبرة يعرفون حراً وحلاوة عبد القبر في الوقت المذكور

ثم استقل الناس الخروج الى المقابر في هذا الوقت ، فاجتمعوا الاجتماع في أقرب مسجد الى بيت الميت بعد صلاة العصر ، فيجتمع الناس ، ويقربوا قارئاً شيئاً من آيات الذكر الحكيم ، وسقى الحاضرون خللاً ، وهو قليل يبيع الربيب ، أو الليمون آطه ، وهو عصير الليمون أو التوتقال مع السكر ، ثم يقف أهل الميت عند باب المسجد ، فيعزجهم الناس ، واحداً بعد آخر ، والمقربون منهم بالصدقة أو النسب يدهنون الى دار الميت ، فيستمعون الى قارئه ، ويشربون قهوة مرة ، ثم يمرون المصابين .

ثم جعل الناس الاجتماع بعد صلاة المغرب ، ثم اقتصر على التعزية في البيت ، وجعلوا لها نظماً خاصة ، وحلاصة ذلك :

ان اصحاب الميت يجلسون بعد أدان المغرب في ناحية من المكان ، فياتي المرعي فيصافحهم وقد لا يصافحهم ، فيجلس في ناحية ، ثم يجيء بعده الناس امرأحاً ، وكل واحد يجلس الى جانب غيره ولا يتكلم أحد شيء ، حتى يجيل للحاضر انه يجالس شيئاً مسدة ، ثم بعد قليل يدهنون روايات ووحيداً ، ومن المعلوم ان المراد من التعزية ، تهوين المصيبة على المصاب ،

وإيراد الشواهد والنوادر ، لتسلي ويصبر ، وهذا معنى التعزية ، ولكن رجال هذا الزمن صاروا كالنساء في أغلب عاداتهم ، فأخذوا هذه العادة منهن .

هذه لحة عن نظام الجنائز المفروض على الرجال ، وهو يزداد شروطاً وقيوداً يوماً فيوماً . وأما النساء ، فخلاصة نظمها ان الميت إذا مات ، نعيته بالولولة ، وذكرث شيئاً من مناقبه الحسنة ، وكلما جاءت امرأة أو نسوة ، جددن النعي ، حتى يمتلئ الفضاء من أصواتهن ، ويزداد ذلك إذا قدم للفصل والتكفين ، وإذا أخرج من الدار ، ولا يخرجن الى المقابر مع الرجال ، وإنما ينصن خيمة فوق القبر يجلسن فيها بعد العصر ، ويسمن القراء الذين يحضرون للقراءة مدة ثلاثة أيام ، او اسبوع ، وبعد خروج الجنائزة تلبس زوج الميت وبناته وأخواته وكنائنه ، اثواب الحداد ، ويقمن ولية ، يدعن إليها خاصة الحاصة ، كما يدعوا إليها الرجال خاصتهم ، وربما أقام هذه الولية أحد أقرباء الميت ، ويسمونها تزية ، وقد يقدم أحد الاقرباء في اليوم الأول والثاني والثالث في كل يوم مرة طعام الظهر أو طعام العشاء ، ويقدم غيره طعام وقت آخر ، وإذا لم يقم به أحد ، قام أهل الميت بذلك ، ونساؤه تدعين من يشأن الى كل طعام .

وبعد خروج الميت يجلسن في محل ، ويفضرن بخمر من السود أو البيض على جبهتهن ، ويجلسن صفاً واحداً ، وبأقي النساء لتعزيتن في وقت معين . فاذا جاءت امرأة ، أو نسوة ، قمن على أقدامهن تكرمة لها أو هن ، ثم يجلسن جميعاً كأنفا على رؤوسهن الطير ، فلا تتكلم واحدة ، ولا تسعل ، ولا تتنصع ، بل كأنهن خشب منصوبة ، ولا يطلن الجلوس ، فاذا خرجن من غرفة التعزية ، استقبلتن طائفة أخرى من أقرباء الميت ، فيرحبن بهن ، ويدخلنهن غرفة ، يسقين فيها الدخان والقهوة ، وتدور بينهن أحاديث فيها من كل واد عصا ،

ثم ينصرفن ، ويبقي فيهن ، حتى تنتهي الأيام المحددة ، وهي ثلاثة .

وأهل الميت يحدثون عليه ، ويقالون في الحداد ، فلا يقيمون أفراحا في ديارهم ، ولا يحضرونها عند غيهم مدة سنة ، ولا يلبسون لباس زينة ولا يتزينون ، ومنهم من يزيد على ذلك ، ومنهم من ينقص ، حتى أنهم يحطرون بعض الأطعمة كاللحمة ، وأصدقاء الميت وأقرباؤه ، يرأعون أهل الميت ، فيشاركونهم في ترك الزينة ، وعدم الحضور في محافل الأفراح ، وهجر بعض الأطعمة والملابس ، وأكثر الناس تشدداً ومغالاة في الحداد على الميت زوجته ، فإنها تشد على جبينها عصابة سوداء ، وتحترس بجوار أسود وتلبس ثوباً أسود ، ثم أمه وبناته ، وقد يتخذن أغشية سوداء للشبابيك والنوافذ .

ثم يتابعون الصدقات في مواسم معينة ، منها : يوم نصف شعبان ، وآخر يوم من رمضان ، ويوم عرفة ، ويوم السابع والعشرين من رجب ، فيطبخون ويتصدقون على الفقراء ، ويحدثون من ذلك الطعام ، وأكثر ما يصنعونه من الأطعمة السنبوسك ، وهو رقاق من عجينة محشى لحماً وسنوراً وبصلًا ورمانا وغيرها ، ويحمل على شكل نصف دائرة ، ومستطيل ، ثم يلقى بالزيت كثيرا وبالسن قليلا ، ثم الارز والشاكيرية وهي لحم وبصل يطبخ بلبن رائب ، والتبتيية وهي أرز ولحم بلبن .

ومنها يوم الاضحية فيضى عن الموتى ، إن كانت لهم وصية ، كما يضي عن الأحياء ، وهم يجمعون في الضحية بين الصدقة والمدية ، وقد يدر بعضهم منها . ومن أقبح العادات في الأحزان ، أن زوجة الميت وبناته حين يموت الميت ، يرفعن أصواتهن " بالنهيب والحويل ، ويظهرن أشد الجزع والهلع ، ويتظاهرن أنهن فقدن الصبر والشموه والعقل ، فينحنين على مال الميت

بالإتلاف ، فيعطىن الآنية الزجاجية ، والصينية ، ويمزقن الأثاث الفاخر ،  
والسجاد النفيس والشال العالي ، ويرقن ما في البيت من ممتن وزيت ، ونحو ذلك .  
وأما تفعل ذلك زوجة الميت نكابةً بأبنائه ، إذا كانوا من غيرها ،  
ويفعله أبناء الميت نكابةً في زوجته ، إذا كانت غير أمهن ، وقد يفعله بعض  
الورثة ، نكابةً في بعض آخر .

### العادات في العبادات :

أكثر أهل المعرة شديدو التمسك بالدين ، والمحافظة على شعائره ، لاسياطبة  
العمال ، ومن في منزلهم ، وذلك أنهم يحاولون التقرب من الله ، والإخلاص  
له في العمل ، لتكون دعواتهم مستجابة ، وأكثر ما يدعونه من أجل كشف  
مأحاط بهم من الغم والفقر ، لأن في المعرة عاملين شديدين في فقر الامة ، ولهما  
الحاكمون والمتسلطون من أبناائها ، وهم اذئاب الحكام وزبائنتهم ، فانهم متى  
رأوا أثر نعمة على رجل ، انتزعوها منه ، بأي طريق كان ، وعلى اية صورة  
كانت حتى يعود فقيرا .

وقد بلغت من العمر ستين عاما ، فما رأيت فقيرا في المعرة استغنى  
ودام غناه الا رجلا واحدا كان خيرا بمداورة الشؤون ، بصيرا بمدارة  
الحكام وأشياءهم ، ولكنني رأيت كثيرا ممن كان غنيا فافتقر ، ثم لم يجد له  
من دوت الله ناصرا ، ولهذا يواظب على الصلاة والصوم والصدقة والدعاء  
وغيرها ، وهذا الفريق كثير في المعرة ، ولذلك غلب على أهلها التمسك والتمسك  
بشيء من العادات الموروثة عن الاولين .

منها : يوم رأس السنة : أول المحرم . ولهم فيه أوراد معروفة ، وأدعية

مأثورة ، ومنهم من يصوم هذا اليوم ، واكثرهم يطبخ فيه طعاما ايض من حليب أو لبن ، تفاؤلا بان تكون السنة كلها بيضاء ، وفيها خير كثير ، بغور كما بغور الحليب أو اللبن .

ومنها : يوم عاشوراء : العاشر من المحرم ، وله أدعية وأوراد ، وفيه صوم واكتعال ، وفيه صدقات ، ولهم فيه طعام يسمى الحبوب جمع حب ، وهو عبارة عن حبوب متعددة من بُرّ وحيصّ وفول وفاصوليا ذلوز وجوز وفستق ، يطبخ ذلك كله بالسكر والحليب ، أو السكر فقط ، وللقراء بالدبس ، ثم يتهاداه الناس ، ومنهم من يطعم منه بعض الفقراء من ذوي الارحام وغيرهم .

ومنها : يوم السادس والعشرين من رجب ، يتصدقون ويطعمون فيه ، ويقرؤون في اقليل بعد صلاة العشاء المبراج ، ويصومون اليوم التالي .

ومنها ، يوم الرابع عشر من شعبان ، يتخذون في هذا اليوم طعاماً للصدقات ، ويسبونه حسنة يفرقونه على الفقراء قبل المغرب ، وهو من منسوبك وغيره بما تقدم ، فاذا أذن المغرب ، وفرغوا من صلاته ، اجتمع الناس في المسجد وقرأوا سورة يس ثلاثا : مرات عقب كل مرة يتلى دعاء نصف شعبان المأثور ، وبعد صلاة العشاء يصلون صلاة التساييح ، ثم يخرج المجهور من داخل المسجد الى ساحته ، فيوحدون الله ثلاث مرات ، يبالقون فيما يرفع أصواتهم ثم يخرجون فرقا فرقا الى مسجد نبي الله يوشع وأصواتهم متعالية بالتوحيد ، ثم يحضرون ذكر فيه ، وفريق منهم يذهب لزيارة ضريح السلطان آوئيس ، ثم ضريح الشيخ حمدان ، ثم يذهب الى المتحيا فيزور من فيه ، ثم يعود ، وأصوات هؤلاء مرتفعة بالتهليل والتوحيد في الطرق والمزارات ، ثم يذهب كل

اتأس الى مكان تقام فيه الاذكار الى طلوع الفجر ، ثم ينصرف كل واحد الى الجامع أو الى منزله ، ثم يصومون اليوم الثاني .

وقد حدث في أيامنا حادث طريف ، وهو ان جماعة خرجوا الى النصف من شعبان الى الحيا لزيارة من فيه من أبناء سيدنا يعقوب في زمهم ، وكان ذلك في فصل الشتاء ، وكان فيهم رجل لا بساً ثياباً بيضاء ، وهي من لباس الصنف بحسب العادة ، فرأى جماعة قادمين للزيارة ، فدخل الغرفة التي فيها التوابيت ، وقد أوقد فيها مصباح ، ونزل في تابوت منها ، وسكن وسكت ، فلما جاءت الجماعة خلعوا ثملهم ، ودخلوا الغرفة ، وكان بابها قصيراً جداً ، فزاروا وتمسحوا بالتوابيت ، ووقف أحدهم يدعو وهم يؤمنون على دعائه ، فقام الرجل من التابوت وخرج اليهم ، فلما رأوه اختلفت قلوبهم من الخوف وتلجلج لسان الداعي ، ثم هربوا ، وازدحموا في الباب ، فاصبوا بجراح في رؤوسهم ووجوههم ونسى بعضهم حذاه ، وأصابعهم ما يشبه الجنون ، وذهبوا لا يلبون على أحد ، فسألهم الناس ، فقالوا : ان ابن يعقوب خرج من قبره ، وجعل الناس يقولون : لهم ان هذا رجل لعب هذه اللعبة ، فلم يصدقوا أحداً ، اما الرجل فانه خرج من المدفن ، واختبأ وأوصى أصحابه أن لا يخبروا أحداً بفعله خشية ان لا يصيبه اذى من أحد ، ثم اعاد الناس قريباً منهم ، واطلعوهم على المكاث والتابوت ، فلم يروا شيئاً ، وهذا بذلك روعهم .

ومنها : اليوم الأخير من رمضان يعملون فيه الحسنة ، وكذلك يعملون في اليوم التاسع من ذي الحجة ويسمى الاول يوم وقفة الغرياء ، والثاني يوم الوقفة ويوم عرفة .

## العادة في الصوم :

إذا ثبت رمضان غير أهل المعرفة كثيرا من عاداتهم التي كانوا يدورون عليها أيام الفطر ، واتخذوا مجتمعات لهم في الليل والنهار والأسواق والجموع .  
أما الأسواق فإنها كانت تفتح في ليالي رمضان ، ولا تفتح في غيره ، ويكثر باعة الحلاوة المصنوعة بالسهم والجوز ، وأنواع الحلوى المتخذة من العجين ، وتظل الأسواق مفتحة إلى نحو ثلث الليل ، وينزل الأولاد إلى الأسواق زرافات ووحدا ، وقد كان هذا قبل فتح شارع أبي العلاء ، أما بعد فتحه ، فأكثر الحوانيت يفتح إلى نحو منتصف الليل .

وفي النهار كانوا يتخذون بعض الأطعمة للأطفال وغيرهم ، ويكثر الناس من التردد إلى الأسواق في النهار ، لاسيما بعد صلاة العصر ، ويتخذون من ذلك وسيلة للتسلي ، وإضاعة وقت من النهار الذي يطول على الصائمين .

والعادة التي يجري عليها جمهور الناس ، أن الرجل يستيقظ من نومه وقت الضحوة ، فيأخذ إلى السوق ، ويأخذ منه حاجته من الطعام والشراب وغيرهما ، ثم يذهب إلى عمله في الحكومة ، أن كان له عمل فيها ، أو إلى حانوته أن كان له حانوت ، فإن لم يكن له عمل ، ذهب إلى الجامع الكبير وقت الظهر ، وصلى مع الجماعة ، وحضر قراءة شيء من القرآن ، أو قرأ شيئا منه .

وقد كانت العادة أن يفتي الجمعة يجتمع مع أئمة في المسجد بعد صلاة الظهر ، فيقرأون جزءاً من القرآن في كل يوم من أيام رمضان ، ويشرحهم فيه من أراد ، وتستمع العامة والأميون قراءة التراء ، ثم ينصرفون .

فإذا قربت صلاة العصر ، خرج المؤذنون ومعهم فئة من الناس إلى منارة الجامع ، فذكروا ، والتذكير أبيات ينشدونها أحد المؤذنين ، أو صلوات على

النبي ﷺ يقولها أحدهم ، فإذا حان الوقت أخذوا جوفة أي جماعة ، فإذا سمعهم الناس تهافتوا الى الجامع ، لأن هذا الوقت يستيقظ فيه كل قائم ، ويفرغ فيه اكبر المال ، فإذا فرغ الامام من صلاة العصر ، وانتهى المؤذن من أوراده ، فقد أحد العلماء في المسجد ، وقرأ درساً يعظ فيه الناس ، ويعلمهم شيئاً من احكام الصلاة ، والصوم ، وغيرها ، فيستمع اليه فريق من الناس ، ويجلس آخرون حلقات في المسجد ، فتري في كل ناحية حلقة مؤلفة من أناس ، وحدت بينهم الصداقة ، او الحاجة ، او الفراغ ، او التجارة ، او نحو ذلك ، ولا تخلو حلقة من غيبة زيد ، او الكلام في عمرو ، وانتقاد هذا والافتراء على ذاك ، ويقطعون في ذلك جزءاً كبيراً من الوقت ، لانهم يرون فيه تسلية ، ويستعذبون نكش الأعراض وآلة الفتى والشغب .

ثم يخرج معظم الناس الى السوق ، او الى ربض المدينة ليلسوا أنفسهم ، ويروحوا عنها عناء الصوم ، فإذا حان وقت الغروب ، أوى كل شخص الى بيته ، او الى المكان الذي يريد أن يقطر فيه ، فإذا حان وقت الافطار ، أشار رجل معين الى المؤذن ، فأذن وضرب المدفع ، وأفطر الصائمون .

وبما جرت به العادة الى سنة ١٣١٩ هـ ان الذي يتولى إعلام المؤذن ، بدخول الوقت لابد ان يكون من بني الجندي ، وقد كان والذي رحمه الله في العهد المذكور هو الذي يشير الى المؤذن بأن يؤذن ، واذا غاب كنت أقوم مقامه .

وبعد ان يفرغ الصائمون من الطعام وغسل الأيدي ، يصلون المغرب في بيوتهم على الأكثر ، ومنهم من يصلي العشاء في بيته ، ومنهم من يصلي التراويح في المسجد ، او في محل آخر ، لأن بعض الناس يصلون جماعة في منازلهم او في زواياهم .



وبعد انقضاء صلاة التراويح ، يتفرق الناس الى أماكن مختلفة ،  
 لأغراض مختلفة ، فمنهم جماعة يتدارسون القرآن في الجامع ، ومنهم من يذهب  
 الى السوق ، او المقهى ، او منزل أهله ، أو اصحابه ، أو منازل الاعيان المدة  
 للضيوف ، وقد يؤلفون جمعيات للسهر في رمضان ، ويظل الناس بين قائم  
 وساهر ، حتى يحين اذان السحور ، وهو عبارة عن اجتماع طائفة من المؤذنين  
 وغيرهم في منارة الجامع الكبير ، فينشد رئيسهم أبياتاً ، وبعد انتهاء كل سطر  
 منها ، يقول الباقر : يا مولاي يا حي يا قي يا الله يا حي .  
 ومن الأبيات التي يكثر تداولها في هذا الأذان قولهم :

طُرْتُ بِأَبِ الرَّجَا وَالنَّاسُ قَدْ رَقَدُوا

وَقْتُ أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مَا أَجِدُ

وَقُلْتُ يَا أَمَلِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ

وَمَنْ عَلَيْهِ بِكَشْفِ الضَّرِّ أَغْنِيْدُ

الى آخره الأبيات ، ولهم لحن خاص لإنشاد الأبيات ، ورد الجماعة  
 لا يقولونه الا في وقت السحر .

وقبل هذا الأذان يخرج المُسْتَعَر ، وهو رجل يطوف على المنازل ،  
 وهو يضرب بالكتابة أي الدبكة ، ليوظ النائمين ، وينبه الغافلين ، ويذكر  
 الناسين والساهين بأن وقت السحور قد حان ، فهو يطوف على الأبواب ،  
 ويضرب بالكتابة ، وينشد أبياتاً في توحيد الله ، أو في مدح رسوله ، أو  
 يرغل بجلا نثرية ، وكل ذلك بأنغام مخصوصة ، وألحان معروفة ، ولا يزال  
 يفعل ذلك حتى يؤذن الفجر ، ومن العادة أن هذا المسمر يطوف على المنازل  
 وقت الافطار ، وهو يضرب بكوبته ، ويترنم بأناشيد ، فيعطيه بعض

الناس شيئاً من الطعام أو الدرام ، وكذلك يفعل بعضهم في وقت السر ،  
ويغطونه حديدة في يوم العيد .

وبعد هذا الأذان الأول يتسمر الناس ، وينام فريق منهم ، ويذهب  
فريق آخر الى المسجد ، وهناك جماعة مخصوصون يقرأون وود السر ،  
ويذكرون الله ويسبحون الى وقت صلاة الفجر .

وبعد هذا الأذان بساعة ، يؤذن المؤذن أذاناً ، يوحد الله فيه ،  
ويصلي على رسوله ، وقد ينشد آياتاً في هذا المعنى ، وأكثر الناس يتسمر بعد  
هذا الأذان ، وفي بعض الأمصار يكون هذا الأذان قبل الفجر بساعة وربع ،  
ويمسكون عن المفطرات بعد هذا الأذان بربع ساعة فهم يمسكون حتى يؤذن  
الفجر ، ويسبون هذا الوقت وقت الامساك ، فاذا انقضى يؤذن أذان الفجر  
المشروع ، فيصلي الناس ، ثم يذهبون الى حاجاتهم من نوم أو عمل .

وتسير الناس على هذا الشكل الى أول العشر الأواخر من رمضان  
ثم اذا أراد أحدهم أن يعتكف لزم الجامع ليلا ونهارا ، وأرسل اليه أهله  
طعامه وفراشه ، فلا يخرج من الجامع الا بعد صلاة العيد ، والغالب أن يكون  
المعتكف من العلماء ، وقد جرت العادة أن كباراء المدينة وأعيانها يقدمون  
طعاماً للمعتكف من خير الطعام طيباً ونفاسة وكثرة ، فياً كل ، ويطعم آذن  
المسجد ، ومن فيه من الفقراء ، وقد يقدم اصحابه وذوو قرياه له الطعام أيضاً .  
وقبل أن ينتهي الشهر بخمسة أيام أو سبعة ، يودع المؤذنون شهر رمضان ،  
ومعنى الوداع أن كبير المؤذنين ينشد آياتاً ، يتصر فيها على فراق الصوم وشهره ،  
ويتعذر محافطته من التقصير فيه ، فاذا انتهت الايات قال بقية المؤذنين هذه الجملة :  
فودعه ، ثم قولوا له يا شرفنا هذا عليك السلام

ويفعلون ذلك في أذان الظهر يوم الجمعة ، وفي أذان العصر ، والمشاء  
والسجود ، الى آخر ايام رمضان ، وعقب الاذكار التي تكون عقب الصلاة ،  
ثم ينوب عنه التكبير من بعد صلاة العصر ، من يوم عرفة وآخر شعبان ،  
وقد تشارك العامة المؤذنين في التوديع ، سواء أكلوا في منازلهم ، أم في  
الأسواق ، أم في المسجد .

### خصائص رمضان :

لشهر رمضان أحوال ليست لغيره من الشهور ، وهي كثيرة :  
منها : تباهي الناس في الأطعمة والأشربة ، فان كلامهم ، ينوع  
طعام الفطور والسجود ، وبعده بقدر طاقته ، أو فوق طاقته ، وبعد جملة من  
الأشربة ، والكوامخ (١) والمشبهات ، بما لا يفعل بعضه في غير رمضان .

ومنها : كثرة الدعوات والولائم ، فان كبار الموظفين وأعيان  
المدينة وبعض قضاةها يتخذون ولائم يدعون اليها جماعة من ائمتهم ،  
وجيرانهم ، وخلصانهم ، ورؤسائهم ، ويتبارون في كثرة الأطعمة ، وتوزيعها  
ونفاستها ، ومنهم من لو اجتمعت الجن والانس في غير رمضان على أن يأكلوا  
في بيته لقمه ما استطاعوا .

ومنها : المواظبة على اقامة الشعائر الدينية ، والشعور بالرحمة والمطف  
فانك تجد الجامع مكتظاً بالمصلين في وقت الظهر ، والعصر ، والمشاء ، وفيهم  
من لا يدخل المسجد في غير رمضان ، ولا يصلي فريضة ولا نافلة في غيره .

---

(١) طرفها كمن : اذام يؤذم به ، وشبه بعضهم بالفلات والفلقة فارسية .

وترى اناساً يتصدقون بالمال أو الطعام ، وفي غير رمضان لو رأى الناس كلهم يموتون من الجوع ما سمحت نفسه لواحد منهم بدرم ولا بلقمة .

ومنها : الاكثار من الغيبة واغراء بعض الناس ببعض ، فان اكثر الصائمين يجتمعون في المسجد قبل صلاة العصر وبعدھا ، وينشون أعراض الناس ويبتزهم ويقولون عليهم ما لم يقولوا لابقاع الفتنة ، فيما بينهم .

ومنها : شراسة الأخلاق ، فان اكثر الناس يملأ جوفه من السحور ، وينام الى الضحوة الكبرى ، ثم يستيقظ فترى وجهه عابساً مقطباً ، وقد احمرت عيناه ، وانتفخ ودجاءه (١) وشيخه انفه ، وتنفج جسده حتى كأنه زق منفوخ ، وترى الشر والظلم في أساور وجهه ، والحق والبذاءة والسفه تندفق من فيه ، وقد تأهب للشر والمهاجرة فاذا خاطبه أحد سلقه بلسان حديد ثم اعتذر بأنه صائم . فيلقى أهله منه ما لا تحمله الجبال الراسيات ، ويحتمل منه اصحابه وقرباؤه ما لا تحمله الناس من البغال الشمس ، ثم يئن على الناس بأنه صائم ، وهكذا يقضي سحابة يومه ، ومن الناس من يسب ويضرب ويكسر الآنية ، ويظهر من الحق ما لا يظهر من المجانين ، كل هذا لأنه صائم .

ومنها : خروج المسحر قبل أذان السحور ، وبعد الافطار كما قلنا .  
ومنها : أذان السحور المتقدم ذكره .

ومنها : ابتعاد المصاييع في منارة الجامع من قبيل المغرب الى قبيل الفجر .  
ومنها : خروج الاطفال بعد الافطار وطوافهم على البيوت .  
ومنها أذان الجيوة (٢) في وقت العصر والعشاء .

---

(١) في الصحاح لجمري ١ : ١٦٦ : الدج والودج : عرق في النبق وما ودجان

(٢) في الصحاح لجمري ١ : ٧٢١ : الجيوة : الجماعة الناس .

ومنها : صلاة التراويح .

ومنها : ورد السحر .

ومنها : خروج الناس في أول ليلة من رمضان وفي الثانية والثالثة من منازلهم ، لتنهت أقرابهم وأصحابهم بدخول رمضان ، وبعد انقضاء الليالي الثلاث ، تكون التهنئة بعبادة قضاء العباد بعد فوات وقتها .

ومنها : ختم التراويح ، فيجتمعون في الجامع ليلة الثلاثين من رمضان ، وبعد صلاة التراويح يحلقون حلقاً ، ويقرأ عليهم مفتي المدينة أو وكيله أياً ما بأسف فيها على فراق رمضان ، وعلى تكصيرهم فيه ، فيما يجب ويندب من الطاعة والاخلاص ، بنهات موروثة ، وكلما أتم أربعة أشطر ، قال الحاضرون بصوت واحد الله الله الله الدائم ، على نفقة الآيات ، الى أن تنتهي ، ثم يدعو لهم ، ثم يخرجون الى ساحة المسجد فيهللون ، ويوحدون .

ومنها : عمل الحسنة ، في آخر يوم من رمضان ، وهي عبارة عن طعام ، يعطى للفقراء ، ويتقارضه الأغنياء في اليوم المذكور ، وقد تقدم ذكره ، وكذلك يفعلون في يوم عرفة ، ويسون الأول يوم وقفة الغرياء ، والثاني يوم الوقفة ويوم عرفات .

ومنها : دفع صدقة الفطر من الموسرين ، فيعطى منها المسعر وخادمة الحام وبعض الجيران والاقرباء وغيرهم ، والغالب أن تدفع قبل يوم العيد .

وأكثر البلدات الشامية تجري فيها أنواع من العادات المذكورة ، وقد تريد وتنقص .

## العادة في الاعياد :

إذا أذن العصر من آخر يوم من رمضان ، ومن اليوم التاسع من ذي الحجة ،  
ابتدأ الناس بالتكبير ، ثم يمتد بعد صلاة المغرب الى طلوع الشمس ، في البيوت  
والطرق ، والمنائر ، ويبقى في المسجد الى أن يشرع الامام في صلاة العيد .  
وأكثر الناس لا ينامون ليلة العيد لأسباب مختلفة ، فمنهم من  
يقضي ليله في الصلاة ، ومنهم من يذهب الى الحمام ، ومنهم من يجلب لأهله  
ما يحتاجون اليه من طعام ، ولباس ، وغيرها ، ومنهم من يقضيه في البيع ،  
وهكذا لكل صنف من الناس عمل .

أما اعيان المدينة فيجتمع أهل الحلة القبلية مثلاً عند زعيمها ، ثم يزورون  
اعيان الحلة الشمالية مجتمعين ، ويثرونهم بالعيد ، وكلما زاروا واحداً اصطحبوه  
معهم لزيارة غيره ، حتى يزوروا جميع الأعيان في المثلثين ، وفي يوم العيد  
يزور الناس موتاهم ، ويزور الأعيان رؤساء الحكومة ، ويزور بعضهم بعضاً ،  
ويزورهم غيرهم ، ويتزاور الاقرباء والاحباء جميعاً خلال أيام العيد الثلاثة .

وقد جرت العادة ان يعطي الرجل حين يزور غيره شيئاً من المال لخادم  
المزور ، أو ولده ، فاذا رده الزيارة أعطى خادمه أو ولده بقدر ما أعطى  
الأول .

ومن المعتاد ان الرجل يصنع ألواناً مختلفة من الطعام ، ويبسط مائدة  
عظيمة ، وكلما زاره أحد ، دعاه الى المائدة ، فكان عليه لزاماً أن يأكل منها  
بقدر ما يجب صاحبها ، لان الأكل على قدر الهبة ، ولو قدر عليه ان يزور خمسين  
رجلاً أو أكثر لوجب ان يأكل من خمسين مائدة ، وهم يسرفون في اتخاذ  
الاطعمة ، وتنافسها وتمتعها .

ولكن عادة الطعام ، بدأت بالاضمحلال ، قبل ان أهاجر من المعركة سنة ١٣١٩ هـ وأصبح اكثر الناس يقتصر على تقديم الملابس والراحة والفرجة أو الممول .

والملبس حبة من فستق أو لوز ، يجعل عليها غشاء من سكر ، والراحة مركبة من سكر ونشاء ، يمالج بالطبخ حتى يصير لزجاً مرناً ومنهم من يحشوها فستقاً ، والقريبة دقيق وسكر وسمن ، تجعل أقراصاً رقيقة متقوية الوسط ، والممول يتخذ من دقيق وسكر وسمن ، ويمشى فستقاً أو لوزاً ، وتعمل أقراصه مستديرة ، مقبية من الأعلى ، مبسوطة من الأسفل .

ويسمون زيارة العيد معايدة ، ويستقون منها افعالاً فيقولون : عابده ، وعابده علي ، وذهبنا نعايد ، واذا زار أحدهم صديقاً ، ولم يحده وضع له في بيته بطاقة ، لتشر بزيارته ، ومنهم من يرسل الى أصدقائه وأهله بطاقة اذ يرفقه بيته فيها برفضان او العيد اذا كانوا خارج المدينة .

وقد خرجت مع والدي ، وأنا صغير الى المعايدة ، فدخلنا دار وجل بين القدير والغني ، فلما أردنا الانصراف ، أدخلنا غرفة ، فوجدنا في أرضها مائدة مفروشة على الأرض ، وعليها ألوان من الطعام من كعب ، ومخاشير ، وخضر مطبوخة بالحم ، وفيها أنواع من الحلا كاللوزيّنج<sup>(١)</sup> ، والكرايبج ، وغيرهما وكله من صنع صاحبة المنزل ، ولا أبالغ اذا قلت ان مافي المائدة يتجاوز عشرين نوعاً من الطعام المختلف ، وقد كلمتني صاحبة المنزل وزوجها أن آكل من جميع ما فيها ، فاعتذرت وشكرت ، وهذه المائدة بقية العادة السابقة ، وكان الناس يأكلون ألواناً مختلفة في بيوت متعددة ، فيصابون بالثمة . فيقولون : ان طعام العيد ثقيل ، أو يقولون : فلان رفسه العيد .

---

(١) نوع من الحلوى يشبه الطعاطف يؤم بدم اللوز .

## عيد الإضحى والأضاحي :

يشير عيد الإضحى من عيد النذر بأمور : منها : ان ثبوت عيد الإضحى يتم على الغالب قبل اليوم التاسع ، ويطلق في وقت صلاة العصر في المآذن والشككات ، بإطلاق المدافع وغيرها ، وعيد الفطر قد يتأخر ثبوته الى اليوم الثاني يوم العيد ، لعدم إكمال شعبان ، وعدم رؤية الهلال .

ومنها : ان التكبير يبدأ في الإضحى بعد صلاة الصبح من يوم عرفة عقب كل صلاة ، وينتهي بعد صلاة العصر من آخر أيام العيد ، ويكون كاللطر ليلة العيد كله الى نهاية صلاة العيد .

ومنها : انه تكون الأضاحي فيه ، ويتبدى وقتها من انتهاء صلاة العيد الى آخر أيام العيد .

## الأضاحي :

اختلفت كلمة العلماء في الأضحية ، فقليل : انها سنة ، وقيل : انها واجبة بشروط معينة في كتب الفقه . وقد جرت العادة أن يضحي الرجل عن نفسه ، أو عن أبيه أو أمه ، أو موحيه ، بكبش أو أكثر . وهي تجوز من الغنم الضأن والمعز ، والبقر والأبل ، ولكن أكثر الناس يضحون بالغنم ، والغالب فيهم ان يضحي في اليوم الأول .

فإذا فرغ من صلاة العيد ، احضر الجزاء الى داره ، ويكون أهله قد أطعموا الضحية وسقوها ، وألبسوها أنواعاً من الحلوى والزينة . فيذبحها ويقطعها ثم ينصرف ، ثم يتولى صاحبها توزيعها ، فيعطي ما طاب للاغنياء ولأهله ، ويأخذ لنفسه قسماً ، وقد يعطي الفقراء بما فضل ، وعلى هذا درج أكثر الناس



في تقسيم أضعافهم ، حتى كأنها تركاميت ، يأخذ الغني منها بالفرض ، فينال أطيب ما فيها ، ويأخذ الفقير ما فضل منها بالتصيب فينال الأعصاب والعظام المجردة ، وما أشبه ذلك .

وأهل المعرفة يروون عن بعض علمائهم أن امرأة سألت عالماً عن أضعفها ، فقالت : أنني ضعيت بكبش عظيم ، فسبق الى ذهن العالم انه تريد أن تعطيه شيئاً من الاضحية ، فقال : حسناً فعلت ، ثم قالت : فاعطيت الجلد الى جدتي لتعلي عليه ، فقال : اعنت على خير ، ثم قالت : واعطيت سدس الضحية الى امي ، واعطيت الثلث الى اخواني ، واخذت نصلها لي ولأولادي . فاغتاظ العالم ، لأنه يش من ان ينال شيئاً ، فقال لها : نرجو الله ان يتقبل منك ، ثم قالت : هل اوكب عليها يوم القيامة ؟ فقال : تركبن على أيري يوم القيامة . وقد نظمت حادثة تشبه هذه والا صغير فقلت :

يقول : جعلتُ أضعفتي سهاماً      فنالتُ ثلثها أُمِّي العجوزُ  
ولي نصفٌ وللأخواتِ سدسٌ      وللبنِّ الإهابُ فهل تجوزُ  
وقل لي هل أجوزُ خدأً عليها      فقلتُ لاذنْ على أيري تجوزُ  
والزيارات والنهشات والاطعمة ، تكون في هذا العيد مثل لما تكون في عيد الطر .

#### العادات في الزيارات والنذور :

إذا مرض احد ، وكان عزيزاً على ذويه ، أو كان غائباً عنهم ، أو كان يتوقع نعمة ، أو يخشى نقمة ، يندوون له كبشاً يذبحونه ، أو طعاماً يصنعونه . في مقام رجل من الصالحين ، فإذا برىء من مرضه ، أو عاد من سفره ،

از يبلخ مايلمه، دعا الله جماعة من اقربائهم وإخلائهم، ورجعوا راجع فرقتهم من غيرهم معهم، وذهبوا جميعا الى ذلك المقام للافياء بالنذر، فان كان في المعرفة، ثم على الوجه الذي ذكرناه في زيارة التحيا، او جدار الحضرة، او السلطان أو تيس او غيرها، وان كان بعيداً أعدوا العدد، وهابوا الأهب، ثم اجتمعوا في صبيحة اليوم المعين للسفر، فحضر الطبل، وتلغ الزمر، واجتمع الناس، ثم مشوا بين لاهب بالسيف او العصا، وبين مسابقي غيره على جواده، وبين حامل او عمل زاده، وبين مغلن باتشيد معينة، حتى يخرجوا الى روض المدينة.

وربما اشترك معهم اصحاب التوبة، فيضربون بالزاهر والطبول والصفاتين، ويمجدون انواعا من الأسلحة، وينشرون حنوطا من الاعلام والاولوية، فاذا جاوزوا روض المدينة، طؤوا كل ذلك، وساروا رجلا وركبانا، بين ذكرور واثات، حتى اذا بلغوا المقام حلوا الرجال، وضربوا الخيام، وذهبوا وطعموا، واطعموا، وذكروا ولصدقوا، وربما اقاموا اياما، فاذا قضا نسكهم هذا، عادوا الى المعرفة، وقبل ان يصلوا الى روضها، يلبسون افخر الملابس، ويكبون الحبل المسومة، وهم مدججون بالسلحهم، ويكتحلون ويترينون، ثم يتسبون قسسين: الاول اصحاب الطرق، وهؤلاء يضربون بالزاهر كما قلنا، ثم يضربون مريدتهم بتلك الاسلحة، اما في خد، او صدر، او بطن، او نحو ذلك، وربما مات بعضهم من اثر الجرح، واحيانا يستلقي الناس على وجوههم على الارض، فيحرك الشبح دابة، ويدوس بها على ظهورهم، فيتبركون بذلك، ويستشفون به من اوجاع الظهر او الصلب ونحوها، ويقود الدابة فوق ظهورهم احد تلاميذه، وقد اتفق مرة أن داست الدابة فوق خصية رجل، فكاد يموت، ويسمى وطء الدابة على ظهور الناس

بالدوسة لأنها قد دوسهم بمواقرها، ويكون أكثر الشيوخ والكهول مع هؤلاء .  
 الثاني : الشباب ، وهؤلاء بضربون بالطليل والزمر ، ويلبسون بالسيف  
 والتروس ، زعلى ظهور الحيل ، ويجزجون ، ويجرجون ، ويجرجون ، حتى يصلوا الى دار  
 الناذر فيودعونته ، ويبنى بعضهم بعضا بالسلامة ، ثم ينصرف كل الى محله وعمله ،  
 ثم يتوافد الناس على منزل الناذر ، فيسلمون عليه ، ويحثونه بالسلامة ، ويباركون له .  
 أما الأماكن التي يؤمونها من أجل ذلك ، وهي خارج المدينة فكثيرة  
 منها مقام النبي أيوب ( عليه السلام ) .

ومنها : مقام الشيخ عيسى وهو عيسى بن عيسى بن علي بن علوان السرجاري  
 العلبي توفي سنة ٧٠٧ هـ في جمادى الأولى ، ودفن في مقام في قرية سرجة (١)  
 من عمل ادلب .

ومنها : مقام الشيخ احمد الصياد .

ومنها : مقام الشيخ ربح ، أبا الشيخ يوسف الرؤجي ، وهو في  
 قضاء ادلب .

ومنها : مقام السلطان عمر بن عبد العزيز ، وهو في قرية يقال لها النير  
 كما يأتي .

ومنها : حمام الشيخ عيسى ، وهو على مقربة من العاصي .

### المواضة :

ويسمون هذا الاجتماع على هذه الصورة ( عراضة ) ولها آداب  
 ونظم تجب مراعاتها ، منها أن محلة اذا أرادت أن تحتاز محلة أخرى ، وجب

(١) . في معجم البلدان لياقوت ٣ : ١٣٧٠ ويقال لها سرجة بني عليم .

أن يكون ذلك برضا شبابها ، وأن يحبوا رجالاتها ، ويتفضوا الاعلام اجلالا لها ، وبكذلك يقبلون بكل رجل له مكانة ، فإن أغلوا بشيء من تلك العادات ظهرت فتنة مياء ، واشترك فيها رجال المحلات من شيوخ وكهول وشبان ، ووبها قتل وجرح فيها عدد غير يسير .

وقد شهدت عراضة وأنا صغير ، اضطرت فيها نار الثورة والفتنة بين أهل الهة الشالية ، والهة القبلية ، احتدمت فيها الحرب بين الفريقين على مقربة من مسجد أبي العلاء الى الشمال والغرب ، واثخن عدد عظيم من الجرحى ، ثم خشيت أن يصيبني منها وابل أو طل ، وحذرتني ذلك بعض الرجال ، ففرت الى داراي حتى وضعت الحرب أوزارها .

وهم يتبجحون بذكر هذه الفتن ويتحدثون في مجتمعاتهم مما وقع فيها ويعظمون ما ظهر من البطولة فيها ، حيناً بعد آخر ، ويروي الخلف عن السلف ما فعله فلان ، وما أظهره من الشجاعة في واقعة كذا ، وهذه كلها موروثه عن أهل البادية ، متأصلة في نفوس أهل المدينة .

فاذا قدر الله ان لم يقع شيء من هذا ، قامت فتنة مؤلفة من بيرقدار وهو حامل اللواء ، وشيخ شباب ، وهو مهيدم الذي يرقضونه لذلك ، وجماعة ممن يلعب بالسلاح السيف والعصا ، ومعهم آخرون ينشدون ، وآخرون ينظرون ، فطافت على منازل الاعيان والموسرين ، فيلقون على باب المنزل فيضع صاحبه على سنان الرمح ، او رأس العلم خلعة ، وقد كانت في الغالب جبة ثنية ، فاذا فرغوا من ذلك ، اجتمعوا في محل ، وجاء اصحاب الخلع ، فيدفع كل واحد شيئاً من الدراهم القليلة ، ويسى ذلك فيكاكاً ، ثم يأخذ خلعته ، ومنهم من لا يأخذها ، ثم تقسم الجماعة هذه الاموال على سهام معروفة ، بعد

ان يأخذوا منها ما صرفوه من نفقات ، ولم في ذلك قواعد واصل برأعونها .  
واما الزيارات والنذور التي تكون في المدينة فأنواع ، والمزورون  
كثيرون ، يأتي المريض ، أو يؤتى به ، الى مقام رجل من الصالحين ، فيقف  
على شباك ، ويقرأ الفاتحة ، وما تيسر من القرآن ، ثم ينذر ماشاء من طعام  
أو ذبيحة ، أو زيت يوقد على قبره ، أو شمع أو دراهم يتصدق بها عن روحه ،  
ثم يأخذ قطعة من ثيابه ، فتعلق على الشباك ، ثم يذهب ، وقد يكون مثل ذلك  
للقريب أو للسجين ، وغيرهما من ذوي السماوات ، والهن والحاجات ، فإذا  
برئ المريض ، أو قدم الغائب ، أو قضيت حاجة الرجل ، جازوا بالزيت أو  
الشمع ، الى خادم المقام ، ليوقده ، وربما أكله ، أو باعه ، وقصدوا بالدراهم ،  
ونحوها ، على وفق ما نذروا .

وقد ترى على شبائك بعض الأولياء أنواعاً من الحرق مختلفة في الأزمان ،  
والألوان ، ولو آزاد انسان ان يتتبع لاستطاع ان يعرف ما هو مرغوب فيه  
من أنواع الثياب ، والألوان في كل عصر وعصر .

واما الأضرحة ، ومن فيها في داخل المدينة ، فلم اتمكن من معرفة كثير  
منهم ، من هؤلاء : الشيخ ويس في شرقي المدينة .

ومنهم : الشيخ حمدان

ومنهم : السلطان ويس

ومنهم : الشيخ سيف

ومنهم : الست نفيسة

ومنهم : الهوي

ومنهم : الشيخ محمود

ومنهم : الشيخ العنان  
ومنهم : الشيخ منصور  
ومنهم : محمد الصبي  
ومنهم : نور الدين  
ومنهم : محمد المصري  
ومنهم : راعي الوز  
ومنهم : الشيخ عتو في حمام الزهور

### الأغاني الشعبية :

إذا استقرى الانسان مآذركناه من شعراء المعرة ، وهو قبل من كثير ،  
أو قطرة من بحر ، يتعجب كيف ابتعدت هذه المدينة عن الفساحة ، والشعر  
الصحيح ، وكيف تغلبت اللغة العامية ، حتى في الأغاني بين العامة والخاصة من  
أهلها ، فلم في كل محل نوع من الأناشيد ، ولهم في كل موسم نوع منها ،  
يحرصون فيه على رعاية القافية ، ولو أدى ذلك الى قصر مدود ، أو عكسه ،  
أو ابدال حرف بغيره ، أو اجمال مميم ، أو خروج عما يقتضيه القياس  
الصحيح ، والغالب في أغاني الأفراح الغزل ، أو ما يقرب منه ، وفي الأعياد  
ورمضان ما يتصل بالعبادة ، وفي العراضة ما يشعر بالحماسة والشجاعة ، ومن هذه  
الأناشيد ما يشبه لغة الحسكس فلا يكاد يفهمه أحد ، ولا يستطيع رده الى  
أصل صحيح .

فمن ذلك أناشيد الولادة ، إذا ولد لأحد غلام ذكر ، أرسل شيخ  
الكتاب غلامه الى دار المولود له ، فيدخلونها ، ويقولون بصوت واحد : صبحكم  
بالخير ، ولو كان الوقت غير صباح ، يعطونها على تقاطيع مرفوعة ، ثم ينشدون ،

ولهم عزائب يتقدمهم في الانشاد ، ويتقدمهم ، كيلا يخلوا بالوزن والغاية والبنم ،  
ولهذا النوع أناشيد متعددة منها :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى خَيْرِ السَّبَبِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَيْنَا قَدْ وَجِبَ

وكل تشيد ينشده طلاب الكتائب ، يأخذون عليه هبة أو صلة ،  
يسمى صريفة ، لأن الشيخ يصرفهم من المكتب عقب رجوعهم اليه ، وإن  
كان في أول النهار أو وسطه ، وهكذا يفعل بقية شيوخ الكتائب ، وبعض  
الموسرين يعطي الطلاب والشيخ معاً .

وقد ينشدون في الولادة هذه القصيدة ، كما ينشدونها عند ختم الولد ،  
وفي العيد أيضاً :

سَلامٌ سَلامٌ سَلامٌ سَلامٌ	سَلامٌ عَلَیْكُمْ فَرَّقُوا السَّلامَ <sup>(١)</sup>
سَلامٌ عَلَیْ أَهْلِ هَذَا الْمَقَامِ	إِذَا جَنَّ لَيْلٌ وَفَاحَ الْحَمَامُ
سَلامٌ عَلَیْكُمْ أَتَيْنَاكُمْ	نُهْنِیْكُمْ الْیَوْمَ بِهَذَا الْغَلَامِ
تَعِيشُونَ حَتَّى تَرَوْا نَسْلَهُ	وَيُحَلِّي عَرِيساً كَبِيرَ السَّامِ
وَيُبْقِیهِ رَبِّی لَكُمْ شَمْعَةً	وَيَجْعَلُهُ فِي حِفْظِ ذُرِّ الْأَنَامِ
وَنَقْرًا وَنَدْوًا لَكُمْ جَمْعًا	وَنُحْمًا مُبَارَكًا عَلَیْكُمْ تَمَامَ
هَنِيئًا هَنِيئًا نَشِيدُ الْغَلَامَ	وَابْرُكْ یَوْمَ وَأَسْعُدَ عَامَ

\* \* \*

(١) اشددة في ضبط هذه الأبيات وبها يلها ما يجري به ظاهر الانشاد والفظ  
لا ما تقتضيه القواعد النحوية .

فِيَارِبَا سَلَمَ لَنَا ذَا الصَّبِيِّ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ عَرَبِيٍّ

\*\*\*

نَبِيِّ مِصْرَ وَزَمَنِمَ رَبِّي . وَفِي مَعْجَزَاتِهِ تَظَلُّهُ الْعُلَمَاءُ  
إِلَى آخِرِهَا وَهِيَ أَرْبَعَةُ عَشْرَ بَيْتًا .

وَكَذَلِكَ يَنْشُدُونَ :

عَلَّمُونَا يَا أَحِبَّتَنَا	وَأَجْلَسُونَا فِي مَكَاتِبِنَا
فَكَلَامُ اللَّهِ يُعْجِبُنَا	وَبِهِ يَرْفَعُ اللَّهُ مَنَازِلَنَا
مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَنْجُ بِهِ	وَبِهِ الْمَوْلَى يَسَاجُنَا
إِنْ خَيْرَ الْخَلْقِ أَوْصَى بِهِ	أَحْمَدُ الْمُخْتَارِ سَيِّدُنَا
وَأَبِي يُنْجِحُ وَوَالِدِي	ثُمَّ شَيْخٌ كَانَتْ يَقْرُنَا
بَشَرُوا الْقُرْآنَ بِهِ سَعِدُوا	وَجَنَّاتُ الْخُلْدِ لَهُمْ سُكُنَا
مَا أَحْسَنَ الصَّبِيَّانَ إِذَا اجْتَمَعُوا	فِي الْمَكَاتِبِ يَقْرُونَ . لَنَا
كَبِدُورَ النُّوْرِ خُفِّ بِهِمْ	وَكَسَاهِمُ بَهْجَةٍ وَسَنَا
يَا إِلَهِي بِالنَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ	زِيلَ عَنَّا الْهَمُّ وَالْحُزْنَا
فَضَدُّوا تَفَرُّحُونَ بِنَا	وَأَبَشَرُوا بِالسَّعْدِ فَهَوَّنَا
وَأَمْنَحُ إِلَى شَيْخِي مَقْفَرَةً	وَعَرِيفٍ ثُمَّ مُنْشِدِنَا
ثُمَّ نَحْمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى	أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا



فهو ذخِرُ المسلمينَ غداً      وربه المولى يساعِنا  
بعدَ هذا القولِ صلوا على      خير خلقِ الله سيدنا  
وقد ينشدون في الحقة ، في صريفة العبدین هذه الأبيات :

جِناكُم جِناكُم      قَصَدنا حِماكُم  
لَوْلَا كلامُ الله      ما كُنّا جِناكُم

\* \* \*

جِناكُم يا أسيادي      من أقصى البلادِ  
فَعَجَلوا بالقرى      فقد حَذا الحادي

\* \* \*

هذا اليوم يا أسيادِ      فيه تسعد القصادِ  
ونحنُ معشرُ الأولادِ      قد علونا بالإسعادِ

\* \* \*

يا ذا المنهلِ الصافي      جودوا بالعمّا الوافي  
عبدُكم غداً محتاجِ      فنسوا بالإتحافِ

\* \* \*

يا أشرفَ البرايا      أسراركم خفايا  
فأنتم أهلُ الله      ويسواكم رعايا

\* \* \*

يا معشرَ الإخوانِ - وَحُضْبَةَ الرَّحْمَنِ  
صبرني بكم فاني - والعمر في نقصان

\* \* \*

إني بكم مُغْرَمٌ - يا ذا العطا الأكرم  
من فأتكم ينتم - ولم ينل كطاكم  
أسيادي يا أسيادي - فأتتم للقصاد  
جهدكم غدا عتاج - يرتجي من نداكم  
هذا اليوم يا أضياف - فيه تقصد الإخوان  
من بركم والإحسان - فالتصد لا يخفناكم  
جودوا وامنحوا الراجي - من ألكم عتاج  
عهدكم لكم راجي - يحتمي في حماكم  
بالأخلاق الرضية - والهمم القوية  
يا سادة البرية - ادخلوني حماكم

\* \* \*

يا لهاشمي المختار - الكامل الأنوار  
أرجو التفرائ - والفضل والإمداد

وما ينشد عند قراءة المولد النبوي ، وقد ينشد في غيرها من المحافل الدينية قولهم :

يَا رَاحِلِينَ إِلَى مَتَى بَقِيَادِي      هَبْجُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ فُؤَادِي  
سِرْتُمْ وَسَارَ دَلِيلُكُمْ يَا وَحْشَتِي      الشَّرْقُ أَفْلَقَنِي وَصَوْتُ الْحَادِي  
ومنها :

مَنْ نَالَ مِنْ عَرَفَاتٍ نَظَرَةَ سَاعَةٍ      نَالَ السُّرُورَ ، وَنَالَ كُلَّ مُرَادٍ  
فَإِذَا وَصَلْتُمْ سَالِمِينَ ، قَبِّلُوا      مِنِّي السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي  
وَتَذَكَّرُوا حِنْدَ الطَّوَافِ مُتَمِّيًا      صَبًا ، حَنَانَهُ الشُّوقُ ، وَالْإِبْعَادِ  
وهي واحد وعشرون بيتاً في المجموعة الحلبية ، وليست من أناشيد العامة ، وإنما هي لشاعر يقال له عبد الرحيم ، كما صرح فيها بقوله :

قُولُوا لَهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ مُتَمِّيًا      قَدْ يَتَمُّ الْأَطْفَالُ وَالْأَوْلَادُ  
وقد تصرف فيها العامة تصرفاً سيئاً ، فكثر فيها العن والتعريف .  
وما ينشد عند قراءة المولد قولهم :

صُنِجْ الْهَدْيَ مَلَأَ الْوُجُودُ سُورُوا      لَمَّا بَدَا وَجْهُ الْحَبِيبِ مُنِيرَا  
أَطْلَعْتَ يَا شَهْرَ الرَّيِّعِ مُشْرِقَا      قَرَأَ يَفُوقَ مَعَ الْكَمَالِ بَنُورَا  
وَقَرَّيْتُمُ الْأَطْيَارَ حِنْدَ وِلَادِهِ      فَرَحًا وَمَالَ الْفَعْنِ مِنْهُ حُبُورَا  
وهي خمسة عشر بيتاً .

وقد عشت بها العامة ، فكثر فيها الإخلال في الوزن .

## أناشيد الأعواس:

إذا لبس العريس ثيابه في دار أحد أصدقائه ليلة الزفاف كما قدمنا ، خرج المختلون به ، وألفوا شبه دائرة ، يقف العروس فيها في الناحية التي يتجه منها الى داره ، ووقف الى جانبيه اثنان من خلسانه ، وفتحوا منديلا مطرزا بين يديه ، يسلك كل واحد منها بطرف منه ويسنى هذا المنديل بجوارحي ، وأهل دمشق يسمونه شورى ، ويسى كل واحد منها ( سغدوج ) وتسير المصاحب الكثيرة بين يديه ، ثم ان كل واحد من الواقفين على جانبيه بعد السغدوجين ، يضع يده على كتف الآخر فينشدون بنغم خاص أناشيد موروثة ، فإذا مر بهم ربل وجيه ، أو مروا بمنزل وجيه ، صاح احدم ، وهو الذي يتولى هذه الحلقة ، مربوط ، فتقف الجماعة ، ثم ينشد احدم مواليا فيه ما يشعر بحد من وقف لاجله ، ثم يقول كلمهم : ( بَرُّو قاريك فلان عشقته دوس ) ، ثم يعودون الى النشيد والسير ، حتى اذا قروا من منزل العروس ، الشدوا بسرعة ، عرج يا حادي .

ثم انشد احدم مواليا ، ثم فارقه العروس ودخل داره .  
أما الأناشيد فكثيرة ، لانهم لا يمتازون الطريق الا بوقت طويل ، منها :

شفت أنا محمود في سوق ساروجه      والليون السود واللقه حوجه  
قلت لو سحر فيا عيني بالبن الحوجه      قال لي ما يحسن محكوم علينا

دور

شفت أنا محمود في سوق العصر      أي صيون السود رفيق الحبر  
قلت لو سحر فيا عيني على قصري      قال لي ما يحسن محكوم علينا

دور

يَا سَلَامُ سَلِّمْ يَا عَيْنِي سَلِّمْ عَلَى الْغَالِي وَالْعَيُونُ السُّودُ يَا عَيْنِي اشْغَلْتُ بِأَلِي  
قُلْتُ لَوْ حَمُودُ يَا عَيْنِي وَقَفْتُ قُبَالِي قَالَ لِي مَا يَحْسِنُ يَا عَيْنِي عَمَّكُمْ عَلَيْنَا

\* \* \*

فَإِذَا قَالَ مَرْبُوطٌ أَشْدَّ أَحَدَهُمْ مَوَالِيًا، وَهُوَ أَتَوَاعٍ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

أَبَاتُ بِأَبْحَارٍ وَأَصْبَحُ فُوقَ بَحْرِ الْتَوَى

وَمِنْ الْحَزْنِ مَا يَسْلِينِي حَبَّازُ وَتَوَى

عَقَبُ الْتَحْلُ عَاذُ يَزْرَعُ لِي زَمَانِي تَوَى

\* \* \*

شَمْسُ الصُّحَى غَرِبَتْ بِحُفُونٍ سَلَمَى وَعَصَرَ

وَرَفَاقَتِي الْحَيْنُ فَاتَوَى بِذَاكَ الْعَصَرَ

وَاللَّيْ تَوَدُّوا مِنْ الْخَلَلَانِ صُبْحَةَ وَعَصَرَ

يَوْمَيْنِ يَوْمَ الثَّلَاثَا عَلَى الْقَبَائِحِ تَوَى

ثُمَّ يَقُولُونَ جَمِيعًا :

اللَّهُ عَشَقْتَهُ دُوسَ

فَإِذَا اقْتَرَبُوا مِنَ الْعُرُوسِ الشَّدَا :

خَرَجَ يَاتْحَادِي نَحْوَ الْحِمَى وَأَنْزَلَ عَلَى الْوَادِي

وَادِي الْعَقِيبِ بَلَّغَ أَشْوَاقِي إِلَى الْحَبِيبِ

لَعِنْدَ مُحَمَّدٍ زَيْنِ الْمَلَاخِ

إلى أن يقولوا :

حَبْلٌ يَارَبُّ عَلَى النَّبِيِّ حَبْلٌ يَارَبُّ عَلَى النَّبِيِّ طَهَّ الْإِسْجَانَا بِالْبَيْتَةِ  
وَإِخْرَ الْجَانَا ابْنِ الطَّيِّبِ سَارَتْ أَجْبَانِي عِنْدَ الصَّبَاحِ  
لَعْنَةُ مُحَمَّدٍ زَيْنِ الْمَلَأَحِ

إلى آخره ، ومن أناشيدهم :

وَنَاشِرْدُ مَنِّي غَزَالُ الرُّوَادِي ٢٢ يَا عَيْنُ  
وَاطْلَعْتُ أَدْوَرَ فِي حَلَبٍ وَتَادِي حَبِيبي فِينِ

إلى آخره ، ومنها :

يَا وَارِدَةَ عَلَى الْعَيْنِ يَا مَلَايَةَ يَا قَامَطَةَ الْأَبْيَضِ عَلَى الْجُورَايَةِ  
سَمَاحَ يَا عَيْنُ

يَا قَامَطَةَ الْأَبْيَضِ عَلَى الْتُقَاسِحِ عِنْدَ الْحَلِيوِي رَاحَتِ الْأَرْوَاحِ  
سَمَاحَ يَا عَيْنُ

### أناشيد الأعياد :

قبل أن يجل عيد الفطر ، والأضحية بخمسة أيام ، يطوف صبيان  
المكاتب على دور المومنين والوجهاء ، فيدخلونها ، وينشدون أناشيد معروفة ،  
فيعطونهم صاحبها شيئاً ، ثم يجمعون ما يأتون به ، ويدفعونه إلى شيخ الكتّاب ،  
فإذا فرغوا ، انصرفوا إلى ما بعد العيد . وهذه وسيلة لإعانة شيخ المكتب في  
أيام العيد ، لأنه لا يستطيع الكسب ولا العمل فيها . ومن أناشيدهم في عيد الفطر :

واشروا يا صامينا	خيرُ عَشْرِ هَلْ فِينَا
هو غداً يشقُّ فِينَا	بِالَّتِي طَلَّةُ الْمُتَجِدِّ
قد حَوَى عَقْلًا، وَدِينًا	خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ أَحْمَدُ
وَالصَّافَا وَالْمُرَوِّتِنَا	إِبْنُ دَمَزْمِ وَالْمَشَاعِرِ
الَّتِي طَلَّةُ الْأَمِينَا	أَحْمَدُ الْهَادِي الْمُتَجِدِّ
وَرَأَاهَا الْمُفْرَكِينَا	وَحَامُ الْأَيْكِ بَاضَتْ
أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ	يَا إِلَهِي بِجَلَالِكَ
لَأَكْرَمِ الْمُرْسَلِينَ	بَلِغِ الْمَشْتَقَ ذُورًا
	وَفِي ثَلَاثُونَ بَيْتًا .

ومنها في عيد النحر ، وقد يضعون واحداً مكان الآخر ، فيشدون :

خيرُ عَشْرِ هَلْ فِينَا

في كلا العيدين

والغالب انهم في العيد الكبير أي الأضحي ، يشدون آياتاً يذكرّون فيها قصة اسماعيل الذبيح وأبيه إبراهيم ، ويذكرون الرحيل الى الحج والنشوق اليه ، وما يفعله الحجاج ، من ذلك قولهم :

صَوَّأَ عَلَى أَحْمَدُ	يَا حَاضِرِنَا	زَيْنَ الْبَرَايَا	وَالْعَالَمِينَ
حَلَّى وَشَامِي	فِي كُلِّ عَامٍ	زَيْنَ الْهَامِي	هُمْ طَالِبِينَا
يَا مَنْ هُوَ غَائِلٌ	شَدُّوا الْمُحَامِلُ	لِلْبَدْرِ كَامِلُ	طَلَّةُ الْأَمِينَا

في شهر شوال شدوا لئلا الأحمال  
شالوا المحامل فوق القناطر  
شالوا الحمول دثوا الطبول  
وقائل قال هذا نينا  
بعون قياد ثم راحينا  
إلى الرسول ثم طالبينا  
وهي سبعة وعشرون بيتاً .

ومنه قولهم :

ياسائي عز قصة الخليل  
لما رأى الخليل في منامه  
فقام من منامه مرعوباً  
وقال يابني قد أراي  
فانظر حبيبي ما الذي فيه الرضا  
فحين فهمت هاجر العبارة  
قال لما الخليل كحليه  
ولبسه اخضر الثياب  
قالت على م قد عزمت قل لي  
فقال إني قاصد الزبارة  
فاسرعت بالوليد الميمون  
وما أتى في تحكم التنزيل  
أن يذبح اسماعيل في أحلامه  
مبتله ودمعه مسكوباً  
رب العلى ذبحك في العيان  
فقال إني صابر لما قضى  
طفقت تبكي من الحرارة  
وطيبه ثم عطره  
ودعاه وداعاً الأجاب  
وما الذي أضرت أن لي  
من إليه تزيح التجارة  
ودمعها أعتى إلى الجفون



قال له لما سرى يا ولدي  
 إلى الخليل، قد بدت تقول  
 بالله صجل في رجوع ولدي  
 فأخذ الطفل سريعاً ومضى  
 فصار يسعى فاصداً نحو الجبل  
 قال له : رأيت في المنام  
 فعند ذلك قال إسماعيل :  
 فشدني يا أبتِ وبيقاً  
 لا تلتطخ النَّم على ثيابي  
 لأنها تبكي على فراق  
 فأضجعه الخليل فوق الثرى  
 فركب السكين فوق الخلق  
 فاقبلت في كفه ملوثة  
 فخصبت الأملاك في السماء  
 قائلة أما ترى الخليل  
 إذا التدا من العلاء أناه  
 أودعك الله الكريم الأبدي  
 وألأر في أحشائها يقول  
 قرة عيني وحشاشة كبدي  
 وترك الأم على تجفّر الفضا  
 وهو مجدٌ مُسرِعٌ على عجل  
 أذبحك اليوم أيا جلالي  
 افعل بما أمرك الجليل  
 ولا تكن يا أبتِ شفوفا  
 ولا تحبّر أُمي بالمصاب  
 وتسكب الدمع من الأعماق  
 وعين إسماعيل تنظر وترى  
 وقال : بسم الله رب الخلق  
 لما رأى الرحمن صدق التَّيَّة  
 بالذكرو التسبيح ، والدعاء  
 يريد أن يذبح إسماعيل  
 أن اذبح الكباش له فداء

فاذبحوا ، ذا واجبٌ صحيحٌ      قَتَسُهُ نَيْشَانَا الْمَلِيحُ  
 واتَّبِعُوا أَلْسَنَةً فِي الْقُرْآنِ      رَاخِلُصُوا أَلْيَنَةً لِلرَّحْمَنِ (١)  
 ومنه قولهم :

يأبرقُ شامي بَلْعِ سَلَامِي      عَلى مُعْتَمِدِ خَيْرِ الْأَتَامِ  
 يَأْبَرِقُ كَلِمَتِي      لَإِنْ ذَرْتِ دَمَزَمَ صَلي وَسَلَمَ عَلى أَلْتِهَامِي  
 يَأْبَرِقُ إِطْلَعُ فِي اللَّيْلِ وَالْمَغِ      تُخْتَارُ إِشْفَعُ يَوْمَ الزَّوْحَامِ  
 إِسْمُهُ عَمْدُ طَهَةِ الْمُعْجَذِ      نَوْرُهُ يَصْعَدُ عَلى الدَّوَامِ  
 يَأْبَرِقُ أَبْرَقُ فِي اللَّيْلِ عُلُقُ      اللَّهُ يَفْرُقُ يَوْمَ الزَّوْحَامِ  
 قَصْدِي أَزُورُهُ أَهْطِي بِنُورِهِ      فَاحِثُ عَطُورِهِ نَمْسُكَ الْحِجَامِ  
 شَدُوا وَمُدُوا لِلْإِبْلِ يَحْدُو      مَا عَادُوا رَقُوا مِنْ بَعْدِ عَامِ  
 شَدُوا الْمَطَايَا لِخَيْرِ الْبَرَايَا      تُحْطِي أَلْعَطَايَا نَسْلُ الْكِرَامِ

---

(١) لم أوفق الى حل هذه الاشديد فمن يخطئها من اهل المعرفة ، ولكنني رايت  
 مجموعة عنوانها مجموعة النشائد لاولاد الكتب الاحلية مطبوعة في حلب ، فقلت منها هذه  
 القصيدة وغيرها ، وحافظت على هذا الاصل ، وان كان فيه لحن واختلال بالوزن ، والا  
 احفظ اياها تزيد على هذا الاصل ، وايضا فيها رواية على غير هذا الوجه ، فمن  
 الزائد قوله : وكلها وكبها قيل يدفعها عن بحر جبريل

بعد قوله : فركب للسكين فوق الحلق ... ومن المروي على وجه اخر غير  
 ما ذكرناه قوله : ونزل للكيش من البيا ... بدل قوله واذا التدا من العلاء ... (ج).

شدوا المكاهرات في كل الجولات طلبوا الزائرات إلى التهادي  
 ما وصلنا قلبي تيمنا قال المني تلبك المرام  
 يافس سوي إلى البشير فهو ذخيري يوم القيام  
 صلي وسلم على ابن زمزم طة المعظم تحم الأنام  
 أناشيد ومضام :

إذا دخل رمضان ، يخرج في كل ليلة بعد الافطار جماعة من حيان  
 المحلة يجتمعون ، ثم يطوفون على بعض الدور ، فيطرقون الابواب ، ثم  
 ينشدون ، فيخرج لهم اصحاب الدار اما طعاماً ، او دراهم ، فيجمعونها ،  
 ويقتسمونها بينهم ، وقد يكون ابن صاحب الدار معهم ، وهم يستعصونها من  
 الاطفال ، وربما شاركهم بعض الرجال في دار خاصة قسلي والمزاح .  
 ومن أناشيدهم فيها :

يا صفار اقداحي	حاجي يا حاجي
إلا بالزماح	ما يلعب ابن السلطان
سكتر حلي	دولاب دولابي
تعمل بالجهاز	دولابي قزاز
نط وقع في العتي	دولابي أبو ركب
تقوي لنا هالدولاب	يا الله عليك يا أم فلان

تم ينتظرون هنية ، فاذا لم يخرج اليهم شيء قالوا :

الْحَمَامَةُ عَالِطُوحٌ تَعْطُوها، وَالْأَبْرُوحُ

فاذا أخرج اليهم قالوا :

يَلِيفُهُ عَلَى لَيْفِهِ صَاحِبَةُ الدَارِ نُظِيفُهُ

واذا لم يخرج شيء انصرفوا الى دار غيرها، وربما أنشدوا في بعض المواطنين :

بِلَاطَةِ عَلَى بِلَاطَةِ صَاحِبَةِ الدَارِ ض...

#### بِأَنَاشِيدِ الْعَوَاضَةِ :

لهم في العواضة أغانٍ مخصصة بها ، تشتتل على شيء ، يتم على شجاعة ،  
أو نجدة ، ولكن بعض الفاظها قد لا يتدى الى فهم معناه ، أو إرجاعه الى  
جل صحيح ، منها قولهم :

هُوَيَا يَا وَلَادُ نَحَارِمِ هُوَيَا شِدُوا الْمَقَارِمِ

هُوَيَا مَقَارِمِ صِنِي هُوَيَا شَغْلُ الْقَنِينِي

هُوَيَا قَنِينِي بِنَقْلِهِ هُوَيَا نَقْلُهُ بِضِرَاعِ

هُوَيَا شَرِبَ الْعِرَاقِ هُوَيَا عِرَاقِ سُودِ

هُوَيَا شَغْلُ الْقُرُودِ هُوَيَا يَاحَاجِي بَابَا

هُوَيَا عِرْنِي حَصَانُكَ هُوَيَا لَشْدِ وَارَكِبِ

هُوَيَا خَابِلَادُ الصَّيْنِ

إلى آخرها

أوروبا كان أصل البيت الاول « يولاد محارب ، شدوا المقاب »  
وقد سمعت بعضاً من هذا النشيد من أطفال دمشق وشبابهم في عراصة .

### طلوع الاسنان :

إذا بدأت اسنان الولد بالظهور ذهت أمه جماعة من أهلها وأهل زوجها  
وجيرانها وأصدقائها في ليلة تعينها لذلك ، فيجتمعن ويقضينها في العزف والرقص  
والغناء والقصف ، وربما أحضرت مغنيات خاصة لإقامة حفلة .

ثم تقدم للمدعوات طعاماً مؤلفاً من سليفة، وهي حنطة تعلق حتى  
تنضج ، ثم يوضع فوقها فسق ولوز وجوز وحب رمان حلو ، ويذر فوقها  
شيء من السكر ، ومنهم من تزيد سنوبراً على ذلك ، ومنهم من يفرق هذا  
الطعام في جيرانه وخلصانه وأقربائه ، فياً كلونه في بيوتهم .

### عيد ميلاده :

أخذ الشاميون من الفرنسيين وغيرهم من الغربيين ، الاحتفال بعيد  
الميلاد للصغار والكبار والأحياء والأموات ايضاً .

## القرى والمزارع التابعة للمعرة

التقسيمات الادارية لمنطقة المعرة (١) :

تقسم منطقة المعرة التابعة لإمطقة ادلب الى مركز للمرة وناحيتي خان شيخون وقلعة المضيق : أما مركز المعرة فيتبعه خمسة مخافر ومائة وعشقرى واحدى وتسعون مزرعة ، ويتبع ناحية خان شيخون مخفر واحد وتسع قرى وخمس عشرة مزرعة ، ويتبع ناحية قلعة المضيق مخفر واحد واثننا عشرة قرية وأربع عشرة مزرعة ، وإتماماً للقائدة ، فصلنا ذلك بجدول يبين اسم المدينة والقرية أو المزرعة والمزارع المرتبطة بها ، والمسافة التي بين المخفر ومركز المنطقة أو الناحية بالكيلومتر ، ونوع الطريق الذي بين القرية ومركز المنطقة أو الناحية .

---

(١) أخذنا الحقق عن التقسيمات الادارية المطبوعة بدمشق سنة ١٩٧٠

منطقة معرة النعمان : ناحية — مركز المعرة — معرة المعرة

الرقم التسلسل	اسم المدينة أو القرية أو الزورعة	المزارع المرتبطة بها	المحضر	مركز الناحية	مركز المنطقة	نوع الطريق بين القرية - مركز الناحية
١	أبو مكهم		١٧	-	١٧	تراثي
٢	بسيطة		٧	-	٧	معبد
٣	الصح - بئعها :	نخشايا	١٥	-	١٥	تراثي
٤	كالبني (أبل جيس)		٢٠	-	٢٠	تراثي
٥	قل منس		٨	-	٨	معبود تراثي
٦	جرجان - بئعها :	مفلول	١٢	-	١٢	تراثي
٧	الحراكي		١٧	-	١٧	تراثي
٨	حران		١٥	-	١٥	معبود تراثي
٩	الدانا - بئعها:	بديلا - جردة	٦	-	٦	تراثي وعر
١٠	هجر سنبل (١) (هجر سنبل)		١٢	-	١٢	جبل وعر

(١) ورد مصدر التزاوي من رثاء الوطن، الحياة القهورة لقرية رقم ٢٠ بتاريخ ١٩٦٣/١٠/١٢ جاء في المادة الثانية من قانون البلدية  
قوي دير - حليل - حنان - ووركي - بئعها - مزعة حجريون من منطقة المعرة ، وتلحق بأحياء اسم البلدية لملحقه الرابع .

الرقم المتسلسل اسم المدينة أو القرية - المزارع المرتبطة بها - المسافات بالكيلومتر (ومن) نوع الطريق بين القرية -  
أو المزرعة دوس كركو الناحية

الرقم المتسلسل	اسم المدينة أو القرية - أو المزرعة	المزارع المرتبطة بها -	المسافات بالكيلومتر (ومن)	نوع الطريق بين القرية - أو المزرعة
١١	دير الشرفي (الدير الشرقي)	-	٦	تقالي
١٢	دير النورفي (الدير الغربي)	-	٨	تقالي
١٣	الريفة	-	١٧	معبد
١٤	شنان (٢٧) (اشنان)	-	١٨	معبد
١٥	صومان	-	٢٠	تقالي
١٦	القدنة - ينيها :	أبودنة - يرة	١١	تقالي
١٧	كركو باسين - ينيها :	حيتي لاف	١٤	تقالي دوس
١٨	كركو باسين - ينيها :	باولين (٢٧)	٧	تقالي
		مرحطة (الوجهة)		
		معبد سورقة (الوجهة)		
١٩	كركو دومة (كركو دوما)		٥	تقالي

(١) وقد صدر مرسوم إداري من رئاسة المجلس الوطني لقيادة الثورة رقم ٢٥٤ بتاريخ ١٩٦٣/١١/٢ جاء في المادة الثانية منه ما يلي :  
لتصل قرى في سليل (دوس سليل) - شنان - دوس كركو ونيها بزرعة حيتي من منطقة الثورة وتطلق بأسمائها اسم القرية لتصلها أديا ،  
(٢) وصدور قرار في ٢٤ شباط ١٩٦٤ يخلي بصل بزرعة باولين من قومية كركو باسين ويجعل قومية .



الرقم التسلسل	اسم المدينة أو القرية أو التورعة	المزارع المرتبطة بها	المسافات بالكيلو متر (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	مقيّد
٢٠	ممرّة الاحسان ( مركز المنطقة )		٠	٠	مقيّد
٢١	ممر شكارين - يقيما ؛ ممر شيمّة	الحامدية	-	٠	مقيّد
٢٢	ممر شورين - يقيما ؛ ممر شورين - يقيما ؛ ممر اربع	ممر اربع	-	٣	تزاوي
٢٣	ممر شورين - يقيما ؛ ممر شورين - يقيما ؛ ممر اربع	ممر اربع	-	٠	تزاوي
٢٤	المرقية - يقيما ؛ المرقية - يقيما ؛ المرقية - يقيما ؛	ممر اربع	١٥	١٥	تزاوي
٢٥	المرقية - يقيما ؛ المرقية - يقيما ؛ المرقية - يقيما ؛	ممر اربع	٢٠	-	تزاوي
٢٦	المرقية - يقيما ؛ المرقية - يقيما ؛ المرقية - يقيما ؛	ممر اربع	١٥	-	مقيّد

## منطقة معة العمان - ناحية مركز المعة - مخفر تل حلاوة

الرقم التسلسل	اسم المدينة أو القرية أو الزوارة	المزارع للرجلة بها	المخفر	المسافة بالكيلومتر (من)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	تراقي
	أبو الصليح - يثيبها :	جب الغصن الكسر الشحتاني الكسر القوقاني	٨	-	٥٥	تراقي
٧	تل حلاوة - يثيبها :	خيزبة صغيرة	٥	-	٦٥	تراقي
٣	تل عمارة - يثيبها :	لويذة شرقية	١٤	-	٤٧	تراقي
٤	حوا - يثيبها :	نباز	١٥	-	٤٥	تراقي
٥	حوايس - يثيبها :	أبو خبة ، مويلح صاحبة وادي جهنم	١٣	-	٧٣	تراقي
٦	خيزبة كبيرة - يثيبها :	رسم دجس	٣	-	٧٣	تراقي
٧	دوايدة (دووية) - يثيبها :	ربيع المراء ، رملة	١٣	-	٤٧	تراقي
٨	غزيرة - يثيبها :	رسم الخشوف	١٥	-	٥٥	تراقي
٩	مريحب الشالي - يثيبها : ناجة ، الدرش ، بطوشية	٦	-	-	٥٢	تراقي

منطقة معرة النعمان — ناحية مركز المعرة — مخفر كل مخفر

الرقم التسلسل	المنطقة أو القرية أو البرورة	الزرايع الربطية	المخفر	المسافة بالتكليم متر (صن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	تراثي
١	أبو دالي		٧	—	٣٦	تراثي
٢	أبو عمر		٩	—	٣٤	تراثي
٣	أم الملاخيل — يثيبا : أم صبريح		١٢	—	٣٠	تراثي
٤	كل خنزيرة — يثيبا : المعركة		٥٥	—	٤٥	تراثي
٥	كل مرق		١٥	—	٣٠	تراثي
٦	حزم — يثيبا : قصر شادي		١٥	—	٥٠	تراثي
		ريشة شادي — مزودة محمد حسين عياد				
٧	حدانية		١٣	—	٣٢	تراثي
٨	خزين الكبيد (خزين بن عتد)		١٥	—	٢٧	تراثي
٩	الدياج		٧	—	٣٥	تراثي
١٠	عوما		١٤	—	٥٤	تراثي
١١	ريشة		١٥	—	٥٠	تراثي

الرقم التسلسل	البلدية أو القرية أو الزوارة	الزرايع المربطة بها	الحفر	المساحة بالكيلو متر (متر)	نوع الطريق بين القرية ومركز البلدية	تراخي
١٢	ديمة موسى	الرويفسة - يقيما : أم تركيبة ، ١٠ بشكوي بنطيب	أ	٤٠	تراخي	٣٣
١٣	الطامة		أ	٥٠	تراخي	٤٠
١٤	الطالبيّة		١٠	-	تراخي	٤٥
١٥	مرفعة		٧	-	تراخي	٢٥
١٦	الزريعة		١٩	-	تراخي	٣٤
١٧	العصر الأبيض (دوعة حوا)		١١	-	تراخي	٥٠
١٨	قصر علي		٧	-	تراخي	٤٠
١٩	قيعات (الطرية) - يقيما : حكيّة		٤	-	تراخي	٥٢
٢٠	مرجيب الشهد - يقيما : الشهد		١٠	-	تراخي	-
٢١	الشف	ش. ١٠٠٠٨٨	-	-	تراخي	-
٢٢						

منطقة معرة النعمان - ناحية موكر - مخفر حزارين

الرقم التسلسل	اسم المدينه أو القرية أو الزرع	الزرايع المرتبطة بها	المقر	المسافة بالكيلو متر (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	الرقم التسلسل
١	بعللا - يقيما :	الشيخ جثي	٧	-	١٥	١
٢	ترملا (تملا) - يقيما : اربيبة ، عظامرة ، مطوح اللير ، مشرفة شخثير ، لويبة ، ام نير قبيلة ، ام نير شمالا .	١٢	-	٢٩	٢٩	٢
٣	جبالا	٥	-	١٥	١٥	٣
٤	حاس - يقيما :	ارمنايا	٨	-	٧	٤
٥	مزاريين - يقيما :	موقصين ،	٥	-	١٧	٥
		( معرة العين ) ، مور جلع				
٦	عازر الكبيرة	١	-	١٨	١٨	٦
٧	رشا الحيا الى يقيما ، و انا الجورية ، مشورين	١٣	-	٣٠	٣٠	٧
٨	سورون - يقيما : .	ارلا	١١	-	٢٨	٨
٩	فطيرة	٦	-	٢٣	٢٣	٩
١٥	فقيح - يقيما :	المشيرة ، المعبرة	٨	-	٢٥	١٥

الرقم التسلسل	اسم المدينة أو القرية أو النزرعة	المزارع المرتبطة بها	المقر	المساحة بالكيلومتر مربع (هكتار)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	الرقم
١١	خضابية - ينيها : قوتيتينا (قوتيين)	حورده ، بمرور	١٥	-	ترايلي	٣٣
١٢	كهر سجنه - ينيها : ركا سجنه ، موقه ، ممر لولج	كهر سجنه : شيخ داهس	١٨	-	وعر	٣٥
١٣	كهر هويد - ينيها : كهر بيل - ينيها : بمر بوقص	كهر هويد : الملقوري	١٩	-	ترايلي	١٦
١٤	كوردسه - ينيها : كوكيه الطوريه - ينيها :	كوردسه : ملاجه	١٤	-	وعر	٣١
١٥	كوكيه الصغيره ، فليليل ، كهر مومس	كوكيه الطوريه : ينيها :	٥	-	ترايلي	١٢
١٦	ممر نجرمة (ممره حرمة) - ينيها : الشيخ مصطفي	ممر نجرمة (ممره حرمة) - ينيها :	٥	-	ترايلي	٢٢
١٧	ممره تازر (ممره تازر) - ينيها : ببقه	ممره تازر (ممره تازر) - ينيها : ببقه	١٠	-	ترايلي	٢٧
١٨	ممر زيتا	ممر زيتا	٧	-	ترايلي	١٥
١٩			٧	-	ترايلي	١٢
٢٠			٧	-	ترايلي	١٢

منطقة معرة النعمان - ناحية مركز المعرة - مخفر سنجلار

الرقم المتسلسل	اسم المدينة أو القرية أو المزرعة	المزارع المرتبطة بها	المخفر	المسافة بالكيلو متر (متر)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	ترابي
١	أبو شربة (أبو شرمجها)		١٣	-	٢٠	ترابي
٢	إمبار		٩	-	٢٥	ترابي
٣	بوتانة		٥	-	٣٧	ترابي
٤	بوتة (بوتة) - يقيما : قل كيسان ، أبو جريف ، جب سكة ، سكة ، الدومرة		١٨	-	٢٠	ترابي
٥	بوتان - يقيما : ديمة برقان		١٤	-	٢٨	ترابي
٦	بوتة - يقيما : سربة غربية (السرغ)		٢٠	-	١٥	ترابي
٧	قل دم		١١	-	٢٢	ترابي
٨	الجهان		١٠	-	٤٣	ترابي
٩	خوين الشر - يقيما : خربة الحوز ، اصبلات ، حيان		١٨	-	٣٣	ترابي
١٠	بجارة - يقيما : أبو طعيمة		٥	-	٢٨	ترابي

الرقم التسلسل	اسم المدينة أو القرية أو الزورقة	الزواجر البرجيلة بها	المقر	المسافة بالكيلو متر (دقن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	الرقم التسلسل
١١	دسم الجبل		٧	—	تواقي	٢٥٠
١٢	زفر الكبير - يقيها : زفر الصغير		١٧	—	تواقي	٢٥٥
١٣	سعال		١٨	—	تواقي	٢٥٠
١٤	سرجة شرقية		٧	—	تواقي	٢٦١
١٥	سبخار - يقيها : المرسلة		٥	—	تواقي	٢٣٢
١٦	الغبرة		١٢	—	تواقي	٢٣٢
١٧	الشيخ يرك - يقيها : المردانة أم مويلا ت ، أم الملاجل		٥	—	تواقي	٢٥٥
١٨	ضراع		٥	—	تواقي	٢٣٨
١٩	صربيت		٨	—	تواقي	٤١
٢٠	الصفيحة		١٤	—	تواقي	١٩



نوع الطريق بين القرية  
المسافة بالكيلو متر (عن)  
اسم البلدية أو القرية  
الزوايا التي تربطها  
الرقم التسلسل

نوع الطريق بين القرية	المسافة بالكيلو متر (عن)	القرية	الزوايا التي تربطها	الرقم التسلسل
ومركز الناحية	مركز الناحية	مركز الناحية	أو الزوارة	
تزاوي	٣٠	-	٩ فصيل جلاس - ينيما : أم دسليم	٢٣
تزاوي	٢٢	-	١٧ نوروان	٢٤
تزاوي	٢٠	-	١٤ ظهرة	٢٥
تزاوي	٢٨	-	٧ كرايين صفيو - ينيما : الميصة ، مربعيا ( يوايا )	٢٦
تزاوي	٢٨	-	٩ كرايين كبير	٢٧
تزاوي	٢٠	-	٢٠ كرستيج - ينيما : البرج	٢٨
تزاوي	٢٢	-	٩ كهرما	٢٩
تزاوي	٢٠	-	٢٥ كنايس	٣٠
تزاوي	٢٠	-	١٦ لويدية شمالية ( رويديدة )	٣١
تزاوي	٢٥	-	١٣ مشيرفة شمالية - ينيما : أم قينة ( قل قينة ) قل خزرة	٣٢
تزاوي	٣٥	-	٢٠ مناوة ميوزا ( مرززة )	٣٣

محافظة معرة النعمان - ناحية خان شيخون - مخفر خان شيخون

الرقم التسلسل	اسم المدينة أو القرية أو الزورعة	المزارع المرتبطة بها	المخفر	المسافة بالكيلومتر (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	توازي
١	أم جلال		١٨	١٨	٧٩	توازي
٢	الناحية - ينعها :	سكيات ، اللزيرية :	١٠	١٠	٣٢	توازي
٣	حيث - ينعها :	مزود	١٣	١٣	١٣	مبدا
٤	خان شيخون (مركز الناحية) - ينعها :	٠٠	٠٠	٢٥	٢٥	مزفت
٥	سكيات	صفر ، عاص ، صالحيه ، نصيب ، الجديدة	٠٨	٨	٣٣	توازي
٦	موقه	٠٥	٥	٥	٢٠	توازي
٧	ميط - ينعها :	كفر عين ، تقير ، ١٢	١٢	١٢	٣٧	مبدا
		عابدين ، زيتونه				

منطقة معرة النعمان - ناحية قلعة المنيق - مخفر قلعة المنيق

الرقم للتسلسل	اسم المدينة أو القرية أو المزرعة	الزرايع المربطة بها	المخفر	المسافة بالكيلو متر (عن)	نوع الطريق بين القرية ومركز الناحية	الرقم
١	باب الطائفة		٥	٥	تراثي	١
٢	كل هواش - بئبها : قيراطة ، سردانة		٨	٨	تراثي	٢
٣	الخيرات وقروطية ، سحاب ، بجريرة ، زعرارية		٥	٥	تراثي	٣
٤	قوبخ - بئبها : حويجة السلة		٩	٩	تراثي	٤
٥	الجماعة ( البلمسية )		٩	٩	تراثي	٥
٦	جملة عدييات ( الشريعة )		٩	٩	تراثي	٦
٧	الحويجة الشمالية		١٩	١٩	تراثي	٧
٨	الحويجة الشمالية ( التحتاني )		١٩	١٩	تراثي	٨
٩	الحويجة القبلي ( اللوحاني )		١٩	١٩	تراثي	٩
١٠	مدر سنبل ( دير سنبل ) - بئبها : كلودي		٦٨	١٨	تراثي	١٠
	شهر فاق - بئبها : شهر مقام		١٤	١٤	تراثي	
	قرية جرن ، الليرة					

الرقم التسلسل	اسم المدينة أو القرية أو الزورعة	الزوارع المربطة بها	المحضر	مساحة الكيلومتر (هـ)	نوع الطريق بين القرية	الرقم التسلسل
١١	قلعة المنيق (مرکز الناحية) - ينيما : مبدأه قانز الـ	٤٨	٠٠	٠٠	مرکز الناحية	١١
٢١	الكرج - ينيما : زور الرحل	٤٨	٠٠	٠٠	مبدأ	٢١

## إحصاء نفوس المدينة والضاحية

ومقدار ما في كل منها من النفوس

ليس للمدينة ، ولا لضاحيتها ، احصاء صحيح في القديم ، ولا في الحديث ، وإنما كل ذلك على سبيل التقريب ، وقد كانت الحكومة التركية أحصت نفوسها فبلغت نفوس المدينة نحو ( ١٥٧٧ ) ، وبلغ مجموع نفوس المدينة والقضاء نحو ( ١٨٥٧٠ ) ، أما الحكومة السورية فقد بلغ المجموع في احصائها الذي حملته سنة ١٣٤٠ هـ الموافق سنة ١٩٢٢ م ( ٢٣٢٨٥ ) ، وقد زاد على ذلك وبلغ في غاية سنة ١٣٥٩ هـ الموافقة ١٩٤٠ م ( ٣٦١٨٠ ) كما هو مثبت في سجل الحكومة على هذا الوجه .

امم القوية	الناحية	الذكور	الاناث	المجموع
مدينة المعرة	ناحية المركز	١٣٦٤	٤٥١٠	٨٨٧٤
قرية كفر دوما	ناحية المركز	٣٧٤	٣٧٠	٧٤٥
قرية كفر نبل	ناحية المركز	١٠٤٠	١١٨٥	٢٢٢٥
قرية حاس	ناحية المركز	٣٥٩	٤٠٥	٧٦٤
قرية فوقعين	ناحية المركز	٣٢	٢٠	٥٢
قرية فليل	ناحية المركز	١٦	٢٣	٣٩
قرية فليوة	ناحية المركز	١٥٩	١١٣	٢٧٢

امم للقرية	الناحية	الذكور	الاناث	المجموع
قرية بسقلا	ناحية المركز	١٦٢	١٥٤	٣١٦
قرية كفر عويد	ناحية المركز	١٦٢	٢٢٨	٣٩٠
قرية سلوهن	ناحية المركز	١٠٩	٨٧	١٩٦
قرية دير سنبل	ناحية المركز	٢٧	٣٣	٦٠
قرية فركيا	ناحية المركز	١١٢	١٠٧	٢١٩
قرية طلبية	ناحية المركز	٧	٣	١٠
قرية عوفة	ناحية المركز	١١	٩	٢٠
قرية قصر شاوي	ناحية المركز	٨	١٣	٢١
قرية الريدة	ناحية المركز	٨	١٢	٢٠
قرية الروضة	ناحية المركز	٣	٣	٦
قرية حطية	ناحية المركز	٩	٣	٩
قرية كفر باسين	ناحية المركز	٢٠	٢٣	٤٣
قرية مريجب الشمالي	ناحية المركز	٧	٩	١٦
قرية قل خنزير	ناحية المركز	١٦	١٨	٣٤
قرية ام الخلاخيل	ناحية المركز	٢٠	١٢	٣٢
قرية النبعة	ناحية المركز	٤	٩	١٣
قرية السرج	ناحية المركز	١١	١٥	٢٦
قرية حوران	ناحية المركز	١	٢	٣
قرية الرقة	ناحية المركز	٢٣	٣١	٥٤
قرية الملبه	ناحية المركز	٣	٣	٦
قرية ام الملاحيل	ناحية المركز	٦	٣	٩

اسم القرية	الناحية	المجموع	الذكور	الاناث
قرية ام رجم	ناحية المركز	٨	٤	١٢
قرية ابي دالي	ناحية المركز	٣٠	٧	٩
قرية الفرجة (١)	ناحية المركز		١	١
قرية المتوسطة	ناحية المركز	١٥	١١	٢٦
قرية الشيخ بركة	ناحية المركز	٢٣	٣٠	٥٣
قرية منجار	ناحية المركز	٦	٧	١٣
قرية رسم العبد	ناحية المركز	٣	٢	٥
قرية لل خزلة	ناحية المركز	٥	٥	١٠
قرية صرجة	ناحية المركز	٣	٢	٥
قرية برلقانة (٢)	ناحية المركز	١	١	٢
قرية كفر يا	ناحية المركز	٢	٢	٤
قرية صيادي	ناحية المركز	٩	٨	١٧
قرية الشعرة	ناحية المركز	٤	٥	٩
قرية ابي شرجي	ناحية المركز	١١	١١	٢٢
قرية كرسنة	ناحية المركز	١٢	١٤	٢٦
قرية صقيحة	ناحية المركز	٧	١٠	١٧
قرية صرمان	ناحية المركز	٩	١٢	٢١
قرية ابي مكى	ناحية المركز	٢٥	١٥	٤٠

(١) في البيان المقدم من قبل امين السجل المدني بالمرحلة تعد القرية المذكورة

١٤٤ ذكراً و ١٤٥ اُنثى .

(٢) في البيان المقدم من قبل امين السجل المدني بالمرحلة انها تعد ٧٥ ذكراً و ١٦٠ اُنثى .

اسم القرية	الناحية	للذكور	الاناث	المجموع
قرية حراكي	ناحية المركز	١٢	٢١	٣٣
قرية ام صهريج	ناحية المركز	٩	٨	١٧
قرية قطرة	ناحية المركز	١٧	١٧	٣٤
قرية خوين الكبير	ناحية المركز	١٤	١٨	٣٢
قرية الحدانية	ناحية المركز	٢٠	٢٤	٤٤
قرية الطامة	ناحية المركز	٤٥	١٠	٥٥
ربة ربيعة برغان	ناحية المركز	٨	٦	١٤
قرية فروان	ناحية المركز	٥	٦	١١
قرية السمكة	ناحية المركز	٥	٧	١٢
قرية البرصة	ناحية المركز	٨	٣	١١
قرية ابي جويف	ناحية المركز	١٠	٧	١٧
قرية برغان	ناحية المركز	٩	١٤	٢٣
قرية ام تينة	ناحية المركز	١٠	٨	١٨
قرية المكسر	ناحية المركز	١٤	٨	٢٢
قرية تل حمارة	ناحية المركز	٩	٦	١٥
قرية الداودية	ناحية المركز	٣	٧	١٠
قرية العليج	ناحية المركز	٧	٤	١١
قرية جبهان	ناحية المركز	٢٣	٢٥	٤٨
قرية غزيرة	ناحية المركز	٣	٤	٧
قرية صريع	ناحية المركز	١٣	١٥	٢٨
قرية ام مبال	ناحية المركز	١١	٢٢	٣٣



أمم القوية	للتأحية	للكور	الاناث	المجموع
قرية زفر الصغير	تأحية المركز	١٥	١١	٢٦
قرية زفر الكبير	تأحية المركز	١٩	١٥	٣٤
قرية كراتين الكبير	تأحية المركز	٦	٩	١٥
قرية خيارة	تأحية المركز	٢	٢	٤
قرية أشنان	تأحية المركز	٩٠	٧٦	١٦٦
قرية معر شورين	تأحية المركز	٣٤٢	٤٢٩	٧٨١
قرية جرجناز	تأحية المركز	٤٣٧	٤٢٨	٨٦٥
قرية تل دم	تأحية المركز	١٧	١٨	٣٥
قرية رملة	تأحية المركز	١٠	١٩	٢٩
قرية تل دبس	تأحية المركز	٤٨	٧٣	١٢١
قرية المقدفة	تأحية المركز	١٩٩	١٩٣	٣٩٢
قرية معصران	تأحية المركز	٢٦٥	٢٨٠	٥٤٥
قرية حزارين	تأحية المركز	٢٣٧	٢١٩	٤٥٦
قرية معر شمادين	تأحية المركز	١٤٢	١٦٠	٣٠٢
قرية الداتا	تأحية المركز	١٧٩	٢٣٢	٤١١
قرية تل منس	تأحية المركز	٤٠٢	٤٨١	٨٨٣
قرية الدير الغربي	تأحية المركز	٩٢	٨٠	١٧٢
قرية الدير الشرقي	تأحية المركز	١٥١	١٥٥	٣٠٦
قرية معر شمسي	تأحية المركز	١٣٩	١٧٢	٣١١
قرية الهرقة	تأحية المركز	٥	٢	٧
قرية الصوامع	تأحية المركز	١٠	٦	١٦

أسم القرية	الناحية	الدكور	الاناث	المجموع
قرية الكتايس	ناحية المركز	٢٥	٣٢	٥٧
قرية كرسبان	ناحية المركز	١٦	١٩	٣٥
قرية خوين الشعر	ناحية المركز	٥	٠	٥
قرية مغارة مرلة	ناحية المركز	٦	٢	٨
قرية قلعة المضيق	ناحية قلعة المضيق	٥١٧	٥١٠	١٠٢٧
قرية دير سنبل	ناحية قلعة المضيق	٣٥	١٠	٤٥
قرية التويني	ناحية قلعة المضيق	١٥٢	٢١٠	٣٦٢
قرية الكريم	ناحية قلعة المضيق	٤٩	٢١	٧٠
قرية جماسة	ناحية قلعة المضيق	١٢٩	١٢٥	٢٥٤
قرية عديات	ناحية قلعة المضيق	٢٤٦	٢٥٨	٥٠٤
قرية الحوز الفوقاني	ناحية قلعة المضيق	١٧٤	١٨٥	٣٥٩
قرية الحوز التحتاني	ناحية قلعة المضيق	٥١	٧٣	١٢٤
قرية الحويجة	ناحية قلعة المضيق	١٠١	٩٧	١٩٨
قرية خان شيوخون	ناحية خان شيوخون	٢٦٤٦	٢٦٨٠	٥٣٢٦
قرية حبش	ناحية خان شيوخون	٣٧٩	٣٦٥	٧٤٤
قرية التانمة	ناحية خان شيوخون	٥٢١	٥٨٥	١١٠٦
قرية كفر سبنة	ناحية خان شيوخون	٥٥٠	٦٢٠	١١٧٠
قرية المبيط	ناحية خان شيوخون	٢٨٠	٢٨٥	٥٦٥
قرية معرة حرمة	ناحية خان شيوخون	٤٦٤	٤٧٩	٩٤٣
قرية جبالا	ناحية خان شيوخون	١٤٦	١٥٣	٢٩٩

أمم القوية	للتأحيية	الذكور	الاناث	المجموع
قرية معر زيتا	ناحية خان شيخون	١٢٧	١١٥	٢٤٢
قرية التبع	ناحية خان شيخون	٢٤٩	٢٤٩	٤٩٨
قرية ترملا	ناحية خان شيخون	٢٧	٢٥	٥٢
قرية معرة ماطر	ناحية خان شيخون	٢٨	١٧	٤٥
		١٧٨٥٥	١٨٣٢٥	٣٦١٨٠

ولا شك أن نفوس القضاء في ناحية المركز وغيرها أكثر مما هو مدون في سجل الحكومة ، بذلك على ذلك أن بعض القرى لم يدون من أهلها الا واحد أو اثنان أو ثلاثة أو نحوها وهذا غير ممكن ، ولقد ألف الناس منذ عهد الحكومة التركية أن لا يسجلوا أسماء بنينهم لاسبيا الذكور ، ليخلصهم بذلك من دفع الضرائب الشخصية ومن الخدمة العسكرية لأنها كانت اجبارية على عامة المكلفين ، وكانت عمال الحكومة تعلم ذلك وتنغضي عنه لأمر ما .

وقد بلغ عدد نفوس منطقة المعرة حتى ١٤ شباط ١٩٦٣ م : (٥٨٥٣٧) .  
نسبة موزعة على البلدان والقرى المذكورة في الجدول التالي (١) :

(١) إن هذه المقتات عن أمين السجل المدني بقطاعة معرة النيمان .

المجموع	عدد الذكور - الإناث .	اسم القرية أو المدينة
١٦٨٦٧	٨١٣٨	٨٧٢٩ معرفة النتمان
١٨٠٠	٨٣٥	٩٦٥ كفر رومه (كفر روما)
٥٥٠٣	٢٧٢٥	٢٧٧٨ كفر نبل
١٧٨٣	٨٨٧	٨٩٦ حاس
١٤١٣	٧٠١	٧١٢ كفر سبتة
١٥٦٩	٧٦٣	٨٠٦ معرفة حرمة (معرفة حرمة)
١٥٧٠	٧٥٠	٨٢٠ جر جناز
٥٩١	٢٧٥	٣١٦ معرفة زيتا (معرفة زيتا)
٤١٧	٢١٤	٢٠٣ جبالا
١٣٢	٦٢	٧٠ قرملا (تومة)
٣٦٢	١٧٥	١٨٧ معرفة ماتر
٨١	٣٨	٤٣ فلوفل
٣٤٢	١٣٢	٢١٠ القطيري
٣٨٨	١٧٦	٢١٢ بسفلا
٤١٠	١٩٨	٢١٢ كفر عويد
١٧٥	٨٥	٩٠ قوقلين
٣١٨	١١٢	٢٠٦ صفوهين
١٨٠	٨٠	١٠٠ صير سنبيل (صير سنبيل)

المجموع	عدد الذكور - الاناث	اسم للقوية أو المدينة
٨	٣	٥
٤٤٥	١٣٠	٣١٥
٣٩٥	١٧٩	٢١٦
٣٧	١٩	١٨
٢٣٣	١١٦	١١٧
٥٠٤	٢٠١	٣٠٣
١٠٢٦	٤٤٢	٥٨٤
٦٧٢	٢٥٧	٤١٥
٨٠٩	٣٨٧	٤٢٢
٢٣١٩	٩٤٤	١٣٧٥
٣٤٨	١٥٩	١٨٩
٧٩٠	٣٩٠	٤٠٠
٣٢٦	١٥٣	١٧٣
١٨٣	٧٥	١٠٨
٢٦	١٦	١٠
١٣٥	٦٩	٥٦
٧٤	٣٢	٤٢
٣٧	١٨	١٩
٢٣	١٦	٧
١١	٧	٤
٢٦	١٣	١٦
١٢	٦	٦

اسم المدينة او القرية      عدد .      المجموع  
الذكور - الاناث

٢٦	١١	١٥	ام مويلات
٦٣	٣٥	٢٨	نباز
١٠٥٨	٥٣٨	٥٢٠	معر شورين
١٧٧	٧٧	١٠٠	الحقية
١١٠	٥٥	٥٥	مريجب المشهد
٢٩٥	١١٥	١٨٠	تلخزير ( تل خنزير )
٦٤	٣٠	٣٤	ابو جريف
٢٥٨	١١٥	١٤٣	ام الخلاخيل
١٥٣	٧٨	٧٥	قصر الابيض (الصر الابيض)
١٧٤	٧٤	١٠٠	البوسة (البوصة)
١١٧	٥٠	٦٧	كرسة
١٩٧	٩٧	١٠٠	الحوين
١٧٧	٧٧	١٠٠	الجدانية
١٨٥	٨٠	١٠٥	الطامة
٨٣	٣٠	٥٣	كرسلنة
١٦٨	٦٨	١٠٠	الصقية
١٤٣	٥٠	٩٣	صرمان
١٣٠	٤٠	٩٠	ابو مكبي
١٤٢	٥٧	٨٥	الحراكي
١٥٣	٦٥	٨٨	النيجة
٣٦	١٥	٢٦	السرچ
٢١٩	١١٠	١٠٩	حران

امم المدينة او القوية      عدد      المجموع  
الذكور - الاناث

١٨٧	٨٥	١٠٢	الرفة
١٧٨	٨٢	٩٦	طلبيية
٣٣	١٥	١٨	عرفة
٤٩	١٩	٣٠	قصر شاري
٢٥	١٠	١٥	ربدة
٣١	١٧	١٤	ام تريكية
١٦	٧	٩	بليل
٢١٦	١١٠	١٠٦	اعجاز
١٠٠	٢٨	٧٢	كفريا
٧٢	٣٠	٤٢	الصيادي
١٢١	٥٠	٧١	الشعرة
٢٠٧	١٠٤	١٠٣	ابو شرجي
٨٩	٥٠	٣٩	خوين الشعر
٦٣	٣٠	٣٣	كرسيان
٢٢	١٠	١٢	الصوامع
٨	٤	٤	مفارة مرزة
٩٧	٤٥	٥٢	ممكة
٢٠	١٠	١٠	مفر الحنطة
١٦	٧	٩	الروينة
٢٣٨	٧٨	١٦٠	اللباج
١٢٨	٥٠	٧٨	البرج
١١٦	٥٠	٦٦	فصيل الجلاس

المجموع	عدد الذكور - الاناث	امم المدينة او القوية
١٤٥	٧٠	٧٥
١٦٨	٧٣	٩٥
١٢١	٦٠	٦١
٦٧	٣٣	٣٤
١٧٠	٧٥	٩٥
١٣٠	٦٥	٦٥
١٤٠	٦٥	٧٥
٢٨٩	١٤٥	١٤٤
٢٤	١٢	١٢
٣٥	١٥	٢٠
١٢٠	٦٠	٦٠
٢١٥	٨٥	١٣٠
١٢٥	٥٠	٧٥
٣٦٠	١٦٠	٢٠٠
٢١٧	١١٠	١٠٧
٤٤	٢٠	٢٤
٨١	٤٠	٤١
٣٩	١٩	٢٠
٧٠	٣٠	٤٠
٥٧	٢٠	٣٧
٩٢	٤٠	٥٢
١١	٥	٦



المجموع	عدد الذكور - الإناث	أم القرية أو المدينة	
٧	٤	٣	غزيرة
٩٠	٤٠	٥٠	حربيع
٣٦٨	١٠٢	٢٦٦	أم جلال
٢٣٥	١١٨	١١٧	فروان
٦٨	٣٠	٣٨	البويب
٥٧	٢٠	٣٧	اصطبلات
٤٣	٢٠	٢٣	صطوح الدير
٣٥	١٧	١٨	رسم شاعر
٦٧	٢٣	٣٤	رسم برجس
١٧	٨	٩	العرقة
١٨	٩	٩	معصرونة
٣٨	١٨	٢٠	فطاطرة
٨	٤	٤	ارنية ( ارنية )
٥٧	٢٠	٣٧	أم صبريج
٧١٨	٣٠٠	٤١٨	قطرة
٦١٠	٣٠٠	٣١٠	أبو دالي
٧٤٧	٣٤٥	٤٠٢	كنائس
٥٥	٢٠	٣٥	أم نير
١٨	٨	١٠	قل مرقي
٣٣	١٥	١٨	الحزم
١٦١	٦١	١٠٠	شهران
٨٩	٤٠	٤٩	شورين

اسم القوية او المدينة	عدد	الذكور -	الاناث	المجموع
صريع	٣٠	١٩	٤٩	
الفقيص	٣٥	٢٤	٥٩	
رسم العبد	٥٧	٤٣	١٠٠	
تلحزنة (قل خزنة)	٢٣	٢٠	٤٣	
السرج	٩٣	٥٤	١٤٧	
بردقانة (برقانة)	٧٥	٦٠	١٣٥	
ام ثينة	٥٦	٥٠	١٠٦	
كوكبة	١٣٦	٩٤	٢٣٠	
خايرة	٣٩	٣٢	٧١	
لوييدة	١٠٦	١٠٠	٢٠٦	
ربيعة يرثان	٧٤	٦٠	١٣٤	
يرثان	٣٤	١٣	٤٧	
البرصة	١٢٤	٩٢	٢١٦	
هرقية	٢٣	٢٠	٤٣	
حوا	٥٩٢	٣٣٨	٩٣٠	
هلية	٧٧	٦٠	١٣٧	
ام الهاميل	٦	٣	٩	
ابومر	١٧٠	١٦٠	٣٣٠	
ام وجيم	٢٦	١٤	٤٠	
المشرف	٧٥	٤٠	١١٥	
قل العوجة	٤٥	٤٣	٨٨	
معر شمادين	٢٤٠	١٨٣	٤٢٣	
المجموع	٣١٤٤٠	٢٧٠٩٢	٥٨٥٣٢	

## الزراعة في منطقة المعرة

وإخانا السيد أحمد الشعار مراقب زراعة المعرة بلحة موجزة عن  
الحالة الزراعية في منطقة المعرة فقال :

١ - عدد قرى ومزارع المنطقة ١٩٧ قرية ومزرعة .

٢ - مساحة أراضي المنطقة العامة ( ٢٩٨٥٢٠ ) هكتاراً .

٣ - البعلية ( ٢٤١٤٤٠ ) هكتاراً مستثمرة :

٤ - السقية ( ١١٠٠٠ ) هكتاراً مستثمرة .

٦ - لما كانت المساحات البعلية تشغل مايقارب ٩٥٪ من مجموع المساحة العامة ، وكانت الزراعة فيها تعتمد على مياه المطر ، فقد اقتضت الزراعة في هذا القسم على زراعة الحبوب في الدرجة الأولى ، ثم على الكروم والأشجار المثمرة البعلية ، كالعنب ، والزيتون ، والتين ، وأخيراً أخذت زراعة الفستق الحلبي تحتل المكانة المناسبة في السنوات الأخيرة .

ب - الزراعة المسقوية : في المنطقة ( ١١ ) ألف هكتار تقريباً ، أراضي مروية منها ( ٢٠٠٠ ) هـ ، تروى من الآبار السطحية والآبار الوائجة و ( ٩٠٠٠ ) هـ تروى من نهر العاصي في قرى القاب ( ناحية قلعة المضيق ) ففي القسم الأول الذي يسمى من الآبار أخذت المياه السطحية بالنضوب فغطت آبار عدة وتوقفت الزراعة المسقوية حولها خلال سنوات ١٩٥٧ - ١٩٦١ م وخاصة حول مدينة المعرة ، ولم يبق إلا عدد ضئيل من هذه الآبار لسقاية مساحات ضيقة من الأرض تستغل بزراعة الحنظل . أما في القسم الثاني ( في القاب ) فالزراعة الرئيسية فيه هي زراعة القطن السقي ، وفي كلا القسمين توضع المياه بواسطة المحركات ( الموتورات ) .

تركيب تربة المنطقة الحكمي : ينقلب على معظم اراضي المنطقة لوت  
الحرة ( لون ترابية شرق في البحر الأبيض المتوسط ) اما تركيبها فهي اما كلسية طينية  
( في القسم الشرقي ) او رملية طينية في بقية المواقع ماعدا قسم الغاب إذ انها  
هناك طينية كلسية .

متوسط كمية المطر السنوية في المنطقة : يبلغ المعدل السنوي لكمية  
الأمطار الهاطلة اكثر من ( ٣٥٠ ) مم ، ولو دققنا في الجدول المرفق لكميات  
الأمطار خلال العشر السنوات التالية لوجدنا ان المعدل الوسطي لهذه السنوات  
العشر ( ٤١٨ ) مم ، وتتناسب كميات الماصيل الزراعية في المنطقة مع كميات  
الأمطار الهاطلة .

المساحات المزروعة بالجبوب في كل عام : تختلف بين ٥٠-٦٠ ألف  
هكتار زراعة بعلة بالقمع والشعير والعدس والجلبان . وتكون محاصيلها  
متناسبة دائماً مع كميات الأمطار الهاطلة زيادة او نقصاناً .

٢ - القطن : المساحات المزروعة هي حوالي ( ١٠٠٠٠ ) هكتاراً  
منها ( ٤٥٠٠ ) هكتار سقياً و ( ٥٥٠٠ ) بعلاً ، بلغ محصولها في عام ١٩٦٢  
( ٩٠٠٠ ) طن .

٣ - الكروم والأشجار المثمرة : وأهمها الاشجار التي تعيش بعلاً  
كالزيتون والتين والعنب والفسق الحلبي ، ويقدر عدد أشجارها مجزئاً الى ( ١٣٠٠٠٠٠ )  
شجرة موزعة كالآتي :

العنب ( ٥٨٧٠٠٠ ) شجرة ، التين ( ٤١٣٠٠٠ ) شجرة ، الزيتون  
( ٢١٤٠٠٠ ) شجرة ، الفستق الحلبي ( ٧٥٠٠٠ ) شجرة ، يضاف الى هذه  
الاعداد حوالي ( ١٠٠٠٠٠ ) شجرة مثمرة اخرى من اللوز والمان والمشمش  
وبقية أصناف الأشجار المثمرة الأخرى .

٤ - تربية الماشية : نظراً لوجود المراعي النامية في المنطقة سواء كان في القسم الغربي منها ( المنطقة الجبلية او الوعرية ) او في القسم الشرقي منها والمجاور للبادية ووجود بعض العشائر المستوطنة التي مازالت تعتمد في معيشتها على تربية الماشية بشكل جعلها من الموارد الرئيسية الهامة لبعض قرى المنطقة . وقد بلغ عدد رؤوس الماشية في هذا العام في المنطقة بكاملها ( ١٣٠٠٠٠ ) رأس من الغنم والماعز ، يقدر محصولها بـ ( ١٠٠ ) طن من الصوف المفصول و ( ٢٠٠ ) طن من السن الغربي و ( ٥٠٠٠ ) طن من الجبن . هذا بالإضافة لما تنتجه من خراف وجدهاء للذبح وتوفير اللحوم .

### المشاريع الزراعية الحكومية في المنطقة

لا يوجد مشاريع زراعية حكومية خاصة بمنطقة المعرة ، سوى ما يصيب القرى التابعة للمنطقة في الغاب من إصلاحات مشروع الغاب العام من أعمال التجفيف والري والامتصاح الذي تقوم به الدولة منذ عام ١٩٥٧م ولا زالت الاعمال فيه مستمرة .

وهناك مشروع جديد اقامته الدولة في قلعة المضيق هو اقامة محطة لتجارب تربية الأسماك . وقد باشرت هذه المحطة فعلا بتربية اصناف معينة من الاسماك الجيدة ، استوردت من خارج المنطقة وقد نجحت تربيتها ، وتكثيرها باطلاق فراخها في انهر الغاب ، لتتكاثر فيه وتزاد مساحة أحواض التجارب في المستقبل مما هي عليه الآن . هذا بالإضافة لاحداث مدرسة خاصة بمجانبة هذه المحطة ، لتعليم وتدريب الطلاب على اصول تربية الأسماك وتكثيرها بالطرق الفنية الحديثة . وستقوم هذه المدرسة قريباً بفتح أبواب التدريس فيها .

## لمحة موجزة عن اعمال مصلحة زراعة المعرفة

يشتغل في مصلحة زراعة المعرفة ثلاثة موظفين وهم :

- ١ - مراتب الزراعة : ويقوم باعمال الارشاد الزراعي ، واهمال الاحصاء الزراعي ، ومراقبة زراعة المحاصيل الحقلية والبساتين .
- ٢ - مراتب الوقاية : ويقوم باعمال الاشراف على مكافحة الحشرات والامراض الزراعية والآفات الضارة بالمزروعات ، اضافة للاشراف على ادارة المركز الزراعي بالمعرفة .

٣ - مراتب الصحة الحيوانية : ويقوم باعمال معالجة المواشي والحيوانات المصابة بالأمراض السارية والعادية ، وتلقيح قطعان الماشية والابقار والدواجن ضد الامراض السارية . كما يشرف على اعمال الذبيح في مسلخ بلدية المعرفة .  
تولي المصلحة كل اهتمامها لتحسين حالة المزارعين الاقتصادية ، وذلك بارشادهم لاتباع أفضل الطرق الحديثة المييدة ، سواء في اعمالهم الزراعية ، أوفي تربية الماشية والدواجن ، فهي تقدم لهم اللقاحات الوقائية لماشيتهم ضد الأمراض السارية مجاناً ، كما تقدم لهم احسن اصناف الفراس المثمرة المطعمة والغير المطعمة ، بقلية ومزية بسيطة ، لتشجيعهم على الغرس في هذه المنطقة ذات التربة الجيدة والاقليم المناسب لغرس الاشجار المثمرة ، كما أخذت تقيم التجارب في حقول وبساتين العديد من المزارعين في قرى المنطقة ، لمعرفة أفضل انواع العلاجات المييدة للحشرات والامراض ، وأفضل أنواع الاسمدة المناسبة للتربة في زراعتها البعلية ، ويقوم موظفو المصلحة كل منهم ضمن نطاق عمله بمجولات في كل شهر في قرى المنطقة ، للاطلاع على حالة المزروعات والاشجار المثمرة والكروم ، والماشية والدواجن ، وارشاد اصحابها لأفضل الطرق الحديثة المتبعة .

احمد الشعار : مراقب زراعة المعرفة

قائمة بكميات الأمطار الهاطلة في منطقة المعرة خلال عشر سنوات

العام الزراعي كمية الأمطار الهاطلة  
( ميلتر )

٤٠٩	١٩٥٢ - ١٩٥١
٦٠٨	١٩٥٣ - ١٩٥٢
٥٥٠	١٩٥٤ - ١٩٥٣
٢٨٤	١٩٥٥ - ١٩٥٤
٤٩٢	١٩٥٦ - ١٩٥٥
٣٥٧	١٩٥٧ - ١٩٥٦
٣٢٩	١٩٥٨ - ١٩٥٧
٢٩٢	١٩٥٩ - ١٩٥٨
٢١٩	١٩٦٠ - ١٩٥٩
٢٦٤	١٩٦١ - ١٩٦٠
٣٧٧	١٩٦٢ - ١٩٦١

احمد الشعار

مراقب زراعة المعرة

## الاصلاح الزراعي في منطقة المعرة

كتب السيد حجازي حجازي كلمة موجزة عن الاصلاح الزراعي  
بمنطقة المعرة فقال :

ان مساحة اراضي الاصلاح الزراعي في منطقة المعرة الزراعية حوالي  
اربعة ملايين دونم، جميعها بعلية ، آتية ، اما استيلاء ، أو من املاك الدولة .  
وهذه الاراضي موزعة في ٣٦/ قرية ، بموجب شهادات تملك ، ومؤجرة في  
٥٨/ قرية ، وأن قسم الاصلاح الزراعي بالمعرة يقوم ببحث القرى ، وتوزيعها  
على المستعقنين ، وتنظيم عقود الايجار ، وتأمين عمليات الفلاحة والزراعة وشراء  
البذار اللازم ، ومكافحة الأمراض والحشرات والآفات ، ومنع الرعاة من  
التعدي على المزروعات ، وحسم المنازعات والتعدييات ، وجني المحصولات  
وتسويقها ، وحساب ذمم الفلاحين ، وتحصيلها ، وإرشاد المنتفعين والمستأجرين ،  
الى الطرق الزراعية الفنية الحديثة ، واحلالها محل الطرق الزراعية القديمة ،  
واقامة المشاريع الريفية وتغذيتها ، وعو الأمية في القرى ، وقد قام بواجبه  
بالاستيلاء على أغلب المساحات الزائدة عن الحد القانوني ، وتوزيع بعضها ،  
وتأجير البعض الآخر ، وتحمل نفقات الفلاحة ، وقية البذار والمبيدات  
الحشرية ، وتكاليف مشاريع السجادة التي أقامها في ١٨ قرية ، والحياطة والتطريز  
وشغل الابر في ٦ قرى ، وعو الأمية في ٢١ قرية ، ونقل البذار الى جميع  
القرى ، وقية الغراس المثمرة والحيضان ذات السلالات العالمية النقية ، بشكل  
ديون على الفلاحين طين الموسم ، وإنشاء الجمعيات التعاونية الزراعية في ٢٠ قرية ،  
كل ذلك في سبيل رفع مستوى الفلاح المادي والاجتماعي والزراعي والثقافي .

حجازي حجازي

رئيس قسم الاصلاح الزراعي بالمعرة



## الواردات والتفقات في منطقة المعرة

### كتب مدير مال المعرة الكلمة التالية لقال .

الواردات : تبلغ واردات منطقة المعرة السنوية قرابة نصف مليون ليرة سورية ، غالبيتها حصيلة عن المواشي ، إذ إنه يوجد في منطقة المعرة ما يقارب الـ /١٥٠/ ألف رأس ماشية ، مجموع رسومها تزيد عن ثلاثمائة ألف ليرة سورية ، كما أن رصيدة بقية الضرائب المباشرة من مسقات ، وقنص ، ودخل ، وعروضات يبلغ خمسين ألف ليرة سورية ، بالإضافة لبقية الواردات من الضرائب والرسوم الغير المباشرة .

التفقات : تقارب نفقات المنطقة سنوياً التي تصرف من صندوق مالية المعرة مبلغ /٥٥٠/ ألف ليرة سورية ، وأغلبها رواتب موظفي التربية والتعليم ، إذ أن مجموع الرواتب التي تدفع لموظفي التربية والتعليم سنوياً يبلغ أربع مائة ألف ليرة سورية .

## التربية والتعليم بمنطقة المعرفة

ان الناظر في جدول مديرية التربية والتعليم يادلب يرى أن عدد الطلاب في المدارس يقارب السدس من مجموع سكان منطقة المعرفة ، وإتماماً للقائمة  
نثبته أدناه .

### (الذكور)

عدد طلابها	اسم المدرسة	عدد طلابها	اسم المدرسة
٤٢	معر زيتا	٦٨٨	ثانوية ابي الملاء
١٥٥	القطيرة	٦٠	اعدادية كفر نبل
١٨٢	المهيض	١٦٥	اعدادية خان شيخون
٥٥	سنباط	٥٨	ام جلال
٤١٥	سميد الماص	٤٥٨	الغزال
٦٩	غدقة	١٣٥	كفر ومة
١٦٢	معصران	٣٠	قل هوش
٣٥	سحال	٦٢	الحويجة
١٦٧	كفر سبينة	٣٣	موشمارين
٣٧٣	قلعة المضيق	٤٠	كفر ياسين
٦١	قل خنزير	٣٥١	الشمعان
٢٤٢	الجانمة	١٣٥	كفر عويد
٢٣٢	جرجناز	١٨٩	الشريعة

عدد طلابها	اسم المدرسة	عدد طلابها	اسم المدرسة
٨٤	التويني	٣٦٦	خان شيخون الثانية
٢٣	الشطيب	٢٦٠	معر نحرما
٦٠	الطامة	٣٠٥	ابن الوردي
٥٠٢	كفر نبل ابتدائي	٣٨	موسورين
١٥٠	حاس	١٥٠	حيث
٤٧	خوين الكبير	٤١	قوفين
٦٧	حزارين	٧٠	معر تمار
١٠٥	الحويز	٤٥	دير الشرقي
٢٨٥	تلنس	٤٧	ابو دالية
٦٦	اعجاز	٤٥	النسجة
٦٨	الحزم	٣١	صريع
٢٧	حواء	٥٤	سفوهن
٤٠	الداقا	٤٠	قطرة

### (الاناث)

٥٢	بنات كفر نبل	٩٨	اعدادية بنات المعرة
٥٠	بنات معر نحرما	٤٣	قلعه المضيق
٢٣	بنات جرجناز	٥١٥	بنات المعرة
		١٩٥	بنات خان شيخون

عدد الطلاب ٨٢٠٧

عدد الطالبات ٩٧٦

المجموع العام ٩١٨٣

## أسماء القرى التابعة لمعرة النعمان

### أبو جُوَيْف :

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٧ : الذكور ١٠ ، والإناث ٧

### أبو دالي :

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٩ : الذكور ٢ ، والإناث ٧

### أبو شرجهي :

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٢٢ : الذكور ١١ ، والإناث ١١

### أبو المليج :

قرية من عمل المعرة ، عدد أهلها ١١ : الذكور ٧ ، والإناث ٤

### أبو مكّي :

قرية من عمل المعرة ، عدد أهلها ٤٠ : الذكور ٢٥ ، والإناث ١٥

### أُسْتُوْنَا (١) :

تقدم في حوادث ٤٦١ و ٤٩١ هـ أنها قرية من قرى المعرة ، فيها حصن بناه حسين بن كامل الكيلاني ، ثم خربه .

---

(١) ول مصمم البلدان ١ : ٢٤٩٠ : أسطوانة بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ونون وألف اسم حصن كان قرب معرة النعمان بالشام .

ومن قرى المرة الآن قرية يقال لها : سلوهن غربي المرة ،  
على بعد اربع ساعات ، واهلها ١٩٦ نفساً : الذكور ١٠٩ ، والاثاث ٨٧ ،  
وارضوها جبلية ، وهي في قمة جبل ، وبالقرب منها تل فيه آثار قلعة ، ولا  
يبعد ان تكون اسفوها ، وقد اكتشف فيها المنقبون صندوقاً من حجر فيه  
منطقة من ذهب ، على عقودها بعض الرسوم العادية ، وقد بيع الواحد منها  
بمئسرين ديناراً ذهباً .

#### اشنان :

قرية غربي المرة ، فيها قنائة ، يقال : انها كلدانية ، يجري  
ماؤها الى البساتين ، واهلها ( ١٦٦ ) نفساً : الذكور منهم ( ٩٠ ) ،  
والاثاث ( ٧٦ ) .

#### أفامية :

وبعضهم يسميها فامية بغير همزة ، وقد ذكرها ابو العلاء بالهمز في  
قصيدة جلدح بها أميراً ، يقال له : حسن ، ويشير الى ارتكاح حصنها ومناعته ،  
وذلك حيث يقول :

وَلَوْلَاكَ لَمْ يُسَلِّمْ أَفَامِيَّةُ الرِّدِّي  
وَقَدْ أَبْصَرَتْ دِينَ يَشْلُبُهَا مَضْرَعُ الرِّدِّي<sup>(١)</sup>  
فَأَنْقَذَتْ مِنْهَا مَعْقِلًا مَضْبَأُهُ  
تَلْفَعُ مِنْ نَسِيجِ السَّمَاءِ وَتَزِيدِي

---

(١) فروع سقط الزند ١ ق ١ ص ٣٦ - ٣٦٦ :  
وليا ... للبع من لبع الحاب ٤٠٠ . و ... به مبي ٤٠٠ .

وَجِدَادٌ يَبْغِرُ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُ  
مُبْقَىٌ فِيهِ مِنْ تَوَاجِدِ أَذَرَدِ

وذكرها بعض شعراء المعرة قبل ذلك بغير همز بقوله :

بَجَارَتْ هَزِيمَتُهُ أَنْهَارَ فَايْمَةٍ إِلَى الْبُحَيْرَةِ حَتَّى غَطَّتْ فِي مَاهَا  
وَقَدْ تَلَدَّمْ هَذَا الْبَيْتُ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٢٩٠ هـ (١) .

وقال ياقوت في معجم البلدان : مدينة حصينة من سواحل الشام ،  
وكورة من كور حمص ، ويسمونها فامية بغير همزة ، وقرأت في كتاب ألفه  
يحيى بن جرير المتطبب ، فقال فيه : بنى سالوقوس في السنة السادسة من موت  
الاسكندر اللاذقية ، وسالوقية ، وأفامية ، وبأروا ، وهي حلب .

وقال ياقوت : في المشترك : أفامية : مدينة عظيمة ، قديمة ، على  
نشر من الأرض ، لها بحيرة حلوة ، يشقها النهر المغلوب .

وكانت مدينة أفامية على عهد السلافة خلفاء الاسكندر ، من المدن  
الكبرى ، كما تشهد بذلك أقوال المؤرخين ، وآثارها الخالدة الى اليوم (٢) .

فقد ذكر الحمذاني (٣) : انه كان فيها ملعب يعد من البناء المذكور  
في العالم ، وكان مستقراً للعبش الرومي ، وفيها زرائب ، واصطبلات ، تؤوي  
( ٣٠٠ ) فيل و ( ٣٠٠ ) جماموس و ( ٣٠,٠٠٠ ) حصان ، ترعى في سهلها  
الحصيب ، وترد ماعها العذب النثير ، وكان فيها حصن من امنع الحصون ، وقد  
دكه يومئيس .

(١) الجدي ، تاريخ مرة الثمان ١٠٨١١

(٢) محمد كرد علي : خطط الشام ٢٥٧ : ٥ ( ج )

(٣) الحمذاني : مختصر كتاب البلدان ١٧٦

وفيا الى اليوم آثار شارع ، يمتد من الباب الشمالي ، وعلى جانبيه سوار  
ومعد مختلفة الاشكال والحجوم ، وتبلغ نحو ( ١٨٠٠ ) سارية ، يرجع عهدها  
الى آخر حكم الرومانيين .

ولا يزال كثير من الأبواب قائماً ، وهناك خرب أخرى لم تكشف بعد .  
وقد عد ابن خرداذبة<sup>(١)</sup> من عجائب البنيان ملعب غامية ،  
وقد مر ، وبعلبك ، ولدت ، وباب جبرون .

وقيل : افتتحها المسلمون سنة ٨٩٤ ، وسكنها قوم من قبلي عذراء ، وبهراء  
وفي سنة ١٣٥٨ هـ الموافق سنة ١٩٣٩ م كان السيد كاظم الداغستاني  
قائم مقام في معرة النعمان ، فذهب الى أغامية وتلقا أمورها ، وسأل مدير البعثة  
الأثرية البلجيكية التي تشرف على اعمال الحفر والتنقيب عن الآثار في أغامية ،  
عن بعض الامور المتعلقة بتاريخ هذه المدينة ، وكتب ماعله منه في مقال  
نشره بمجلة الحديث وخلاصة ماجاء فيه :

ان هذه البعثة منذ عشر سنوات ، تتابع الحفر والتنقيب في فصل  
الحريف ، في مدينة أغامية الممتدة ، فوق السهل المنبسط ، بجانب قلعة المضيق  
المشرف على مستنقع الغاب ، في وادي العاصي من حمل معرة النعمان ، وقد  
وفقت الى الوصول الى نتائج علمية وفارحية ، وأخرجت من التراب مجموعة من  
الفسيفساء البديعة الألوان ، وبعض التماثيل والأحجار الأثرية التي عرضت في  
متحف حلب ، وان المتحف الملكي في بروكسل ، أخذ يعد بهواً مستقلاً لمدينة  
أغامية ، وان البعثة المذكورة عادت الى عملها في هذه السنة ، واستمرت في  
الحفر في مدينة أغامية التي بلغت مساحتها ( ٢٥٠ ) هكتاراً .

<sup>(١)</sup> ابن خرداذبة : المسالك والممالك ١٦٦

وقد كشفت عن طريق عام يحتوي على صفين من الأعمدة ، بأروقة مزدوجة ويمتدق المدينة من الشمال الى الجنوب ، على طول كيلو مترين، وعرض ثلاثة وعشرين متراً ، ومعابد وثنية ومسيحية ، واستحكامات عسكرية، وأقنية ذات خزانات كبيرة ، وشبكة لمجاري المياه .

وان الحراب الذي اكتشف في هذه السنة ، تجاه قلعة المضيق، ظهر فيه بقايا مسرح أفامية الروماني العظيم ، مع ساحته الكبرى ، ذات الطبقات المتعددة ، المحاطة بصف من أعمدة الرخام ، مع المدرج العظيم الذي شيدت مقاعده من الحجارة الغضة ، وكان يجلس فيه ألوف في أيام الأعياد . ويظن ان المركز الرئيسي للمدينة كان موقعه فوق الصخرة القائمة في قلعة المضيق ، التي أصبحت الآن قرية ، آهلة بالسكان ، يتمتعر الحفر والتنقيب فيها .

### تاريخ بنائها : القروس والاسكندر

ان تاريخ أفامية قديم جداً ، فقد بنى جنود الاسكندر المقدوني على أرضها ، التي كانت تسمى بالفارسية « فارالخييس » مدينة ممرهاو بيلا ، وذلك في سنة ٢٨٦ قبل المسيح .

### عهد ملوك سورية

ثم وسع ملك سورية سيلو كوس فيكتور الأول، أحد قواد الاسكندر هذه المدينة ، الى جهة الأرض المنخفضة عن قلعة المضيق ، واطلق عليها اسم أفاميا ، وهو اسم زوجه التي كان يحبها كثيراً .

وقد أصبحت هذه المدينة بعد ذلك عاصمة إحدى مقاطعات سورية الشمالية الأربع ، ومركزاً لجيش الملك الذي كان يجمع فيها خمسة آلاف رجل للحرب



«وثلثين ألف فرس عتيق ، وثلثمائة حصان للزراء ، وكان يحفظ فيها خزينة الجيش والأموال والعتاد المعد للحرب .

وكانت ملوك سورية يقصدون هذه المدينة ، ويقبضون فيها ، وفيها توج الملك انطوخينوس السادس في سنة ١٩٥ قبل المسيح ، والتجأ إليها قاتل هذا الملك « ديودوت تريفون » وبقي فيها حتى حاصره فيها انطوخينوس السابع وقتله فيها .

### العهد الروماني

ثم جاء بعد ذلك العهد الروماني ، وإجتاح سورية بومب في السنة ٦٩ قبل المسيح ، وقد دل الإحصاء الذي وضعه الحاكم الروماني سوليبيوس كرنوس في السنة الخامسة بعد المسيح ، على أن عدد سكان مدينة أفاعية بلغ في ذلك العهد ( ١١٧٠٠٠ ) نفس ، ودخلتها الديانة المسيحية بعد ذلك ، وفيها أورشليم يرجع تاريخها إلى القرن الأول بعد المسيح .

ثم أخذ ملوك الرومان يزيدون في عمران هذه المدينة ، على طرازهم الفني وكان للسوريين القدماء من سكان البلاد يد كبيرة في عمرانها . وأعمدة هذه المدينة تشبه أعمدة تدمر ، في أنها تحمل قنايل فضة ، تدل نقوشها على اهتمام الملكين الرومانيين لوسيان فروس ، وانطونان بهاني القرن الثاني .

### العهد البيزنطي

ثم جاء بعد ذلك عهد أفاعية البيزنطي الحافل بالكنائس والنقوش ذات الألوان البديعة من الفسيفساء ، وأكثرها يشتمل على توابخ مميّنة تمتد من الوثائق التاريخية .

وفي سنة ( ٤٥٠ ) افتتح أفامية ملك الفرس خيسرويس ، فنهب  
وسلب ماشاء .

### العهد الاسلامي

ثم استنقذها البيزنطيون ، وظلوا فيها ، حتى افتتح المسلمون بلاد سورية  
سنة ٦٣٦ ميلادية الموافقة لسنة ١٤ للهجرة ، وظلت في أيدي المسلمين حتى جاء  
الصليبيون ، فاستولى عليها أمير الطاكية طانكريد في سنة ١١٠٦ ميلادية ، ثم  
استرجعها نور الدين سنة ١١٤٩ م .

وأصابها زلزال عظيم في سنة ١١٥٧ م فخرّب القسم الأعظم من أبنيتها ،  
ثم أصابتها هزة أرضية في سنة ١١٧٠ م هضمت عليها ، وقد ظلت حصونها القوية  
باقية كما كانت .

### عهد المماليك

وفي القرن الثالث عشر (ب.م) استولى المماليك على هذه البقاع ، وجعلوا  
حول المدينة القديمة سوراً قوياً ، لا يزال ظاهراً حول الجهة التي تقوم عليها الآن  
قربة قلعة المضيق .

وقد ذكر غيره ان بين كل عمود وآخر من أعمدة الطريق ، نحو ثلاثة  
أمتار ، وان قطر العمود ١٢٠ سنتيمتراً ، وان قناة الماء الكبيرة محمولة على  
قناطر ضخمة ، تدخل المدينة في نفق ، فيه أنابيب ضخمة من حبر ، فطرها من  
الداخل ٥٠ سنتيمتراً ، ومن الخارج ٩٠ سنتيمتراً ، وهي كلها من الحجر الصلد المحفور ،  
حتى زواياها ومتعرجاتها ، ويتفرع منها قناطر من فخار .

وان قلعتها فوق التل الكبير العالي ، وكان يحيط به خندق عظيم .

وفي شمالي القلعة برج ، على وجه القبلي كتابة فيها اسم الملك الظاهر .  
غازي صاحب حلب تاريخها سنة ٦٠٤ هـ ، وفي قبليه باب كبير يدخل منه الى  
القلعة ، عليه كتابة فيها اسم الملك الناصر يوسف صاحب حلب تاريخها سنة ٦٥٤ هـ .  
وبقربه برجان متقاربان ، وظاهر هذا البرج بدل على انه عربي .

### الحوادث التي طرأت على أقامية

وقد تقدم ذكر شيء منها ومن غيرها . في سنة ٣٣٨ هـ ، احتوق حصن  
أقامية ، وكان بيد المغاربة ، وضعف ، فنأزله الدوقس في ثلاثين ألفاً ، وحاصره  
سبعة أشهر ، وأشرف على أخذه فدفعه عنه صامدة والي دمشق من جهة المغاربة  
فاقتلوا ، فقتل الدوقس ، وقتل من عسكره أربعة عشر ألفاً ، وأسر منهم  
خلق ، وكسروا ، بعد ان ظهروا (١) .

وفي سنة ٣٣٩ هـ ، خرج بسيل ملك الروم فنزل على أقامية ، وجمع عظام  
القتلى وصلى عليها ، ودفنها ، وفتح شيزر بالامان لقلعة رجالها (٢) .

وفي سنة ٣٥٩ هـ ملك الروم أنطاكية ، وقصدوا حلب ، فصالحهم فرعونته  
على عشرة قناطير ذهباً ، عن حق الارض ، وعن خراج حلب والمرّة وأقامية ،  
وغيرها ، وقد تقدم ذلك في حوادث سنة ٣٥٩ هـ .

وفي سنة ٣٦٦ هـ خرج بالنس ابن شقيق ملك الروم في جيوش عظيمة من  
النصرانية ، كان جناح الجيوش في عقاب الرّوج ، والاخر في الفرزل بمن علاة  
مرة النعمان ، ونزل على اقامية ، ثم رحل ففتح بعلبك (٣) .

---

(١) ابن الوردي: التاريخ ١ : ٢٨٤ (ج)

(٢) ابن الوردي: التاريخ ١ : ٢٨٤ (ج)

(٣) ابن الوردي: التاريخ ١ : ٣٠٢ (ج)

وفي سنة ٣٨٢ وقع القتال بين منبوتكين والحندانين على أفامية ، فانهمزم الحندانيون ، وقتل واسر جماعة منهم (١) .

وفي سنة ٣٨٣ عاد منبوتكين من دمشق ، ونزل على أفامية ، فسلمها اليه وفاء . خادماً سيف الدولة .

وفي سنة ٣٨٤ منبوتكين الى حلب ، فحصرها ، واقام عليها ثلاثة عشر شهراً ، فقلعت الافوات فيها ، وعاد صاحب حلب الى مراسلة ملك الروم . والاستنجد به ، فلما قامت الافوات الى العزيز على نفسه أن يدع عسكره بالميرة ، من غلات مصر ، فعجل مائة الف تابس (٢) في البحر الى طرابلس ، ومنها على الظهور الى أفامية ، فكان يوقع للفلان بحراياتهم ، وقضيم دوابهم ، الى أفامية ، على خمسة وعشرين فرسفاً ، فيضوت . ويقبضونها ، ويعودون بها ، وبني واصحابه الحمامات ، والحانات والاسواق .

وذكر ابن الأثير (٣) : أن الدوق صاحب الروم ، نزل على حصن أفامية ، فاخرج ارجوان الخادم الذي كان يدير دولة الحاكم بأمر الله ، حبش بن الصنامة (٤) في عسكر ضخم ، فسار الى أفامية ، فصاف الروم ، فانهمزم هو واصحابه ، ماعداً إشارة الإخشيدى ، فانه تبث في خمسة فارس ،

(١) محمد كرد علي : خطط الشام ١ : ٢٣٧ (ج)

(٢) التليس فديان ، والقديز ناية مكاتيك (ج)

(٣) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ٩ : ٤٩ ، ٥٠ (ج)

(٤) جيش بن محمد بن مصامة القائد القزلي ، ابن اخت ابي محمود الكتاني امير امراء جيوش الغرب ومصر والشام . ولى دمشق من قبل المصريين ، وهو جبار سفاك ، وقد توفي سنة ٣٩١ هـ بين كذب القزلي لابن عساكر من ٧٥٦ ، النجوم الزاهرة ج ٤ ص ٧٠٤ وقد ذكره ابو البلاء في رسالة النيران ص ١٦٩ فقال : وهو الذي حث والى حلب على قتل البطريق المعروف بالدوق في بلد أفامية (ج) .

ونزل الروم الى سواد المسلمين يقتلون مائه ، والدوقس واقف على رايته ،  
وبين يديه ولده ، وعدة غلمان ، فقصده كردي يعرف بأحمد بن الضعائك من  
اصحاب بشارة ، ومعه خشت فظنه الدوقس مستأمناً فلم يجتزئ منه ، فلما دنا  
منه حمل عليه ، وضربه بالخشش ، فقتله ، فصاح المسلمون قتل عدو الله ، وعادوا  
ونزل النصر عليهم ، فانزمت الروم ، وقتل منهم مقتلة عظيمة .

وفي سنة ٣٨٨ هـ وقعت النار في أقمية ، واحترق ما كلف فيها من  
الاقوات ، فسار ابو الفضائل بن سعد الدولة صاحب حلب في عسكر  
الحلبين ، وقاتلها مدة ، ثم رجع عنها لما سار اليها دوقس أنطاكية ، وحاصرهم  
هذا أشد حصاراً فاستنجد الملبطي المقيم بها ، بمجيبش بن الصنصامة بدمشق ،  
فسار اليه في عساكر ضخمة ، ونشبت الحرب بينهم ، فظهر عليه الدوقس ،  
وقتل من رجاله كثيراً ، واخذت البادية سواد عسكر المغاربة ، وبلغت الهزيمة  
بعلبك<sup>(١)</sup> ثم قتل الدوقس ، وغلبت الروم ، وقتل منهم زهاء ستة آلاف ،  
وامر أبناء الدوقس ، وجماعة من رؤساء عسكره ، وحملوا الى مصر ، فأقاموا  
بها عشر سنين ، ثم فودى بهم ، ورجعوا الى بلاد الروم .

وذكر في حوادث سنة ٤٢٢ هـ : أن الروم ملكت قلعة أقمية فيها ،  
وسبب ذلك ان الظاهر خليفة مصر ، سير الى الشام الدزيري وزيره ، فلكه ،  
وقصد حسان بن المخرج الطائي ، فألح في طلبه ، فهرب منه ، ودخل بلد  
الروم ولبس خلعة ملكهم ، وخرج من عنده وعلى رأسه علم فيه صليب ، ومعه  
عسكر كثير ، فسا الى أقمية فكسبها وغنم هانيها ، وسبى أهلها ، واسرهم ،  
وسير الدزيري الى البلاد ليستنفر الناس للفرز .

وذكر في حوادث سنة ٤٧٩ هـ<sup>(٢)</sup> أن الأمير نصر بن علي صاحب

(١) ابو الفداء: المختصر في أخبار البشر ٢ : ١١٧ .

شيزو دخل في طاعة السلطان ملكشاه بن الب أرسلان السلجوقي، وسلم  
إليه أقامية .

وذكر في حوادث سنة ٤٨٥ هـ أن تاج الدولة نقش ، لما عاد من بغداد  
في هذه السنة ، نزل على حصص ، وبها خلف بن ملاعب الكلابي صاحبها ،  
وكان الضرر به وبإولاده عظيماً على المسلمين ، لأنهم كانوا يقطعون الطريق ، فحصر  
البلد ، وملكه ، وأخذ ابن ملاعب وولديه ، وسار إلى عرفة (١) ، فملكها  
عنوة ، وسار إلى قلعة أقامية ، فملكها ، وكان بها خادماً للمصريين ، فغزل  
بالأمان فأمنه .

وفي سنة ٤٩٣ هـ سار يميند القزنجي صاحب أنطاكية إلى قلعة أقامية ،  
فحصرها ثم وحل عنها كما تقدم ، ولما أبعد نقش خلف بن ملاعب عن حصص ،  
ذهب إلى مصر ، فلم يلتفت إليه ، فأقام بها ، واتفق أن المتولي لأقامية من جهة  
الملك رضوان ، أرسل إلى صاحب مصر ، وكان يميل إلى مذهبهم ، يستدعي  
منه من يسلّم إليه الحصن ، وهو من أمنع الحصون .

وطلب ابن ملاعب منهم أن يكون هو المقيم به ، وقال : انني أودع  
في قتال الفرنج ، وأؤثر الجهاد ، فسلموه إليه ، وأخذوا رهائنه ، فلما  
ملكه خلع طاعتهم ، فأرسلوا إليه يتهدّدونه بما يفعلونه بولده الذي عندهم ،  
فأجابهم أني لا أنزل من مكاني ، وأبعثوا إلى بعض أعضائه ولدي حتى آكله ،  
فأيسوا من وجوعه إلى طاعتهم ، وأقام بأقامية يخيف السبل ويقطع الطريق ،

---

(١) في حميم البلدان لياقوت ١ : ١٥٣ : بلدة في شرقي طرابلس بينها أربعة فراسخ  
وهي آخر عمل دمشق وهي في سنج جبل نينيا وبين البصرة نحو ميل وعلى جبلها  
قلعة لها . وقال أبو بكر الهذلي : عرفة بلد من البوادم بين رقة وطرابلس .

واجتمع عنده كثير من المفسدين ، فكثرت أمواله ، ثم ان الفرنج ملكوا  
سرمين من عمل حلب ، وأهلها غلاة في التشيع ، ففرق أهلها ، وزهب  
قاضيا الى ابن ملاعب ، فاقام عنده ، فأكرمه واجبه ووثقه ، ثم كتب  
القاضي الى ابي طاهر المعروف بابن الصائغ ، وهو من اعيان اصحاب الملك  
رضوان ، ووجه الباطنية ودعاتهم بأنه يريد للفتك بابن ملاعب ، وأن يسلم  
أفامية الى الملك رضوان ، فأتى ابن ملاعب اولاده ، وكثرا قد تسلوا اليه من  
مصر ، وقالوا له : قد بلغنا عن هذا القاضي كذا وكذا ، والرأي أن نتاجله  
ونحتاط لنفسك ، فاحضره ابن ملاعب فأتاه ، وفي كفه مصحف ، فاختاره ابن  
ملاعب بما بلغه عنه ، فقال له : ايها الأمير قد علم كل أحد اني ابتك خائفا جائعا ،  
فامتنني ، واغنيتني ، وعزرتني ، فان كان بعض من حسدني على منزلي عندك يسعى  
بي اليك ، فخذ جميع مامي ، وأنا اخرج كما جئت .

وحلف له على الوفاء ، والنصح ، فقبل عذره وأمنه ، ثم عاود مكاتبة  
ابن الصائغ ، وأشعار عليه ان يوافق رضوان على إنقاذ ثلثائة رجل  
من أهل سرمين ، وينفذ معهم خيلا من خيول الفرنج ، وسلاحاً من  
أسلحتهم ، ورؤساء من رؤوس الفرنج ، يظهرن الى ابن ملاعب انهم غزاة  
يشكون من رضوان وأصحابه ، وانهم فارقوه ، فلقيتهم طائفة من الفرنج ،  
فظفروا بهم ، ويحلبون جميع مامعهم اليه ، فأقذم ابن الصائغ الى ابن ملاعب ،  
فلما بلغوا أفامية بما معهم ، قبل ذلك منهم ، وأنزلهم في ربة أفامية ، وأمرهم  
بالمقام عنده ، فلما كان بعض الليالي قام القاضي ، ومن معه في الحصن من أهل  
سرمين ، بعد ان نام الحرس ، ودلوا الحبال الى أولئك القادمين ، وأصدروهم  
جميعهم ، وقصد فريق منهم أولاد ابن ملاعب ، فأحس بهم ، فقال : من أنت ؟

فقال : ملك الموت جئت لقبض روحك ، فناشده الله ، فلم يرجع عنه وقتله ، وقتل أصحابه ، وهرب ابنه فقتل أحدهما ، والتحق الآخر بأبي الحسن بن مُنقِذ . صاحب شيزر ، فمفظه لمهد كان بينها .

وسمع ابن الصائغ بنحو أفاعية ، فسار إليها ، وهو لا يشك أنها له ، فلما رأى القاضي قال له : ان وافقتني وأتت معي فالرحب والسعة ، ونحن بحكمك ، وإلا فارجع من حيث جئت فأيس ابن الصائغ منه .

وكان لابن مُلاعب ولد بدمشق عند طفتكين ، غضبان على أبيه ، فولا . طفتكين حصناً على ان يحفظ الطريق ، فلم يفعل ، وأخذ يقطع الطريق ، ويسلب القوافل ، فأرسل اليه يطلبه ، فهرب الى الفرنج ، واستدعاهم الى حصن أفاعية ، فأقاموا عليه شهراً يحاصرونه ، فجاء أهله ، وملكه الفرنج ، وقتلوا القاضي المتخلف عليه ، وابن الصائغ ، وهو الذي أظهر مذهب الباطنية في الشام ، وقيل : ان ابن الصائغ قتله رئيس حلب ابن بديع سنة ٥٠٧ هـ بعد وفاة رضوان ، وكان استيلاء الفرنج هذا على أفاعية سنة ٤٩٩ هـ (١) .

وفي سنة ٥٠٥ هـ جهز السلطان محمد عكراً فيه الأمراء مودود صاحب الموصل ، وسقان صاحب تبريز ، وابليكي وركنكي ابنا برسق ، ولها همدان ، وما جاورها ، وأحمد بن وله تمرآغة ، وغيرهم ، الى قتال الفرنج بالشام ، فلما وصلوا الى حلب ، أغلق الملك رضوان أبوابها ، ولم يجتمع بهم ، فرحلوا الى المعرة ، ثم افترقوا ، وبقي مودود ، وطفتكين في معرة النعمان ، ولما سمع الفرنج بتفرق عساكر المسلمين ، طعموا ، واجتمعوا بعد اختلافهم ، وساروا الى أفاعية ، فجاء سلطان بن مُنقِذ صاحب شيزر الى مودود ، وطفتكين ، وهوئ .

---

(١) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ١٠ : ١٧٠ (ج)



عليها أمر الفرنج ، فرحلا الى شيزو ، ونزل الفرنج بالقرب منهم ، فضيّق عليهم.  
عسكر المسلمين الميرة ، ولزوم (١) بالقتال ، فلما رأوا قوة المسلمين ، عادوا الى  
أفامية ، وتبعهم المسلمون ، فضطفوا من أدركوه في ساقهم وعادوا الى شيزو .  
وذلك في ربيع الاول من سنة ٥٠٥ هـ (٢) .

وفي سنة ٥٠٩ هـ (٣) جهز السلطان عسكراً كثيراً ، وجعل مقدمهم  
الأمير برسق بن برسق صاحب همدان ، ومعه جماعة من الأمراء ، وعسكر  
الموصل والجزيرة ، وأمرهم ان يقاتلوا ابغاوي وطفتكين ، لأنها عصيا عليه ،  
فاذا فرغوا منها قصدوا بلاد الفرنج ، وأمرهم ان يسلموا الى الأمير قرجان .  
صاحب حمص كل بلد يقتصونه ، ففتح برسق حماة وسلمها اليه ، فضعفت نيات  
الأمراء عن القتال ، وتقل عليهم ان يسلموا البلاد التي يقتصونها الى قرجان ،  
وكان ابغاوي ، وطفتكين وشمس الخواص ، وهو الأمير لؤلؤ مقدم عسكر  
حلب ، قد ساروا الى انطاكية ، واستجاروا بصاحبها روجيل ، وسأله ان  
يساعدهم على حفظ مدينة حماة ، وأقاموا بقلعة أفامية نحو شهرين ، ثم عاد ابغاوي  
الى ماردين ، وطفتكين الى دمشق ، والفرنج الى بلادهم ، وكانت أفامية  
وكفرت طاب للفرنج ، فحصر المسلمون كفرطاب وفتحوها عنوة ، وساروا الى  
أفامية فرأوها حصينة ، فعادوا عنها الى الميرة .

وفي سنة ٥١٧ هـ ، سار الأمير محمود بن قراجة صاحب حماة ، الى حصن  
أفامية ، فهجم على الرّبص بغتة ، فأصابه سهم من القلعة في يده ، فاشتدّ أله ، فعاد

(١) لؤلؤ بن لؤلؤ ولؤلؤ بن لؤلؤ الشهي بالشهي بشده ، وألصقه ، والزمه به .

(٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١٠ : ٢٠٥ (ج) .

(٣) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١٠ : ٥٠٩ (ج) .

الى حماة وقلع الزج<sup>(١)</sup> من يده ثم عمّلت<sup>(٢)</sup> عليه فئات منه ، واستراح أهل عمله من ظلمه وجوره<sup>(٣)</sup> .

وفي سنة ٥٤٥ هـ فتح نور الدين محمود بن زنكي حصن أفاعية ، حصره وبه الفرنج ، وقتلهم ، وضيق عليهم ، فاجتمع من بالشام من الفرنج ، وساروا نحوه ليحلوه عنه ، فلم يصلوا الا وقد ملكته ، وملأه ذخائر وسلاحاً ورجالا وجميع ما يحتاج اليه ، فلما بلغه سير الفرنج اليه ، رحل عنه ، وقد فزع من أمر الحصن ، وسار اليهم يطلبهم ، فمعهن رأوا ان الحصن قد ملك ، وعزم نور الدين على لقائهم ، عدلوا عن طريقه ، وعادوا الى بلادهم ، وراسلوه في المهادنة<sup>(٤)</sup> .

وفي سنة ٥٥١ هـ انهدم برج من يروج أفاعية بسبب الزلزال .

وفي سنة ٥٥٢ هـ خربت أفاعية بالزلزال الذي وقع في الشام ، وخربت بسببه بلدان كثيرة فقام نور الدين وتداركها بمهارتها ومهارة أسوارها ، وكان يغير على الفرنج ليشغلهم عن قصد البلاد ، وقد هلك خلق كثير تحت الردم .

وقد تقدم ان صلاح الدين في سنة ٥٨٧ هـ أنعم على ابن أخيه بمحبة والمرة ، وأفاعية ، وغيرها .

ولما توفي صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٩ هـ كانت منبج وأفاعية وكفر طاب وخمس وعشرون خيعة من المرة بيد عز الدين ابراهيم بن محمد بن عبد

---

(١) الزج : هنا اصل السهم ، والزج الحديثة في أسلحة الرمح والجمع زجبة وزجاج :

(٢) عمل الجرح : تبيح ، والتب .

(٣) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، أبو الدداه : المختصر في أخبار البشر ٢ : ٢٣٧ (ج)

(٤) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ١١ : ٦٧ ، أبو الدداه : المختصر في تاريخ البشر ٣ : ٢٢ ابن الوردى : التاريخ ١٢ : ٥٠١ ، أبو شامة : الروضتين حوادث

٥٤٤ هـ (ج) .

الملك بن المقدّم ، وظلت في يده الى ان توفي سنة ٥٩٧ هـ فصارت لأخيه شمس الدين عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن المقدّم ، وفي هذه السنة سار الملك الظاهر صاحب حلب الى منبج ، فلكها ، وعصى عبد الملك بن المقدّم بالقلة فحصره ، ونزل بالأمان فاعتقله . ثم سار الى المرة ، واقطع بلادها واستولى على كَفر طاب ، ثم سار الى أنامية ، وبها قراقوش نائب ابن المقدّم ، وأرسل الملك الظاهر ، فأحضر عبد الملك بن المقدّم من حلب ، وكان معتقلا بها ، وأحضر أصحابه الذين اعتقلهم معه ، وخرجهم امام قراقوش لبسلم أنامية ، فامتنع قراقوش ، فأمر الملك الظاهر بضرب عبد الملك ، فضرب ضربا شديدا ، وجعل يستغيث ، فأمر قراقوش ، فضربت النقارات على قلعة فامية ، لئلا يسمع أهل البلد صراخه ، ولم يسلم القلعة ، فرحل عنها الملك الظاهر (١) .

وذكر ابن الاثير (٢) في حوادث سنة ٥٩٧ هـ ان الملك الظاهر صاحب حلب وأخاه الملك الأفضل ، عزم على أخذ دمشق من الملك العادل ، ثم اختلفت نياتهما ، ثم عادا الى تجديد الصلح مع العادل ، واستقر الصلح على ان يكون للظاهر منبج وأنامية وقرى معينة من المرة ، ورحلوا عن دمشق اول المحرم سنة ٥٩٨ هـ .

وذكر ابو الغداء في حوادث سنة ٥٩٨ هـ (٣) ، ان قراقوش نائب عبد الملك بن المقدّم بفامية ، أرسل الى الملك الظاهر يبذل له تسليم أنامية بشرط ان يعطي عبد الملك المذكور اقطاعا يرزاه ، فأقطعه الملك الظاهر الزاوة ودان (٤) .

(١) ابو الغداء : المختصر في اخبار البئر ٣ : ٩٩ ( ج )

(٢) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ٩٧ : ١٢

(٣) ابو الغداء : المختصر في اخبار البئر ٣ : ٩١

(٤) في معجم البلدان لياقوت ٢ : ٧٤٦ : الزاوة ودان : قلعة حصينة ، وكورة

طرية ، مشبة ، مشجرة ، من لواحي حلب .

وكنز طاب ، ومفردة المرة ، وهي عشرون ضيعة معينة من بلاد المرة ،  
وتسلم أفاعية .

وفي سنة ٦٦٤ هـ رحل الملك الظاهر بيبرس من دمشق الى حماة ، ثم الى  
أفاعية ، فالتقى عساكره ، وقد عادت منصوره في بلاد حيس<sup>(١)</sup> ، وأمر  
بتسليم الأسرى ، ثم عاد الى الديار المصرية<sup>(٢)</sup> .

قال البيهقي<sup>(٣)</sup> : تنازع رجلان بباب الجسر احدهما من المعطاء ، والآخر  
من السوقة ، ففتحه<sup>(٤)</sup> الرجل ، فصاح السوقي : وامرأه ذهب الاسلام ، فأخذ  
الرجل وكتب بخبره الى المأمون فدعاه ، وقال : ما كانت حالك ؟ فأخبره ،  
وأحضر خصه ، وقال له : لم قمت هذا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين هذا رجل معاملي ،  
وكان ميه المعامة ، وكنت صبوراً على ذلك منه ، فلما كان في هذا اليوم مرت  
بباب الجسر فأخذ بلجام دابتي ، وقال لا أفارقك حتى تخرج الي من حقي ، فقلت  
له : اني أبادر الى باب اسحق بن ابراهيم ، فقال : والله لو جاء اسحق ومن ولى  
اسحق ما فارقتك ، فما صبرت حين عرض بالخلافة ان قمته ، فصاح وامرأه ذهب  
الاسلام منذ ذهب امر ، فقال : للرجل ما تقول ؟ قال كذب علي ، وقال : الباطل ،  
فقال الرجل : لي جماعة يشهدون على مقاتله يا أمير المؤمنين ، فان أذنت لي  
أحضرتهم ، وقال المأمون للرجل من أين أنت ؟ قال : من أهل فاعية ، فقال :  
اما ان امر بن الخطاب رضى الله عنه كان يقول : من كان جاره نبطياً ، واحتاج

---

(١) في معجم البلدان لياقوت ٣ : ٢١٧ : سبية ، وعامة اهلبا يقولون : سبس ؛

به هو اليوم اعظم للتور النامية بين انطاكية ، وطرسوس ، على عين زربة

وبها مسكن ابن ليون سلطان ملك الناحية الارمنية .

(٢) ابو الفداء : المختصر في اخبار البصرة ١ : ٤١٩ ( ج )

(٣) البيهقي : الحسن والساوي ٢ : ١٤٩ ( ج )

(٤) فتح راسه بالليف ، او العسا : فتاه به ، وتعه خزيه وعارا : اليه ايها .

الى ثمة فليعه ، فان كنت انما طلبت سيرته فهذا حكمه في أهل فزمية (١) ، ثم أمر له بألف درهم ، وأمر صاحبه أن ينصفه .

### قلعة المضيق

هي قرية في داخل الحصن ، فيها كثير من الدور المبنية ، من حجارة السور والأبراج والحُرَب ، يبلغ سكانها ١٠٢٧ الذكور ، ٥١٧ ، الإناث ٥١٠ ، وأهلها ينزلون في كل يوم منها الى مزارعهم ومراعيمهم ، وشربهم من الينابيع التي في سفح التل .

وفي خارج الحصن بالقرب من بابه القبلي ، جامع صغير ، مستطيل الشكل ، في وسطه قبة ، وفي غربيه مئذنة جميلة ، وفي أسفل الجامع خات عظيم خرب .

وقد كانت هذه القرية من امال جسر الشغور ، ثم في سنة ١٣٥٢ هـ الحلفت بقضاء معرة النعمان ، وجعلت قاعدة لناحية ، والحلفت بها القرى التي تقدم ذكرها .

أما سبب تسميتها بقلعة المضيق ، فلم اعثر على نص يدل عليه ، ولا على الزمن الذي سميت فيه به ، ولكن ذكر ابن الفلانسني (٢) . أن الجبل الذي تقوم عليه قلعة المضيق يعرف بالمضيق ، فقد قال عند ذكر الروعة التي كانت بين الروم وبين حَبَشِيش بن الصَّصَامَة حول أغامية سنة ٣٨٧ هـ ، وكانت الروعة في مرج أنفج يطيف به جبل يعرف بالمضيق ، لا يسلكه الا رجل في اثر رجل ، ومن جانبه بحيرة أغامية ونهر المقلوب .

---

(١) ومن المراجع الاثرية والتاريخية عن اغامية رسالة أصدرتها مديرية الآثار العامة بدمشق سنة ١٩٦٢ م تحت عنوان مدينة اغامية الاثرية ( قلعة المضيق ) .  
(٢) ابن الفلانسني حجة بن أسد توفي سنة ٥٥٥ هـ (ج)

## بحيرة فامية

قال شيخ الزبوة (١) : بحيرة كبيرة يدخلها العاصي ويخرج منها ، ولها سكر يُصاد فيه نوع من السمك ، شبه بالحيات يسمى انكليس ، له شبهة بالآلية المشوية ، ولناس فيه رغبة عظيمة ، يحمل اليهم داخل البحر في المراكب ضمانه في السنة نحو ثلاثين ألف درهم .

## سهل الغاب

يلغ طولُه نحو ستين كيلو متراً ، وعرضه نحو عشر كيلو مترات ، هذا عدا جوانب السهول المتصلة به ، وسفوح الجبال التي تحيط به ، وتبلغ مساحته نحو سبعين ألف هكتار .

وفي هذا السهل بحيرتان كبيرتان ، احدهما : بحيرة أفامية ، والثانية البحيرة الشبالية ، ويصل بين هاتين البحيرتين زقاق يمر فيه المراكب والزوارق . ويمتدق هذا السهل نهر العاصي ، وماء العيون والينابيع التي نصبه عليه .

وفي اطراف الغاب كثير من الينابيع الفزيرة ، والعيون الثراة ، منها ينبع عين الطاقة الواقع بقرب قلعة المضيق ، فقد قال المهندسون : انه يعطي في الثانية الواحدة مئتين مكعبين .

وان نهر العاصي عند اتصاله بهذا السهل ، بالقرب من قرية شيزو يقدر بثانية عشر متراً مكعباً ، ثم يصير عند خروجه من السهل عند قرية قرقور سبعة وعشرين متراً ، عدا ما يضيع من المياه ، وهذه الزيادة تكون من

---

(١) شيخ الزبوة : مجلة الدرر ص ٢٠٥ (ج) .

ينابيع الغاب، ومجموع هذه المياه يشكل مستنقع الغاب الذي تنتشر فيه جراثيم الملاريا وغيرها، فيفتك في النفوس فتكا ذريعا ، والذي تتصل به سهول اخرى كسهل الرّوج، والارضين التي تبتدىء من قرية تشيزر ، ويقدر ما يصلح منها للاستغلال بتسعين الف هكتار .

وارض الغاب ترتفع عن سطح البحر مائتي متر فقط ، وفي غربها جبال النصيرية ، وقد انشئ طريق بين قلعة المضيق وخان شيخون ، طوله اثنان وعشرون كيلو متراً ، وذلك بعد الحاقها بالمعرة .

### الاسماك في منطقة الغاب :

يكثر السمك المسمى بالصاور في هذه المنطقة ، ويدوم موسم اصطياده فيها اربعة أشهر ونصف ، ولها شهر تشرين الثاني الى منتصف آذار .  
ويباع هذا السمك في البلاد السورية على هذا الوجه .

في المائة	
٣٠	في مدينة حلب
١٠	في مدينة حماة
٤٥	في مدينة حمص
١٠	في مدينة دهشق
٣	في مدينة زحلة
٢	في مدينة بيروت
١٠٠	

وقد لحصت هذا من تقرير رفعه الى الحكومة وكيل قائم مقام المعرة في تشرين الأول سنة ١٩٤٠م

## مشروع الغاب في عام ١٩٦٣ :

كان هذا العام حافلاً بأخبار هذا المشروع الحيوي وأعماله ، رأينا من الفائدة نشر ذلك سلسلاً حسب الزمن :

استقبل المهندس جميل مملا الأمين العام لوزارة الزراعة ، السيد ديولند رئيس بعثة خبراء منظمة التغذية والزراعة في دمشق ، يرافقه خيران من خبراء المنظمة ، وقد بحثوا في هذه المقابلة البرنامج التنفيذي لمشروع استغلال أراضي الغاب وتكثيفه ، ذلك المشروع الذي سيساهم فيه الصندوق الخاص لهيئة الأمم المتحدة ، بما يقرب من ٧٠٠ ألف دولار ، وستعاون وزارة الإصلاح الزراعي والزراعة في تنفيذه .

ويشمل هذا المشروع استخدام ١٢ خيراً في فروع الزراعة والري ، وتقديم تجهيزات للمشروع ، بما يقرب من ١٠٠ ألف دولار ، وتقديم (٦) منح تدريبية لموظفي وزارة الإصلاح الزراعي ، كما يشمل المشروع إقامة مزرعة نموذجية في الغاب ، تطبق فيها أحدث الأساليب الزراعية ويختلف الدورات لاستغلال أنسب لأراضي الغاب الشينة الحصة (١) .

واحتفل ظهر أمس في ١٧ حزيران ١٩٦٣ في وزارة الإصلاح الزراعي ، بتوقيع الاتفاقية المعقودة بين الجمهورية العربية السورية والصندوق الخاص للأمم المتحدة ، ومنظمة المعونة الفنية ، بشأن الاستئجار النموذجي لمنطقة الغاب .

وقد وقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة السورية السيد شبلي العيسى وزير الإصلاح الزراعي ، ووقعها الدكتور مارا ممثل مجلس المعونة الفنية ومدير برامج الصندوق الخاص .

---

(١) جريدة بردي دمشق ٢٤ آذار ١٩٦٧ م .



وتغطي هذه الاتفاقية بأن يساهم الصندوق الخاص بما قيمته ٦٨٣٨٨٠ دولاراً ، مع الحكومة السورية ، للعمل على تنفيذ هذا المشروع ، الذي قدرت تكاليفه ١٤٠٤٢٠٠ دولار = ٥٣٣٥٩٦٠ ليرة سورية ، كما نصت هذه الاتفاقية على أن تم مساهمة الصندوق الخاص عن طريق تزويد المشروع بعدد من الخبراء في التربة ، وتصريف المياه والري ، والبسنة ، وتكاثر الحيوانات والمهندسة الزراعية ، والتخطيط الاقتصادي ، وتقديم عدد من المنح الدراسية في الري والمهندسة الزراعية ، وصيانة التجهيزات ، والاقتصاد الزراعي ، كما أن هذه المساهمة تتضمن شراء لوازم وتجهيزات بما قيمته ١٢٦٢٠٠ دولار = نصف مليون ليرة سورية تقريباً .

ويعتبر هذا المشروع والمشاريع الحيرية بالنسبة للاقتصاد السوري ، إحدى الدعامات لزيادة الثروة القومية ، وخاصة إذا علمنا أن المشاريع التي تبني زيادة المساحة المروية ، أو زيادة غلة الأرض ، هي دوماً في مقدمة عوامل الراجح الاقتصادي الشامل في البلاد (١) .

وقد وضعت اتفاقية استثمار منطقة الغاب موضع التنفيذ ، وقد عقد لذلك اجتماع قبل ظهر ١٨ حزيران ١٩٦٣م في مكتب المدير العام لوزارة الإصلاح الزراعي ، حضره المهندس جميل معلال أمين العام لوزارة الزراعة ، وعدد من أعضاء مجلس المونة والصندوق الخاص للأمم المتحدة ، وذلك للبحث في وضع الاتفاقية القائمة بشأن الاستثمار النرويجي لمنطقة الغاب موضع التنفيذ (٢) .

(١) جريدة بردي يدمشق - السنة الثامنة عشرة - العدد ٢٩١٤

(٢) جريدة بردي يدمشق العدد ٢٩١٥

وتحدث مدير مؤسسة المشاريع الكبرى المهندس لطفي الخاص  
في ١٢ تموز ١٩٦٣ م فقال : ان المشروع مجزأ الى جزئين : الأول ، وهو سد  
العشارنة الذي بلغت تكاليفه ٢١ مليون ليرة سورية ، وسيتهي العمل به بعض  
مضي شهرين فقط ، حيث ينبغي من كامل المشروع حوالي ٦٠ ٪ بالمائة وسيتهي  
العمل في كامل المشروع بعد سنتين ، وقال : انه قد مضى على مشروع الغاب .  
١٣ سنة (١) .

وجاء في جريدة الثورة بدمشق في عددها المؤرخ في ١٣ تموز ١٩٦٣ م : ان  
مشروع الغاب الذي تبلغ تكاليفه ١٨٠ مليون ليرة سورية ، صرف  
منها حتى الآن ١١٠ ملايين ليرة سورية من الاموال الوطنية ، وقد برشر  
بتنفيذ المشروع عام ١٩٥٥ م ، ويتضمن عمليات التجفيف على اساس اتصال  
احدى الاقنية ، طولها ١٢٠ كم ، واقنية ثانوية طولها ١٥٠ كم ، بلغت تكاليفها  
١٩ مليون ليرة سورية ، بالإضافة الى فتح شبكة من الطرقات بلغت تكاليفها  
٢٢ مليون ليرة سورية ، أما السدود التي اقيمت فقد بلغت تكاليفها ٦٠ مليون  
ليرة سورية ، وهي سد الرستن ، وسد محردة ، وسد العشارنة ، وهناك شبكة  
اقنية بطول ٤٠٠ كم ، بلغت تكاليفها ٢٥ مليون ليرة سورية ، أما ما تبقى من  
المشروع فهو اتمام عمليات اقنية الري والصرف التي تحتاج الى ٣٥ مليون ليرة  
سورية ، انتهت دراستها الاولى .

وقد صرح مدير فرع الغاب بأن المساحات المزروعة زراعة صيفية في  
الغاب ، بلغت ١٥٠ الف دونم ، بالإضافة الى الأملاك الخاصة والعامة ، وقال :  
ان عمليات حصاد المحصول الشتوي ، أي الحبوب قد تمت في أكثر مناطق الغاب ،

---

(١) جريدة الثورة بدمشق - العدد ١٢ .

أما المحاصيل الصيفية فإنها تبشر بإنتاج وفير جداً ، ويقدر أن يزيده المرحود لاحتياج  
في الزراعات المبكرة بنسبة عشرة بالمئة ، مما كان عليه في السابق .

ثم وصفت جريدة الثورة المذكورة موكب رئيس مجلس الوزراء  
( السيد صلاح الدين البيطار ) سيوره الى قلعة المضيقي ، حيث زار هناك احواض  
تربية الاسماك على اختلاف انواعها ، واستمع الى ايضاحات خبير الاسماك عن  
التجارب التي تجري في الاحواض لتعاون بين وزارة الزراعة ومنظمة الزراعة  
والاغذية الدولية ، وبين الخبير ان التجارب التي جرت حتى الآن كانت ناجحة  
وتبشر بأحسن نتائج ويمكن ان تسد بعد وقت قصير حاجة البلاد من الاسماك .

ثم انتقل رئيس مجلس الوزراء ومرافقوه الى المركز الاجتماعي في  
الشريعة ، وتقدد أقسامه التي تتألف من وحدات صحية واجتماعية وزراعية  
وثقافية ، واستمع الى ايضاحات مدير المركز عن نشاط المركز والخدمات  
التي يقدمها الى أبناء الغاب .

ثم توجه رئيس الوزراء الى منطقة العشارنة حيث زار السد التحويلي  
المهيأ لتوزيع المياه على الاقنية الرئيسية الممتدة على جانبي الغاب وفي منتصفه ،  
وأبدى رئيس مجلس الوزراء إعجابه بهذا المشروع الذي يروي مساحات كبيرة  
من اراضي منطقة العشارنة (١).

وبعد ذلك توجه رئيس مجلس الوزراء ، الى منطقة الغاب ، التي ينتظر  
أن يبلغ صافي الربح منها ، بعد تنفيذ قسم كبير من مراحل المشروع ، ما يقارب  
من الـ ٥٠ الى ٦٠ مليون ليرة سورية ، والجدير بالذكر ان الاراضي التي

---

(١) جريدة الثورة بدمشق - السنة الاولى - العدد ١٣

تنبعت عن المشروع تستثمر من قبل الفلاحين واقاربهم حالياً ، وينتظر أن توزع هذه الاراضي عند انتهاء المشروع على الفلاحين .

وتابع الموكب سيره بعد ذلك فقام الاستاذ البيطار بزيارة احواض تربية الاسماك ، ثم استمع الى ايضاحات خبير الاسماك عن التجارب التي تجري في الاحواض ، وذلك اعتماداً على اتفاقية بين وزارة الزراعة ، ومنظمة الاغذية العالمية ، بتقديم المعونة الفنية اللازمة (١) .

وبلغ مردود منطقة القاب من المحصولات الزراعية في عام ١٩٦٣ م كما قدرته الدوائر الرسمية المختصة ٨٠ مليون ليرة سورية ، بالرغم من ان المساحات المزروعة فيه لم تتجاوز ٣٠٠ الف دونم .

وذكرت المصادر ذاتها المبالغ التي صرفت لاستصلاح منطقة القاب ، وقد بلغت حتى الآن ٢٣٠ مليون ليرة سورية (٢) .

ونشرت جريدة الثورة في عددها الصادر في ٣١ آب ١٩٦٣ ، فقالت : ويعتبر مشروع القاب اكبر المشاريع الانائية التي تنفذها مؤسسة المشاريع الكبرى حالياً ، وبشمل منطقة القاب نفسها ، ونظرة طار العلاء المشاركة ، وهو يستلح ٣٥٠ الف دونم ، كانت عبارة عن مستنقعات ، وفيه سدود مخزنية ، وتحويلية ، وتنظيية ، وهو يؤمن شبكات الري والصرف والطرق وأحواض السمك .

وأنجز القسم الاكبر من المشروع ، كسد الرسق ومجرى المشاركة ، ومعظم شبكات الري والصرف ، ومحطات التوليد ، وشبكات الطرق ، وأحواض تربية الاسماك ، والجسور ، ويستمر الان العمل لانقاص المشروع بكامله .

---

(١) جريدة الثورة بدمشق - العدد ١٤

(٢) جريدة الثورة بدمشق - العدد ٢٩ المؤرخ في ٢٩ تموز ١٩٦٣ م

وأصدر المجلس الوطني لقيادة الثورة في ٤ ايلول سنة ١٩٦٣ م مرسوماً بتنظيم استثمار اراضي الغاب ، وقد حدد المرسوم المساحة التي يرخص باستثمارها بين ٣٥٠ و ٧٠٠ دونماً سقياً ، أو بين ١٠ و ٧٠ دونماً بعلياً ، كإئص على أسس جديدة ، للاستثمار أهمها :

- ١ - ان يكون من مواطني الجمهورية العربية السورية بالقأسن الرشد ..
  - ٢ - ان تكون مهنته الزراعة ، أو حاملاً لشهادة زراعية .
  - ٣ - ان يستثمر الأرض بالذات .
  - ٤ - الا يكون منتفعاً بأراضي الاصلاح الزراعي .
  - ٥ - الا يكون مالكا لأرض زراعية ، او مستأجر لأراضي أملاك الدولة ، أو الاراضي المستولى عليها ، بحيث اذا اضيفت اليها الارض المرخصه بها ، لايزيد مجموعها عن الحد المنصوص عليه في المادة الخامسة من هذا المرسوم .
- ونص المرسوم ايضاً على ان تكون الأولوية في التوزيع ، لمن هو أكثر عائلة ، وأقل مالاً حسب الترتيب التالي :

- أ - للمرخصين في منطقة الغاب منذ أربع سنوات فأكثر بصورة مستمرة ، الذين لا يملكون أية أرض زراعية ، وليس لهم دخل آخر .
- ب - لأبناء قرى منطقة الغاب الذين لا يملكون أية أرض زراعية ، وليس لهم أي دخل آخر .
- ج - لباقي المرخصين السابقين منذ أربع سنوات بصورة مستمرة .
- د - لباقي أبناء قرى منطقة الغاب .
- هـ - لأبناء القرى المجاورة (١) .

---

(١) عن جريدة الثورة بدمشق في عددها المؤرخ في ١١ ايلول ١٩٦٣ - العدد ٨٢

١٠ وصرح المهندس لطفي الحاص رئيس مجلس ادارة مؤسسة المشاريع الكبرى  
في ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٣ م فقال : ان تمة الأعمال الكبيرة في مشروع الغاب ،  
سوف تطرح اليوم بالمناقشة لانها هذا المشروع الحيوي الهام ، وجعل أراضيه  
بكاملها مهيئة للاستثمار في المواسم المقبلة .

٢٨٠ ألف دونم تروى بالراحة : وأضاف ان مجموع الاراضي التي  
ستستفيد من الأعمال الجارية ، وتصبح مروية بالراحة يبلغ ٢٨٠ ألف دونم ،  
وهي اكثر من نصف اراضي مشروع الغاب ، وفي نفس الوقت يستمر العمل  
في مشروع العشارنة الذي يوشك على الانتهاء .

وستم الأعمال في القناة ( ج ١ ) للمرحلتين الثانية والثالثة ، مع الأتية  
والمصارف الثانوية ، والطريق الرئيسي بين مرادش وعين الناعور ، والأعمال الصناعية .  
تأمين المواصلات للنقل : ويبلغ طول القناة الرئيسية ٣٠ كيلو متراً ،  
وطول أتية الري الثانوية ٧١ كيلو متراً ، كما يبلغ طول المصارف الثانوية  
١٠١،٥٠٠ كيلو متراً ، أما طول الطريق الرئيسي فيبلغ ٢٥ كيلو متراً ، وتروى  
هذه الأعمال اكثر من مائة ألف دونم ، وتؤمن لها المواصلات للنقل ..

تنفيذ المرحلة الثالثة : وقال : وفي نفس الوقت سوف يشرع بالمرحلة  
الثالثة ، من أعمال القناة ( ج ٢ ) مع الأتية والمصارف الثانوية للمرحلتين الثانية  
والثالثة مع الأعمال الصناعية .

أتية ومصارف وطرق المرحلة الثانية : ويبلغ طول القناة الرئيسية  
في هذا المشروع ١٧،٣٨٠ كيلومتراً ، وتبلغ اطوال الأتية والمصارف  
والطرق في المرحلة الثانية كما يلي : الأتية الثانوية ٩١ كيلو متراً ، والمصارف  
الثانوية ١١٤،٤٠٠ كيلو متراً ، والطرق ١٧ كيلو متراً .

ارواء ٧٠ ألف دوغم : أما في المرحلة الثالثة فيبلغ طول أنفة الري الثانية ٤٠٠، ٣٠ كيلو متراً ، والمصارف الثانوية ٥٠ كيلو متراً ، والطرق الثانوية ٧٥ كيلو متراً ، وتروي هذه القناة أكثر من سبعين ألف دوغم .

الشروع بتنفيذ القسم الثاني : واذاف السيد الحاصل بأن القسم الثاني من المرحلتين الثانية والثالثة في اعمال القناة ( ج ٣ ) ، مع الاقنية والمصارف الثانوية ، والطريق الثانوي ، من عين الطاقة حتى قرقور ، والاممال الصناعية الملحقة بها ، سوف يتم الشروع بها في نفس الوقت .

ارواء ٩٠ ألف دوغم : ويبلغ طول القناة الرئيسة ( ج ٣ ) ٢٥ كيلو متراً ، وتتضمن اممالها ١٤٨ كيلو متراً من الاقنية الثانوية ، و٩٦ كيلو متراً من المصارف الثانوية ، ويبلغ طول الطريق ٣٦ كيلو متراً ، وهذه القناة مع اممالها تروي أكثر من تسعين ألف دوغم .

تعميق مجاري المصارف : ويتضمن العمل في المشروع المقبل تعميق مجرى المصرف آ - والمصرف ب - ١٢٠ - نسيه متراً ، ويبلغ طول ماسيعق في المصرف آ - ٣٥ كيلو متراً ، وفي المصرف ب - ٢٨ كيلو متراً .

وأضاف رئيس مجلس ادارة مؤسسة المشاريع الكبرى قائلاً : ان هذه المشاريع المتواصلة سيرافقها انشاء طرق اضافية ، من الاسفلت بعرض خمسة امتار ، ويبلغ طولها ٣٥ كيلو متراً .

وستبذل اجهزة المؤسسة الجهد الكبير ، حتى تكون هذه الاممال تامة في اقرب وقت مستطاع ، فيصبح مشروع الغاب تاماً بكامله ، وتصبح جميع المنطقة منتجة تعطي وتدر الخير .

وقد تقرر مبدئياً انتعاب منطقتين للغاب، مساحة كل منها ٢٥٠٠ دونم،  
 الاولى في عين الناعور، والثانية في مرج الكرم، وسيبدأ العمل في المنطقة  
 الاولى قبل نهاية العام الحالي (١٩٦٣ م) لاستثمارها، وتوزيعها على اساس غودجي (١).  
 وطرحت مؤسسة المشاريع الكبرى في مناقصة دولية في ٣١ تشرين الأول  
 ١٩٦٣ م اعمال اكمال شبكات الري والصرف في مشروع الغاب، لمساحة تزيد عن  
 ٢٨ الف هكتار، وسيتم تنفيذ العمل خلال اعوام ٦٤ و ٦٥ و ١٩٦٦ م، وقد  
 حدد برنامج التنفيذ، بشكل يستفاد منه في بداية كل موسم، من ري جزء  
 من الاجزاء التي تم تنفيذ اعمالها، أما استثمار المشروع بكامله فسيتم في ري عام  
 ١٩٦٧ م، وتصبح عندئذ مساحة الانعام المروية في المنطقة ٤٤ الف هكتار.  
 وان مشروع انشاء اقنية الري والصرف في سهل طار العال - العشارنة،  
 قد انتهى، وسيبدأ باستثماره في موسم ري عام ١٩٦٤ م، وتزيد مساحته عن  
 ٢٠ الف هكتار.

وان مناطق التنفيذ الجديدة قد قسمت، حسب الموقع الجغرافي  
 والطبيعي لها، فضلاً عن مراعاتها تسهيل عمليات الدراسة والتنفيذ، وتبلغ  
 مساحات هذه الاقسام كما يلي:

المنطقة الاولى ٧١٥٠ هكتاراً، الثانية ٦٦٣٦، الثالثة ٥٩٩٣، الرابعة  
 ٩٥٧٦، والخامسة ٦٣٣٧، السادسة ١٣٥٥، السابعة ٢٧٧٧، والثامنة  
 ٧٠٥٢ هكتاراً.

أما طول الاقنية الرئيسية التي ستنفذ فيبلغ ٦٦ كيلو متراً، وطول  
 الاقنية الثانوية ٣٦٦ كيلو متراً، وطول المصارف الثانوية ٣٦١ كيلو متراً (٢).

(١) جريدة الثورة بدمشق - العدد ١٢١

(٢) حريدة الثورة بدمشق - العدد ١٢٣



وتحدث السيد شبلي العيسى وزير الاصلاح الزراعي في تشرين الثاني

١٩٦٣م فقال :

بدأت الوزارة بالتعاون مع الصندوق الخاص للامم المتحدة ، بتنفيذ مشروع تنمية الغاب زراعيا . وتبلغ تكاليف هذا المشروع الذي حددت مدة تنفيذه بثلاث سنوات حوالي مليون ونصف المليون دولار ، اي مايعادل حوالي خمسة ملايين ونصف المليون ليرة سورية ، ويهدف هذا المشروع الى تطوير منطقة الغاب زراعيا ضمن الحدود التالية :

١ - استئثار منطقة محدودة بشكل غوذجي ، على احدث الطرق الزراعية لتكون قدوة لبقية المناطق .

٢ - اجراء تجارب واجبات لتلاهم مع منطقة الغاب .

٣ - تدريب الفنيين العاملين في الغاب على احدث طرق الاستئثار .

٤ - ايفاد بعض الموظفين الى الخارج للتدرب على النواحي الزراعية المختلفة التي تهم الغاب .

هذا مع العلم أن معظم الاجبات التي يجري تطبيقها في منطقة الغاب يمكن أن يستفاد منها مستقبلا في منطقة سد الفرات .

أما بالنسبة للشاريع الاخرى التي تقوم الوزارة بتنفيذها في منطقة الغاب فهي كثيرة ، ونكتفي بان نذكر منها مشروعي محطة تربية الابقار في جب رمة ، وانشاء المستودعات اللازمة للمحاصلات الزراعية .

محطة تربية الابقار : لما كان من المسلم به ان أي خضة زراعية لايمكن أن تقوم في بلادنا دون أن يرافقتها توسع في تربية الحيوان يدخل في تخطيط

وتنظيم الدورات الزراعية ، ، يحفظ للأرض خصبها ، وللاتنتاج تنوعه وتوازنه ، بالإضافة الى ما تلده من ربح وفير ، اذا احسن اختيارها من بين الانواع الحيوانية الملائمة ، وتوفرت لها اسباب الرعاية والتربية الحديثة .

لهذه الاسباب فقد خصص لمشاريع الثروة الحيوانية ، وتصنيع منتجاتها نصيب وافر في برنامج اصلاح الزراعي ، وكان من جملة هذه المشاريع :  
انشاء محطات للابقار في كل من حمية وكتيان والغاب ودير الزور ، ولقد تم اختيار موقع جب رمة في الغاب ، كمكان ملائم لاقامة محطة لتربية الابقار خصص لها مساحة - ٣٠٠٠ - دونم من الاراضي المروية لزراعتها بالاعلاف الخضراء ، وتأمين ما تحتاجه الابقار من هذا الغذاء الضروري للحفاظ على صحتها ، وزيادة انتاجها من الحليب .

وقد انشئت المحطة على ارض مساحتها - ٣٥٠٠٠ - متر مربع  
تحتوي على المباني التالية :

١ - السور الخارجي مع غرفتين للحرس على المدخل

٢ - حظيرتان تتسعان لمائتي رأس من البقر ، مع توابعها ، مثل الحظائر للعبول الكبيرة ، وغرف الولادة ، ومعازل للعبول الصغيرة ، وملاعب وامداس عادية ، علما بأن التصميم الاساسي للمحطة يسمح لها بالتوسع التدريجي لزيادة استيعابها حتى - ٦٠٠ - رأس من البقر .

٣ - مستودعات لتبن والمبواد العلفية الاخرى ، مع غرف تجهيز آليا لحلط العلف وتوزيعه .

٤ - عيادة بيطرية كاملة تشتمل على عيادة الطبيب والفجر وغرفة المعالجة والمشرحة ، وغرف لعزل الحيوانات المريضة .

٥ - المسجد وبناء الادارة ، ويشتمل على -١٠ غرف لمكاتب الموظفين .

٦ - مستودع المحروقات والمراكب ، الذي يتسع لـ ١٠ سيارات  
وآلات زراعية متنوعة .

٧ - خزان المياه وسعته - ٥٠ متر مكعب مع تمديدات الشبكة  
المائية .

٩ - دار سكن لمدير المحطة ، وهي عبارة عن فيلا من طابقين .

١٠ - مركز لتوليد القوة الكهربائية للادارة .

١١ - سكن للعامل المتروجين ، ويشتمل على ١٢ وحدة سكنية تتألف  
كل واحدة من غرفتين ومنافع ، يقطنها عامل مع عائلته .

١٢ - سكن للعامل العازبين ، ويشتمل على ٦ وحدات سكنية تتألف كل  
منها من ثلاث غرف ومنافع ، يقطنها ثلاثة عمال .

١٣ - سكن للموظفين يتسع لثمانية موظفين عازبين .

١٤ - مظلات تقي الابقار حرارة الشمس ، الامطار . هذا ويمجري  
الآن تنفيذ الاعمال المتبقية الضرورية لتشغيل المحطة وتتضمن :

١ - تعبيد وترفيت الطرق الداخلية ، التي تبلغ مساحتها ٥٠،٠٠٠  
متر مربع ، وتجهل جميع الابنية ببعضها بعضاً .

٢ - تركيب محركات الماء، ومولدات الاثارة، وتديد الشبكة الكهربائية الخارجية ، وتنوي الوزارة انشاء مصنع الحليب مجهز باحدث الآلات الفنية ، استطاعته اليومية - ١٥ - طنا من الحليب ، ونحويله الى مشتقات معقمة سهلة الحفظ والنقل ، كما تنوي الوزارة انشاء سكن للطبيب البيطري ، وآخر لمدير معمل الحليب والموظفين الآخرين ، كما مستشوره مركزا للحلابة الآلية اسوة بالمحطات الحديثة العالمية ، ومن المنتظر الانتهاء من بعض الاعمال التي لم تنته بعد ، والمباشرة بتشغيل المحطة في نهاية هذا العام ( ١٩٦٣ م ) بعد أن يتم تجهيزها بالمعدات والادوات الضرورية وتستورد لها الابقار من العراق العالمية وتبلغ التكاليف الكاملة لمباني المحطة مبلغ - ٢٠٥ - مليون ليرة سورية.

### الاقسام الزراعية

لقد انشأت الوزارة في منطقة القاب - ٤ - اقسام زراعية في الكريم وشلمعة وعين الكروم والجيد ، ويتألف كل منها من اربع غرف ومناقع . كلفت الوزارة مبلغ - ١٠٧ - آلاف ليرة سورية . وقد بنيت هذه الاقسام كمراكز لمناطق الاصلاح الزراعي البعيدة عن الفروع ، ولتوزيع العمل وسهولة الاشراف والارشاد ، وغير ذلك من الاعمال الزراعية ، وستبني الوزارة اقساماً اخرى في الاعوام القادمة لهذه الغاية .

### المستودعات

انشأت الوزارة في المنطقة ايضا - ١٧ - مستودعا مساحته كل منها - ٢٠٠ - متر مربع ، كلفت - ١٨٠ - الف ليرة سورية ، وذلك في المناطق التالية :

المنطقة	العدد
الكريم	٣
الرصيف	٢
الجيد	٢
عين الكروم	٢
شطحة	٢
تل زجرم	٢
قسطون	٢
جورين	٢

هذا وان الوزارة عازمة في العام القادم (١٩٦٤م) على بناء مستودعات في مناطق اخرى لاستيعاب حاصلات الاراضي وحفظها (١) .

ووافقت لجنة البحوث والدراسات بوزارة الاصلاح الزراعي في ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٦٣م على اقتراح لجعل منطقة الغاب منطقة ادارية واحدة ، للاسباب الآتية : ان منطقة الغاب تتبع ثلاث محافظات : هي ادلب - اللاذقية - حماة - وان الاجراءات الادارية المتخذة من قبل كل منها تكون احيانا مختلفة بالرغم من وحدة المنطقة ، وان جعل منطقة الغاب وحدة ادارية لها مركز معين مسؤول عن المنطقة ، يسهل على المواطنين من ابنائها حل مشاكلهم عن طريق مراجعة سلطة ادارية واحدة في مكان واحد (٢) .

وأدلى المهندس السيد لطفي الحاص رئيس مجلس ادارة مؤسسة المشاريع الكبرى بتصريح في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٦٣ م ، فقال : ان العمل يسير

(١) جريدة الثورة بدمشق - السنة الاولى - العدد ١٣١

(٢) جريدة الثورة بدمشق لعدد ١٨ - ١١ - ١٩٦٣ - العدد ٤٠

سيراً حسناً ، وان المؤسسة طرحت اامال إكمال شبكات الري والصرف في الغاب في مناقصة عالمية ، وهي تشمل مساحة تزيد عن ٢٨ ألف هكتار ، يتم تنفيذها خلال ثلاث سنوات ، وعندئذ تصبح المساحة المروية في المنطقة ٤٤ ألف هكتار . وقال : ان أفتية الري والصرف في سهل طار العلا - المشارنة يعتبر في حكم المنتهي ، وان الاستئجار سيبدأ في موسم ربي عام ١٩٦٤ م ، وتزيد المساحة المستثمرة عن ٢٠ ألف هكتار .

وقال : ان العمل قد قسم الى ثلاثة اقسام حسب الموقع الجغرافي والطبيعي لكل قسم ، ويبلغ مجموع مساحة هذه الأقسام اكثر من ٢٨ ألف هكتار . وقال : ان طول الأفتية الثانوية ٣٦٦ كيلو متراً ، اما شبكات الصرف فيبلغ طولها ٣٦٩ كيلو متراً .

وتشير اامال شق الطرق الى جانب اامال شبكات الري والصرف ، وسينفذ من الطرق ما طوله ١٢٣ كيلو متراً ، وقال : انه من المتوقع ان يتم ذلك في مستهل العام القادم ١٩٦٤ م (١) .

---

(١) جريدة الثورة بدمشق - العدد ١٤٣

### أم تينة

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ١٨ : الذكور ١٠ ، والإناث ٨

### أم اميال

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ٣٣ : الذكور ١١ ، والإناث ٢٢

### أم الخلاخيل

قرية من عمل المرة : عدد سكانها ٣٢ : الذكور ٢٠ ، والإناث ١٢

### أم ورجيم

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ١٢ : الذكور ٨ ، والإناث ٤

### أم صويريج

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ١٧ : الذكور ٩ ، والإناث ٨

### أم الهلاهيل

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ٩ : الذكور ٦ ، والإناث ٣

### يتيلا ، اوبابيله ، او باب ايلا

هي الآن خربة ومزرعة لقرية الدانا ، تقع في شرقها ، جيدة التربة ، وفيها آثار قديمة ، ذهب اكثرها .

### البارة

قال ياقوت : بلدة وكورة من نواحي حلب ، وفيها حصن ، وهي ذات بساتين ، ويسمونها زاوية البارة ،<sup>(١)</sup> وفي تاريخ سلاطين مصر والشام وحلب تأليف ابراهيم مغلطاي .

البارة من عمل المرة أخذها صنجل بالأمان ، ثم غدر بهم ، وعاقبهم ، وأخذ أموالهم وذلك سنة ١٤٩١ هـ ، ثم أخذ بقدوين حصن زورا غربي البارة وأهلها الأولون من بهراء (٢) وفيها خرب راسعة ، وفيها شوارع عديدة ، وبيوت منها على رابية فان يرشم بقايا خمس أو ست كنائس ويبيع ، وفي ضواحيها بيوت حبهة عملت من الحجر ، وما فيها من مصانع ومعابد وبيع وقصور ، يرجع عهده الى القرن الخامس والسادس ، وفي قلعتها حجارة عليها حروف يونانية ، والباقى من آثار خربها يدل على انها كانت مدينة عظيمة في القديم ، ويقال : انها كانت في سعة حلب .

وقد افتتحها نور الدين سنة ١١٤٦ هـ (٣) ، بعد أسر صاحبها جوسلين . والآثار الماثلة من هذه البلدة ، تدل على انها كانت واسعة ، تمتد في ساحة وسطها واد مستطيل ، تكاد تبلغ مساحتها اربعة كيلو متوات .

وانما تنقسم الى حين : اchiedما في الغرب ، وفيه آثار كنيسة كبرى وصغرى ، وثانيتها في الجنوب ، وفي كل منهما اثار مدرسة ومعبد يشرف على احدهما حصن ، يقال له : حصن ابي سليمان ، فيه برج كبير ، وحوله اربعة أبراج . وبين الحين نشر من الأرض ، عليه قصر له طيقتان ، يسمى قصر موباط .

(١) ياقوت : معجم البلدان ١ : ١٦٥

(٢) في معجم قبائل العرب لكاملة ١ : ١١٠ : بهراء بن عمرو بطن من قبيلة من الصحابة .

(٣) ابن الوردي : التاريخ ٢ : ٥٠٠ (ج) .



### أودير سوياط

له حديقة ، فيها مدفن فوق أعمدة ، وبين القصر والقرية ساحة كبيرة تحيط بها أعمدة .

وفي الجنوب مقبرة ، فيها قبور عليها كتابة يونانية ، وثلاثة مباني مربعة الشكل على كل منها هرم ، وفي داخلها نواويس .

وفها كثير من الآثار العظيمة الرائعة ، الطافعة بالنقوش البديعة نقرأ وعلاء .

وقد عثر على كتابة عربية فيها البسلة ، وبعدها الملك لله وحده ، كتبه سلطان بن معد وجب سنة ٧٧٠ هـ

### برثالة

قرية من عمل المرة ، عدد أهلها ٢ : الذكور ١ ، الإناث ١ (١)

### البرصة

قرية من عمل المرة ، عدد أهلها ١١ : الذكور ٨ ، والإناث ٣

### برثانات

قرية من عمل المرة ، عدد أهلها ٢٣ : الذكور ٩ ، والإناث ١٤

### بستقلا

يسكون الباء والثقاف وفتح السين ، هكذا تقرأ العامة ، قرية من عمل

المرة عدد أهلها ٣١٦ : الذكور ١٦٢ ، والإناث ١٥٤

---

(١) لي البيان المقدم لي ١٤ / ٢ / ١٦٣ من قبل أمين السجل المدني بالمرة : أنها تعد ٧٥ ذكراً ، و ٦٠ أنثى .

### تيممكة

قرية من قرى المعرة، تابعة ناحية خان شيخون، عدد سكانها ٥٢ : الذكور ٢٧ ، والإناث ٢٥

### التح

قرية في جنوبي المعرة الشرقي ، يشرب أهلها من ماء الركابا، وفيها سعن يجري في الشتاء والربيع ، ثم ينقطع ، واكثر زراعتها الحنطة والشعير ، وعدد نفوس أهلها نحو ٤٩٨ ، نصفها ذكور ، ونصفها إناث ، وكلهم مسلمون .

### تل خنزلة

قرية من حمل المعرة ، عدد أهلها ١٠ : الذكور ٥ ، والإناث ٥

### تل خنزير

قرية من حمل المعرة ، عدد سكانها ٣٤ : الذكور ١٦ ، والإناث ١٨

### تل دبس

بفتح الدال والباء، قرية من حمل المعرة، عدد سكانها ١٢١ : الذكور ٤٨ والإناث ٧٣

### تل هم

قرية من حمل المعرة ، عدد سكانها ٣٥ : الذكور ١٧ ، والإناث ١٨

### تل عماره

قرية من حمل المعرة ، عدد سكانها ١٥ : الذكور ٩ ، والإناث ٦

### تل ممس

بفتح الميم وتشديد النون وفتحها وسين مهجلة ، كما في ياقوت (١) ، حصن

(١) ياقوت : سيم البلدان ١ : ٨٧١ ، ٨٧٢

قرب معرة النعمان ، قال ابن المذهب المعري في تاريخه : قدم المتوكل الى الشام في سنة اربع وأربعين ومائتين ، ونزل بتل منس في ذهابه وعودته<sup>(١)</sup> .

وقال السيوطي<sup>(٢)</sup> : التلنسي بفتحات وتشديد اللام والتون ومهله الى تل منس حصن قرب المعرة .

وفي المسالك والممالك لابن خرداذبه<sup>(٣)</sup> : من اقاليم حمص ، اقليم معرة النعمان ، واقليم ككفر طاب ، واقليم تل منس .

وتل منس قرية من قرى حمص ، ينسب اليها المسيب بن واضح بن مروحان السلمي المتوفى بها سنة ٢٤٧ هـ ، وقد ترجمه ابن حنبل في لسان الميزان<sup>(٤)</sup> .

وقد تقدم ان باب تل منس أحد ابواب المعرة ، لأنه يخرج منه الى جهتها .

وتل منس الآن قرية من حمل المعرة ، على بعد ساعة منها ، وتقوس أهلها ٨٨٣ : الذكور ٤٠٢ ، والاثاث ٤٨١ ، وأهل المعرة يقولون : تل منس بكسر الميم والتون المشددة ، وهي جيدة التربة ، وتلنس كانت مساكن إباد<sup>(٥)</sup> .

وقد تقدم في سنة ٧٢ هـ ان تابع الدولة ثشش السلجوقي حاصر تل منس ، ولم يظفر بباطل منها ، وفي سنة ٩٣ هـ أخذ الفرنج من ككفر طاب الى الحضر ، ومن حلب غرباً ، سوى تلنس ، فان اصحاب جناح الدولة كلوا بها .

(١) ياقوت : معجم البلدان ١ : ٨٧١

(٢) السيوطي : لب الالباب في تحرير الانساب ص ٥٤

(٣) ابن خرداذبه : المسالك والممالك ص ٧٥

(٤) ابن حجر الصلالي : لسان الميزان ٦ : ١٥٧ - ١٥٨

(٥) اظهر معجم قبائل العرب لكمال : ١ : ٥٢ - ٥٥

وقد عثر في هذه القرية على آثار زجاجية ، وأبنية قديمة ، وظاهر ما تقدم  
بدل على انها كانت حصناً حصيناً .

### الثامنة :

قرية تبعد عن المعرة نحو اربع ساعات ، وهي في الجنوب الشرقي من  
خان شيخون ، والمجدانية ، وشرقي كفتر طاب الى الشمال ، وبينها وبين  
خان شيخون نحو عشرة كيلو مترات .

تمنع كنت اظن انها الثامنة ، ثم اخبرني بعض شيوخ المعرة انها غيرها ،  
وهي واقعة بين التنع والثامنة ، خربة على بعد ثلاث ساعات من المعرة ، وأربع  
ساعات من الثامنة .

وذكر الطبري في حوادث سنة ٢٨٣ هـ ان القاسم بن سيار ، حضر وقعة  
القرمطي في تمنع من بلاد المعرة .

وقد تقدم في حوادث سنة ٢٩١ هـ<sup>(١)</sup> ان عساكر الخليفة المكنشي ،  
التقت بالقرامطة في تمنع ، وهي من عمل المعرة ، على الطريق الآخذة من حماة  
الى حلب .

وقال ابو الفداء : هي قرية من بلاد المعرة على الطريق الآخذة من  
حماة الى حلب .

أما تمنع فلا أعلم كيف ضبطها . وأما الثامنة فالعامة تلفظها بفتح التاء  
والميم وكسر النون وفتح العين ، وليس فيها حرف مشدد ، وعدد نفوسها  
١١٠٦ : الذكور ٥٢١ ، والإناث ٥٨٥ .

---

(١) وانظر تاريخ ابن الوردي ٢٤٧ : ١ ، وتاريخ مرة الثمان ١٠٨ : ١

### التويني

قرية من قرى المرة تابعة ل ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ٣٦٢ :  
الذكور ١٥٢ ، والامات ٢١٠

### التبحة

قرية من قرى المرة ، عدد سكانها ٩ : الذكور ٤ ، والامات ٥

### جبالا

لم اقف على ضبطها ، والعامه تلفظها بسكون الجيم والباء واللام المفتوحين  
وهي من القرى التابعة ل ناحية خان شيخون ، وعدد نفوس اهلها ٢٩٩ : الذكور  
١٤٦ ، والامات ١٥٣

### جَبَّانَا

قرية في شرقي المرة ، على بعد ساعتين منها جيدة التربة مخصبة ، يبلغ  
عدد اهلها نحو ٨٦٥ : الذكور منهم ٤٣٧ ، والامات ٤٢٨

### الجماسية

قرية من قرى المرة الغربية ، تابعة ل ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ٢٥٤ :  
الذكور ١٢٩ ، والامات ١٤٥

### جَهَّان

قرية من عمل المرة ، عدد اهلها ٤٨ : الذكور ٢٣ ، والامات ٢٥

### حاس

بالسين المهله : قرية من قرى المرة ، تبعد عن كَنتَرُ رُوما نحو نصف  
ساعة ، وقد ذكرها شعراء المرة ، منهم : الأمير ابو الفتح الحسن بن أبي حصينة ،  
بقوله :

أَيَّامَ قَلْتُ لِدَٰلِي الْمَوْتِ اسْقِنِي  
مِنْ خَنْدَرِيسٍ خَاكِهَا أَوْ حَاسِبَهَا<sup>(١)</sup>

وذكر ما شرف الدين شيخ الشيوخ بقصيدة ، هنا بها الملك المنصور  
صاحب حماة ، لما أعاد إليه قطز المرة من أيدي الحلبيين فقال :

طربت برجعته إليك كأنما  
سكرت بخمرة حاسبها أوحيشها<sup>(٢)</sup>

وفيها آثار ابنية قديمة ، وقد عثر على بناء كامل تحت الأرض ، ووجد  
فيه مائدة من الرخام ، وفيها آثار برج وكنيسة ، ومدافن ، منها ما ينزل إليه  
بدراجات ، ومنها ما هو فوق الأرض ، ولكل منها باب له مصراعان من الحجر  
الأسود المنقوش ، وعتبات الابواب منقوشة أيضاً ، نفوس أهلها ٧٦٤ :  
الذكور ٤٠٥ ، والاثاث ٣٥٩

#### الحديثة

قال باقوت في المشترك<sup>(٣)</sup> : من ترى معرة النعمان ، وهي الآن مزرعة  
قرب قرية التبع من أراضي كفر باسين

#### حوران

قرية من محل المعرة ، عدد سكانها ٣ : الذكور ١ ، والاثاث ٢

- 
- (١) ابن أبي حنيفة : القديوان ١ : ٣٥٦  
(٢) أبو الفداء : المختصر في أخبار البشر ٣ : ٢٠٦ (ج)  
(٣) ياقوت : المشترك وشبهه والمترق مسأ ١٢٣

### حزارين

قرية من قرى المرة الغربية، عدد سكانها ٤٥٦ : الذكور منهم ٢٣٧ ،  
والإناث ٢١٩

### حفية

قرية من قرى المرة ، عدد سكانها ٩ : الذكور ٦ ، والإناث ٣  
الحمدانية

قرية من قرى المرة ، على الخط الحديدي ، المتدين حلب وحماة ،  
عدد سكانها ٤٤ : الذكور ٢٠ ، والإناث ٢٤  
حُناك

بالضم ، وآخره كاف ، كما ضبطه ياقوت ، والعامية في عهدنا تقوله  
بسكون الحاء ، هو حصن كان بمرة النعمان ، خربه عبد الله بن طاهر في سنة  
٢٠٩ هـ فيها خرب من حصون الشام ؛ لما عصى نصر بن سبّث ، فلما ظفربه ،  
خرب الحصون لئلا يطمع غيره في مثل فعله ، وشمراء المرة يكثرون من  
ذكره في غزلهم ، قال الأمير أبو الفتح الحنّ بن أبي حصينة :

أَيَّامَ قَلْتُ لِدَيِّ الْمَوَدَّةِ اسْتَقْنِي

مِنْ خَنْدَرِيسٍ حُنَاكِهَا أَوْ حَاسِبَا<sup>(١)</sup>

وسياقي في شعر أبي الجهد محمد أخي أبي العلاء قوله :

يَا مَغَانِي الصَّبَا بِيَابِ حُنَاكِ

لَا بِيَابِ الْقَصَا ، وَوَادِي الْأَرَاكِ

(١) انظر السابق ص ١٣٤ .

وقد ذكرنا في حوادث سنة ١٢٤٥ هـ ، ان كنيسة الكبرى سقطت في الزلزال في السنة المذكورة ، وهو في جنوبي المصرة من الغرب ، على بعد ساعة تقريباً ، ولم يبق من آثاره إلا جدار من حجارة ضخمة مرتفع بضعة أذرع ، وهو الآن مزرعة لأهل كفر روما ، فيه شجر تين وعنب وغيرهما .

### حندوتوى

بالفتح ثم السكون ودال مهملة مضومة وناه مثلثة مقصورة ، كما ضبطها ياقوت (١) ، وهي قرية من قرى معرة النعمان ، ينسب اليها جماعة منهم الحسين بن احمد ، ومحمد بن اسمعيل كما سيأتي .

ولا اعلم لما اُثر الآن ، وأهل المصرة يطلقون كلمة حندوتين على مزرعة قريبة من المصرة في الجهة الشمالية الغربية ، على بعد ساعة منها ، يقطنها قوم من أهل قرية دير سنبل ، ويزرعونها ، وهم نحو ثلاثين رجلاً .

وفي شعر ابن الوردي ، ورد لفظ حندوتين في قوله :

وَعَصَرَ شَبَابٍ فِي سِيَاثٍ قَطَعَتْهُ

وَفِي أَرْضِ حَنْدُوتَيْنِ فِي ذَلِكَ الْفَضَا (٢)

وربما كان أصلها حندوتين ، فحرفها النساخ الى حندوتين ، وحرفها العامة الى حنتوتين ، وابدال الدال بالثاء ، والهاء بالثاء كثير في لغات العامة ، ولا يبعد ان يكون أصل الجميع حندوتى .

(١) ياقوت : معجم البلدان ٣٤٧ : ٢

(٢) ديوانه ط الجواب ص ٣٢١ وفيه « ... شباب في شباب ... »



### الجويحة

قرية من قرى المعرة تابعة ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ١٩٨ :  
الذكور ١٠١ ، والأناث ٩٧ .

### الحويز التحتاني

قرية تابعة ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ١٢٤ : الذكور ٥١  
والأناث ٧٣ .

### الحويز الفوقاني

قرية تابعة ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ٣٥٩ : الذكور ١٧٤ ،  
والأناث ١٨٥ .

### حيشي

بكر الحاء وسكون الياء آخرها شين معجمة ، كما يلفظها الناس :  
قرية من قرى المعرة ، تقع في منتصف الطريق بين المعرة وخان شينون  
في مستوى من الأرض الى جانب تل . وقد ذكرها الشيخ شرف الدين شينغ  
الشيخوخ في قصيدة مدح بها الملك المنصور ، حين غفر بجماعة من التتر حيث يقول :

وَكَذَ الْمَعْرَةُ إِذْ مَلَكْتَ قِيَادَهَا      دَهَشَتْ مُرُورًا سَارَ فِي مَذْهُوبِهَا  
طَرِبَتْ بَرَجْعَتِهَا إِلَيْكَ كَأَنَّمَا      سَكِرَتْ بِخَمْرٍ حَاسِمٍ أَوْ حِيشِهَا

وقد خرج منها جماعة من الفضلاء ، مثل قاسم بن محمد الحبشي ، ومحمد  
ابن أبي بكر الحبشي ، وغيرهما من سنذ كرم .

وذكرها الشيخ الرواس بقوله :

زُرْ حِيشَ لَا تَلَوْ الْبَيْاقَ لِحَاسَا      وَاسْتَجْلِ مِنْ مِضَاهِهَا نَبْرَاسَا

وفي سنة ١٣١١هـ سعى الشيخ أبو الهدى الصبّادي لدى الحكومة ، فبنى مسجداً وتكية في هذه القرية ، كما تقدم ، وهي الآن من القرى التابعة ناحية خان شيخون ، وعدد نفوس أهلها ٧٤٤ : الذكور منهم ٣٧٩ ، والإناث ٣٦٥ .

### خان شيخون

قرية واقعة على الطريق الآخذة من المرة الى حماة ، وهي الآن مركز مديرية ناحية ، ونفوس أهلها ٥٣٢٦ : الذكور ٢٦٤٦ ، والإناث ٢٦٨٠ ، وهي من أعظم قرى هذا القضاء في هذا العصر ، وزعم صاحب نهر الذهب<sup>(١)</sup> أن اسمها في القديم خالس .

وفي شرقها خان كبير قديم ، ربما كان من عهد المماليك ، وهو على وشك التدهار ، وفي شمالها تل عظيم ، وقد جاء رجال اثريون فحفروا في هذا في سنة ١٣٤٩ هـ ، فوجدوا تحته اطلال بلدة ، يقال : إن بناءها يرجع الى عشرة قرون من الميلاد ، ونحتها اثار ابنة مصرية من عهد محمد تقي الثالث ، قبل خمسة عشر قرناً قبل الميلاد . ونحت جميع ذلك اثار اربع مدن من الدور الحديدي ، يرجع بناؤها الى عشرين قرناً قبل الميلاد ، على ما زعموا .

وفي غربي خان شيخون طريق تسيرو فيه السيارات الى قلعة المضيق ، عن طريق المييط ، وكفر نبودة ، طوله نحو ٢٥ كيلو متراً .

وفي هذه القرية مدرسة للمعكوفة ، وأهلها كانوا يشربون من دكية فيها ومن مياه المطر ، الذي كان يجتمع في البركة الكبيرة التي فيها ، وكانوا يبيعون الماء لابناء السبيل ، ثم حفروا ابوراً فخرج فيها الماء ، فكثروا حتى اكتفوا ،

---

(١) كامل التزوي . نهر الذهب في تاريخ حلب ١١١٩٢١

وصادوا يعطون المارين حاجاتهم منه ، بدون مقابل ، وأهلها أهل جد ونشاط ،  
ومنها أبو المدي الصيادي كما سيأتي .

### خَوَيْنَ الشَّعْر

بضم الحاء وفتح الواو وسكون الباء وفتح الشين وسكون العين ، قرية  
من محل المرة ، عدد سكانها ٥ ذكور (١) .

### خوين الكبير

قرية من محل المرة ، عدد سكانها ٣٢ : الذكور ١٤ ، والإناث ١٨ .

### خيارة

قرية من محل المرة ، عدد سكانها أربعة : الذكور ٢ ، والإناث ٢ .

### الداننا

قرية من قرى المرة في شمالها ، سيأتي تحديدها في ترجمة علي بن نجم الدين  
ابن المصيل ، وإن نصلها وقف له ، وهي على بعد ساعة من المرة ، وعدد  
نفرس أهلها ٤١١ : الذكور ١٧٩ ، والإناث ٢٣٢ ، وأهلها مشهورون  
بالشجاعة والقوة والمروءة وغلظ الطباع وقلة القطن ، وأكثر أراضيها جبلية ،  
وفها كثير من شجر الزيتون ، وفها آثار مباني قديمة ، منها : كنيسة ، وفها قبور  
لأحدها هرم ، وباب كبير ، وباب إيلا قرية منها .

### الداودية

قرية من محل المرة ، عدد سكانها ١٠ : الذكور ٣ ، والإناث ٧ .

### دَبْر سَمْعَان

اختلفت كلمة المؤرخين في ضبط هذه الكلمة ، وتعين موقعها ، فقال ابن

(١) في البيان المقدم لـ ١٩٦٣/٢/١٤ من قبل أمين السجل المدني بالمرة : أنها تسد  
٣٩ ذكراً و٥٥ أنثى .

الشحنة (١) : وبدير سمعان - من قرى معرة النعمان ، ويعرف بدير النقيرة ، لأن  
الى جانبه قرية تسمى النقيرة ، على وزن كبيوة - قبر عمر بن عبد العزيز في حائر  
صغين ، والى خلف ظهره قبر الشيخ ابي زكريا يحيى بن منصور ، وكان معيا  
بالمسجد الذي بهذه القرية بعد الله ، حتى ادركه الاجل ، فدفن في الحائر ،  
وفيه يقول الشريف الرضي من ابيات :

دِيرَ سَمْعَانَ لِأَعْدَتِكَ الْعَوَادِي

خَيْرُ مَيْتٍ مِنْ أَهْلِ مَرْوَانَ مَيْتُكَ<sup>(٢)</sup>

وقال ياقوت<sup>(٣)</sup> : دير سمعان بكسر السين وفتحها ، وهو دير بنو احيى  
دمشق في موضع تزمة وبساتين عمدة به ، وعنده قصور ودور ، وعنده قبر  
عمر بن عبد العزيز (ض) . وقال فيه بعض الشعراء يرثيه من ابيات :

قَدْ خَبُّوا فِي ضَرْيَحِ التَّرْبِ مُنْفَرِدًا

بِذِيرِ سَمْعَانَ قِسْطَاسَ الْمَوَازِينِ<sup>(٤)</sup>

وذكر ابياتا للشريف الرضي .

وقال كثير :

سَقَى رَبُّنَا مِنْ دَيْرِ سَمْعَانَ حُفْرَةً

بِهَا نُحَرِّثُ خَيْرَاتِ رَهْنًا دَفِينَهَا<sup>(٥)</sup>

(١) ابن الشحنة : القدر المختب لي تاريخ حلب ص ٩٩

(٢) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٦٧١

(٣) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٦٧١

(٤) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٦٧١

(٥) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٦٧١

ثم قال : (١) ودير سمعان ايضا بنواحي حلب بين جبل بني 'عليهم  
والجبل الأعلى ، وقال ايضا : ودير مرّان ايضا على الجبل المشرف على  
كفر طاب قرب المرة ، يزعمون أن فيه قبر عمر بن عبد العزيز ( ض ) ، وهو  
مشهور بذلك يزار الى الآن .

وقال ايضا : ودير النقيرة في جبل قرب المرة يقال : إن فيه قبر عمر بن  
عبد العزيز ، والصحيح انه في دير سمعان كما ذكرناه ، وهذا الموضع قبر الشيخ  
ابي زكريا يحيى المغربي ، وكان من الصالحين يزار في ايماننا عن نحو  
سنة ١٠٠٠ هـ .

وقد تقدم ان السلطان صلاح الدين زار الشيخ زكريا حيا سنة ٥٨١ هـ  
في مشهد عمر بن عبد العزيز . وفي زبدة الخلب (٢) : وتوفي عمر بن عبد العزيز  
بدير سمعان من ارض معرة النعمان يوم الجمعة نحس بقين من رجب سنة ١٠١ هـ .  
وقال الذهبي (٣) : وفيها (سنة ١٠١ هـ) في رجب توفي عمر بن عبد العزيز  
بدير سمعان من ارض المعرة .

وفي القاموس (٤) : ودير سمعان بالكسر موضع بمحصر دفن به عمر ..  
وفي تاج العروس (٥) : ودير سمعان كسمعان قرية بدمشق ، وبها دفن عمر ..  
وهي مجهولة الآن لا يعرف لها أثر ، ثم قال : ودير سمعان موضع بالمرة ،  
يقال : فيه قبر عمر بن عبد العزيز ، والاول الصحيح .

- 
- (١) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٦٧٢  
(٢) ابن الدم : زبدة الخلب من تاريخ حلب ١١ : ٤٦١  
(٣) القلي : البحر حوادث ١٠١ هـ ( ج )  
(٤) الفيروز اباذي : القاموس المحيط مادة سمع ( ج )  
(٥) الزبيدي : تاج العروس مادة عمر

وقال السمعاني : وقبر عمر . . بسواد المعرة في موضع يقال له : دير سمعان .  
 وذكر غيره ان القبر الذي في دير النقيرة الشيخ أبي زكريا يحيى  
 المتوفى نحو سنة ٦٠٠ هـ ، وقد زاره صلاح الدين ، في عودته الى حلب  
 سنة ٥٨٤ هـ . وكان حياً مقيماً في مشهد عمر ، ونقل أبو الفداء (١) عن جمال الدين  
 ابن واصل : انه قال : والظاهر عندي ان دير سمعان هو المعروف الآن بدير  
 النقيرة من عمل معرة النعمان ، وان قبره هو هذا المشهور ، وكان موته بالسم .  
 وقال ابن الوردي في تاريخه (٢) : أقول اني رأيت كتاب تاريخ لابن  
 المُنْهَذَب المعري عن حياة أبي العلاء ، يذكر فيه ان هذا الدير المذكور اسمه  
 دير سمعان ، ولقد زرت قبره مراراً بالدير فرأيت عنده كتاباً كبيراً يشتمل على  
 اخباره الحسنة وسيرته الجليلة .

وقال ابن بطوطة في رحلته سنة ٧٢٥ هـ بعد ان ذكر المعرة :  
 وبخارجها على فرسخ منها قبر امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، ولا زاوية عليه ،  
 ولا خدام له ، وسبب ذلك انه وقع في بلاد صُنْتُف من الرافضة ارجاس يبغضون  
 العشرة من الصابية ، ويبغضون كل من اسمه عمر ، وخصوصاً عمر بن عبد العزيز  
 لما كان في فعله من تعظيم علي ، وأهل المعرة يسمون هذا المكان الدير الشرقي ،  
 والسلطان عمر .

وتبعد هذه القرية عن المعرة نحواً من عشرة كيلو مترات ، وهي شرقي  
 المعرة . وعدد نفوس اهله ٣٠٦ : المذكور ١٥١ ، والاثاث ١٥٥ .

(١) أبو الفداء : المختصر في اخبار البشر ٢٠١ : ١٠ ( ج )

(٢) ابن الوردي : التاريخ ١٨٢ : ٢ ( ج )

ولعل اقرب الاقوال الى الصواب ان قبر عمر بن عبد العزيز في دير  
سمعان المسمى بالدير الشرقي .

وقد سألت صديقاً لي من علماء السريان عما يعلمه من دير سمعان ودير  
النقيرة ؟ فأرسل لي كتاباً اول جاء فيه : اننا وجدنا اسم دير النقيرة في كتب  
سرياني مخطوط محفوظ في خزانة المتحف البريطاني بلندن رقم ١٤٦٢٩ AD  
على مايلي :

انا القسيس مرجس ورئيس دير النقيرة الكائن في كورة أفامية، وقعت  
هذه الرسالة راضياً بكل ما ذكر أعلاه ، وذلك في ٢٩ ايلول سنة ٨٨٦  
يونانية ( ٥٨٥ م ) .

وأرسل لي كتاباً ثانياً جاء فيه : انه وجد في تاريخهم السرياني ماهو  
أصرح وأفصح في موطن وفاة الخليفة عمر بن عبد العزيز وهو :

في سنة ١٠٣٩ يونانية الموافقة لسنة ٧٢٠ ميلادية مات عمر في بلد  
( اي كورة ) أفامية في دير ايقرونتا : النقيرة ، وملك بعده يزيد بن عاتكة  
ابن عبد الملك اربع سنوات ، وأخذ من تاريخ سرياني مختصر من سنة ٣٠٨ ي  
الى ٨١٩ م ألفه راهب من دير قريتين في طور عشرين ونشر في باريس سنة ١٩٢٠ م .  
ومن مجموعة أ . سميت شذور التواريخ ، نشرها بروكس المنشرق  
الانكليزي سنة ١٩٠٣ م عنوانها تاريخ لما انف مجهول الى سنة ٨٣٥ عن نسخة  
في المتحف البريطاني تحت رقم ١٤٦٤٦

وذكر انه علم من ترجمة فاود ريطر الانطاكي اسقف قورش المؤرخ  
المتوفى عام ٤٥٨ انه ترهب في دير النقيرة في كورة أفامية ، وان هذا الدير  
انشئ في أواخر المائة الرابعة في أقل تعديل ، وانه جاء في الأدب اليوناني

لبطرس باتيغول ، ان الدير كان في نواحي أفامية والأرجح انه كان في جنوبي  
انطاكية وشمالاى افامية ، هذا ما وجد في التواريخ السريانية .

#### دير سنبل

والعامية تلفظه دَوْسَنْبِل، قرية من قرى المعرة في غربها الى الشمال، على  
بعد ساعة منها ، وهي جبلية ، وفيها كثير من الآثار القديمة ، والمباني الخربة  
والمدافن السالمة ، وعلى بعض الآثار تواريخ ترجع الى نحو ٤٠٠ و ٥٠٠ ميلادية  
وعدد نفوس أهلها ٧٠ : الذكور منهم ٣٧ ، والإناث ٣٣ .

#### دير سنبل

قرية من قرى المعرة الغربية ، تابعة ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها  
٤٥ : الذكور ٣٥ ، والإناث ١٠ .

#### الدير الشرقي

هو دير سمعان المعروف السابق ذكره .

#### الدير الغربي

قرية تبعد عن المعرة نحو عشرة كيلو مترات في شرقها ، وعدد نفوس  
أهلها ١٧٢ : الذكور منهم ٩٢ ، والإناث ٨٠ .

#### الربدة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٢٠ : الذكور ٨ ، والإناث ١٢

#### ويبعة برنان

قرية من عمل المعرة ، عدد أهلها ١٤ : الذكور ٨ ، والإناث ٦

#### الرفشة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٥٤ : الذكور ٢٣ ، والإناث ٣١



### وملثة

بفتح الراء واللام وسكون الميم ، قرية من عمل المرة ، عدد اهلها  
٢٩ : الذكور ١٠ ، والاثاث ١٩

### ومم العبد

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ٥ : الذكور ٣ ، والاثاث ٢

### الروبيعة (١)

في شمالي المرة ، وهي اطلال تدل على انها كانت بلدة عظيمة ، فيها  
ابنية ضخمة ، من جملتها اربعة اقواس عالية ، يقال : ان احد الرعاة اسقط حلقة  
من احدها ، فاذا هي من ذهب

### الروبيضة

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ٦ : الذكور ٣ ، والاثاث ٣

### زفنو الصغير

قرية من عمل المرة ، عدد اهلها ٢٦ : الذكور ١٥ ، والاثاث ١١

### زفنو الكبير

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ٣٤ : الذكور ١٩ ، والاثاث ١٥

### السرچ

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ٢٦ : الذكور ١١ ، والاثاث ١٥  
وفي شمال البادية من الغرب خربة ، يقال لها : سَرْجِلَة ، فيها آثار ابنية

---

(١) تامل الترمذي : نهر الذهب في تاريخ حلب ١١ : ٤٢٠

كثيرة ، منها : حمامات ، ومسرح ، واقنية ماء ، وكنائس ، ودور ، وقد  
كشفت جماعة من الألمان عن موضع فيه رقعة واسعة من الفسيفساء ، فأخذوها ،  
ويقال : انها على غاية من الروعة .

### مَرْجَة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٥ : الذكور ٣ ، والانات ٢

### المكة

قرية من عمل المعرة ، عدد أهلها ١٢ : الذكور ٦ ، والانات ٦

### سَنْجَاو

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٣ : الذكور ٦ ، والانات ٧

### شَحْشَبُو

قال في نهر الذهب<sup>(١)</sup> : جبل شحشو نسبة الى قرية في طرفه الجنوبي  
في قضاء المعرة ، ويمتد جبل شحشو من الجنوب الى الشمال ، فيمر على غربي  
المعرة ومَرمين ، ثم يأخذ غرباً ، ويتصل بجبال الاناضول .

والظاهر ان هذه القرية كانت قديماً من عمل كفر طاب ، فقد قال  
ابن الشحنة : وفي كفر طاب قرية يقال لها : شحشو بفتح الشينين المجهتين  
بينها حاء مهلة ساكنة ، ثم موحدة مضبوطة ، قتل الاسكندر ، وقيل : انه  
مات بها ، ونزع مافي جوفه ، ودفن وصبر جسده ، وحمل الى أمه ، وقد  
ذكر ارباب التواريخ انه مات بحمص ، ولا يستبعد ذلك ، فان كفر طاب  
كانت من اعمال أفامية .

(١) كامل التزمي : نهر الذهب في تاريخ حلب ١ : ٢٤

وقال الشيخ علي بن أبي بكر الهَرَوِيّ: شعُبو قرية من أعمال افامية بها قبر الاسكندر ، ويقال : ان امعاه هناك وجسده بنارة الاسكندرية ، وقيل : انه مات ببابل .

### الشعوي

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٩ : الذكور ٤ ، والاثاث ٥

### الشيخ بركة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٥٣ : الذكور ٢٣ ، والاثاث ٣٠

### ضربع

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٢٨ : الذكور ١٣ ، والاثاث ١٥

### الصنّمان

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٢١ : الذكور ٩ ، والاثاث ١٢

### الصنّة

قرية من قرى المعرة كان اقطعها سيف الدولة ابا الطيب المتيني

### الصليحة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٧ : الذكور ٧ ، والاثاث ١٠

### الصوامع

بفتح الصاد والواو وكسر الميم ، قرية من قرى المعرة ، عدد اهله ١٦ :

لذكور ١٠ ، والاثاث ٦

### الصبيادي

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١٢ : الذكور ٩ ، والاثاث ٨

## الطائفة

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ٥٥ : الذكور ٤٥ ، والإناث ١٠

## طلبية

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ١٠ : الذكور ٧ ، والإناث ٣

## عديات

من قرى المرة الغربية ، تابعة ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ٥٠٤ :  
الذكور ٢٤٦ ، والإناث ٢٥٨

## العملة

ذكر ياقوت (١) انها كورة كبيرة من عمل معرة النعمان من جهة البر ،  
تشتمل على قرى كثيرة وبطونها القاصد من حلب الى حماة .

وانما سميت بالعملة لأنها تعلو على البقاع التي في شمالها وشرقيها ، وتمتد من  
سكنية الى الحمراء ، وتل حلاوة ، والحرايق ( الحرايج ) ، وينتهي طرفها  
الشمالى عند الآكام للشرفة على مطلع تيسرين ، والسهول التي حول قرى  
العوجة وزفر ومغاوة ، وينتهي طرفها الجنوبي عند الآكام المطلة على الطريق  
المتد بين حماة ولسية ، اما طرفها الغربي فيستد الى مايقرب من الطريق الآخذ  
من حلب الى حماة .

وفي الجهة الشرقية منها : جبال ، منها : جبل الحوايس ، وجبل الفانات ،

---

(١) ياقوت : معجم البلدان ٣ : ٧٠٩ ، ٧١٠

وجبل كيتون ، وجبل كلسون ، وفيها تلال كثيرة ، منها : تل شمبليس ،  
وتل خنزير ، وتل المقطع ، وتل العوّجاء ، وتل الذيب ، وتل القراطي ،  
وتل حمارة ، وفي الشّمال منها رجم ، يسمى رجم صراع .

وتربتها في الجهة الغربية حمراء ، وفي الشّرقية بصفراء ، وهي خصبة ،  
واكثر مايزرع فيها الحنطة ، وهي جيدة .

وتشتمل هذه الكورة على قرى كثيرة ، كانت في القديم كلها من عمل  
المعرة ، كما قال ياقوت ، ولكن في هذا العهد سنة ١٣٦٠ هـ تقسم الى قسمين :  
العلاة الشّالية ، او علاة المعرة ، لأن قراها تابعة لقضاء المعرة ، والعلاة الجنوبيّة ،  
او علاة سلبية ، لان قراها تابعة لقضاء سلبية ، والقسم الشّالي في غربه قرى  
كثيرة ، منها ماهو تابع لناحية خان شيفون .

ومن القرى المشهورة فيه التابعة لقضاء المعرة : التّح ، وتلمّس ، وجرجنّاز ،  
والعبدانيّة ، والتّسائيّة ، والحثّوين الكبير ، وخان شيفون ، والدير الشرقي ،  
وتل مرق ، ومعرّ شورين ، ومصران ، وفيه قرى مشهورة كبيرة هي من  
عمل حماة اليوم .

وليس في كورة العلاة على سعتها عيون كبيرة جارية ، لأن ارضها  
بركانية ، ولكن فيها بعض اودية تسيل في الربيع ، وتجف في الصيف ، مثل  
وادي الشطيب ووادي حمقة ، وفيها عيون صغيرة في بعض القرى ، كالطامة  
والهلبه ، وفي بعض آخر اقنية قديمة مردومة ، وقد كشف بعضها ، وانتفع  
بمائها ، وأما القسم الشرقي من العلاة الذي هو من اعمال المعرة ، ففيه قرى  
صغيرة ، كانت كلها ملكاً للقبائل التي تقيم في تلك الاقصاد ، كقبائل

الموالي (١) ، والحديدية (٢) ، وبني خالد (٣) ، والعقيدات (٤) .

وسبب ثقتهم هذه القرى ان الحكومة العثمانية ابادت تخضير هؤلاء البدو ، واسكانهم ، فاشتغل فريق منهم بالفلاحة ، والزراعة ، وتركوا سكنى الحيام وبيوت الشعر ، واستعاضوا عنها بسكنى الدور ، والقباب ، فثقتهم الحكومة تلك القرى ، ولكنهم بعد قليل من الزمن أخذوا يبيعونها الى رجالاته حلب والمرة وحماة ، ويعودون الى عيش البادية ، ورعي الشياه والابل ، ولم يبق في ايديهم الا قليل منها .

وفي هذا الزمن تقم الموالي وافتازهم في ترقى قطرة والبريصة والشرج ، وسخال ، والفرجة ، والمشيفة ، واللويذة ، ونحوها .

وتقيم الحديدية في قرى الطريحي ، والربدة ، والحزم ، وعرة ودومة ، وغيرها .

وفي العلة خربات كثيرة ، وأطلال مبان مختلفة المقادير ، منها ما هو قبل الاسلام .

وقد اشتهرت فيها أماكن بالقصور ، منها : قصر الابيض ، وقصر تل الذهب ، وقصر الشاري ، وقصر ابي ممرة ، وما شاكلها ، وليس لهذه القصور طلل ولا رسم ، وانما لها اسم فقط .

ومنها : موضع يقال له : اصطبل عنتر ، وهو في شمالي جبل الحوايس ،

---

(١) من قبائل الشام الكبيرة انظرها في معجم قبائل العرب لكتاب ١ : ١١٥٥ - ١١٥٧

(٢) من قبائل الشام الكبيرة انظرها في معجم قبائل العرب ١ : ٢٥٢ - ٢٥٤

(٣) من اغني عشائر الشام واشهرها انظرها في معجم قبائل العرب ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦

(٤) من اكبر عشائر الشام عدداً واسمها من بلاد تائف من ارض عديدة انظرها في معجم قبائل العرب ٢ : ٧٩٨ - ٨٠٠

مبنى على أكمة ، وله ساحة متوسطة ، وفي جانبه الغربي جدران غرفة ، متداعية  
الاركان ، حجارتها ضخمة ، وبابه يتبعه نحو القبلة ، وعلى طرفيه عضادتان  
ضخمتان فوقها عتبة ، ويقال : ان هذا الاصطبل كان حصناً وبنائمه نحو  
سنة ٥٥٧ ميلادية .

### عوفة

قرية من قرى المعرة ، عدد نفوسها ٢٠ : الذكور ١١ ، والانات ٩

### الغُدَّة

بفتح الغين والفاء وسكون الدال ، قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها  
٣٩٢ : الذكور ١٩٩ ، والانات ١٩٣

### غُزَيْلَة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٧ : الذكور ٣ ، والانات ٤

### الفُرْجَة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١ الذكور ... ، والانات ١ (١)

### الْفُرْزَل

ناحية من نواحي معرة النعمان في السَّكَلَة ، وقد ذكر ابن الشَّعْثَة (٢) :  
أن الملك العادل نور الدين محمود ، وقف اثني عشر فدانا من مزرعة الفرزل من  
المعرة ، على البيارستان الذي بناه في حلب في باب أنطاكية بالقرب من سوق الهواء ،  
وتسمى الآن الحراكي نسبة الى الشيخ عبد الله الحراكي ، لانه مدفون فيها ،  
وعدد نفوس أهلها ٣٣ : الذكور منهم ١٢ ، والانات ٢١ .

(١) في البيان المقدم لمي ١٤ - ٢ - ١٩٦٣ م من قبل الجيل المدني بالمعرة : تدقيقه  
المذكورة ١٤٤ ذكر أو ١٤٥ هـ .

(٢) ابن الشَّعْثَة : الدرر المنتخب في تاريخ حلب ص ٢٣١ .

### القطيرة

قرية غربي اسفوهن ، قال في نهر الذهب : ذكر في بعض التواريخ  
أن اهلها معروفون بالشتر وشراصة الأتلاق ، وعدد سكانها ٢٧٢ : الذكور  
منهم ١٥٩ ، والاثاث ١١٣ .

### فيوكيا

قرية في شمالي المعرة على بعد ساعة منها ، وعندها بناء ضخم يعرف  
بدار الملك ، واهلها ٢١٩ : الذكور منهم ١١٢ ، والاثاث ١٠٧

### قروان

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ١١ : الذكور ٥ ، والاثاث ٦ .

### فليفل

قرية غربي اسفوهن ، على رأس قل ، فيها اثار ، وأعمدة حجرية  
ضخمة ، عدد سكانها ٣٩ : الذكور منهم ١٦ ، والاثاث ٢٣ .

### القانا

قال ابن الشحنة (١) : جدد فتح الدين بن الشحنة حائطاً للقرية  
فطلبجا المحوي في حلب ، وكان لها وقف ، وهي حصّة بقرية القانا من عمل  
المعرة ، فاستولى عليها بعض العوام ، وضاعت مصاحبة القرية ، ولا اعلم شيئاً  
من خبر هذه القرية .

وحديثي بعض المعريين ان القانا الآن مزرعة ، فيها اثار قرية بين الدير  
وكفّر باسين ، فيها ركية ماء على طريقه ، كفر باسين ، فلعلها هي أو محرفة  
عن غيرها .

---

(١) ابن الشحنة : الدر المنقب ص ٢٣٥ (ج) .



### قصر شاوي

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ٢١ : الذكور ٨ ، والاثاث ١٣ .

### قطوة

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ٣٤ : الذكور ١٧ ، والاثاث ١٧ .

### قلعة المضيق

تقدم ذكرها في أقامية .

### قشوقيين

بعض القاف الاولى وسكون الثانية وكسر الفاء بعدها ياء ساكنة  
هكذا تلفظ العامة ، قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ٥٢ : الذكور ٣٣ ،  
والاثاث ٢٠ .

### كوالين الكبير

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ١٥ : الذكور ٦ ، والاثاث ٩ .

### كروستنة

قرية من قرى المرة ، عدد سكانها ٢٦ : الذكور ١٢ ، والاثاث ١٤ .

### كيورسيان

بكسر الكاف والراء وسكون السين ، قرية من عمل المرة ، عدد  
أهلها ٣٥ : الذكور ١٦ ، والاثاث ١٩ .

### الكويم

قرية من قرى المرة الغربية ، تابعة ناحية قلعة المضيق ، عدد سكانها ٧٠ :  
الذكور ٤٩ ، والاثاث ٢١ .

### كفر ياسين

عدد سكانها ٤٣ : الذكور منهم ٢٠ ، والإناث ٢٣ .

### كفر روما

قرية من نرى المرة ، وكانت حصناً مشهوراً ، خربه لؤلؤ السيفي المعروف بالحراجي المتغلب على حلب ، بعد أبي الفضائل سعد الدولة بن سيف الدولة في سنة ٣٩٣ هـ . وهي تبعد عن المرة نحو ساعة إلى جهة الغرب ، وماؤها من الركبا ، وأرضها خصبة ، وعدد أهلها ٧٤٥ : الذكور منهم ٣٧٥ والإناث ٣٧٠ .

وقد تقدم أن بغداد بن أخذها بالسيف سنة ٥١٣ هـ ، وقتل جميع من فيها (١) .

### كفر عويد

وبعضهم يقول عويت ، يفتح العين وكسر الواو بعدها ياء ساكنة ، من نرى المرة ، عدد سكانها ٣٩٠ : الذكور ١٦٢ ، والإناث ٢٢٨ .

### كفر سبجتي

وبعضهم يقول كفر سبنة ، والسين مكسورة والجيم ساكنة والنون مفتوحة في القولين ، وهي قرية تابعة ناحية خان شيخون ، وعدد سكانها ١١٧٠ : الذكور منهم ٥٥٠ ، والإناث ٦٢٠ .

### كفر لبيل (٢)

قرية عظيمة غربي المرة على بعد ساعتين منها ، وفي سنة ٤٢٠ هـ

(١) الجدي : تاريخ مرة النعمان ١٠٣١١ .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٤ : ٢٩١ : كفر لبو القتون قبل الباء الموحدة موضع ولبو اسم صنم كان فيه ، وهو موضع قرب حلب فيه آثار ، وفيه قبة عظيمة بانية يقولون : إنها قبة للصنم .

هب أهل الغرب من ضياع المعرة وأقامية، وكفّر طاب ، الى كفر نبل وكان  
أهلها نصارى، فأوقموا بالمسلمين، واكثروا القتل فيها، ثم رحلوا الى بلد الروم سرا،  
فأعطوهم هناك قرية كما تقدم ، وفيها كثير من اشجار التين والزيتون ، وعدد  
أهلها ٢٢٢٥ : الذكور منهم ١٠٤٠ ، والاثنا ١١٨٥ .

وأهلها أكثر الناس نشاطاً ودؤباً على العمل ، وحرصاً على اقتناء الثروة من  
طريق العمل ، وهم يسايرون الزمن في اختيار ما هو أروع من انواع الزرع ،  
فعندهم انواع من التين الجيد ، وكان عندهم نوع من البطيخ الاصفر جيد جداً،  
ثم رأوا ان نوعاً منه يسمى القاوون أكثر وارجا في الاسواق ، فأنخذوا  
يزرعونه ويتصرفون في معالجته وزراعته ، حتى خرج عندهم نوع من أجود  
انواعه ، وأعذبها طعماً وأطيبها ريحاً .

وأهل هذه القرية يحرصون على أن تكون جميع حاجاتهم من صنعهم ،  
ولذلك نجد لديهم مطاحن ، ومعاصر ، ومناسج ، وما شاكل ذلك ، واكثرهم  
اغنياء ، ليعون في صناعتهم ، يارعون في تجارتهم ، وقد أخذوا في العهد الاخير  
يشتركون من أراضي القرى المجاورة لهم ، ويضربونها الى قريتهم .

### كفويا

قرية من عمل المرأة ، عدد سكانها ٤ : الذكور ٢ ، والاثنا ٢ .

### الكتنابي

بفتح الكاف وكسر الياء ، من قرى المعرة ، عدد أهلها ٥٧ :

الذكور ٢٥ ، والاثنا ٣٢

### المتوسطة

قرية من عمل المرأة ، عدد أهلها ٢٦ : الذكور ١٥ ، والاثنا ١١

### موحِب الشامي

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ١٦ : الذكور ٧ ، والاثاث ٩ .

### مَعْرَاة الرُبْدِيَّة

قال ياقوت في المشترك<sup>(١)</sup> : هي قبلي معرة النعمان ، على الجادة الآخذة الى حماة ، منها عمر بن هوير ، والعامرة تكسر الميم في أولها وتجعل الشاء ثاءً .  
وقال في المعجم<sup>(٢)</sup> : معراة عدة قرى من قرى حلب والمرة ، ووصفها بالربدية ، يشعر بان هناك معراة غيرها .

### مَعْرُوزِيَّتَا

قرية من عمل المرة تابعة ناحية حان شيخون ، عدد سكانها ٢٤٢ :  
الذكور ١٢٧ ، والاثاث ١١٥

### معري شماليين

قرية من عمل المرة ذكرها في المشترك<sup>(٣)</sup> ، وعدد سكانها ٣٠٢ :  
الذكور ١٤٢ ، والاثاث ١٦٠

### معري شمسي

قرية من عمل المرة ذكرها ياقوت بالسين المهمة في آخرها ، والعامرة تلتفظها شيناً ، عدد سكانها ٢٦١ : الذكور ١٣٩ ، والاثاث ١٢٢

---

(١) ياقوت : المشترك وضاً والمترق مضاً ص ٤٠٠

(٢) ياقوت : معجم البلدان ٤ : ٧٣٣

(٣) ياقوت : المشترك وضاً والمترق مضاً ص ٤٠١

### مَعْرَة شَوْرِين

قرية من عمل المرة ، عدد سكانها ٧٨١ : الذكور ٣٤٢ ، والإناث ٤٣٩

### مَعْرَة بَيْطَر

قال في المشترك (١) انها من نواحي العرة ، وأظن انها الآن تابعة لقرية حاس .

### مَعْرَة حَيَّوْمَة

قرية بالقرب من كَعْفَر طاب ، كما في المشترك (٢) ، وهي تابعة ناحية خان شيخون ، عدد سكانها ٩٤٣ : الذكور ٤٦٤ ، والإناث ٤٧٩ .

### مَعْرَة الصَّيْن

هي الآن مزرعة في الجهة الغربية ، من قرية كَعْفَر نبل ، على بعد ساعة منها .

### مَعْرَة عَرَب

قال ياقوت (٣) : انها من نواحي المرة .

### مَعْرَة عَذْيَا

قال ياقوت (٤) : انها من بلدة المرة ، ولا تعرف الآن ، ويقال : ان بقرب مَرْمِين قرية يقال لها : معرة طيا .

---

(١) ياقوت : المشترك وضما والمفروق صفحا من ٤٠٩

(٢) ياقوت : المشترك وضما والمفروق صفحا من ٤٠٩

(٣) قال ياقوت في المشترك من ٤٠٩ : معر عرب من نواحي المرة .

(٤) ياقوت : المشترك وضما والمفروق صفحا من ٤٠٩ :

### معرة ماتي

بكثر التاء المثناة ، قرية تابعة ناحية خان شيخون ، عدد سكانها ٤٥ :  
الذكور ٢٨ ، والانات ١٧ .

### معصران

قرية من عمل المعرة : قال في نهر الذهب (٢١) : عند الكلام على وقف محمد باشا  
ابن جمال الدين سنان المعروف بوقف ابراهيم خان ، نسبة الى السلطان محمد بن  
ابراهيم خان : ان من جملة الوقف المذكور ثلث قرية معصران في قضاء المعرة ،  
وعدد سكانها ٥٤ : الذكور ٢٦٥ ، والانات ٢٨٠

### مفارة مرزة

من عمل المعرة ، عدد أهلها ٨ : الذكور ٦ ، والانات ٢

### المكسر

قرية من عمل المعرة ، عدد أهلها ٢٢ : الذكور ١٤ ، والانات ٨

### لهبيط

قرية من قرى المعرة تابعة ناحية خان شيخون ، عدد سكانها ٥٦٥ :  
الذكور ٢٨٠ ، والانات ٢٨٥

### الهرتمية

بفتح الهاء والتاء وسكون الراء وكسر الميم وتشديد الياء المفتوحة ،  
من قرى المعرة ، عدد سكانها ٧ : الذكور ٥ ، والانات ٢

### الهلبيّة

قرية من عمل المعرة ، عدد سكانها ٦ : الذكور ٣ ، والانات ٣

---

(١) كامل التزمي : نهر الذهب في تاريخ حلب ٢ : ٥١٩ ( ج )

## اسماء المزارع والاماكن المشهورة في المعرة

### البرج

موضع في الجهة القبلية من المعرة .

### التبرنج

شرقي الكفير على بعد ساعة من المعرة .

### تل الحصن

مزرعة في الجهة القبلية من دير سمعان ، فيها تل ، وعين ماء تجري في أكثر الاماكن .

### دورين

مزرعة بقرب حنثوثين .

### موسحاط

مزرعة بصعراء المعرة من الجنوب على بعد نحو ساعة منها ، فيها عين ماء ، وبعض آثار قديمة ، تدل على أن هناك كانت أبنية طبست معالمها الايام ، والفتن والحروب ، وهي على الطريق الاثنا. من المعرة الى حماة على الجانب الأيسر .





## بيوت المعرفة وأسيرها

قد انتهى الكلام فيما يتعلق بالمعرفة ، وضواحيها ، وأوراقها ، من الناحية الدينية ، والسياسية ، والعقلية ، والاجتماعية ، بقدر ما استطعنا العثور عليه ، وإن كان أقل مما كنا ننتفى من الاستقصاء ، والاستقراء ، واتزر بما كنا نتوقع من حيث الترتيب ، والتسلسل .

والآن نتكلم على بيوت المعرفة ، وأسيرها المعروفة ، في القديم ، والحديث ، واعلامها المشهورين من علماء ، وقراء ، ومحدثين ، وشعراء ، وكُتّاب ، وادباء ، وامراء ، ووزراء ، ومحال في الحكومة ، وتجار وغيرهم ، بقدر ما تيسر لنا الاطلاع عليه من ذلك كله .

وقد اشرنا فيما سبق الى ما كان يعترضنا من تشابه الاسماء ، والكنى والنسب ، وتقارب بعضها من بعض ، وما كنا نعانيه من المشاق والصعوبة لتبخيص الحقيقة ، بعد الرجوع الى مظان مختلفة .

فكثيرا ما كنا نجد في ترجمة رجل انه ، عربي ، ثم يتبين لنا انه مغربي ، كما نرى ذلك في ترجمة ابي القاسم الوزير المغربي ، فقد جاء في تاريخ ابن عساكر المطبوع في دمشق ، انه العربي وهو خطأ ، وجاء في التواريخ المذكور في ترجمة

وشابن نظيف المعري ، ولم أر من نسب الى المعرة غيره ، فالصواب انه المقرئ  
وامثال هذا كثير ، بين الفاظ المعري والمصري والمقرئ واشباهها .

واشرنا الى فلة المظان والمصادر التي حاولنا ان نستخدمها ، والى ندرة  
ماعترا عليه فيها ، وهذا اضطرنا في كثير من المواطن الى أن تقتصر على كنية  
الرجل ، او لقبه ، او نسه ، لأننا لم نجد غير ذلك .

وبعد هذا وغيره ، فقد دوّنّا ما نسى لنا العثور عليه من أخبار الأمر  
المشهور في المعرة ، في القدم والحديث ، ومن أخبار الرجال المشهورين فيها ،  
وعزونا أكثر ما اوردها الى المصدر الذي اخذناه منه ، ليسهل الرجوع اليه ،  
على من يريد التثبت ، والتعميق ، والتوسع في معرفة شيء لم يجده فيها كتبتناه .  
وقد ذكرت طائفة من الأمر التي اعرفها الآن في المعرة ، وربما كان  
فيها من الأمر الكريمة من لا يقل عن ذكرته في الفضل والنبل ، وكرم  
الأصل ، ولكنني لم اذكرها لعدم معرفتي اياها ، أو لنسيان أو خطأ .

ومثل عملي هذا يتطلب إقامة طريقة في المعرة ، لاستقصاء الحوادث  
والاخبار ، في أحوال الافراد والاسر .

ولوصف بعض الاماكن وصفاتما ، عن مشاهدة ، وعيان ،  
وقد همت بذلك كثيرا ، ولكن الايام لم تساعني به ، ولم تعطني قياداً له ،  
والمرء لا يدرك كل ما يتناه ، وما لا يدرك كله لا يترك كله (١) .  
وقد رتبت الأمر المشهور على حروف الهجاء ، وقفيت على اثرها بسرد الرجال  
مرتبة اسمائهم على حروف الهجاء ايضا ، ليسهل الوقوف على من يراد منهم .

---

(١) وصواب المتن : ما لا يدرك كله ، لا يترك به .

## الأسر المشهورة في المعرة في القديم والحديث

في المعرة كثير من الأسر العربية في الشرف ، المشهورة في التاريخ في القديم والحديث ، وقد انقرض بعضها من المعرة ، إما بسبب هجرة جهل بسببها نسبهم ، وإما بسبب ظهور فرع من أسرة نسب إليه بنوه ، ونسبت نسبته إلى قبيلته أو أمرته ، وأما بقية ذلك من الأسباب التي تسمى بها النسبة أو تبدل .

وهناك فريق من المتقدمين والمتأخرين ادعى تغير أبيه ، وأدخل نفسه في عداد أسرة ليس منها ، وقد كثرت في المتأخرين في أخريات عهد الدولة العثمانية ، حين كانت تستنق الشرفاء من الخدمة في الجندية ، ومن بعض التكاليف التي كانت توهق بها الرعية ، وازداد هذا حين ظهر أبو الهدى ، وادعى أنه ينتسب إلى الصياد ، فالرفاعي ، فكثرت الانتساب إلى آل البيت النبوي ، لأن الشريف في ذلك العهد قد يستنق بما ذكرنا ، وقد ينال عطاء مربباً في كل شهر ، وقد ينال رتبة ، أو وساماً ، أو منصباً في الحكومة ، أو ما شاكل ذلك ، من المنافع ، وقد كان السلطان عبد الحميد الثاني يوافق على ذلك كثيراً ، حتى كاد معظم أهل المعرة وضاحيتها ، يكونون من الأشراف ، وقلقى هذا الداء في غير المعرة من البلدان الشامية ، والعراقية ، والمصرية وغيرها .

فلما خلع عبد الحميد ، ومات أبو الهدى ، ماتت هذه الدولة ، دولة الاكتساب بالانتساب ، وكسدت تلك البضاعة ، وقد انقضى توقع هذه المنافع إلى أن ادعى الشريف في النسب من لاصلة له به ، وحرما كثير من اشتهروا بالنسبة إلى آل البيت ، منذ أجيال ، لأنهم لم يبذلوا ماء وجوهم في طلبها من طريق أبي الهدى ، أو غيره .

وإنا سنذكر هنا أسماء من وقفنا عليه من الأسر المتقدمة ، ومن عرفناه من المشهورين من المتأخرين ، سواء ذكرنا أحداً من أفرادها أم لا ، ونين إلى أي أصل قنمى كل أسرة بقدر ما انتهت إليه معرفتنا .

### بنو أبي حصين

أسرة مشهورة بالعلم والشعر ، وهم ينتسبون إلى اسمع بن الساطع التنوخي ، ورأيت كثيراً من المؤرخين من ينسب الرجل منها إلى أبي الحصين ، أو أبي حصينة ، ولم أر من فرق بينها ، وليس لهم الآن عقب يعرف بهذه النسبة .

### بنو أمير الشام

وقد تعرفنا العامة فيقولون : مير الشام ، وقد ترجنا من رجالها موسى باشا ، وذكرنا غيره ، في رجال الطائفة ، ولا يزال فريق من أعقابهم في المعرة إلى هذا العصر ، يقال لهم : بيت مير الشام ، ولكنهم غير أغنياء .

### بنو أبي هاشم

ذكرنا طائفة منهم ، وهم كتاب أبي العلاء ، وليس لهم عقب الآن .

### بنو ابن البار

ذكرنا جماعة منهم ، ولا عقب لهم الآن .

### تنوخ

ذكر المؤرخون في نسب أبي العلاء الميري أنه أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن اسمع بن أرقم بن النعمان<sup>(١)</sup> بن عدي

---

(١) وهو الذي يقال له : ساطع الجلال ، وبذلك لجلاله ، وكان طويلاً وسياً ( ج ) .

ابن عَطَّان بن عمرو بن يَرْسَع بن جَذِيَّة بن قَيْسِ اللهِ<sup>(١)</sup> بن أَسَد بن وَبَرَةَ بن تَغْلِبِ ابنِ حُلُوان ، بنِ حِمْران ، بنِ الحَافِ بنِ مُضَاعَةَ ، وهو لَقَبٌ ، واسمه عمرو بن مالك بن عمرو ، بنِ مَرْثَةَ بنِ زَيْدٍ ، بنِ مالِك ، بنِ حَمِير ، بنِ سَبَا ، ابنِ كَيْشَجِب ، بنِ يَعْرب ، بنِ قَطَّان ، وهو مجتَمع قبائل اليمن .

وذكر ابن العديم : ان بني الساطع هم المشهورون بالشرف والرياسة والفضل ، وان بيوت المعرفة منهم ، وهم يرجعون الى اسحم ، وعدي ، وعثم ، اولاد الساطع كما سيأتي .

ولما كان مرادنا من تنوخ من كان يسكن المعرفة ، وضواحيها منهم ، وكنا لانعلم شيئاً ممن كان منهم فيها قبل الاسلام ، وكانت بيوت المعرفة منهم ترجع الى الساطع ، جعلنا القول فيمن عرفناه من هذا النسب ، من عهد ابي العلاء ، وما يقاربه ، لأن من جاء بعده من المؤرخين ، يرجع الى من ذكر فيه .

وقد اختلفت أقوال العلماء في هذا النسب اختلافاً شديداً ، يجعل بين الباحث وبين الحقيقة ، عقبات صعبة المرتفعة ، ونحن مضطرون الى بيان شيء من هذا ، ايضاحاً للحق ، وإفارة لسيئه ، فنقول :

تضاربت أقوال المؤرخين في هذا النسب من وجوه كثيرة :

١ - منها ان بعضهم جعل سليمان واحداً ، كياقوت في ارشاد الأريب<sup>(٢)</sup> .

٢ - ومنهم من جعل أرقم بن ثور بن اسحم كياقوت<sup>(٣)</sup> والصفدي<sup>(٤)</sup> .

(١) وهو تيم اللات ، وقد قالوا : تيم اللات مجتَمع تنوخ بأسرها ( ج ) .

(٢) ياقوت : ارشاد الأريب ١ : ١٦٢ .

(٣) ياقوت : ارشاد الأريب ١ : ١٦٢ .

(٤) الصفدي : الوافي بالوفيات ( خطوط ) ٦ : ٥٧ .

٣ - ومنهم من جعل آثو بن أرقم بن أسعم كصاحب الحريدة (١) ،

والبلدان ، وابن العديم .

٤ - ومنهم من جعل يريش بن خزيمة ، كياقوت (٢) وصاحب الحريدة (٣) .

٥ - ومنهم من جعل مالك بن مرة ، كصاحب التاج .

ومنهم من خالف في غير هذا ، وتد آثو رواية صاحب الوفيات (٤) ،

لأنها موافقة لرواية ابن العديم ، إلا في جعل أسعم بن أرقم ، وهما أكثر من كل من كتب في هذا الموضوع تحرياً ، وتثبتاً ، وروايتها موافقة لرواية السمعاني والعيني في الأكثر .

وكان من الحق أن تم الكلام في تنوخ ثم ينقل إلى قضاة فمن فوقه ،

ولكننا آثو أن تقدم الكلام في قضاة ، ونحقق نسبة ونسب قسطن معه ،

لأن معرفة تنوخ تتوقف على معرفة قضاة ومن فوقه ، حتى لا نحيل على مجهول .

#### قضاة

القضاة : بضم القاف بعدها ضاد مفتوحة غير مشددة في الأصل ، اسم

كلب الماء ، أو كلب الماء . والفهد وبه لقب عمرو بن مالك ، وقيل : لقب به

لأن قضاة عن قومه مع أمه ، أي انقطاع عنهم ، وقيل : هو من القضع بمعنى القهر .

فاذا قضاة : لقب عمرو بن مالك ، وقد اختلف في نسبة ، فقليل : أنه

من حمير ، كما ذكرنا ، وقيل : أنه من ممد بن عدنان ، وهذه جملة من أقوال

العلماء في ذلك :

---

(١) للمهاد الاسفاني : خريدة العصر وجريدة العصر ٧ : ٧

(٢) ياقوت : ارشاد الاديب ١٦٢ : ١ ولبه : يريش بن خزيمة

(٣) للمهاد : الحريدة ٧ : ٢ وفيها يريش بن خزيمة

(٤) ابن خلكان ٤١١

ذكر صاحب التاج : انه من حمير ، ثم قال : وترجم 'نسب مضر ؛  
انه قضاة بن معد بن عدنان ، والصواب هو الاول ، كما في العباب ،  
وقال ابن ماكولا : هو الاكثر والاصح (١) .

وقال ابن اسحق : ولد معد بن عدنان اربعة نفر : نزار بن معد ،  
وقضاة بن معد ، وكان قضاة بكر معد الذي به يكنى فبا يزعمون .  
ثم قال : فام قضاة قيامت الى حمير بن سبا (٢) .

وقال ابن همام : فقالت اليمن وقضاة ، قضاة بن مالك بن حمير ،  
وقال مرو بن مرة البهني : وُجِيئَ من قضاة .

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي ادْعُنَا وَأَبْشِرْ      وَكُنْ قُضَايَا وَلَا تَنْزِرْ (٣)  
تَحْنُ بَنُو الشَّيْخِ الْهَجَانِ الْأَزْهَرِ      قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَمِيرِ

وروي رجزه على وجه آخر وقال السهلي (٤) فاما قضاة فاكثر  
النسبين ، يذهبون الى ان قضاة هو ابن معد ، وهو مذهب الزبيريين ، وابن  
هشام ، وفي تاج العروس ، وفي المقدمة الفاضلية ، واكثر العلماء على انه : قضاة بن  
معد بن عدنان ، وان مالك بن مرة ، زوج أمه ، فنسب الى زوج امه ، وهي  
عادة عند العرب معروفة بينهم .

وقال ابو جعفر بن حبيب النسابة : لم تزل قضاة في الجاهلية والاسلام

(١) الأريدي : تاج العروس ٥ : ٤٧٠ .

(٢) السهلي : الروض الاف ١ : ١٧ (ج)

(٣) تنذر : أصلها تنذر : تنسب لنزار ، وهو نزار بن معد أخو قضاة ، انظر

معجم رجال العرب لكافة ٣ : ١١٧٨ .

(٤) السهلي : الروض الاف ١ : ١٥١ (ج) .

تعرف بعد حتى كانت الفتنة بالشام بين كلب وقيس عيلان ، أيام مروان ابن الحكم ، فمالت كلب يومئذ الى اليمن ، وانتمت الى حمير استطهاراً منهم بهم الى قيس .

وذكر ابن الاثير في الانساب هذا الاختلاف ثم قال : ولهذا قال محمد بن سلام البصري النسابة لما سئل : أنزاع اكتر ام اليمن ؟ فقال : ان تعددت (١) قضاة ، فزاع اكتر وان تبينت فاليمن .

وفي نهاية الأرب (٢) : واما مالك بن حمير فمن ولده قضاة ، وهم قضاة بن مالك ، بن مرة بن عمرو بن زيد بن مالك ، بن حمير البطن المشهور على ما نذكره . وقيل : انها من ولد معد بن عدنان ، وفي ذلك يقول القائل :  
أبوكم معدٌ كان يُكنى يسكوه قضاة ما كنّى به من تجمعا

وقال زهير :

قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أُخْتُهَا مُضَرِيَّةٌ يَحْرِقُ فِي حَافَاتِهَا الْحَطَبَ الْجَزْلُ

فقد جعل قضاة ومضر اخوين .

وقال الكشي يعاتب قضاة في انتمائها الى اليمن :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرٍ وَلَا ضَرَاءَ مَنَزِلَةَ الْحَمِيلِ

الحميل : المسي لانّه يُعْمَلُ من بلد الى بلد .

وقال ابن مقبلة (٣) : وولد مالك بن حمير قضاة بن مالك ، وقال :

- 
- (١) محمد بن ابي بكر ، نهج : ٢٩٤ (ج)  
(٢) نهج : ٢٩٤ (ج)  
(٣) ابن مقبلة ، الماويل : ٣٤١ (ج) .



ابن عساكر (١) في ترجمة زهير بن عمرو بن مرة .. القاضي الجبتي : وكانت  
لأبيه صجة ، وقال ابو : كنت عند النبي ( ص ) جالسا ، فقال : من كان  
هنا من معد فليقم ، فقلت ، فقال : اجلس ، فجلست ، فقلت : بمن نحن ؟  
فقال : انتم ولد قضاة بن مالك بن حمير ، النسب المعروف غير المنكر .

قال عمرو : فكتبت هذا الحديث ، حتى كان أيام معاوية بن ابي سفيان .  
فبعث الي فقال : يا عمرو هل لك ان ترقى المنبر وتقول : ان قضاة ابن  
معد بن عدنان ، وانا اطعمك خراج العراقيين (٢) ، فقلت له : نعم ، قال  
فنادي ، فاجتمع الناس ، فجاء حتى صعد المنبر فقال :

ايها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني ، فانا عمر بن مرة ،  
وان معاوية دعاني الى ان اقول : ان قضاة بن معد بن عدنان ، الا انت  
قضاة هو ابن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر .

ثم نزل عن المنبر ، فقال له معاوية : ايه عنك يا غدر ! ايه عنك  
يا غدر ! فقال عمرو ، هو ما رأيت يا امير المؤمنين ، قال : فجاء زهير بن عمرو  
فقال : يا ايه ! ما كان عليك لو اطعت امير المؤمنين ، واطعمك خراج العراقيين ،  
فانشأ عمرو يقول :

لَوَ اَنِي اَطَعْتُكَ (٣) يَا زُهَيْرُ كَسَوْتَنِي فِي النَّاسِ ضَاحِجَةً رِدَاءَ شَنَارِ  
قُحْطَانُ وَالِدُنَا ، الَّذِي نُدْعَى لَهُ وَأَبُو خُزَيْمَةَ خِثْفِ بْنِ نِزَارِ

(١) ابن عساكر : تهذيب تاريخ دمشق ٥ : ٣٩٢ (ج) .

(٢) في الاصل عراقيين (ج) .

(٣) كذا في الاصل ولول اسمها لا لو اهلك ، او انا ان اهلك وبذلك يستعمل الوزن (ج) .

أَصْلًا لَيْلٍ سَاطِعٍ أَوَانُهُ<sup>(١)</sup> فِي النَّاسِ أَغْدِرَامٌ ضَلَالُ نَهَارٍ  
أَتَيْسَعُ وَالَّذَا الَّذِي تُدْعَى لَهُ بِأَبِي مَعَاشَرٍ عَائِبٍ مَبُورٍ<sup>(٢)</sup>  
تِلْكَ التَّجَاوُزُ لَا تَبُوءُ بِبَيْتِهَا خَبَّ يُبَاعُ بِأَنْتِكَ وَلِبَارِ

وقال السهيلي<sup>(٣)</sup> : ولما تعارض القولان في قضاة ، وتكافأت الحجاج ،  
نظرنا فإذا بعض النسابين ، وهو الزبير قد ذكر ما يدل على صدق الفريقين ،  
وذكر عن ابن الكلبي أو غيره : أن امرأة مالك بن حمير ، واسمها عكبرة ،  
آمت منه ، وهي ترضع قضاة ، فتزوجها معد ، فتبناه وتكنى به ،  
ويقال : بل ولدت على فراشه ، فنسب إليه ، وهو قول الزبير كما نسب بنو عبد  
مناة بن كينانة ، إلى علي بن مسعود ، بن مازن ، بن الذئب الأسدي ،  
لأنه كان حاضن إبيهم ، وزوج أمهم ، فيقال لهم : بنو علي إلى الآن . .  
إلى أن قال : وهذا كثير في قبائل العرب .

ثم قال : وبما عوتبت به قضاة في انتسابهم إلى الين ، قول أعشى  
بني تغلب ، وقيل : هي لرجل من كلب ، وكتب من قضاة .

أَزْنَيْتُمْ حَجُوزَكُمْ وَكَانَتْ قَدِيمًا لَا يَشْمُهَا خِمَارُ  
حَجُوزُ لَوْ دَنَا مِنْهَا يَمَانٍ لِلأَقَى مَثَلُ مَا لَاقَى يَسَارُ

(١) هكذا في الأصل

(٢) مبادر كصباح : مبالغة من البوار : الملاءة

(٣) السهيلي : الروض الألف ١٦١١ (ج)

يريد يسار الكواعب ، الذي تم بين فضيلته ، ثم اورد بعد ذلك  
اياتاً لبعض شعراء حمير في قضاة وهي :

مَرَرْنَا عَلَى حَيٍّ قُضَاعَةٌ عُذْوَةٌ      وَقَدْ أَخَذُوا فِي الْوَقْنِ وَالرَّفْنَانِ  
فَقُلْتُ لَهُمْ : مَا بَالُ رَفْنِكُمْ كَذَا      لِعُرْسٍ تُرَى ذَا الْوَقْنِ أَوِ الْخِنَانِ<sup>(١)</sup>  
فَقَالُوا : أَلَا إِنَّا وَجَدْنَا لَنَا أَبَا      فَقُلْتُ : لَيْتَنِي شَكُمُ ، بَأَيِّ مَكْنٍ ؟  
فَقَالُوا : وَجَدْنَاهُ يُجْرِعُ مَالَكِ      فَقُلْتُ : إِذَا مَا أَمَكُمُ بِحَصَانِ  
فَمَا مَسَّ خُصِيًّا مَالَكِ فَرَجَ أَمَكُمُ      وَلَا بَانَتْ مِنْهُ الْفَرَجُ بِالْمُتَدَانِ  
فَقَالُوا : بَلَى وَاللَّهِ حَتَّى كَأَنَّمَا      خُصِيَاهُ<sup>(٢)</sup> فِي بَابِ أَسْتِهَا جُعْلَانِ

وقال الفلثندي<sup>(٣)</sup> : ولحمير بقايا ، موجودون الى الآن . ومنه<sup>(٤)</sup>  
غالب قضاة ، وقضاة بن مالك ، بن عمرو ، بن مرة ، بن زيد ، بن مالك ،  
ابن حمير ، وذهب بعض النسابة ، الى ان قضاة ، من العدنانية الآتي ذكرهم ،  
قال السهيلي : والصحيح ان أم قضاة وهي حكمة ( عكبرة ) مات عنها  
مالك بن حمير ، وهي حامل ، فتزوجها معد بن عدنان ، فولدت قضاة على  
فراشه ، فتبناه ، فلبس اليه ، قال المؤيد صاحب حماة : وكان قضاة مالكا  
لبلاء الشعر ، وقبره بجبل الشعر موجود ، وللقضاة بقايا الى الآن ينسب اليهم .

(١) الخن : بزة كتاب : الخن

(٢) كذا في الاصل ( ج )

(٣) الفلثندي : صبح الامنى ١١ ٣١٥ ( ج )

(٤) كذا في الاصل ( ج )

هذه طائفة يسيرة من أقوال العلماء في أصل قضاة ، والجمع بين هذه الأقوال المتضاربة وتحصيل الحقيقة ، هنا أصعب من عقد شعيرة .

### قحطان

وكذلك اختلفت كلمة القرم في قحطان ، فقليل : انه عابر بين شائع ، ابن ارفخشذ ، بن سام ، بن نوح ، وهو أبرحي من اليمن بل ابو اليمن .

وقال ابن الكلبي : عابر هو هود النبي ( ص ) ، وقيل بخلاف ذلك .

ومن النسابة ، من جعل قحطان من ولد اسماعيل ، ثم قال : وولد قحطان هم العرب المتعربة ، وهم الذين نطقوا بلسان العرب العاربة ، وسكنوا ديارهم ، فاعقب قحطان من ولده يعرب ، واعقب يعرب من ولده يشجب ، وهو من ولده سبأ ، وهو ابو حنير (١) ، وكتلان (٢) ، القليلتين العظيمتين هكذا قال الزبيدي في تاج العروس (٣) .

وقال الشبر (٤) : ومن زعم ان قضاة من بني مالك بن حمير وهو الحقي : فالنسب الصحيح في قحطان الرجوع الى اسماعيل ، وهو الحقي ، وقول المبرزين من العلماء ، انما العرب المتقدمة من اولاد عابر ، ورهطه عاد وطسم (٥) ،

(١) بطن عظيم من القحطانية ، انظر معجم قبائل العرب لكدالة ١ : ٣٠٦٣٠٥

(٢) شعب عظيم من القحطانية ، انظر معجم قبائل العرب ٣ : ١٠٠٢

(٣) الزبيدي ، تاج العروس ٢٠١١٥

(٤) المهدي ، الكامل ١٩٨١ : ( ج )

(٥) في معجم قبائل العرب ١٢ : ٦٨٠ طسم قبيلة من العرب العاربة ، كانت ديارها البادية وما حولها الى البحرين وقد انقرضت .

وجديس (١) ، وجرهم (٢) ، والعليق (٣) .

فاما قطان عند اهل العلم ، فهو ابن المبيس بن قيس بن تبت ، ابن قذار ، بن اسماعيل (ص) فقد رجعوا الى اسماعيل ا هـ .

وقال في الروض الاتف : اما قطان فاسمه مهزم ، ثم قال : وقطان اول من قيل له : ابيت اللعن ، واول من قيل له : عم صالحاً ، واختلف فيه قليل : هو ابن عابر ، وقيل : ابن عبد الله ، اخو هود ، وقيل : هو هود نفسه... ومن جعل العرب كلها من اسماعيل ، قالوا فيه هو ابن تيسن ، بن قذار ، ويقال : هو ابن المبيس ، وتفسير المبيس الصراع .. ابن يمن الذي سميت به اليمن . ثم ذكر اقوال كثيرة ، منها ان يمن هو يعرب بن قطان ..

وذكر غيره كثيراً من الاقوال المتضاربة ، وليس لدينا من الوثائق والادلة التي تفيد اليقين حتى نحكم على احد القولين بالطلان ، حكماً جازماً ، وعلى الثاني بالرجحان حكماً يقينياً .

تتوخ

يقال : تتوخ في المكان تتوخاً ، وتتوخ تتوخياً ، اقام به فهو تأنخ ، ومتتوخ أي مقيم ، ومنه سميت تتوخ ، كصبور ، ومن شدد النون فقد اخطأ ، وقد قال جمهور من المؤرخين : وتتوخ قبيلة من اليمن ، سموا بذلك ، لانهم

---

(١) في معجم قبائل العرب لكشاف : ١٧٢١ جديس قبيلة من العرب العاربة البائدة ، كانت مساكنهم اليمامة والبحرين

(٢) في معجم قبائل العرب ١٨٣ : ١ : جرم بطن من الصحاوية كانت منازلهم اولاً اليمن ، ثم انتقلوا الى الحجاز ، فزلوه ، ثم نزلوا بمكة واستوطنوها

(٣) في الاعلام الزركلي ٥ : ٢٦٣ : علاف أو علق جد جاهلي قديم من العرب العاربة بنو البائلة ، وكانوا يبايل ، فلبتهم عليها اللرس فانتقلوا الى تهامة بالحجاز ، ثم انتقلوا الى الحجاز والبحرين وعمان والجزيرة والتمام .

اجتمعوا وتحالفوا ، فاقاموا في مواضعهم ، وقال في تاج العروس (١) : قال ابن مقبلة في المعارف : تنوخ ، ونسير (٢) ، وكتلب ثلاثهم اخوة ، والذي رأيته في المعارف قوله في ص ٣٤ : وولد مالك بن حنير ، قضاة ، ومن قبائل قضاة ، كتلب بن وبرة . ثم قال : ومنهم ربيعة (٣) ومصاد (٤) ، وبنو القين (٥) ، وسليخ (٦) ، وتنوخ (٧) ، وتنوخ (٨) .

وقد في ص ٣٦ : فاما مازن ، فهم غسان (٩) ، وغسان ماء نسبوا اليه ، ومنهم بنو جعنة (١٠) ، وهط الملوكة ، وآل النخاعة (١١) ، وآل الحرث (١٢) ، وتنوخ ، وكتلب (١٣) ، وهط جبلة بن الأيهم .

وفي صبح الأعشى (١٤) في الكلام على احياء قضاة السبعة : الحمي

- 
- (١) الأبيدي : تاج العروس ٢٥٤١٧
  - (٢) انظر معجم قبائل العرب لكاملة ٣ : ١١٩٣
  - (٣) انظر معجم قبائل العرب ٣ : ٩٩١
  - (٤) انظر معجم قبائل العرب ٢ : ٤٤٠
  - (٥) انظر معجم قبائل العرب ٣ : ١١٠٢
  - (٦) انظر معجم قبائل العرب ٣ : ٩٧٤
  - (٧) انظر معجم قبائل العرب ٢ : ٥٤٠ ، ٥٤٩
  - (٨) انظر معجم قبائل العرب ١ : ١٣٣ ، ١٣٤
  - (٩) في معجم قبائل العرب ٣ : ٨٨٥ ، ٨٨٤ : غسان شجر عظيم اختلف في لحيته ، فقالوا : غسان ابي ربيعة بالين ، وهو مازن بن الازد ، وقالوا : غسان اسم ماء نزلوا عليه قوم من الازد فنسبوا اليه .
  - (١٠) انظر معجم قبائل العرب ١ : ٩٧
  - (١١) انظر معجم قبائل العرب ٢ : ٨٤٨
  - (١٢) انظر معجم قبائل العرب ٣ : ١٠٤٧
  - (١٣) انظر معجم قبائل العرب ٣ : ٩٨٥
  - (١٤) الفتشدي : صبح الاحش ٢١٨ : (ج)

السابع تجرم<sup>(١)</sup> ، ثم قال وعد صاحب حماة في تاريخه منهم ، تنوخ  
ثم قال : والتحقق ما قاله أبو عبيد ، انهم ثلاثة ابطن من القحطانية ،  
زاد ، وأحلاف أسد وعطشان ، قال : ومما بذلك ، لانهم حلفوا على  
المقام بمكان بالشام ، والتتنخ المقام .

قال ابن سعيد : ومن الناس من يطلق تنوخ على الضبحة<sup>(٢)</sup>  
ودوس<sup>(٣)</sup> الذين تنسخوا بالبحرين ، قال صاحب حماة : وكان بينهم وبين  
القمبيين<sup>(٤)</sup> ملوك الحيرة حروب ، ولتنوخ بقايا بالمرعة من بلاد الشام فيما  
ذكره المحدثي .

وذكر في نهاية الارب<sup>(٥)</sup> : ان من قضاعة ثلاثة بطون وهم عمران بن  
الحلاف ، بن قضاعة ... ثم ذكر ان من ولد عمران حلوان ، ومن ولد حلوان  
تغليب ، ومن ولد تغلب ، برة ، ومن برة أسد ، ومن أسد تنوخ ، وهو  
مالك ، بن زهير ، بن عمرو ، بن قنهم ، بن تميم الله<sup>(٦)</sup> ، بن أسد ، وإلى  
تنوخ هذا ينسب كل تنوخي ، وإليه يرجع أبو العلاء الممرى الشاعر .

وقال السعاني : تنوخ اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين ،  
وتحالفوا على التوازر<sup>(٧)</sup> والتناصر ، وأقاموا هناك فسموا تنوخا ، والتنوخ  
الاقامة ، وجماعة منهم نزولوا مرة النعمان .

(١) انظر معجم قبائل العرب لکماله ١ : ١٨٧

(٢) انظر معجم قبائل العرب ٢ : ٦٦٥

(٣) انظر معجم قبائل العرب ١ : ٣٩٤ ، ٣٩٥

(٤) انظر معجم قبائل العرب ٣ : ١٠١١ ، ١٠١٢

(٥) التوحي : نهاية الارب في فحول الامم ٢ : ٢٩٥ ( ج )

(٦) تم اللات

(٧) لغة في التآزر

وذكر البعلوني نحواً من هذا .

وذكر البكري أن قضاة بن معد ، ووث من أبيه جدّه ، وسكن  
بها اولاده ، الى ان قال خزاعي في امرأة من ربيعة بن زرار شعراً ، وكان  
يتعشها ، فتقام الأمر ، وغا الشر ، فاجتمعت زرار على قضاة وقهروم ، فظعنوا  
منجدين ، فارت قيس اللات بن أسد عن قضاة ، مع قبائل نحو البحرين ، حتى  
وردوا مَجَر ، ولكن اجلوا منها ايضاً ، ولما نزلوها قالوا للزرقاء (١) بنت زهير  
الكاهنة ما تقولين ؟ قالت : - صف وأمان وغر والبان خير من الموان ، ثم  
انشأت تقول .

وَدَّعْ تِهَامَةَ لَا وَدَّاعَ مُخَالِقٍ بِذِمَامَةٍ (٢) لَكِنْ قَلِيَّ وَمَلَامٍ  
لَا تَتَرَكْنَ مَجَرًا مَقَامَ غَرِيْبَةٍ إِنْ تَعْدَمِي مِنْ ظَالِعِينَ تِهَامٍ

قالوا فما تزين بالزرقاء ؟ قالت : مقام وتنوخ ، ما ولد مولود وانقضت (٣)  
فروخ ، الى ان يمي غراب أبقع ، أصمغ ، انزع ، عليه خلخال ذهب ، فطار  
فألهب ، ولعنق فنقب ، يقع على النخلة الدعوة ، بين الدور والطريق ، فيسروا  
على وتيرة ، ثم الحيرة الحيرة .

قالوا : فيينا القوم في مجلسهم ذات يوم ، اقبل هذا الغراب كما وصفت  
الزرقاء ، فارتحلوا الى الحيرة فبنوا فيها المنازل (٤) واتخذوها داراً ، ثم عدت

(١) وصف يزرقاء اليامة ، واليامة في البحرين ، يضرب بها المثل في حدة النظر .  
والزرقاء من بريد . قل احدم ؛

اعرني طرف زرقاء اليامة لأبصر ماورا تلك النمامة

(٢) في الاغاني بضماءه .. لا تكري مجرا .. لن تصدمي ... (ج)

(٣) وبيا والفتت (ج)

(٤) اول بناء الحيرة



عليهم عوادر ، واصابتهم ضرور ، ففترق جمعهم ، واستقرت طائفة منهم في الشام ، وكانت لهم المعرة .

وقال ابن سبته : ثم طعنت قضاة كلها من غور يثامة منبجدين ، غير بعضهم ممن تنوخ بالبحرين ، وانتشر سائرهم في البلاد ، فوجدوا بلاداً في اطراف الشام ، وغيرها .

وقال القلشندي<sup>(١)</sup> : تنوخ حي من اليمن القحطانية ، وذكر المؤيد صاحب حاة : انهم من قضاة ، وقال ابو عبيد : هم ابطن نزار ، والاحلاف ، وفهم ، سموا بذلك لانهم حلفوا على المقام بكان الشام ، والتتنخ : المقام .

ثم قال : وانهم تنوخوا على مالك<sup>(٢)</sup> بن زهير بن عمرو بن قهم بن تميم الله ابن اسد ، بن وبرة ، بن تغلب ، بن حثلوان ، وعم مالك ، بن نصر ، ومن الناس من يطلق تنوخ على الضجاعة ، ودؤس الذين تنوخوا بالبحرين ، وقد ذكر الحمداني : ان المعرة من بلاد الشام ، هي صليبة تنوخ ، بمعنى ان فيها جمعهم المستكثر ، وهي مجتمعة من عدة بطون .

وقال ابن العديم في الانصاف والتحري : تيم اللات ، وقيل : تيم الله ، وهو مجتمع تنوخ باسرها ، وانما سموا تنوخ لانهم تنوخوا بالشام ، وقيل بالحيرة ، التتنخ : هو المقام في الموضع ، يقال : تنخ في الامر ، أي رسخ فيه فهو تانخ .

---

(١) القلشندي : نهاية الادب ( غطوط ) ق ٨٤ / ٢

(٢) في الاصل ملك ( ج )

وكلوا أقاموا على مالك ، بن زهير ، بن عمرو بن فهم بن قيس اللات ،  
 وتزولوا معه الحيرة فاخطوها ، وبنوا فيها الابنية ، وعمروها ، وهم أول من عمر  
 الحيرة ، وتزلها ، وكان لهم قوة وبأس ركثرة ، فغزاهم سابور الأكبر ملك  
 فارس في جيوش عظيمة ، فقاتلوه قتالا شديدا ، ولم تزل الحرب بينهم أياما ،  
 فلمحقت بسابور جيوشه ، وأمرأوه ، فضعت تنوخ عن مقاومته ، وانكشفت ،  
 فسار معظمهم ، ومن فيه نهوض منهم ، إلى الضيترن<sup>(١)</sup> بن معاوية التنوخي إلى  
 الحضر ، فاقاموا به وملكوا ما جاورهم من البلاد ، وأجلوا سائر الأمم عنها  
 إلا من أدى اليهم الجزية ، فاشتدت شوكة تنوخ ، وعظم بأسهم .

فلكوا عليهم الساطع ، وهو النعمان بن عدي ، وانما سمى الساطع لجماله  
 وجهائه ، وكان طويلا ، وسياسيا ، جوادا شجاعا ، فملك عليهم برهة ، وكانت  
 له حروب ووقائع مع ملوك الفرس ، وشن الغارات على السواد ،  
 فسميت تنوخ يومئذ الدوايسر<sup>(٢)</sup> لما ظهر من شدتهم وبأسهم<sup>(٣)</sup> .

---

(١) قال السيلي في الرض الاف ج ١ ص ٦٠٦ ما خلاصته : الساطرون بالريانية ،  
 وهو الضيترن بن معاوية ، قضاعي من العرب الذين تنخوا بالواد نحووا  
 تنوخ ، وم قبائل شتى ، وهو صاحب الحضر ، والحضر حصن عظيم بين دجلة  
 والفرات ، وكان من ملوك الطوائف ، يبلغ ملكه اطراف الشام ، قس سابور ،  
 واستباح الحضر ، وقتل كثيرا من قبائل قضاعة ، وسيأتي تمام ذلك .

(٢) والدوايسر هي من القبائل النجدية الماسرة التي تتجول في نجد ، وتدخل العراق  
 وتقتد منازلها من وادي الدوايسر إلى الحولة جنوبي الرياض ( مجمع قبائل  
 العرب لكمال : ١ : ٣٩٢ ، ٣٩٣ )

(٣) وقد تقدم ان ياقوت قال : ان المرة تلب الى النعمان هذا ، وود عليه  
 ابن الدمج ( ج ) .

ثم قال . ولما هلك الساطع ، تفرقت كلمة تنوخ ، وتشتت امرم ، وتنازعوا<sup>(١)</sup> الرئاسة بعده .

ثم ان ملك الفرس غزا الروم ، فاذرع فيهم القتل ، وسبى الذواري ، وغرب العماثر ، فانفذ ملك الروم الى تنوخ ، وكانت اقرب القبائل اليه ، في ذلك العصر ، فاستنجدهم على ملك الفرس ، فاجبده ، وقاتلوا معه قتالا شديدا ، ثم سألوا ملك الروم ان يتولوا حرب الفرس ، منفردين عن جند الروم . لتظهر له طاعتهم وغناؤهم ، فاجابهم الى ذلك ، فقاتلوا الفرس ، وظفروا بهم ، وقتلهم قتلا ذريعا ، وابلوا بلاء عظيما ، فاعجب بهم ملك الروم ، وفرق فيهم الدنانير ، والثياب ، وقريم ، وادقاهم ، وأقطعهم سورية وما جاورها من البلاد ، الى الجزيرة ، وهي مدينة يقرب الأحص<sup>(١)</sup> على جانب البوية ، واليها ينسب اللسان السوراني ، هذا منتهى امرم في الجاهلية .

وقال في الاغانى ما خلاصته : كان بد تفرق بني اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام عن نهامة ، وتزوجهم عنها ، وخروج من خرج منهم عن نسبه ، ان خرجت قضاة<sup>(٢)</sup> ، وسبب خروجها عنهم ، ان خزينة بن تهمد ، بن زيد ، من ولد الحانف ، بن قضاة بن معد ، علق فاطمة بنت يذكر ، وهو عامر ابن عنقرة ، بن اسد ، بن ربيعة ، بن نزار بن معد ، فشب بها ، وخطبها من ابيها ، فلم يزوجه اياها ، ثم اخرج اباها ليأتي معه بقرط ، فقتله ، فلما عاد سئل عنه ، فقال : فارقتي وما ادري اين سلك ؟

---

(١) في مميم البلدان لياقوت ١ : ١٥١ : الاحص كورة كبيرة مشهورة ، ذات نفوس .

ومزارع بين القبة وبين الشمال من مدينة حلب تحببها خناصره مدينة كان يتخذ

عمر بن عبد العزيز

موقع بين قضاة وتزار شر ، ولكن لم يصح على خزبة شيء عندهم  
بطالبون به ، ثم قال خزبة هذين البيتين :

فَتَاءُ كَانَ رُضَابَ الْعَصِيرِ      فِيهَا يُعَلُّ بِه الرِّجِيلُ  
قَتَلْتُ أَبَاهَا عَلَى حُبِّهَا      فَتَبَخَّلُ إِنْ بَخَلَتْ أَوْ تَبِيلُ

فعلت تزار ان خزبة قتل يذكر ، فقاتلوا قضاة فهزمت ، وقتل  
-خزبة- ، وخرجت قضاة متفرقين ، وقد كانت بين مكة والطائف .

ومارت كَيْمُ اللَّاتِ ، بن اسد ، بن وبرة ، بن تغلب ، بن حُلْوَان ،  
ابن عمران ، بن الحلاف ، بن قضاة ، وفرقة من بني رُقَيْدَة ، بن ثوب بن  
كَلْب ، بن وبرة ، وفرقة من الأشعرين ، نحو البحرين ، حتى وردوا  
هَجَر ، وبها يرمث قوم من النبط ، فزلت عليهم هذه البطون ، فأجلتهم ، ولما  
نزلوا هجر ، قالوا للزرقاء بنت زهير ، وقالت لهم ما تقدم في كلام ،  
البكري ، من شعر ، ونثر ، فسيت تلك القبائل تنوخ ، لقول الزرقاء :  
مقام وتنوخ ، ويطق بهم قوم من الأزد ، فصاؤوا الى الآن في تنوخ ، وخرجت  
فرقة من بني حلوان ، بن عمران ، بن الحلاف ، بن قضاة ، يقال لهم : بنو يزيد ،  
ففزلوا هَجَرَ (١) من ارض الجزيرة ففسح نساؤهم الصوف ، وصلوا منه الزواجر  
نهي التي يقال لها : العبقرية ، وصلوا البرود التي يقال لها : البريدية (٢) (لعلها اليزيدية) .

(١) انظر مسيم البهان لياقوت ٣ : ٦٠٦ ، ٦٠٧ .

(٢) هكذا جاءت لي الاغاني ، ولي القاموس ، والناسخ ، وغيرهما : يزيد بن حلوان بن عمران

ابن الحلاف بن قضاة ، والبرود التريدية ( لعلها اليزيدية ) ، وهي برود فيها

خطوط حريش بها طرائق الدم - (ج) .

وسارت سَلَيْح، بن عمرو، بن الحاف، بن قُضاعة، يقودها الحدرجان.  
ابن سَلَمَة، حتى نزلوا فِلَسْطِينَ، على بني أَدِيْنَة بن السبيذع من عاملة.  
وسارت أَسْلَم بن الحاف، وهي عُدْوَة ونَهْد، وحوثكة (١).  
وجُهَيْنَة (٢)، والحرث بن سعد حتى نزلوا من الجبجر الى وادي القرى،  
ونزلت تنوخ بالبحرين سنتين، ثم اقبل غراب في رجليه حلقا ذهب، فسقط  
على نخلة في الطريق، فتمق نطقات، ثم طار (٣) كما تقدم، فذكروا قول.  
الزرقاه، فارتحلوا، حتى نزلوا الحيرة، فبسم أول من اختطها، منهم مالك  
ابن زهير.

واجتمع اليهم لما ابقتوا المنازل ناس كثير، من سقاط القرى،  
فاقاموا بها زمانا، ثم اغار عليهم سابور الاكبر، فقاتلوه، فكان شعارهم.  
يؤمنذ، يا آل عباد الله، فمسوا المباد، وهزمهم سابور، فصار معظمهم ومن  
فيه نهوض منهم الى الحضر، من الجزيرة، يقودهم الضيزن بن معاوية التوخي،  
فمضى حتى نزل الحضر، وهو بناء بناء الساطرون الجرقياني، فاقاموا به،  
واغارت حمير على بقية قُضاعة، فخيروهم بين ان يقيموا على خراج يدفعونه  
اليهم، او يخرجوا عنهم، فخرجوا، وهم: كلب، وجرم، والعلاف، وهم  
بنو زيان، بن تغلب بن حلوان، وهو أول من عمل الرجال العلافية، وعلاف  
لقب زيان، فلحقوا بالشام، فاغارت عليهم بنو كنانة بن خزيمه، بعد ذلك

(١) لم يجمع القبائل لكحلة ١ : ٣١٦ : بطن من أسلم بن الحاف بن قُضاعة.  
من الصحلية.

(٢) لم يجمع قبائل العرب ١ : ٢١٦ : جينة بن زئحي عظم من قُضاعة من الصحلية.

(٣) من الروايات التي تحتاج الى تمحيص. وقد تكون اقرب الى اسطورة.

بدهر، فقتلوا منهم مائة عظيمة ، وانهمزوا، فلققوا بالسناوة (١)، فهي منازلهم  
الى اليوم .

### الزمن الذي نزلت فيه تنوخ الى العراق والشام

لم اعثر على نص تاريخي موثوق به ، يدل على الزمن الذي نزلت فيه  
نخاعة عن يثامة ، ولا على الزمن الذي نزلت فيه تنوخ في بلاد العراق ،  
والشام وغيرها .

ولكننا نستطيع من تاريخ الحوادث ، والوقائع ، والرجال الذين  
كفروا فيها ، ان نعين الزمن ، ولو على سبيل التريب .

قال وستون (٢) : وقد كان تنصلا لبروسيا في دمشق ، وقتش عن  
الخطوط القديمة ، ونسخ منها مائتين وستين خطأ ، من صخور جبل الصلا ،  
نوشر بعضها في كتاب سنة ١٨٦٠ ميلادية ، مبتدأ ان تلك الخطوط انما  
كتبها قبائل العرب البشيين ، الطاعنين الى سورية ، وقد انقسموا الى فصيلتين ،  
طلعت احدهما الى ما بين النهرين ، فاقامت هناك ملكة الحيرة ، وتأتى  
ملوكهم فيها .

واقامت الفصيلة الاخرى في سورية في عصر ولادة سيدنا عيسى عليه السلام  
وحاصلت انحاء دمشق ، وسمي اهلها كنوشيين ، واستطاع بعض رؤسائهم

---

(١) في مسم البلدان لياقوت ٣ : ١٣١ : قال ابو النذر : انما سميت السهولة لأنها  
أرض مستوية لا حبر بها ، وادعى السهولة التي هي بين الكوفة والنام لدرى  
اقلها سهلة بهذا الاء .

(٢) الدبس : تاريخ سورية ٤ : ١٤٤ ( ج )

الرومانين ، فولوهم على بعض الاعمال ، وعقب هؤلاء قبيلة الصالحين ، وعزا الى امرائنا بنساء بَصْرَى<sup>(١)</sup> في حَوْران سنة ١٠٦ م ، واعانوا الرومانين على محافظة الصحراء ، ثم جاءت على اثرهم في اواخر القرن. الثالث فصيلة من بني أزد ، وسما غسان ، نسبة الى ماء نزلوا عليه ، وكانت منهم دولة اتفقت مع الرومانين ، وتولت جميع البلاد التي في عبر الاردن الى ظهور الاسلام .

وهذا يؤيد ماذهب اليه ابو الفداء حيث قال في تاريخه<sup>(٢)</sup> : ملوك غسان ، كانوا عمالاً على عرب الشام ، وأحل غسان من اليمن ، من بني الازد ، ابن القنوت ، نزلوا على ماء في الشام<sup>(٣)</sup> يقال له : غسان ، فنسبوا اليه ، وكان ابتداء ملكهم قبل الاسلام ، بما يزيد على اربعمائة سنة ، وقيل : أكثر ، وكانت قبلهم في الشام قبيلة ، يقال لهم : الضجاعة ، وقد قدمنا عن القنقشندي ، ان بعض الناس يطلق تنوخ على الضجاعة .

وقدمنا ايضاً ان سابور اغار على تنوخ ، وم في الحيرة بعد ان اختطوها ، وكان سابور ما بين ٣٠٩ و ٣٧٩ م .

وسأتي عن ياقوت : ان كثيراً من تنوخ كرهوا المقام بالعراق ، وان يدنوا لآزدشير بن بابك ، وهذا كان ما بين ٢٢٦ و ٢٤١ م ، فلهجوا بالشام ، وانضوا الى من فيها من قضاة .

(١) في مجسم البلدان لياقوت ١ : ٦٥٤ : بصرى بالغيم والفر مسن امال دمشق وهي قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً ، ذكرها كثير في اشعارهم .

(٢) ابو الفداء : المختصر في اخبار البشر ١ : ٧٦

(٣) في نهاية الارب ج ٢ ص ٣١١ : وغسان ماء يد مأرب باليمن . ويسال بالشام نزلوا به ، فنسبوا اليه . وفيصبح الامشي ج ١ ص ٣١٩ عن البهر : وهو على القرب من بلاد اليمن ( ج )

عليه وقال هنري شارل الفرنسي : الحضر وهي قلعة ، وموطن سياسي ، لأصحاب الاقطاعات من العرب في بلاد الفرس ، في القرن الثالث ، جعله في معسكر الحيرة ، ونزله قبيلتان : التوخيون الرجل ، أو انصاف الرجل من يشتغل بالزراعة قلت أو كثرت ، وأصلهم من قضاة ، وهم أصحاب بيوت شعر ، أو مظال ، بين الحيرة والأنبار ، والعباد وهم اهل مدر ، أصلهم من غيم ، ولتختم ، أو يزد .

وقال أيضاً : وكان في شرقي بادية سورية قبائل التوخيين ، لاسيا العباد ، وهم نصارى الحيرة ، عاصمة الملوك الساسانيين ، وهم على الغالب انصاف رجل ، فلاحون ، وقبائل متبديدة .

والذي يظهر مما تقدم ، ان تنوخ هم الذين همروا الحيرة ، واختطوها ، وبنوا فيها المنازل ، وانها لم تكن من قبل ، وفي كلام ياقوت ما يدل على انها كانت قبل ذلك ، وهذه خلاصة كلامه في معجم البلدان (١) : الحيرة : مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة ، على موضع يقال له النجف ، كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر ، ثم من لتختم النعمان وابائه ، وسميت الحيرة ، لأن تبعاً الأكبر لما قصد شمر اسنان خلف ضعفة جنده بذلك الموضع ، وقال لهم : ميروا به ، أي أقيموا به ، أو لأن دليلاً لما بلغ هذا الموضع ضل وتغير ، وذكر اسباباً اخرى لتسميتها في عهد ازديشير والاردوان ملك النبط ، وبخت نصر ، في زمن معد بن عدنان .

---

(١) ياقوت : معجم البلدان ٣ : ٣٧٦ ( ج ) .



ثم قال : وكان بنو معد نزولاً بتيهامة وماوالاها ، ففرقتهم حروب وقتت بينهم  
 فذهب مالك وعمر بن عبد الله بن قيس الله ، بن الحالف بن قنصاعة ، ومالك  
 ابن الزمير<sup>(١)</sup> بن عمرو ، بن فهم ، بن قيس الله في جماعة من قومهم ، والحيقان  
 ابن الحيو ، بن عير بن قنص بن معد بن عدنان ، في قنص<sup>(٢)</sup> كلها ، ثم طلق  
 به عطفان ، بن عمرو ، بن طشان ، بن عوذ مناة ، بن يقظم بن أفصى ،  
 ابن دهمي بن إداد<sup>(٣)</sup> . فاجتمعوا بالبحرين ، وتحالفوا على التنوخ ، وكنوا  
 بذلك الاسم كأنهم عمارة من المهاز ، وقبيلة من القبائل .

ودعا مالك بن زهير ، بن عمرو ، بن قيس ، جذيمة الابرش ، بن مالك  
 ابن قيس ، بن غنم ، بن دوس<sup>(٤)</sup> ، بن عدنان . . بن عبد الله ، مالك  
 ابن نصر ، بن الأزد ، الى التنوخ معه ، ووجه اخيه ليس بنت زهير ، فتنع  
 جذيمة ، وجماعة من كان بها من الأزد ، فماتت كلمتهم واحدة ، وكانت  
 اجتماع القبائل بالبحرين ، وتحالفهم ، ازمان ملوك الطوائف ، الذين ملكهم  
 الاسكندر عند قتله دارا ، فلما ظهر ازدشير على ملوك الطوائف ، وهزمهم  
 طبع عرب البحرين في ريف العراق ، واغتنموا ماوقع بين ملوك الطوائف من  
 الاختلاف ، وكان اول من طلع على المعجم ، حيقان في جماعة من قومهم ،  
 فوجدوا الارمانيين الذين بناحية الموصل ومايلها يقاتلون الاردوانيين ، وهم

(١) كذا في الأصل وله وعير ( ج ) .

(٢) في معجم قبائل العرب ج ٣ ص ٩٦٧ أكثر وله بالحجاز ، لوقت بينهم وبين بن  
 ابيهم حرب ، وتضايقوا في البلاد ، واجتهدت لهم الارض ، تساروا نحو سواد العراق .

(٣) في معجم قبائل العرب لكاملة ١ : ٣٨١ : قبيلة من إداد ، من السديانة .

(٤) في معجم قبائل العرب ٣ : ٨٩٤ : غنم بن دوس يطن من الازد ، من السديانة .

ملوك الطوائف ، فاجتمعوا عليهم ودفعوهم عن بلادهم الى سواد العراق ،  
فصاروا بعد اشلاء<sup>(١)</sup> في عرب الأنبار ، وعرب الحيرة ، فهم أشلاء قُتصَّ بن  
مُتَعَدٍّ ، منهم كان عمرو بن عدي ، بن نصر بن ربيعة . . بن لَسَظَم ، ومن  
ولده النعمان بن المنذر .

ثم قدمت قبائل تنوخ على الاردنانيين ، فازلحهم الحيرة التي كان قد  
بناها بجنت نصر ، والأنبار ، واقاموا يدينون للعجم الى أن قدمها تبع ابو كرب  
فخلف بها من لم تكن له نهضة ، فانضوا الى الحيرة واختلطوا بهم ، فصار في  
الحيرة من جميع القبائل من مذحج<sup>(٢)</sup> ، وحِمْيَر<sup>(٣)</sup> ،  
وطَيْس<sup>(٤)</sup> ، وِكَلَب<sup>(٥)</sup> ، وقَيْم<sup>(٦)</sup> ، ونزل كثير من تنوخ الانبار ، والحيرة ،

(١) سأل عمر بن الخطاب جبير بن مطعم عن النعمان بن المنذر انه من ولد من هو  
فقال : كان من اشلاء قُتص بن معد . اراد من بقايا اولاده وكانه من الشلو  
القطعة من اللحم لأنها بقية منه . ونزل فلان اشلاء في بني فلان أي بقايا لقيم وأصل  
الشلو بقية التي ( ج ) .

(٢) في مصب قبائل العرب لكهافة ٣ : ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ : بطن من كِلان من  
القطاينة ، كان اعظمهم يسكنون البين ، ومن منازلهم : بيتون ، ونزلوا الحيرة .  
(٣) بطن عظمى من القطاينة . وبلاد حبر في البين : شبام ، وذيار ، وزم وغيرها ،  
وسكن قسم من حبر في الحيرة .

(٤) قبيلة عظيمة من كِلان ، من القطاينة ، كانت منازلهم بالبين ، ثم نزلوا سبها وريد في  
جوار بني أسد ، ثم غلبوا على اجأ وسلى . . . وببشارة اخرى تقدموا الى السبل والجبل  
حجازاً وشاماً وعراقاً ، ثم اضطرت الى الجلاء عن جنوبي فلسطين ، فبعثت مصر  
( مصب قبائل العرب ١٢ : ٦٨٩ - ٦٩٢ )

(٥) بطن من قضاة ، من القطاينة ، كانوا ينزلون دومة الجندل ، وتبوك ، واحراف  
الشام ، ونزل خلق عظمى على خليج القطاينة

( مصب قبائل العرب ١٣ : ٩٩١ ، ٩٩٢ )  
(٦) قبيلة عظيمة من العدنانيين ، كانت منازلهم بارض نجد ، دائرة من منازل على البصرة  
واليامسة ، حتى يصلوا بالبحرين ، وانتشرت في المذيب من ارض الكوفة ، ثم  
نزلوا في الحواضر ( مصب قبائل العرب ١١ : ١٢٦ - ١٣٣ )

الى سلف (١) الفرات ، وغريبه ، الا انهم كانوا بادية ، يسكنون المظال ، ونعيم  
الشعر ، ولا ينزلون بيوت المدن ، وكانت منازلهم فيما بين الأنبار ، والحيرة ،  
فكانوا يسمون عرب الضاحية .

واول من ملك منهم في زمن ملوك الطوائف ، مالك بن قهيم ، ابو  
جدية بن مالك ، وكان من افضل ملوك العرب رأياً وحزماء ، وهو اول من  
اجتمع له الملك بارض العرب ، وغزا بالجيوش ، وكانت دار ملكته الحيرة ،  
والأنبار ، وبقية (٢) الى القنطرة (٣) وما وراء ذلك ، وهو صاحب الزبارة (٤) ،  
وقصير (٥) ، ولما سار صار ملكه الى ابن اخته ، عمرو بن عدى ، بن نصر  
الخمصي ، وهو اول من اتخذ الحيرة منزلاً من الملوك ، واول ملوك هذا  
البيت ، وكان لا يدين للملوك الطوائف ، ولا يدينون له ، ثم لما قدم ازديشير  
بابك ، وقهر ملوك الطوائف ، واراد الاستبداد بالملك ، كره كثير من

(١) السلف بالفتح والقاء مشددة وهو في اللغة ١٠ اشرف من ارض العرب على ريف

المرافق ... والسلف سلف الفرات اي الشاطئ ، والسلف ارض من ضاحية

الكوفة في طريق البرية ( مسجم البلدان لياقوت ٣ : ٥٣٩ )

(٢) بقية : بالفتح ، وتشديد القاف ، موضع قريب من الحيرة ، وقيل : حصن كان على

فرسخين من حيث كان ينزله جدية الى برش ملك الحيرة .

(٣) مسجم البلدان لياقوت ١ : ٧٠٢ )

(٤) بالضم ثم سكنون ثم قاف اخرى مضومة وطاء اخرى وبعد الالف نون وهاء

ورواه الازهرى بالفتح ، موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالسلف .

(٥) مسجم البلدان لياقوت ٤ : ١٣٧ )

(٦) ملكة ذات عقل ورأي ودعاء وحكمة وحزم وشدة بأس مع جال وملكت على

النام والجزيرة من قبل الروم بعد قتل ابينا عمرو بن غلب

( اعلام اللسان لكحل ١ : ٤١٩ - ٤٢٨ )

(٧) افطر ترجمته في الاعلام للزركلي ٦ : ٤٤٠ ، ٤٤١

تنوخ المقام بالعراق ، فلعقوا بالشام ، رانضوا الى من هناك من قضاة ،  
وجعل كل من احدث من العرب حدثاً اخرج الى وىف العراق ، وتزل الحيرة ،  
فصار ذلك على اكثرهم هجئة .

فأهل الحيرة ثلاثة اصناف : الاول تنوخ ، وهم كانوا اصحاب المظال ،  
وبيوت الشعر ، ينزلون غربي الفرات ، فيما بين الحيرة والأنبار ، فما فوقها ،  
والثالث الثاني : العباد ، وهم الذين سكنوا الحيرة ، وابتنوا فيها ، وهم  
قبائل شتى ، تعبدوا للموكها ، واقاموا هناك .

والثالث الثالث : الاحلاف ، وهم الذين لحقوا بأهل الحيرة ، ونزلوا فيها ،  
بمن لم يكن من تنوخ الير ، ولا من العباد ، الذين دائروا لارضشير ، فكان  
أول حمارة الحيرة في زمن بخت نصر ، ثم خربت الحيرة بعد موته ، ومرت  
الأنبار ، خمسمائة سنة ، وخمسين سنة .

ثم حمرت الحيرة ، في زمن عمرو بن عدي ، بانقذاه اياها مسكنا ،  
فصبرت الحيرة خمسمائة سنة ، وبضما ونلائين ، الى ان حمرت الكوفة ،  
ونزلها المسلمون .

وقد اكلونا من نكل النصوص حتى خرجنا الى حد الاطالة ، وغايقنا  
من ذلك أن نبين ما في اقوال المؤرخين ، والعلماء ، من التضارب ، والاضطراب ،  
وما يعاينه الباحث في تحقيق هذه القضية ، وأشباهاها ، على ما فيها من تناقض ،  
وان في اقوالهم ما يشبه الاساطير القائمة على الخيال والوهم ، وان فيها نواة من  
الحقيقة ، لكن يشق على الباحث اماطة ما يحيط بها من الاوهام ، والاخبة .

فقد رأينا اختلاف العلماء في قصصنا ، وفي قضاة ، وفي تنوخ ،  
وفي مساكنها ، وفي الحيرة ، وغير ذلك .

ورأينا بعضهم يحكم على كل تنوخ ، بما هو خاص بقبيلة واحدة منها ، والذي يمكننا الأخذ به على سبيل التقريب ، لتسكن من ربط الحوادث وتوثيقها بقدر الطائفة ، ولنديين من هم تنوخ الذين سكنوا في سورية ، وفي المرة خاصة ، هو ان قحطان من ولد اسماعيل ، وان قضاة من ولد اسماعيل ، وان تنوخ من قضاة ، وان تميم الله ، أو تيم اللات ، مجتبع تنوخ ، وانهم تنخوا واقاموا على مالك بن زهير ، بن عمرو بن فهم ، بن تيم اللات .

وان ساكن قضاة كانت بين مكة والطائف ، ثم لما وقت الحرب بين قبائل قضاة بن معد ، وقبائل نزار بن معد ، بسبب قتل خزيمه ، يذكر بن عترة ، لأنه أبى أن يوجه ابنته فاطمة ، خرجت قضاة متفرقة . فسارت تميم اللات ، مع غيرها ، حتى نزلوا بالبحرين نحو سنتين ، ثم تحالفوا على التنوخ واقاموا على مالك بن زهير ، وقيل : تنخوا بالشام ، وقيل : بالحيرة ، لما نزلوها مع مالك ، لأنها عسرت في عهد بخت نصر ، واستندت شوكتهم ، ففزام من سابور الأكبر ، فضهوا عن مقاومته ، فسار معظمهم ، الى الضيّن بن معاوية القضاعي ، صاحب الحضر<sup>(١)</sup> فأقاموا به ، وملكوا ماجاورهم من البلاد ، فملكوا عليهم الساطع ، وهو النعمان بن عدي ، فلما مات ، تفرقت كلمة تنوخ ، وتنازعوا الرئاسة بعده .

وان فريقاً منهم قاتل الفرس مع ملك الروم ، ثم تولوا حرب الفرس حنفردين ، فظفروا بهم ، فاقطعهم ملك الروم سورية ، وماجاورها من البلدان .

(١) الحضر بالفتح ثم السكون وراء ، والحضر في لغة التتار ، واما الحضر الذي

هو ضد البدو فهو بالتصريك ، والحضر اسم مدينة بأزاء تكريت في البرية بينها

وبين الموصل والدرات

( مجمع البلدان لياقوت ٢ : ٢٨١ ، ٢٨٢ ) .

وان فريقا منهم كره المقام بالعراق ، فلمسقوا بالشام ، ونزل فريق منهم  
حاضر حلب ، ونيسرين ، والمرة ، وفلسطين ، وغيرها في اوقات مختلفة قبل الاسلام  
بقرون كثيرة ، وان المرة كانت صليبة تنوخ ، واهلها ينتسبون الى النعمان ،  
ابن عدي الملقب بالساطع .

وانهم ينسبون الى قَيم اللات ، وهم من سكان الحيام والوبر ،  
ويدلنا على هذا ، أن ابا العلاء قد استعار من القاضي ابي القاسم التنوخي جزءا  
من شعراء تنوخ في الجاهلية ، كان جمعه ابره ، فلما سافر ابو العلاء من بغداد ،  
تركه عند عبد السلام البصري ، ليرده الى القاضي التنوخي . وقد ذكره في  
السلط بقوله من قصيدة :

سَأَلْتُهُ قَبْلَ يَوْمِ السَّيْرِ مَبْعَهُ

إِلَيْكَ دِيْوَانُ قَيمِ اللَّاتِ مَا لَيْتَا<sup>(١)</sup>

وبقوله من قصيدة ثانية :

وَحَمَلَكِ الشُّعْرَ مِنْ أَشْعَارِ طَائِفَةٍ

وَحُشِيَّةٍ مِنْ تَنُوحٍ تُنْكِرُ الْجُدْرَا

قَوْمٌ مِنَ الْوَبَرِيِّينَ الَّذِينَ سَنُوا

فِي الْبَيْدِ يَتَنَوْنُ فِي أَرْجَائِهَا الْوَبْرَا<sup>(٢)</sup>

(١) شروح سلط الزند ، ق ٤ ص ١٦٤٣ .

(٢) شروح سلط الزند ، ق ٤ ص ١٦٣٨ .

## تنوخ بعد الاسلام

ذكرنا فيما سبق خلاصة ما وقع لنا من احوال تنوخ ، منذ تفتت الى نهاية امرها في الجاهلية .

واما تنوخ في عهد الاسلام ، وما بعده ، فانهم كلوا يقطنون في الاماكن التي سبق ذكرها ، فلما جاء الاسلام ، قدموا مع ابي عبيدة بن الجراح (ض) ، وكانوا اشد من معه من العرب شوكة ، واكثرهم عدداً ، فزولوا قيسرين ، ومنسج ، وسورية ، وحماة ، ومعة الزمان ، وكفر طاب ، وغيرها من بلاد الاسلام . وتغلبوا عليها ، وكانوا على دين النصرانية ، فامتنعوا من اداء الجزية ، وقالوا : مانودي مايقع عليه اسم الجزية ، وكانوا اولي قوة وبأس في فلما سار عمر (ض) الى الشام ، قدموا عليه فقال : ما اتقنع منكم الا بالدخول في الاسلام ، او السيف ، وامهلهم سنتين ، ثم الزمهم مايلزم اهل الذمة من الجزية . فابروا عليه ، وقالوا : خذ المال منا على اسم الصدقة ، دون اسم الجزية ، فاقبى عمر . ثم اجابهم الي ان يأخذها على اسم الحراج ، فاستجاب له قوم منهم ، واقاموا بديارهم . وكان منهم اجداد ابي العلاء ، واجداد بني الفضيص ، ولادة قنسرين . وأسلم بعضهم في ايام ابي العلاء ، وبعضهم في ايام المهدي بن المنصور ، ودخل قوم منهم الى بلاد الروم مع جبلة بن الايم . هذا ملخص ما قاله ابن العديم ، في (الانصاف والتعري) ، وهو يدل على ان تنوخ جاؤا مع ابي عبيدة ، ونزلوا البلاد السابق ذكرها بعد الاسلام ، وهو يخالف ما تقدم من نزولهم في بلاد الشام ، قبل الاسلام ، ويمكن ان يقال : انهم كلوا في بلاد الشام ، ولما جاء ابو عبيدة ، انضموا اليه ، وكانوا معه كلهم ، او بعضهم ، او ان فريقا منهم جاء من غير بلاد الشام ، وصحب ابا عبيدة ، او ان فريقا منهم بمن كان يسكن

الحيام جاء معه وقال البلاذري (١) : ان ابا عبيدة ، بعد فراغه من ارض  
التيوموك ، وحسن ، اتي قيسرين ، رعى مقدمته خالد بن الوليد ، فقاتل  
اهل مدينة قيسرين ، ثم لجأوا الى حصنهم وطلبوا الصلح ، فصالحهم ابو عبيدة  
على مثل صلح حص ، وغلب المسلمون على ارضها ، وقرأها ، وكان حاضر  
تفسيرين لتسوخ ، مداول ما تنخروا بالشام ، نزلوه وهم في خيم الشعر ، ثم ابتنوا  
المنازل ، فدعاهم ابو عبيدة الى الاسلام ، فاسلم بعضهم .

ثم قال : وكان بقرب مدينة حلب حاضر ، يدعى حاضر حلب يجمع  
اصنافاً من العرب ، من تنوخ وغيرهم ، فصالحهم ابو عبيدة على الجزية ، ثم  
اسلموا بعد ذلك ، فكفوا هم واعقابهم مقيمين فيه الى وفاة امير المؤمنين الرشيد .

ثم ان ذلك الحاضر ، حاربوا اهل مدينة حلب ، وأرادوا اخراجهم  
عنها ، فمكثت الهاشميون من اهلها الى جميع من حولهم من قبائل العرب  
يستجندونهم ، فكان اسبقهم الى انجادهم واغاثتهم العباسي بن زقر الهلالي  
فاجلجى اهل ذلك الحاضر عن حاضرهم ، وذلك في ايام فتنة محمد بن الرشيد ،  
فانتقلوا الى قيسرين ، فتلقاهم اهلها بالاطعمة والكس ، فلما دخلوها ارادوا  
التغلب عليها ، فاخرجوهم منها ، ففرقوا في البلاد ، فمنهم قوم بتكريت (٢)  
قد رأيتهم ، ومنهم قوم بأرمينية ، وفي بلدان كثيرة متباينة .

ولم ار من ذكر أن التنوخيين المقيمين في المرة ، رحلوا عنها في ذلك  
العهد أو قبله أو بعده .

(١) البلاذري : فتوح البلدان ١٥٢ ( ج )

(٢) تكريت : يقع اثناء والسامة يكسرونها ، بلدة مشهورة بين بحداد والموصل

( مسجم البلدان لياقوت ١ : ١٦١ )



## مزايا تنوخ في الجاهلية

لم نعث على نصوص تجمع هذه القبة من المناقب ، والمآثر ، وإنما استطعنا ان نقف على شيء يسير يحمل في الحفاف كلام المؤرخين ، ويظهر التأمل غيا اسلفناه امور ، الاول : ان تنوخ يحملتها قوم أولو بأس شديد ، ونجدة ، وشجاعة ، فقد حاربوا الفرس منفردين ، تغير مرة ، حتى جاءهم سابور ، بقضه ، وقضيضه ، فضعفوا عن مقاومته .

ثم استنجد بهم ملك الروم ، فاستتركوا معه في حرب الفرس ، ثم طلبوا ان يحاربوا منفردين ، فقتلوا الفرس قتلاً ذريعاً ، فاعطاهم ملك الروم اموالاً جزية ، واقطعهم بلاداً واسعة ، كما تقدم .

وانهم بعد انكسارهم في حرب سابور ، ساروا الى الضيزن بن معاوية ، فاقاموا في الحضر ، وملكوا ما جاورهم من البلاد ، وأجلوا اهلها عنها ، الا من أدى اليهم الجزية ، ولهم وقائع كثيرة ، ذكرنا طرفاً منها فيما سبق . وكان شعارهم في الحروب في الجاهلية ( واصل ) وقد اشار الى ذلك ابو العلاء بقوله :

فشعارى قاطع وكان شعاراً      لتنوخ في سالف الدهر واصل

الثاني : انهم ذو أنفة ، وحمية ، فكانوا يأيون ان يقيموا على ضم ، وان يخضعوا لسلطان اجني ، ولذلك كانوا كلما منعت لهم فرصة ، اجتمعوا على رجل منهم ، او ملكوا رجلاً منهم ، والتفوا حوله .

كما فعلوا في الضيزن ، وفي الساطع ، وهو النعمان بن عدي ، فقد

كانت له وقائع مع ملوك الفرس ، وشن الغارات على السواد ، وسميت تنوخ .  
يومئذ الدواسر ، لما ظهر من بأسها وشديتها .

وقد اسلفنا الكلام في جذيمة وأبيه ، وابن اخته عمرو بن عدي ،  
الششمي وغيرهم من الملوك الذين تنغفوا .

وذكرنا ان كثيراً من تنوخ ، كرهوا ان يدبثوا الملك الفرس ،  
ففزحوا الى بلاد الشام .

الثالث : ان فريقاً منهم كانوا يجون الحضارة ، فكانوا حيث يزلون  
يحتطون الحطط ، ويبثون المنازل ، سواء أكان ذلك في العراق ، ام في  
الشام ، وان ماتعاقب على منازلهم من الفتن والحروب ، والآفات الطبيعية ،  
طمس كثيراً من معالمهم .

وكان فريق منهم يؤثر الإقامة في البادية ، تحت الحيام ، والمظال ،  
لما فيها من التعرو ، من قيود الحضر ، ولأن فيها مجالا أوسع ، لاظهار النجدة ،  
والجلود والانفة ، وقد قال ابو العلاء في مدح وجل من بني الفصيص التنوخي :

الموقدون بنجد تار بادية لا يحضرون وفقد العز في الحضر

الرابع ان فيهم شعراء كثيرين ، ولكن تبدل الاسماء والكفى ، في .  
بعض البطون ، جعل الناس يجهلون ان قائل هذا الشعر تنوخي ، لا تنساب قائله الي  
غير تنوخ ، وان القاضي التنوخي جمع ديواناً من اشعار تنوخ في الجاهلية .  
وقد ذكرناه فيما سبق ، ولكننا لم نعلم من امره شيئاً . وهذا ما علمناه من مزاي .  
تنوخ في الجاهلية .

## مزايا تنوخ بعد الاسلام

واما مزايا تنوخ بعد الاسلام ، فقد ضن علينا التاريخ بمرقة كل رجالها  
النابعين في الفضل ، والادب ، والشجاعة ، والألفة ، وغير ذلك من الصفات .  
المحمودة ، في كل عصر ، ومصر ، ولكننا عرفنا بعض رجالها ، الذين نبغوا في  
العراق ، وفي حلب ، والمرة ، وحماة ، وحمص ، والشام ، ولبنان ، وهم  
كثيرون .

ونحن نجتزئ الآن بذكر من عرفناه من التنوخيين الذين كانوا في المرة ، وما  
جاوبها ، لما بينهم من القرابة في النسب ، ونعتقد ان من لم نعرفه منهم اضاف  
مانعله ، ونقتصر على ما وصفهم به ابن العديم في الانصاف والتعري حيث قال :  
وتنوخ من أكثر العرب مناقب وحسباً ، ومن اعظمها مفاخر وأدباً ،  
وفهم الخطباء ، والفصحاء ، والبلغاء ، والشعراء .

وهم يرجعون الى بطنين : الساطع<sup>(١)</sup> ، والحر ، وبنو الباطع م .  
المشهورون بالشرف والسؤدد ، والرياسة ، والشجاعة ، والجلود ، والفضل ، .  
ويبوت المرة منهم ، وهم يرجعون الى اسمع بن الساطع ، وعدي بن الساطع .  
وغنم بن الساطع .

فبنو سليمان ، وبنو ابي حصين ، وبنو عمرو ، ينتسبون الى اسمع بن .  
الساطع ، وبنو المهذب ، وبنو زريق ، ينتسبون الى عدي بن الساطع ، .  
وبنو حواري ، وبنو جهير ، ينتسبون الى غنم بن الساطع ، وجهير بن محمد .

---

(١) انظر عنه في معجم ما استجيب للبكري ٢ : ٥٧٨ ، ومعجم البلدان لياقوت ٢ : ٢٥٤ .

التنوخى ولي مرة النعمان، وأكثر قضاة المرة ، وفضلائها، وعلماؤها، وشعرائها،  
وادباؤها من بني سليمان بن داود بن المطلبهر ، وقد ظلت الفتيا فيهم ، نحو  
مائتي سنة. وذكر في ترجمة سالم بن عبد الجبار: أنهم كلوا على مذهب أبي حنيفة.  
هذا ما قاله ابن العديم ، وهو قول مجمل كما رأيت وسترى في رجال  
تنوخ الذين ذكرناهم في هذا الكتاب، تفصيل ذلك ، ويتبين لك أن فيهم أمراء  
وولاء ، وقضاة ومفتين ، وعمداء وعلماء محققين ، وشعراء مفلقين ، ومن يُعَدُّ  
رجل الدهر ، أو أحد رجال الدهر ، ونحن على مثل اليقين ، أن ما عرفناه منهم ،  
قل من كثرة وفرة من بحر ، ولو اتبع لنا الاطلاع على كل تابع من هذه  
القبيلة ، لرأينا ما لا يصدق العقل ، أو يحصره النقل .

#### بنو جعباص

قوم كثرا يشتغلون بالفلاحة والرعاة ، ماتوا كلهم ، إلا امرأة كان  
لها أجير يقال له : ثاصيف ، فوضع يده على عقارها ، ثم ماتت بكرأ ، ولهم بيدر  
يقال له : بيدر الجعابصة ، وكانت الكفير ملكا لهم ، هكذا سمعت من بعض  
شيوخ المرة .

#### بنو جلبات

اسرة تنسب الى تنوخ ، ذكرنا بعض رجالها ، ولا يعرف لهم  
عقب الآن .

#### بنو الجندي

هي الاسرة التي انتسب اليها ، وهم ينتسبون الى العباس عم النبي (ص)  
ولهم اعقاب كثيرة ، في المرة ، وحماة ، وحمص ، وحلب ، ودمشق ، وسمان ،

والاستانة ، مصر ، وغيرها ، وفيهم الفتيا على مذهب الامام ابي حنيفة ، منذ عهد بعيد ، الى هذا اليوم ، وقد ولي منهم جماعة كثيرون ، اعمالاً للحكومات في عصور مختلفة ، في الاستانة ، مصر ، ودمشق ، وحصص ، وغيرها ، وقد ذكرنا طرفاً من ذلك .

### بنو جهير

ينتسبون الى غنم بن الساطع التنوخي، ذكرنا بعض رجالها، ولا عقب لها الآن .

### بنو الحواكي

ينتسبون الى علي بن ابي طالب ، ولهم اعقاب في المعرة ، وحصص ، وفيهم نقابة الاشراف ، منذ عهد بعيد ، الى هذا اليوم ، وسيأتي تفصيل ذلك ، فيمن ترجمناه من رجالهم .

### بنو حواوي

ينتسبون الى غنم بن الساطع التنوخي ، ولا اعلم عقباً لهم . وقد ذكرنا بعضاً من رجالهم ، وكان في المعرة امرأة يقال لها بنت حواوي ، ولكنني لا اعلم هل تنسب الى هذه الاسرة ، ام الى غيها ، وهو الظاهر والاقترب الى الواقع .

### بنو حششان

اسرة كبيرة ، يغلب على ابناءها الشجاعة ، وفيهم التاجر ، والزراع ، والشاطر ، والعالم ، والورع .

### بنو الخطيب

اشهر بالنسبة الى الخطيب جماعة ، منهم : اجماعيل ، ويحيى ، ولدا محمد

الحطيب ، واقف بستان الجنان ، في المرة ، الشهير ببيستان الحطيب ، وقد نسب اليه الوادي كله ، فقالوا : وادي الحطيب ، وهو من بني الجندي .  
واشتهر بالنسبة اليه جماعة من اهل قرية كَفَرَنْ نَبَل ، من عمل المرة ، وقد خرج من هذه الاسرة جماعة من العلماء والصلحاء .

#### بنو الحرة

اسرة معروفة ، فيهم العالم ، والتاجر ، وقد نبغ منهم جماعة في الفقه ، منهم وفيقي في طلب العلم الشيخ قَدُور ، وهو امين الفتوى في هذا العهد .

#### بنو دحروج

اسرة وجمية ، فيهم الموظف ، والزارع ، والشجاع الباسل .

#### بنو البويذة

اسرة مشهورة ، ذكرنا جماعة من شعرائها ، ولا عقب لها الآن .

#### رجال الطائفة

ليست الطائفة اسرة معينة ، وانما كانت مرتبة وقف علي بن نجم الدين ابن العجل ، تسمى رجال الطائفة ، ولا يزال بقية اعقابهم في المرة ، وسباني ذكر جماعة منهم .

#### بنو ذريق

اسرة كبيرة ، ينسبون الي عدي ابن الساطع التنوخي ، ذكرنا طائفة من وجلاها ، ولا اعرف لهم عقبا .

#### بنو السابق

ينسبون الي تنوخ كما سباني ، ولا اعرف لهم اثرأ في المرة .

### بنو سليان :

ينسبون الى سليان بن داود بن المظهر المنسوب الى اسمعيل بن  
الساطع التنوخي ، وهي أسرة ابي العلا .

### بنو الشلح :

أسرة كبيرة ، يشتغلون في التجارة وغيرها .

### بنو الشحنة :

أسرة كريمة في المرة ، خرج منها جماعة من العلماء المحققين ، وقد مر  
عليهم زمن كانت فيهم الفيا في المرة ، ثم اتكل المتأخرون منهم على احساب  
ابائهم ، فابتعدت جهورتهم عن العلم ، وقل عددهم في المرة .

وقد خرج رجل منهم يقال له : محمد بن صالح بن يوسف ، شمس الدين  
الحلي ، بن برهان الدين ، وكان محمد هذا يقال له : قمر موش ، تلفظ التلاف  
بين الكاف والجيم ، فنسب اليه ابنائهم وحفده .

وكانت لديهم مكتبة حافلة ، بكتب الفقه ، والنحو ، وغيرها ، وعليها  
كثير من التحقيق والتقرير ، والشرح ، لجماعة منهم ، وقد رأيت بعض هذه  
الكتب ، وتخرج جماعة منهم بالعلوم في الازهر ، في مصر ، ول بعضهم تأليف ،  
منها : حاشية على شرح ابن عقيل في النحو ، وحاشية على المنهاج لـ زكريا  
الانصاري ، وشرح شواهد القطر ، لرجل منهم يقال له : الشيخ اسماعيل ، وله  
شروح وتقارير ، على الجامع الكبير ، والصفير للسيوطي ، وكتاب في الفلك ،  
وشرح القطوف الدانية . ومنها : كتاب في المعاني ، والبيان ، والبديع ، لرجل  
منهم يقال له : الشيخ محمد . ومنها : رسالة في الصرف للشيخ محمد قرموش ،

موجود اولها . وكتاب في علم القرآن ، الشيخ سليمان الحافظ ، من اولاد شمس الدين ، وهو موجود عند اعقابيه ، وكتاب في فقه الامام الشافعي ، اماثشة بنت احمد الشحنة ، وهو موجود ايضا .

و-س يوسف ، ان هذه الاسرة على كثرة من نبغ فيها من العلماء ، رجالا ونساء ، لم اقف على ترجمة واحد منهم ، وقد كانت لديهم مكتبة عظيمة ، فمبث بها ايدي الجليل ، وذهبت شذر مذر ، منها ما بيع بأبخس ثمن ، ومنها ما ضاع ، او ذهبت به العارية ، ففقد بسببه ما لهذه الاسرة من منافع عمودة ، وآثار جيلة ، كل ذلك لانتطاع الصلة ما بين اعقابها ، وبين العلم ، وقد ادركت شبقا منهم يقال له : الشيخ عبده ، من القراء الناسكين ، كان يعلم الصبيان في مسجد الداودية ، وتخرج به بالقراآت عدد كبير ، وقرأت عليه مدة طويلة ، وكان بصوم الدهر ، وتوفي قبل سنة ١٣١٩ هـ .

#### بنو الصيادي:

ينسب الى احمد الصياد جماعة كثيرون ، منهم بنو الشيخ موسى ، وسياقي ذكرهم ، ومنهم بنو الشيخ حسن وادي ، وهؤلاء لا يسلم لهم جذه النسبة غيرهم ، كما ترى في ترجمة ابني امدى الصيادي .

#### بنو المعجيل:

اسرة قديمة وجيبة ذكرنا منها علي بن نجم الدين بن ناصر ، ابن المعجيل ، صاحب الوقف الذي تسمى مرتزقة برجال الطائفة ، وفي الجهة القبلية من المعرة مقبرة يقال لها : مقبرة بني المعجيل ، وهي غربي الطريق الاخذ الى حلب ، وحدثنني بعض الممرتين انه رأى نحو اربعين قبورا ، منها قسم مدفون تحت الارض .



## • بنو عوبو

كان علي بن جانبولاذ أول من رأس عشيرة الأكراد، الجانبولاذية في نواحي كيلز<sup>(١)</sup>، ثم صارت الزعامة من بعده الى حسين باشا، وهو اكبر أعقاب ابن جانبولاذ، فولي اماره كلز، ثم لما جعل سنان باشا قائداً عاماً لجهات الشرق، عزل نصح باشا عن حلب، وولي مكانه حسين باشا، فامتنع نصح عن تسليم حلب اليه، بحجة انه من رؤساء العشائر، لامن امراء الدولة، ثم ورد الامر اليه من الاستانة بتسليمها، فسلمها اليه.

ثم لما قتل حسين باشا سنة ١٠١٤ هـ، ثار ابن اخيه علي بن جانبولاذ ابن قاسم الكردي، على الدولة، وشق عصا الطاعة، والتف حوله كثير من العربان، والأكراد، فولته الحكومة حلب، فاخذوا حواء، ثم حارب الامير يوسف بن سيف حاكم طرابلس، فغلبه، وصالحه، على مال، ثم صاهره ليكون ظهيراً له، ثم حارب امراء الشام، وحصرهم في القلعة وقتل كثيراً من عسكرهم، ثم صالحهم على مال كثير، بعد ان اخذ اموالهم، ثم عاد الى حلب، وقسم الاموال على عساكر المشاة والفرسان، ومنع وصول الاموال الي الاستانة، فأرسلت الدولة العثمانية السردار مراد باشا، لتأديبه، فالتقى الفريقان في سهل الرّوج،<sup>(٢)</sup> بقرب المعرة، وانكسر ابن جانبولاذ، وفر الى كلز مسقط رأسه، فقبضه مراد باشا، واستغنى امواله، فجاهد الى حلب، ثم فر منها، فقبض

(١) كلز بكسر أوله ولامه وآخره زاء وهي قرية من نواحي عزاز.

(مجم البلدان لياقوت ٢: ٢٩٩)

(٢) في مجمع البلدان ٢: ٨٢٨ الروج بالقم والجيم كورة من كور حلب المشهورة في غربيها بينها وبين المعرة.

اهلها على نحو الف رجل منهم ، فلما جاءها مراد باشا ، سلموه اليه ، فقتلهم ،  
وقتل رجاله ، الذين كلوا محاصرين في القلعة بعد ان امنهم .

ثم فر ابن جانبولاذ الى الاسانة ، فالتجأ الى داود باشا احد الوزراء ،  
فسمى له عند السلطان ، فعفا عنه ، وارسله الى جهة طيشوار ، في حدود المعجم ،  
فاقام نحو سنة ، ثم عاد الى شنتته ، (١) من الظلم والتعدي ، فهم الناس بقتله ،  
ففر الى جهة بلغراد ، والتجأ الى علي باشا بن القاضي ، فحجبه في القلعة خوفا  
عليه من اهل طيشوار ، فلما عاد مراد باشا الى الاسانة ، اشار على علي باشا بقتله ،  
فقتله ، في سنة ١٠٢٠ هـ .

وقد ذكر الهبي (٢) : ان ابن جانبولاذ كان يعرف بابن عربو ، وكان امير  
لواء الاكراد مجلب ، ولي حكومة العرة ، وكيلتر ، وعزاز ، وذكر (٣)  
ان عليا قتل نحو سنة ١٠٢٠ هـ ، وارسل رأسه الى السلطان ، وذكر مقتل  
علي ، وغيره ، بصورة مفصلة ، فليراجع .

وفي المرة الآن قوم يعرفون بابن عربو ، يزعمون انهم ينسبون الى ابن  
جانبولاذ ، ولم ار ذلك لأحد من المتقدمين ، والناس امناء على انسابهم .

### بنو العظم

امرة معروفة في المرة ، وقد خرج منها وزراء ، وشعراء ، وغيرهم ،  
وقد ذكرنا جملة منهم .

---

(١) الثالثة : الخلق ، والعلية .

(٢) الهبي : خلاصة الاثر ١ : ١٣٥ ( ج )

(٣) الهبي : خلاصة الاثر ١ : ١٤٠ ( ج )

### بنو علوان

اسرة معروفة في المعرة ، وقد كانت لهم وجاعة ، ولهم منزل ( قناق )  
يختلف اليه الزائرون ، والضيوف .

وقد ولي منهم جماعة القضاء في المعرة ، كما ترى في حوادث سنة  
١٢٦٧ هـ ، ولكن الايام جارت عليهم في عهدنا ، فاحملت ذكركم .

### بنو اللقاق :

بنو اللقاق اسرة وجبة في المعرة ، ينتسبون الى وجيل يقال له : محمد  
اللقاق ، خلف ثلاثة اولاد : الاول أمين ، ولد له قاسم ، ومحمد الملقب بلحليج ،  
والثاني محمد ، وهذا ولد له احمد وعلي ، وولد له احمد ، محمد علي ، ومحمد ،  
ويوسف ، وهذا الأخير ولد له حمدو ، وعبد القادر ، او قدحور ، ويقال لهم :  
بنو الحجر كما تقدم ، والثالث محمد الذكرة ، وهذا ولد له ابراهيم ، ولكل من  
هذه الفروع اعقاب في المعرة ، منهم من ينسب الى حلح ، ومنهم من ينسب الى  
دريس بن قاسم ، ومنهم من ينسب الى يوسف ، وهكذا ، ولهم ذرية في غير المعرة ،  
وكلمهم ينتهون الى محمد اللقاق ، وهذا يرتقي بنسبه الى سيدنا الحسين بن علي ،  
ابن ابي طالب ، كما كتب الي بذلك احد الاعقاب المذكورين .

### بنو الحلول :

اسرة مشهورة في المعرة الآن ، رجالها من شيوخ الطريقة الرفاعية ،  
يقيمون الاذكار في اوقات معينة ، وقد اطاعت على نسب لهذه الأسرة ، فرأيت  
فيه : ان محمد بن احمد بن ابي بكر بن ابراهيم بن زين العابدين بن علي بن  
عبد الله الحراكي بن محمد بن علي بن الحسن بن ابي القاسم بن علي بن عبد الله

ابن عمران بن موسى بن يحيى بن عبد الرادى بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق .

وابراهيم ، اول من لقب بالهلول ، حسباً ظهر لي من كتابة ابي السعود على لسهم ، وقد نسخت ذلك من نسخة كتب عليها محمد ابو الوفا البكري ، العثماني ، الحموي ، سنة ٩٥٦ هـ ، ورأيت لديهم فرماناً (١) من السلطان محمود ، مؤرخاً في اواسط ذي القعدة سنة ١٢٣١ هـ ، يقضي باعفاء السادة : احمد وسعيد ، وعبد القادر ، ومصطفى ، وصادق ، والسيد ابراهيم ، من الرسوم الاميرية ، والتكاليف الشاقة ، وفيهم من عد في رجال الطائفة .

#### بنو مطر :

اسرة مشهورة في المرة ، خرج منها جماعة من القراء والعلماء ، منهم : الشيخ حسن ، بن الشيخ احمد ، واخوه مصطفى ، وقد قرأت القرآن على الشيخ حسن ، وقد توفي نحو سنة ١٣٣٣ هـ .

#### بنو المعار :

اسرة معروفة في المرة ، نبغ من ابنائها جماعة من العلماء ، وفيهم من عد من رجال الطائفة ، ولهم اعقاب في المرة الآن ، يعملون في التجارة والزراعة .

#### بنو المستجبا :

اسرة كريمة تنسب الى تنوخ ، اصلها من المرة ، وقد سكنت دمشق ، ونبغ منها جماعة من العلماء ، وقد ذكرنا عدداً من رجالها ، ولا يعرف لهم عقب الآن ، ومنهم فاطمة بنت علي بن محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن اسعد بن المنجا ، شيعفة ابن حيدر العسقلاني .

---

(١) عهد السلطان لؤلؤة

### بنو المنتجم:

اسرة قديمة ذكرنا ظاظة من ابناءها ، ولا عقب لهم الآن .

### بنو المنقاج:

اسرة كريمة ذكرنا جماعة منهم ، ولا يعرف لهم عقب الآن .

### بنو المهذب:

اسرة قديمة ينسبون الى عدي بن الساطع التنوخي ، وقد نبغ منهم  
منهم عدد كبير من المؤرخين والشعراء ، والعلماء ، والقضاة ، وذكرنا جملة  
منهم ، ولا يعرف لهم عقب الآن .

### بنو الشيخ موسى:

اسرة مشهورة في المرة ، من رجال الصلاح ، وشيوخ الطريقة الرفاعية .  
وهم ينسبون الى الشيخ احمد الصياد ، ويقال لهم : بنو الشيخ موسى  
الصيادي ، وقد رأيت لديهم فرماناً سلطانياً ، مؤرخاً في شعبان سنة ١٠٨٩ هـ ،  
يتضمن استثناء قرية متكئين الملوكة اقطاعاً ، للسيد موسى بن احمد الصيادي ،  
بموجب فرمان آخر ، من رسوم الخزم والبناية ، ورسم الفرس ، والعبد ،  
والجارية ، والبشائر ، وغيرها ، ولهم عقب في المرة ، يحترفون بالتجارة وغيرها .

### بنو الوردي:

اسرة قديمة في المرة ، خرج منها علماء ، وشعراء ، وقضاة ، وقد  
ترجمنا طائفة منهم ، وهم ينسبون الى ابي بكر الصديقي ( ض ) ، ولا يعرف لهم  
عقب الآن .

## بنو السيد يوسف ، او بنو اليوسفي

اسرة مشهورة في المرة ، ينسبون الي السيد يوسف ، وقد كان من سرانها ، واصحاب الثروة فيها ، وله دار عظيمة ، وصفناها فيما سبق ، وله اوقاف كثيرة في المرة ، وحماة ، من دكاكين وماراجين ، وحمامات ، وغيرها .  
وقد ولد له نحو اثني عشر ذكرا ، وست اناث ، وولد لابنه عبد الرحمن تسعة ذكور ، واثني ، وثنت فروعه حتى بلغت سنة ١٣٣٥ هـ نحواً من اربعة وسبعين ذكراً ، وست وسبعين انثى ، وخرج من اعقاب المذكورين ، جماعة من الشعراء ، والادباء ، وآخرون ولوا مناصب مختلفة ، في الحكومة ، منهم : مر بن عبد الرحمن ، كان مسلماً في المرة مدة طويلة ، ولا يزال اعقابهم الى اليوم ، فيهم الشاعر ، والموظف ، والتاجر ، والزارع ، ونحو ذلك ، وهم ينسبون الى العباس بن عبد المطلب ، وستأتي ترجمته .

وقد رأيت لديهم صورة نسب قديمة ، مؤرخة في سنة ٨٦٤ هـ ، وصورة اخرى متولة عنها ، سنة ٨٦٧ هـ وخلاصتها ان السيد محمد ، ( احد اجداد السيد يوسف المذكور ) ابن السيد محمد ، بن محمد ، بن عثمان ، بن تزار ، بن محمد ، بن مسلم ، بن قاسم ، بن علي ، بن تزار ، بن فرح ، بن حسن ، ابن موسى الهادي ، بن محمد المهدي ، بن محمد ، بن علي ، بن عبد الله ، بن العباس ، ابي الخلفاء .

وهذه الصورة موقعة من قضاة معركة النعمان ، وقد قيل ما فيها ، وصحح ، وحكم ببلوغه ، السيد شمس الدين محمد ، بن حمزة ، بن عبد الله الجون المدني المالكي ، في ١٢ ذي القعدة سنة ٧٠٧ ، بشهادة عبد الوهاب ، بن محمد بن يعقوب المؤذن ، بالحرم النبوي الشريف .

وحكم بصعته ، احمد بن مزاحم الحسيني الحاكم بيثرب ، بشهادة ابراهيم ابن عبد الرحمن ، بن صالح ، الساكن بدار الرصاص خادماً الحرم ، وغالي الموسوي ، بدار الرصاص ، وايضا ابو الفتح محمد ، بن محمد الانصاري ، امام الحرم النبوي ، الحاكم الشافعي ، وثبتت صحته عند ابي عبد الله ، محمد بن عبد الحسين ، المعروف بابن بركة ، وكان ذلك في حضرة السيد الشريف ، السلطان السيد علي بن محمد بن حسن بن حماد ، سلطان مدينة يثرب ، وشهد بذلك عباس بن نهبان ، وابو الفتح السيد حسن بن محمد زين العابدين المدني الحسيني ، والسيد صالح بن علي الحسيني المدني ، وعبد القاهر بن حسن بن محمود الحسيني ، الشهير بابن نغيلة .

وثبت ذلك لدى ابي اليمن محمد بن نور الدين ابي الحسن علي النويري الشافعي القرشي ، الحاكم بمكة للشرقة .

وعند السيد محمد الحموك المالكي ، انقض القضاء بيثرب ، في ١٣ ذي الحجة سنة ٨٧٧ هـ .

وفيها شهادات : السيد ابي القاسم احمد بن عبد الله الهاشمي ، الامام بمكة ، نعمان بن علي البكري بمكة ، جعفر بن حسن بن محمد الحسيني بمكة ، محمد بن زيد العلوي الحسيني بمكة ، علي بن عون بن محمد المالكي خادماً الحرم الشريف المكي ، ابو الفرج بن وهبان المؤذن بمكة ، احمد بن اسمعيل بن محمد المؤذن بالحرم المكي ، عبد الله بن صالح بن الفضل العباسي المكي ، وانا انتهي الى هذه الاسرة من جهة امي ، نظيرة بنت شريف بن محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف .

هذا ما رفقنا عليه ، وما تذكرناه من اسماء الأسر المشهورة في معرفة النعمان ، التي استطعنا الوقوف على شيء من أخبارهم ، وآثارهم . وقد طويينا ذكر أسرهم لتسن لنا معرفتهم في الماضي والحاضر .

وسنبداً بترجمة الرجال الافراد الذين وفقنا الى معرفتهم ، وكلما عثرنا على واحد جديد اضفناه الى موضعه ، مرتبين ذلك على حروف المعجم ، ليكون الوقوف عليه اسهل ، فنقول :

### ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر التنوخي :

قال في الدرر الكامنة (١) : سمع من السعادي ، وابن ابي جعفر ، وغيرهما ، وحدث ، ومات في جمادى الاولى سنة ٧٠٢ هـ .

### ابراهيم بن الحسن البليغ المعري :

ذكر ابن التديم ، فبين قرا على أبي العلاء المعري ، أبا العباس احمد ابن خلف ، المتع ، وابن اخت المتع ، ابراهيم بن الحسن البليغ ، وكلاهما من المعرة ، وفي اعلام النبلاء (٢) ، خرج الى بعاين ، والعافية ( وهما من متزه حلب ) البليغ المعري المذكور ، في ومائع الفرنج في نصر بن صالح ، مع اقوام من اهل حلب ، قتب فانشد :

يَأْفُرْجَةً مَامَرِيٍّ مِثْلَهَا      عَدِمْتُ فِيهَا الْعَيْشَةَ الرَّاضِيَةَ  
زُرْتُ بُعَادِينَ وَلَكِنِّي      عَدِمْتُ فِي الْعَافِيَةِ الْعَافِيَةَ

(١) ابن حجر السعادي : الدرر الكامنة في اعيان الامة الثامنة ١ : ١٨ ( ج )

(٢) راجع الطبايع : اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٣ : ٢٤٥ ( ج )



أبو اسحق ابراهيم بن شاكر ابي اليسر التنوخي ، المعروف بإلبهاء ،  
وبهاء الدين :

ولد سنة خمس وستين وخمسة بدمشق ، ودرس الفقه على مذهب  
الشافعي ، وتولى الخطابة بالمصلى ، وسيّرهُ الملك المعادل ابو بكر بن أيوب ،  
رسولاً الى حلب والموصل ، وغيرهما .

وكان المترجم ، فاضلاً ، أديباً ، محدثاً ، كاتباً بليفاً . جمع من العلماء  
العظام ، كأبي اليسر الكيندي ، وأبي حفص بن طبرزد ، ومن أبيه شاكر ،  
وأسماء بن مرشد ، وغيرهم ، وروى بالإجازة عن شهدة ، وحدث بشيء  
يسير من مسبوقة ، وكتب عنه . روى قضاء المرة في صباه خمس  
سنتين ، فقال :

وَلَيْتُ الْحُكْمَ خَسِياً ، وَهِيَ تَحْسُرُ      لَعَمْرِي فِي الصَّبَا وَالْعُفُوفِ  
فَلَمْ تَضِعِ الْأَعَادِي قَدْرَ شَانِي      وَلَا قَالُوا : فَلَانٌ قَدْ رَشَانِي

ونسب بعضهم هذين البيتين الى القاضي أبي يعلى عبد الباقي بن أبي  
حصين ، كما يأتي في ترجمته ، وتوفي في دمشق في منتصف المحرم من سنة ثلاثين وستائة ،  
في يوم الاحد ، ودفن في يوم الاثنين ، في سفح جبل قاسيون .

وهو والد تلميذ الدين اسماعيل الآتي ذكره .

وتجد ترجمته في الانصاف والتعري ، ومرآة الجنان ٤ : ٦٩ ، وشذرات  
الذهب ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ، ج ٤ ص ٢٣٩ .

ابو السمنح ابراهيم بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن التنوخي الموري.

ذكر ابن عاكر في تاريخه ، انه كان فقيهاً حنفيّاً ، واجتاز بدمشق  
عندما توجه الى بيت المقدس .

وروى من طريقه عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : ان الله يحب أبناء  
الناجين ، وكان من الشعراء ، قال في خواجه يزدك :

أُجْرِيَتْ طَرْفَ الْمَلِكِ فِي سَنَنِ الْعُلَا

مُتَّصَعِدَا كَالْكَوْكَبِ الْجَحَادِرِ

وَجَرَى وَرَاءَكَ مَعَشَرٌ فَمَعَثَرُوا

دُوبَ الْغُبَارِ فَلَا لَعَا لِلْعَاثِرِ

وقد توفي في شبَّاز سنة ٨٥٣ هـ .

#### ابراهيم العظم

لم أفق على شيء من ترجمته ، غير اني رأيت قطعة في تاريخ أعيان  
حلب ، في القرن الثاني عشر ، ولم اعرف صاحبها ، ذكر فيها ترجمة اسمعيل باشا  
العظم بن ابراهيم المذكور وبعض بنيهِ ، ثم رأيت في اعلام النبلاء ، ج ٦ ص ٤٨١  
هذه الترجمة منقولة عن تاريخ ابن ميمون ، وهي مقاربة جداً للقطعة .

وفي كليها ان ابراهيم هذا كان جندياً ، سكن في معرة النعمان ، وهو  
جد البيت الشهير بالعظم .

وقد جرى لأهل المعرة وقائع مع التركان ، التي ترد الى جبلها شتاءً ،

فجرح إبراهيم في بعضها ، وحمل الى بلدته ، وتوفي من تلك الجراح ، ولم اعل سنة مولده ، ولا وفاته .

وقد أعقب ، اسمعيل باشا ، وسليمان باشا ، وستأتي ترجمة كل منها .

### إبراهيم بن اسمعيل باشا العظيم

ولي طرابلس قبل ان يتمتع والده ، وذهب معه الى خانبة ، وولي بها بعض الحال ، وولي صيدا مراراً ، ثم عزل عنها ، وتوفي سنة ١١٥٩ هـ . وهو برتبة روم أبلي ، في مدينة حماة .

### الشيخ العابد إبراهيم بن عيسى بن عبد السلام

ذكر ابن الوردي<sup>(١)</sup> في تاريخه ان ابن شيخه هذا كان من عباد الأمة ، وكان يعرف الشاطبية والقرآت ، وله يد طولى في التفسير ، وزهادته مشهورة ، وكان يجتريف بالشجاعة ، ثم تركها ، واقبل على العبادة والصيام والقيام ، ونسخ كتب الزفائق وغيرها ، فأكثر ، ووقف كتبه على زوايا ، وأماكن ، وهو من اصحاب الشيخ القدوة مهنا الفومعي ، وكان داعياً الى السنة ، وتوفي في أوائل رجب سنة ٧٣٩ هـ .

### أبو الفضل إبراهيم المعوي :

نقل له في إعلام النبلاء ، أبياتاً من الشعر ، وهي على ما فيها من التحريف ، تدل على اجادة في الشعر ، منها قوله من قصيدة يمدح شبل الدولة نصر بن صالح المقتول سنة ٤٣٩ هـ :

أَصُولُكَ فِي الْعُلَى تَحْكِي الْقُرُوعَا      وَفَنَزْلُكَ لَمْ يَزَلْ قَدْراً رَفِيعَا

---

(١) ابن الوردي : التاريخ ٢ : ٢٢٥

بَلَفَتْ مَدَى الْعُلَى فِينَا فَطِيمَا      وَأَحْرَزْتَ التَّدَى طِفْلاً رَضِيعَا  
وَمَنْ يَكُ لِلْمُلُوكِ أَبُوهُ شِمْسَا      يَكُنْ قَرَا يُشَا كُلُّهَا طُلُوعَا  
وَمَنْ يَرَى<sup>(١)</sup> لِلوَرَى جَدُوهَا غَنِيَا      فَذَا يَكُنِ الرَّيْعُ بِهِ رَضِيعَا

ومنها :

وَمَا حَلَبُ الْإِثْمِ أَخْتَرْتُ وَعَزْتُ      بِبَيْتِيهِ بَلِ الدُّنْيَا جَمِيعَا  
إِذَا رَكِبَ الْأَمِيرُ أَبُو عَلِيٍّ      تَرَجَّلَ الْمُلُوكُ لَهُ خُضُوعَا

وقوله من قصيدة يمدحه بها أيضاً :

وَأَنْتَ مَنْ شَهِدْتَ صَيْدَ الْمُلُوكِ لَهُ      بَأْنَ رُتْبَتَهُ تَعْلُو عَلَى الرَّتَبِ  
يُعْطِي مِنَ الْعَيْنِ دُرّاً هَانَ قَدْرُهَا      هَوَانَ غَانِيَةٍ تَخْتَالُ فِي الْحَبِّ  
وَلَا يُبَالِي إِذَا صَحَّ الثَّنَاءُ لَهُ      أَنْ يَفْتَنَ دِي جِسْمَ مَا يَخْوِيهِ ذَا وَصَبِ  
كَأَنَّمَا يَدُهُ مِنْ جُودِهَا خُلِقَتْ<sup>(٢)</sup>      أَلَّا يَكْفُ لَهَا كَفٌّ عَلَى نَشَبِ  
أَخْوَالِ الْعُرُوبِ الَّتِي مَا أَنْتَى أَبْدَا      يَعْمُ أَعْدَاءُهُ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في الأصل ( ج ) .

(٢) كذا في الأصل ( ج ) ولعلها حافت أي السبت والتصحيح قريب بين خفت

وحلت .

(٣) راجع الطبايع : اعلام السلافة بتاريخ حلب الشهباء ١ : ٣٢٦ ، ٣٢٨ .

١ : ٣٢٦ ، ٣٢٧ .

### ابراهيم بن عبد الرحمن المعري :

قال فيه الباحثون : هو في الفضل ، من أوساط الجمهور ، والوسط  
خير الأمور ، ولو لم يكن باع الفضل للأوساط منبسطا ، لما قال الله تعالى .  
وكذلك جعلناكم أمة وسطا ، وهو من مداح صاحب ، قصده بهذه القصيدة :

قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ وَبَانَ الْهُدَى      لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ أَوْ قَلْبٌ  
مِثْلَ ظُهُورِ الشَّمْسِ فِي حُجُبِهَا      إِذْ رُفِعَتْ عَنْ نُورِهَا الْحُجُبُ  
بِالْمَلِكِ الْأَعْظَمِ مُسْتَبْشِرُ      شَرْقِ بِلَادِ اللَّهِ وَالْقَرْبُ  
أَقْطَارُهَا تَرْتَجُّ مِنْ ذِكْرِهِ      وَجَيْشُهُ ضَائِقٌ بِهِ الرَّجْبُ  
فَإِنْ تَذَرُ لِلْحَرْبِ يَوْمًا رَحَى      فَهَوَّ لَهَا مِنْ دُونِهِم قُطْبُ

وخدم الحضرة النظامية ، متيسماً بشقيه صيد تراثها ، مستلذاً لما  
يقطعه من جنى جناها :

قَدْ مَرَّ نَقْدُ أَيَادِيهِ بِكُلِّ يَدٍ      وَمَرَّ نَشْرُ مَعَالِيهِ بِكُلِّ فَمٍ  
وله :

حَيَّ الدِّيَارَ بِرَامَةِ الْجُرْعَاءِ      فَبِنَاكَ أَهْلُ مَوْدِقِي وَصَفَائِي  
أَيَّامُ كُنْتُ بِهَا مَقِيماً نَاعِماً      أَتَخَالُ بَيْنَ ضَرَاغِمٍ ، وَظِلَائِمِ  
حَوْزُ نَوَاعِمٍ مَا وَصَفْتَنِي بِرِيَّةٍ      مَا بَيْنَ كَامِلَةٍ إِلَى صَدَائِمِ  
يُخْجَلْنَ بَنُو النَّفْسِ فِي غَلَسِ الدَّجَى      وَيَذَرْنَ نُورَ الشَّمْسِ كَالْجُوزَاءِ  
خُذْهَا إِلَيْكَ قَصِيدَةً مِنْ نَازِمٍ      زَهْرَاءَ مِثْلِ الرُّوضَةِ الزَّهْرَاءِ

”وسمع قول العبد القهستاني في الأترك وهو :

لَأَجْلِ الْأَتْرَكِ مَا يَذَعُونَ تُرْكَا      فَهَمْ تُرْكٌ وَوَاحِدُهُمْ تَرُوكٌ  
كَذَاكَ الْفَعْلُ وَاحِدُهُ فَعُولٌ      أَلَيْسَ الضُّعْفُ وَاحِدُهُ ضَعُوكٌ  
فأجابه بقوله :

أَلَا يَا عَائِبَ الْأَتْرَكِ جَهْلًا      فَلَيْسَ إِلَى مَعَايِمِ سُلوُكٍ  
تَلُوكُ الْقَوْلَ إِضْحَاشًا وَهَجْرًا      أَتُنْذِرِي لِأَبَائِكَ مَا تَلُوكُ ؟  
كَفَى الْأَتْرَكَ أَنَّ النَّاسَ طُرَا      رَعَايَانَهُمْ ، وَأَنَّهُمُ الْمُلُوكُ<sup>(١)</sup> !!  
ابراهيم المعري :

ذكره في الضوء اللامع ، ج ٧ ص ٢٧٣ ، في شيوخ الشمس ، محمد بن  
صلاح بن يوسف الحوي ، الشافعي ، الواقع .  
ابراهيم بن علي بن ابراهيم الخطيب المعري :  
قرأ على أبي العلاء ، وكتب معظم كتبه ..  
أبو العلاء ابن أبي الندى المعري :

هكذا ورد ذكره مكنى ، ولم اعرف اسمه ، كان شاعراً ، فقيهاً ،  
ذكر له صاحب الحكماء ، من الشعر قوله :  
لَا غَرَوَ إِن كَانَ مَنْ دُونِي يَفُوزُ بِكُمْ  
وَأَنْتَنِي عَنْكُمْ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ

(١) ولم اذكره شيئاً في غير ندية العصر ص ٦٢ (ج)

يَدْنُو الْأَرَاكُ فَيَمْسِي وَهُوَ مُتَمِّمٌ

تُغْرِ الْقَتَاةُ ، وَيُلْقِي الْعُودَ بِاللَّهَبِ

وذكره ابن ميمون في كتابه عنوان المرقصات ، والمطربات ، في شعراء المائة السادسة ، وعد من المرحض بينه المتقدمين ، ولكن الثاني هكذا .  
« يدني الأراك فيضحي وهو يكرع في . . »

وقد ذكره صلاح الدين الصلدي في الغيث المنجم

#### أبو الهدي الصيادي

ولد في قرية خان شيخون ، من قرى المعرة سنة ١٢٦٦ هـ ، وقرأ القرآن على الشيخ محمود بن طه المعري ، ثم تعلم الكتابة ، وحفظ شيئاً من المتن ، واشتغل بتحصيل الفقه ، والحديث ، والتفسير ، وكتب الأدب ، وآلاتها ، وكتب الحكمة النظرية ، وفن القياس ، وفنوناً كثيرة يطول شرحها ، ثم اكب على علم التصوف ، وحفظ من كلام القوم ، ومنظومهم ما يروى على مئة ألف بيت ، وأخذ الخلافة في الطريقة الرفاعية ، بإجازة من والده حسن من الشيخ علي خير الله ، في حلب ، ثم سلك هذه الطريقة على يد محمد بهاء الدين الرؤاس ، حين اجتمع به في بغداد سنة ١٢٨٣ هـ ، وبعد رجوعه من العراق جعل يفتيا للاشراف في جسر الشغور ، وبعد قليل صار يفتيا للاشراف في حلب ، ثم في سنة ١٢٩٤ هـ ، قربه السلطان عبد الحميد الثاني العثماني ، وانعم عليه برتبة قضاء العسكرين ، ولم يشن ذلك عزمه عن التأليف والتصنيف ، فقد ألف أكثر من ستين كتاباً ، ورسالة ، ونظم أربعة دواوين من الشعر ، وخلف

اناسا كثيرين في الطريق من اقصى المغرب الى اقصى الهند ، و هم مرآد كثيرة لأجداده ، وزوايا ومساجد ، وقد أفرده جماعة من خلفائه بالترجمة ، ورزق من الاولاد الذكور ، حسن خالد ، واحمد سراج الدين .

هذه خلاصة ترجمت التي ذكرها بنفسه ، في كتابه ذخيرة المعاد ، في ذكر السادة بني الصياد ، الذي اتم تأليفه سنة ١٣٠٦ هـ ، وطبع في مصر سنة ١٣٠٧ هـ .

والمعمرون من اهل المرة وضاحتها ، ينكرون نسبة هذا البيت الى الصياد ، أو الرفاعي ، ويؤمنون انهم لم يسلوا من امرها شيئا . قيل ان تسمو مكانة ابي الهدي ، وان اباه حسنا كان شيخا أميا فقيرا ، يطوف في المرة وضواحيها ، فيقرأ على قطعة من السكر للوقاية من لسع العقرب والحية ، وكان يأخذ عن كل واحدة درهما أو نصف درهم ، وكان ينال من صدقات الاعراب وغيرهم ، وكان الناس يجودون عليه ، ويرقى المرضى ، والعصرى ، واولي الماعات ، وربما صحب ابنه ابا الهدي في بعض رحلاته وهو صغير ، فلما شب عني بتعلم ضرب المزهر ، فعقدته ، وكان حسن الصوت ، فجعل يختلف الى منازل الاشراف والكهول ، من اهل المرة ، وحماة ، وحلب ، ويتعرف اليهم .

ثم زاد على ذلك ، فكان اذا رأى رجلا اجتاز بقربة خان شيخون ، وعليه سيا الرجاء ، أو أبهة الإمرة ، تلقاه ورحب به ، واستدعاه الى منزله ، واكرم وفادته ، ثم ذهب الى الجسر فاقام حيناً من الدهر ، ثم تذرع حتى صار نقيبا للاشراف فيها ، ثم نقيبا للاشراف في حلب ، ثم اتصل بالسلطان عبد الحميد ، وقال منزلة عالية عنده ، ولقد رأيت فارس بن احمد القطيني ، وهو من ولد ونشأ في خان شيخون ، ثم سكن المرة ، وقد لقيته فيها سنة ١٣٥٧ هـ .



وكان عمره زهاء ثمانين سنة ، فأثته عن حقيقة امر أبي الهدى وقومه ، فقص عليّ خبره ، ثم تفرس في إنكار بعض مايقوله ، فقال لي : كأنك تشك فيما اقول ، أو تظن اني اتمامل على الرجل ، فاعلم يا اخي انني اعلم انني بين الحياة ، والموت ، وانا الى الموت اقرب ، ومعاذ الله ان اختم حياتي بمحدث ملفتري على رجل قد مات ، فوثقت لقوله ، وكان خلاصة ماقله لي :

ان علي بن خزام ، واخاه حسينا ، كلا من عرب الدبس ، من الحاقق بني خالد ، وكلا برعيان غنا في خان شيخون .

وان حسن بن علي ، سمي وادياً لأنسه ولد في واد ، يقال له : وادي الحنازير ، بين البانعة والحان ، وكان راعياً ايضاً في خان شيخون .

وان حسنا هذا تزوج امرأة ، يقال لها : صليح ، كانت زوجة لرجل يقال له : عليوي المسجر ، من عرب الساطية ، من الحاقق الموالي ، وكان عليوي راعياً ، فولدت منه ابنة سماها خلتوة ، ثم ولدت ابا الهدى ، فقرأ القرآن على الشيخ محمود بن طه المعري ، ثم لما شب وتوعرع ، وبأ بابيه عن التوبة ، فاخذ له طريقاً عن الشيخ وجب ، من قرية كفر سجنى ، فصار درويشاً على امته ، وكان يقرأ على قطع السكر للمقرب ، والحية ، كل واحدة بقرش ، وكان هو وابوه يطوفان في مضارب العربان ، يأخذان صدقاتهم ، ثم طعمته نفس أبي الهدى للظهور ، فاخذ يمد جمعية للافساد في داره ، وكان احمد القطيني والد المحدث بهذا الحديث رئيساً للبلدية في حماة في ذلك العهد ، فكتب الى ولده الثاني عبد الرحمن أن يهدم دار أبي الهدى ، وهي قبة من لبن ، ويطرده من القرية ، ففعل ، وذهب هو ووالده الى جسر الشغر ، لانه كان قد تزوج امرأة

يقال لها : حليّة بنت محمد قنبر ، من قرية : كفردين ، من قرى الجسر ، فجميع  
هناك شيئاً من الأغنام ، يعيش من البانها ، اصرافها .

ثم ذهب الى حلب ، واتصل بتقيا الشيخ بهاء الدين ، وسأله ان يسمى  
له ليكون تقياً للاشراف في الجسر ، ولم تكن هذه الوظيفة في ذلك العصر  
لان اهلها كانوا نصيرية ، فسمى له ، روافقت الحكومة على ذلك لمصلحة  
سياسية ، ثم بعد ان ولي النقابة ، ذهب الى بغداد بعد أن أخذ نسيباً من الشيخ  
محمد البغدادي ، وادعى انه من ذريته ، ثم ذهب الى الاسكندرية ، وبواسطة عبد  
المجيد الخرججي ، اتصل بأصف باشا ، ومدحه بابيات ذكر منها قوله :

مُقَرَّرٌ بِالْهُدَى مُنْتَحِفٌ . . . . .  
فَبِالْإِحْسَانِ وَالْجُسْنَى جَزَاكَ اللَّهُ يَا أَصْفُ

ثم بسببه ولي تقياً للاشراف في حلب ، فجاء اليها ، ولم يطل مكثه فيها  
وانما عاد الى الاسكندرية ، ثم بسبب الخرججي اتصل بيهرام آغا مرعي السلطان  
عبد الحميد ، وبسببه اتصل بالسلطان .

وذكر لي ان اياه حسنا ، تزوج امرأة يقال لها : شمس بنت بكور  
المجوري ، من قرية معرزيّا ، وكان ساكناً في خان شيخون ، فاطوراً للكروم  
فيها ، وذلك في حياة صليح ام ابي الهدي ، فولدت له ولدين : عبد الرزاق ،  
ونور الدين ، ثم تزوج خلوة بنت ابراهيم المراقي ، من اهل الحان ، وكان حائكاً ،  
فولدت منه مصطفى ، وهذا منحه الدولة رتبة بالا ، وهي اعظم رتبة بعد  
للوزارة .

هذه خلاصة ماقاله هذا الرجل الذي ولد وعاش اكثر عمره في خان .

شيخون ، وقضى بقيته في المرة ، وحدثنني عن وجود أبي الهدى في دمشق ،  
غضرب صفحا عنه ، ورايت في مذكرات محمد كرد علي ج ١ ص ٢٤٢  
ماخلاصته :

ان أباه كان مع تجار شاميين يقيمون في خان في استانبول ، وكثروا  
مؤثلين يشتركون في النفقة والسر ، وكان يغشام درويش شاب اسم اللون ،  
جهوري الصوت ، تبدو أمارات الذكاء عليه ، وله جدائل أي صفائر شعر يرخيها  
على ظهره ، ويعتم يئزر ، ويكتسي عباءة ، وقفطانا ، ويضرب بالدف ، وينشد  
أشعاراً على طريقة القوم ، وما كان يشاركهم في النفقة ، وانما كانت مهمته أن  
يسلمهم بأناشيده كل ليلة ، وهذا الفتى هو محمد بن حسن وادي المعروف بأبي  
الهدى الصيادي الرفاعي ، ولبد قرية خان شيخون من عمل حاب .

وفي بعض البالي ، بحث هؤلاء الجماعة فبين هو أفضل من مشى على  
الأرض بعد رسول الله ﷺ وأخذ كل واحد بصرح بما يراه ، فقال أبو الهدى ،  
ان نقطة واحدة أمريت من دماء آل البيت أفضل من كل من مشى على الأرض  
بعد الرسول ﷺ فقال له بعضهم فأين أذا يا جاهل أبو بكر وعمر وعثمان وعلي  
وكبار الصعابة ، والأئمة ، ولطبه اخدم على وجهه ، وحاول ان يزيد صفعا ،  
فحيل بينها ، فانقطع عن مجلسهم حيناً من الزمن ، وعرضت لبعض الشاميين  
خضية اقتضت ان يكلم بشأنناظر الضبطية ، فانتدب الجماعة هذا المحدث بمـ  
الحديث ، فذهب الى الناظر واستاذن ، فلما رفعت له ستارة البهر رأى ابا الهدى  
قاعدا في صدر المجلس ، والناظر جالس بين يديه جلسة الصغير مع الكبير ، قال :  
تقدمت بأدب نحو ابي الهدى اسلم عليه أولاً ، وأظهرت اني أحاول تقبيل يده ،  
فانتصب قائماً وعانقني بلهفة ، وسألني عن صحي وإعمال ، والتفت الى البشاناظر

الضبطية ، فقال له : اني من أعيان دمشق وتجارها ، واني أديب فصيح ، وأثنى علي ثناء عظيماً ، ثم تكلمت في المسألة التي جئت من أجلها ، فقضيت في الحال .

قال : وقد علمت ان السبب في تقدم ابي الهدى هذا التقدم السريع ، هو ان امرأة ناظر الضبطية هذا أصيبت بمرض أعيا الأطباء ، وكان يجيها حباً جماً ، فتوسل بكل ما يستطيع لمدائها ، واشفائها عن يد الأطباء ، فلم يفلح ، ثم وصف له ابو الهدى ، وما يطيب به من غائم وحجب وعود ، وما يقرأ من أدعية وعزائم ، ورقى ، فاستدعاه ليطلب زوجته بما عنده ، فدواها ، فبرئت بعد ايام ، فعظم مقامه عند الناظر ، وشاع ذكره في دار الملك وغيرها .

ثم بعد ايام أصيبت إحدى حظيات السلطان عبد الحميد الثاني ، بعارض يشبه ما أصاب امرأة الناظر ، فعرض الرزير على الملك ما كان من ابي الهدى في مداواة زوجه ، وحببه اليه ، فاستدعاه السلطان لمداواة حظيته ، فبرئت بعد ايام ، فكان ذلك فاتحة عهد لاتصال ابي الهدى بالسلطان .

وقد كان احد خلصانه الذين يأمنهم على مره ، ويفضي اليهم بشعوره ، وكان مستشاراً له في المضلات والامور الجسام ، وكان لا يفارقه زماناً طويلاً ، وكان نافذ الكلمة ، عند عبد الحميد ، فيشير عليه بنصب زيد ، وعزل عمرو ، فيفعل حتى الوزراء والصدور .

وقد كان السلطان يخشى على سلطانه في البلاد المريضة من الراهبين ويحذر ان يتقلب عليه صاحب هذه الدعة .

فاتخذ ، اي السلطان ، من ابي الهدى صارفاً يصرف الناس عن النظر الى هذا المذهب ، وشاغلاً يشغاهم عنه ، ففتح باباً لكل طالب ، وأصاخ بسمعه الى كل قاصد ، فكان الناس يؤمنونه من كل حدب وصوب ، لقضاء حاجاتهم ،

وجر مغانهم ، ودفع مغارهم ، وكان أبو الهدى يبذل ماله ، وقلما رجع احد من قاصديه بالحية ، وكان السلطان يساعد على تحقيق رغائبه .

ومن دهاء أبي الهدى انه بلغ ما بلغ من علو المنزلة عند السلطان ، وكبراء الدولة ، وأصاب من الاموال ما احاب ، ولكن ذلك كله لم يؤثر في خلقه ، ولا غير شيئاً من خطئه .

وانما اتخذ في جانب داره التي كان يقابل بها الوزراء والكبراء زاوية ، كان يجتمع فيها جماعة من اهل الطريق يقيمون الذكر فيها في كل اسبوع مرتين ، وكان هو ينزل الى الزاوية ، فيشارك اذا كثرين ، ويضرب بالزهر ، وينشد ، كما كان يفعل ذلك قبل ان ينال هذه الحظرة .

ويقول قوم جالسوا الشيخ : انه كان يستهوي جلسيه ، بلطف حديثه ، وسعة ادبه ، ودماثة خلقه ، وانه كان شديد العطف على العرب ، ويقال : انه كان يحفظ كثيراً من الشعر ، وينسب كثيراً من الشعر الى شيخه الرواس ، ويقول : ان هذا الشيخ بغدادى الاصل ، درس في الازهر ، وزار أبا الهدى في خان شيخون ، فأعطاه الطريق ، ودفع اليه شعره ، ولقنه سره .

وان أبا الهدى بنى بعد ذلك على قبر الرواس زاوية ، في بغداد تكريماً له ، كما بنى أمثاله في بلاد الشام ، على قبور جماعة من الرفاعيين ، اما الشيخ الراس : فيقال انه اجتاز بالمرّة ، وصلى العصر في مسجد جامع ، الى جانب رجل استشعر قلبه انه من اهل الصلاح ، وبعد الصلاة اجتمع به ، واخذ عنه الطريق ، وهذا الرجل من ابناء منّا في المرّة يقال له : الشيخ احمد الجندى ، وقد ذكره أبو الهدى في شيوخه ، وهذه القصة رأيتها في كتاب للرفاعية ، منذ

نخبين عاماً ، قريبة بما ذكرت وقد يجوز ان تكون فيها زيادة او نقص ،  
وأكثر الناس يزعمون ان الرواس شخص موهوم لاحقيقة له ، اخترعه ابو الهدى  
واضاف اليه اقوالا وامالا .

وقد كنت ممن يقول بهذا القول ، وبدأت في قصيدة فقلت في مطلعها :

أرى الرواس كالفناء حالاً فكذب من أضاف له مقالاً

ثم بداني فامسكت عن هذا القيل لجواز ان يكون رجلاً حقيقياً .  
وقد رأيت لبعض الكتاب في سيرة أبي الهدى : ان حياته مع السلطان  
عبد الحميد الثاني ، كانت حياة مرشد ناصير ، ولم تكن صلته به صلة متجسس ،  
يمحق غيره ليستفي بنووه ، او يستدفي بناره .

وقد دلت على هذا تقاريره التي عثر عليها ، في جملة ما عثر عليه من  
اضرابات السلطان بعد خلعه .

وأكد العارفون انه ماخاطبه في مدة اتصاله به الا فيما يعود بالنفع  
على الدولة .

ويقال : ان كبير الاتحاديين ، اي حزب الاتحاد والترقي ، لما اطلع هو  
وجماعته على اوراق أبي الهدى ، اخذتهم دهشة ، بما فيها من الاخلاص والنصح ،  
فقال بلماعة اكتبوا الأمر ولا تنشروها ، فانكم اذا فعلتم غير هذا اعليتم منزلة  
أبي الهدى في نفوس الناس ، وربما عاد القوم ففقدوه ، وتبركوا به .

ومن يستقري أحوال أبي الهدى ، يتبين له ان الرجل ما كان يقترب  
من سياسة السلطان ، وحكومته ، ولا يدخل فيها لايغنيه ، وكان اكبرهم ،  
أن يكثر حوله الانصار ، والاشياع ، والمريدون ، والحلفاء ، وان يفقد كل

واحد منهم بما استطاع من مال أو وسام ، أو اغناء من العسكرية ، أو تعبير  
مدفن أو تكية ، أو ماشاكل ذلك ، وأقصى أمانيه نشر دعوتيه ، وتقلب  
الطريقة الرفاعية واصحابها على غيرهم من اصحاب الطرق .

وكان ابن وقته ، لا يحجب حساباً لفعده ، ولذلك لما مات لم يخرج في  
تركته شيء يعتد به ، بالنسبة للكفاة التي كان احرزها في الدولة .

ويزعم فريق من الناس : ان زوجاته ، واهلهن جمعوا ما كان في داره  
من ذخائر ، واعلاق كريمة ، واخرجوها من بيته ، قبل موته بأيام ، وادعوها  
عند معارفهم ، فلما اخذه الاتحاديون ، وفعلوا به ما فعلوا ، لم يكن في داره  
شيء يعتد به من النفائس ، والاشياء التي لها شأن .

واما منزلة ابي المدي في العلم فان له رسائل نسبت اليه ، وهي تدل  
على انه شدا شيئاً من العربية ، وكلفه ، والتصوف ، وليس فيها رأيه من رسائله  
ما يدل على تبعه في علم ديني أو لدني .

واما شعره فقد اطلعت على ديوان له ، وهو يشبه شعر العلماء ،  
والمصوفة ، وكنت رأيت بخط يده قصيدة من نظمه ، مدح بها عم والدي  
امين الجندي ، مفتي المرة والشام ، مطلعها :

وردُ المحجةِ راحَ يحملُ يامينَ

وجينها بقصيدتي كمي اللجين

وتنثر الطي الحقي من الجوى

بنشور مدحي ذات صدر الكملين

## مصباح صبيح سما للسيادة شمسها

### عين العيون ومصدر المتصدرين

فلم اثنأ أن اذكرها هنا لئلا يقال اني تصدعت ايرادها لأدل به على ان الرجل بعيد عن معرفة الشعر ، ولأنه يستعين بها على غربته ، ولعل شعره استقام بعد ذلك لكثرة الممارسة ، والحظ ينطق الابلهم ، ويسمع الاصم . على اني ذكرت بعضا من هذه القصيدة في ترجمة امين الجندي .

وصفة القول ان ابا الهدى كان اريباً محسناً ، وبقية (١) بعيد النظر في الامور ، طاهراً الى ان بقي ذكرأ خالداً ، وحديثاً حسناً بعده .

فسلك الطريقة الرفاعية ، وفتح ابوابه لرجاله ، وللمتسبين الى الرفاعي ، فتهاقت الناس عليه تهاقت الذباب على الشراب ، وانتحل هذه النسبة كثير من الادعياء ، لأنه كان يسمى لدى الحكومة لكل من قصد اليه ، فاما أن يجعل له راتباً واما ان يسمى له برتبة ، او وسام ، او وظيفة ، واما ان يقضي له حاجة يمه من اجلها ، فكان الناس يتوافدون الى منزله ، زرافاتٍ ووحداً من عرب وغيرهم ، وقلبا انقلب انسان عنه من غير ان يظفر ببغيته ، وربما اعطى اناساً من ماله ، واذا رأى شاعراً ، او كاتباً ، او عالماً ، بالغ في الحفاوة به ، ولحجاز حاجته ، فجعل الشعراء يتسابقون في مدحه ، ويقولون في سرده مناقبه ، والكتائب يضعون المقالات في الصحف ، او يؤلفون رسائل في فضائله ، وفضائل اهل بيته ، وربما وضع العلماء رسائل فتنسبونها اليه ، ولقد استطاع بهذا الاسلوب المحبوب ان يملك القلوب ، والالسن ، والاقلام ، وان يفهم الناس عامة أنه

(١) في المصباح الجوهري ١ : ٥٧٧ : الباقية : القرامية .



حاسب الكلمة النافذة في الدولة ، و اراد ان يفهم السلطان ورجال الدولة ،  
ان له مكانة في البلاد العربية ، لاسيا حلب ، وحماة ، والمرة ، وانه قابض على  
خاصية الكبراء والاشراف فيها ، فاتخذ صنائع من طبقات مختلفة من ابنائها ،  
وتزوج طائفة من بنات الاعيان فيها ، مثل بنت نورس باشا الحراكي في المرة ،  
وبنت عبد الحميد بك العظم من حماة ، وبنت مرقضى افندي الكيلاني ، وبنت  
بدرخان ، وبنت اشرف بك بن ويسى باشا ، وفي هؤلاء البنات من لم تكن  
هي واهلها راضين عن هذا الزواج ، ولكن حرص ابنائهن على المنفعة ، وخوفهم  
من فواتها ، ومن شرابي الهدى ، حملهم على ان يقدموا بناتهم طائعين ، مع  
ما استطاعوا من مال ، ورياش .

فعظم في عيون رجال الدولة ، والناس معا ، وخشي بأسه الصغير ،  
والكبير ، واستطاع ان يبنى من مال الدولة كثيراً من التكايا والزوايا ،  
والاخربة في حماة ، والمرة ، وغيرها ، وان يخصص مربيات  
لموظفين فيها ، ما بين قيم ، وآذن ، وامام ، وغير ذلك ، كل هذا من  
مال الدولة .

وخلاصة القول : اننا اذا ارتبنا في صحة نسبه ، فلا يمكننا ان نرتاب  
في ذكائه ، وأدبه ، ودعائه ، وجوده ، و إخلاصه للملكه ، فقد استطاع ان يعين  
على السلطان ، واعيان دولته ، فكتبوا جميعاً بأقرون بأمره ، وينفذون رأيه ،  
وقد بلغني ان الصدر الاعظم خليل رفعة باشا ، كان يزور ابا الهدى في كل يوم  
في عهد صدارته في منزله ، فاذا دخل قبل بده ، وطلب دعاءه ، فيعطيه الشيخ  
ورقة فيها مطالب مختلفة ، اما استثناء رجل وأسرته من الخدمة العسكرية ،  
واما تولية رجل منصباً كبيراً ، او صغيراً ، واما إعطاء رجل راتباً ، او رتبة ،

او نحو ذلك ، فيقبلها ، ويقول : سمعاً وطاعة ، ثم ينصرف الى مقره ، فيأمر  
الوزراء بانفاذها كل بما يتعلق به .

ولم يدخ احداً من ذوي قرباءه ، او خلسانه له او المتزلفين اليه ، الا سمى له  
بواحدة ، او اكثر بما ذكر .

ولذلك كاد اكثر الناس يكونون وفاعين في ظاهرم ، والسنتهم ،  
وكلوا يقيسون الأذكار ، وينشدون فيها الأشعار التي قيلت في مدحه ، ومدح  
أبيه ، واجداده ، مثل قولهم في مدح أبيه :

الحَسَنُ الصَّيَّادِي      نَسْلُ الرُّسُولِ الْهَادِي  
سُلَالَةُ الرِّفَاعِي      وَكُوكِبُ الْأَنْجَادِي

وكانت مجامع الأذكار ، يثنى فيها عليه ، وعلى آبائه اكثر مما يذكر الله  
فيها ، لأن له في كل بلد ارساداً ، وعيوناً ، ودعاة ، وخلفاء ، وخلصاناً .

وقد اشتط اقرباؤه ، واصفياءه على الناس ، وتجاوزوا على حقوقهم ،  
واشتد اذام عليهم ، فتمتم الناس عليه ، وعليهم ، وحسده الاتراك على ماله من  
الخطوة ، ونفوذ الكلمة عند السلطان ، واغضن عليه من لم يلب طلبه ، او  
نكب بسببه .

فلما كانت سنة ١١٣٦ هـ ، سنة ١٩٠٨ م ، ثارت جمعية الاتحاد والترقي ،  
وتقلبت على السلطان عبد الحميد ، وانتزعوا السلطة من يده ، وقبضوا على اتباعه .  
واصفيائه ، ومزقهم كل ممزق ، وكان بمن اصابه رشاش من اذام ابو الهدى .  
فقد نهوا داره ، وشتموا انصاره ، واوسعوه اهانة وسباً ، وأذاقوه من النكال  
والبؤس في ساعة واحدة ، أضاعف ما اصابه من السعادة والترف ، في جميع أيامه

الغابرة ، وقد مات من شدة الضرب ، ودفن في التكية ، التي أبنائها في يشكطاش .  
في الاستانة ، وانطوى معه ذلك الحسب الذي كان هو أساسه ، وانطلقا النسب .  
الذي كان هو نبراسه ، وكان المهبط بقدر الصمود ، فسبحان من لا يزول ،  
ولا يحول .

وقد أخذ أهل ازواجه امواله ، منذ قبض عليه ، قبل أن يموت ، ولم  
يدافع أحد من اعرانه ، ولم ييكه أحد من خلسانه ، بل كان كثير منهم في .  
عداد الشامتين ، وقد كثروا الشامتون بموته ، لحسبهم ، وحقدوا على ذري .  
قرباه ، وعليه من اجلهم ، لأنه كان ينصرهم ، ولو كانوا ظالمين .

وأنا اذكر حادثة مؤلمة ، وهي أن احد اقربائه ، قتل رجلاً ممدأ ، على .  
مشهد من اهل القرية ، فلما رؤيت القضية في المحكمة في المرة ، ثبت القتل .  
ممدأ بشهادة الجلم الفقير ، وأرادت المحكمة تبرئة اللاتل ، بناء على اشارة  
وردت اليها ، وكان ابن عمي سعيد بن صالح الجندي عضواً في المحكمة ، فلم  
يوافق على التبرئة ، فهدد من قبل اشباع ابي المدي واعوانه ، فلم يعبأ بذلك .  
فوردت بركة من الاستانة بنقل الدعوى الى محكمة حلب ، وبعد أيام حكمت  
ببراءة القتال ، وامثال هذه الحوادث كثيرة ، وكان كثير من المتعلمين ،  
ينهبون الناس ، ويحتسبون به ، فينتهمهم ، على أن هذا وامثاله ، لا يبيخه .  
حقه من الذكاه ، والدهاء كما قلنا .

وقد أعقب ولداً اسمه حسن خالد ، ولم يكن مثل ابيه في الذكاه ، والدهاء .  
ولم ينل حظوة في الحكومة التركية ، وانما كان رئيساً للوزراء في شرقي  
الأردن ، وقد توفي نحو سنة ١٣٥٠ هـ .

واما اخوه عبد الرزاق ، فقد وجهت عليه الدولة رتبة قاضي عسكر ،  
وهي اكبر رتبة عليية ، وكان عامياً سبخلاً ، لم يسر سيرة محمد عليها ، وانما  
كان لا يتحاشى من مجالسة الرعاع ، في مجالس الشرب ، وغيرها .

وقد جعل في عهد الدولة السورية نقيباً للاشراف في حلب ، الى أن  
مات سنة ١٣٥٨ هـ ، وكان يجب أن يمدح ، ويعظم ، فكان في حياة اخيه ،  
يزور حصن ، وحماة ، والمعرة ، وحلب ، وكان الناس يتنافسون في اكرامه ،  
والاحتراف به من اجل اخيه ، وكانوا يقيسون له الاذكار ، فيقف في رأس  
الحلقة يرشد اذا كثرين ، ويطرب حين يسع مدحه ، ومدح ابيه ، واخيه ،  
واجدادهم ، مع ذكر الله .

وصلة القول : ان هذا البيت كان ابو الهدى أسامه ، ونبراسه ،  
فلما مات ، تقوض ، وانهار ، وبدل ضياؤه ظلاماً حالكاً ، وذهب كل مجد  
كان أسه ، كما ذهبت دولة الطريقة الرفاعية ، التي كان اذكي مصباحها ، وفلق  
اصباحها ، وقد بنى لأبيه مقاماً ، في مدينة حلب ، ودفنه فيه سنة ١٣١٢ هـ .  
وهو غربي قبلة مسجد الراوية ، تحت القلعة قرب باب محلة الطون بغا .

والناس يختلفون في أبي الهدى ، فمنهم من يجعله علماً في العلم ، والتقى  
وحسن السيرة ، ومنهم من ينسب اليه أموراً ياباها العلم والتقى ، وأنا لا استطيع  
الجزم بأحد الأمرين ، لأنني سمعت كلام محب له يتزيد في حديثه ، ومبغض  
لا يتقيد بالحقيقة ، ولكنني قلت ما سمعت ، ولا يعلم حقيقة ذلك الا الله تعالى .

وانما أعلت القول فيه ، لأن ظهور مثل هذا الرجل من مثل هذا البيت ،  
وهذه البيئة ، بمنزلة هذا المظهر العظيم ، جدير بأن لا يحرم التاريخ شيئاً  
من خبره .

ولأني رأيت الناس في أمره على طرفي تقيض ، وأظن انه لو وفق الى اختيار اتباعه ، وخلصانه ، من خيرة الناس ، لكان أمره الى غير ما كان . ولا تعرفوا بما كان له من جميل ومعروف بعد مماته ، ولكنه اتخذ اناساً كثيراً يحبونه لأجل الفائدة التي يتوقعونها منه ، فلما يئسوا منها قبلوا له ظهر الجبن . فكثروا معه ما كان الدهر معه ، فلما صار الدهر عليه صاروا عليه مع الدهر . وهذه عاقبة كل انسان يشتري لصداقته الحليس من الناس ، بمن ينس (١) .

أبو بكر ابن ابي بكر الحيشي ابن نصر بن عمو ، بن هلال ، بن معدي ، ابن زيد ، بن ابي يزيد ، بن عثاثر .

ينتهي نسبهما وجد بخطه الى زيد الحيل الصعالي الجليل الشيخ المحدث .  
تلمي الدين الحيشي الأصل ، الحلي ، الشافعي ، البسطامي الحرقه .

قال ابن الحنبلي : ادركته وقد عمر ، وعلى رأسه تلح البسطامية ، وفي وجهه نور السادات الصوفية . نقل ذلك النزي في الكواكب السائرة الا أنه قال : الحيشي الأصل ( والصواب الحيشي نسبة الى حيش قرية من قرى المعرة ) .

(١) انظر منه المصادر الآتية: جيل العظم: السرايوسون ١١٢، مقدمة كتاب تنوير الاجار  
لأبي الهادي الصيادي ، الكتابي : نهرس الفارس ١١٤ : ١١٥ ، القاضي : رياض الجنة  
١٤٤١ ، الرزكي : الاعلام : ٦ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، جرجي زيدان : تاريخ آداب  
اللغة العربية ٢٩٥ : ٢٩٦ ، مركيس : معجم المطبوعات ٣٥٣ - ٣٥٦ ، محمد كرد علي :  
المذكرات ٢٤٢ : ٢٤٦ ، مجاهد : الاعلام الشرقية ٣ : ١١٧ - ١١٩ ، سامية  
الكياي : الحركة الادبية في حلب ١١٣ - ١٣٤ ، ومجلات القليب ١ : ٣٥٦ ، القار  
١٩٨٠ - ١٩٦٠ : ٣ : ٤٧١ - ٤٧٣ ، الهلال ١ : ٣٥٥ - ٣٥٩ ، الحديث ١٢٤  
٢٥ - ٣٦ ، والفتاد ٢٣ : ٣٨١ - ٣٨٦

Brockelmann ; g 11 : 506 , s. 11 : 868 , 869

ثم قال في الكواكب (١) : وحدثنني والذي بالحديث المسلسل بالاولية .  
 وذكره السنائي (٢) في الضوء اللامع : وقال : ولد في سنة ٨٤٨ هـ في  
 مستهل جمادى الاولى بمجلب ، ولازم والده في النسك ، وقرأ وسمع على أبيه  
 ابن البرهان الحافظ ، وتدرّب به في كثير من المهمات ، بل وثقّه به وبالشّمس  
 الباقى ، لإمام الجامع الكبير بمجلب ، وبغيرهم . وأجاز له ابن حجر ، والعلم  
 البلخي ، وغيرهما ، وزار بيت المقدس ، ورجع سنة ٨٨٦ هـ وجاور ، ولازم الشّمس  
 السخاوي ، وحل عنه مؤلفاته ، وتوفي في رجب سنة ٩٣٠ هـ .

أبو بكر بن حو بن مظفر بن عثمان بن أبي الفوارس الحواري ، ثم الحلبي ،  
شرف الدين ابن الشيخ زين الدين ، ابن الوردى :

قال القاضي علاء الدين في تاريخه : كان كثير المهجاء ، ويستحضر كثيراً  
 من الحلبيين ، وماجرياتهم مع حسن النّسب ، وطيب المحاضرة ، واطراح  
 التكلف في المآكل ، والملبس ، وثقّه بآبائه ، وغيره ، وتعلّى الأدب ، وباشر  
 تدريس البهاثة بدمشق ، وناب في الحكم ، ونظم ، ونثر ، ومات في ربيع  
 الاول سنة ٧٨٧ هـ بمجلب .

أحمد بن إبراهيم بن اسمعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي :

سمع من الفخر علي ، وابن الزين ، وزينب بنت مكّي (٣) ، وغيرهم ،  
 وحدث ، ومات في جمادى الاولى سنة ٧٤٣ هـ كما قال في الدور الكامنة .

(١) نجم الدين القزويني : الكواكب السائرة بتأنيب إيمان الله العاشرة ١ : ١١٣

(٢) السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٦ : ٤٤

(٣) هي زينب بنت مكّي بن علي الحراني : محدثة حدثت بإجازة من الحديث النبوي  
 ونرى عليها عدد منها ، وأخذ عنها جماعة ، وتوفيت في ١٢ شوال سنة ٦٨٨ هـ ( اعلام النساء  
 للشمس : ١ : ٥٢٤ - ٥٢٦ )

نجم الدين ابو العباس احمد ، بن ابي الفضل اسعد بن حلوان ، المعروف  
بابن العالة :

سياقي الكلام فيه في ترجمة أسعد بن حلوان المعري .

احمد بن حسن القطيني :

أصله من البصرة من محل حارم ، انتزح أبوه عبد الله البابلي ، والتجأ  
إلى قرية الدانا ، ثم هاجر إلى خان شيفون ، وصار ابنه أحمد وجهاً في القرية ،  
وكان هالي باش ، أي رئيس مائة خيال ، يحافظ طريق حماة حلب .

وقد ولد له عبد الرحمن ، وفارس ، وكثا من وجهاء الخان ، ثم هاجر  
فارس إلى المصرة ، وأقام فيها إلى أن مات سنة ١٣٥٨ هـ وله عقب فيها .  
وأما عبد الرحمن فقد أبلته الحكومة إلى قرية مورك ، وكفر زبنا  
بسمي أبي الهدى ، لأن أحمد بن عبد الرحمن قتل رجلاً من أهل الخان ، وبعد  
موت أبي الهدى ، عادوا إلى الخان ، ولهم عقب فيه .

احمد بن الحسين بن المؤمل المعري :

روى عنه ابن عساكر في ترجمة مهنا .

أحمد بن أبي بكر بن محمود ، الأصل العريق ، بدر الدين ابن قاضي القضاة ،  
تقي الدين الحموي ، ثم الحلبي ، الشافعي ، المشهور بابن المعري .

ناظر أوقاف الحرمين الشريفين بحلب ، كان ذا حشة ، ورياسة ، ومجلس  
تفيس ، وشكل بهي ، وذكاء عجيب ، واستحضر جيد لفوائد أصولية ،  
وفرمية ، غير أنه انحاز إلى القاضي علاء الدين الحلبي ، قاضي حماة  
الشهير بقرا قاضي ، وقتل معه أوقاف حلب ، وأملأها ، وداخله

في امور السلطنة ، لما صار كلاب الابل ، وناظر الاموال السلطانية ، وصارت له عنده الكلمة النافذة ، وهرع اليه الناس من اجل ذلك ، وقربت منيته ، فعلى معه الجملة بجارية جامع حلب ، فلما قتله اهلها قتلوه معه شهيدا ، فيه سنة ٩٣٣ هـ (١) .

ومن العجيب أن قصابا ، يسمى الملوخية ، شق بطنه ، وأخذ من شحمه شيئا في يده ، والناس يرونه بأي عين ، ولم يكن احدا من امساكه ، لتعزيره او اهلاكه ، ثم سحب الى تلة عيشة ، بالقرب من الضاحية ، ليحرق ، فتداركه اهل ، ومحبه ، فخلصوه ، وغسلوه ، وكفنوه ، ودفنوه على جبل ، وم على جبل ، بقبرة اقربائه .

احمد بن ابي بكر الشيخ شهاب الدين ابو النجيب ، ابن للشيخ القدوة ، تلي الدين الحيشي ، الحلبي :

توفي سنة ٩٤٣ هـ قال ابن الحنبلي<sup>٤</sup> : ومجوده انقرض الذكور من بيت الحيشي بحلب ، هكذا اوردده صاحب الكواكب السائرة (٢) ، ويرى بعض المعاصرين ان الصواب ، الحيشي ، نسبة الى جيش ، وهي قرية من قرى معرفة النعمان الجنوبية ، كما تقدم .

أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي :

أفردت ترجمته بكتاب مستقل ، وهنا أذكر ما لا بد من معرفته : ولد في المرة سنة ٣٦٣ هـ وجدد في السنة الرابعة من عمره فذهب

(١) راجع الطباخ : إلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : ٤٦٣ : (ج)

(٢) نجم الدين القزويني . الكواكب السائرة في مناقب أعيان الملوك السائرة ٢ : ١٠٢ .



بصره ، وطلب العلم على أبيه ، وعلماه ببلده ، ورحل الى بغداد سنة ٣٩٩ هـ ، وبعد أن عاد الى المعرة لزم بيته ، ورغب عن أكل الحيوان ، وما تولد منه . وله تأليف كثيرة في الأدب ، والنحو ، والعروض ، والحديث .

وأشهر كتبه من المنظوم : لزوم مالا يازم ، وسقط الزند ، ومن المنشور : الفصول والغايات ، ورسالة النفران ، وهذه التي وصلت إلينا واطلعنا عليها ، أما مجموع كتبه فيناhez مائتي كتاب .

وزعم المؤرخون أنه رحل الى انطاكية ، واللاذقية ، وطرابلس ، ولكن لم نجد دليلاً قاطعاً يؤكد شيئاً من هذه الرحل ، والثابت رحلته الى حلب ، وبغداد .

وزعم آخرون أنه قرأ العلم في حلب ، وبغداد ، وغيرهما ، ولم يثبت ذلك بدليل صحيح ، والثابت أنه قرأ على أبيه ، وعلى جماعة من علماء بلده .

وزعم الناس انه غير مؤمن والصقة كل فريق بدين او مذهب ، ف قيل : انه ملحّد ، أو زنديق ، أو كافر ، أو برهمني ، أو منكر . للشر ، أو مستخف بالكتب ، والرسل ، أو شيعي أو درزي ، أو مزدكي ، أو قائل بقدم العالم ، والنجوم ، وقيل : غير ذلك .

وكل هذه المزاعم قائمة على الشبه ، والظنون ، والحق أنه مسلم سني ، ولكنه كان حراً في تحقيقه العلمي ، لا يجب أن يقلد غير عقله .

أما ثقافته العلمية فلا نعلم شاعراً يساويه ، أو يقاربه ، في كثرة ما كان يعلم من الفنون ، الشرعية ، واللسانية ، والعقلية .

فقد قرأ القرآن بروايات كثيرة ، وكان عالماً بالتفسير ، والحديث ،  
واللغة ، والنحو ، والصرف ، والفقه ، والفرائض ، والمنطق ، والفلك ، والموسيقى ،  
وكثير من اقسام الفلسفة ، وغيرها . كان في حفظ اللغة ، وغريبها آية  
عظمى ، وكان اقدر الناس على التصرف بمفردات اللغة ، واستخدام الجنس ،  
والمطابقة ، والمقابلة ، وغيرها من صناعة البديع .

وكتابه لزوم ما لا يلزم ، يدل على علم واسع ، وعقل راجع ،  
وتفكير عميق ، ورأي حر ، وتحقيق في المسائل ، ودقة في الاحكام ، فوق  
ما فيه من البراعة في الصناعة الشعرية .

وسقط الزند ، يدل على قدرة في سبك الجمل ، وتأليفها ، وبراعة في  
افراغ المعاني العظيمة ، في الالفاظ القليلة ، كما يدل على خيال واسع ، وقريحة  
مطاوعة ، وقدرة فائقة على الابتكار والاختراع ، ولو جاءنا شعره ، افرا ،  
لرأينا اكثر مما رأينا .

وكتبه النظرية على قلة ما انتهى اليها منها ، تدل على مثل ما يدل عليه  
شعره من غزارة العلم ، وسعة الخيال ، واحكام التأليف ، وكثرة ما يحفظه من  
كلام المتقدمين ، وامثالهم ، وحكمهم ، وطرائف الاخبار ، فكل كتاب من  
كتبه خزانة جامعة لفنون شتى .

ولو اتبع لنا الاطلاع على كل ما كتبه لرأينا علما فوق ما نظن ، وأدبا  
اوسع مما نتخيل ، وقدرة على التصرف في فنون القول اعظم مما نعتقد .

وحسبك دليلاً على سعة اطلاعه في اللغة ، ان تلاميذه ، وضعوا له  
كلمات من عند الفسهم ، خلال كلمات عربية صحيحة ، وقرأوها عليه ، فكان اذا

حوت به كلمة منها استعادها ، وامرهم ان يتركوها ، حتى انتهوا ، ثم سألهم عنها ، فبينوا له انهم وضعوها ليحتجروا .

وانه غيّر بيتي النمر بن تولب من قافيتها الى جميع حروف المعاء ، وأنه انتقد الشعراء الفحول ، والأئمة الاعلام ، في رسالة الغفران ، وأنه ذكر في رسالة الملائكة ، ومقدمتها من المباحث اللغوية ، والعرفية ، مالا نجده في كتاب غيرها . واما معرفته بالتاريخ فانه تواضع في قوله :

مَا كَانَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يَبْنُو زَمَنٍ  
إِلَّا وَعِنْدِي مِنْ أَخْبَارِهِمْ طَرَفٌ

لان الواقف على كتبه يعلم انه كان تاريخياً ، واسعاً ، شاملاً ، وأنه كان عنده من اخبار ابناء الازمنة ، اطراف واسعة لاطرف واحد .

ومثل هذا النابضة الغد ، والعلامة المنقطع النظير ، في تعدد نواحيه العلمية ، وكثرة آثاره فيها ، لا يمكن للانسان أن يستوعب اخباره ، ويستوفي القول في آثاره ، وما تركه من التراث العلمي ، والادبي ، في صفحات معدودة ، وكلمات محدودة .

ولذلك خصصنا كتاباً مستقلاً (١) ، ذكرنا فيه جملة من اخباره ونشأته ، وفعله ، وتعليمه ، واستوفينا طرفاً من نواتجه ، وذكرنا ، وأقربنا على شيء من حياته ، من مبدأ شبابه ، الى أن فارق الدنيا سنة ١٤٤٩ هـ . وبيننا قيمة آثاره في الادب العربي ، ومواطن العبقرية ، في نظمه ونثره ،

---

(١) وقد نشره المجمع العلمي العربي بدمشق بتحقيق الاستاذ عبد الحمادي هاشم بنونان (المجمع لي اخبار ابي العلاء وآثاره) وقد صدر منه جزآن .

واشرافاً الى ما اخطأ الناس فيه من جهة الطعن في دينه ، ومعتقده ، وربما تجاوز  
هذا الكتاب الف صفحة ، وهو يحتاج الى مثل ذلك ، او اكثر (١).

ابو العلاء ، احمد بن ابي اليسر شاكِر :

ولد سنة أربع او خمس وخمسين وخمبائة ، وروى عن والده ابي اليسر ،  
وعن الحافظ ابي القاسم الدمشقي .

(١) انظر ترجمته في سير النبلاء للدمي ( غلط ) ، الوافي بالريات هسدي  
( غلط ) ، ول الطبوعات الآتية : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤ : ٢٤٠ - ٢٤١ ،  
باتوت : معجم الادباء ٣ : ١٠٧ - ٢١٨ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ١ : ٤١ - ٤٢ ،  
ابن الاثير : الكامل في التاريخ ٩ : ٢٢٢ ، ابن الجوزي : المنتظم ٨ : ١٨٤ - ١٨٨ ،  
ابن قري بردي : النجوم الزاهرة ٥ : ٦١ - ٦٢ ، الفطحي : انباء الرواة ١ : ٤٦ -  
٨٣ ، الاباري : تركة الالبا ٤٢٦ - ٤٢٧ ، الباقعي : مرآة الجنان ٣ : ٦٦ - ٦٩ ،  
ابن الاثير : الباب ١ : ١٨٤ ، الباخريزي : حمية القمر ٥٠ - ٥٢ ، ابن حجر : لسان  
الميزان ١١ : ٢٠٣ - ٢٠٨ ، السيوطي : بنية الوعاة ١٣٦ - ١٣٧ ، مختصر دول الاسلام  
١ : ٢٠٤ ، ابن الهاد : شذرات الذهب ٣ : ٢٨٠ - ٢٨٢ ، ابن شبة : طبقات النحاة  
والقوانين ١٦٩ - ١٨١ ، الذهبي : تذكرة الحفاظ ٣ : ٣٠٤ ، احمد تيمور : ابو العلاء  
المعري ، عبد العزيز الراجكوتي : ابو العلاء وما اليه ، طه الراوي : ابو العلاء في بغداد ،  
أمين الخولي : رأي في ابي العلاء ، تعريف القدماء بأبي العلاء ، بين ابي العلاء المعري  
وداعي القعدة الفاطمي ، حين قنوح : عقيدة ابي العلاء ، اويديكي اسافيان : عروج  
ابي العلاء ، عبد الله اللايلي : المعري ذلك المجهول ، المهرجان الاللي لأبي العلاء المعري ،  
حياب القاد : رجسة ابي العلاء : اعبد الطرابلسي : التفد والقة في رسالة القفران ، حامد  
عبد القادر : فلسفة ابي العلاء مستقاة من شعره ، عمر فروخ : حكمي المرأة ، يوحنا فاخوري :  
ابو العلاء المعري ليلسوف الشعراء ، كليل الكلياني : على هامش رسالة القفران طه حسين :  
تجديد ذكرى ابي العلاء ، يوسف دافر : ٣٥٠ مصدراً في دراسة ابي العلاء

Nicholson: Encyclopédie de l'Islam 1 : 77-79

واما المآلات التي نشرت عن ابي العلاء فكثيرة جداً انظرها في معجم المؤلفين لكسالة  
٢٩١ - ٢٩٤ .

وكتب عنه ابن العديم صاحب تاريخ حلب، وتوفي في شهر ربيع  
الاول ، سنة ثمان وثلاثين وستائة في المرة .

ذكره ابن العديم في الانصاف ، وذكره صاحب الدارس ج ١ ص ٢٠٠  
ولقبه صفي الدين من النسخة المخطوطة .

أحمد ، بن حماد ، بن سعيد :

وهو الذي روى ملتقى السيل عن ابي العلاء، وفي نسخة الاسكودريال  
أحمد بن كمال .

أبو العباس ، أحمد بن خلف المتع :

ذكره ابن العديم فيمن قرأ على ابي العلاء ، وقد تقدم انه خال ابراهيم  
ابن الحسن البليغ ، وهما من المرة ، وقد ذكره ابو العلاء (١) ، فقال :  
« وسيدي الشيخ ابو العباس المتع ، في السن ولد ، وفي المودة أع ، وفي فضله  
جد ، أو أب ، وأنه في ادبه ، لكما قال تعالى : وما لأحد عنده من نعمة تجز : » .

أحمد عز الدين العبيد :

ولد رحمه الله في أم عبيدة سنة ٥٧٤ هـ ، وسلك على يد أخيه أبي الحسن  
عبد المحسن ، وثقله ، وقلقى علم التفسير ، والحديث ، من الشيخ عبد المنعم  
الواسطي ، وكان من أهل النسك ، والصلاح ، كثير الخشوع ، قليل الكلام ،  
قيل : انه لم يرفع طرفه الى السماء قط ، حياة من الله تعالى .

خرج من العراق سنة ٦٢٢ هـ الى الحجاز ، وبني في المدينة المنورة  
رباطاً ، بالقرب من سقيفة الرصاص ، وهو الرباط المعروف برباط الرفاعي .

( ١ ) ابو العلاء المري : رسالة الفرائد ص ١٧٤ ( ج )

وأخذ عنه الطريق ابن نعمة الحسين ، حاكم المدينة ، وعبد الكريم  
 الرافعي القزويني ، وعلم الدين البخاري ، وتاج الدين الأريدي ، وغيرهم .  
 ودخل مصر سنة ثمانية وثلاثين وستائة ، وأقام في المسجد الحسيني ، وحضر  
 مجلسه ، وحلقة ذكره ، جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب ، وبنو رباط في مصر ،  
 وهو الرباط الذي دفن فيه ولده علي أبو الشباك ، في سوق السلاح في محلة السباع .  
 ثم حل في سنة ثلاث وأربعين وستائة ، إلى بلاد الشام ، ونزل متكين .  
 وهي قرية من أعمال معرة النعمان ، وتزوج بها بأحمد الخير ، خضراء بنت الشيخ  
 علوان ، فأعقب منها صدر الدين علياً ، وشمس الدين محمداً ، وعبد المحسن ،  
 وموسى الكبير ، وأحمد أبا بكر .

وأعقب من زوجته ابنة عمه رقية عبد الرحيم ، ومن زوجته بسدية  
 خاتون حفيد الملك الأفضل ملك مصر ، السيد علياً أبا الشباك فجمعة بنه  
 ستة ، وتوفي سنة ٨٦٧ هـ ، ودفن في رباطه في متكين ، وقبره يزار ، والناس  
 يعتقدون فيه اعتقاداً كبيراً ويروون له الكرامات ، وينشدون أبياتاً فيه  
 مدحه مع ذكر الله ، منها ما هو عامي أو قريب من العامة كقولهم فيه  
 حلقات الذكر :

صياد يا صياد يا صيادي يا أبو علي يا صاحب الامداد

أما لسه من جهه أبيه ، فهو أحمد بن عبد الرحيم بن سيف الدين عثمان  
 ابن حسن بن محمد عمه بن علي الحازم بن أحمد المرتضى بن علي المغربي الاشيلي ،  
 ابن رفاعه الحسن المكي بن مهدي بن محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسين الرضوي  
 ابن احمد بن موسى الثاني بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن علي زين  
 العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

واما نبيه من جهة امه ، فهو ابن زينب بنت الشيخ احمد الرفاعي  
الكبير بن علي بن يحيى نقيب البصرة بن ثابت بن علي الحازم السابق ذكره  
هذا ما ذكره اصحاب الطريق ، والنسب .

وفيه أنه ولد له بعد نزوله في متكين ، ولدين كل منهما اسمه  
علي ، وقد نقلته عن كتاب ذخيرة المعاد ، والروض الباسم ، لأبي  
المدى وغيرهما .

وأما متكين في عهدنا هذا ، فهي قاع صفص ؛ ليس فيها من العمران  
الا الرباط ، ولولا اعتقاد أهل البادية ، والقرى ، بالشيخ الصياد ، لدكوا  
معاله ، وطمسوا آثاره ، وهو في موقع فسيع الأرواء ، يشتمل على ايوان  
يفصل بين غرفتين ، في احدهما مرقد الشيخ .

الى جانب الاولى ، حجرة صغيرة ، وبالقرب منه مصنع يجتمع فيه  
الماء ، من المطر ، وقد دفن عبد الرحمن بن خزام بن عبد الكريم بن محمد بن  
علي بن احمد الصياد في قبة مخصوصة به ، خلف قبة جده من الشمال ، حين  
هاجر الى الشام سنة ٨٣٩ هـ .

واصحاب الطريقة الرفاعية من أهل المعرة ، يخرجون في الغالب ، في  
زمن الربيع من كل عام ، الى زيارة الصياد ، بعد أن يعدوا العدد والأهب ، ويذيعوا  
ذلك ، ثم يمينون يوما ، فيخرجون من الربط ، والزوايا ، وهم يضيرون بالزاهر ،  
والطبول ، والصفاقين ، وينشرون الاعلام المنسوبة الى الأولياء ، والصالحين ،  
كعلم الرفاعي ، والجلافي ، والصياد ، وغيرها ، فاذا بلغوا ربض المدينة ،  
أمسكوا عن الضرب ، ولفوا الاعلام ، وساروا مشاة وركبانا ، حتى اذا

قاربوا قرية من القرى التي في الطريق ، أو على مقربة منه ، خرج شيوخ تلك القرية ، ومن كان قريباً منها ، لاستقبالهم ، بالضرب بالزاهر ، والطبول ، والصفاقات ، ونشروا الأعلام ، وقابلهم شيوخ المعرة ، حتى اذا اقترب الفريقان حياً بعضهم بعضاً ، ثم استداروا حلقة واحدة ، وتباروا في ضرب الزاهر ، والسلاح المعروف عندهم ، حتى تكلل عزائمهم ، ثم يسرون معاً ، أو يردعهم شيوخ القرية ، فاذا مروا بقرية اخرى ، كان مثل ما كان في الأولى .

فاذا بانموا رباط الصياد ، واستراحوا قليلاً ، توافدت مشايخ القرى القريبة ، من الرباط ، وهم يضربون بالزاهر ، وغيرها . فيخف لاستقبالهم شيوخ المعرة على نحو ربع ساعة ، ثم يعودون جميعاً الى الرباط وهكذا . ثم يذبحون . التندر ، والغرابين التي يجلبها أهل المعرة ، وغيرهم . ثم بعد ان يطعموا العشاء ، ويصلوا العشاء ، يتحلقون حلقة واحدة في الإيوان فيجلس الشيوخ المسنون بالحلفاء في الصدر ، وأمامهم الضاريون بالدفوف ، وغيرها . ثم يتسابقون في ذلك حتى تكاد المسامع تستك ، ثم يشرعون في ذكر الله على الأصول والنغمات المعروفة عندهم ، وهم جالسون ، ثم يقومون ، يأخذهم الوجد ، ويريد كل شيخ ان يظهر مريدوه من البراعة في ضرب السلاح ، ما لا يستطيع غيرهم ان يظهره ، ويشدد الضرب وترتفع الأصوات ، وترتد الأشدق ، وتسمع من أصوات الذاكرين ، ما لا يتفق مع أدب من يذكر الله ، والله جلوس الذاكر ، أما السلاح الذي يتداوله أصحاب الطريقة الرفاعية ، ومنهم هؤلاء الزوافه أسماء عندهم ، منها : السيف وهو معروف ، ومنها : الشيش ، وهو قضيب من حديد ، يحدد الرأس ، في أسفله كالدائرة ، وقد يكون غلظه لإصبعاً فأقل منها ، وطوله قامة انسان ، وقد يزيد وينقص ، وهذا يدخلونه في البطون ، والخنجر منه يدخلونه في البطون ، والحدود والأثداء وغيرها .



ومنها الرخائية ، وهي أطول من الشيش ، وأغلظ ، ومنها الدبوس  
وهو أقصر من الرحمانية ، والغالب ان طوله لا يتجاوز ذراعاً ، وله في رأسه  
كرة كبيرة من خشب بقدر جمجمة الانسان ، فيها حبال من زرد من حديد ،  
ورأسه الثاني دقيق ، فاذا أراد الضرب ، قتله بين يديه حتى ينتشر الزرد الذي  
في رأسه ، ويصير كأنه دائرة من زرد ، ثم يرسله الى جهة السماء ، ثم يتلقاه بعينه ،  
أو رأسه ، أو فمه ، أو غصوه .

منها اللت ، وهو قضيب من حديد ، شبه الصفيحة ، يحس في النار حتى  
يصير لونه كلونها ، ثم يطفئه الشيخ ، أو المريد بلسانه .

وقد شهدت هذه الزيارة نحو سنة ١٣١٧ هـ فصحت الشيوخ من المرة ، الى  
المرة ، ورأيت من أعمالهم ما يضحك ، ويبيك ، فمن رجل يلعب النار والحديد  
الحصى بلسانه ، حتى تطلقا ، وآخر يحيا بطنه ، أو شدوته بشيش ، والثالث يتلقى  
الدبوس بعينه ، أو دماغه ، ورابع وخامس ...

والعادة عندهم ان المريد ، أو التلميذ اذا أراد أن يضرب بالسلاح ، فقدمه  
أولاً الى شيخه ، فيرصده له ، ثم يطوف به على الشيوخ واحداً بعد واحد  
فيرصدونه ، والرصد هو أن يمر السلاح بين شفتيه ، ويبله بريقه ، فتق فعل ذلك  
بطل تأثير السلاح في اعتقادهم ، بمعنى انه اذا دخل في الجسم وخرج ، لا يسيل  
الدم منه ، ولقد رأيت في هذه الزيارة رجلاً مسناً لم يبلغ درجة عالية في الطريقة ،  
أي لم يبلغ ان يكون خليفة ، فكان يعلي الدبوس الى سقف الإبران ، ويتلقاه  
مرة بعينه ، واخرى بقمه ، وثالثة برأسه ، وكان يضرب غيره من المريدن في بطونهم  
خرباً يراه الرائي شديداً ، فلا يخرج منه دم ، فاذا ضرب المريد نفسه ، وتزع  
السلاح من صدره ، أو بطنه ، أو الدم ، أو سال .

فلما انقض الجمع سأله عن ذلك، فقال : ان هذا الدبوس الذي تراه بعد قتله يرتفع الى السقف، ثم يعود ساقطاً مع ثقله بما اتصل به من الزرد، لو نزل على صخرة لفلقها، فما بالك بالعن او غيرها، ولكنني ألقاه بيدي، وأقبض عليه قبل أن يس العن، او البطن، فلا يصيبهما. وكذلك اذا ضربت بالشيش أقبض عليه من عند رأسه، وأوم أفي ضربت به، ولكنه لا يس الجلد، وإنما تمسه يدي، وهذا أمر يحصل من كثرة المعالجة، والممارسة، فاطمأنت نفسي إذ علمت الحقيقة. ورايت رجلاً ضرب بطنه، فسال الدم منه، فقام هذا الرجل وبلّ يده بريقه، ثم وضعها قليلاً على مسيل الدم، ثم رفعها، فانقطع الدم، وكثير من يقتل نفسه بهذا السلاح، او يقتله غيره.

وكان أحمد الصياد شاعراً، يذكرون أن من شعره قصيدة أنفذاها الى أمير كثر خطاب، حين أكثر التعدي على أشياعه وأتباعه، وهي :

أَتَجْهَلُ أَنَّ الْمَجْدَ نَحْنُ مَنَارُهُ

وَصُصْبَتُهُ الْعُظْمَى الْعَزِيزُ قَدِيمُهَا

وما مرّ في قَوْرِ الْبَرِيَّةِ أُمَّةٌ

عَلَى الْحَقِّ إِلَّا كَانَتْ مِنَّا عَظِيمُهَا

بِنَا طَبِيبَةٌ نَالَتْ فَتْخَاراً وَمَكَّةً

وَعَزَّ مَقَامَا جَبْرُهَا وَحَظِيمُهَا

وَكَمْ فَتَةٍ حَازَتْ بِهَا نِعْمَةَ الْهُدَى  
وَعُوقِي مِنْ ذَنْبِ الشُّكُوكِ سَقِيمُهَا  
طَوَافُ سَادَاتِ الرِّجَالِ وَإِنْ عَلَتْ  
فَنَا شَرِيفُ النَّبَعَتَيْنِ كَرِيمُهَا

وهي طوية ، اجترأنا منها بهذا القدر ، ويؤمنون أنها وصلت للأمير  
وتلاها ، فلما بات ليلته في داره ، وقعت عليه وعلى أهله ، فلم ينج منهم أحد ،  
فسبحان العالم بالحققة .

أبو اليقظان أحمد بن علي ، بن أحمد التنوخي ، المعري

أديب ، كان شاعرا محسنا ، وقد مر سبعا وتسعين سنة ،  
وانتقل بأولاده الى حلب ، حين هجم الفرنج على المعرة ، سنة ست  
وتسعين ؟ سمع من أبي الملا المعري ثلاث قصائد ، رواها عنه حفيده .  
محمد بن مؤيد بن أحمد ، وتوفي سنة بضع وثلاثين ، وقد ذكره  
الذهبي فيمن توفي في عشر الأربعين وخمسةائة ، ونقل ذلك عنه في اعلام  
النبلاء (١) وقد تقدم أن الفرنج استولوا على المعرة سنة ٤٩٢ هـ فلعل هنا  
تقريفا والاصل بعد ان هجم او سنة اثنين وتسعين .

وقد نقل ابن العديم عنه : ان أبا الملا لزم منزله ، عند منصرفه من  
بغداد سنة ٤٠٠ هـ وسمى نفسه وهن المحبين للزومه منزله وذهاب عليه .

(١) راجع الطبايع : اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٢٢٨ : ٣ (ج)

أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل الكفرتطابي ، المعوي :

كان عالماً فاضلاً ، واسعاً في علم الحديث ، روى عن جماعة من الأفاضل ، ذكر ياقوت في المعجم (١) منهم أبا بكر بن عبد الله ، بن محمد الجاني ، وعبد الوهاب الكلاني ، وروى عنه علي بن طاهر النحوي ، ونجاء العطار ، وعبد المنعم ابن علي بن أحمد الوراق ، وأبو القاسم المسيب .

وذكر ابن عساكر : أنه روى من طريقه عن أنس بن مالك أنه قال : قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ليجيئ الفقير متملئاً بجواره الغني ، يقول : يا رب سل هذا لم أغلق بابي دوني ، ومنعتي فضله .  
وروى أيضاً بالسند إلى حذيفة حديث ( لا يدخل الجنة قتات ) .  
وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٤٥١ هـ .

أبو الفضل أحمد بن علي ، بن عبد اللطيف المعوي ، المعروف بابن زريق :

ذكر ابن العديم في الانصاف ، أنه قرأ على أبي العلاء ، وروى عنه سبعة أجزاء ، خرجها من حديث أخيه أبي الهيثم . وأنه قرأ من خطه مولى أبي العلاء سنة ٣٧٣ هـ ، وذكره ابن عساكر في ترجمة مالك بن عمار (٢) .

أبو الحسن أحمد ، بن محمد ، بن الدويدة ، المعوي (٣) :

لم أقف على ترجمة واسعة تحيط بأشعاره وأخباره ، ولكن ما عثرت

---

(١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٩٠ : ٤

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ج ١٦ ( مخطوط )

(٣) هكذا ورد في وفيات الأعيان ، ومصادر التنصيص ، وفي اللوات : ابن الزبيدة ، وفي شهر الذهب ابن الزبيدة ، وفي ابن عساكر : ابن الدويدة ، وكذا في غرر الحقائق الواضحة فأثره الدويدة لأنها رواية الكثيرين كياقوت وابن عساكر في موضع آخر ( ج )

عليه من ذلك ، يدل على انه شاعر فعل ، حاضر البديعة ، كثير الذكامة  
 محب للدعاية ، فيه سلاطة ، ذكر في قوات الوفيات ، ان رجلا من المعرة يلقب  
 بالزقوم ، كان وذلا وفيه رجفة ، تقدم الى حلب ، فطلب خبز جندي ، فأعطيه  
 ذلك ، وجعل من اجناد المعرة ، فلما وصل اليها نظم ابن الدويدة هذه  
 الايات :

أَهْلُ الْمَعْرَةِ تَحْتَ أَقْبَحِ خُطَلٍ      وَبِهِمْ أَنَاخَ الْحَطَبِ وَهُوَ جَسِيمٌ  
 لَمْ يَكْفِهِ تَأْمِيرُهُ ابْنَ حَصِينَةَ      حَتَّى تَجِدَّ بَعْدَهُ الزَّقُومُ  
 يَأْقُومُ قَدْ سَمِيتُ لَذَاكَ نَفْسُنَا      يَا قَوْمُ أَيْنَ التُّرْكُ ؟ أَيْنَ الزُّومُ ؟

فاشتهرت الايات في المعرة وحلب ، وجمعها الأمير ابو الفتح بن أبي  
 حصينة ، فأتى باب ابن الدويدة ، واستفتحته ، ففتح ، وقال له : الآن والله  
 عندي الزقوم ، وقال لي : والله ما لي من المجر ما لي ، من كونك فرنتي بابن أبي  
 حصينة ، فقال له الأمير ابو الفتح فجعك الله ! وهذا هجران .

وفي وفيات الأعيان ، في ترجمة ابن حيوس : أن جماعة من الشعراء  
 اجتمعوا على باب الأمير نصر بن محمود ، بن شبل الدولة نصر بن صالح بن  
 مرداس ، وامتدحوه ، وتأخرت صلته عنهم ، ثم نزل الأمير نصر بعد ذلك  
 الى دار بولس النصراني ، وكان من عادة الأمير أن يغشى منزله ، ويعقد مجلس  
 الأنس عنده ، فبعثت الشعراء الذين تأخرت جوائزهم الى باب بولس ، وفهم  
 الشاعر ابو الحسن احمد بن محمد بن الدويدة المعري ، فكتبوا ورقة فيها ايات  
 اتلقوا على نظمها ، وقيل : نظمها ابن الدويدة ، والأيات المذكورة هي :

عَلَى بَابِكَ الْمَخْرُوسِ مَتَاعِصَابَةٌ      تَقَالِيسُ فَاَنْظُرْ فِي أُمُورِ الْمَغَالِيسِ  
وَقَدْ قِيعَتْ مِنْكَ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا      بَعَثَ الَّذِي أُعْطِيَ لَا بَنَ حَيَّوسٍ (١)  
وَمَا يَتَنَنَّا هَذَا التَّفَاوُتُ كُلَّهُ      وَلَكِنْ سَعِيدٌ لَا يُقَاسُ بِمَنْحُوسٍ

فلما وقف عليها الأمير نصر أطلق لهم مائة دينار، وقال : والله لو قالوا  
بمثل الذي أعطيت لابن حيرس لأعطيتهم مثله، وذكر النقاد الكاتب في الحريدة  
أن هذه الأبيات من نظم أبي سالم عبدالله بن الحسن بن أحمد بن محمد بن النريدة  
وكان يعرف بالوافي .

وفي ابن عساكر (٢) أن الحاكم محمد بن النعمان ، ارسل أبا محمد  
الحسن بن العباس الحسيني ، قاضي دمشق ، رسولا إلى أمير حلب ، فقال فيه  
ابن النريدة :

رَأَى الْحَاكِمُ الْمَنْصُورُ غَايَةَ رُشْدِهِ      فَأَرْسَلَهُ لِلْعَالَمِينَ دَلِيلًا  
أَتَى مَا أَتَى اللَّهُ الْعَالِي مَكَانَهُ      فَأَرْسَلَ مِنْ آلِ الرَّسُولِ رَسُولًا  
وذكر له ياقوت (٣) : بيتين في المشط الأبيض والمشط الأسود وهما :

كُنْتُ أَسْتَعْمَلُ السَّوَادَ مِنَ الْأُمَّةِ... شَاطِئِ

وَالشَّعْرُ فِي مَسَوَادِ الدِّيَاجِي

(١) في ميز البيت خلال مروضي ، ويستقيم اذا صار : بعثر الذي اعطيت لابن حيرس

(٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٨٦ : ٤ ( غلطوط ) ( ج )

(٣) ياقوت : معجم الاطباء ١٩٥ : ٢ ( ج )

## أَتَلَقَى مِثْلًا بِمِثْلٍ فَلَمَّا صَارَ عَاجًا سَرَّخَهُ بِالْعَاجِ

وعده ابن سعيد في عنوان المرقصات والمطربات ، في شعراء المائة الخامسة ، وأورد من قوله :

جَنَّبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْمَطِيِّ فَغَادَرُوا      بِالْيَدِ سَطْرًا مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ  
غَتَرَى بِهِ عَيْنًا يَوْطَأُ حَافِرَ      وَتَرَى بِهِ هَاءَ يَوْطَأُ مَنْسِمِ  
وأورد له في معاهد التنصيص (١) هذين البيتين :

كَأَنَّ الشَّقَاتِ وَالْأَقْصَانَ      خَدُودُ تَقْبَلُنَّ الشُّغُورُ  
غَهَايَكَ أَجْجَلُنَّ الْحَيَا      وَهَاتِيكَ أَصْحَكُنَّ الشُّرُورُ

ونسبها في عنوان المرقصات الى السابق المعري ، كما ترى في ترجمته وفي غرر الحقائق (٢) ، أودع بعض التجار عند قاضي معرة النعمان وديعة ، وغاب عنها مدة فلما جاء طالبه بها ، فانكرها ، فقتلعه اليه برؤساء بلده في ردها ، فلم يزالوا به حتى أقر بها ، وادعى أنها سرقت من حرزه ، فاستطاعه خفاف ، فعمل فيه ابن الدريزة ( ابن الدريدة ) الشاعر المعري أبياتا منها :

لَا يَصْدُقُ الْقَاضِي الْحُورُ إِذَا ادَّعَى

عَلِمَ الْوَدِيعَةُ مِنْ حَصِينِ الْمُدَّعِ

(١) عبد الرحيم الباسي : معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ١٧٨ (ج)

(٢) جمال الدين الوطواط : غرر الحقائق الواضحة و غرر الحقائق اللازمة ٥٨ (ج)

إِنْ قَالَ : قَدْ ضَاعَتْ فَيَصْدُقُ إِنَّهَا  
 ضَاعَتْ وَلَكِنْ مِنْكَ يَعْنِي لَوْ تَعَي  
 أَوْ قَالَ : قَدْ وَفَّعَتْ فَيَصْدُقُ إِنَّهَا  
 وَفَّعَتْ وَلَكِنْ مِنْهُ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ

أبو الحسين أحمد ، بن محمد المغربي ، الملقب بالقنوع :

من رجال القرن الخامس ، وقد ذكره الثعالبي (١) وروى له أبياتاً فيه  
 خاص الخاص (٢) ، وذكر ابن عساكر (٣) : أن إبراهيم بن أحمد بن الليث أبا  
 المظفر الأزدي كاتب الأمير وهودان بن محمد بن علان الروادي ، قدم  
 دمشق سنة ٤٣٢ هـ ، وألف رسالة ذكر فيها ما رواه في طريقه ، ومن لقيه من  
 العلماء والأدباء ، وبما ذكره فيها أبيات للقنوع المغربي ، وكان قد لقيه بالمرعة ،  
 وذكر أنه رغب من دنياه بسد الجوع ، وليس المرفوع ، ولهذا لقب بالقنوع ،  
 ومن شعره الملبح المطبوع :

أَرَى الْإِذْلَالَ دَاعِيَةَ الدَّلَالِ      أَبَى لِي حُسْنُ صَبْرِي أَنْ أَبَالِي  
 تَصَدَّى لِلصُّدُورِ وَكَانَ قَدْ مَأَى      عَلَى حَالِ اتِّصَالٍ مِنْ وَصَالِي  
 وَقَالَ : سَلَوْتُ مَتْنَهَا غَرَامِي      وَلَسْتُ وَإِنْ سَلَ عَنِّي بِسَالِ  
 نَوَيْتُ حَتَابَهُ لِمَا التَّقِينَا      وَلَكِنِّي بَدَأَ لِي إِذَا بَدَأَ لِي

(١) الثعالبي : تكملة البنية ١ : ٧٠ (ج)

(٢) الثعالبي : خاص الخاص ص ١٥٠ (ج)

(٣) بدران : تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢ : ١٦٢ (ج)



وقال الثعالبي في تسمية النبتة : كان يلقب بالقنوع لانه قال يوماً في كلام له : قد قنعت والله من الدنيا بكسرة ، وكسوة . ووصف بعض العمال ، فقال : ما هو الا ماء كدر ، وعود دعر ، وقفل عسر ، وانشدني ابو يعلى عماد بن الحسن البصري ، قال انشدني القنوع لنفسه مملعاً وغوراً ونكتاً ، وطرفاً ، وكان قد استكثر منه ، وروى جل شعره عنه ، فمن ذلك قوله :

رُبَّمَا قَطَعْتُهُ فِي دُجَى اللَّيْلِ... لِ يَهْجِرِ الْكَرَى وَوَصَلَ الشَّرَابِ  
وَالثَّرِيَاءُ قَدْ غَرَبَتْ تَطْلُبُ الْبَدَنَ دَسِيرِ الْمُرُوعِ الْمُتَرَابِ  
كَزَلَيْنَا وَقَدْ بَدَتْ كَفْمًا<sup>(١)</sup> تَطْ... لُبُّ أَذْيَالِ يُوسُفَ بِالْبَابِ  
وقوله في الغزل :

وَجُرِّدْ أَبَدًا عَلَى قَلْبِي حُسَامِي مُقَلَّتَيْنِ  
جِسْمِي عَلَى حَالَيْنِ مِنْ حَنْدَرٍ مُقِيمٍ فِي يَدَيْهِ  
فَإِذَا أَمِنْتُ الْخَوْفَ مِنْهُ بَقِيْتُ فِي خَوْفٍ عَلَيْهِ  
وقوله في رئيس جالس على بركة مع ندمائه :

قُلْ لِلرَّئِيسِ أَبِي الرِّضَاءِ مُحَمَّدٍ قَوْلَ أَمْرِي يُولِيهِ حُسْنَ وَلَاؤِ  
مِنْ حَوْلِ بِرْكَتِكَ الْبَيْتِ سَادَةُ<sup>(٢)</sup> قُرَّاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ

(١) في خامس الحامس بدت كلفاً (ج)  
(٢) في خامس الحامس : سادة الانبياء والشعراء والنظر في (ج)

لَوْ أَنْصَفُوكَ وَهَمَّ قِيَامُ أَشْبَهَتْ<sup>(١)</sup> أَشْخَاصُهُمْ أَمْثَالَهَا فِي الْمَاءِ

أي لقاموا على رؤسهم كما يترادون في الماء

وقوله في قوم بنوا مسجداً في محله :

يَأْمَنُ بَنَى مَسْجِداً ضَرَاراً وَالْبِخْلُ مِنْهُ يَلِيهِ لَوْمٌ

لَوْ كَانَ إِسْلَامُكُمْ قَدِيماً كَانَ لَكُمْ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ

وقوله في بعض المدول :

يَابْنَ عَلِيَّ قَالُوا وَلَوْ صَدَقُوا لَكُنْتَ تَجْرِي مَجْرَاهُ فِي الْخَلْقِ

دِينُكَ ذَا لَوْ كَشَفَ<sup>(٢)</sup> بَاطِنَهُ أَرَقُّ مِنْ طَلْسَانِكَ الْخَلْقِ

أبو اليعتازان أحمد بن محمد بن حواري المعوي :

عده ابن العديم فيمن قرأ على أبي العلاء ، وقد تقدم ذكر أبي اليعتازان أحمد ، بن علي ، بن أحمد التنوخي ، وزمانه مقارب لهذا ، ولعل هذا أحمد ابن علي من أصدقاء أحمد بن محمد سمي باسمه ، وكني بكنته ، وهذا كثير في التنوخين ، وبقرّب ذلك من الصواب ، ان وفاة أحمد بن علي متأخرة ، وانه جمع ثلاث قصائد من أبي العلاء .

أحمد بن مدرك ، بن علي بن محمد ، بن عبد الله ، والد أبي العلاء المعوي :

لم اتف على ترجمته ، وستأتي ترجمة ولده أبي المشكور صالح .

---

(١) في ناس الخاس : لو انصرك وم لديك لاشبهت ( ج )

(٢) كذلك في الاصل ، ولله د كنه . ( ج ) قلت : ولا يترن البيت الا باقي قدر المؤلف .

الكامل اسحق ، بن احمد المعري ، الشافعي ، الحنفي ، تلميذ ابن الصلاح :

قال في مرآة الجنان (١): كان اماماً ، بارعاً ، زاهداً ، عابداً . ونوفي

بالمروحية سنة ٦٥٠ هـ .

باسحق ، بن عبد الرحمن ، بن حسن ، بن محمد الجندي الكبير (٢) :

ولد ونشأ في المرة ، وتخرج بوالده في علمي الشريعة ، واللسان ، وكان مهاباً جليل القدر ، ولي الامامة ، والخطابة ، في الجامع الكبير العمري في المرة ، اكثر من ستين سنة ، وقد رأيت فرماناً من السلطان مصطفى مؤرخاً في آخر ربيع الثاني سنة ١١٤٨ هـ يقضي بتوجيه امامة الجامع المذكور عليه ، وفرماناً آخر مؤرخاً في اواسط شوال سنة ١١٦٨ هـ يقضي بتعيينه اماماً في الجامع المذكور باقبحه عدد ٢ عن كل يوم ، وقد اصابه مرض مزمن ، فأقام ولده عبد الوهاب مقامه في حياته ، وقد عمر زهاء مائة سنة ، وعلى هذا يقضي ان تكون وفاته بعد سنة ١٢٢٠ هـ .

(١) القاسمي : مرآة الجنان ٤ : ١٢٠ ( ج )

(٢) هكذا وجدته في صورة النسب التي عند اناريتا في حفاة ، وفي الصورة التي في دمشق ، وفي الصورة التي عندنا ، وهي نسخة عن التي في المرة ، ولي الارجوزة التي نطماها ابن الجندي ، عم والدي ، وضمها ليه ولاربع ولادته ، وهي موجودة في ديوانه النطوط ، وهو في مكتبي وليس منه غير هذه النسخة ، وقد ذكر في مقدمته : ان ليه كان مضبوطاً عندهم ، في دوج حمير ، من قبلاء الاشراف في الدولة العثمانية ، ومصداق عليه من كان في ذلك الوقت من شراة مكة ، وعلمائها وعلماء المدينة ، وغيرهم ، ولقد في عام ست وخمسين حين نهيته المرة ، وبليت منه صورة كتبها بخطه عند عمه احد بجلي ، والله اذا د بظلمه بقامه محوفاً ، كيلا ينقطع ، وكتبه في محلات عديدة ...

وكذلك رأيتها في الصورة المنسوخة عن التي كانت عند عمه ، وقد كان كتبها اخوه محمد ، ولكني رأيت فرماناً من السلطان مصطفى ، مؤرخاً في اواخر شهر ربيع الآخر سنة ١١٤٨ هـ ان عبد الرحمن بن الشيخ محمد تنازل عن وظيفته النظارة على وقف الجامع السري ، ولوه اسحق الذي كان يتحق عليها اقبه كل يوم ، ورأيت على ظهر كتاب ، كتبه عبد الرحمن بن محمد الجندي ، بن عبد الرحمن البكفالي بهذا سنة ١١٠١ هـ على هذا يجب ان يكون اسحق ، ابن عبد الرحمن بن محمد بن حسن الجندي ، فامل ( ج ) .

### موفق الدين أبو الفضل ، أسعد بن حلوان المعوي :

ذكر في طبقات الأطباء أن أصله من المرة ، واشتغل بصناعة الطب ، وتبر فيها ، وتميز في أعمالها ، وخدم الملك الأشرف موسى ، بن أبي بكر أيوب في الشرق ، وبقي في خدمته سنين ، وانفصل عنه . وكان أسعد حكيما بارعا ، وعالما منفردا في صناعته ، وقد توفي سنة ٦٤٢ هـ في حماة ، ولم اقف على شيء من آثار هذا العالم الفاضل ، ولكن ذكر ابن أبي أصيبعة كتباً كثيرة لنجم الدين ، أبي العباس أحمد بن أبي الفضل أسعد بن حلوان ، وكان نجم الدين يعرف بابن العالة ، لأن أمه كانت عالة بدمشق ، وثرعوف بنت دعين اللوز ، وقد ولد في دمشق سنة ٥٩٣ هـ وكان حادّ الذهن ، مفرط الذكاء فصيح اللسان ، لاجباريه أحد في البحث ، واشتغل على الحكم مذهب الدين ، عبد الرحيم بن علي بصناعة الطب ، حتى انتقنها ، وكان متبيزا في العلوم الحكيمة ، قويا في المنطق ، فاضلا في العلوم الأدبية ، شاعرا مترسلا ، جيد التأليف ، عارفا بالحضرب بالعود ، حسن الخط ، خدم بصناعة الطب الملك المسعود ، صاحب آمد فاستوزره ، ثم نغم عليه ، فاخذ جميع مآلديه ، فأتى دمشق وأقام بها ، واشتغل عليه جماعة في صناعة الطب ، وكان حديد المزاج ، قليل المداداة والاحتال ، وكان الناس يحسدونه على فضله ، ويقصدونه بالأذية ، فقال :

وكنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ الْجَنَّ عِنْدَ أَسَدٍ      سَرَّاقِ السَّمْعِ تُرْجَمُ بِالتَّجْوِمِ  
فَلَمَّا أَنَّ صَلَوْتُ وَصِرْتُ نَجْمًا      رُمِيتُ بِكُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمِ

وخدم الملك الأشرف صاحب خمس مدة ، وتوفي في ثالث عشر ذئي القعدة سنة ٦٥٢ هـ ، وله كتب كثيرة مذكورة في طبقات الأطباء (١) .

(١) ابن أبي أصيبعة : معيون الألباء ٢ : ٢٦٥ ، ٢٦٦ (ج) ، وانظر أيضا

مجم المؤلفين لكتاب ١ : ١٦٢ .

### الوزير أسعد باشا بن اسماعيل باشا، الشهير بالعظم :

لم اقب على شيء من ترجمته الا على قطعة خطية ، رأيتها عند بعض الوراقين ، وهي مطابقة لما عناه في اعلام النبلاء الى ابن ميو ، ومنها يتبين أن مولده في معرة النعمان سنة ١١١٧ هـ ، وأنه صار متسلماً لوالده بالمرعة وحماة ، وامتنع معه ، ثم أفرج عنها ، وأمر بالذهاب الى خانية ، فاستعفى لعله كانت به ، فعفي عنه ، وبقي عند عمه سليمان الوزير في طرابلس ، ثم أُنعت عليه الدولة وعلى عمه المذكور ، بمالكانة حماة مناصفة ، وذهب اليها ، وسار بها سيرة حسنة ، وعمر بها خانات ، وعامات ، وبساتين ، ودوراً ، ليس لذلك كله نظير في البلاد الشامية ، ثم أُنعت عليه الدولة بطروحين بركة روم أبيي ، وصار جرداويلاً أمير الحاج علي باشا الوزير ، ابن عبيد باشا الوزير - سنة ١١٥٣ هـ . ثم بعد عوده ولي صيدا فضاقيها ذروعا ، فاستعفى ، وطلب حماة منصباً ، بعد ان كانت مالكانة له ولعمه ، فوجهت له منصباً ، ودخلها سنة ١١٥٤ هـ ، وبذل الاموال الى أن جعلها مالكانة له ، بعناية الوزير بكر باشا ، وفي سنة ١١٥٦ هـ ولي دمشق ، وإمرة الحاج لموت عمه سليمان ، وحج بالحجيج اربع عشرة حجة ، وعزل عن دمشق وإمرة الحاج بالوزير حسين باشا مكّي ، وولوه حلب ، فدخلها أوائل جمادى الآخرة سنة ١١٧٠ هـ وبعد ستة أيام من وصوله اليها عزل ، وولي مصر فاستعفى ، فقرر بحلب الى أوائل سنة ١١٧١ هـ ثم عزل في محرمها ، وولي سيواس فرحل اليها ، ودخلها في اواخر ربيع الاول ، ثم في الثامن من رجب تلك السنة ، وصل الأمر العالي عن يد محمد آغا رئيس البوايين في الباب العالي ، بالقبض على صاحب الترجمة ، ونفيه الى جزيرة اقريطش ( كريد ) ونسبوا اليه ما وقع بالحجيج ، . أخرج من سيواس الى نحو الجزيرة ، فقتل بمدينة انقرة ، في الليلة الخامسة من شعبان من السنة المذكورة في داخل الحمام ، وكان ملازماً لصلاة بالمساجد ، وكثرة الطواف ، وزيارة روضة سيد الانام في ترده الى الحرمين .

واعقب بنتاً زوجها بعد وفاة والدها ، معها سعد الدين الوزير من ابنه  
عمر محمد باشا الوزير .

ورأيت في رسالة<sup>(١)</sup> : الوزراء الذين حكموا دمشق ص ٧٩ طرفاً من  
اخبار اسعد باشا . خلاصتها : انه دخل الشام في شعبان سنة ١١٥٦ هـ<sup>(٢)</sup> وكان  
ذا عقل وتدبير ، وحج ثلاث حجاج ، وما تعرض لأحد بظلم ، فاحترقه رجال  
الانكشافية ، وطعموا فيه ، ففطن لذلك ، واحتال ، فادخل عسكره الى  
القلعة ، وصوب المدافع على سوق ساروجا ، وهدم بعض بيوتها ، وامر اغوانه  
أن يأخذوه ، من كل جانب ، فلاذوا بالفرار ، وتبعهم رجاله ، فظفروا باناس  
منهم ، وكلها ظفروا بواحد جاؤا به الى الوزير فقتله ، حتى قتل منهم نحو مائة  
رجل ، ودبغ رؤوسهم ، وارسلها الى الدولة .

ونهت عساكره اكثر من خمسمائة بيت ، وانه قتل فتحي افندي ابنه  
القلاني دفتر دار الشام ، واستصفى امواله ، وقتل بطانته واعوانه .

ثم عدل ، ورفع المظالم ، وعمر عمارات كثيرة ، وصار له اوقاف ،  
واملاك لم يكن مثلها لوزير قبله ، وعمر له ( سرايا ) لم يكن بدمشق احسن  
منها ، وعمر قلعة المدائن .

---

(١) رسالة الوزراء الذين حكموا دمشق هي رسالة كالكاش وضما رسلان بن يحيى  
الغاري الشافعي، دمشق، ذكر فيها اسماء الوزراء من خلافة السلطان سليم ، الى سنة ١٢٦٢ هـ.  
ولم تلم ترجمته ، واسلوبه عامي ، وقد حقق هذه الرسالة وطبعها في دمشق السيد صلاح المنجد  
الدمشقي ، سنة ١٩٤٩ م ١٣٦٨ هـ مع رسالة اخرى سيأتي ذكرها . ( ج )

(٢) في الاسل ١١٦٥ ، وهو خطأ منافس لقوله حج اربع عشرة حجة وعزل سنة ١١٧٠  
ولقصوص الاخرى ( ج )

وذكر مؤلف الباشات والقضاة في دمشق<sup>(١)</sup> : ان اسمع باشا دخل دمشق يوم الاحد ، الرابع والعشرين من شعبان سنة ١١٥٦ هـ ، وجميع بالركب ، وكانت حجة عظيمة من كل الوجوه ، وكانت الوقفة الجمعة .

وقد ذكر غيرهما : ان الوزير اسمع باشا ؛ بنى داراً عظيمة قرب جامع بني امية ، لصيق محلة الدهناتية ، في سوق العطارين بالبزورية ، سنة ١١٦٣ هـ وانفق عليها اموالاً عظيمة ، قيل : انها اربعمائة كيس ، في كل كيس خمسمائة قرش ، وهذا اجر المال فقط ، واما الخشب والبلاط والتواب ، وغيره فكله من رزقه ، ومن بساطينه ، وقيل : ان في داخل الدار اماكن عديدة ، كل واحد فيها لا يشبه الآخر .

وجميعها مدهونة بماء الذهب ، والفضة ، واللازورد ، والبلاط الرخام العظيم ، حتى قيل : ان ليس مثلها في ملك بني عثمان ، حتى قصور الملوك منهم ، وكان عدد العمال الذين اشتغلوا في الحرم ، ثمانمائة فاكتر ، واقاموا سنتين ، فلم يتم عملهم .

---

(١) الباشات والقضاة في دمشق فصل من تاريخ كبير . تبلغ ابوابه اربعة وسبعين ، وله محمد بن حجة القار ، الحنفي ، القادري ، الناذلي ، الدمشقي ، يظهر انه اخذ نهاية القرن الحادي عشر ، لانه ذكر وفيات في سنة ١٠٩٨ هـ ، وتوفي بعد منتصف القرن الثاني عشر ، لانه ذكر حوادث في سنة ١١٥٦ هـ ، وعراً على شيوخ كثيرين .

ولقد رتب تاريخ الباشات والقضاة حسب السنين ، فانه يذكر اسم الوالي والناظر وسنة دخوله دمشق ، وعزله ، والحوادث التي حدثت فيها من وفيات وغيرها .

ويظهر انه كان ضعيفاً في العربية ، لان لغة الكتاب اقرب الى اللغة السامية منها الى اللغة النحوية ، نظير لغة رسالة الوزراء الذين حكموا دمشق ، وقد طبعا وحفظها السيد صلاح المنجد في دمشق سنة ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩ م (ج) .

وعمر اسعد باشا في دمشق قاسارية ( خانة ) في النزورية ، ينسب اليه ،  
وليس في دمشق مثلها في سعتها ، وزخرفة واجهتها ، وطراز بناؤها .  
وعمر جسر الكسوة ، وعرضه ، واقسام الخزانات ، والابراج على  
طريق الحاج .

وفي المكتبة الظاهرية في دمشق مخطوط ، فيه حوادث يومية للبديري  
الحلاق (١) ، تحت رقم ٣٧٣٧ ، وفيه طرف من اخبار اسعد باشا ، مدة توليه  
الحكم في دمشق ، ووضع السيد صلاح المنجد ( رسالة عن قصر اسعد باشا  
العظم ) في دمشق وطبعها في بيروت سنة ١٩٤٧م ، وفي ص ١١ منها تجد صورة  
كافية في التعريف بالقصر المذكور .

#### أسعد بن ابراهيم المعري

ذكر ابن منظور في ثار الازهار في الليل والنهار ، من شعر اسعد  
المذكور هذين البيتين :

وَقَدْ ذَابَ كُحْلُ اللَّيْلِ فِي دَمْعِ فَجْرِهِ  
إِلَى أَنْ تَبْدَى الصُّبْحُ كَاللَّيْلِ الشَّنْطَا  
كَأَنَّ الدَّجَى جَيْشٌ مِنَ الزُّنْجِ نَافِرٌ  
وَقَدْ أَرْسَلَ الْإِصْبَاحُ فِي إِثْرِ الْقِبْطَا<sup>(٢)</sup>

---

(١) وقد نشره الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بالقاهرة سنة ١٩٥٩م تحت  
عنوان حوادث دمشق اليومية بتحقيق الدكتور احمد عزت عبد الكريم .

(٢) هذا المعنى تداوله الشعراء كثيرا ، قال ابن مشوق :  
حتى يسدا كسرى الصباح ، وانبرت قسوم التجاني ، عن صاكر فيمر



أسعد ، ويسمى محمد بن المنجى ، بن بركات ، بن المؤمل التنوخي ، المعوي  
ثم الدمشقي ، الحنبلي ، القاضي ، وجيه الدين أبو المعالي ، ويقال في أبيه ،  
أبو المنجى ، وفي جده أبو البركات .

ولد سنة تسع عشرة وخمائة ، وسمع بدمشق ، من أبي القاسم نصر بن  
أحمد ، بن مقاتل السوسي ، وبيغداد من أبي الفضل الأرموي ، وأبي العباس  
المالدي ، وغيرهم ، وتوفي سنة ٦٠٦ هـ كما قال في الشذرات (١).

وهو واقف الوجيبة ، التي برأس باب البريد ، وهي مدرسة قرية من  
مدرسة الخاتونية الجوانية ، وبها خلاوة كثيرة ، ولها وقف كثير اختلس .

قال المنذري : وتلقه ببغداد على مذهب الإمام أحمد . وقال الذهبي :  
ارتحل إلى بغداد ، وتلقه بها ، وبرع في المذهب ، وأخذ الفقه عن الشيخ  
عبد القادر الجبلي ، وغيره ، وتلقه بدمشق على شرف الإسلام  
عبد الوهاب ، ابن الشيخ أبي الفرج ، وأخذ عنه الشيخ الموفق ، وروى عنه  
جماعة ، وقال ناصح الدين بن الحنبلي : كان أبو المعالي ابن المنجى يدرس في  
المساجرية يوما ، وأنا يوما ، ثم استقلت بها في حياته ، وكان له اتصال بالدولة  
وخدمة السلطان ، وأسن وكبر ، وكف بصره في آخر عمره ، وله تصانيف  
منها : كتاب الخلاصة في الفقه ، والعمدة والنهاية في شرح الهداية في بضعة  
عشر مجلداً

وسمع منه جماعة منهم : الحافظ المنذري ، وابن خليل ، وابن البخاري ،

---

(١) ابن السكيت : شذرات الذهب : ١٩١٦٨

وتوفي ثامن عشر ربيع الاول ، ودفن بسفح فاسيون بدمشق ، رحمه الله تعالى (١) .

وقال النعيمي : دار القرآن الوجيية ، قبلي المدرسة العسرونية والمسروية ، وغربي الصصامية ، التي شمال الخاقونية ... قال السيد شمس الدين الحسيني في ذيله على العبر ، في سنة احدى وسبعائة : ( توفي ) الشيخ وجيه الدين محمد ابن عثمان بن المنجا التنوخي ، رئيس الدماصة ، عن احدى وسبعين سنة ... وهو واقف دارالقرآن المذكورة آنفاً ، وقال الصفدي في الوافي : وجيه الدين بن المنجا ، محمد بن عثمان الامام .. ابو المعالي التنوخي الدمشقي ، ولد سنة ثلاثين وتوفي سنة ١٧٥١ هـ وسمع من ابن التثي حضوراً ، ومن جعفر المهداني ، ومكرم وسالم بن مصري ، وحضر ابن المقيز (٢) ، ودرس بالمسارية ... وأنشأ داراً للقرآن الكريم بدمشق ، وتوفي بدار القرآن (٣) . وفيما ذكره الصفدي نظراً لأنه قال ولد سنة ٦٣٠ هـ ، ثم قال وسمع من ابن التثي حضوراً ، ومن ...

وقد ذكر في الشذرات (٤) : ان ابن التثي أبا المنجا عبد الله بن عمر ... توفي سنة ٦٣٥ هـ ، وان مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ، توفي في السنة المذكورة ، وان جعفر المهداني توفي سنة ٦٣٦ هـ ، وسالم توفي سنة ٦٣٧ هـ

(١) وانظر القدي : سير النبلاء ١٣ : ٩٩ ، ١٠٠ ( مخطوط ) ابن وجب

ذيل طبقات الحنابلة ٢٦٥ ، ٢٦٦ ( مخطوط ) والنعيمي : الدارس في تاريخ

الدارس ٢ : ١١٤ ، ١١٦ .

(٢) النعيمي : الدارس في تاريخ المدارس ١ : ١٧ ( ج ) .

(٣) في شذرات الذهب لابن المهدي : ٢٢٣ : هو علي بن الحسين بن علي البغدادي ،

توفي سنة ٦٤٣ هـ

(٤) ابن المهدي : الشذرات ٥ : ١٧١

وابن المغيرة سنة ٦٤٣ هـ ، فكيف يتأتى لوجه الدين ان يحضر ، وهو ابن خمس سنوات ، او ست ، او سبع ؟ على أن صاحب الشذرات (١) ، ذكر محمد بن عثمان في حوادث سنة ٧٠١ هـ ، فقال : وفيها (توفي) الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان ، ابن أسعد بن المنجا ، ابو المعالي التنوخي الحنبلي ، آخر الشيخ زين الدين بن المنجا ، ولد سنة ٦٣٠ هـ ، وسمع من جعفر الحمدي ، والسخاوي ، وخلق ، وكان شيخاً عالماً ، كثير المعروف والصدقات ، والتواضع للفقراء ، موسع عليهم ، موسع عليه ، بنى بدمشق دار قرآن معروفة به ، قريبة من المدرسة الخاتونية ، الحنفية الجوانية ، ودرس في اول عمره بالمسارية ، والصدرية ، ثم تركها لولده ، مات في حياته ، وولي نظره الجامع فأحسن فيه السيرة ، وعلى هذا يكون محمد بن عثمان ، حفيداً لأسعد السابق ذكره .

وذكر في الشذرات (٢) أيضاً ، شرف الدين أبا عبد الله محمد ، بن المنجا بن عثمان ، بن أسعد بن المنجا ، التنوخي ، الدمشقي ، وانه ولد سنة ٦٧٥ هـ ، وتوفي سنة ٧٢٤ هـ .

وذكر أيضاً في سنة ٦٥٧ هـ (٣) : نجم الدين أبا طاهر ابراهيم بن محاسن ، ابن منجا التنوخي

وذكر فيها (٤) صدر الدين أبا الفتح أسعد بن عثمان بن المنجا التنوخي واقف المدرسة الصدريّة بدمشق .

(١) ان الهاد : الشذرات ٦ : ٣ ( ج )

(٢) ان الهاد : شذرات الذهب ٦ : ٦٥

(٣) ابن الهاد : شذرات الذهب ٥ : ٢٨٨

(٤) ابن الهاد : شذرات الذهب ٥ : ٢٨٨

وذكر في سنة ٦٩٥ هـ (١) : زين الدين أبا البركات المنجا ، بن عثمان  
ابن اسعد بن المنجا التنوخي ، وانه دفن في تربة بيت المنجا بسفح قاسيون  
بدمشق .

وقال في الدور الكامنة (٢) : محمد بن المنجا بن عثمان بن اسعد بن  
المنجا بن بركات بن مؤمل التنوخي شرف الدين بن ابي البركات التنوخي  
المري الأصل ، ثم الدمشقي الحنبلي ، ولد سنة بضع وسبعين ، وسمع من ابن  
عتلان ، والفخر ، وابن الراسطي ، وغيرهم ، وكان معروفاً بالدين والعلم  
والمروءة وعلم الهمة وقضاء الحقوق ، ومات في شوال سنة ٧٢٤ هـ .

وذكر في الشذرات كثيراً من هذه الأسرة . منهم :

علاء الدين ابو الحسن ، علي ، بن الشيخ زين الدين ، بن المنجا بن  
عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي ، الحنبلي قاضي القضاة .

ولد في شعبان سنة ٦٧٣ هـ وسمع الكثير من ابن البخاري  
وخلق ، وولي القضاء ، وحدث بالكثير ، قال ابن رجب : قرأت عليه جزءاً  
فيه الاحاديث التي رواها مسلم في صحيحه ، عن الامام احمد بسايعه الصحيح  
من أبي عبد الله محمد ، بن عبد السلام بن أبي عصرون ، بإجازته من المؤيد ،  
وتوفي في شعبان سنة ٧٥٠ هـ ودفن بسفح قاسيون (٣) .

---

(١) ابن العماد : شذرات الذهب ٤ : ٣٣١ .

(٢) ابن حجر السلاوي : الدور الكامنة ٤ : ٢٦٦ .

(٣) ابن العماد : شذرات الذهب ٦ : ١٦٧ .

وفي سنة ٧٥٤ هـ توفي صدر الدين محمد بن علي بن أبي الفتح بن  
أسعد بن المنجا (١)

وفي شذرات الذهب (٢) : توفي فيها ( سنة ٧٧٨ هـ ) علاء الدين علي ،  
ابن محمد ، بن أحمد ، بن محمد ، بن عثمان ، بن أسعد بن المنجا الكبير ، الصالح  
الحنبلي ، مسمع صحيح البخاري من وزيره ، ومسمع من عيسى المطعم ، وغيره ،  
وحدث فسمع منه الشيخ شهاب الدين بن حجي وقال : هو من بيت كبير ،  
ورجل جيد ، وهو أخو الشیفة فاطمة بنت المنجا ، شیفة ابن حجر العسقلاني ،  
التي أكثر عنها ، عاشت بعده بضعا وعشرين سنة ، حتى كانت خاتمة المسنين  
بدمشق ، توفي في ربيع الآخر عن ثمان وستين سنة ، فتكون ولادته سنة  
٧١٠ هـ وهو غير الاول .

وغيا ايضا في سنة ٨٠٠ هـ (٣) ، توفي علاء الدين علي ، بن صلاح  
الدين محمد ، بن زين الدين محمد ، بن المنجا ، بن محمد ، بن عثمان ، الحنبلي ، التنوخي ،  
قاضي الشام .

وما ذكرناه يدل على أن هذه الاسرة أقيمت عدداً كبيراً من  
العلاء ، والمحدثين (٤) .

---

(١) ابن العباد : شذرات الذهب ٦ : ١٧٦ .

(٢) ابن العباد : شذرات الذهب ٦ : ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٣) ابن العباد : شذرات الذهب ٦ : ٣٦٥ .

(٤) ومنهم : شهاب الدين أبو الياس ، أحد بن أسعد بن علي بن محمد بن محمد بن  
منجا بن أسعد التنوخي ، الصالح ، الدمشقي ، الحنبلي . عالم ، شاعر . ولد في ١٧  
صفر ، سنة ٨٢٧ هـ ولول في ١٥ جادى الاول سنة ٩٠٨ هـ . له كتاب  
العقيدة مطلقاً في نحو سبعمائة بيت ( عن الكواكب السائرة لهزي ١ : ١٣١ ،  
١٣٢ ، ويختصر طبقات الحنابلة لمجيد الشلبي ص ٧٤ ) .

توفي الدين أبو محمد اسماعيل ، بن ابراهيم ، بن أبي اليسر شاكر ، بن عبد الله  
التنوخني :

ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وروى عن الحشوعي<sup>(١)</sup> ، فمن بعده  
وله شعر جيد ، وبلاغة ، وفيه خير ، وعدالة ، وقد توفي في السادس والعشرين  
من صفر سنة ٦٧٢ هـ ، وكان كاتباً منشئاً ، مشيراً في صناعة الانشاء ، كتب  
للتناصر داوود ، وكان جده كاتب الانشاء لسور الدين ، وهو من بيت كتابة  
وجلالة ، وعلم ، ورياسة ، ولي بدمشق نظارة المارستان ، ومشيفة أم الصالح ،  
ومشيفة الزاوية ، بدار الحديث الاشرفية ، وعدّه الذهبي كبير المحدثين  
ومسندهم ، وروى عنه قاضي القضاة نجم الدين بن صصري ، وابن العطار ،  
وابن تيمية ، وأخواه ، وابن أبي الفتح ، وقد قرئ عليه الجزء الثاني من  
لتاريخ ابن عساكر ، بجامع دمشق سنة ٦٧١ هـ<sup>(٢)</sup> .

سأله أبو حفص بن أبي المعالي ، أن يحل أبيات ابن الرومي وهي :

وحدثها الشرُّ الحلال لو أنه لم يحن قتل المسلم المتحرز  
إن طال لم يُمَلَّ ، وإن هي أوجزت ودَّ المحدث أنها لم تُوجز  
ترك العقول ، ونزهة ما مثلها للعلمن وعقلة المستوفز

فقال : وحدثها : الحديث ، لا كالحديث عذب فهو الماء الزلال ،  
وأسكر فأشبه العتيق الجريال ، واستملى من غير ملل ولا ملال ، وشغل عن

(١) لعلماء المتوفقي نسبة إلى ختوفين من قرى الصغد بها ولاء الثبر .

(٢) راجع الجزء الاول من تاريخ ابن عساكر ص ٦٤٤ طبع المجمع العلمي

البرقي في دمشق ( ج )

عذر واجب من الأشغال ، وجنى من قتل المسلم المتحرز مالم يسر بجلال ، وصادت  
بشركة النفوس ، ومالت الى وجهه ، ووجه الأعناق والرؤوس ، فهو تزعة  
العيون ، وعقال العقول ، والموجز الذي ود المحدث أن يطول :

حديث حديث الروض فتح نوره  
فمن نوره قد زاد في السمع والبصر

يغترون للأذقان عند سماعه  
كانهم من شيعة ، وهو منتظر

يلذ به طول الحديث لسامر  
ولا يعتريه من إطاليه ضجر

به طرف الطرف ثجنى ، وعقلة  
لعاقد ركب قد سبقن إلى سفر

هي البدر فاستمع ما تقول فأنه  
غريب ، وحلت بالرواية عن قمر

وكتب على لسان سيف الدين بن مقلد الكامل بن شاور الى الملك  
الأشرف ، وكان أبطاً عليه عطاؤه ، رقعة مضبوها يبل الأرض بين يدي الملك  
الأشرف أعز الله نصره ، وشرح ببقائه تنفيس الدهر ، وصدرة ، وينهي أنه  
وصل الى باب مولانا كما قال المتني :

حتى وصلت بنفس مات أكثرها  
وليتني عشت منها بالذي فضلا

ويوجد مقالته في البيت الآخر :

أرجو نذكرك ، ولا أخشى المطالب به      يأتني إذا وهب الدنيا فقد بخلًا

فأعطاه صلة سنية ، وأحسن قراءه ، ورتب له ما كلفه .

وكتب الى القاضي بدر الدين السنجاري :

لولا موايد آمالي أعيشُ بها      كنتُ يا أهل هذا الحي من زمن

ولمّا طرّفُ آمالي به مرَحٌ      يجري لوعدي الأمانى مُطلق الرّسن

ومن شعره :

لَئِلي كَشَعِرٌ مُعَذِّبِي ، ما أَطوَلَه      أَتَخَي الصَّباحَ بِفِرْعَوَ إِذْ أَسْبَلَه

قَصَصِي بِمَلِّ عِذارِهِ مَكْتُوبَةٌ      يا حَسَنَ ما خَطَّ الجِمالُ وَأَجَلَه

والله لأَهْلِكُ لَأمَ عِذارِهِ      يا عاذِلِي ما كُلُّ لَأمٍ مُهْمَلَه

اقْرأ على قَلبي ، سِبابِي جُثَه      فالنّارِياتُ يَلدَمَعُ قَدِ أَهْمَلَه

آياتُ تَحريمِ الوِصالِ أَظْهَبُها      يَطلِقُ أسبابَ الحِياةِ مُرْتَلَه

تَبَّتِ النّارُ بِما كَرِمَ حُسْنِهِ      وشَهادَةِ الأَلفاظِ وَهِيَ مُعَدَلَه

إِن أَبْعدَتْهُ يَدُ الثّوى عَن ناظِرِي      فَلَهْ بَقَلِي إِنْ تَرَحَّلَ مَنزِلَه

بالعَادياتِ قَدِ أَهْدَى عَني ضَمِي      وبدا لَه في كُلِّ قَلبٍ زَلولَه

شَمْسُ البُغُوسِ لَينَتِه قَدْ كَوَّرتُ      والنّارُ في الأَحْشاءِ فِيهِ مُشَعَلَه



وقال رحمه الله : ركبني دين فوق عشرة آلاف درهم ، وبقيت في قلق ،  
فرايت والدي في النوم ، فشكوت له ثقل الدين ، فقال : امدح النبي ( ص )  
فقلت : أعجز عن مدحه ( ص ) . فقال : امدحه يوف دينك ، فقلت وأنا قائم :

أَجِدِ الْمَقَالَ وَجِدْ فِي طُولِ الْمَدَى      فَعَسَاكَ تَظْفَرُ أَوْ تَنَالُ الْمُقْصِدَا  
هِيَ حَلَبَةُ الْمَدْحِ لَيْسَ يَجُوزُهَا      بِالسَّبْقِ إِلَّا مَنْ أَعَيْنَ وَأُسْعِدَا  
وانتهت فأتممت القصيدة فوفى الله ديني تلك السنة .

ومن شعره دوبيت :

يَا أَتُخَذُ إِنَّ فِتْرَةَ الْأَجْصَانِ      نُبُئْتَ مِنْهَا فِي آخِرِ الْأَرْمَانِ  
وَالْمُعْجِزُ مِنْكَ رَاضِعُ الْبَرْهَانِ      نُحْيِي بِالْوَصْلِ مَيِّتَ الْهَجْرَانِ<sup>(١)</sup>  
الوزير اسماعيل باشا العظيم :

رايت ترجمته في قطعة التاريخ التي تقدم ذكرها في ترجمة ولده  
أسعد ، وهي مقاربة لما ذكره في إعلام النبلاء (٢) ، وقد جاء فيها أن ابراهيم  
والد اسماعيل هذا كان جنديا سكن في معرة النعمان ، وهو جد هذا البيت  
الشهير بالعظم ، وكان لأهل المعرة مع التركان التي ترد الى جبلها شتاء ،  
وقائص ، جرح في بعضها ابراهيم المذكور ، وحمل الى بلدته ، وتوفي من تلك  
الجراحات ، كما تقدم في ترجمته .

(١) ونجد ترجمته في شذرات الذهب لابن المهدي سنة ٦٧٢ هـ ولي فوات الوفيات  
لابن شاکر الکتبي ج ١ ص ١٢ ، والنجوم الزاهرة لابن قري بردي ج ٧  
ص ٢٤٤ ، وقد ذكره الحفاظ الذهبي ج ١ ص ٢٧٢ ( ج ) .  
(٢) راجع الطبايع : إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ١٦ : ٤٨١ ، ٤٨٢ .

وقد أعقب اسماعيل هذا ، وساجان باشا الوزير ، وموسى ، ومحمدا ، وفارسا ، وكلهم أعقب ما خلا محمدا (١) .

ولد اسماعيل في المرة قبل السبعين وألف ، ونشأ بها (٢) وصار حاكما في بلاده ، ثم في حماة ، وانعمت عليه الدولة العثمانية برتبة (طوخين) رتبة روم أيلى ومالكانة حماة وحمص والمرة عليه وعلى أخيه سليمان ، ومنصب طرابلس عليه ، وسر عسكر الجردة ، ثم بعد عوده من الجردة سنة ١١٣٨ هـ ، تولى الشام وإمرة الحاج بالوزارة ، وحج ست سنوات ، وفي السادسة فعدت للحرب معه طائفة حرب بين الحرمين في إلبه ، فلم يدخل المدينة المنورة ، بل توجه على طريق ينبع البحر الى آبار الغنم ، وكتب الشريف وأهل المدينة بهذا الشأن الى الدولة ، فعزلته ، وامتنع سنة ١١٤٣ هـ ، وحبس في قلعة دمشق ، واستأصلوا أموره وأمراله ذويه ، ثم أفرج عنه سنة ١١٤٤ هـ ، وولي خانبه (في كريد ) فذهب اليها ، وتوفي فيها سنة ١١٤٥ هـ (٣) وقد أعقب

---

(١) في اعلام النبلاء : وكلهم تولى الوزارة ماعدا محمدا ، ولم يذكر فارسا في أولاده ، والحق ما ذكرناه ( ج )

(٢) قال رسلان القاري في رسالة الوزراء القين حكوا دمشق ص ٧٧ في ترجمة اسماعيل باشا : وكان فلاحا من المرة وخازن الفوت على المطين ، وفيها : في غاية جادى الاول ورد فوجي من حشرة السلطان محمود بنبط مال اسماعيل باشا ودله الى القلعة فبط ماله ، ووضوه في القلعة ( ج )

(٣) في الاعلام للزركلي ١ : ٣٠٢ ، قلا عن بحث ليمى اسكندر الملوغ : اسماعيل ( باشا ) بن ابراهيم النظم . اول من دخل الشام من هذه الامرة . اسلمه من قولية . اتفق ابيه الى بغداد ، وجاء هو الى دمشق فسكنها الى ان تولى فيها . واعقب ثلاثة اولاد : سعد الدين باشا ، واسعد باشا ( ومن لهما آل النظم في دمشق وحماة ) وابراهيم باشا ( وسلالته في حمرة التمان ) .

ابراهيم ، وأسعد ، وسعد الدين ، ومصطفى ، وكلهم تولى الوزارة ماعدا الاول (ابراهيم) ، كما تقدم في ترجمته ، وأعقب بنتين ، تزوج احدهما في حياته من ابن اخيه مصطفى بن فارس ، فولدت له محمدا ، وهو ولي صيدا بالوزارة سنة ٨١٧٦هـ ، وكان مولده في دمشق ، ولذا لم أذكر ترجمته مع أنها جديرة بالذكر .

### أبو الفضل اسماعيل بن أبي الوقار المعري .

أصله من المرة ، وأقام بدمشق ، وسافر الى بغداد ، وقرأ على أفاضل الأطباء من أهلها ، واجتمع بجماعة من العلماء بها ، وأخذ عنهم ، ثم عاد الى دمشق ، وكان متبذراً في صناعة الطب ، علمها وعملها ، كثير الخير ، محمود الطريقة ، حسن السيرة ، وافر الذكاء ، وكان في خدمة السلطان نور الدين محمود بن زنكي ، وكان يعتمد عليه في صناعة الطب ، وكان لا يفارقه في السفر والحضر ، وله الحظ الوافر والانعام الكثير .

وتوفي مع الملك العادل نور الدين ، وهو في حلب في العشر الأول من شهر ربيع الاول سنة ٥٥٤هـ (١) .

### السيد اسماعيل الكيالي :

لأعلم من أمره شيئاً ، إلا انه من ذرية الشيخ اسماعيل الكيالي دفين الترنبة ، وهي قرية على مقربة من سرمين ، وقد هاجر الى المرة نحو سنة ١١٣٠هـ هو وأخوه عبد القادر ، ودفنا في زاوية بني الكيالي التي سبق الكلام فيها ، وانها بنيت سنة ١١٦٢هـ

---

(١) وترجمته في طبقات الاطباء ج ٢ ص ١٦١ (ج)

وأهل المرة يعتقدون فيها الصلاح والولاية ، وهما من بيت اشتهر  
بالعلم والتقوى والزهدي ، وله فروع كثيرة في حلب ، و المرة ، و ادلب ، و حماة ،  
و دمشق وغيرها .

وجدنا اسماعيل بن علي مُهتَدِب الدولة بن السيد عثمان سيف الدين ..  
الى آخر ما تقدم في نسب الصياد .

هذا ما حدثني به نقيب الأشراف في ادلب السيد طاهر الكيال .

### أمين بن محمد بن عبد الوهاب الجندي :

هو عم أبي رحمة الله ، ولد في معرة النعمان سنة ١٢٢٩ هـ ، وقد  
أرخ ولادته بعض الشعراء بقوله من أبيات : ( غلام مفلح ) .

هذا الشطر من أبيات أظن أنها من نظم الشيخ مصطفى الكردي  
الحلي ، وهي :

تجاء الشورُ فما لنا لا نفرحُ	والوقتُ أضحى بالتهاني يَسْمَحُ
والروض فاح مُعَبِّقاً إذ جاءه	يُهْدِي شِذَاهُ لِلْقُلُوبِ فَتَمْرَحُ
لقدوم مولودٍ زكيٍّ صالحٍ	من نَسْلِ قَوْمٍ لِلكَرِيمِ أَصْلَحُ
ذاك الأمينُ مُحَمَّدٌ من قد رجا	أَهْلُوهُ مَذْـبَعُهُ فِيهِ سَيَنْجَحُ
من أهل بيتٍ طُهِرَتْ أنسابهم	وعُدَّتْ <sup>(١)</sup> بهم رُتَبُ الكمالِ تَفْتَحُ
لا زالَ خَفُوفاً بعَيْنِ عنايةٍ	يُمِسي بخيرٍ ثمَّ فيه يُصْنَحُ
ناديت يا بشرايَ لما أَعْلَنُوا	بقدومه أرخَ غلامٌ مُفْلِحُ

(١) لها وحدث بالعين

نشأ في حجر والده ، وتلقى عنه العلوم الشرعية والسانية ، وفرض الشعر ، وهاجر معه الى حمص لما جعل مفتياً فيها سنة ١٢٤١هـ ، ثم عاد الى المعرة سنة ١٢٤٨هـ ، فلما كانت سنة ١٢٥٣هـ ، قلد القضاء في المعرة .

ولقي جماعة من أفاضل عصره وأدبائه ، كالشيخ وفا الحلبي ، والشيخ أمين بن خالد الجندي الحمصي ، وله معها مساجلات ومحاضرات .

وفي سنة ١٢٦٠هـ ، سافر مع والده الى حلب ، بأمر من والي الشام رضا باشا ، لأرجاع الفلاحين النازحين من حماة والمعرة ، ثم اشتكى متسلماً المعرة الى والي على والده ، فطلبه الى الشام ، ولما ذهب والده الى دمشق ، بقي بعده ستة عشر يوماً ، ثم تألب عليه الناس ، وأرادوه على موافقتهم في الشكوى من أبيه وقريبه ، فخرج من المعرة يوم الاثنين التاسع من ذي الحجة سنة ١٢٦١هـ وبات ليلته في قرية يقال لها : كفرزيتا ، وفي اليوم الثاني صلى بأهلها صلاة العيد ، ثم ذهب الى حماة ، فمبص ، وأقام بها عشرة أيام ، ثم ذهب الى دمشق إجابة لطلب أبيه ، ونقيب المعرة الذي صحب أباه من المعرة الى دمشق ، فوصل الى دمشق يوم السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة ، وأقام مع أبيه الى منتصف صفر سنة ١٢٦٢هـ ، ثم جاء فرمان من السلطان يحتم عليه البقاء مع أبيه في دمشق ، ثم ورد فرمان من السلطان عبد الحميد مؤرخ في اول المحرم سنة ١٢٦٣هـ ، يتضمن العفو عن أمين ووالده ، والاكتفاء بمدة اثني عشر يوماً البالغة تسعة أشهر ، فرجع مع أبيه الى المعرة ، ودخلها في غرة ربيع الاول سنة ١٢٦٣هـ ، وأعيد الى منصب القضاء في المعرة ، وأعيد أبوه الى الافتاء . وقد ذكر في مقدمة ديوانه : انه نزل حين كان في دمشق في دار حافظ محمد بك العظم ابن عبد الله باشا العظم والي الشام الأسبق ، وأنه لم ير

غيره ولا مروءة من احد غيره من جميع الدمشقيين ، ولما كان العشر الأخير من شهر رمضان سنة ١٢٦٤ هـ ، استخلفه أبوه في قراءة الدرس عنه الى أن توفي أبوه في الرابع عشر من شوال من السنة المذكورة ، فأجمع الناس على انتخابه مفضلاً بدلاً من أبيه ، وكتبوا مضبطة ، وإعلاماً شرعياً ، أرسل الى الأستاذة ، فحضر له المنشور من شيخ الاسلام احمد حكمة عارف بذلك ، ثم وجهت عليه نظارة النفوس في المرة .

وفي أوائل المحرم سنة ١٢٦٦ هـ وردت اليه كتب من احد احيائه من امراء دمشق ، يذكر له فيها : أن المشير أمين باشا يبحث عن رجل عالم ، ذكي ، يحسن اللغة التركية ، ليعينه كاتباً للعربي في القلقل ، وان جميع احياء المترجم ذكروه عند المشير ، فأمرهم أن يرغبوه في الحضور الى دمشق ، فاعتذر الى صديقه هذا عن قبول ذلك مرات ، فكتب المشير الى الأستاذة ، فصدورت ارادة سلطانية بتعيين المترجم في هذه الوظيفة ، فخرج من المرة في اليوم الخامس عشر من ربيع الاول من السنة المذكورة ، وهو عازم على الاستقالة ، لأن المرين كرهوا مفارقتة ، وكتبوا محضراً طلبوا فيه إبقائه في بلده ، فلم يصادف طلبهم أذنأ صاغية .

ودخل دمشق في غرة جمادى الأولى ، والتقى بالمشير ، والأمير الذي دله عليه ، فرحب به وآنسه ، وأنزله في حجرة كاتب ديوانه ، وأراه من اللطف والحفاوة مأسر له ، وخلق قلبه ، فرضي المقام عند المشير ، وجعل يقرئه النحر والصرف واللغة العربية ، ويقرا معه كتب التصوف ، وكان المشير مولعاً بكتب الشيخ عجمي الدين بن عربي ، وله براعة في الحساب ، والمهندسة ، والمنطق ، والحكمة ، وكان على غاية من النبل والفضل ، وكان يؤثر المترجم على

خاصته وخلصانه ، حتى كان مه بمنزلة الروح من الجسد ، ولا يسمع  
بفارقته إياه

ثم توفي المشير هذا سنة ١٢٦٧ هـ ، فدفنه في مقام الشيخ محيي الدين .  
ابن عربي ، ونظم تاريخ وفاته ، وهو المنقوش على حجرة قبره الآن ، ثم هم بالذهاب  
الى الأستانة لبستيل ، فلم يمكنه رئيس الفياق والمأمورون ، حتى عين محمد باشا  
القبرسي مشيراً للشام ، فقربه ، وقال عنده حظوة لم تكن لغيره ، وخرج معه  
الى حوران ، والجيد دور (١) ، لمحاربة الدروز ، ومكثا شهرين في مرخة الكتبية ،  
ثم عين محمد واصف باشا مشيراً للشام ، بدلاً من القبرسي ، فكانت منزلة المترجم  
عنده أعلى مما كانت عند سلفه ، وفي هذه الأثناء وقعت الحرب بين الدولة  
العثمانية والموسقوف ( روسيا ) ، فنظم ارجوزة ، ضمنها اسماء أهل بدر ،  
وفيها دعاءه للسلطان بالنصر ، فقدمها المشير المذكور الى الأستانة ، وأنهى له  
بطلب مولوية دورية ، وفي سنة ١٢٧٣ هـ وجهت على المترجم رتبة أزمير  
المجرده في رجب من السنة المذكورة ، وكان المشير في الشام اذ ذاك  
عبد الكريم باشا ، ثم عين مشيراً لأوزنجان ، وعين المترجم كمشهدا ، وكاتب  
ديوان له ، فمكث معه فيها قريباً من أربعة أشهر ، ثم استأذنه بالانصراف ،  
فأذن له ، فذهب الى طرابزون ، وتزل في البحر الاسود الى الأستانة ،  
فدخلها في اليوم العاشر من المحرم سنة ١٢٧٤ هـ ، فلبث فيها خمسة أشهر ، ثم  
عاد الى بيروت ، فدمشق ، وكانت وظيفته كتابة العربي في فيلق دمشق ،  
لم تزل في عهده ، ثم لما عاد محمد باشا القبرسي الى الصدارة ، استأذنه المترجم  
في الشخصوس الى الأستانة ، لوعده كان بينها ، فأذن له ، فخصص اليها ، فدخلها  
في منتصف جمادى الأولى سنة ١٢٧٦ هـ ، وبعد وصوله بقليل عزل الباشا من  
( ١ ) في معجم البلدان ٢ : ١٧٣ ، من تراجم دمشق لما يرى وهي في شمال حوران .

الصدارة ، ولم يبلغ المترجم حاجته ، فعاد الى دمشق بعد مالمث هناك أربعة أشهر ، وظهر على وظيفته الاولى .

وفي هذه السنة وقعت حادثة بين النصارى والدروز في الجبل وامتدت الى دمشق ، وقدم فؤاد باشا ناظر الخارجية مأمورا مستقلا فوق العادة باصلاح سورية ، فعين المترجم عضوا في مجلس فوق العادة ، ثم عينه مفتيا في دمشق ، وورد له المنشور من شيخ الاعلام محمد الدين افندي ، وذلك في منتصف جمادى الاولى سنة ١٢٧٧ هـ ، وأرخ ذلك زيور بك قاضي الشام بقوله :

أَيْدِي تَبْرِيكِ اَيْدِيكَ قَاضِي بِلَا تَارِيخ

مجدله أولدي أمين العلماء مفتي شام

وارخه محمود افندي الجزاري الدمشقي بقوله من قصيدة طويلة :

فَجِئْتُكَ رَاجِي أَوْرُخْ لَاجِي لَقَدْ زَانَ فَتَوَى دِمَشْقَ أَمِينْ

وفوض أمانة الفتوى الى سعدي افندي العمري ، وضم اليه الشيخ علاء الدين نجل العلامة السيد محمد أمين عابدين صاحب حاشية رد المحتار على الدر المختار ، والشيخ محمد افندي البيطار الميداني ، وعين الشيخ صالح افندي بن الشيخ محمد متولي قطنيا كاتباً للفتوى .

ثم توفي سعدي افندي العمري ، وصرف الشيخ محمد البيطار لأموار نسبت اليه ، ثم ضمت القدس وصيداء الى سورية ، وعين واليا عليها راشد باشا ، فاختلفت الأمور في عهده ، واضطربت الأحوال ، فتخلف المترجم عن الحضور الى المجلس ، فاتخذ ذلك أولو الأقراس والحساد وسيلة لاغراء الوالي به ،



ووجدوا اتفاقا لبضاعتهم في سوقه ، فأنهى الى الاستانة يطلب عزله ، وعين بدلا منه محمود افندي الجزاوي السابق ذكره ، وحضر له المنشور في منتصف رمضان سنة ١٢٨٤ هـ ، فكانت مدة اقامته مفتيا مبيع سنوات وخمسة أشهر ، وأما الشيخ علاء الدين والشيخ صالح فقد أيا ان يقوموا بامانة الفتوى ، فعين الشيخ محمد البيطار بدلا منها ، ثم انتخب المترجم .وعين عضوا لمجلس الشورى في الاستانة ، الذي كان يرأسه مدحت باشا ، وكان الوالي يكتم عليه ذلك ، حتى أنفذ اليه رشدي باشا وزير المالية كتابا يعلمه فيه بالامر ، فذهب الى الاستانة في يوم الاحد الخامس عشر من ربيع الأول سنة ١٢٨٥ هـ ، واصطحب معه الشيخ علاء الدين ، والشيخ صالح المتقدم ذكرهما ، وبلغ مدينة بيوت في يومه ، واجرى في يوم الثلاثاء الى الاستانة ، فبلغها في يوم الخامس والعشرين من ربيع الاول ، ونزل في دار وزير المالية ، وبعد اسبوع حضر الى المجلس ، وخير في أية دائرة يقيم ، فاختار الدائرة الملكية ، فقدم على جميع اعضائها ، وفي اليوم السابع والعشرين من شوال من السنة المذكورة ، وجهت عليه رتبة مولوية مكة ، وفي غرة ذي القعدة من السنة هذه، وجه اليه الوسام المجدي من الرتبة الثالثة .

ثم عين هو والشيخ علاء الدين عضوين في لجنة تأليف مجلة الأحكام الشرعية ، ثم توفي ولده محمد زكي ، وهره ست وعشرون سنة في دمشق ، فاضطر الى أن يحضر الى دمشق ، فأقام فيها أربعة أشهر ، ثم عاد الى الاستانة ، وأقام في محلة أيا صوفية ، واستقدم أسرته من دمشق ، وفي رمضان من سنة ١٢٨٧ هـ عصى على الدولة العثمانية امير جبل عسير محمد باشا ابن عائض ، وحشد كثيرا من قبائل العرب ، وحاصر الحديدة ، وهي مركز المصرفية ، فصدرت ارادة سلطانية بسوق فرقة من العساكر من الاستانة ، تحت رياسة رديف باشا الفريق ،

وأن يذهب معه المترجم قوسيرا وقاضياً مع الفرقة المذكورة ، فتأخر عن السفر لمرض عاقه عن ذلك ، وبعد أن قتل الأمير المذكور ، ورد إشعار من أمير مكة ، ومن والي الحجاز بسوء حال علي باشا شريف الحلبي متصرف اليمن ، وفيه يلح بأوسال مأمور من طرف الدولة إلى الحجاز واليمن ، لتهيئة أحواله وأحوال غيره ، فانتخب مجلس الركلاء المترجم لهذه الوظيفة ، وصدرت الإرادة السلطانية ، القاضية بتوجهه إلى اليمن ، وجعل له خرج طريق خمسة وسبعون ألف قرش فوق راتبه ، ثم عين فوق ذلك رئيساً لمجلس تشكيل ولاية اليمن وجعل له راتب لقاء ذلك عشرة آلاف قرش ، فأرسل أهله إلى الشام ، وجعل يتلصقاً عن السفر ، لأنه غير راغب فيه ، فتذاكر مجلس الوزراء بتوجهه رتبة الزيادة عليه ، وتعيينه والياً على جدة بدلاً من واليها خورشيد باشا ، لنفرة أهل الحرمين منه وتقدم عليه ، وفي خلافاً ذلك توفي الصدر الأعظم عالي باشا ، وخلفه ناظر البحرية محمود نديم باشا ، فآخبر ناظر الداخلية المترجم ، أن لم يبق حاجة لذهابه إلى اليمن ، فاطمأن ، وبقي مثابراً على وظيفته عضواً في مجلس الشورى ، ولكن أمد ذلك لم يطل ، ففي اليوم الخامس من رجب جاءه كتاب يذكر فيه : أن الإرادة السلطانية صدرت بصرفه من مجلس الشورى ، مع ثلاثة من العلماء ، وستة من الوزراء ، فعقد النية على الشفوص إلى دمشق ، ثم أخبره الصدر أن الإرادة السلطانية صدرت بتعيينه لليمن ، فاعتذر ، وتقاعس أياماً ، فصدرت إرادة قطعية بألزامه ذهابه إلى اليمن ، فركب السفينة يوم الخميس في الثامن عشر من شهر شعبان ، ووصل إلى جدة في العاشر من شوال ، وذهب من وقته إلى مكة ، فوجد عند قرية حدة (١) الشريف هاشم ، وشيخ المطوفين ،

(١) في موسم البهتان لياقوت ١ : ٢٢١ : حدة منزل بين جدة ومكة من ادس تهاة في وسط الطريق .

وجاعة آخرين ، ينتظرون قدومه ، من قبل شريف مكة عبد الله باشا ، فدخل مكة وقت الفجر ، وأنزل في دار الضيافة ، ثم ذهب الى الحرم فصلى وطاف ، وذهب الى دار الشريف ، فزاره ، ثم عاد الى منزله ، وفي اليوم الثالث زاره الشريف ، وأعطاه الكتب التي وردت اليه من الصدر ، ثم كتب الى أحمد مختار باشا والي اليمن ومشيرها بإياله عن كيفية شخوصه اليه ، فورد اليه الجواب يستحثه على سرعة شخوصه الى الفتنة ليسيروا معاً الى الحديدة ، وإذا تأخر لا يجد سفينة ، فشخص في اليوم الخامس من ذي القعدة الى جدة .

هذا ملخص من ترجمته التي كتبها بخط يده في مقدمة ديوان شعره ، وقد فُقد ما بعد هذا ، ومزق من يد أئمة .

وله رسالة كتب فيها رحلته الى اليمن ، ذكر فيها ما لقيه في البر والبحر ، وقد عثرت عليها ، وفيها يذكر وصوله الى جدة كما في هذه المقدمة ، وما بعدها مفقود بمزق .

وقد أخبرني والدي رحمه الله : أن عمه المتوجع لما بلغ اليمن ، رأى أن أعمال العنف والارهاق والقتل والارهاب ونحوها ، بما كان يفعله الجند العثماني لا يفضي الى عاقبة تحقن فيها الدماء ، وتتولد قدم الدولة ، ويسود السكون والطأنينة ، فركب ذات يوم ومعه عريف من الجند ، حتى جاوز العسكر ، فرأى قروياً من تلك الديار ، فسأله عن اقرب مكان اليه ، وعن رؤساء ذلك الاقليم ، فدلّه على قرية قريبة فيها رجل عالم من بني الأهدل ، أنسبت اسمه ، فذهب الى القرية ، واجتمع به ، وفاوضه ملياً في أمر اصلاح اليمن ، وعلم من حديثه أنهم يعتقدون في الترك انهم من الروم ، لا يدينون بالاسلام الاثنية ، لما كثر ابرونه من عمال الحكومة من الاعمال المنكرة ،

والعنف ، والجور ، والانهك في الملاذ ، والمجاهرة بالفسوق ، والاحتيال لاقتناص الأموال من الرعية ، من أي وجه كان ، الى غير ذلك من العقائد التي كانت تؤيدها أعمال العمال ، فكشف المترجم شبهة واقعه ان الحكومة اسلامية ، ولا يسوغ الحكم عليها جميعا بالروق من الدين ، لشذوذ بعض رجالها عنه ، فاطمأنت نفس الشيخ الى قوله بعد أن اختبر علمه بالفقه والتصوف ، وثبت لديه معرفته بالحديث وغيره من علوم الدين واللغة ، وكان أمير الجبل اطوع لهذا الشيخ من بنائه ، واتبع له من ظله ، فتعهد الشيخ أن يزوره في المعسكر على أن يكون في ذمته وخفارته ، فحسن له السلام والراحة ، ثم زاره ليلا فلما قرب الفجر أوعز المترجم الى قواد المعسكر أن يأمروا الجند أن يؤذنوا ويصلاوا جماعة ، ولا يقصروا بشيء من الشرائع الدينية ، فلما سمع الشيخ الأذان سأل المترجم عنه ، فأخبره بأن الجيش يؤذن لصلاة الفجر ، ثم خرج به فخطاف في ناحية من المعسكر ، فسرده مارآه من معرفتهم الشرائع الاسلامية ، وبعد الصلاة ، ودعاه وانصرف ، فشيعة الى خارج المعسكر ، وتعهد له أن يأتي بالامير في الليلة القابلة ، ليبريه مارأى ، على أن يكونا في خفارته ايضاً ، فقبل وجاء بالامير ليلا هو والشيخ ، وانتظروا بعيدا عن المعسكر طائفة من رجاله وجنده ، فرأى أكثر مما رأى الشيخ قبله ، واقعه المترجم بذلاقة لانه وقوة برهانه ، فتغير اعتقاده في الحكومة ، وقدم الطاعة للدولة ، وتعهد أن يقدم ماعليه من الاموال اقساطا ، وحقت تلك الدماء الطاهرة بحكمة المترجم ، وحصافة رأيه .

ولكن همه هذا لم يرق لبعض رجال الحكومة الذين لا يرضيهم الا لهراق الدماء ، وسلب الاموال ، واستمحاء النساء ، وما شاكل ذلك من

الفظائع والمنكرات ، فكتبوا الى الاستانة أن المترجم عربي والاميرعربي .  
وقد كادا للحكومة بهذه الطاعة ليصرفا الجند ، ثم يعود الامير وجماعته لما كثروا  
عليه من الفتن والحروب ، فلقى ذلك من رجال الدولة أذفا صاغية .

ولم يكسد المترجم يصل الى الاستانة حتى رأى في وجوه القوم تنكرا .  
وفي نفوسهم ازورا عنه ، ثم تبين لهم بعد البحث والتحقق أن ذلك افتراء  
عليه ، لأن رجال الحكومة في اليمن لم يوفقوا الى مثل ماوفق اليه المترجم .  
فأرادوا أن يلقوا به هذه التهم لينال العقاب ، بدلا من الثواب ، ثم ان  
الحكومة اكبرت عمله هذا ، وعينت رئيسا لديوان التمييز في دمشق نحو سنة  
١٢٨٩ هـ ، وبقي في دمشق الى أن توفي .

وقد كان رحمه الله حولا قاتبا ، أرينا جلدا على نواب الدهر ، يقطا  
حذرا ، حضيف الرأي ، ثاقب الفطنة ، حائز البداية ، محكم الجولب ، فياض  
الفرجة . ذكر في إعلام النبلاء (١) نقلا عن مجموعة جميل افندي الجليزي : ان  
رشيدي (٢) باشا الشرواني عين واليا على دمشق سنة ١٢٧٩ هـ ، وكان مفتيا امين  
افندي الجندي ، وكانت بينها مودة وصحة ، ثم كتب الشرواني الى دار  
الخلافة بازوم عزل امين افندي من منصب الافتاء ، واسدائه الى الشيخ  
محمود افندي الجزاوي بدون سبب ، وبعد ان تم الحال على ذلك ، وجد الباشا  
في محفل عظيم فيه كثير من افاضل دمشق ووجهائها ، وفيهم أمين افندي الجندي  
فاخرج الباشا ورقة فيها هذا البيت :

---

(١) والجب الطبايع : اعلام النبلاء ٧ : ٢٧٦ ( ج )

(٢) لعدم انه راشد ( ج )

إِنَّ الْأَفَاعِيَّ وَإِنْ لَأَنْتَ مَلَامُهَا

عِنْدَ الثَّقَلْبِ فِي أَنْبَاهِهَا الْعَطَبُ<sup>(١)</sup>

وطلب من الحاضرين تخفيه ، وكان يقصد من ذلك ان يقف على بداهة كل منهم بحسب الظاهر ، وأن يكت امين افندي في الباطن ، فنظم كل منهم حاسمته به قريحته ، واما امين افندي ، فاعتذر بقلة بضاعته ، واشتغال باله ، فلم يقبل اعتذاره ، وألح عليه الحاضرون بتخفيه ، ولما لم يجد بداً من ذلك كتب اوتجھالاً :

لَا تَغْتَرِزْ بِلَيَالٍ تَأَمَّ حَارُهَا .

وَلَا يَدْوَلَةٌ فِشَقٍ أَنْتَ فَارُهَا

وَاحْذَرْ أَسْوَدَ الْوُغَى يَوْمًا تُدَانِسُهَا

إِنَّ الْأَفَاعِيَّ وَإِنْ لَأَنْتَ مَلَامُهَا

عِنْدَ الثَّقَلْبِ فِي أَنْبَاهِهَا الْعَطَبُ

ثم أعطى الباشا الورقة ، فلما قرأها خجل خجلاً زائداً ، وندم على ما فرط منه ، وقد سمعت هذه القصة من جماعة من دمشق .

وسمعت من جماعة أن المترجم كان ينظم القصيدة الطويلة بدون مهل ، وفي ديوانه كثير من الأبيات التي قالها اوتجھالاً .

وله مواطن كثيرة تدل على شجاعته ، ورباطة جأشه غير ما تقدم ،

---

(١) البيت مطلوب لنترة بن شداد البصري الجاهلي . انظر ديوانه ط ١٢٠ .

منها : انه هجا ابراهيم باشا المصري بقصيدة مثبتة في ديوانه ، فلما بلغتة أحفظته ، وجد في طلبه ، وبث له العيوت والأرصاء ، فأخبت في دار مفتي حلب ، وأظن انه عبد الرحمن افندي المدرس ، ولا يعلم احد أين هو إلا رجل كان يأخذ كتبه الى أبيه بالمعرة ، ويأخذ كتب أبيه اليه ، فلما أعيت الحيلة ابراهيم باشا ، ارسل الى أبيه يتزعه إن لم يسلم ابنه اليه حين قدومه الى المعرة ، وكان ابوه لا يعلم مقره ، فكتب اليه كتابا يعلمه بذلك ، فخف الى المعرة واختفى ، حتى قدم ابراهيم ، ونزل خارج البلدة ، وضرب له قسطاط عظيم ، ثم دعا اعيان البلدة ، ورجال الحكومة الى مجلسه ، فحضروا ، وفيهم المترجم وابوه ، فجلسا عن يمين الباشا .

فدخل رجل من أهل المعرة ، كان خلف المترجم في وظيفته ، بعد فراره واختفائه ، وقدم الى الباشا رقيقة ، فلما أتم قراءتها سأل المترجم عن صاحب الرقيقة ومكانته وسيرته ، فأثنى على سلفه ، واستعطف الباشا عليه ، وحضه على بره وإكرامه ، فاستشاط غضباً ، ووثب قائماً ، وقال له : هذا الرجل يوغر صدري عليك ، وعلى ابنك ، وانت تستعطفني عليه ، ثم التقى اليه الرقيقة ليقرأها ، فقرأها ، فاذا بصاحبها يذكر الباشا بقصيدة المهجاء ، ويصمه هو وأباه بانحيازهما للدولة العثمانية ، ولم يدع تقيصة إلا ألصقها بما ، ولا خصصة تثير السخط إلا نسبها اليهما ، فلما فرغ من قراءتها عد الى استعطاف الباشا مرة ثانية ، ففكر حلياً ، ثم قال له : أين ابنك ؟ فقال : هذا هو ، فقال له الباشا : يأمن قم الى منصبك ، فقد عزلت هذا الدنس ، وأمر بسجنه ، وهما قيته ، فرجاء المترجم وأبوه ألا يؤاخذه على عمله ، فعفا عنه ، ولم ينل المترجم منه إلا البر والعطف ، وجعل نفسه كأنه لا يعلم من أمر المهجاء شيئاً ، ثم ارفض الجمع ، وقد اكبروا حلم الباشا وسعة صدره وعفوه وعقله .

وكان مدة حياته مخلصاً للدولة العثمانية ، وتقلد وظائف مختلفة ، منها ما تقدم ذكره ، وقال رتباً عالية ، آخرها رتبة استانبول ، ولكن اتفق وصوله الأمر بها عقب موته بإيام ، وقال أوسمة كثيرة ، ورأيت فرسانا من السُلطان عبد المجيد مؤرخاً في غرة ربيع الاول سنة ١٢٧٢ هـ ، يتضمن توجيه ربيع قيراط من فراشة الروضة المطهرة ، وصكا من خطيب وامام المهراب النبوي حافظ حسين الفرائش بالحرم ، مؤرخاً في ذي الحجة سنة ١٢٦٧ هـ ، يذكر فيه ان ربيع قيراط فراشة الحجرة المعطرة والروضة المطهرة ، وجهت على المترجم ، محولة عن والده مفتي المعرة ، مختومة بخاتم هذا نصه : الراجي شفاعة سيد المرسلين بري زاده محمد يحيى شيخ الفرائشين بالحرم النبوي سنة ١٢٦١ هـ .

والظاهر انه ضاق ذرعاً في آخر حياته بما لقيه من بعض الولاة والعمال وإصاحتهم الى الوشاة والسعاة ، فعد الى شق عصا الطاعة ، وألف جمعية في دمشق كان هو رئيسها ، وقد انضوى اليها عدد كبير من علماء دمشق وسرايتها ، وبعض فناصل الدول ، وكانت غايتها انشاء حكومة وطنية ، وفي آخر ليلة من اجتماعهم قرروا الخروج في القضية من القول الى الفعل ، فأصبح المترجم ميتاً ، قيل : انه اعتراه فالج حاد ، وانحل ذلك العقد الذي كان واسطته ، وذلك في سنة ١٢٩٥ هـ ، هكذا سمعت من بعض شيوخ دمشق الذين كانوا يتجاهلون هذه القضية ، ويحاولون كتمها خوفاً من الحكومة التركية .

وقد ولد له اولاد كثيرة ، لم يعمر منهم غير كمال وزكي ، اما الاول فقد ولد سنة ١٢٦٢ هـ ، ومات عقياً سنة ١٢٨١ هـ ، واما الثاني فقد ولد سنة ١٢٥٩ هـ ، ومات حين كان ابوه في الاستانة سنة ١٢٨٥ هـ ، وقد ولد لزكي ولد سماه أميناً سنة ١٢٨٢ هـ ، وتوفي سنة ١٣١٩ هـ عقياً ، وبموته انقرض فرع جده أمين .



اما آثاره العلمية والادبية فقد ترك ديوان شعره بخطه ، وفيه مدح للنبي - ﷺ - واصحابه ، وطائفة من الملوك ، والوزراء ، وشيوخ الاسلام ، والعلماء ، والاعيان ، وهجاء ، وثناء ، وتواريخ للولادة ، والوفاة ، والابنية ، والوظائف ونحوها ، وغزل ، ونكات ، وتخمين لامية الطفرائي ، وغيرها .

وفي الجملة نظم الشعر في الأغراض التي يتداولها الشعراء في عصره ، وشعره كما قال الأصمعي في شعر أبي العتاهية : كساحة الملوك فيها الجوهر ، والذهب ، والتراب ، والنوى .

وله قصة مرلد نظم ، وارجوزة مماها (نصائح الغلمان) وشرح رسالة الشيخ رسلان الدمشقي في التصوف ، التي أولها : ايها الانسان كلك شرك خفي به ، ونظم اسماء اهل بدر ، ونظم علم الحال بعد ترجمته الى العربية ، وجمجمة فتاوى لازالت مسودة ، وهي في مكتبي ، وله كتاب ترجمة فضائل الشام في اللغة التركية .

وهذه الآثار كلها محفوظة في مكتبي ، وله بجميع فيها من كل شيء ، ولكنني لم أطلع عليها لانها عند ابنائه عننا في المرة ، وقد ضلوا بها علينا ، وان كنا نحن أهلها .

وقد مدحه في حياته طائفة من الفضلاء ، والعلماء ، والشعراء ، الشاميين ، وغيرهم .

منهم : السيد محمد أسعد العظمي ، مدحه بموشع أوله :

أَجْفُونُ أَمْ سُيُوفٌ قُتِّضِي      وَسِهَامٌ أَمْ لِحَاطُ الْأَعْيُنِ  
كُلُّ مَنْ عَايَنَهَا وَجَدَ قَضَى      فَبَيَّ أَنْسَابُ الْبَلَاءِ وَالْمَحْنِ

وبقصيدة مطلعها :

هَاتِي حَدِيثَهُمْ صَبَا يَبْرِينَ      فَمِنَ الْجَوَى حَبْرُ الْهَوَى يَبْرِينِي

ومنها : السيد عبد القني الرافعي الطرابلسي ، مدحه بقصيدة مطلعها :

وَقَدْ يُوْعِدُ الْقُرْبَ مَنْ كَانَ طَالِبًا

وَلَمْ تَلَوْ فِي وَصْلِ الْمَحَبِّ مَطَالِبَا

وبقصيدة أبياتها نحو ستين بيتاً مطلعها :

لَا حَ فِي الْخُدِّ لَامَةٌ أُولُوَاهُ      مَا لِقَلْبِي عَنِ الْحَبِيبِ التَّوَاهُ

ومنها : السيد محمد خالد الآفاقي الملقب بمحبس ، مدحه بقصيدة مطلعها :

بَدَتْ فَأَذَنَ دَاعِي الْإِنْسِ فِي الْأُمَمِ

هَيْفَاهُ تَسَحَّبُ ذَيْلَ الْعِزِّ عَنِ أُمَمِ

وباخرى مطلعها :

مَطِيَّةَ آمَالِ الْغَرِيبِ الْمَشْرِدِ

دَعِيَ الْعَسْفَ إِذْ لَيْسَ الْعَسُوفُ بِمُهْتَدِ

ومنها : السيد محمود الخزاوي ، مدحه بقصيدة مطلعها :

إِلَيْكُمْ مُنْتَهَى رُتَبِ الْكَمَالِ      بَنِي الْعَبَّاسِ يَا أَهْلَ الْمَعَالِ

ومنها : السيد عبد الله أبو النصر الطرابلسي ، مدحه بأبيات أولها :

هَذَا مَقَامُ إِمَامٍ      لَهُ فِيهِ عِزَايَةٌ

وبأبيات مطلعها :

إِنَّ الَّذِي عَمَّ الْأَنَامَ نَوَالُهُ  
جَمَعَ الْفَضَائِلَ فِي ابْنِ عَمِّ الْمُصْطَفَى

ومنهم : نقيب اشراف حماة السيد نوري الكيلاني ، مدحه بقصيدة  
تاريخها سنة ١٢٧٧ هـ مطلعها :

صُبِحَ الْهَيْاءُ بَدَتْ بِنُورِ سُورِهِ  
فَحَا دُجَا الْأَتْرَاحِ نُورُ ظُهُورِهِ

ومنهم : السيد أبو السعود غازي ، مدحه بقصيدة مطلعها :

رُسِلَ بِلَحْظِيهِ لِلْعُشَّاقِ كَمْ سَحَرُوا  
مَعَ أَنَّهُمْ آمَنُوا فِيهَا وَمَا كَفَرُوا

ومنهم : السيد محمد الأزهرى ، مدحه بقصيدة مطلعها :

تُخْفِي الْهَوَى وَالْوَجْدُ عَنْكَ يُبَيِّنُ  
وَتَصُونُهُ وَعَلَيْكَ نَمَّ أَتَيْنُ

ومنهم : السيد سليم الحبيبي ، مدحه بقصيدة مطلعها :

حَلَفْتُ نَعَمْ حَلَفْتُ وَلَا أَمِينُ  
بَأَنَّ السَّبِقَ أَحْرَزَهُ أَمِينُ<sup>(١)</sup>

وهناك بالبره من مرضه بقصيدة مطلعها :

الْحَمْدُ لِلَّهِ زَالَ الْهَمُّ وَالسَّقَمُ  
وَقَدْ تَخَطَّى إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَكَمُ

وكتب اليه ابياتاً مطلعها :

يَا سَيِّدَا حَارَ الْعُقُولُ بِوَصْفِهِ  
يَا طَيِّباً وَلَهُ الشَّاءُ الطَّيِّبُ

---

(١) أمين في الشعر الاول : من ما بين أي كذب. وأمين في الشعر الثاني : اسم

المدوح ، وقد جالس الشاعر بينها .

ومنهم : السيد مرتضى الحسيني ، مدحه بقصيدة مطلعها :

طَلَعَتْ عَلَيْكَ بَطْلَعَةٌ وَجِيْنٌ      كالشمسِ في الإِشْرَاقِ والتَّسْكِينِ

ومدحه أبو الهدى الصيادي ، حين قدم دمشق بقصيدة ، مطلعها :

وَرَدُّ الْمَجَبَّةِ رَاحَ يَحْمِلُ يَاسَمِينُ      وَجَبِينُهَا بِقَصِيدَتِي كُسيَ اللَّجِينُ

وفيها يقول :

هُوَ دُرُّنا الْمُخْتَارُ والمَوْلَى الَّذِي      يَحْنَابِهِ سُدْنَا فَلَمْ تَحْضُرْ المَشِينُ

عَمِرَتْ بِهِ اَلْقَتَوَى وَمُدَّتْ تَمَتْ بِهِ      تَرَكَ الظُّلُومَ أَأَخِذاً لِأَصْلِ المَكِينِ

أَهْدَيْتُهُ بِقَصِيدَةٍ أَرْجُو بِهَا      جَبْرِي وَحُسنَ قَبُولِ أَدْنَى المَادِحِينَ

شخصُ لِسِيدِنا الوَفَاعِي يَنْشَمِي      وَبِكَ التَّزِيلُ وَأَنْتَ كَنْزُ النَّارِلِينَ

وَهُوَ القَوِيُّ عَلَى عِبَارَةٍ مَدْحِكُمْ      وَعَلَى خِزانَةٍ حُسْنِها أَبْداً آمِينَ

والقصيدة ثمانية عشرة بيتاً كلها على هذا النمط .

وقد عثرت بين أوراقه - رحمه الله - على كثير من القصائد ، والمقطعات ،

والموشحات ، والقطع النثرية ، التي تتضمن مدحيه

وكان من المفيد جداً أن انقلها كلها أو معظمها ، لأن في نقلها فائدة

عظيمة للأدب ، لأنها بمجموعها تمثل صورة تامة عن حالتي النظم والنثر في ذلك

العصر ، وتشعر بمجاليته في العصر الذي قاده ، والذي نحن فيه ، وتبين لنا مثلاً

صريحاً من انحطاط الشعر ، وانصراف الشعراء فيه عن ابتكار المعاني الرائعة ،

والإخيلة الطريفة ، الى الاشتغال بالأمور النافهة من الصناعة البديعية .

ويدلنا دلالة واضحة على ضعف الملكات العربية الصحيحة الفصيحة ، وعلى تفشي اللحن الفاحش في شعر العلماء ، فخلأ عن غيرهم ، وعلى جهالهم في العروض والقوافي ، فان الشاعر يسهل ما لا يجوز تسهيله ، ويثبت هزلة الوصل حيث يجب اسقاطها ، ويقصر الممدود ، ويفك المدغم ، ويرتكب الشيء الكثير من هذا القبيل ، حتى يستقيم له الوزن ، او القافية . وأغرب ما رأيت في هذه القصائد والموشحات قصيدة قال صاحبها في مطلعها ما يأتي :

وما تجاسر الحقيير على معاطاته نظم هذه القصيدة الخميني (١) ، وهو شعر خارج عن اوزان الشعر ، وبحوره المعروفة ، ولا يمتدح الا باللعن ، والألفاظ الضعيفة الاصطلاحية ، وسمي الشعر الملمحون ، فأحببنا أن يطلع عليه الماجد المهام ... محمد أمين أفندي ، وأطال في مدحه ثم قال : وهي :

أحنا خرجنا من ذاك المحل السئيم خرج به بالسلامه  
في اللطف اندرخنا من فضل الكريم الرحيم لانفخنا<sup>(٢)</sup> ملامه  
كم في الحبس شغنا منواله تفيض الحليم وأبصرنا وخامه  
ماقط انزعجنا للأمير المهيمل العظيم مالموجب علامه

ثم اورد ثماني قطع على هذا النمط ، كل قطعة مؤلفة من اربع قطع وكل واحدة من هذه الأربع مركبة من ثلاثة اشطر على ثلاث قواف ، وكل ثلاثة اشطر على قافية واحدة ، واما الرابع فقد التزم في الاول النون مع الالف ، وفي الثاني الميم قبلها ياء ، وفي الثالث الميم قبلها الف ، وبعدها هاء كما ترى :

(١) هكذا رسمها في الاصل (ع) .

(٢) كذلك في الاصل (ع) .

بالمولى المكمل مَنْ فِي الْقَلْبِ حُبُّهُ مَكِينٌ نَحْمُودُ السَّجَايَا  
الشَّهْمُ الْمَفْضَلُ السَّامِي مُحَمَّدٌ أَمِينٌ يَفْرَأُ الْحَبَايَا  
فِينَا قَدْ تَحَمَّلَ مِنْ أَشْيَاءِ تُثْبِرُ الْكَمِينَ مِنْ هَذِي الْقَضَايَا  
خَلَا الِهْمَ عَنَّا وَالْغَيْرَ طِبَاغُ الْكَرِيمِ قَطْعًا وَالشَّهَامَةَ

فقد التزم في الشطر الاول من الايات الثلاثة اللام ، وفي الشطر الثاني  
النون ، وفي الثالث الباء ، والتزم نا في اول البيت الرابع ، والباء والميم في ثانيه  
ومنه في ثالثه ، ومضى على هذه الوتيرة في القصيدة كلها ، وهي تسع قطع كالقطعة  
المذكورة ، واللعن فيها كثير .

ومن اغرب ما رأيت في هذه القمائد ايضا ، أن شاعرا مدح السيد أميعن  
الجندي بقصيدة مطامها :

مَسَا ذَوِي الْفَضْلِ فِي الْأَقْطَارِ قَدْ لَمَعَا

فَنَهُ أَصْبَحَ نَهْجُ الْحَقِّ مُتَّبِعَا

ومدحه شاعر آخر بقصيدة هذا مطلعها ، وكلتاها بغير تاريخ ، ولذلك لم  
تمكن معرفة السابق من السارق ، واسم احدهما عبد الغني وَايَاتُ قَصِيدَتِهِ  
ولحد وعشرون بيتا ، واسم الثاني أحمد ، وقصيدته خمسة عشر بيتا ، وقد اتفقا في  
أكثر الايات بغير تغير مطلقا ، وفي بعضها قليل من التغير ، واسلوب الشاعرين  
اسلوب فقيه ، لأن في النظمين تورية ببعض أسماء كتب الفقه ، كالدر ، والبحر ، والكنز  
والدرر ، والوقاية ، والختار ، والتوضيح ، والتصريح ، والهداية .

وقد كنت سمعت من والدي رحمه الله أن شاعرا من العلماء، مدح به  
السيد أمين المترجم بقصيدة ، أظنها تهمة بولود ، واظن ان مطلعها قوله :

أُبَشِّرُ بِطُلُوعِ مَنْ سُرَّتْ بِهِ الْبَشَرُ  
وَطِيبُ زِيَاهِ فِي الْآفَاقِ مُنْتَشِرُ  
يَا صَاحِرَ لَيْسَتْ أَوَيْقَاتُ الْهَنَا هِمَامًا  
لَا بِاجْتِهَادٍ وَلَا بِالْجِدِّ تُنْتَظَرُ  
إِنَّ السَّعَادَةَ وَعِنْدَ مَنْ مُسَخَّرَهَا  
وَرُبَّمَا نَالَهَا مَنْ لَيْسَ يَنْتَظَرُ

فلما انشده اياها طرب الحاضرون لقوله ، وأعجبوا بجودة شعره ،  
ولما فرغ من انشادها ، دفع اليه المترجم ديناراً عثمانياً ذهباً ، فنظر فيه  
الشاعر نظرة احتقار ، واستقلال ، فأنشده همه من هذه القصيدة ابياتاً ، أقسم بها  
ان القصيدة ليست من شعره ، وان غيره سبقه في مدحه بها ، وان حيلته انضح  
أمرها ، وانفضح بها ، فاختد الدينار ، وولى .

هذا ما علق بذهني من هذه الحادثة ، وربما كان فيها شيء من  
الزيادة ، أو النقص .

وبعد هذا فقد وجدت في مدح المترجم ، اتراعا من النثر ، والنظم ،  
من موسمات ، وازجال ، ومطرز ، ابتدأ في أول كل بيت بحرف من هذه  
الجملة ( امين افندي الجندي ) فحصل أول البيت الأول همزة ، والثاني ميماً ،

والثالث ياء ، والرابع نوناً ، وهكذا . ومطرز يتألف من مجموع حروفه أول شطر من أبيات القصيدة ، وهو « ياأمين الحن في الحلق الأمان » ، ورأيت قصائد لم يبين اسم قائلها ، وقصائد لم يتمكن من مراعاة اسماء اصحابها ، وقصائد لم أستطع قراءتها ، لانها مكتوبة بخط مغربي ، او بخط لا يقرأ ، ومنها ماهو تهنته بمنصب الفقيه ، او تهنته بمولود ، او صوم ، او عيد ، او إبلال من مرض ، او نحو ذلك ، ولولا خشية الاطالة لاوردتها كلها ، واستخرجت منها صورة كاملة تمثل حالة الشعر والشعراء في القرن الثالث عشر .

ولما توفي رثاه كثير من الشعراء والعلماء ، منهم : الشيخ طاهر المغربي رثاه بقصيدة منها قوله :

كفى عِزَّةً مَنْ حَاجِثِ الدَّهْرِ مَاطَوَى  
وَسَوَى تَرَى طِيَّ الرُّوَاسِي وَلَوْ طَوَى  
وَهَلْ أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ فِي النَّاسِ سَيِّدَا  
وَذَا صَوْلَةٍ فِي دَهْرِهِ مُثَمَّ مَاطَوَى

ومنها :

وَلَوْ كَانَ يُنْجِي المَجْدُ أَنْجَى مِنَ الرَّدَى  
أَمِينَ العُلَا الجُنْدِي الذي الفَضْلَ قَدْ حَوَى  
مُفْهِمٌ غَدَاً فِي حَضْرِهِ مُتَّفَرِّدَا  
رَوَى مِنْ مَعَالِي تَجْلِيدِهِ كُلُّ مَنْ رَوَى



الى أن يقول :

فَقَالَ الرَّجَاءُ لِلْعَفْوِ وَالْبَشِيرِ أَرْخُوا

هَئَاءُ أَمِينِ الْمَجْدِ فِي جَنَّةِ قَوَى

ورثاه السيد الكيلاني بخمسة أبيات آخرها :

لبا<sup>(١)</sup> ونالَ مَوْرُخًا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ الْهَنَّا

ورثاه أسعد العظم بخمسة أبيات آخرها :

فَحَزَنَتْ نَعِيمًا أَرْخُوهُ مُوبِلاً

فَمِنْ جَنَّةِ الْأَوَّلَى إِلَى جَنَّةِ الْآخِرَى

ورثاه الشيخ محمد الملاي بأربعة أبيات آخرها :

سَيِّحِينَ نَادَاهُ بِتَارِخِ الْوَفَا جَنَّةُ الْمَأْوَى أُعِدَّتْ لِلْأَمِينِ

ورثاه السيد عبد الغني الجندي بخمسة أبيات آخرها :

لَوْفَاتِهِ قَدْ صَاحَ تَارِيخُ وَفَا قَلِمَ الْأَمِينُ وَزُخْرِفَتْ جَنَّاتُهُ

والمترجم شعر جميل ، منه قوله في ثقل لقي منه نصبا في سفر :

تَوَلَّوْا أَنْتَ لِلْإِنْسَانِ فِي الْأَرْضِ جَنَّةَ

مُخَصَّصَةَ دُونَ الْأَنْعَامِ لِتَنْفِيسِهِ

---

(١) كذا في الاصل (ج) .

وَمَالًا وَأَوْلَادًا وَعِزًّا وَرَفَعَتْهُ  
وَتَجَاوَزَ الْقَدْرَ مِنْ فَوْقَ رَأْسِهِ  
وَنَحْشَاهُ سُكَّانُ الْمَلَا وَجِلُّهُ  
مَلُوكُ الْوَرَى وَالْأَسْدُ تَعْنُو لِأَيْدِهِ  
وَكَلَّ قَرِيرَ الْعَيْنِ حَالَ شَبَابِهِ  
مُعَافَى مِنَ الْأَسْقَامِ زَاهٍ بِعَيْرَتِهِ  
لَمَّا عَادَتْ تِلْكَ الْمَسَرَّاتُ سَاعَةً  
يُصَاحِبُ فِيهَا غَيْرَ أَبْنَاءِ جَنْسِيهِ  
وَقَوْلُهُ مِنْ آيَاتِ :

وَقَالُوا دَمَشْقُ الشَّامِ فِي الْأَرْضِ جَنَّةٌ  
فَقُلْتُ نَعَمْ خُفْتُ إِذَا بِالْمَكَارِهِ  
وَفِيهَا مِنَ الْوِلْدَانِ وَالْحُورِ مَنْ إِذَا  
تَلَطَّفَ ظَرْفًا سَالَ ضَمْنَ إِزَارِهِ  
وَقَالُوا : وَأَنْهَارُهَا قَدْ تَدَفَّقَتْ  
فَقُلْتُ وَيَسْتَقِي بَعْضُهُمْ ذَرْعَ جَارِهِ.

---

(١) كَذَا فِي الْأَسْل (ج)

وقالوا : لنا أهلٌ فقلتُ أهلةً  
يُجَمِّلُ كلُّ منهم في دثارِهِ  
وكم سيّدٍ منهم يُشار لذاته  
ليدري به في الناس من لم يُدارِهِ  
بحورٌ فحدّث من لقيتَ بعظميها  
صُورٌ وكلُّ ذاتٍ تجلس دارِهِ  
يُلاقونَ بالبشرى ويلقونَ بالئدى  
فَيَنقَلِبُ الآتي لهم غيرَ كارهٍ  
سأفني عليهم ما بقيتُ ولأني  
أحدّث عن رهطٍ بما في خياله<sup>(١)</sup>

القاضي جابر بن إبراهيم بن علي بن فوج بن شمس الدين بن وادع التتوني.  
القضاعي، الشافعي، القاطن بجبل الاعلى من معاملة حلب (٢).

ولي نيابة القضاء به ، وكان شاعراً ماهراً ، عارفاً بالعروض والقافية ،  
وطرف من النعم ، ملأ بكثير من مقل اللغة ، ونوادير الشعراء ، وأشعار العرب .

(١) وانظر : الحسي ، مجموعة ١/٦٣ ، عام ١٦٦٨ ، غامضة (خطوطه) ، عبدالرزاق البيطار  
حلية البشر ، ادعم الجندي : اعلام الادب والفن ١ : ٣١١ - ٣٤ ، جبل الشامي : روض  
البشر ٥٤١ - ٥٦ ، اديب تقي الدين : متغنيات التواريخ لدمشق ٢ : ٦٤٣١ - ٦٤٥٠  
(٢) هل في اعلام النبلاء هلباخ ترجمته عن دو الحب ، وليباشي من التحريف والخط ،  
فاختصراً منها ذلك (ج) .

وحافظاً لكثير من مقامات الحريري ، وكان يحضر مجلسه العلامة الموصلية ،  
 فيباه له أن يسرد عليه شيئاً منها ، ليدأكره في عباراتها ولغاتها ، وكان حسن  
 الخط ، فصيح اللسان ، يزعم أنه من ذرية أنبياء الملوك الممري ، وكان منها  
 بأشغال العقيدة ، بل باعقاد ما يوجب الكفر .

وقد كتب إليه بعض أعيان حلب لأمر وقع بينهما بالسلم على من اتبع  
 الهدى وخشي عواقب الردى ، وأطاع الملك الأعلى ، وإن كان بالجل الأعلى  
 وله شعر كثير ، منه قصائد نظمها على حروف الهجاء ، ومماها بالعقد العالي ،  
 في مدح الكمال ، وأهداها إلى قاضي القضاة كمال الدين محمد الشافعي ، وجعل  
 الأول منها قوله :

طالب الزمان وراق الصنماء	وشدت على أوزانها الوراق
وأدارها الساقب علينا في الدجى	كانت ليداء القوم نغم دواء
ساق له وجه حكى بذر الدجى	وطلا الغزال ومقلة كحلأ
يرثو إلى الندما فيسكر طرفه	غنجاً ولا شهد <sup>(١)</sup> ولا إخفاء
كالندر حاز بكفه شمس الضحى	في فتية تحكيم الجوزاء
فأشرب ولا تدع السرور بها فقد	غفل الوشاة وغابت الرقباء
سما وقد مد الربيع بساطه	من بعد ما قد تجادت الأنواء
حأكت بها أيدي الزمان زخارفاً	فيري بها الصغراء والحمراء

(١) كذا في الأصل وله سه (ج) .

يَزْهَوُ بِأَزْهَارٍ تَخَالَفَ نَوْدُهَا      يَصْبُو إِلَيْهَا الْقَلْبُ وَالْحَوْبَاءُ  
وَإِذَا تَضَيُّنَ الْعَادِيَاتُ يَوْبِلُهَا      مِنْ كَفِّ قَاضِيهَا يَسُحُّ نَدَاءُ  
أَعْنِي كَمَالَ الدِّينِ ذَا الْفَخْرِ الَّذِي      شَهِدَتْ بِهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ  
الشَّافِعِي التَّادِفِي وَمَنْ غَدَتْ      تُنْمَحِي بِهِ الْبُؤْسَاءُ وَالضَّرَاءُ  
الْبَارِعُ الشُّهُمُ الْهَمَامُ وَمَنْ بِهِ      صَلُحُ الْوَرَى وَاسْتَبْتِ<sup>(١)</sup> الْأَشْيَاءُ  
تَلْقَى طِبَاعَ الْخَيْرِ فِيهِ غَزِيرَةٌ      زِينَتْ بِهِ الْعَبْرَاءُ وَالشُّبَّاءُ  
ذُو هِمَّةٍ تَعْلُو الْكَوَاكِبَ رِفْعَةً      لَيْسَتْ تُتَالُ وَلَا لَهُ أَكْفَاءُ  
وَلَهُ الْمُرُوءَةُ وَالْفُتُوَّةُ وَالْوَفَا      وَفَضَائِلُ وَمَنَاقِبُ وَسَخَاءُ  
هُوَ كَامِلٌ فِي كُلِّ بَنٍ عَالِمٍ      وَلَهُ التَّقَى وَفَصَاحَةٌ وَذَكَاءُ  
كَمَلَتْ مَنَاقِبُهُ الْحِصَانُ وَغَيْرُهُ      كَمَلَتْ بِهِ الضَّرَاءُ وَالضُّخَاءُ  
شُبَّانَ مَابَيْنَ اللَّتَامِ وَيَتْنُهُ      وَبَضِئُهَا تَمَيَّزُ الْأَشْيَاءُ  
لَا زَالَتِ الْأَيَّامُ تَحْطُمُ سَعْدُهُ      مَا عَوَّقَبَ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمَاءُ

وله فيه مدائح كثيرة جداً منها قوله من قصيدة مطلقها :

هَوَيْتُ غَزَايَا جَعْنَدُهُ وَجَبِيئُهُ  
وَجَفَانُهُ وَالْجِيْدُ جِيْمَاتُ أَرْبَعُ

(١) كذا في الأصل (ج) .

وَحُمْرُهُ خَدَيْهِ وَجَوْهَرُ نَفَرِهِ  
 وَسَائِبُهَا جَيْمُ الْعَجِيرَةِ تَلْبَعُ  
 كَجَنْحِ دُجَى وَالْفَجْرِ وَالْجَنُّ يُنْتَضَى  
 جَرَادًا لِقَتْلِي وَالْجَدَايَةَ تَتَلَعُ  
 وَجُورِي وَرَدٍ وَالْجُمَانُ مُنْظَمًا  
 وَأَمْوَاجُ لُجٍّ هَائِجٍ تَتَدَفَعُ

ومن جملتها :

سَوَاءٌ عَلَى الْمُحْجُوبِ إِنْ صَدَّ أَوْ وَصَلَ  
 وَإِنْ مَرِضَ الصَّبُّ الْمُعْنَى وَإِنْ نَصَلَ  
 أَقْلَبَكَ مِنْ قَيْنٍ شَدِيدٍ قَسَاوَةٍ  
 عَلَى الْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ أَمْ قَدْ مِنْ جَبَلٍ  
 تَهَرَّحَ بَخْفِي مِنْ دُمُوعِي وَمُهْجَتِي  
 بِهَا مِنْ غَرَامٍ فِيكَ جَرُّ قَدْ اشْتَعَلَ  
 هُمُتُ بَسْدِرٍ كُلِّ مَا فِيهِ فَاتِنٌ  
 مِنَ الشَّعْرِ وَالْخَدِّ الْمُؤَثِّرِ وَالْمُقَلِّ

وَجَعِدِ وَجِيدٍ وَالثُّهودِ وَصَدْرِهِ  
 كَلَّوْحٍ مِنَ الْبُلُورِ وَالنَّضْرِ وَالْكَفَلِ  
 أَقُولُ لَهُ صَلِّني فَيَضْمَكُ هَازِئًا  
 وَلَا يَنْشِي تَحْوِي فَيَذَرِكُنِي الْجَبَلِ  
 فَقُلْتُ لِقَلْبِي دَعِ هَوَاكَ وَسِرِّي بِنَا  
 إِلَى مَنْ لَهُ فَخْرٌ وَمَجْدٌ قَدْ اكْتَمَلَ

وهي طويلة، وذكر ذات مرة مراتب الشعراء، فقال: انت اشعرهم  
 الخنذيد، ثم الملق (١)، ثم الشاعر، ثم الشوير، ثم الشعور، فانشده بعضهم في  
 نظم مراتبهم :

مَرَاتِبُ نُظَامِ الْقَوَافِي تَفَاوَتْ  
 وَكُلُّ فَصِيحٍ مِنْهُمْ فَهَوَ مَشْكُورُ  
 فَأَشْعَرُهُمْ خَنْذِيدُهُمْ ثُمَّ مُلَقٌ (٢)  
 فَشَاعِرُهُمْ ثُمَّ الشُّويعِرُ شُعُورُ

وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وتسماية . عفا الله عنه . (٣)

(١) كذا والله مطلق (ج) .

(٢) كذا والله مطلق (ج) .

(٣) انظر التزني : الكواكب السائرة : ٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ابن الهيثم : شذرات  
 الأدم ١٨ ، ٢٤٨ .

### جابر بن زيد بن عبد الواحد بن عبد الله بن سلمان :

ذكر القفطي أنه كتب باذن عم أبيه أبي العلاء اجازة منه للشيخ أبي الحسن مجيب بن محمد الرازي الكرداني بالجزء الثاني من ذكرى حبيب في المحرم سنة ٨٤٤٨ .

وقال ابن العديم : ان زيدا له ولد اسمه منافر ، قلعه محرف عن جابر وذكر مرة أخرى انه شاكر ، وسيأتي عن بغية الطلب ، والظاهر ان جابراً هذا كان يكتب لم أبيه .

وقد قال ابن العديم : انه وقف بخطه كتباً من تصانيف عم أبيه أبي العلاء ، تدل على فضله وحسن ثقته ، وليس له عقب في الأسرة ولا غيرها .

### جعفر بن أحمد بن صالح بن جعفر بن سليمان بن داود بن المظفر :

يتمتع نسب مع أبي العلاء ، في سليمان بن داود ، وكان من أعيان كتابه ، وكتب الكثير عنه ، وقرأ عليه كثيراً من كتب الأدب ، وروى عنه ، وخطه على غاية من الصفة والضبط ، على ما ذكره ابن العديم في الانصاف .

### جعفر بن علي بن المهدي بن التنوخي ، المعري :

ذكره في الانصاف في جملة من روى عن أبي الحسن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد ، وسليمان هذا توفي بجمص سنة ٣٧٧ هـ ، وجعفر هذا هو الذي رواه أبو العلاء بقصيدته الرائعة التي يقول في مطالعها :

أَحْسَنُ بِالْوَالِدِ مِنْ وَجْدِهِ صَبْرٌ يُعِيدُ النَّارَ فِي زَنْدِهِ<sup>(١)</sup>

(١) شروح سقط الزند : ق ٣ من ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ .



وفيه يقول :

فَلْيَنْدْرِفِ الْبَحْنُ عَلَى جَعْفَرٍ إِذْ كَانَ لَمْ يُفْتَحْ عَلَى نَدِّهِ

ويدل قول ابي العلاء فيها :

فَيَا أَخَا الْمَقْقُودِ فِي خَمْسَةِ كَالشُّهْبِ مَا سَلَكَ عَنْ فَقْدِهِ  
على ان له أخاً ، وخمسة من الأولاد ، ولقد رأيت لبعضهم أن جعفرآ  
توفي نحو سنة ٤٣٥ هـ .

جيهير بن محمد التنوخي :

ذكر ابن المديم في الانصاف : انه ولي معرة النعمان ، وان بني جيهير  
يتسبون الى غم بن الساطع التنوخي .

وقد تقدم في حوادث سنة ٢٨٨ هـ<sup>(١)</sup> ، ان لؤلؤا والي المعرة ، غلام وصيف .  
بن صوراكين ، امير حمص ، حفر خندقاً على المعرة ، وان جيهيرأ المذكور .  
حاصرها هو وبني كنانة ، ثم انصرف عنها ، ولم يستطع فتحها بعد حرب  
طويلة

ابو علي الحسن بن زمام بن يوسف بن يعقوب الحديدي<sup>(٢)</sup> :

كان من أهل العلم والأدب والبلاغة ، واليد الباسطة في الانشاء ، والخط  
الحسن ، كتب بخطه الكثير ، وسمع الحديث ، وقرأ الأدب والعلوم العقلية ،  
وله شعر جيد ، مولده نحو سنة ٥٨٧ هـ بحلب ، كما قال ياقوت في المشترك<sup>(٣)</sup> .

---

(١) الجديدي : تاريخ معرة النعمان ١ : ١٠٧ .

(٢) لبية الى الحديثة قرية من قرى المعرة (ج)

(٣) ياقوت : المشترك وضماً . والمعتزق صقاس ١٧٣ .

الامير أبو الفتح الحسن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الجبار بن أبي حصينة  
التنوشي المعوي :

وبنو حصينة ينسبون الى اسعمر بن الساطع التنوشي كما تقدم (١) . قال  
السماعي ، وبني أبي حصينة التنوشي كلهم فضلاء شعراء ، منهم : الإمام البيان (٢)  
التنوشي ، وأبو المجد ، وأبو العلاء ، وأبو صالح ، وأبو المعالي ، التنوشيون .  
هكذا جاء في كتاب الانساب ، ولعل الأصل الامام أبو البيان .  
وأما أبو المجد ، وأبو العلاء ، وأبو صالح ، فهم من تنوخ ، وليسوا من بيت أبي  
حصين ، كما تقدم ، وكما يأتي .

والظاهر ان أبا الفتح ولد في المرة قبل سنة ٣٩٠ هـ ، وفيها تلقف ،  
وتعلم ، وقال الشعر ، ثم اتصل بلك حلب وأمرائها من بني مرداس ، ونال  
حظوة لديهم ، وراج شعره في مجالسهم وأجائهم .

ولم تساعني الأيام بالوقوف على تفصيل نشأته ، ولا على اول اتصاله  
بالمالك والأمراء ، ولا على اسبابه ، ولا على حقيقة ثقافته ، ولا عرفت شيوخه  
لحمي العلم والأدب ، ولا المواطن التي تعلم بها .

ولمّا عثرت على طرف من أخباره ، وطرف من أشعاره مبثورة في  
بطون الكتب والتواريخ ، فالتقطتها ، وأوردتها (٣) .

وهذا القدر القليل يدل على ان هذا الأمير أمير في الشعر ، وهو أول  
شاعر قال الإمارة بشعره وآخر شاعر قالها ، وقد قالها بمجدارة واستحقاق .

(١) الجندي : تاريخ مرة الصها ٢ : ١٩٥

(٢) ذكره السماعي في الانساب ٢/١١٠ : بأبي البيان

(٣) نشر المجمع العلمي العراقي بدمشق ديوانه في مجلدين بتطبيق الدكتور محمد اسعد طلس  
في سنتي ١٩٥٦ - ١٩٥٧ م ، ومؤلف تاريخ المرة تولى سنة ١٩٥٥ م

لأن في أبياته التي رأيناها ، أدلة واضحة ، تدل على انه شاعر مطلق ،  
 جمع في شعره قوة التأليف الى جمال الديباجة ، وطلاوة العبارة ، والابداع في  
 التشبيه ، والاجادة في الاستعارة والكتابة ، وروعة الخيال ، واحكام الأمثال والحكم .  
 وقد كان مجودا في كل غرض من أغراض الشعر ، مبدعا في كل فن من  
 فنون الأدب ، وله في كل نوع أبيات منقطعة النظير في روعتها وحسن نغمتها  
 وجمال معناها وحلاوة مبناها ، من ذلك قوله في الغزل :

جُنِينًا بِالْحِسَانِ الْبَيْضِ دَهْرًا      وَإِنْ هَوَى الْحِسَانُ هُوَ الْجُنُونُ<sup>(١)</sup>  
 تَتَسَاوَنَ الْعُيُودَ فَلَا عُيُودَ      وَأَلْوَيْنَ الدُّيُونَ فَلَا دُّيُونَ  
 كَأَنَّ أَمَامَهُ حَلَفَتْ يَمِينًا      لَنَا أَنْ لَا يَصِيحَ لَهَا يَمِينُ

وقوله :

نُعَاتِبُنِي أَمَامَةً فِي التَّصَانِي      وَكَيْفَ بِهِ وَقَدْ فَاتَ الشَّبَابُ<sup>(٢)</sup>  
 نَضَامِي مَنِي الصَّبَا وَنَضَوْتُ مِنْهُ      كَمَا يَنْضُو مِنَ الْكَفِّ الْحِصَابُ

وقوله في قصيدة يمدح بها محمود بن نصر بن صالح بن مرداس ، لما ملك

حلب في شعبان سنة ٤٥٢ هـ .

كُفِّي مَلَامَكَ فَاتَّبِرِيحُ يَكْفِينِي  
 أَوْ تَجَرِّي بَعْضَ مَا لَقَى وَلَوْ مَنِي<sup>(٣)</sup>

(١) ابن أبي حنيفة : الديوان ١ : ٣٦٢

(٢) ابن أبي حنيفة : الديوان ١ : ٣٤٨

(٣) ابن أبي حنيفة : الديوان ١ : ٣٦٦ / ٣٦٧

بِرَمْلِ يَبْرِينَ أَصْبَحْتُمْ قَبْلَ عَلِمَتْ  
 رِمَالُ يَبْرِينَ أَنْ الشُّوقَ يَبْرِفِي  
 أَهْوَى الْحِسَانَ وَخَوْفُ اللَّهِ يَرْدَعُنِي  
 غِنِ الْهَوَى وَالْعُيُونُ الثُّجْلُ تُغْوِينِي  
 مَا بَالُ أَسْمَاءَ ثُلُوبِي مَوَاعِدَهَا  
 أَكُلْ ذَاتِ جَمَالٍ ذَاتُ ثُلُوبٍ  
 كَانَ الشُّبَابُ إِلَى هِنْدٍ يُقَرِّبُنِي  
 وَشَابَ رَأْيِي فَصَارَ الْيَوْمُ يُقْصِفُنِي  
 يَاهِنْدُ إِنَّ سَوَادَ الرَّأْسِ يَصْلُحُ لِلذِّ  
 نِيَا وَإِنْ يَبَاضَ الرَّأْسُ لِلدِّينِ

وله في باب المدح آيات رائقة ، وصور بديعة ، احتذى فيها على مثال  
 أبي الطيب المتنبّي ، في جزالة اللفظ ، وقوة الأسلوب ، وإبتكار المعاني ،  
 وروعة الخيال .

وهذه طائفة من مدحه : نقل ابن الودي<sup>(١)</sup> عن ابن السّهبّ المعري  
 في تاريخه ، انه قال : خرج في سنة ٤٢١ هـ ارمانوس ملك الروم ، ومعه ملك  
 البلغر وملك الروس ، والامان ، والحزر ، والأرمن ، والبلجيك ، والفرننج  
 الى حلب ، فقاتلهم شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس ( وكان هذا قد ملك

(١) ابن الودي ، التاريخ ٢ : ٣٤١ (ج)

حلب سنة ٤٢٠ هـ بعد قتل ابيه صالح ) ، فزعمهم الى اعزاز ، وكثروا سبابة الف مقاتل ، فقتل ، وغنم منهم مالا يحصى ، وأسر جماعة من أولاد ملوكهم ، فقال في ذلك ابو الفتح المترجم قصيدة طوية ، وأنشدها لها بظاهر قنشرين (١) مطلعها :

يَبَارُ الْحَيِّ مُقْفِرَةُ يَبَابُ      كَانَ رُسُومَ دُمْنِيهَا كِتَابُ<sup>(٢)</sup>  
نَأَتْ عَنْهَا الرِّبَابُ وَبَاتَ يَتَمِي      عَلَيْهَا بَعْدَ سَاكِينِهَا الرِّبَابُ

ومنها قوله :

إِلَى نَصْرِ وَأَيُّ فَتَى كَتَصْرِ      إِذَا حَلَّتْ بِمَغْنَاهُ الرِّكَابُ<sup>(٣)</sup>  
أُمْتَنِيكَ الصَّلِيبِ غَدَاةَ ظَلَّتْ      حُطَامًا فِيهِمُ السَّمَرُ الصَّلَابُ  
جُنُودُكَ لَا يُحِيطُ بَيْنَ وَصْفِ      وَجُودِكَ لَا يَصِلُهُ حِسَابُ  
وَذِكْرُكَ كُلُّهُ ذِكْرٌ جَمِيلُ      وَفِعْلُكَ كُلُّهُ فِعْلٌ عَجَابُ  
وَأَرْمَانُوسُ كَانَ أَشَدَّ بَأْسًا      وَحَلَّ بِدَعْلَى يَدِكَ الْعَذَابُ  
أَنَّاكَ يَجْرُ بِحَرًّا مِنْ حَلِيدِ      لَهُ فِي كُلِّ فَاجِيَةٍ عَجَابُ  
إِذَا سَارَتْ كَتَائِبُهُ بِأَرْضِ      تَزَلَّزَتْ الْأَبْطَاحُ وَالْهَضَابُ

(١) في مستجم اللغات لياقوت ٤ : ١٨٤ : قنشرين بكسر اوه وفتح ثابه وتشديده و  
وفد كره قوم .

(٢) ابن الوردي : التاريخ ٢ : ٣٤١ وانظر ديوانه ١ : ٣٤٧

(٣) ابن الوردي : التاريخ ٢ : ٣٤١

فَقَادَ وَقَدْ سَلَبْتَ الْمُلْكَ عَنْهُ      كَمَا سَلَبْتَ عَنِ الْمَيْتِ الثِّيَابُ  
فَمَا أَذْنَاهُ مِنْ خَيْرٍ بِحَيٍّ      وَلَا أَقْصَاهُ عَنْ شَرٍّ ذَهَابُ  
فَلَا تَسْمَعُ بِطُغْيَانَةِ الْأَعَادِي      فَإِنَّهُمْ إِذَا طَشُوا ذُبَابُ  
وَلَا تَرْفَعُ لِمَنْ عَادَاكَ رَأْسًا      فَإِنَّ اللَّيْثَ تَنْبَحُهُ الْكِلَابُ

ولما امتدح نصر بن صالح بجلب ، قال له : نحن ، فقال : أتقن أن أكون  
أميراً ، فبعده أميراً يجلس مع الأمراء ، ويخاطب بالأمير ، وقربه ، وصار  
يجلسه في عداد الأمراء ، ثم وهبه مكاناً في حلب ، قبل حمام الواساني ، فعمله  
داراً ، وعرضها ، وزخرفها ، ونقش على دائرة الجلقق - الدلايزين - هذه  
الآيات :

دَارُ بَلَيْنَاتِهَا وَعَشْنَاتِهَا      فِي دَعَةٍ مِنْ آلِ مِرْدَاسٍ<sup>(١)</sup>  
قَوْمٌ نَحْوًا بُؤِيسِي وَلَمْ يَتْرُكُوا      عَلَيَّ فِي الْأَيَّامِ مِنْ بَاسٍ  
قُلْ لِيَنِ الدُّنْيَا أَلَا هَكَذَا      فَلْيَفْعَلَنَّ النَّاسُ بِالنَّاسِ

فلما تم بناء الدار ، أقام دعوة ، وأحضر إليها نصر بن صالح ، فلما أكل  
الطعام ، وقرأ الآيات ، قال له : يا أمير ، كم أنفقت في بناء هذه الدار ، قال :  
بأموالي لأعلم ، فإن هذا الرجل تولى بناءها ، فسأل البناء ، فقال : ألفي دينار.

(١) في الولايات ج ٢ ص ١٤ : إن هذه الآيات لابن حيوس .. ثم قال : والصحيح  
أنها للأمير أبي التتح وروايتها . في نسخة من آل ... قوم هؤلاء بؤسي . علي للأيام ،  
الأهكذا ليصنع الناس : نظير ديوانه ١١ : ٣٦٠ .

مصرية ، فأحضر من ساعته ألفي دينار مصرية ، وحمامة مذهبة ، وحصانا بطوق  
من ذهب ، وثوبا أطلس ، وقال له :

قُلْ لِيَّ الدُّنْيَا أَلَا هَكَذَا فَلْيَفْعَلَنَّ النَّاسُ بِالنَّاسِ

سبب اشتهاره وتقدمه :

وذكر ابن الوردي (١) : ان سبب شهرة أبي الفتح وتقدمه ، انه وفد  
رسولا الى حضرة المستنصر ، من قبل الامير تاج الدولة بن مرداس سنة ٤٣٧هـ  
ومدح المستنصر بقوله :

ظَهَرَ الْهُدَى وَجَمَلَ الْإِسْلَامُ	وَإِنَّ الرَّسُولَ خَلِيفَةُ وَإِمَامُ <sup>(٢)</sup>
مُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ لَيْسَ يَفُوتُهُ	طَلَبٌ وَلَا يَغْتَاصُ عَنْهُ مَرَامُ
حَاطَ الْعِبَادَ وَبَاتَ يُسِيرُ حَيْثُ	وَعُيُونُ سُكَّانِ الْبِلَادِ نِيَامُ
قَصُرَ الْإِمَامُ أَبِي تَمِيمٍ كَعْبَةُ	وَيَمِينُهُ رُكْنٌ لَهَا وَمَقَامُ
لَوْلَا بَنُو الزَّهْرَاءِ مَا عَرَفَ الثَّقِيُّ	فِينَا وَلَا تَبَعَ الْهُدَى الْأَقْوَامُ
يَا آلَ أَحْمَدَ بُنْتُ أَقْدَامُكُمْ	وَتَرَلَزْتُ بَعْدَكُمْ الْأَقْدَامُ
لَسْتُمْ وَغَيْرَكُمْ سِوَاءِ أَنْتُمْ	لِلَّذِينَ أَرْوَاهُ وَهُمْ أَجْسَامُ
يَا آلَ طَةَ جُحُكُمْ وَوَلَاؤُكُمْ	فَرَضُوا لِي عَذْلَ الْوُشَاءِ وَلَا مَوَا

(١) ابن الوردي : التاريخ : ٢ : ٣٦٥

(٢) ابن الوردي : التاريخ : ١ : ٣٦٥ وانظر ديوانه ١ : ٣٤٥

ومدحه سنة ١٤٥٠ هـ ، ثم أنجز له وعده بالتأخير ، فاستلم في سنة ١٤٥١ هـ ،  
 من بين يدي الخليفة المستنصر الماوي ، صاحب مصر السجل بتأميمه في ربيع  
 الآخر ، فلما أنجز له وعده ، قال فيه من قصيدة (١) :

أَمَّا الْإِمَامُ فَقَدْ وَفَى بِمَقَالِهِ صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى الْإِمَامِ وَآلِهِ  
 لَدُنَّا بِجَانِبِهِ فَعَمَّ بِفَضْلِهِ وَيَذَلُّهُ وَيَعْفُوهُ وَيَمَالِهِ  
 لَا خَلْقَ أَكْرَمَ مِنْ مَعْدَ شَيْمَةٍ تَحْمُودَةٍ فِي قَوْلِهِ وَفَعَالِهِ  
 فَأَقْصِدْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا تَرَى بُؤْسًا وَأَنْتَ مُظَلَّلٌ بِظِلَالِهِ  
 ذَاكَ الْإِمَامُ عَلَى الْبُحُورِ بِفَضْلِهِ وَعَلَى الْبُدُورِ بِحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ  
 وَعَلَا سِرِّ الْمُلْكِ مِنْ آلِ الْهَدَى مَنْ لَا تَمُرُّ الْفَاحِشَاتُ بِبَابِهِ  
 النَّصْرُ وَالْتِائِدُ فِي أَعْلَامِهِ وَمَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ فِي سِرْبَالِهِ  
 مُسْتَنْصِرٌ بِاللَّهِ ضَاقَ زَمَانُهُ عَنْ شِبْهِهِ وَنَظِيرِهِ وَمِثَالِهِ

وكان الذي كتب له سجل التأميم ، وسمى في مصاحفه ، ونهض به ،  
 الشيخ ابو علي صدقة بن اسماعيل بن فهد الكاتب بحضرة المستنصر ، فشكر ابو  
 الفتح سميه في قصيدة منها قوله :

قَدْ كَانَ صَبْرِي عِيْلَ فِي طَلَبِ الْعَلَا حَتَّى اسْتَنْدْتُ إِلَى ابْنِ اسْمَاعِيلَ (٢)  
 فَظَفِرْتُ بِالْخَطْرِ الْجَلِيلِ وَلَمْ يَزَلْ يَخْوِي الْجَلِيلَ مَنْ اسْتَعَانَ جَلِيلًا

(١) ابن الوردي : التاريخ ١ : ٣٦٦ وانظر ديوانه ١ : ٣٤٣ .

(٢) ابن الوردي : التاريخ ١ : ٣٦٦ وانظر ديوانه ١ : ٣٤٤ .



لَوْلَا الْوَزِيرُ أَبُو عَلِيٍّ لَمْ أَجِدْ      أَبْدَأُ إِلَى الشَّرَفِ الْعَلِيِّ سَيِّلًا  
 إِنْ كَانَ رَبُّ الدَّهْرِ قَبَّحَ مَا مَضَى      عِنْدِي فَقَدْ صَارَ الْقَبِيحُ جَمِيلًا  
 وَأَجَلُ مَا حَصَلَ الرُّجَالُ صَلَاتِهِمْ      لِلرَّاغِبِينَ الْعِزَّ وَالتَّبَجُّلًا  
 الْيَوْمَ أَذْرَكَتُ الَّذِي أَتَا طَالِبُ      وَالْأَمْسَ كَانَ طَلَابُهُ تَعْلِيلًا

ولما توفي بدران بن المتوكل صاحب نصيبين سنة ٨٤٢٥ ، ولي مكانه  
 ولده قريش ، فوصل ابن أبي حمزة ابتداء منه ، فانفذ اليه قصيدة طرية  
 مطلعها :

أَبَتْ عِبْرَاتُهُ إِلَّا أَنْهِيَ لَا      عَشِيَّةَ أَزْمَعَ الْحَيِّ ارْتِحَالًا<sup>(١)</sup>  
 أَجْدَكَ كُلَّمَا هَمُّوا بِنَأْيِ      تَرْفُوقَ مَا عَيْنِكَ ثُمَّ سَالًا  
 تَقَاضِينَا مَوَاعِدَ أَمْ عَمْرُو      فَضَنْتُ أَنْ تُبَيِّلَ وَأَنْ تُنَالًا  
 وَسَارَ خَيَالُهَا السَّارِي إِلَيْنَا      فَلَوْ عَلِمْتَ لَعَاقَبْتَ الْخِيَالًا

ومنها :

إِذَا وَصَلْتَ رَكَائِبُنَا قُرْنُشًا      فَقَدْ وَصَلْتَ بِنَا الْبَحْرَ الزُّلَالًا  
 فَتَى لَوْ مَدَّ نَحْوَ الْجَوِّ بَاعًا      وَهَمَّ بَأَنْ يَنَالَ الشُّهْبَ نَالًا  
 إِذَا انْتَسَبَ ابْنُ بَدْرَانَ وَجَدْنَا      مَنَاسِبَهُ الْعَلِيَّةَ لَا تُعَالَى

(١) ابن أبي حمزة : الديوان ٣٦٥١١

تَطُولُ بِهَا إِذَا ذُكِرْتَ مَعْدُ      وَتُكْسَبُ كُلُّ قَيْسِي جَمَالاً  
 أَيَا عَلَّمَ الْهَدْيَ نَجْوَى حُبِّ      يُجِبُّكُمْ اعْتِقَاداً لَا انْتِحَالاً  
 مَنَنْتَ فَلَمْ تُبَشِّرْني عَنَاءُ      وَوَجَدْتَ فَلَمْ تَكَلِّفْني سُؤَالاً  
 إِذَا عَدِمَ الزَّمَانُ مُسَيِّباً      فَسَاقَ اللَّهُ لِلدُّنْيَا وَبَالاً<sup>(١)</sup>

وامتدح عطية بن صالح بن ميرداس الذي ملك حلب سنة ٤٥٤ هـ ثم  
 أخرجه منها ابن أخيه محمود ؛ فلك الرقعة ، بقصيدة جيدة ، منها قوله :

سَرَى طَيْفُ هِنْدٍ وَالْمَطِيُّ بَنَا تَسْرِي  
 فَأَخْفَى دَجَى لَيْلٍ وَأَبْدَى سَنَا فَبْرٍ<sup>(٢)</sup>  
 خَلِيلِيْ فُكَّانِي مِنَ الْهَمِّ      وَارَكَبْنَا  
 فَبَجَّاحِ الْمَوَامِي الْعُغْبَرِ      فِي الثُّوبِ الْعُغْبَرِ  
 إِلَى مَلِكٍ مِنْ عَامِرٍ لَوْ تَمَثَّلْتَ  
 مَتَابِقُهُ أَغْنَتْ عَنِ الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ  
 إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْهِ      تَلَقَّيْتِ  
 إِلَيْهِ الْمَطَايَا مُصْنَعَاتٍ      إِلَى خُبْرٍ

(١) ديوانه ص ٣٦٥-٣٦٦ وفيه ٥١ ... هديا الوبالا .

(٢) ديوانه ص ٣٥٠-٣٥٢ .

وَفَوْقَ سَرِيرِ الْمَلِكِ مِنْ آلِ صَالِحٍ  
فَتَى وَلَدَتْهُ أُمُّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ  
فَتَى وَجْهَهُ أَبَى مِنَ الْبَدْرِ مَنْظَرًا  
وَأَخْلَقَهُ أَشَى مِنَ الْمَاءِ وَالْخَمْرِ  
أَبَا صَالِحٍ أَشْكُو إِلَيْكَ نَوَائِبًا  
عَرَنْتِي كَمَا يَشْكُو الثَّبَاتُ إِلَى الْقَطْرِ  
تَنْظُرُ نَحْوِي نَظْرَةً إِنْ تَنْظُرْتَهَا  
إِلَى الصَّخْرِ فَجَرَّتِ الْعُيُونُ مِنَ الصَّخْرِ  
وَفِي الدَّارِ خَلْفِي صَبِيَّةٌ قَدْ تَرَكْتُهُمْ  
يُطْلُونَ لِاطْلَالِ الْفِرَاحِ مِنَ الْوَكْرِ  
جَنَيْتُ عَلَى رُوحِي بِرُوحِي جَنَایَةً  
فَأَنْقَلْتُ ظَهْرِي بِالَّذِي خَفَّ مِنْ ظَهْرِي  
فَهَبْ هِبَةً يَبْقَى عَلَيْكَ ثَنَائُهَا  
بَقَاءَ الْجُجُمِ الطَّالِعَاتِ الَّتِي تَسْرِي  
فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ إِنْشَادِهَا ، أَحْضَرَ الْإِمِيرُ أَسَدَ الدَّوْلَةِ عَطِيَّةَ الْقَاضِي ،

والشهود ، وأشهد على نفسه عليك ابن ابي حصينة ضيعة من ملكه ، له .  
ارتفاع (١) كثير ، واجازه واحسن اليه ، فاقوى ونقول .

وقال يمدح شبيب بن وثاب (٢) بن جعفر بن سابق بن هياج النسيري

سنة ٤٥٣ هـ :

أَتَجَزَّعُ كُلَّمَا خَفَّ الْقَطْرُ      وَشَطَّتْ بِالْخَلِيطِ نَوَى شَطُونِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ صَرِّمُوا جِبَالَكَ يَوْمَ سَلَعٍ      وَخَانَكَ مِنْهُمْ الثَّقَةُ الْأَمِينُ  
وَمَا أَسْفَوْا عَشِيَّةَ بَسْتٍ عَنْهُمْ      فَتَأَسَّفَ أَنْ يَشْطُوا أَوْ يَلِينُوا  
تَسَلَّ عَنْ الْحِسَانِ وَكَيْفَ يَسْلُو      وَيَنْ صُلُوعِهِ الدَّاهِ الدَّافِينِ<sup>(٤)</sup>  
وَفِي الْأَطْعَانِ مِنْ جُشْمِ بْنِ بَكْرِ      طِبَاءُ حَشَوُ أَعْيُنِهَا فُتُونُ  
عَلَيْنِ الْهَوَادِجِ مُطَبِّقَاتُ      كَمَا نَطَبَقَتْ عَلَى الْحَدَقِ الْجُفُونُ  
كَأَنَّ قُلُودَهُنَّ قُلُودُ شَمْرِ      مُتَّقَةٍ بَيْنَ جَفَا وَلَيْنِ<sup>(٥)</sup>  
تَهْفَهَتِ الصُّدُورُ<sup>(٦)</sup> فَهِنَّ لُنْدُ      وَأُفْعِمَتِ الرِّوَادِفُ وَالْبُطُونُ

(١) لم يسمي من القلة لأحدرنا ٦٦١:٢؛ ارثلت الضيعة بكذا أي اعطته من الخراج .

(٢) هكذا جاء في ابن عساكر ومن غيره شبيب بن جعفر ومنيع هذا خال عمود صاحب حران استجده عمود (ج)

(٣) تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٨٧:٤ ، وديوان ابن أبي حصينة ص ٣٦٢ - ٣٦٤ .  
وشطون : بيعة .

(٤) في الديوان : « وكيف سلو » وبين صلووعك ... » .

(٥) في الديوان : « بين جفا ولين » بالهاء المهملة .

(٦) هكذا جاء في ابن عساكر وغيره والاحسن أن يقال الحصور بدلاً من الصدور (ج)

جَلَبَنَ لَنَا بِرَأْمَةٍ كُلَّ حَاسِنٍ      أَلَا إِنَّ الْحَوَارِثَ قَدْ تَحَيَّنُ<sup>(١)</sup>  
 عَشِيَّةً مِسْنٌ غَيْرَ مُصَنَّعَاتٍ      كَمَا مَاسَتْ مِنَ الْأَيْكِ الْغُصُونُ  
 وَعَنْ لَهْنٍ سَرَبُ مَهَا يُوَادِّ      مَرِيعٍ فَالتَقَى عَيْنٌ وَعَيْنُ  
 كِلَا الشَّرْبَتَيْنِ لَيْسَ لَهُ وَفَاءُ      وَلَا حَبْلٌ يَدُ<sup>(٢)</sup> بِهِ مَتَيْنُ  
 صَنَنْتَ<sup>(٣)</sup> لِمَنْ عَلَيْكَ وَكَيْفَ يُرْجَى

ذَوَالُ يَدٍ وَصَاحِبُهَا ضُنَيْنُ  
 جُنَيْنًا بِالْحِسَانِ ' الْبَيْضِ ...

الآيات الثلاثة المتقدمة وبعدها :

أَغْيُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ النَّصَائِي      وَشَابَتْ بَعْدَ حَنْكَبِهَا<sup>(٤)</sup> الْقُرُونُ  
 وَعِنْدَكَ يَابْنَ وَثَابٍ جَمِيلُ      فَإِنْ تَشْكُرُ فَمَحْقُوقُ قَيْنُ  
 فَتَى أَوْلَاكَ مَكْرُمَةً وَفَضْلًا      وَعَزَّ بِهٍ حِمَاكَ فَلَا يَهُونُ  
 أَبَا الرَّمَامِ صُنْتَ عَلَيَّ جَاهِي      وَمِثْلُكَ مَنْ يَذْبُ<sup>(٥)</sup> وَمَنْ يَصُونُ<sup>(٥)</sup>

(١) الحين : الملاك . والحوارث : مفردتها حائرة وهي المصيبة .

(٢) ويروى جبل يَد ( ج )

(٣) ويروى : « خَلِيت » ( ج ) وفي الديوان : « ضُنَيْتَ عَلَيْكَ ... » .

(٤) لل أصل حنكبتها أي سوادها على أنهم قالوا أسود حائطك وأسود حالك ( ج ) .

وفي الديوان : « حنكبتا »

(٥) في الديوان : « أبا الرمام » ...

وَرَأَيْتَ الَّذِي رَأَى شَيْبُ  
وَلَوْلَا أَنْتَ لَأَتَّسَعَتْ خُرُوقُ  
سَقَتْ مَنَواهُ سَارِيَةُ هَتُونُ  
عَلَى مَا فِي يَدَيَّ وَجَرَتْ شُؤُونُ  
وَلَكِنْ أَنْتَ لِي وَزَرُ مَنِيْعُ  
وَحَصْنُ أَشَجِيرٍ بِهِ حَصِينُ

ولقد كانت له اليد الطولى في باب الرثاء ، لأنه كان يجمع اللوعة على المفقود إلى تعداد مآثره ومناقبه ، ويفرغ ذلك في صور رائعة ، وقوالب بارعة ، ويفيض عليها من عواطف الحزن والحركة ، حتى يملك القلوب ، ويمزنها على الميت الراحل ، ثم لا يلبث أن يسرها بما كان له من الحلال المحمود ، وبما خلله من الأفكار الغاضة ، والذكريات الخالدة .

وقد توفي أبو كامل زعيم الدولة بركة بن السكند بن السائب بتكرير في سنة ٤٤٣ هـ ، فرثاه بقصيدة طوية منها قوله :

مِنْ عَظِيمِ الْبَلَاءِ مَوْتُ الْعَظِيمِ  
يَا جُفُونِي سُبْحِي دَمًا أَوْ فَحْمِي  
لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ مَوْتِ الزَّعِيمِ<sup>(١)</sup>  
صَحْنٌ خَذِي بِعَبْرَةٍ كَالْحَمِيمِ  
بَعْدَ خِرْقٍ مِنَ الْمُلُوكِ كَرِيمِ  
مَا زَمَانُ أَوْدَى بِهِ بِكَرِيمِ<sup>(٢)</sup>  
جَعْفَرِي الثَّصَابِ مِنْ صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ فِي الْفَخْرِ وَالصِّمْرِ الصِّمْرِ<sup>(٣)</sup>  
يَا أَبَا كَامِلٍ بِرَغْمِي أَنْ تُشْهَ  
فِيكَ سَكَنِي الثَّرَابِ بَعْدَ النِّعَمِ

(١) ديوانه ص ٤٦٧ - ٨

(٢) الحرق : المبالغ في السقاء

(٣) في الديوان : « ... صفوة الصفوة والفخر في الصمم ... »

أَوْ تَبَيْتَ الْقُصُورَ خَالِيَةً مِنْكَ وَمِنْ وَجْهِكَ الْوَضِيءِ الْوَسِيمِ  
وَأَنْقَرِاضِ الْكِرَامِ مِنْ شِيمِ الدَّمِ رِ وَمِنْ عَادَةِ الزَّمَانِ اللَّثِيمِ  
قَدْ بَكَتْ حُسْرَةً عَلَيْهِ الْمَذَاكِي وَشَكَتْ فَقْدَهُ بَنَاتُ الرَّسِيمِ<sup>(١)</sup>  
تَشْتَكِي غَيْبَةَ الرَّعِيمِ إِلَى اللَّهِ فَتُشْكَى إِلَى رَوْفِ رَحِيمِ

ولما مات مُعْتَسِدُ الدَّوْلَةِ أَبُو مَنِيعٍ قُرَاشِ بْنِ الْمُثَنَّدِ بْنِ السُّيَّيْبِ  
العُقَيْلِيِّ صَاحِبِ التَّوَصُّلِ فِي سَنَةِ ٤٤٤ هـ ، وَثَّاهُ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا قَوْلُهُ :

أَمِثْلُ قُرَاشٍ يَذُوقُ الرَّدَى يَا صَاحِرَ مَا أَوْفَحَ وَبَجَةَ الْحِمَامِ<sup>(٢)</sup>  
حَاشَا لِذَاكَ الْوَجْهِ أَنْ يَعْرِفَ الْبُؤْسَ وَأَنْ يُخْشَى عَلَيْهِ الرُّغَامُ  
وَاللَّجْبَيْنِ الصَّلْتِ أَنْ يُسَلَّبَ التَّهْجَةُ أَوْ يُعْدَمَ حُسْنُ الْوَسَامِ  
يَأْسُفَ النَّاسِ عَلَى مَا جَسِدَ مَاتَ فَقَالَ النَّاسُ مَاتَ الْكِرَامُ  
غَيْرُ بَعِيدٍ يَا بَعِيدَ الْمَدَى وَلَا ذَمِيرٍ يَا وَفَى الذُّمَامِ  
زُلْتُ فَلَا الْقَضْرُ بِيْهِ وَلَا بِأَبْكَ مَعْمُورٍ كَثِيرُ الرَّحَامِ  
وَلَا الْحِيَامُ الْبَيْضُ مَنْصُوبَةٌ يُورِكْتُ يَا نَاصِبَ تِلْكَ الْحِيَامِ  
فُتِحَا لِلدُّنْيَا حَطَمْتَ أَهْلَهَا وَأَخَذْتَهُمْ بِاِكْتِسَابِ الْحَطَامِ

(١) الذَّاكِي : الْحَيْلُ الْتَوَدُّعُ . وَبَنَاتُ الرَّسِيمِ : الْغِيَاثُ .

(٢) دِيْوَانُهُ ص ٣٦٩ - ٣٧٠ .

تَأْخُذُ مَا تُغْطِي فَمَا بَالُنَا نَكْثُرُ فِيهَا لَا يَدُومُ الْحِصَامُ  
يَأْقِرُ قِرَاشٍ سَقِيَتَ الْحَيَا وَلَا تَعْدُتُكَ غَوَادِي الرَّهَامِ<sup>(١)</sup>  
قَضَى وَلَمْ أَهْضِ عَلَى إِثْرِهِ إِنِّي لَمِنْ مَعْرُوفِهِ ذُو احْتِشَامٍ  
أَقُولُ شِعْراً وَالْجَوَى شَاغِلِي يَا عَجَباً كَيْفَ اسْتَقَامَ الْكَلَامُ

ولما توفي قريبه ابو العلاء المغربي احمد بن عبد الله بن سليمان سنة ٨٤٩ هـ

وفاة هذه القصيدة :

الْعِلْمُ بَعْدَ أَمِي الْعِلَاءِ مُضَيِّعُ  
وَالْأَرْضُ خَالِيَةُ الْجَوَانِبِ بَلْفَعُ<sup>(٢)</sup>  
أَوْدَى وَقَدْ مَلَأَ الْبِلَادَ غَرَائِباً  
تَسْرِي كَمَا تَسْرِي النُّجُومُ الطَّلُعُ  
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ وَهُوَ يُودَعُ فِي الثَّرَى  
أَنْ الثَّرَى فِيهِ الْكَوَاكِبُ تُودَعُ  
جَبَلٌ ظَنَنْتُ وَقَدْ تَزَعَزَعَ رُكْنُهُ  
أَنْ الْجِبَالَ الرِّاسِيَاتِ تَزَعَزَعُ

(١) في الصحاح الجعومى ٢ : ٢٩٣ : الرحمة : بالكسر المطرة الضيقة الدالة والجبع

رم ورهام .

(٢) تاريخ ابن الوردي ١ : ٣٥٩ ، وديوان ابن ابي حبيب ٣ : ٣٧٣ - ٤ . والبلع :

الارض المقفرة الخالية من كل خير ونبات .



وَعَجِبْتُ أَنْ تَسَعَ الْمَعْرَةُ قَبْرَهُ  
وَضَيِّقَ بَطْنِ الْأَرْضِ عَنْهُ الْأَوْسَعُ  
لَوْ فَاصَتْ السَّهَجَاتُ يَوْمَ وَفَاتِهِ  
مَا اسْتُكْبِرَتْ فِيهِ فَكَيْفَ الْأَذْمَعُ  
تَتَصَرَّمُ الدُّنْيَا وَتَأْتِي بَعْدَهُ  
أُمُّ وَأَنْتَ بِثَلَاثٍ لَا تَسْمَعُ<sup>(١)</sup>  
لَا تَجْمَعُ السَّالَ الْعَتِيدَ وَجُدْ بِهِ  
مَنْ قَبْلَ تَرْكِ كُلِّ شَيْءٍ يَجْمَعُ  
وَلِنْ اسْتَطَعْتَ فِيسَ سِيرَةِ أَحْمَدٍ  
تَأْمَنُ خَدِيعَةً مَنْ يَغُرُّ وَيَخْدَعُ  
رَفَضَ الْحَيَاةَ وَمَاتَ قَبْلَ تَمَاتِهِ  
يُتَطَوَّعًا بِأَبْرٍ مَا يُتَطَوَّعُ  
عَيْنُ نُسْهَدُ لِلْعَفَافِ وَلِلتَّقَى  
أَبَدًا وَقَلْبُ الْمُتَمِينِ يَخْشَعُ

---

(١) في الديوان : ... ويأتى بعده ... .

شَيْمٌ تُجَمِّلُهُ فَهِنَّ لِمَجْدِهِ  
 تَأْجُ وَلَكِنْ بِالشَّاءِ يُرْصَعُ  
 جَاءَتْ ثَرَاكَ أَبَا الْعَلَاءِ غَمَامَةٌ  
 كَنَدَى يَدَيْكَ وَمُزَنَةٌ لَا تَقْلَعُ  
 مَا ضَيَّعَ الْبَاكِي عَلَيْكَ دُمُوعَهُ  
 إِنَّ الدُّمُوعَ عَلَى سِوَاكَ تُضَيِّعُ  
 قَصَدَتْكَ طُلَّابُ الْعُلُومِ وَلَا أَرَى  
 لِلْعِلْمِ أَبَا بَغْدَدَ بَابَكَ يُفْرَعُ  
 مَاتَ الشَّيْءُ وَتَعَطَّلَتْ أَسْبَابُهُ  
 وَفَضَى التَّأْدِبُ وَالْمَكَارِمُ أَجْمَعُ

وله قصائد مطوّلة جعل منها ممرضا عرض فيه حورا من براهته في  
 اغراض مختلفة من اغراض الشعر ، منها : قصيدة مدح بها ثابت بن نبال بن  
 صالح بن مبرّداس الملقب بجزر الدولة . وقد كان ملك حلب سنة ٤٣٤هـ الى  
 سنة ٤٤٠هـ ، وقد حاربه المصريون ، ثم نزل لهم عن حلب سنة ٤٤٩هـ .

وهذه القصيدة ذكر فيها الديار ، ودمنها ، وعرضاتها ، وسكانها ، ثم  
 ذكر دمشق ، وجامعها ، وبانياسها ، وغيرها من اماكنها ، وشيبيه قضاها فيها ،  
 . وقصدي الى حصص وميلاسها ، والمرة وهرماسها ، ثم وصف الحر وصفاء رائعا ،

وتحسر على أيام صباه ونعيمها ، ثم اورد ابياتا من الحكمة ، هي غاية في  
جودتها ونبلها ، ثم اجتاز منها الى المدح ، ولم نطلع على جميع هذه القصيدة ،  
وانما اثبتنا منها اوابنا .

وهذا هو كما رواه ابن ابنه ابو المظفر نصر بن الحسن :

لَوْ أَنَّ قَارَأَ أَخْبَرْتُ عَنْ نَاسِهَا      لَسَأَلْتُ رَامَةً عَنْ ظِلِّهِ كِنَاسِهَا<sup>(١)</sup>  
بَلْ كَيْفَ تُخْبِرُ<sup>(٢)</sup> ذِمَّةً مَا عِنْدَهَا      عِلْمٌ يَوْحِشُهَا وَلَا لِنَاسِهَا  
نَحْوَةُ الْعَرَصَاتِ يَشْغَلُهَا الْبَلَى      عَنْ سَاحِبَاتِ الرِّيطِ فَوْقَ دِهَاسِهَا  
يَبْضُ إِذَا انْضَاعَ اللَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا      خِلَتَاهُ مَا يَنْضَاعُ مِنْ أَنْفَاسِهَا  
يَأْصَاحِي سَقَى مَنَازِلَ جِلْقٍ      غَيْثٌ يُرَوِّي مُجَلَّاتٍ طِلَاسِهَا  
فَرَوَّاقٍ جَامِعِهَا فَبَابَ بَرِيدِهَا      فَمَشَارِبِ الْقَنَوَاتِ مِنْ بَأَاسِهَا  
فَلَقَدْ قَطَعْتُ بِهَا زَمَانًا لِلصَّبَا      وَاللَّهْوَ مُخْضَرٌ كَخُضْرَةِ آسِهَا  
قَبْلَ النَّوَى وَسَهَامَهُ مَشْغُولَةً الْآ      فَوَاقٍ لَمْ تَبْلُغْ إِلَى بَرَجَاسِهَا  
مَنْ لِي بِرَدِّ كَبِيَّةٍ قَضَيْتُهَا      فِيهَا وَفِي حُصْرٍ وَفِي مِيمَاسِهَا  
وَزَمَانَ لَهْوٍ بِالْمَعْرَِةِ مُونِقٍ      يَسِيَّانَهَا<sup>(٣)</sup> وَبِجَانِبِي هَرَمَاسِهَا

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ١ : ١٨٧ ، وابن أبي حنينة : ديوانه ص ٣٥٤ - ٧ .

(٢) قال ( ج ) .

(٣) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ١ : ١٨٧ بشباها وغيره بجاتا ( ج ) .

أَيَّامَ قُلْتُ لَدَى الْمَوْتَةِ اسْتَفْنِي  
خَمْرَاءُ تُغْنِينَا بِسَاطِعِ لَوْنِهَا  
وَكَاثِمًا حَبَّ الْمَزَاجِ إِذَا طَفَا  
رَقَّتْ فَمَا أَذْرِيهَا كَأْسُ زُجَاجِهَا  
وَكَاثِمًا زَرْجُونَةً جَاءَتْ بِهَا  
فَأَتَتْ مُشْغِشَةً كَجَذْوَةِ قَاسِرِ  
لِلَّهِ أَيَّامُ الصَّبَا وَتَعِيمُهَا  
مَالِي تَعِيبُ الْبَيْضُ بَيْضَ مَفَارِقِي  
نُورُ الصَّبَاحِ إِذَا الدُّجْنَةُ أَظْلَمَتْ  
إِنَّ الْهَوَى دَنَسُ النُّفُوسِ فَلَيْتَنِي  
وَمَطَامِعُ الدُّنْيَا تُذِلُّ وَلَا أَرَى  
مَنْ تَفَّ لَمْ يَذْمَمْ وَمَنْ بَعِيَ الْخَنَا  
ذِينَ خَصَالِكَ بِالسَّمَاحِ وَلَا تُرْذِ  
وَلِذَا بَنَيْتَ مِنَ الْأُمُورِ بَنِيَّةً

مِنْ خَنْدَرِيسٍ خُنَاكِهَا أَوْ حَاسِبَهَا  
فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ عَنْ نُبْرَاسِهَا  
دُرُّ تَرَصُّعٍ فِي جَوَارِبِ طَاسِهَا<sup>(١)</sup>  
فِي جِسْمِهَا أَمْ جِسْمُهَا فِي كَاسِهَا  
سُقِيتَ مَدَامَ<sup>(٢)</sup> التَّبَرُّعِ عِنْدَ غَرِاسِهَا  
رَاعَتْ أَكْفَ الْقَوْمِ عِنْدَ مَسَاسِهَا  
وَزَمَانُ جِدَّتِهَا وَلَيْنَ مَرِاسِهَا  
وَسَيِّلُهَا تَصُبُّ إِلَى أَجْنَاسِهَا  
أُبَيِّ وَأَحْسَنُ مِنْ دُجَى غَلَّاسِهَا  
طَهَّرَتْ هَذِي النُّفْسَ مِنْ أَذْنِاسِهَا  
شَيْئًا أَعَزَّ لِمُنْجَةِ مَنْ يَاسِهَا  
لَمْ تَحْلِلِ التَّبِيعَاتُ مِنْ أَوْكَاسِهَا  
دُنْيَا تَرَاكُ وَأَنْتَ بَعْضُ خُسَاسِهَا  
فَاجْعَلْ فِعَالِ النِّخْرِ بَذْءَ أُسَاسِهَا<sup>(٣)</sup>

(١) في الهجوات : « إل ... در » .

(٢) مملوءة (ج) .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

وَمَتَى رَأَيْتَ بَدَأَ امْرِيءٌ مَمْدُودَةً      تَبَغَّى مُوَاسَاةَ الْجَمَلِ فَوَسَّهَا  
 خَيْرُ الْأَكْفِ الْفَاخِرَاتِ بِجُودِهَا      كَفَّ تَجَوُّدَ وَلَوْ عَلَى إِفْلَاسِهَا<sup>(١)</sup>  
 تَلَقَّى الْمَذْمُومَةَ مِثْلَمَا تَلَقَّى الْعَدِيَّ      فَيَكُونُ بِذَلِكَ الْمَالُ خَيْرَ تَرَاثِهَا<sup>(٢)</sup>  
 أَمَّا نَزَارُ كُلِّهَا فَكَرِيمَةٌ      لَكِنَّ أَكْرَمَهَا بَنُو مِرْدَاسِهَا<sup>(٣)</sup>

ومن شعره قوله :

وَلَمَّا التَّقَيْنَا لِلْوَدَاعِ وَدَمْعُهَا  
 وَدَمْعِي يَفِيضَانِ الصَّبَابَةَ وَالْوَجْدَا<sup>(٤)</sup>  
 بَكَتْ لَوْلُو أَرْطَبَا فَفَاضَتْ مَدَامِعِي  
 عَقِيقًا فَصَارَ الْكَلُّ فِي جِيدِهَا عَقْدًا<sup>(٥)</sup>

وروى له ياقوت (٦) هذه الأبيات :

لَجَّ بَرْقُ الْأَحْمَرِ فِي لَمَعَانِهِ      فَتَذَكَّرْتُ مِنْ وَرَاءِ رِجَانِهِ

(١) في الديوان :

« خَيْرُ الْأَكْفِ السَّابِقَاتِ بِجُودِهَا      كَفَّ تَجَوُّدَ عَلَيْكَ فِي الْفَلَاسِهَا »

(٢) لم يرد هذا البيت في الديوان .

(٣) في الديوان : « أَمَّا نَزَارُ لَكُلِّهَا لَكْرِيمَةٌ ... » .

(٤) هكذا رواها ياقوت ورواها ابن خلكان ج ٢ ص ٤٥٢ « وَلَمَّا وَفَقْنَا الْوَدَاعِ  
 وَفَلَّهَا وَقَلِي يَفِيضَانِ » (ج)

(٥) ويرى في غيرها عقدا . وفي البيتين على كل رواية احتمال أن كل واحد منهما غير  
 جازئ على الصحيح فتأمل (ج) .

(٦) ياقوت : معجم البلدان ١ : ١٤٠ (ج) .

فَسَقَى الْعَيْثُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ الْأَوْ عَسَ مِنْ زَنْدِهِ وَمَنْبِتِ بَانِيهِ  
أَوْ تَرَى النَّوْزَ مِثْلَ مَا نَشَرَ الْبَرْزُ دُ حَوَالِي هَضَابِهِ وَقِنَانِيهِ  
تَجْلِبُ الرِّيحُ مِنْهُ أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ إِذَا مَرَّتِ الصَّبَا بِمَكَانِهِ  
وروى له النعماني في خاص الخالص هذه الايات :

وَأَخِرَ مَسَّهُ نُزُولِي بِقَرْحٍ مِثْلَمَا مَسَّنِي مِنَ الْجُوعِ قَرْحٌ<sup>(١)</sup>  
بَثُّ صَيْفٍ لَهُ كَمَا حَكَمَ الدَّهْرُ رُوفِي حُكْمِهِ عَلَى الْحَرْثِ قُبْحُ  
فَبَدَانِي يَقُولُ وَهُوَ مِنَ السَّكْرِ مَرَّةً بِأَلْتَمَّ طَافِحٌ لَيْسَ يَصْحُو  
لَمْ تَعْرِبْتَ قُلْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْقَوْلُ مِنْهُ نُصْحٌ وَتُجْحُ  
سَافِرُوا تَغْنَمُوا فَقَالَ وَقَدْ قَا لَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُومُوا تَصِحُوا  
وذكر صاحب بدائع البدائيه<sup>(٢)</sup> : أن الأمير أبا الفتح بن أبي  
حصينة السكسي ، وأبا محمد عبد الله بن محمد بن سعد الحفاجي الحلبي<sup>(٣)</sup> ،  
اجتمعوا عند الأمير سيدد الملك أبي الحسين علي بن المكتد بن نصر بن مُنْكَدِ  
الكِنَانِي ، فتفاوضوا في فنون الأدب . فقال ابن حصينة :  
قَمَرٌ إِنْ غَابَ عَنْ بَصَرِي . . . . .

- 
- (١) عبد الملك النعماني : خاص الخالص ص ١٦٠ وفيه مفرغ .  
(٢) علي بن ظافر الأزدي : بدائع البدائيه ص ١٢٠ ( ج ) .  
(٣) ادَّيْب ، شاعر . ولد سنة ٥٤٢٢ هـ وتوفي سنة ٥٤٦٦ هـ . من آثاره : ديوان  
شعر ، ورسالة الصراحة . انظر مسمي المؤلفين لكاملة ١٦ : ١٢٠ .

فقال الحلاجي : فَقُوَادِي حَدَّ مَطْلَعِهِ

فقال ابن أبي حصينة : لَسْتُ أَنْسَى أَذْمُعِي وَلَهَا

فقال الحلاجي : خُلِطَتْ فِي فَيْضِ أَذْمُعِهِ

فقال سديد الملك :

قُلْتُ زُرْنِي قَالَ مُبْتَسِمًا طَمَعُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

وقد ذكر ابن العديم : أن أبا العلاء جمع شعر الأمير أبي الفتح ، وشرح مواضع منه في ثلاث مجلدات ، وأوردنا في ترجمة أبي العلاء قطعة من هذا الشرح . ومن ديوانه نسخة في مكتبة اسكوريال ، ولم نثر على شيء غير ما أثبتناه ، وهذا القدر كاف في الدلالة على أن الأمير شاعر مقيم ، وبدع مجيد ، وقد عثر على نسخة من ديوانه ، فآخذ الجمع العلمي في دمشق صورتها الشبية ، وأخذ بعدها للطبع (١) .

وقد اختلف في وفاته وموضعها ، فقل : سنة ٤٥٦ هـ ، وقيل : سنة ٤٥٧ هـ في مَرُوج ، (٢) وقيل : في حلب ، وهو الأرجح .

وتجد طرفا من أخباره وأشعاره في ابن عساكر (٣) ، ، والانصاف ، والنجوم الزاهرة (٤) ، وعنوان المرقصات والمطربات (٥) ، ووفيات الاعيان (٦) ،

---

(١) لشره الجمع العلمي الذي بدمشق في سنتي ١٩٥٦-١٩٥٧ م بتعليق الدكتور محمد أحمد طلس في مجلدين .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٣ : ٨٥ : بهجة قريبة من حران من ديار مصر .

(٣) بدران : تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ : ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٤) ابن قنبري بردي : النجوم الزاهرة ٥ : ٧٥ ( ج ) .

(٥) ابن سديد المقرئ : عنوان المرقصات والمطربات ٤٦ : ٤٧ .

(٦) ابن خلكان : وفيات الاعيان ٢ : ١٤ ( ج ) .

وفوات الزفيات (١) ، وتاريخ دول الاعيان (٢) ومعاهد التنصيص (٣) ، وتاريخ ابن الوردي (٤) ، وإعلام النبلاء (٥) ، ودائرة المعارف (٦) .

ابو سعيد الحسن بن اسحق بن بابل المعوي ، قاضي المعرة (٧)

رحل في طلب الحديث الى دمشق ، وبيت المقدس ، والكوفة ، وجمع في كل منها من جماعة ، وكان يقول : الايمان قول وعمل ، يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية ، والقرآن كلام الله منزل غير مخلوق ، منه بدأ واليه يعود ، والخير والشر من الله ، وان الله يرى يوم القيامة ، لا يشكون في رؤيته ، ولا يضامون في رؤيته ، وأن نبينا محمداً - ﷺ - يعطي الشفاعة في المذنبين من أمته (٨) .

وقد ذكر ابن العديم : ان أبا العلاء روى عن جدته أم سلمة بنت الحسن ابن اسحاق بن بابل وأن أباه عبد الله روى عن أبي سعيد الحسن المذكور وسيأتي ذلك في ترجمتهما .

- (١) ابن شاکر الکتبی : فوات الزلیات ١ : ١٢٢ ( ج ) .
- (٢) تاریخ دول الايمان فی شرح قصيدة نظم الجمان ٦٨١ ( ج ) .
- (٣) عبد الرحمن الباسي : معاهد التنصيص ص ٢١٣ ( ج ) .
- (٤) ابن الوردي : التاريخ ١ : ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ .
- (٥) راجع الطياخ : لإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤ : ١٨٨ - ١٩١ .
- (٦) وانظر حسن الامين : اعيان الشيعة ٢٦ ، ٢٧٣ - ٢٨٤ وحق المصطفى جواد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣٢ : ٥٣٣ - ٥٣٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ .
- (٧) فيه : اصول ، عدت . اسد من تياور ، وسمح يصر من الساني والطماوي ويحلب والكوفة والري . وتولى قضاء صرة النصارى اربعين سنة ، وتوفي عام ٥٣٤٨ هـ . الرد على الشافعي فيما يخالف فيه القرآن .
- (٨) ونجد ترجمته لابن عساكر ج ٤ ص ١٥٤ ، وفي الانصاف والتسري ( ج ) وانظر ترجمته في الجواهر المغنية للقرني ١٩٠١١ ، ولأج التراجم لابن فضلوناس ١٧ .



### حسن بن محمد الجندي الكبير :

هو - في الأصل - أول من قدم الى معرفة النعمان ، وجد الأميرة الجندية فيها ، وقد كان - رحمه الله - نادرة في ذكائه وعلمه وفطنته ، وهو ابن محمد الجندي صاحب الشهرة ، وجد هذا البيت ، ومحمد هذا ابن أحمد ، وأحمد هذا خلف ثلاثة بنين : محمد الملقب بالجندي المذكور ، ومحمد الملقب بوقفا ، ولهذا ذرية ، وبقي من نسله بقية ينتسبون اليه ، ويشتهرون به في حماة وحمص ، ومحمد الملقب بالجوهري ، وأحمد هذا ابن إبراهيم بن ياسين البكفاري ، المولود في شهر رجب سنة ٩٩٩ هـ . وقد كان رحمه الله علامة عصره ، ونسيج وحده في العلم والفضل والتقوى ، أخذ عن الشيخ أحمد القنصيري ابن الشيخ عبد الرحمن ، وصار من خافاته المقربين ، وتوفي بقرية بكفالون ، وله فيها ضريح يزار ويتبرك به ، وله ولد آخر اسمه عمر ، ولد وتوفي في القرية المذكورة .

وياسين<sup>(١)</sup> ابن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الكريم بن السيد أحمد شهاب الدين الزيني ، السائح المبكي الأصل ، والدار ، والمنشأ ، وأقام في سائحاً ، لأنه سائح عشرين سنة ، ودخل مصر وبلاداً كثيرة ، وحج الى بيت الله الحرام حججاً كثيرة ، ثم أتى دمشق ، وأقام بها سنة ، ثم رحل الى حلب ، وأقام بها سنة ، ثم خرج الى قرية يقال لها بكفالون ، من حمل تمرين ( وهي الآن من حمل ادلب ) ، وسكن فيها ، وتزوج ، وولد له ، وتوفي فيها سنة ٨٦٨ هـ .

---

(١) ذكر المرحوم آية الجندي عم والدي ، في هامش ديوانه المخطوط ، عند ذكر لب الذي نقله : ان من ياسين هذا لنا أقارب في مدينة حلب لا يعرف وسلم به ، وما بعده غير مضبوط عنده . وهذا خطأ ، لأنهم ينتسبون الى ياسين الجندي الآتي ذكره ، أما ياسين هذا فقد كان قبل ان يلقب ابن حبيده بالجندي ، فتأمل ، والاول مدلول في تربة بني الجندي في المرة سنة ١١٥٦ هـ . وهذا لا يلزم مدخله ، ولا تأويله وفاته ، وبينها أكثر من قرن على ان يلقب ( ج ) .

وهو ابن السيد عبد الله بن الامير السيد يوسف ، وهذا كان يقم في بلاد الأزد في نواحي قُتَيْق (١) ، ويتردد الى مدينة السلام وهو ابن الامير عبد العزيز ابن الخليفة المنتصر بالله أبي جعفر منصور ، ابن الخليفة محمد أبي نصر الطاهر بالله ، ابن الخليفة الناصر لدين الله أحمد أبي العباس ، ابن الخليفة المستضيء بالله الحسن أبي محمد ، ابن الخليفة أبي المظفر يوسف المستنجد بالله ، ابن الخليفة أبي عبد الله محمد المقتلي لأمر الله ، ابن الخليفة أبي العباس أحمد المستظهر بالله ، ابن الخليفة عبد الله المقتدر بالله ، ابن محمد الذخيرة المعتمد بالله ، ابن عبد الله القائم بأمر الله ، ابن الخليفة أبي العباس أحمد القادر بالله ، ابن الأمير اسحق ، وهذا لم يل الخلافة ، ابن الخليفة أبي الفضل جعفر المقتدر بالله ، ابن الخليفة أبي العباس أحمد المعتضد بالله ، ابن أبي أحمد طلحة الموفق الناصر لدين الله ، ابن الخليفة جعفر المتوكل على الله ، ابن الخليفة أبي اسحق محمد المعتمد بالله ، ابن الخليفة هرون الرشيد بالله ، ابن أبي عبد الله محمد المهدي ، ابن الخليفة أبي جعفر عبد الله المنصور ، ابن أبي محمد علي السجاد ، ابن حبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله ابن أبي الفضل العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ، ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

لخصت هذا من صورة لنسب الشيخ ياسين الموجودة لدينا ، المحكوم بصحته حكما شرعيا ، صادرا من حاكم مكة المشرفة أبي اليمن السيد محمد بن نور الدين أبي الحسن القوعي ، الشافعي ، القرشي الهاشمي .

(١) في معجم البلدان لياقوت ٣ : ٨٥٠ - ٨٥١ قريه بالطائف ، وقال : هزئت بخط بعض الدغلاء الفتن من مجاليف الطائف بفتح الفاء وسكون التاء .

ومن قاضي القضاة السيد محمد بن السيد حسن الحول ، المالكي ، بمدينة  
يثرب ، على ساكنها افضل الصلاة والسلام ، بشهادة السيد موسى بن السيد عبد  
الرحمن الحسيني المكي .

والمحكوم بصحته ايضا حكما صادرا من قاضي القضاة الشيخ كمال  
الدين ابني اسحاق بن ابراهيم ابن قاضي القضاة فتح الدين أبي البشري عبد الرحمن  
ابن كمال الدين أبي الفضل محمد بن الشحنة ، الحاكم بمدينة حلب ، بشهادة محمد  
ابن أبي صالح الحلبي ، ومحمد بن احمد الانصاري المكي ، والسيد موسى الحسيني  
المدني ، ومحمد بن مصطفى المكي ، مصطفى بن محمد المكي ، وعبد الرحمن  
وعبد الوهاب ابني مصطفى المكي ، ومحمد حجازي المكي ، ومن صورة النسب  
الموجودة لدينا في دمشق ، وقد نظم العلامة أمين الجندي هم أبي المتقدم ذكره ،  
هذا النسب ، وانتهى به الى آدم ، وهذه هي صورته :

الحمد لله القديم الأحد	مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ لَهُ أَوْ وَلَدٍ
أَوْجَدَ آدَمًا مِنَ التُّرَابِ	لِحِكْمَةٍ تُدْرِكُ بِالْأَلْبَابِ
وَمِنْهُ حَوَا زَوْجَةً قَدْ خَلَقَا	وَبَثَّ مِنْهُمَا آدَمَ ابْنًا
وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ إِلَيْهِمْ مِنْهُمْ	فَأَفْضَلُ النَّاسِ حَقِيقَةً هُمْ
وَوَحَّيَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بِآفَاتِي	وَالرُّسُلِ مِنْ فِي خَتَمِهِمْ لَقَدْ أَتَى
مُحَمَّدُ الْمَخْتَارُ أَشْرَفُ الْمَلَائِكَةِ	مَنْ كَانَ خَلْقُهُ عَلَيْهِمْ أَوْلَى
فَهُوَ رَسُولُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ	وَبَدْرُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ قَدْ كَمَلْ

وَسَرَعُهُ قَدْ نَسَخَ الشَّرَائِعَا      وَعَمَّ بَعْنُهُ بِهِ الْمَشَارِعَا  
أَمَنُهُ قَدْ جَاءَ خَيْرُ أُمَّةٍ      وَقَوْمُهُ فِي النَّاسِ خَيْرُ عِزَّةٍ  
مِنْ آلِ إِسْمَاعِيلَ أَهْلِ النَّسَبِ      طِرَازُ كُلِّ فِدْقَةٍ وَسَبَبِ  
الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَكِّي      نَحَا بِسَيْفِهِ ظِلَامَ الشَّرِكِ  
فَنَهَوْا خِلَاصَةَ الْيَوْمِ طَرَا      وَسَيِّدُ الْآفَاقِ بَرَا بِحُجْرَا  
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا تَعَالَى      وَعَمَّ صَحْبُهُ بِهَا وَالْآلَا  
وَبَعْدُ فَالْبَحْثُ عَنِ الْأَنْسَابِ      قَالَ بِهِ جَمْعٌ مِنَ الْأَنْجَابِ  
مُسْتَأْنَسًا بِقَوْلِ طَلْعِ الْهَادِي      فِي خَيْرِ مَوَاقِفٍ وَخَيْرِ نَادِ  
أَنَا النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ لَا كَذِبُ      أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
وَبَعْضُهُمْ قَالَ بِمَنْعِهِ وَذَا      مِنْ مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ نَصًّا أَخِذَا  
وَكُلُّهُمْ جَاءَ بِمَا قَدْ أَوْسَعَا      وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى  
وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنَّ الرَّجُلَا      يَلْزِمُهُ فِي ذَاتِهِ أَنْ يَكْمُلَا  
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْتَدِيَ الْأَنْسَابَا      وَمَنْ رَأَى أَفْعَالَهُ أَعَابَا  
إِذِ الْأَتَامُ كُلُّهُمْ مِنْ طِينِ      وَالشَّرَفُ الْأَعْظَمُ حِفْظُ الدِّينِ  
وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ وَالْأَدَابُ      مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلَهَا إِعْجَابُ

وَلَا يَكُنْ ذَا نَسَبٍ عَرِيقٍ      وَكَذَلِكَ يَغْطِي الشَّخْصُ بِالْمَعَارِفِ  
وَقَدْ يَغْطِي الشَّخْصُ بِالْمَعَارِفِ      وَالْعِلْمُ حَقًّا فَضْلُهُ يَزِيدُ  
وَالْعَيْنُ كُلُّ الْعَيْنِ لِلْإِنْسَانِ      فَتَسْأَلُ اللَّهُ تَمَامَ النِّعَمِ  
وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَعِدَّ نَسِي      وَلَمَّا أَحَقَرْتُ مِنْ أَنْ أَذْكَرَا  
لَكِنْ بِقَدْرِ طَلَاقِي أَقُولُ      وَتَبْتَدِي الْآنَ بِمَا قَصَدْنَا  
وَتَبْتَدِي الْآنَ بِمَا قَصَدْنَا      فَأَشْرَفُ الْإِنْسَابِ مَا كَانَ إِلَى  
وَلَمَّا بِجَمِيدِ تَعَالَى      مُحَمَّدٍ إِسْمِي الْأَمِينُ لَقِي  
مُحَمَّدٍ إِسْمِي الْأَمِينُ لَقِي      وَمَوْلَايَ أَرْخُ غُلَامٌ مُفْلِحُ  
وَمَوْلَايَ أَرْخُ غُلَامٌ مُفْلِحُ      مَسْكَنُنَا مَعْرَةُ الثُّغَرَانِ  
مَسْكَنُنَا مَعْرَةُ الثُّغَرَانِ      وَوَالِدِي الْمَذْكُورُ مُفْتِيهَا وَمَنْ  
وَوَالِدِي الْمَذْكُورُ مُفْتِيهَا وَمَنْ

تَمْ نَشَرَ الْعِلْمَ بِهَا وَعَلَّمَا      وَقَامَ بِالْإِصْلَاحِ لَمَّا سُلِّمَا  
إِلَيْهِ فِي عَقْلِهَا يُشَارُ      وَهُوَ بِهَا لِلْكُلِّ مُسْتَشَارُ  
يَنْصَحُ لِلدِّينِ وَلِلْوَلَاةِ      وَلِلرَّعَايَا سَائِرِ الْأَوْقَاتِ  
وَكَانَ بِالصَّلَاحِ غَيْرَ مُتَّهِمٍ      وَفِي جَمِيعِ الْقَطْرِ بَدْءًا وَعَظَمُ  
مُتَدَرِّسٌ فِي الدَّوْلَةِ الْعَلِيَّةِ      خَلِيفَةُ لِلسَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ  
يَخْدُمُ سَبْعَةً مِنَ الطَّرَائِقِ      فِي رُتَبَةِ الْإِرْشَادِ وَالْحَقَائِقِ  
عَلَيْهِ جُزْءٌ مِنْ فَرَاشَةِ الْحَرَمِ      وَرَوْضَةِ الْمُخْتَارِ أَشْرَفِ الْأَمَمِ  
وَالِدُهُ كَانَ إِمَامًا صَالِحًا      خَطِيبَ قَوْمِهِ وَفِيهِمْ نَاصِحَا  
يُعْرِفُ بِالْعَابِدِ لِلْوَهَّابِ      أَبُوهُ اسْحَقُ <sup>(١)</sup> بِلَا أَرْتِيَابِ  
كَذَا أَبُوهُ عَابِدُ الرَّحْمَنِ      وَحَسَنُ <sup>(٢)</sup> أَبُوهُ بِالْإِعْلَانِ  
وَالِدُهُ مُحَمَّدُ الْجُنْدِيُّ      وَذِكْرُنَا الْآنَ بِذَا عَجْمِي

(١) قال الناظم : ومن اسحاق المرقوم لنا أقارب ، بنو عم في مرة الثمان ،  
منهم في وقتنا السيد مصطفي ، وبنيه محمد واحد وعبد النبي . ومحمد ه أمين .  
واحد ه مصطفي . ومصطفي الأول هو ابن ابن اسحق ، أبوه عبد الرحمن  
ابن اسحق . وعلمي ابن عبد الوهاب اسمه احد وبنيه محمد وسالم وإسماعيل ،  
ولم أذكر هؤلاء لشهرتهم (ج) .

(٢) قال الناظم : ومن حسن بن محمد الجندي المذكور لنا أقارب متذكرون في  
حياة ، يملكون بيت الشيخ فتوح ، اسم جدهم لا أعرف من لونه  
لأذكره اه (ج) .

وَهُوَ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ      أَبُوهُ يَسَنٌ <sup>(١)</sup> غَدَا كَرِيمًا  
 قُطِبٌ لَقَدْ شَرَفَ بِكَفَالُونَا      إِذْ كَانَ فِي أَرْجَانِهَا مَذْفُونَا <sup>(٢)</sup>  
 بِقُرْبِ إِذْلِبٍ وَفِيهَا قَوْمٌ      مَا فِي انْتِسَابِهِمْ لِأَبِيهِ لَوْمْ  
 شَهْرَتُهُمْ بِالْجَوْهَرِيِّ تُعَرَفُ      وَهُمْ بِأَثْوَابِ الصَّلَاحِ شُرُفُوا  
 هُمْ بَنُو أَعْمَامِنَا بِسَلَاخَا      وَكُلُّنَا غَدَا بِذَا مُعْتَرِفَا  
 ثُمَّ أَبُو يَسَنَ إِبْرَاهِيمُ      وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَا فَيْهِي  
 وَالِدُهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الزُّنِّي      أَبُوهُ أَحْمَدُ شِهَابُ الدِّينِ  
 يُعَرَفُ بِالْمَكِيِّ وَالسَّوَّاحِ      وَهُوَ الَّذِي جَاءَ لِذِي التَّوَّاحِي

(١) قال الناظم : ومن ياسين هذا لنا إكثار في مدينة حلب لا اعرف وصلهم بناءً إلا من هذا ، وما يد غير مضبوط هندي (ج) .

(٢) قال الناظم : قوله قطب لقد شرف بكفالونا... وهذا اخذته من ظهر كتاب موجود عند عرو بخط الوالد .. ان الشيخ ياسين هذا يعرف باليكفالوني ، لاقامته في بكفالون ودائه بها . ثم قال انه خرج عام ستين الى بكفالون ، لزيارة مقامه فأخبره بعض أهل القرية : ان الشيخ المدفون هناك يسمى فوفه بالبنداي . وان اسمه احد . وبعد عودته الى القرية أخبره بعض أقاربه ان المدفون في بكفالون هو احد شباب الدين الآتي ذكره ، وقد قيل هذا القول ثم قال : واظن ان تسميته بالبنداي ، لانه آخر الأمراء الباسيين ، يوم بندايوس سكنى ، ولولا ذلك ، بل بنداي عباسية نسب اليهم... وأما الشيخ ياسين فان مقامه في تربتاء خارج مرة الثمان من القرب ، وهذا اقرب الى القول .

ولكن سيتضح مما يأتي ان ياسين اسم لأشخاص متعددين ، وان كلا منهم يقال له : ياسين الجندي ، وهم من حدة ياسين اليكفالوني ، الذي كان قبل اشتهار هذه الأسرة بالجندي أو يني الجندي فتأمل ... (ج)

ابْنُ الْأَمِيرِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ  
 وَاللَّهُ قَبْدُ الْعَزِيزِ السَّامِيِّ  
 وَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ الْخَلِيفَةُ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَمِيرِ الظَّاهِرِ  
 ابْنُ الْأَمِيرِ حَسَنِ الْخَلِيفَةِ  
 ابْنُ الْأَمِيرِ يُوسُفِ الْمُسْتَنْجِدِ  
 خَلِيفَةُ يَقْفُو لِأَمْرِ اللَّهِ  
 وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْمَقْتَدِرُ  
 خَلِيفَةُ أَبُوهُ بِالذَّخِيرَةِ  
 وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَعْنَى الْقَائِمَا  
 ابْنُ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ الْخَلِيفَةِ  
 وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ وَذَا  
 ابْنُ الْأَمِيرِ طَلْحَةَ بْنِ جَعْفَرٍ  
 يُعْرَفُ بِالْمُعْتَصِمِ الْكَرَّارِ  
 وَهُوَ ابْنُ هَرُونَ الرَّشِيدِ مَنْ عَدَا  
 ابْنُ الْأَمِيرِ يُوسُفِ ذِي الْجَوَارِ  
 وَهُوَ ابْنُ مَنْصُورِ الْأَمِيرِ النَّاسِي  
 مُنْتَصِرٍ بِاللَّهِ دُونَ خِيفَةِ  
 وَهُوَ ابْنُ أَحْمَدَ الْأَمِيرِ النَّاصِرِ  
 أَبِي مُحَمَّدٍ جَمَالِ الْكُوفَةِ  
 بِاللَّهِ وَهُوَ ابْنُ الْقَتَنِ مُحَمَّدٍ  
 ابْنُ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ الْمُبَاهِي  
 لِقَبِّهِ وَفَضْلُهُ لَا يُحْصَرُ  
 مُحَمَّدٌ يُعْرَفُ بَيْنَ الْحَبَرَةِ  
 لِلَّهِ بِالْأَمْرِ وَكَانَ رَاجِحًا  
 شَرُّهُ بِقَائِدٍ مَعْرُوفَةٍ  
 أَبُوهُ أَحْمَدُ وَعَنْهُ أَخَذَا  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ سِرَاجِ الْأَعْصَرِ  
 وَالْأَسَدِ الْغَضَنَفَرِ الْغَوَارِ  
 بَنُوهُ فِي الْخَافِقِينَ يُهْتَدَى



خَلِيفَةُ قَامَ لِهَذَا الدِّينِ  
 وَهُوَ ابْنُ مَنْ لُقِّبَ بِالْمَهْدِيِّ  
 وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْمَنْصُورِ  
 عَمْرَ بَغْدَادًا كَمَا قَدْ أَرَحَا  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ وَذَا بِالْكَامِلِ  
 ابْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ذُو الثَّقَنَاتِ  
 وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرْفِ الْأَمَةِ  
 وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْمُصْطَفَى الْعَبَّاسِ  
 وَكَانَ يُسْتَسْقَى بِهِ الْعَمَامُ  
 وَمَدْحُهُ قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ  
 وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْعِبَاءِ مَرَّةً  
 مَسْكُهُ يَدِيهِ الشَّرِيفِ  
 وَقَالَ هَذَا دُونَ شَاكَ عَمِّي  
 فَمَنْ يُوَالِيهِ فَقَدْ وَالَاَنِي  
 بِالنَّضْرِ وَالتَّائِيْدِ وَالتَّمْكِينِ  
 مُحَمَّدٍ ذِي الْمَشْهَدِ السَّنِيِّ  
 لَقَبُهُ وَهُوَ بِهِ مَشْهُورُ  
 أَيَّامِهِ كَانَتْ عَلَى النَّاسِ رَحَا  
 مُلَقَّبُ فِي سَائِرِ الْقَبَائِلِ  
 لَقَبُهُ السَّجَّادُ أَيْضًا آتٍ  
 بِرَأُوحَاتِهَا فِي كُلِّ مُذَلِّمَةٍ  
 مَنْ كَانَ شَمْسًا فِي خِلَالِ النَّاسِ  
 وَلِحَاءُ يَلْبِغُ الْأَنَامُ  
 وَكَمْ حَدِيثٍ صَحَّ فِي ذَا الشَّانِ  
 وَكَمْ تَحَامَى الْمُصْطَفَى وَسِرَّهُ  
 فِي مَلَاهِ صِفَاتِهِ مُنِيفَةً  
 صَنَوْا لِي وَهُوَ دَمِي وَلَحْمِي  
 وَمَنْ يُعَادِيهِ فَقَدْ عَادَاَنِي

وَحِفْظُ حُرْمَتِي بِحِفْظِ حُرْمَتِهِ  
وَلَوْ أَرَدْتُ ذِكْرَ مَا قَدْ وَرَدَا  
لَكُنِي اخْتَصَرْتُ وَاخْتَصَارِي  
وَلَنَرْجِعَ الْآنَ إِلَى ذِكْرِ النَّسَبِ  
وَأَنْ يَكُنْ ذَلِكَ أَمْرٌ مُشْتَبِهٌ  
فَاسْمَعْ هَدِيَّتَ سُيْلِ الرَّشَادِ  
فَوَالِدُ الْعَبَّاسِ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ  
وَاللَّهُ عَبْدُ مَنْفٍ بِنِ قَصِيٍّ  
وَهُوَ ابْنُ كَعْبٍ بِنِ لُؤْيٍ يَأْتِي  
وَقِيلَ إِنَّ ذَا قُرَيْشٍ وَعَلَى  
وَهُوَ ابْنُ مَالِكٍ أَبُو النُّضْرِ  
ابْنُ خُزَيْمَةَ الَّذِي أَبُوهُ  
وَالدَّهْ إِيَّاسُ بَعْدَهُ مُضَرٌ  
وَهُوَ ابْنُ عَدْنَانَ وَهَذَا آخِرُ  
وَبَعْدَهُ فَاتْرُكْ مَقَالًا زُورًا  
وَأَشْهَدُ اللَّهَ عَلَى مَقَاتِلِهِ  
فِي مَدَنِهِ لَطَالَ ذَلِكَ أَلَمَدَا  
لَا شَكَّ فِيهِ بُلْغَةٌ لِلْقَارِي  
وَعَدُّ هَاتِيكَ الْجُدُودِ وَالْعَرَبِ  
لَكُنْ عَلَى السَّائِلِ أَنْ يَقْفُو الْأَثَرَ  
وَمِنْ هُنَا أَشْرَعُ بِالْمُرَادِ  
وَهُوَ ابْنُ هَاشِمٍ إِلَيْهِ قَدْ نُسِبَ  
ابْنُ كَلَابٍ مُرَّةٌ لَهُ أُمِّي  
أَبُوهُ غَالِبُ بْنُ فِهْرِ بْنِ بَنِي  
أَصْحَ الْأَقْوَالِ بَنُو الْأَصْلَاءِ  
ابْنُ كِنَانَةَ كِرَامُ طَهْرٍ  
مُدْرِكَةُ كَذَلِكَ حَرُورُهُ  
ابْنُ نَوَازٍ بِنِ مَعَدٍّ الْغَزَزِ  
مَا صَحَّ فِي الْأَنْسَابِ وَثُوقَاهُ  
وَكُنْ عَلَى مَا قُلْتُهُ مَقْصُورًا

وفي الحديث كَذِبَ النَّسَابِ      مَا فَوْقَ عَدْنَانِ وَمَا أَصَابُوا  
لَكِنِّي أَذْكَرُهُ اسْتَطْرَادًا      لَيْسَتْفِيدَ مِنْهُ مَنْ أَرَادَا  
وَلَيْسَ مَقْطُوعًا بِهِ لِمَا سَبَقَ      وَإِنَّمَا عَلَيْهِ يَجْمَعُ اتَّفَقُ  
وَجَاءَ فِي أَكْثَرِهِ اخْتِلَافُ      وَسَرُّهُ فِي مِثْلِ ذَا لِنِصَافُ  
وَلِإِنِّي أَذْكَرُ بِاخْتِصَارِ      كَيْلًا يَطُولُ فَيَسِلُ الْقَارِي  
أَقُولُ عَدْنَانُ أَبُوهُ أَذْ      وَأَدَدُ يَتْلُوهُ إِذْ يُعَدُّ  
وَأَدَدُ ابْنُ الْقِسْعِ الْمُخْتَرَمُ      ابْنُ الْهَيْئَسَعِ الْكَرِيمِ الْعَلَمُ  
ابْنُ سَلَامَانَ بْنِ نَبْتِ بْنِ تَحْمَلِ      وَهُوَ ابْنُ قَيْدَارٍ يَلَا بَسَطُ يُجْمَلُ  
وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ نَجْدَةِ الْعَرَبِ      وَقُطْبِ غُرَابِ الْمَعَالِي وَالرَّتَبُ  
ابْنُ الْخَلِيلِ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ      صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا الرَّحِيمُ  
أَبُوهُ تَارَاحُ وَقِيلَ آذَرُ      كِلَاهُمَا شَخْصٌ وَلَا تَغَايِرُ  
وَهُوَ ابْنُ تَاجُورِ بْنِ سَارُوغَ كَمَا      رَأَيْتُهُ يَخْطُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ  
فَرُغُو بْنِ فَالَغِ بْنِ شَالِحِ      أَلْحَقْ بِهِ أَرْدَقُ خَشْدِي الرَّاجِحِ  
وَهُوَ ابْنُ سَلَامِ بْنِ نُوحِ الثِّي      وَهُوَ ابْنُ لَامِغٍ كَمَا فِي الْكُتُبِ  
وَلَامِكُ وَلَكَ أَسْمَاءُ ذَا      فَإِنْ تَجِدُ أَحَدَهُمَا لَا تَنْبُذَا

واسم أبيه متوشلح الى أنوش أعني نجل شيث وصلا  
وشيث ابن آدم أبي البشر وزوجه حوا كما قد اشتهر  
وابن ذا أقرب مآربه وعن ذوي التاريخ قدرته  
فاحفظه غير جازم بصحته واقصر إذا سئلت عن تلاوته  
ولاني أستغفر الله فلا يبعد أن في مقالي زلا  
ثم الصلاة والسلام الأبدى على النبي الهاشمي محمد  
أفضل أهل الأرض والسما وأشرف الجلود والآباء  
وآله وصحبه الكرام والحمد في المبدأ والختام

من عانى صناعة الشعر يعلم ان نظم الامماء ، على سبيل التابع ، أمر  
ليس بالسهل ، لان منها ما يستعصي على وزن الشعر ، ولا يمكن اخضاه ، إلا  
بتغيير او تحريف ، ومنها ما يلجىء الشاعر الى الخروج عن سنن الفصاحة .

وقد رأينا في هذا النسب ان الناظم ، اضطر الى تغيير عبد الوهاب  
وعبد الرحمن ، بعابد الوهاب وعابد الرحمن ، كما اضطر الى اتمام بعض الأبيات  
بأوصاف لا حاجة اليها ، لولا التافية والوزن ، ووقف على الاسم المنسوب  
المتون بالجزم ، وصرف ما يمنع من الصرف ، ومنع من الصرف ما لا يوجد فيه  
مانع منه ، وقطع همزة الوصل ، ووصل همزة القطع ، وسكن التحرك في مثل  
الثغفات ، وارتكب غير ذلك من الضرورات ، وعذره في ذلك كله ما ذكرناه .  
وقد أردنا أن نبين أربابنا في كل بلد ، وموطن اتصالنا بهم واتصالهم

بنا ، لأنني رأيت كثيراً من أبناء هذه الأسرة ، لا يعرف الجد الذي يجمعه بذوي  
قرباه ، حتى ان الناظم رحمه الله غاب عنه ، معرفة أربابنا في حاة وحلب ، كما  
منبئنه فيما يأتي :

### أقرباؤنا في أنطاكية :

وفي أبي نصر محمد الظاهر بالله بن الناصر أحمد أبي العباس ، يجمع  
نسبنا مع أربابنا في أنطاكية ، لأن الظاهر ولد له جعفر المنصور ، جدنا السابق  
ذكره ، وولد آخر يسمى شرف الدين ، ويلقب بأقبال ، كان أمير الجيش ، وهذا  
ولد له محمد ، وهذا ولد له علي الكردي ، قيل له ذلك ، لأنه أقام في بلاد  
الكرد مدة ، وهذا ولد له محمود ، وهذا ولد له حسن ، وهذا ولد له عمر ،  
وهذا ولد له عبد الرحمن ، وهذا ولد له الشيخ شهاب الدين القصيري ، وهذا ولد  
في قرية بقرب أنطاكية سنة ٩٠٤ هـ ، ونوفي سنة ٩٦٣ هـ ، وقد كان عالماً  
فاضلاً ، تقياً ورعاً ، ولأناس فيه اعتقاد كبير ، في حياته وبعد موته ، وله  
مقام يؤمه الزوار من كل حدب وصوب .

وقد ولد له الشيخ محمد ، وهذا ولد له عبد اللطيف ، وهذا ولد له طه ،  
وهذا ولد له حسن ، وهذا ولد له عبد الغني ، وهذا ولد له محمد ، وهذا ولد له  
اسماعيل ، وهذا ولد له أحمد الملقب بقرجه شيخ ، وهذا ولد له عبد الرحمن ،  
وهذا ولد له الشيخ محمد قوشجي ، وهذا ولد له محمد رشيد ، وهذا ولد له محمد ،  
وهذا ولد له مصطفى .

نقلت هذا من نسخة استقدمتها من أنطاكية ، ولا يزال لهذا الفرع ذرية  
في أنطاكية ، منهم في عهدنا هذا ، وهم الآن يعرفون ببني القصيري ، منهم

مصطفى بك القصيري ، الذي عين وزيراً للزراعة في الجمهورية السورية، ومدحه بك بن رشيد ، وكان رئيساً للمعارف في انطاكية ، حين كانت تابعة للجمهورية السورية ، ثم أخذها الترك سنة ١٩٣٨ م ، الموافقة سنة ١٣٥٧ هـ ، وقد رأيت فرماتاً مؤرخاً في محرم سنة ١٠٦٥ هـ ، يقضي باعفاء سلاله الشيخ احمد القصيري المقيمين في قرية بكفالون من التكاليف الأميرية ، ورأيت صورة من هذا النسب فيها زيادة وتقص واختلاف في الترتيب عما ذكرته .

#### أقرباؤنا في ادلب :

قلنا : إن احمد ولد له ثلاثة بنين : محمد الجندي ، ومحمد وفا ، ومحمد البجوري، والجوهري ولد له علي ، وولد لعلي عبد الرحمن ، وولد لعبد الرحمن عبد القادر ، وولد لعبد القادر محمد صلاح الدين ، وهو من رجال العلم، ولا يزال أبناؤه في ادلب يعرفون ببني الجوهري الى هذا اليوم .

#### أقرباؤنا في حمص :

ولد محمد الجندي الكبير حسنا ، وهو جد هذه الامرة في المرة ، كما تقدم ، وله ولد آخر اسمه احمد ، وهذا ولد له محمد جد الامرة الجندي في خمس . ولد محمد هذا في المرة ، ونشأ في حجر والده ، فراه ، وأدبه ، وعلمه ، ودربه ، فكان باقة (١) أربيا ، وتلك أمورا هامة .

وفي سنة ١١٤٠ هـ استدعاه اسماعيل باشا العظم الى دمشق ، بعد أن عين واليا عليها ، وعينه محافظا للحج الشريف ، وأقام بها مدة ، ثم استقال من

---

(١) أي دامية من الدوامي .

محافظة الحبيج ، لتقدمه في السن في عهد والي دمشق سليمان باشا أخيه إسماعيل باشا العظيم ، فأقاله وعينه مسلماً على مدينة حمص سنة ١١٤٦ هـ ، وهي السنة التي ولي فيها دمشق سليمان باشا المذكور أول مرة ، وهو أول من هاجر الى حمص ، وله فيها وفي ضواحيها آثار عظيمة ، منها : بناء قلعة تليسة ، واقامة الجند فيها لحفظ الطريق ، من عرب البادية ، وبناء جامع فيها ، وتخصيص ما يحتاج اليه من النفقات من وقفه الخاص في حمص ، وبناء حمام في جانب القلعة المذكورة .

ومنها جر الماء من بحيرة قطينة الى حمص ، وهي المعروفة الآن بالساقية ، ثم جر قسماً منها الى الجامع الكبير في حمص ، وبنى بركة كبيرة في صحنه ، ثم بنت ابنته المصلى بجانب البركة المذكورة ، بعد وفاة ابيها بسنة ، ومنها جر الماء الى جامع البازرباشي ، وكثير من الاماكن الخيرية . وله الوقف المشهور بوقف بني الجندي الكبير ، وقفه على ذريته ، وجعل قسماً منه للفقراء أسرته ، من غير المستحقين ، ولأعمال البر ، وقفه سنة ١١٧٠ هـ .

وقد ولد له هذا ولدان : عبد الرزاق ، وخالد ، أما عبد الرزاق فقد ذكر صاحب سلك الدرر (١) انه ولد سنة ١١٥٠ هـ ، ونشأ في كنف والده ، فأدبه ، وتلقه ، وأخذ الادب عن الشيخ عمر الإدلي تزيل حمص ، فكان أديباً ذكياً ، حاذقاً بصناعة الشعر ، محباً للذاكرة ، ومجالس العلماء والادباء ، والمساجد والمطارحة .

وكان من ندمائه الاديب عثمان المعري البصير الشاعر ، وكان عبد الرزاق حبيب الرأي ، حسن التدبير ، طويل الباع في السياسة ، ولي حكومة قلعة تليسة من قبل الحكومة ، بعد وفاة أبيه ، الى أن قتل ، وولي حكومة

---

(١) المرادي : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : ١٦ : ٣ ( ج ) .

حماة وحصص حتى إذا كانت سنة ١١٨٩ هـ ، أراد حاكم حصص وقتل عبد الرحيم بك العظيم ، ان يذهب الى عرب الموالي ، فذهب معه عبد الرزاق ، لأنه حاكم قلعة قليسة ، ومعها شرذمة من الجند ، فوقعت بينها وبين العرب حرب ، فأخذتهم العرب ، وسلبتهم حتى ثيابهم ، ثم جاء بدوي فطعن المترجم برمح في رقبته ، فقتله ، واسروا حاكم حصص ، فجاء أهل قرية هناك ، فعملوا المترجم الى حصص ، وذلك في اليوم الحادي والعشرين من ربيع الثاني سنة ١١٨٩ هـ ، ودفن في تربة بني الجندي في حصص ، المقابلة لجامع خالد بن الوليد .

أما الحكومة فقد استصفت أمواله ، وباعت كتبه وأثاث بيته ، ثم عينت مكانه مسعود بك بن سعيد باشا الصدر ، فلم يتمكن من خطبها ، ثم وجهت لأولاد المترجم فجاءوا الى دمشق ، وفرغوها لأخيه (١) ، فأصبح حاكماً للقلعة .

ثم قام عثمان ابن المترجم بأعمال أبيه ، فعزل ، واستبدلته الحكومة برجل من أهل حصص من بني الجندي ، فأغار عثمان بجيشه ورجله ، وجماعته من جند الحكومة على أعدائه ، فتأثر لنفسه ، ثم افتتح حصص عنوة سنة ١٢١٦ هـ ، بعد أن حاصرها ، وقد ذكر ذلك ابن عمه الشيخ أمين ، الشاعر المشهور ، بقصيدة غراء ، يقول في مطلعها :

الليثُ يُعرفُ بأَسفه ونبأته إن أبطأت أو أسرعت ونبأته

(١) مذكرا جاء في سلك الدور ولعل الأصل فوجهت الى ابن المترجم ، وقرئها ، لأنه لم يكن له من الأولاد الذكور ، غير ابن وأخته ، وهو عثمان ( ج ) .



وفيها يقول بعد أن سرد أبياتاً بحكمة من الحكمة :

وَرَيْنَ الرَّجَالَ فَإِنَّ فِي أَفْرَادِهَا	مَنْ لَا تَرَانُ بِأَلْفِ ذَاتِ ذَاتُهُ
إِنَّ الزَّمَانَ إِذَا خَلَا عَنْ سَيِّدِهِ	لَمْ تُخْشَ فِي أَبْنَائِهِ سَطْوَاتُهُ
وَسَمِيَّ ذِي الثَّوَرَيْنِ سَيِّدِيهِ الَّذِي	فِي النَّاسِ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ سَمَاتُهُ
يَا خَاطِبَ الْعَلَيَّا وَصَلْ بِكَ السَّرَى	أَقْصِرْ جِبَالَ رَجَاكَ فِي فَتَاتُهُ

. . .

لَا تُطْمِعَنَّكَ فِيهِ كَثْرَةُ صَفْحِهِ	عَنْ آلِ يَحْصَ فَصِيهِمْ عَصَابَتُهُ
لَمَّا عَلَيْهِ بَغَتْ بِهِ سُفَهَاؤُهَا	وَالْبَغْيُ أَقْرَبُ مَا تَرَى آفَاتُهُ
وَأَسْتَبْدَلُوهُ بِجَنْدَلٍ مِنْ بَعْدِ مَا	قَامَتْ بِهِمْ نَفَقَاتُهُ وَصَلَاتُهُ
أَفْضَى رَوَاحِلَهُ إِلَى وَادِي الْحِمَى	فَأَسْتَقْبَلَتْهُ كُمَاتُهُ وَخِمَاتُهُ
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَرَى لِمَعْبَدٍ جَلْقٍ	فَتَهَلَّلَتْ فَرَحاً بِهِ وَجَنَاتُهُ

. . .

وَتَحَرَّكَتْ هِمَمُ الْوَزِيرِ كَمَا تَحَرَّكَتْ	فِي مِثْلِهَا مَعَ مَنْ بَغَى عَادَاتُهُ
فَتَجَهَّزَتْ لِقَائِهِمْ بِعَسَاكِرٍ	حَجَبَتْ سَنَا شَمْسِ الضُّحَى رَايَاتُهُ

. . .

حَتَّى ارْتَمَتْ يَحْصَ بِنَارِ حِصَارِهِ	وَأَسْتَطَرَّتْهَا بِالرَّصَاصِ رُمَاتُهُ
وَهُنَاكَ لِلشُّبَّاءِ وَلَى جَنْدَلٌ	يَعْدُو وَوَلَتْ خَلْفَهُ خِذْلَاتُهُ

فَسَلِ الْكُتَيْبَ بِحَيٍّ خَصِرٍ إِذْ غَدَتُ  
تَرَنِّي لِأَحْيَاءٍ بِهِ أَمْوَاتُهُ  
وَعَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِلَهِ لَقَدْ جَرَى  
فَنَحْ مُبِينٌ أَرَحْتَ خَيْرَاتُهُ .

سنة ١٢١٦ هـ .

، ولعل الرزاق شعر كثير ، وكان مولعا بالتشطير فقد شطر قصيدة  
مر بن القارظ التي أولها :

قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلَفِي  
رُوحِي فِدَاكَ عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَعْرِفِ<sup>(١)</sup> .

وشطر قصيدة كعب بن زهير التي أولها :

بَأَنْتَ مُسْعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ  
مُتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ<sup>(٢)</sup> .

وله مساجلة مع الشيخ محمد سعيد السويدي البغدادي ، والشيخ  
عثمان البصير المعري ، ثم الحمصي ، وقد ذكر ذلك كله المرادي<sup>(٣)</sup> .

(١) ابن القارظ : الديوان ص ٦٥ .

(٢) الحسن بن الحسين السكري : شرح ديوان كعب بن زهير ص ٦ .

(٣) المرادي : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣ : ١١ ( ج ) .

وقد ولد لعبد الرزاق عثمان كما تقدم ، وولد لثمان حسين ، ومحمد .  
أما حسين فقد ولد له اربعة بنين : عبد الرحمن ، وعبد القادر ، وعبد  
الله ، وعبد الرزاق ، وثلاثة وهي جديتي أم والدي .  
وولد لعبد الرحمن حافظ ، وصالح ، وحسين ، ونجيب .  
وولد لحافظ محمد علي ، وعبد الرحمن ، وراغب ، ومحيي الدين ، واحمد .  
شكري ، ونورس .  
وولد لمحمد علي ، توفيق ، وعبد الفتاح ، وعبد العزيز ، وأبو الهدى .  
وولد لعبد الرحمن ، هاشم ، وحيدر ، وعبد النافع .  
وولد لراغب ، رجب الدين ، وسراج الدين .  
وولد لمحيي الدين ، نبيه ، وحاتم .  
وولد لنورس ، حافظ ، ورامي .  
وأما صالح فمات عقيماً ، وولد لحسين ، رشيد ، وهذا ولد له حسين .  
وولد لنجيب ، عبد السلام ، وماجد .  
وأما عبد القادر ، فولد له أسعد ، وولد لأسعد ابراهيم ، وعبد الجبار ،  
وعبد القادر .

وأما عبد الله بن الحسين فقد ولي إمارة حمص ، ومدحه الشيخ أمين  
الجبدي بقصيدة يقول فيها :

والصبح أنواره بالبشر ساطعة      كأنها وجه عبد الله إذ مديحا  
نجل الحسين الذي قد تم سؤدده      من جدّه عابد الرزاق وأتصفا  
إلى شريف رجب الصدر يقظته      من بالنوال على أقرانه رجحا

الى ان قال : :-

سَجَاءَتُ تَهْنِئِكَ عَنِّي بِالْإِمَارَةِ فِي حَصْنٍ وَقَصْدِ الْبَحْرِ بِالنَّدَى طَفَحًا .

وولد لعبد الله هذا شريف ، وهذا ولد له عبد الله ، وعبد الكريم ، وعبد  
الله مات ، وعبد الكريم ولد له محمد ، واحد ، وعز الدين ، وعبد الجليل .

وأما عبد الرزاق فولد له رضا ، وحسن ، وعبد الهادي .

وولد لرضا ، عبد الرزاق ، ودهير ، وطارق .

وولد لحسن قطان

وولد لقطان ، المعتز بالله .

وأما محمد بن عثمان بن عبد الرزاق ؛ فقد رثاه الشيخ أمين بآيات أشار

فيها الى ما أصابني حوزان وأربند (١) والنجاة (٢) مطلقا :

بِمُحَمَّدٍ يُرْجُو النِّجَاةَ مُحَمَّدًا السَّيِّدُ الْجَنْدِيُّ الْأَبْرُ الْفَاضِلُ

وقد ولد له سليمان ، ويوسف .

أما يوسف فقد ولد سنة ١٢٤٥ هـ وأرخه الشيخ أمين بقصيدة آخرها :

بَلَّ وَمَا بِالْهَيْاءِ وَالْعِزُّ وَاقِي . أَلَيْكَ أَرْخُ غُلَامٌ سَعْدٍ يَحِبُّ

وولد لعثمان ، وهذا ولد له محمد ، وطاهر ، وعبد الحميد ، وعبد الحميد ،

وعبد الستار ، وعبد الحبيب ، وعبد الحليم ، وعبد الباقي .

وأما سليمان فإنه ولد له مصطفى ، وعبد محمود ، وسعيد ، وعارف ،

مؤخا .

(١) انظر مسهم البلدان لياقوت ١٨٤ : ١١

(٢) انظر مسهم البلدان لياقوت ٣٥٠ : ٤

وولد لمصطفى ولد اسمه أنيب ، وولد لأديب ولد اسمه مصطفى ، وولد  
 لمحمود ، صبحي ، ويدوي ، ولبدري محمود ، وولد لمحمد أبو الخير ، وسليمان  
 ولطفي ، وصادق ، وعزة ، وجودة ، ورفعة ، وأدم ، وخالد .  
 وولد لسعيد ، منير ، ووصفي ، وناظم ، وعمر ، وأبو السعود ، وأبو النصر .  
 وولد لناظم ، غسان ، ولأبي النصر ، وليد  
 وولد لعارف ، صبري .  
 وولد لرياض . علاء الدين ، ورسمي ، وزكريا ، وعبد الكافي .  
 وولد لأبي الخير <sup>(١)</sup> بهجة ، وموفق ، وعبد الغفار ، وولد لسليمان ،  
 رفيق ، وجيل .  
 وولد لموفق ، فريد . ولعبد الغفار ، أبو الخير .  
 وولد للطفي ، نسيب ، ومنذر ، وزيد ، وأمور .  
 وولد لمزة ، محمد ، ومجاهد .  
 وولد لرفعة ، عدنان .  
 وولد لأدم ، عمر .  
 وأما خالد بن محمد أخو عبد الرزاق ، فقد ولد له أربعة أولاد: الأول:  
 الشيخ أمين الشاعر ، المشهور بمجودة شعره ، وغزارة معرفته بالموسيقى وعلمه ،  
 توفي سنة ١٢٥٧ هـ ، وله ديوان مطبوع ، طابع بالقصائد الجيدة ، في أغراض  
 متعددة ، وفيه كثير من القدود ، والأعاريض . والموشحات ، والموالي ،  
 ونحوها ، وهو لم يستوعب شعره كله <sup>(٢)</sup> وقد رثاه كثير من الشعراء ، منهم عم  
 أبي أمين الجندي مفي الممرة ، ودمشق .

(١) توفي أبو الخير سنة ١٣٥٨ هـ (ج)

(٢) وقد توفي طبعه رجل من العامة ولقد جاء طائفا بالأعلام والتميز .

ورولد للشيخ أمين محمد ، وهذا ولد له ستة : وهم سعد ، وسعيد ، وعبد  
الغني ، وكامل ، وأمين ، وإسماعيل .

أما سعد فولد له محمد ، ونوري .

وأما سعيد فولد له عادل ، والسائح .

وأما عبد الغني فكان شاعراً مجيداً ، وولد له أمين .

وأما أمين بن محمد فولد له محمد علي ، ورضا .

ومحمد علي ولد له محمد ، وماهر .

الثاني من اولاد خالد بن محمد ، سليم ، وهذا ولد له خالد ،  
ومحمد ، ومصطفى .

ورولد لمحمد هاشم ، وسليم ، وأبو النصر ، وزهري ، وعبد الواحد ، وأبو الهدى .

ورولد لمصطفى ، عادل ، وعبد القفار ، ومحمد .

الثالث من اولاد خالد بن محمد حسن ، وهذا ولد له ولدان :

محمود ، ونجيب ، أما محمود فقد ولد له محمد وحسن ، وولد لحسن

محمود وولد لمحمود حسن وعدنان .

وأما نجيب فقد ولد له حسن ، وولد لحسن نجيب ، وشليق ، ومحمد

الرابع من اولاد خالد بن محمد ، وهذا ولد له نعمان ، ومحمد .

أما نعمان فولد له خالد ، وولد لخالد نعمان ، وعبد الواحد ، وولد لنعمان

خالد ، وغالب ، وبدر ، وثائق .

وأما محمد بن محمد بن خالد ، فقد ولد له أنيس ، وصفا ، ومحمد ،

ورولد لأنيس ، فيصل ، وزيد ، وولد لصفا عبد الجواد .

ولا تزال هذه الأعقاب في حمص الى هذا العهد .

### أقرباؤنا في حياة :

ذكرنا فيما سبق أن محمد الجندي ، صاحب هذا القلب ، وجد هذا البيت ، ولده حسن ، وهو أول من هاجر الى المرة ، وله اولاد .  
منهم : عبد الفتاح ، وقد ولد لهذا عبد الغني الملقب بـغنوم ، ومات هذا عليا في دمشق سنة ١٢١٨ هـ .

وولد له محمد ، وهذا هاجر الى حماة ، ومات في دمشق سنة ١٢٢٠ هـ .  
أما محمد بن عبد الفتاح ، فله ولدان : أحدهما محمد ، والثاني حسن .  
أما محمد بن محمد المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ فقد ولد له عيسى ، وهذا ولد له حمود ، وأحمد ، ومحمود ، وعبد القادر ، وعبد الكريم .  
وولد لأحمد عبد السلام ، وعبد الرحمن ، وعبد المنعم ، وولد لمحمود عبد الغني .

وولد لعبد القادر ، مهدي ، ومأمون ، والرشد ، والمعتصم ، وولد لعبد الكريم نزار ، ويامر ، ووليد ، وبسام .  
وأما حسن بن محمد فقد توفي سنة ١٢٨٥ هـ ، وولد له عبد القادر ، ومحمد .  
وولد لعبد القادر المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ ، محمد ، وعبد الرزاق .  
وولد لمحمد هذا المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ عبد القادر ، وبشير ، وإبراهيم ، ومهتام .

وأما محمد بن حسن الثاني فقد توفي سنة ١٣٠٩ هـ ، واعتقب حسينا ، وحسينا ، وعبد الله ، وعبد الفتاح .  
وتوفي حسن الثالث ، وقد أعتب نجيبا ، ورائفا ، وسالما ، وتوفيقا ، وشريفا ، وكاملا .

وأما عبد الله فقد أعقب عبد الغني .  
 وأما عبد الفتاح فقد أعقب محمدا ، وعبد الحميد .  
 ولا يزال هذا الفرع في حماة الى هذا العهد . وهم يعرفون بـ **بني الشيخ**  
**فتوح ، أو بالفتوح الجندي .**

### أقرباؤنا في حلب :

ومن أولاد حسن بن محمد الجندي الكبير ، عبد الرحمن (١) ، وهذا  
 أعقب ولدين أحدهما : اسحق ، والثاني محمد ، وهذا سكن حلب ، وولده  
 ولدان : أحدهما ياسين ، والثاني عبد القادر .

أما ياسين فقد أعقب محمدا ، وهو أعقب عبد الله ، وهو أعقب محمدا  
 المتوفى نحو سنة ١٣١٢ هـ عتقا بالمرّة ، وبه انقرض هذا الفرع .

وأما عبد القادر فقد أعقب أحمد ، وهو أعقب عبد القادر ، وهو أعقب  
 كاملا ، وهذا كآبيه وجده مقيم في حلب ، ثم رحل الى الآستانة ، ليعمل تجاري ،  
 وهو البقية الباقية من هذا الفرع ، وقد توفي فيها سنة ١٣٦٥ هـ .

### أقرباؤنا في المصرة ، وهم أصل هذه العشيرة :

قلنا : إن لمجد الرحمن بن حسن بن محمد الجندي الكبير ، ولدين أحدهما :  
 محمد جد الفرع الحلبي المتقدم ذكره ، والثاني اسحق ، وهو جد الجنديين في  
 المصرة ، ودمشق ، وقد قدّمنا ترجمته ، وقد ولد له ثلاثة بنين : الأول حسين ،  
 وقد توفي في المصرة سنة ١١٩٨ هـ ، والثاني عبد الرحمن ، والثالث عبد الوهاب .

(١) قدّمنا في ترجمة اسحق ابن عبد الرحمن ابن الشيخ محمد (ج) فراجع  
 في تاريخ المصرة للجندي ٢٥١٢ .



أما عبد الرحمن فقد ولد له مصطفى ، وهذا ولد له ثلاثة بنين : محمد ،  
وعبد الغني ، وأحمد .

أما محمد فقد ولد له أمين ، وهذا ولد له محمد ، ومصطفى ، وطاهر ،  
وقد ماتوا جميعا ، وانقرض هذا الفرع ، وكان آخرهم موثاقيل سنة ١٣١٥ هـ  
وأما عبد الغني ويقال له : الشيخ غنوم ، فقد ولد له هاشم ، وفارس ،  
وعبد الله ، وعبد القادر ، ومصطفى ، وقد ماتوا جميعا .

وولد لفارس سعيد .

وولد لعبد الله عارف ، وأحمد .

وأما مصطفى فانه هاجر الى طرابلس ، وأقام فيها ، وله فيها ذرية ،  
منهم : بشير ، وزكريا ، ويحيى .

وأما أحمد بن عبد الرحمن فقد كان ذا نسل وتقوى ، من أكبر شيوخ  
الطريقة الرفاعية ، وقد ذكره الشيخ الرواس ، وأبو الهدى أفندي الصيادي  
في مؤلفاتها كثيرا ، وقد توفي في المرة سنة ١٢٧٨ هـ . وقد ولد له مصطفى ،  
وهذا خرج على طريقة والده ، وتوفي في المرة سنة ١٣١٠ هـ . وولد له أحمد وغير  
الدين (١) ، وعبد ، ومحمد .

أما أحمد فقد ولد له مصطفى ، وعبد الرزاق ، وحسن .

وأما خير الدين فقد ولد له سعدي ، وكامل ، وجيب ، ومات سعدي  
نحو سنة ١٣٣٤ هـ في حياة أبيه ، وأعقب فوزي .

وأما عبدو فولد له محمود ، وأما محمد فقد ولد له لطفي .

---

(١) توفي سنة ١٣٥٨ هـ (ج) .

ولا يزالون الى هذا اليوم من شيوخ الطريقة الرفاعية، يقيمون الاذكار على منهاج اهلها ، وقد توفي جد هذا الفرع عبد الرحمن في حياة ابيه اسحق ، فكلل حفته المذكورين ، ولذلك يقال لهم : اولاد الشيخ اسحق ، والثالث من اولاد اسحق عبد الوهاب ، وهو جد جدي ، وستأتي ترجمته ، وقد ولد لله ولدان : احمد ، ومحمد .

اما احمد فقد ولد في المرة سنة ١٢١٦ هـ ، وهاجر الى حلب سنة ١٢٤٧ هـ ، واشتغل بتحصيل العلم على الشيخ محمود المرعشي ، في المدرسة الرضائية ، ثم واطب على الشيخ عبد الرحمن المدرس ، ثم عاد الى المرة سنة ١٢٦١ هـ ، وتوفي فيها بعد تسعة اشهر .

وقد ولد له صالح ، وامماعيل ، وفاطمة ، وهذه تزوجها جدي سليم . اما صالح فستأتي ترجمته وقد ولد له ثلاثة بنين ، وبناتان : فالبنون ، أحمد ، وسعيد ، وعبد الرحمن ، اما احمد فقد ولد في المرة سنة ١٢٦٨ هـ ، ونشأ في حجر ابيه نشأة صالحة ، وولي الافتاء في المرة سنة ١٣١٠ هـ بعد ابيه ، وتوفي في مدينة حمص سنة ١٣٢٢ هـ ، ودفن في مقبرة بني الجندي فيها ، المتابعة مقام سيدنا خالد بن الوليد ، وكان قاصدا زيارتنا في دمشق ، وكان رحمه الله دمث الاخلاق ، لين الجانب ، كريم اليد ، وكان له مواقف في ايام القحط في المرة ، لا ينكرها عليه احد ، وقد قال من الحكومة وساماً عثمانياً ، وقد ولد لله سعدي ، واسعد ، وحسين .

اما سعدي فقد ولد في المرة سنة ١٢٨٨ هـ ، وطلب العلم فيها ، وولي وظائف كثيرة ، ثم ولي الافتاء في المرة بعد ابيه ، الى ان توفي سنة ١٣٣٦ هـ .

وكان وسياً ، جميل الهيئة ، لطيف الحديث ، حسن المفاكة ، وعليه رتبة  
فراشة الحرم سنة ١٣٣٣ هـ ، ومنحته الدولة الوسام المجيدي العتافي ، وقد ولد  
له خمسة بنين : توفيق ، وعارف ، وحسيب ، وبديع ، والمعتم ، وولد لتوفيق  
سمدي ، ولعارف هشام ، وفاروق ، وفرج ، ولبديع فاتح .

وأما أسعد فقد ولد في المرة محر سنة ١٣٠٢ هـ ، ونشأ في حجر والده ،  
ثم ولي الافتاء في المرة بعد أخيه .

وقد ولد له نزار ، وبدر ، ومأمون ، وعبد الاله ، ونجاح ، وجمال ،  
ووليد ، وميمر ، وتوفي سنة ١٣٦٦ هـ .

وولد لنزار ، أسعد ، وعزام .

وأما حسين فقد ولد في المرة نحو سنة ١٣٠٦ هـ ، وولد له احمد سنة  
١٣٣٠ هـ ، وناصر نحو سنة ١٣٣٩ هـ . وولد لأحمد ، نجاحي .

وأما سعيد بن صالح فقد ولد في المرة سنة ١٢٧١ هـ ، وطلب العلم على  
جماعة من شيوخها ، وقد وظائف كثيرة في المحكمة البدائية والشرعية ، في عهد  
الحكومة التركية والسورية ، وتوفي في المرة سنة ١٣٣٧ هـ .

وقد أعقب أربعة بنين ، وأربع بنات ، منهن زوجتي صالحة .

أما البنون فهم حسن ، وهاء الدين ، وعزة ، ومصطفى .

أما حسن فعـ ولد في المرة سنة ١٣٠٦ هـ ، وولي وظائف متعددة فيها ،  
في المحكمة والمالية ، وآخرها كان محاسباً في املاك الدولة في حلب ، ثم أحيل  
على التقاعد سنة ١٩٣٣ م ، وقد ولد له خمسة أولاد ذكور ، هم : سامي ، وهذا  
توفي سنة ١٣٥٧ هـ ، ومطيع ، وسعيد ، وعبد الحليم ، وعبد المعين ، وإزي ،

وتوفي في حلب في ٢٢ من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٢ هـ الموافق ٧ آذار  
سنة ١٩٥٢ م .

وأما بهاء الدين فقد ولد في المرة سنة ١٣١١ هـ ، وولي في المرة  
وغيرها وظائف كثيرة ، منها رئاسة الكتاب في المحكمة الشرعية في المرة ،  
وانطاكية ، ثم في حلب . وله من البنين : رشدي ، وصالح الدين ، وساطع ،  
وحسان ، وبسام ، وتوفي سنة ١٣٦١ هـ في حلب ، ونقل جثمانه الى المرة .  
وأما عزة فقد ولد في المرة نحو سنة ١٣١٦ هـ ، وتوفي فيها شابا  
سنة ١٣٤٦ هـ ، ولم يعقب سوى ابنتين .

وأما مصطفى فقد ولد في المرة سنة ١٣٢٠ هـ ، وولي فيها وظائف ،  
ثم عين في محكمة الاستئناف في حلب ، وله من البنين : غسان ، وضوأت  
وصلوان ، ووضاح .

وأما عبد الرحمن بن صالح فقد ولد في المرة سنة ١٢٨٩ هـ ، وتزوج  
بشقيقة الكبرى فاطمة ، وولد له منها ، فضل الله سنة ١٣٢٥ هـ ، وشكري في  
سنة ١٣٣١ هـ ، وذكرى في سنة ١٣٣٨ هـ ، وكلهم ولد في المرة ، وقد  
هاجروا الى دمشق ، ثم عادوا الى المرة .

وأما اسماعيل بن أحمد فقد ولد في المرة سنة ١٢٩٥ هـ وتوفي فيها  
سنة ١٢٨٦ هـ ، وكان حسن الخط ، وولد له راغب ، وهذا توفي سنة ١٣٣٦ هـ ،  
ونسب نوري المولود سنة ١٣٠٦ هـ ، وقد توفي نوري سنة ١٣٦٣ هـ .  
مؤلفه في

وأما محمد بن عبد الوهاب فستأني ترجمته ، وقد ولد له ولدان : أحدهما

أمين، مفتي المعرة ودمشق، وقد تقدمت ترجمته (١)، والثاني سليم، وهو جدي وستأتي ترجمته.

أما أمين فقد ولد له أولاد كثيرة منهم : زكي ولد سنة ١٢٥٩ هـ ، وتوفي سنة ١٢٨٦ هـ ، ومنهم كمال المولود سنة ١٢٦٢ هـ ، والمتوفى سنة ١٢٨١ هـ ، ومنهم مختار ، وحسن ، وحسين ، وغيرهم ، ولم يعقب أحد منهم إلا ولده زكي، فإنه ولد له أمين سنة ١٢٨٢ هـ ، وهذامات عتقا سنة ١٣١٩ هـ وبه انقضى هذا الفرع كما تقدم ، وهو الذي مدحه الشيخ محمد الهلالي بقصيدة غراء ، أرغ فيها وفاته سنة ١٣٠٥ هـ بقوله :

حبذا سعد به كان القران

خلافاً لمن توم غير ذلك .

وأما سليم جدي فتأتي ترجمته ، وقد تزوج ثلاث نساء : أحدها مريم بنت الشيخ حسين الخطيب من كقر نبل ، ولم يعيش لها من الأولاد إلا ثالثة ، وقد تزوجها ابن عمه صالح بن أحمد ، وولده منها بنت اسمها فاطمة ، فأنبتها فاطمة بنت عمه أحمد السابق ذكرها ، وقد ولد له منها ولد اسمه أبو السعود سنة ١٢٧٢ هـ ، وتوفي صغيراً .

وثالثها ثالثة بنت حسين بن عثمان بن عبد الرزاق الجندي الحمصي ، وولد له منها والدي محمد تقي الدين سنة ١٢٦٩ هـ ، وتوفي سنة ١٣٣٢ هـ في دمشق كما يأتي في ترجمته .

وقد تزوج ابنة عمه أمين، وولد له منها ولد ، سماه شقيقاً سنة ١٢٩١ هـ ، وقد أرغ ولادته عبد الغني الجندي الحمصي بقوله : من آخر قصيدة :

يَا جَبْدًا نَادَاكَ تَارِيخُ حَلَا أَبْشَرُ بِأَقْبَالِ الشَّفِيقِ مُحَمَّدٍ  
ثم توفي هو ووالدته ، وتزوج بعدها والدتي نظيرة بنت شريف بن

---

(١) الجندي : تاريخ مرة النهران ٢ : ٢٦٨ - ٢٩١

محمد اليوسفي المعري، وولد له ثلاثة بنين: انا اكبرهم سنا ، واخي امين ، واخي مصطفى ، وخمس بنات : فاطمة ، وثالثة ، وأمنة ، وجبية ، ولطفية .

اما انا فقد ولدت في المرة في الليلة الثامنة والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٩٨ هـ ، ثم هاجرت مع والدي الى دمشق سنة ١٣١٩ هـ ، وفيها تزوجت صالحة بنت سعيد بن صالح بن عبد الوهاب ، وهو الجد الجامع بيبي وبينها . في سنة ١٣٢٤ هـ ، واولادي كلهم منها ، وهم : محمد نجم الدين المولود سنة ١٣٢٦ هـ ، ومحمد تاج الدين المولود في سنة ١٣٣١ هـ ، ومحمد ضياء الدين المولود سنة ١٣٣٤ هـ ، ومحمد بدر الدين المولود سنة ١٣٣٩ هـ ، ومحمد شمس الدين المولود سنة ١٣٤١ هـ ، وحياة المولودة سنة ١٣٤٣ هـ ، وكلهم مولودون في دمشق ، إلا ضياء الدين فانه ولد في المرة .

وقد تزوج نجم الدين أمينة بنت حبيب الكيالي ، من اهل يافا المقيم في دمشق سنة ١٣٥٧ هـ ، في شهر جمادى الاولى ، وولد له ولد ، سماه هيثم في ٢٩ شعبان سنة ١٣٥٨ هـ ، وتوفي في ٢٧ محرم سنة ١٣٦٠ هـ ، وولد له ولد آخر اسمه نبيل في مدينة حمص في ١٨ مايس سنة ١٩٤١ م ، وولد له عزيز سنة ١٣٦٨ هـ ، وفي ٦ آب سنة ١٩٤٩ م ، وعاصم في سنة ١٣٧٠ هـ ، وفي ٢٣ مايس سنة ١٩٥١ م ، وتزوج تاج الدين نعمة بنت خليل القوتلي ، من اهل دمشق في ليلة الاثنين ليلة ٢٦ شعبان سنة ١٣٦١ هـ ، وولدت له بنت سماها طرفة في ٢٢ رمضان سنة ١٣٦٢ هـ ، وفي ٢٦ ايلول سنة ١٩٤٣ م ، وولد له ولد سماه أسامة سنة ١٣٦٥ هـ ، وفي ١٣ آذار سنة ١٩٤٥ م .

وتزوج ضياء الدين نجاح بنت زكي التيسبي ، وولد له : معن في الساعة ١٢ ، بعد نصف ليلة الجمعة في ٢٦ رجب سنة ١٣٧٢ هـ ، وفي ١٠ نيسان سنة ١٩٥٣ م .

وتزوج بدو الدين وجاء بنت عدل العملي .

وأما أخى أمين فقد ولد في المرة سنة ١٣٠١ هـ وهاجر مع والده الى  
الى دمشق ، وولد له عصام الدين نحو سنة ١٣٢٢ هـ ، ثم توفي أمين في دمشق  
سنة ١٣٤٦ هـ ، وتوفي ابنه فيها سنة ١٣٤٧ هـ عقيقا ، وبه انقرض هذا  
الفرع .

وأما أخى مصطفى فقد ولد في المرة سنة ١٣١٨ هـ وهاجر الى دمشق  
مع والده ، ودخل مدرسة التجهيز ، ثم الطب ، وخرج منها طبيباً .

وقد ولد له محمد منذر سنة ١٣٤١ هـ ، وزهير سنة ١٣٤٣ هـ ، وكلاهما  
ولد في دمشق ، ودلال ، ومهيل ، وزيد في مدينة حمص . وقد توفي مصطفى  
سنة ١٣٦٦ هـ في دمشق ، وتوفي زهير في دمشق سنة ١٣٦٨ هـ .

وقد أطلت الكلام في هذه الاسرة ، لا لأتبع بذكر رجالها ،  
وأقول ما قاله الفرزدق بليرى :

أُولَئِكَ آبَائِي فَحِثْنِي بِبَيْلِهِمْ إِذَا تَجَمَعْنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعِ (١)

ولما رأيت فريقاً من أبنائنا ، أقصام الاغتراب عن ديارهم عن معرفة  
أقربائهم ، وكاد طول العهد يقطع كل صلة وأصرة بينهم ، وبين ابناءهم ،  
ورأيت كثيراً من ينتسب الى الجندى في البلاد الشامية ، وغيرها ، يدخل  
نفسه في عداد ابنائنا ، وليس منهم في شيء ، وكثيراً من ابنائنا من يدخل في

---

(١) عبد الله الصاوي ، شرح ديوان الفرزدق ٢ : ١٧٠

نسبة من ليس منه ، ورأيت كثيراً من اقربائنا من يجعل اتصاله ببني عمه ،  
لكثرة الاسماء المتشابهة في هذه الاسرة في العصر الواحد .

فلخصت مذكرته هنا ، من صور النسب عندنا وعند اقربائنا ، في  
المرة ، وحماة ، وحص ، وغيرها ، واخفت الى ذلك ما عثرت عليه في الكتب ،  
والجميع ، والفرمانات ، والاوامر ، والتبوير وغيرها ، وجعلت للنسب شجرة  
يتبين كل فرع منها في موضعه ، ليسهل الحاق كل فرع باصله ، ومعرفة من كان  
من هذه الشجرة من غيرها ، وان كان هذا العمل خارجاً عن موضوع هذا  
الكتاب من بعض الوجوه .

ولست اعتقد اني احطه بجميع افراد هذه الاسرة في جميع الأصناف ،  
خان كثيراً من الناس يعتقدون انهم منها ، ولكني اعلم موضع  
الصلة بيننا وبينهم ، ومن هؤلاء جماعة في الامتانه ، ومصر ، واليمن ،  
وبيروت ، وصهيون ، وحمّان ، ودمشق ، وغيرها ، وان كثيراً من أهل المرة  
من هذه الاسرة لم اعرف اتصالهم بنا ، لأنهم مالوا منذ زمن بعيد ، والحوادث  
التي انتابت المرة ، والكوارث التي اصابته هذه الاسرة ، افقدتنا كثيراً من  
الوفائي والانساب والجميع والفرمانات وغيرها ، بما لو اطلعنا عليه لما جهلنا  
أحدًا من ابناء حمنا .

ولكننا وضعنا منها جاعاً ، لما تفرق من ابناء الاسرة مانعاً من  
دخول غيرهم فيها ، ليعتدي على مثاله ابناء الجيل الحاضر ، والجيل المستقبل ،  
كيلا يصيهم ما اصابنا ، وهذه هي الشجرة الجامعة لمن اعرفه ، من الجنديين في  
اللافي ، والحاضر في دمشق ، وغيرها .



هذه الشجرة ذكرت فيها اسماء من عرفتهم ، من ابناء الاسرة الجندية في بلاد الشام وغيرها ، ولم اذكر فيها الا من ثبت لدي اتصاله باحد من رجالها ، وهناك عدد كبير ينتسبون الى الجندي في سورية وغيرها ، ولكنني لم اهتم الى معرفة الجامع بيننا وبينهم ، والناس امانة على انسابهم ، كما يقال ، ولكن ادخال رجل في اسرة يحتاج الى دليل يؤيده ، واليك امثلة من ذلك .

في دمشق ثلاث اسر ينتسبون الى الجندي ، ومنهم من يحمل لاسم الجندي العباسي ، وهؤلاء لم اتصن من معرفة الجد الذي يتصل بنا ، ويجمع بيننا .

وفي بيروت ايضا اسرة تنسب الى الجندي ، وهؤلاء ايضا لم اعر ف موضع الاتصال بهم ، وفي سلبية اسرة تنسب الى الجندي ما عرفت الجد الجامع بيننا وبينهم .

وفي الحفة : صهيون اسرة تنسب الى الجندي ، وقد كتب لي احدهم ان جدهم حسين باشا الجندي من معزة النعمان ، كان قائدا عسكريا ، فاستوطن صهيون ، وذلك منذ ثلاثمائة سنة ، وتولى الحكم فيها حتى مات ، فظله ابنه مصطفى ، وكان حاكما لمقاطعة صهيون وغيرها ، وخلف اولاداً كثيرة ، ولتهم الحكومة مناصب مختلفة في صهيون وغيرها ، ولهم اعقاب كثيرة يتجاوز عددهم خمسمائة نفس ، ومنهم موظفون في اعمال الحكومة ، ولهم كلمة مطاعة ، وفيهم الفتيان في الحفة . ولكنني لم استطع معرفة حسين باشا ، ولا اتصاله باجدادنا ، وفي قل كلخ ايضا قوم ينسبون الى الجندي ، ويقولون انهم من جنديّة المعرة .

وفي مصر قوم يعرفون ببني الجندي منهم : عبد الهادي باشا وزير  
الاعاقف ، وقد حدثني احد اصدقائي ان الباشا اخبره بان جده من سورية ،  
وهاجر الى مصر منذ قرن ونصف .

وفي تخمان قوم يعرفون ببني الجندي ، ولهم مكانة عالية ، ومناصب  
وفيرة في حكومة شرقي الاردن .

ورأيت ضابطا في الجيش الفرنسي ، من اهل تونس يقول : إن جده  
من جندي سورية ، ولأنه هاجر الى تونس منذ زمن طويل ، وله أسرة كبيرة  
في تونس ، هؤلاء كلهم ، لم يتمكن من معرفة الجد الذي يصلنا بهم .

ابو حمزة الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن  
المطهر التنوخي :

ذكر صاحب الجواهر المضية : أنه مات قبل الأربعائة ، وفي الوفيات  
انه كان قاضي متنج .

وكان فقيهاً على مذهب الإمام أبي حنيفة ، راوياً للحديث ناسكاً ،  
وكان بينه وبين أبي العلاء المعري ، صلة وصداقة ، منذ عهد الصبا ، وقد توفي  
شاباً ، وهو الذي رثاه أبو العلاء بقصيدته التي يقول فيها :

غَيْرُ مُجْدٍ فِي مِلَّتِي وَأَحْقَاذِي نَوْحُ بَاكِ وَلَا تَرْنَمُ شَادٍ  
ويقول :

قَصَدَ الدَّهْرُ مِنْ أَبِي حَمْزَةَ الْأَوْ ابِ مَوْلَى حَجَى وَخَذَنَ اقْتِصَادِ  
وَفَقِيهاً أَفْكَارُهُ شِدْنَ لِلْنَعَةِ بَانَ مَا لَمْ يَشِدُّهُ شِعْرُ زِيَادِ

وَنَحْلِبُ لَوْ قَامَ بَيْنَ وَحُوشٍ      عَلَّمَ الصَّارِيَاتِ بِرِ الثَّقَاذِ  
رَأَوِيَا لِلْحَدِيثِ لَمْ يَخْرُجِ الْمَعُ      رُوفُ مِنْ صِدْقِهِ إِلَى الْإِسْنَادِ  
أَتَفَقَ الْعُمَرَاءُ سَكَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ      مَ يَكْشِفُ عَنْ أَصْلِهِ وَاتِّقَادِ

ويقول :

كُنْتُ خِدْنُ الصَّبَا فَلَمَّا أَرَادَ ۱۱      بَيْنَ وَاقَفَتْ رَأْيُهُ فِي الْمُرَادِ  
وَخَلَعَتْ الشَّبَابَ خَصًّا فَيَا لَيْ      تَكَ أْبْلَيْتُهُ مَعَ الْأَنْدَادِ

وفي تاريخ بغداد : انشدنا القاضي ابو القاسم علي بن الحسن ، قال :  
انشدنا ابو العلاء المبري لنفسه ، برئي بعض اقاربه :

غير مجد في ملتي واعتقادي<sup>(١)</sup>

وذكر ابياتاً من القصيدة . وهذا يؤيد انها قيلت قبل الاربعائة ،  
لأن أبا القاسم اجتمع بأبي العلاء في بغداد ، وذلك سنة ٤٠٠ هـ ، وما قبلها .

ابو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي جعفر الحنوذلي :

تقدم ان حنذولاً قرية من قرى المرة . وقد ذكر ياقوت (٢) أن  
الحسين قرأ كتاب الجهرة لابن دريد على ابن خالويه . وسيأتي له ذكر مع محمد  
ابن اسماعيل الحنوذلي .

(١) ابن خلكان : وفيات الاعيان ١٧ : ٥٥٧ ( ج )

(٢) القصيدة طوية أوردتها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤ : ٧٤٠ ، ٢٤١٠ .

(٣) ياقوت : معجم البلدان ١٢ : ٣٤٧

الحسين بن عبد الله بن أبي حصينة المعري :

الظاهر انه اخو الامير ابي الفتح الحسن بن أبي حصينة الذي تقدم ذكره ، وقد كان الحسين شاعرا فاضلا ، قدم دمشق ، وحضر وفاة القاضي ابي يعلى حمزة بن الحسين بن العباس الحسيني ، فقرأه بقصيدة منها :

هوى الشرف العالي يموت أبي يغلى  
ولأغروا إن تجلت رزية من جلا  
سيعلى يتار الحزن من كان آمنا  
به لأنه في الحشر بالتار لا يعلى  
تحلت به الدنيا فحل به الردى  
فعطلنا من ذلك الحل من حل  
فقدناه فقد الغيث أقلع وبثله  
عن الأرض لما أملت ذلك الوبلا  
لقد قل منه الدهر حد مهدير  
تركنا به في كل حد له فلا  
فلست أبالي بغيره أي عاثر  
من الناس أملى الله مدته أم لا

قَلْ دُمُوعِي وَالْهَمُّ كَثِيرَةٌ  
كَذَلِكَ دَخَانُ النَّارِ إِنْ كَثُرَتْ قَلَأُ  
وَأَنْفُ أَنْ أَبْكِي عَلَيْهِ بِعَبْرَةٍ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ غَرَبًا مِنْ الدُّمْعِ أَوْ سَجَلًا

والقصيدة طويلة ، وكلها من هذا النمط ، وهو شعر محلي ، يدل على  
أن صاحبه من ضرب بسهم وافر من الشعر والأدب (١) .

القاضي أبو يعلى حمزة بن عبد الرزاق بن أبي الحصين المغربي :

كان رحمه الله من الشعراء المبرزين ، والعلماء الأعلام ، ومن شعره  
هذه القصيدة التي دلت بها مكثد بن سفيذ الكنافي الملقب بمخلص الدولة والد  
ملوك شيزر المتوفى سنة ٤٣٥ هـ ، وهي :

أَلَا كُلُّ حَيٍّ مُقْصِدَاتٌ مَقَاتِلُهُ وَآجِلُ مَا يُخْشَى مِنَ الدَّهْرِ عَاجِلُهُ  
وَقَلَّ يَفْرَحُ النَّاجِي السَّلِيمُ وَهَذِهِ خِيُولُ الرَّدَى قُدَّامَهُ وَجَبَّالُهُ  
لَعَنُ الْفَتَى إِنْ السَّلَامَةُ سُلِّمَ إِلَى الْحَيِّينَ وَالْمَغْرُورَ بِالْعَيْشِ أَمَلُهُ

(١) تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٤ : ٣٠٥ ، وفي مخطوط الشام لمجد كرد علي  
٣ : ٣٤ : من شعراء القرن الرابع الحين بن عبد الله بن حصينة المغربي  
المتوفى سنة ٣٢٧ هـ . قتل ( ج ) .

فَيْسَلَبُ أَقْوَابَ الْحَيَاةِ مَقَارَهَا وَيَقْضِي غَزِيمَ الدِّينِ مِنْهُوَ مَا طَلَّهُ  
مَضَى قَيْصَرٌ لَمْ تَغْنِ عَنْهُ قُصُورُهُ وَجُنْدِلَ كِسْرَى مَا حَتَّتْ جَنَادِلُهُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا صَدَّ هَلْكَاءَ عَنْ سُلَيْمَانَ مَلَكُهُ وَلَا مَنَعَتْ عَنْهُ أَبَاهُ سَرَابُهُ  
وَلَمْ يَبْقُ الْإِلَاحُ مِنْ يَرْوَحُ وَيَغْتَدِي عَلَى سَقَرٍ يَنَازِلُ عَنِ الْأَهْلِ قَافِلُهُ  
وَمَا نَفْسُ الْإِنْسَانِ إِلَّا خُرَامَةٌ بِأَيْدِي الْمُنَايَا وَاللَّيَالِي مَرَاحِلُهُ  
فَهَلْ غَالُ بَدَأَ مَخْلُصَ الدَّوْلَةِ الرَّدَى وَهَلْ تَنْزَوِي عَمَّنْ سِوَاهُ غَوَايِلُهُ  
وَلَكِنَّهُ حَوْضُ الْحِمَامِ فَقَارِطُهُ إِلَيْهِ وَتَالِ مُسْرِعَاتُ رَوَاحِلُهُ  
لَقَدْ ذَفَنَ الْأَقْوَامُ أَرْوَعَ لَمْ تَكُنْ بِمَذْقُونَةٍ طَوَّلَ الزَّمَانِ فَضَايِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
فَفِيهِ سَحَابٌ يَرْفَعُ الْحُلَّ هَدِيدُهُ وَبَحْرٌ نَدَى يَسْتَغْرِقُ الْبَرَّ سَاحِلُهُ  
كَأَنَّ ابْنَ نَضْرٍ سَافِرًا فِي سَرِيرِهِ حَيَاءٌ مِنَ الْوَشِيِّ أَقْشَعَ مَا طَلَّهُ  
يَمُرُّ عَلَى الْوَادِي فَتَشْنِي رِمَالُهُ عَلَيْهِ وَبِالنَّادِي فَتَبْكِي أَرَامِلُهُ  
سَرَى نَعْشُهُ فَوْقَ الرِّقَابِ وَطَالَتَا سَرَى جُودُهُ فَوْقَ الرِّكَابِ وَتَأَلَّه  
أَنَابِعُهُ إِنَّ النُّفُوسَ مَنُوطَةٌ بِقَوْلِكَ فَانْظُرْ مَا الَّذِي أَنْتَ قَائِلُهُ

(١) في الرِّيَاضِ مَجَادِهِ (ج)

(٢) مَعَى جَدًّا هَالَتْ عَلَيْهِ تَرَابُهُ أَكْلَهُمْ طُلُوعُ الْفَلَمِ وَوَابَهُ هَدِيدُهُ (ج)

بِفِكَ الَّذِي لَمْ تَذَرِ مَنْ حَلَّ بِالْأَثَرِ جَهِلْتَ وَقَدْ يَسْتَصْغِرُ الْمَرْءُ جَاهِلُهُ  
 هُوَ السَّيِّدُ الْمَهْتَرُ لِلتَّمِّ بِفَرْهُ وَلِلْجُودِ عِطْفَاهُ وَلِلطَّعْنِ عَامِلُهُ  
 أَفَاضَ عُيُونَ النَّاسِ حَتَّى كَانَمَا عِيُونُهُمْ يَمَّا تَفِيضُ أُنَامِلُهُ  
 فَيَا عَيْنُ سُحِّي لَا تُسْحِي بِسَائِلٍ عَلَى مَا جِدَ لَمْ يَعْرِفِ الشَّعْ سَائِلُهُ  
 بَتَى سَأَلُوهُ الْمَالَ تَبْدُو بَنَانُهُ وَإِنْ سَأَلُوهُ الضِّيمَ تَبْدُو عَوَامِلُهُ  
 وَكَمْ عَادَ مِنْهُ بِالْخَسَارِ مُقْنَعٌ وَكَمْ نَالَ قَانَعٌ مَا يُجَابِلُهُ  
 لَهُ الْقَلْبُ الْمَاضِي<sup>(١)</sup> عَلَى كُلِّ بَاسِلٍ يُجَالِلُهُ أَوْ كُلِّ خَصْمٍ يُجَادِلُهُ  
 تَجَالِسُهُ فِي رَوْضَةٍ طَلَهَا الْبَدَى وَلَكِنَّهُ فِي الْعَجْدِ مَاتَ مُسَاجِلُهُ  
 فَيَا عُمُرُهُ إِلَى قَصْرَتٍ وَلَمْ تَطُلْ مَنَازِلُهُ بَلْ كَفُهُ بَلْ حَمَائِلُهُ  
 جَرَتْ تَحْتَهُ الْعُلَيَاءُ وَلَمْ تَفْرُوجِهَا إِلَى غَايَةِ طَالَتْ عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهُ  
 فَمَا مَاتَ حَتَّى نَالَ أَفْصَى مُرَادِهِ كَمَا يَسْتَسِرُّ الْبَدْرُ تَمَّتْ مَنَازِلُهُ  
 فَتَبَى طَالَمَا يَعْتَادُهُ الْجَيْشُ عَافِيَا فَيَنْزِلُهُ أَوْ عَادِيَا فَيَنَازِلُهُ  
 صَفُوحٌ عَنِ الْجَوَانِي وَصَفْحَةٌ سَبِيحَةٍ إِذَا هِيَ لَمْ تَقْتُلْهُ فَالسَّيْفُ<sup>(٢)</sup> قَاتِلُهُ

(١) الغاضي (ع)

(٢) فالصبح (ع)

وَأَدْمَى عَسِيبَ الْغُرَفِ بِغَدَاكَ هَلْبِهِ وَعَادَتَهُ أَنْ يَقْدِفَ الدَّمَّ كَاهِلُهُ  
 فَيَا طَرَفُهُ مَا كَانَ عَجْزُكَ حَامِلًا أَذَى صَارِمٍ لَوْ أَنْ ظَهَرَكَ حَامِلُهُ  
 لَقَدْ كَثُرَ الْمَلْبُوسُ بَعْدَ مُرُوعٍ بَجَرَتْ بَيِّنَاتِ الْمَشْكَلَاتِ شَوَاكِهُ  
 إِذَا ظَنُّ لَا يُخْطِئُ كَأَنْ ظَنُّونَهُ عَلَى مَا يُظُنُّ النَّاسُ عَنْهُ دَلَالَتُهُ  
 فَلَا رَحْلَتْ عَنْهُ نَوَازِلُ رَحْمَةٍ ضَحَاهُ بِهَا مَوْصُولَةٌ وَأَصَابِلُهُ  
 وَدَرَوِي تَرَاهُ مَنَهْلُ الْعَقْرِ فِي غَدٍ فَقَدْ رَوَتْ الْعَافِينَ أَمْسٍ مَنَاهِلُهُ  
 قَضَى اللَّهُ أَنْ يَرْدَى الْأَمِيرُ وَهَذِهِ صَوَائِفُهُ مَوْصُولَةٌ (١) وَنَوَاصِلُهُ  
 وَكُلُّ فَنَى كَالْبَرْقِ يُرِيقُ غَمْدِيهِ إِذَا شَامَهُ أَوْ كَالْذَّبَابَةِ (٢) ذَابِلُهُ  
 فَلَيْتَ طَلِبَاءَ صَلَاتِ الْيَوْمِ خَلْفَهُ فَظَلَّتْ عَلَى غَيْرِ الصِّيَامِ حَوَائِلُهُ  
 بَنِي مُنْقِذٍ صَبْرًا فَإِنْ مُصَابِكُمْ يُصَابُ بِهِ حَافِي الْأَنَامِ وَتَاعِلُهُ  
 لَقَدْ حَلَّ حَتَّى كُلِّ وَاجِدٍ لَوْعَةٍ إِذَا لَجَّ فِيهَا لَيْسَ يُوجَدُ عَاذِلُهُ  
 إِذَا صَوَّحَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَأَتَسُمُّ بَنِي مُنْقِذٍ رَوْضُ النَّدَى وَخَمَائِلُهُ

(١) لا الصلح (ج)

(٢) موفورة ومناحه (ج)

(٣) كالذباب (ج)



وَلَا تَفَرُّ مِنْ وَذْرِ الزَّمَانِ مُقَرَّحٌ فَإِنَّكُمْ أَوْزَارُهُ وَمَعَايِلُهُ  
وَصَاحِبُ عَلِيٍّ<sup>(١)</sup> الصَّبْرُ عَنْهُ فَمَا غَوَى مُصَاحِبُ صَبْرٍ عَنْ حَبِيبٍ يُرَامِلُهُ  
وَمَا تَأَمَّ حَتَّى قَامَ مِنْكَ وَرَاءَهُ أَخُو يَقْظَانٍ وَأَفْرُ الْعُزْمِ كَامِلُهُ  
كَأَنْكُمَا تَوْمَانٍ فِي فَلَكِ الْعُلَى فَطَالَعُهُ هَذَا وَذَلِكَ آفِلُهُ  
وَمَا كَفَلْتُكَ الْأَمْرَ إِلَّا لِإِلَهِمِهِمْ فَيَأْمُرُ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ كَافِلُهُ  
سَعَيْتَ إِلَى نَيْلِ الْمَكَارِمِ سَعِيَهُ وَلَوْ كُنْتَ لَا تَسْقَى كَفْتَهُ<sup>(٢)</sup> فَوَاضِلُهُ  
وَلَمْ تَرَ أَنَّ تَرْقَى بِمَا كَانَ قَاعِلًا أَجَلَ إِنَّمَا الْمَرْفُوعُ بِالْفِعْلِ فَاعِلُهُ  
لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الَّذِي عَنْكَ<sup>(٣)</sup> كَلَهُ شَرِيكَ عَنَانَ تَاصِحُ الْوَدِّ تَاهِلُهُ  
وَكَيْفَ خَلَوْ الْقَلْبَ مِنْ ذَلِكَ الْهَوَى وَقَدْ خُلِدَتْ بَيْنَ الْإِثْقَانِ<sup>(٤)</sup> دَوَاحِلُهُ<sup>(٥)</sup>

### الحواري بن حطان بن المهدي التنوشي :

قال الزبيدي<sup>(٦)</sup> : هو أبو قبيلة بجمرة النعمان ، ومن رجال الدهر ، ومن

(١) عل (ع)

(٢) كفتك (ع)

(٣) عن (ع)

(٤) الثنائ (ع)

(٥) وهي مذكورة في وفيات الاميان لابن خلكان ١٥٥١٢ ، واملام البلاد

الطبايع ١٨١ : ٤ (ع)

(٦) الزبيدي : تاج العروس ١٦٤ : ٤٣

ولده أبو بشر الحواري بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد  
الحواري التنوخي حيد المرة ، ذكره ابن العديم في تاريخ حلب .

خليل بن محمد بن محمد بن محمود صلاح الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين  
ابن نور الدين الحموي، المعروف بابن السابق :

ولد بحماة بعيد الثمانين وسبعائة تقريباً ، ونشأ بالمرة ، لأن أباه كانت  
مباشراً بها ، فحفظ القرآن عند الشيخ يوسف الذي ولي قضاءها بعد ، والتنبيه  
على قاضيها وعالمها المفتي الشمس بن أبي جعفر ، وتدريب في توقيع الانشاء  
بقريه الناصري البارزي ، وفي الحساب بالشرف موسى مستوفي حماة ، فبرز  
فيها ، وكان من أفراد زمانه ديانة وعقلاً ومروءة وأخلاقاً وعظمة عند  
الملوك ، وباشر نظر الديوان بحماة ، فكان النواب تحت أمره ، ومكث في  
كتابة سرها خمساً وعشرين سنة ، واستقر به الظاهر جددى ، وباشر نظر  
الجيش في حلب نحو خمسة أشهر ، ثم استعفى ، ورجع الى بلده ، فأقام نحو  
سنة ، ثم ولاه الظاهر كتابة السر بدمشق سنة ٨٤٤ هـ ، فأقام فيها نحو ١٠ من  
ثلاث عشرة سنة ، وكان يعد من محاسن الدنيا ، لما كان عليه من الحشمة  
والتواضع والدين ، وما عرف أنه غش مسلماً ، ولا استشاره أحد إلا وأشار  
عليه بما يشير به على نفسه ، ثم مرض وتخلّى عن كتابة السر ، وتوفي سنة ٨٥٩ هـ ،  
ودفن بمقبرة باب الصغير (١) .

للعيد أبو يسر خير بن محمد بن علي التنوخي الحموي :

ذكره ابن العديم في الانصاف ، وروى عنه أن أبا العلاء ولد سنة ٣٦٦ هـ .

(١) ذكره في الفتوح للامع لستوي ج ٣ ص ٢٠٤ ( ج )

داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث التتوخي المعري :

هو جد أبي العلاء المعري السادس كما تقدم .

الشيخ داود المعري :

هو داود بن أحمد بن اسماعيل المعري أبو سليمان سيف الدين . ولد  
بعمرة النعمان سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف ، ثم دخل مدينة حلب ، وقرأ  
على جماعة من الأفاضل ، منهم : عبد الرحمن بن مصطفى البكفالوني ، وأبو الشناء  
عمود بن شعبان الباذستاني ، والنور علي بن أحمد المدائني ، وعبد بن علي  
الانطاكي ، وقاسم بن محمد البكرجي ، وغيرهم ، وأجازوه اجازة عامة بجميع  
العلوم ، وتوفي نحو سنة ١٢٠٥ هـ .

ويقال : ان هذه الأبيات من شعره :

ذُو جَمَالٍ هَمْتُ فِي حُفَّتَيْهِ      فَتَنَّ العُشَاقُ عُرْبًا وَعَجَمٌ  
لَا حَ بَدْرُ التَّمِّ مِنْ طَلْعَتِهِ      وَبَدَا الْبَرْقُ إِذَا التَّغَرُّ ابْتَسَمُ  
بَاتَ يَجْلُو الرَّاحَ فِي رَاحِهِ      وَيُدِيرُ الكَاسَ فِي جُنْحِ الظُّلُمِ  
غَلَبَ التَّوَمُّ عَلَى مُقَلَّتِهِ      قُلْتُ وَالْوَجْدُ بِقُلُوبِي قَدْ حَكَمَ  
أَيُّهَا الرَّاقِدُ فِي لَذَائِهِ      نَمَّ هَنِيئًا إِنَّ عَيْنِي لَمْ تَنَمَ

\* \* \*

يَاهِلَا لَا قَدْ سَبَى نَفْسَ النُّحَى      كُلُّ مَا فِيكَ وَحَيْثُكَ حَسَنُ  
يَأْمُرِيضُ الْجَفْنَ يَأْمَنُ حَظُّهُ      سَلِّ سَيْفًا لِلْمُحِبِّينَ وَسَنُ

\* \* \*

جَفَنَكَ النَّعْسَانُ مِنْ كَسْرَتِهِ كَمْ شُجَاعٍ مِنْهُ وَلَى وَانْتَهَزَمَ  
أَيُّهَا الرَّاقِدُ فِي لَدَّتِهِ . نَمَّ هَنِئَا إِنِّ عَنِّي لَمْ تَسْمَ  
ومن شعره :

وَرَدُّ الْحُدُودِ أَرْقُ مِنْ وَرْدِ الرِّيَاضِ وَأَنْعَمُ  
هَذَا تَنْشَقُّهُ الْأَنْوُ فُ وَذَلِكَ يَلْتَمُّهُ الْقَمُّ  
فَإِذَا عَدَلَتْ فَأَفْضَلُ الْوَرْدَيْنِ وَرَدُّ يُلْتَمُّ  
هَذَا يُشَمُّ وَلَا يُضَمُّ ٠٠ وَذَا يُضَمُّ وَيُشَمُّ (١)

وله أبيات كثيرة وقصائد بديعة ، ذكر ذلك في حلية البشر في أعيان  
القرن الثالث عشر للشيخ عبد الرزاق البيطار (٢) ، ونقله عنه في إعلام النبلاء  
الطباخ ج ٧ ص ١٣٥ .

وَكُوَيَا أَبُو عَمِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُعَوِيِّيِّ الْمَقْدِسِيِّ ، الْحَنْفِيِّ :  
القدوة الإمام المعتبر ، رحل الى مصر واخذ بها التفسير والحديث  
عن الشيخ منصور سبط الطبلاري الشافعي ، وكان فقيهاً مفسراً ، وله باع  
طويل في كثير من الفنون ، وولي إفتاء الحنفية في القدس ، وافاد ، وانتفع به  
خلق كثير في الفقه وغيره ، وتوفي سنة ١٠٣٥ هـ . ذكر ذلك الهبي (٣) .

(١) كذا في الأصل وفيه لك الاطعام لفرورة (ج)

(٢) وقد نشره المجمع العلمي العراقي بدمشق بتعليق الشيخ محمد بهجة البيطار في ثلاثة أجزاء

(٣) الهبي : خلاصة الأثر ٢ : ١٧٢ (ج)

زمام بن يوسف بن يعقوب الحديبي :

من الحديثة قرية من قرى المرة، وقد تقدمت ترجمة ولده أبي علي الحسن  
ابن زمام ذكرها باقوت في المشترك (١) .

زيد بن عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان بن احمد ، ابو نصر بن ابي الهيثم  
ابن ابي محمد بن ( ابي بكر ) بن ابي الحسن التنوخي المعري ابن اخي ابي العلاء :

كان ابوہ شاعراً ، وابنه شاعر بن زيد شاعراً ، وله ذكر وقضية  
والظاهر انه كان يقول الشعر ، توفي ابوہ ابو الهيثم ، وكلفه عمه ، وقرأ عليه ، وجمع  
له شعر ابيه .

قال ابن العديم : انشدني ابو إسحق بن شاعر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
ابن سليمان ، قال انشدني ابو شاعر ، قال انشدني جدي ابو المجد ، قال سمعت  
أبا العلاء ينشد زيد بن عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان من شعر والده اخيه  
ابي الهيثم ، وكان جمع له شعر والده اخيه ، وكان اخوه مر على سياث ، وهي  
قرية الى جانب معرة النعمان خراب ، فوجد فيها رجلا يهدم ابنية بها ، ويستخرج  
منها حجارة ، فكتب على حائط من حيطانها بمول :

مَوْرَتْ بُرْبَعٍ فِي سِيَاثٍ (٢) ...

(١) باقوت : المشترك وضاً والمفروق صفحاً ١٢٣

(٢) وهي الايات الآتية :

موروت يرسم في سياث فراعن	به زبل الاحجار تحت الماول
نتولها ميل القدام سكانا	ومي الدهر لما يبيهم حرب واقف
إتلفنا شئت يبيك خبا	لغسر او ذائر او مسائل
منازل قوم حدهنا حديثهم	فم أرأى من حديث الماثل

انظر معجم البلدان لياقوت ٣ : ٢٠٧ .

ولد الشيخ ابو نصر زيد سنة ٣٩٨ هـ ، وتوفي سنة ٤٤٢ هـ ، فعمره ٤٤ سنة ، كذا ذكره ابن العديم في الجزء الثامن من بغية الطلب في تاريخ حلب ، والذي ذكره في الانصاف : ان ابا الهيثم لم يخلف الا زيدا ، وان زيدا خلف منافراً ، وذكر فيه انه وقف على كتب من تصانيف عم ابيه ابي العلاء ، بخط زيد تدل على فضله وحسن تعلقه ، والظاهر ان منافراً محرف عن جابر ، وقد تقدم ذكره عن القفطي (١) .

ساطع بن عبد الباقي بن الحسن بن عبد الباقي بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله  
ابن عمرو بن سعيد بن احمد بن داود التتوخي المعري :

شاعر مجيد من بني ابي حصين ، بيت القضاء والفضل والعلم .  
كان ساطع من اعيان اهل المرة ، وكان شاعراً مدح الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب ، وكان قد نفق عليه ، ومال اليه .

أنشده قصيدة بقلعة حلب في شهر رمضان سنة ٦١٢ هـ ، وذكر فيها ولده الملك العزيز محمد بعد أن ولد ، فاستمعها الملك الظاهر ، واستفاد منها أبياتاً ، وذلك بحضور رسول الملك الأشرف موسى بن الملك العادل ابي بكر ابن أيوب وهو المجد البهنسي (٢) . وذكر القصيدة بتمامها وهي ستون بيتاً :

أَمَّا الْحَجَّ (٣) تَلَا قِي وَلَا لِرَمِي جَمَارِ الْهَجْرِ أَوْ قَاتُ  
لَعَلَّ فِي عَرَفَاتٍ مِنْ عَوَارِفِكُمْ وَصَلَا لَصَبْ لَهُ بِالْحَبْتِ أَخْبَاتُ

(١) انظر تاريخ المرة للجدي ٢ : ٢٩٦

(٢) هو الحارث بن مبلب بن حسن بن يركات عبد القين البهلي وزير من الكتاب الثمراء ، من اهل مصر ، انظر الاعلام للزركلي ٢ : ١٦١

(٣) كذا في الاصل ( ج )

ويقول في مدحيه :

يَمْحُو وَيُثْبِتُ أَرْزَاقَ الْوَرَى يَدِ .

لَا زَالَ فِينَا لَهَا حَوْ وَاثْبَاتُ

وانشده قصيدة أول يوم من شهر رمضان سنة ٦١٢ هـ بدار العدل :

نَحْيَةً تَمْنُوعَ لَذِيذَ حَيَاتِهِ مَشُوقٍ إِلَى حَيِّ الْعِجَا وَحَيَاتِهِ

وروى له أبياتا انشده اياها في الحاضر السلياني بظاهر حلب :

دَعَاهَا فَتَرَقُّ الْأَبْرَقَيْنِ دَعَاهَا . أَيْتَا حَادِيَتَيْهَا وَالْعَرَامُ دَعَاهَا

مرض ساطع مجلب سنة ٦٢١ هـ ، وحمل الى المرة ، مات في الطريق .

وقد ترجمه ابن العديم في بغية الطلب .

سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب بن علي بن المهذب بن عامر بن عامر

ابن عامر بن محارب بن نعيم بن عدي بن عمرو بن عدي بن الساطع بن

عدي بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله ، وهو مجتنب

تنوخ ، ابو المعالي ، وقيل : ابو المعالي التنوخي الحوي .

من أكبر بيوت المرة ، وسلفهم مشهورون بالفضل والعلم ورواية

الحديث والشعر ، وكثروا يتنزهون بمذهب ابي حنيفة (١) ، وكان سالم شاعرا

(١) وسيلال لي ترجمة الى الحسن سليمان بن احمد بن سليمان بن داود ان مذهب

التنوخيين مذهب ابي حنيفة لعل احدى الروايتين خطأ او ان القوم غيروا مذهبهم

فقال (ج) .

مجيداً فاصلاً ، وبينه وبين أمراء بني مُنْقِذ مودة واختلاط ، وله فيهم مدائح ، وروى عن شديد الملك أبي الحسن علي بن منقذ شيئاً من شعره .

ذكره أسامة بن مُرشد بن علي بن مُنْقِذ في كتابه الذي سيوره الى الرشيد بن الزبير في جماعة من الشعراء ، سأله عنهم ليردعه في كتاب جنان الجبان ورياض الأذهان ، قال أسامة :

ومن شعراء الشام الشيخ المعافى سالم بن عبد الجبار بن المُهَذَّب ، من أهل المرة ، موسوم بالعدالة والامانة ، والفضل والديانة ، وله شعر جيد لا يفد به ولا يتردد ، وكان بينه وبين شديد الملك مودة ، وكان اكثر زمانه عنده رغبة في موانسته وعشرته ، فاذا استأق الى أهله مضى الى المرة ، واقام بها بقدر ما يقضي مأربه ، ثم يعود ، والمرة اذ ذاك لشرف الدولة مسلم بن قريش ، وكان نازلاً بجدي بشيْزَر ، وحاصره مدة ، ونصب عليه عدة مجانيق ، وقاتل حصانه يسمى الجسر ، ورحل عنه ، ولم يبلغ غرضاً ، فعمل فيه الشيخ ابو المعافى بن المُهَذَّب :

أُسْلِمَ لَأُسْلِفَتْ مِنْ حَادِثِ الرَّدَى وَزُرْتُ<sup>(١)</sup> وَزِيرَ أَمَاشَدَنْتْ بِهِ أَزْرَا  
رَبَحْتُ<sup>(٢)</sup> وَلَمْ تَخْشَرْ بِحَرْبِ ابْنِ مُنْقِذٍ مِنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ الْمَذْمَةُ وَالْوُزْرَا  
قَتَّ كَمْدًا بِالْجِسْرِ كَسْتُ بِجَاسِرٍ عَلَيْهِ وَعَايِنْ شَيْزَرًا أَبْدَأْ شَزْرَا  
فلما بلغت الايات الى شرف الدولة ، قال من يقول هذا القول فينا ؟

(١) لفظت (ج) .

(٢) كبت ولم تربح (ج) .



قالوا : رجل يعرف ابن السهتدب من اهل المرة ، قل مالنا ولهذا الرجل اكثروا الى الوالي بالمرة يكف عنه ويحسن اليه ، فربما يكون قد جار عليه ، فأحوجه ان قال ما قال ، هذا من حلم شرف الدولة .

وقال في أبي المرفف بن مُنْعِد :

أبا المَرْهَفِ الْبَابِي مِنَ الْمَجْدِ مَنْزِلًا مُنِيفًا لَهُ طِيبٌ عَلَى التَّجَمُّرِ تَمْدُودُ  
وَمَنْ بَاتَ لِلْعَافِينَ مِنْ جُودِ كَفِّهِ خِضَمٌ نَدَى عَذْبُ الْمَشَارِبِ مَوْزُودُ  
لَقَدْ ضَمِمَ إِلَّا فِي جَنَابِكَ قَاطِنُ وَأَعُوذُ إِلَّا مِنْ أَنَا مِلْكُ الْجُودُ

أنشد ابو البركات الفضل بن سالم بن مُرشيد بن المهذب، قال: أنشدني والدي الشيخ أبي المعافا سالم<sup>(١)</sup> بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب :

طُوبَى لِمَنْ مَلَكَتْ يَدَايْ مُصَاحِبًا فِي النَّاسِ يَصْبِرُ لِي عَلَى مَا أَصِيرُ  
يَصِلُ الْمَوَدَّةَ مَا وَصَلْتُ حِبَالَهُ أَبْدًا وَيَهْجُرُ أَيَّ وَقْتٍ أَهْجُرُ  
لَوْ يُشْتَرَى لَشَرَيْتُ ذَلِكَ بِمِقْلَتِي وَبَقِيتُ بِالْأُخْرَى إِلَيْهِ أَنْظُرُ

وأورد له كثيرا من الشعر الجيد . وتوفي أبو المعافى سالم سنة ٥١٢ هـ أو بعدها .

ونقل من خط عبد الله بن علي بن أحمد بن جعفر التنوخي العمري ، وذكر جماعة من مشايخ معرة النعمان ، قال : ما بقي منهم الى سنة ٥١٢ هـ الا

(١) هذا حميد سالم المترجم كما يأتي للنقل في البارة هما (ج) .

أبو الملا، الحسن بن الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن سليمان بن داود  
أبو المعافا وأبو المنجا أبناء عبد الجبار بن محمد بن المهذب بن علي بن المهذب ،  
فتكون وفاته بعد ذلك .

سالم بن عبد القالب بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن  
سميد بن محمد بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن  
ربيعة بن النور بن أرقم بن أسحم، أبو المنجا ابن القاضي أبي سعد بن أبي  
حسين بن أبي القاسم التنوخي المغربي القاضي :

من بيت القضاء والعلم والرواية والشعر بمصر النعمان ، وكان أبوه قاضي  
المصر . سافر سالم إلى الديار المصرية ، وولي قضاء دمياط ، ثم جاور بمكة إلى  
أن مات سنة ٥٤٢ هـ .

وله شعر، منه قوله في المرة :

قَلْبٌ وَقَلْبٌ فِي يَدَيْكَ      أَكْ مُعَذِّبٌ وَمُنْعَمٌ  
ظَمَانٌ يَطْلُبُ قَطْرَةَ      تَشْفِي صَدَاهُ وَمُنْعَمٌ

سالم بن الحسن بن محمد بن علي الوبي أبو القنّام :

شاعر من أهل المرة تزل الاسكندرية ، وأوطنها إلى أن مات  
سنة ٥١٩ هـ .

من شعره :

أَنْتَ بِالْوَصْلِ إِذَا لَمْ تَجِدْ      فِيهِ قَلْبِي عِلٌّ وَعِدِ  
قَدْ تَمَادَى طَوْلُ هَجْرَانِكَ لِي      وَاتْتَظَرِي كُلَّ يَوْمٍ لِعَدِ

سالم بن موشد بن سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب ، أبو المعافاة<sup>(١)</sup> المعري :

حدث عن أبي المجد عبد الواحد بن المهذب بن الفضل المعري . روى  
لنا عنه ولده أبو البركات الفضل بن سالم بن مرشد الكاتب ، وأبو الفتح اسماعيل .  
ابن محمد بن مرشد بن سالم ، وأبو محمد الحسن بن محمد بن عبد الواحد بن  
المهذب المعريون .

سالم بن المفوج بن عشاير بن المعلى التنوخي المعري ، أبو القنأم الحصيني :

شاعر مجيد كان بحصر ، وأظن أنه كان متصلاً بأبي الفتح حصينة ، أو  
بولده ، فنسب إليه .

روى عن أبي الذواد المفرج ابن أبي حصينة المعري ، وأبي الحسن .  
علي بن إبراهيم العلاني المعري .  
وله شعر فيه :

طالَ التَّيَادِي عَلَى الذَّنُوبِ وَلَا

يَرْدَعُنَا الْوَعْظُ وَهُوَ مُعْتَرِضُ

وكان من حذاق الشعراء ، ومن شعره أبيات منها :

طَالَمَا أَصْبَحَتْ تُنَادِي الْحُتُوفُ

لأَشْرِيفُ يَنْقَى وَلَا مَشْرُوفُ

فَتَأْمَلُ تَنْقُلَ الدَّهْرَ وَانْظُرْ

كَيْفَ يَفْنَى بَعْدَ الْأَلُوفِ أَلُوفُ

---

(١) سبق أن هذه كنية جده (ج)

وَأَجَلَ طَرَفَكَ الطَّمُوحَ فَهَلْ تُبَدِّ  
صِرُ إِلَّا مَا غَيَّرَتْهُ الصُّرُوفُ  
تَبْقَى أَيَّامُنَا وَلَيَالِي  
سَهَا وَيَبْلَى قَوَيْنَا وَالضَّعِيفُ<sup>(١)</sup>

- سالم بن مغيرة بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الجبار بن أبي حنيفة  
ابن أبي الدؤاد بن أبي الفتح السلمي الهروي :

شاعر، أقام بمصر ومدح بها الملوك والوزراء ، واستوطن بها ، وولد بها  
له أولاد ، بقي نسلهم الى زمننا ، وكان احدهم وتلقب بالرضى .  
وله ولد يحيى بن سالم ، روى من شعر ابيه في العتاب :

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ حَظِّي مَا نِعُ صَوَّبَ الْغَمَامِ الْجَوْنُ أَنْ يَتَدَفَّقَا  
ومنه :

تَسَاوَى النَّاسُ فِي طُرُقِ الْمَتَايَا قَمَا سَلِمَ الصَّرِيحُ وَلَا الْهَجِينُ  
تَدَيَّنَا الْبَقَاءُ مِنَ اللَّيَالِي وَمِنْ أَرْوَاحِنَا تُوفَى الدُّيُونُ  
وقوله :

لَهُ رَاحَةٌ يَنْهَلُ مِنْ فَيْضِنَا الْتَدَى فَيَنْهَلُ فِي مَعْرِفِهَا الْبَدْوُ وَالْحَضَرُ  
وَوَجْهُهُ يُضِيءُ الْبَدْرُ مِنْ قَسَمَاتِهِ وَأَحْسَنُ مَا فِي أَوْجِهِ الْبَشَرِ الْبَشَرُ

(١) بنية للعلب (ج)

وانشد عبد الرحمن بن عوض المري لسالم بن مفرج بن أبي حصينة :-  
 وكان احدهم ، ونحاهم هو وابن المنجم على بن مفرج الشاعر بمصر ، عند القاضي .  
 صدر الدين الكردي الماراني ، فعلم صدر الدين على ابن المنجم ، فعلم ابن المنجم :

تَعَصَّبَ صَدْرُ الدِّينِ لِلْأَخْطَبِ الَّذِي

غَدَا يَدْعِي شِعْرًا وَلَيْسَ بِذِي شِعْرِ

فَقُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ يَصْلُحُ فِي الْوَرَى

تَعَصَّبُ هَذَا الصَّدْرُ إِلَّا لِدَا الظُّهْرِ

وفد ذكر ابن سبعة الحسوي<sup>(١)</sup> في نوع التهكم ابياتا لابن الذوي في.

ابن ابي حصينة منها قوله :

لَا تَظُنُّنَّ حَذْبَةَ الظُّهْرِ عَيْبًا	فَهِيَ فِي الْحُسْنِ مِنْ صِفَاتِ الْهِلَالِ
وَكَذَلِكَ الْقِسِيُّ تُخْدَوِيَّاتُ	وَهِيَ أَنْكَى مِنَ الطُّبَى وَالْعَوَالِي
وَإِذَا مَا عَلَا السَّامُ فِيهِ	لِقُرُومِ الْجَمَالِ أَيْ جَمَالِ
وَأَرَى الْإِنْحِنَاءَ فِي مَخْلَبِ الْبَا	زِي وَلَمْ يَغْدُ مَخْلَبَ الرِّبَالِ
كَوْنِ اللَّهِ حَذْبَةً فِيكَ إِنْ شِئْتَ	مِنَ الْفَضْلِ أَوْ مِنَ الْإِفْضَالِ
فَأَنْتَ رَيُّوَةٌ عَلَى طَوْدٍ عِلْمٍ	وَأَنْتَ مَوْجَةٌ بِيَعْرِ نَوَالِ
مَارَأَتْهَا النَّسَاءُ إِلَّا تَمَنَّتْ	أَنْ غَدَتْ حِلْيَةً لِكُلِّ الرَّجَالِ

(١) ابن خبزة الحموي : خزنة الأدب ١٢٣ ( ج )

. وختمها بقوله :

وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْهَاجِرِ بُدِّ فَقَسَى أَنْ تَزُورَنِي فِي الْحَيَالِ .

وأظن أن ابن أبي حصينة هو سالم هذا لأنه أحذب .

أبو علي سالم بن يحيى بن علي بن محمد بن عبد اللطيف المعري التنوخي :

روى عنه القاضي عبد القاهر بن عثمان بن المشنا المعري قاضي معرة

مصرين سنة ٥٨٢ هـ في حمام بناها أحمد بن الدوبة :

إِنْ حَمَلْتُكَ هَذَا غَيْرُ مَأْمُونِ الْجَوَارِ

مَا رَأَيْتُ قَبْلَ هَذَا جَنَّةً فِي وَسْطِ نَارِ

أبو المطهر سعد بن أحمد بن حماد المعري :

هذا هو الذي روى ملقى السبيل عن أبيه ، عن مؤلفه أبي العلاء

المعري ، ورواه عنه القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى

الديلمي العثافي .

وقال ابن العديم في بنية الطلب : سعد بن حماد أبو العلاء المعري ،

له مرات في بني المهذب ، منها قوله يرثي أخت الشيخ أبي صالح محمد بن المهذب

عن قصيدة :

عَجِبْتُ وَمَا يَأْتِي بِهِ الدُّرُّ أَعْجَبُ لِحَصْرِ زَمَانٍ بِالْوَرَى يَتَقَلَّبُ

الوزير سعد الدين باشا ابن اسمعيل العظم :

ولد في المرة بعد سنة ١١٣٠ هـ ، وتربى في مهد الأقبال ، وترعرع في

حجر الوزارة ، الى ان صار متسلما عن أخيه أسعد بجاية ، فاحتلت اليه الدولة  
برقة روم ايلي ، وشاعت أراجيف كاذبة عن وفاة أخيه أسعد بطريق الحجار  
فلما وصلت البشائر بوصول الحاج الشامي الى دمشق ، واميرم المذكور في  
عداد الأحياء ، عينت الدولة للمترجم منصب حوثران ، فاستغنى عن ذلك ،  
اذ لم يتول هذه الأمانة في الدولة الممنازية احد استقلالا لقله دخلها ، ووفرة  
خارجها ، فولوه طرّايلئس جرداوبا لآخيه أسعد باشا ، فاستقام جرداوبا فيها ،  
وفي صيداء وحلب اثنتي عشرة سنة ، فلما عزل أخوه من دمشق ، ولي  
المترجم مرعش ، ثم صيداء ، ثم جدّة ، فرحل اليامع الركب الشامي سنة ١١٧٣ هـ  
ثم عزل عنها ، وقدم دمشق اوائل سنة ١١٧٤ هـ ، على الطريق الشامي ، مع  
الركب ، فولوه مرعش ، فاستغنى ، فولي قونية ، فارتحل اليها ، ودخلها ،  
ثم ولي ايامية الرقة ، فدخلها في ربيع الاول سنة ١١٧٥ هـ ، وكان بها طاعون  
اشتدت وطلّقه على الناس ، حتى حكى الجارف اوعمواس ، فتوفي مطعونا  
ليلة الاحد في ١١ ذي القعدة سنة ١١٧٥ هـ ، ودفن في جامعها الاعظم في مقبرة  
هناك ، وكان ولي حلب سنة ١١٦٣ هـ ، وحصل بينه وبين اهلها وحشة ، فرحل  
حيفا جرداوبا ، فلما عاد الى دمشق عزل عنها ، وولي صيداء ، ثم اجتاز بحلب  
سنة ١١٧٠ هـ الى مرعش ، وفي سنة ١١٧٥ هـ (١) اجتاز الى أورفة .

وكان شهيدا عنقولين وجلادة رحمه الله . واعتقب ابنه نصح بك  
ابن سنتين ، وصار وزيراً بمنصب ديار بكر سنة ١١٩٩ هـ ، بعد وفاة عمه محمد  
باشا ، وابن عمه عبد الله باشا ، واعطوه الوزارة ومنصب أورفة (الرهما) .

---

(١) ولي اعلام النبلاء لهلباخ : سنة ١١٧٢ هـ (ج)

وجدت هذا في كرامة خطية ، لم اعلم صاحبها ، ثم رأيت صاحب  
إعلام النبلاء عزاه الى ابن ميمون في تاريخه .

سعيد بن جباه ابو محمد المعوي . التنوخي :

وهو من بني أبي الأسد بن سلامة بن المثنى بن جباه — واليه ينتسب .  
بيتهم بعمرة النعمان — ابن سليمان بن زوعة بن سلامة بن نليل بن الصباح بن .  
مقاتل بن زيد بن ذهل بن زوعة بن ثعلبة بن مالك بن فهم بن تميم الله بن  
أسد بن وبرة ، ويعرف بالفضا ، وهو من بيت معروف بالمعرة ، فيه جماعة  
من العلماء والشعراء ، وكانت داره في باب حبي في المعرة ، وله شعر جيد ، وروى  
من شعره قوله :

أَنَا مَنْ عَرَفْتَ جَلَاةً وَحَزَامَةً      لَكِنْ ذَهَبْتَ مِنَ الْهَوَىٰ بَغْزُورٍ  
إِنْ كُنْتُ لَمْ تُخْبِرْ غَرَامِي بِاللَّوَى      فَاسْتَخِرِ الْأَحْيَاءَ عَنِّي تُخْبِرِ

وقد روى أبياتا لأبي الحسن علي بن المؤيد بن حواري سنة ٨٥٨٧ .

سعيد بن مسدوك بن علي بن محمد اخي أبي العلاء بن عبد الله بن سليمان

التنوخي المعوي :

اظن انه سمع ابا طاهر اسمعيل بن حميد ، وروى عنه ابو الخطاب  
عمر بن محمد العليسي ، وذكره ابن العديم في الانصاف .

سليم بن محمد بن عبد الوهاب الجندي ، والد أبي :

ولد في المعرة في ٢٣ رجب سنة ١٢٣٥ هـ ، وقرأ على ابيه ، ثم ولي  
الامامة والخطابة في الجامع الكبير ، ثم لما هاجر اخوه الى دمشق ، ولي



الافتاء بعده ، وذلك سنة ١٢٦٦ هـ ، وكان شهياً ، مقدماً ، أديباً ، شاعراً ، إلا أنه مقل (١) وكان أكثر حياته يتولى أمر البلدة وإدارتها ، وله الكلمة النافذة في الحكومة ، حتى أن رجالها ورؤسائها كانوا اطوع له من بناته ، ولا يخالفونه في أمر ، وكان بعيد النظر ، بحكم الرأي ، هارزي العقل ، حسن السير والسيرة ، طيب الخبر والخبرة ، يجب أن لا يتعدى أحد من الناس منزلته في الهيئة الاجتماعية ، رأى ذات يوم رجلاً من الرعاع يتبختر في ثياب فاخرة ، فامر به بتزعمها ، فسئل في ذلك ، فقال : إذا لبست ثقاله الناس افخر الشباب ، فماذا يلبس خيارهم ، وفيهم من لا يملك من المال إلا بلعة ، فيلبسهم ذلك إلى تناول المال من أي طريق كان ، حتى لا يكونوا أدنى لباساً من هو أدنى شرفاً ، فشكر الناس عمله ، وبعد نظره في العواقب .

وفي سنة ١٢٧٨ هـ ذهب إلى مكة المكرمة ، لاداء فريضة الحج ، فتوفي فيها ، ودفن في الملقى ، ولم يش له من الأولاد على كثرتهم ، إلا والذي رحمه الله ، وشقيقته التي تزوجها ابن عمه صالح ، واعقب بنتاً منه تسمى فاطمة ، وقد رثاه نوري باشا الكيلاني الحموي (٢) بهذه القصيدة :

لله حُكْمٌ فِي الْبَرَائِيَا عَظِيمٌ      يُفَرِّقُ فِيهِ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ  
حَسَبُ الْمَصَابِ بِالْقَضَا قَوْلُهُ      ذَلِكَ تَقْدِيرُ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ

ومنها :

هَوْنٌ عَلَيْكَ الْأَمْرَ يَا فَاقِداً      جَنَاحَهُ وَهُوَ الشَّقِيقُ الرَّحِيمُ

(١) وقد رأيت له قصيدة يمدح بها أويس اللؤلؤ وهي من شعر اللؤلؤ المتوسط (ج) .

(٢) الولود سنة ١٢٥٢ هـ والخولى سنة ١٣٢٦ هـ (ج) .

وَانْظُرْ بِعَيْنٍ رَافَةٍ وَاعْتَبِرْ  
إِلَى أَنْ قَالَ :

أَصْبَحَ جَارَ اللَّهِ مُذْ خَصَّهُ  
وَفِي مَنَى تَارِيخُ دَارِ الصَّفَا  
بِقُرْبِهِ وَقَارَ فَوْزٍ عَظِيمٍ  
لَمَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ  
٢٠٥ ٢٠٢ ١٢٠ ١١١ ٦٦ ١٣٤ ١٤٠

= ١٢٧٨ هـ

وقد أرخ ولادته بعض الفضلاء ، وأظن أنه الشيخ مصطفى الكردي

الجليل بهذه الايات :

تَحَدَّأُ لِمَوْلَى لَا يَزَالُ كَرِيماً  
وَعَلَيْهِ أَتَمُّ لَمْ أَشْكُرْ أُنْعَمًا  
يُعْطِي الْعِبَادَ مَوَاهِبًا وَنَعِيمًا  
مِنْ فَضْلِهِ السَّامِيِّ تَفُوقُ نُجُومًا  
أَتَى لَنَا حَقُّ الْقِيَامِ بِشُكْرِهَا  
إِلَّا بِتَوْفِيقٍ يَدُومُ عَظِيمًا  
مِنْهَا قَدُومٌ أَجَلٌ يُجَلِّ صَالِحٍ  
مِنْ عَصَبَةِ الْجُنْدِيِّ نَسْلُ الْمُصْطَفَى  
يَحْيَى عَلَى نَهْجِ الثَّقَفَى وَيُعِيشُ فِي  
حَازُوا الْمَعَالِي حَادِثًا وَقَدِيمًا  
بَلْ كَامِلًا أُرِخْتُ مِنْهُ مُحَمَّدًا  
حَتَّى نَرَاهُ مَعَ الْكَمَالِ سَلِيمًا

١٢٣٥ هـ

القاضي أبو الحسن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر التنوخي :

هو جد أبي العلاء المعري وأول من ولي قضاء المعرة من بني سليمان  
وقال بعضهم: أنه ولي قضاءها سنة تسعين ومائتين إلى أن مات وقيل: أن الذي  
تولى القضاء سنة ٢٩٠ هـ هو ابنه .

وقد ذكره ابن العديم في الانصاف ، وذكر ان الفتاوى على مذهب الشافعي بقيت اكثر من مائتي سنة في بني سليمان ؟

وقد تقدم في ترجمة سالم بن عبد الجبار ، نقلا عن ابن العديم ان تنوخ كانوا يتذهبون بمذهب ابي حنيفة ، فلعل في احدى الروايتين خطأ فتأمل

ابوالحسن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر التنوخي :

ولد في مرة النعمان سنة خمس وثلاثمائة هـ ، وتولى القضاء فيها سنة احدى وثلاثين ، بعد موت ابيه ابي بكر ، ثم ولي بعد ذلك قضاء حمص .

وكان فاضلا فصيحاً شاعراً محدثاً ، ومن شعره قوله في الناعورة :

وَبَاكِئَةٍ عَلَى النَّهْرِ	تَيْنٌ وَدَمْعُهَا يَجْرِي
تُذَكِّرُنِي بِأَحْبَابِي	وَحَالِي لَيْلَةَ النَّفْرِ
وَأَذْرِي مِثْلَمَا تَذْرِي	وَأُسْعِدُهَا وَمَا تَذْرِي
عَلَى فَقْدِي لِأَحْبَابِي	وَمَا قَدْ قَاتَ مِنْ عُغْرِي
فَمَا هِيَ فِيهِ مَشْهُورٌ	وَمَا أَنَا فِيهِ فِي السَّرِّ
كَأَنِّي فِي بَسِيطِ الْأَرْضِ	ضٍ بَيْنَ النَّاسِ فِي قَبْرِ

وروى الحديث عن القاضي ابي القاسم علي بن محمد بن كلس (١) النخعي الحنفي قاضي مرة النعمان ، وعن الصقر بن احمد البلدي ، وابي بكر محمد بن بركة الحلبي المعروف بدواعس (٢) الحافظ ، وعن محمد بن همام ، وجماعة سواهم .

(١) في نسخة الاصل كاسي (ج)

(٢) برداص (ج)

وروى عنه ابنه ابو محمد عبد الله ، وحفيده الشيخ ابو العلاء احمد ،  
وابن بنته ابو صالح محمد بن المذهب ، وابو الحسن المذهب وجعفر ابنا علي بن  
المذهب ، وابو النصر عبد الكريم بن جعفر بن علي بن المذهب المعريون ، وابو عمرو  
عثمان بن عبد الله الطرسوسي قاضي معرة النعمان بعده ، وتوفي بمحضر ، وهو  
على قضائها في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ودفن ظاهر باب الرسق.  
وقد ذكره ابن العديم في الانصاف ، وزعم بعضهم ان لسليان ولداً  
اسمه مسلم ، وسياقي ذكره في ترجمة النعمان بن وادع ، وقد ذكر في ترجمة أبي  
العلاء في قصة الضيوف الحسين .

سليان بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد أبي المجد أخيه أبي العلاء :

ذكر ابن العديم في الانصاف انه ولد في دمشق سنة خمس وخمسمائة ،  
وتقل الميني (١) عن الحريرة انه ولد بحلب ٨٤٥ هـ .

وكان شاعراً فاضلاً ، ومن شعره ما كتبه الى ابيه شاكر ، وهو قوله :

تَهَنُّ بِالصَّوْمِ وَبِالْفِطْرِ	وَعِشْ سَعِيداً آخِرَ الدَّهْرِ
يَأْسِداً فَاقَ جَمِيعَ الْوَرَى	بِالْعِلْمِ وَالزُّهْدِ وَبِالدُّكْرِ
إِنِّي جَدِيرٌ أَنْ أَتَالَ الَّذِي	أَمَلْتُ مِنْ نِعْمَاكَ يَا ذُخْرِي
إِنِّي إِذَا نَاقَسْتُ لَأَرْعَوِي	لَأَنْتِي نَجِلُ أَبِي الْيُسْرِ

للغاضي ابو مرشد سليان بن علي بن محمد أخيه أبي العلاء ابن عبد الله . . .

لم اقف على ميلاده ولا وفاته ، وقد ولي القضاء في المعرة ، ثم لما اخذها

(١) الميني : ابو العلاء وما اليه من ٣٩

الفرنج انتقل الى شيراز ، وتوفي بها ، وقد تقدم ان المربيع اخذوا المرة سنة ٤٩٢ هـ  
 وكان اديباً فاضلاً فصيحاً ، شاعراً مجيداً ، وله كتاب في تفسير آيات  
 المعاني من شعر المتنبي ، وهو كتاب حسن في فنه ، وله رسائل حسنة ، وشعر  
 جيد ، منه قصيدة الترم في كل كلمة منها حرف النون أولها :

نَزَّة لِسَانِكَ عَنْ نِفَاقٍ مُتَافِقٍ وَأَنْصَحَ فَإِنَّ الثُّصَحَ<sup>(١)</sup> دَيْنَ الْمُؤْمِنِ  
 وَتَجَبَّبِ الْمَنَ الْمُتَكَبَّدَ لِلنَّدَى وَأَعِنِ بَيْتَكَ مَنْ أَعَانَكَ وَأَمْنِ  
 وَتَنَاءَ عَنْ غُبْنٍ وَغَيٍّ وَاعْتَمِ حُسْنَ الثَّنَاءِ مِنَ الْأَنَامِ وَأَحْسِنِ  
 ومن شعره في رثاء أبيه :

سَهَدْتُ لَقَدْ أَبَقْتُ بِدِينِ مُحَمَّدٍ  
 وَقَفَاءً عَلَيَّ ثُلَّةٌ مَالَهَا سُدُ  
 وَفِي الْمَجْدِ صَدْعًا لَيْسَ يَبِيرُ كَسْرُهُ  
 وَفِي الدِّينِ وَهْنًا بَاقِيًا مَالَهُ رُشْدُ  
 فَلَا يَبْعَدُنْكَ اللَّهُ يَا بَنِي مُحَمَّدٍ  
 وَمَنْ يَكُ مِنَّا الْيَوْمَ حَيًّا هُوَ الْبُعْدُ  
 وَلَا رَقَاتُ عَيْنٍ أَمْرِي لَيْسَ بِكَابِيَا  
 عَلَيْكَ وَلَا أَضْحَى لَهُ عَالِيَا جَدُ

(١) فان الدين نصح .. (ج)

فَإِنَّ أَشْمَتَ الْحُسَّادِ مَوْتُكَ عَاجِلًا  
 فَلَيْسَ لِحَيٍّ مِنْ لِقَاءِ الرَّدَى بُدٌّ  
 يَعْرِضُ عَلَيْنَا أَنْ نَرَكَ مُجْتَدِلًا  
 صَرِيحًا وَأَنْ تُنْسِي يُخْذِلَكَ الْخُدُّ

وقد ذكره في الانصاف .

سليمان باشا الوزير ابن ابراهيم العظم :

ولد في معرة النعمان بعد التسمين والالف ، ودخل حلب كثيراً في  
 اوائل عمره ، وارتقت به الحال الى ان ولي طرّايبكس برتبة روم ايلى ، وصار  
 جرداوباً لشقيقه اسماعيل السابق ذكره ، ثم عزل منها ، وولي لباله الرقة وعينه  
 على السفر الى مملكة العجم ، ثم عاد وولي صيداء ، وبها صارت له الوزارة ، ثم  
 امتنع مع ذويه كما سبق ، وافزع عنه ، وولي طرابلس ثانياً ، وعزل ، وعينه  
 على السفر الى بلاد العجم ثانياً ، واجتاز بحلب فلما بلغ اورفة حصل له العقوق عن  
 السفر ، وولوه صيداء مرة اخرى ، بعد ان كان معيناً على السفر من غير منصب  
 ثم ولي دمشق سنة ١١٤٦ هـ بامارة الحاج ، وحجج خساً بالحبيج الشامي ، ثم  
 عزل ، وولي مصر فارتحل اليها ودخلها ، وحصلت له محنة بها من اهلها ، ثم عزله  
 ووصلها الى حماة ، ثم ولي دمشق مرة ثانية ، وحجج بها مرتين ، وتوفي وهو راى  
 على دمشق ، محاصراً لقلعة طبرية سنة ١١٥٦ هـ ، وحل الى دمشق ودفن فيها في  
 تربة باب الصغير بالقرب من قبر سيدنا بلال الحبشي ، وكان شهياً ، بطلا مقداماً  
 حسن المعاشرة والمخاضرة .

وفي كتاب الباشاة والقضاة لابن جمعة : ان سليمان باشا ولي دمشق  
مفصلاً عن صيداء ، وانه توفي في قرية لثوية بالقرب من قلعة طبرية ، ووضعه  
في التخت ، ودخلوا به دمشق نهار الخميس اليوم السابع من رجب من  
سنة ١١٥٦ هـ .

وفي رسالة الوزراء الذين حكموا دمشق : ان سليمان باشا دخل الشام  
وكان غلاء ونهبوا قمحه ، وشتى اربعة ، وخرج الى الحاج ، وما احد يرد عليه  
السلام ، ولما عاد من الحاج حمل فرحاً ، وطهر اولاده ورفع المظالم ، ومعمارة  
كبيرة ، وعزل في سنة ١١٥١ هـ ، وانه دخل الشام ثانياً ، وهو منفصل عن مصر  
في غرة رجب ، وكان بطلاً شجاعاً وحج حجتين اخريين ، في امن وأمان ،  
ورخص وخير وخرج الى قلعة طبرية ، وحاصر صاحبها ظاهر العمر اراد ان  
ياخذها فادركه الحمام عند القلعة ، فأتوا به الى دمشق ، ودفنوه في باب الصغير  
قرب سيدنا بلال ( ض )

شاكول بن اسماعيل بن ابراهيم بن أبي اليسر عبد الوحيم بأجلال الدين :

ولد سنة خمسين تقريباً ، وسمع من أبيه ، واحمد بن عبد الدائم والكمال  
بن عبد ، وايوب الفقاعي ، وابي بكر النشبي ، والفخر علي . ذكره البرزالي  
في معجمه ، فقال كان كثير السفر للعجم ، بسبب الزيت المحمول الى المدينة من  
دمشق ، وكان محباً للرواية ، ومات في قلع شعبان سنة ٧٢٦ هـ بدمشق .

هكذا قال في الدور الكامنة (١)

(١) ابن حجر السعدي : الدور الكامنة في اعيان المائة الثامنة ٢ : ١٨٦ .

شاكور بن زيد بن عبد الواحد اخي أبي العلاء المعري التنوخي :

ورقع اسمه في الانصاف لابن العديم : متاخر بن زيد ، وفي بقية الطلب له : شاكر ، ولعل هذا اصح ، والأول عرف عنه ، وفي القفطي اسمه جابر وقد تقدم ، وكان شاعراً فاضلاً كأبيه .  
ولم يعرف له عقب ، وقد اطلع ابن العديم على كتب ، من تصانيف عم ابيه ابي العلاء ، بخط يده تدل على فضله .

القاضي ابو البسر شاكور بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ابي المجد اخي ابي العلاء . التنوخي (١) :

ولد في شبين في جمادى الآخرة سنة ٤٩٦ هـ ، وذكر المهاد في الحريدة : ان ولادته سنة ٤٧٦ هـ والاول اقرب الى الصواب .

ونقله والده ابو محمد الى جده ابي المجد في حماة ، فربي في حجر جده وابيه ، فأعلى جده الادب وسمع منه الحديث ، واشتغل بغير ذلك من العلوم وروى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر ، وذكره في تاريخ دمشق ، وهو حي ولم يذكر من كان حياً في زمنه غير اربعة هو احدهم .

وروى عنه العماد ابو عبد الله محمد بن محمد الكاتب ، وابو المواهب بن صصري ، وابنه ابواسحق ابراهيم ، وابوالقاسم الحسين بن هبة الله بن مصري ، وابوالحسن محمد بن احمد بن علي القرطبي ، وغيرهم .

وكان عالماً فاضلاً شاعراً فاضلاً ، ولي القضاء ، ثم كتب الانشاء لأتابك .

---

(١) معجم الادباء لياقوت ، سقط ذكر عبد الله الثاني ، والصواب ما ذكرناه (ج)



الشهيد زنكي بن آق سنقر ، ثم لولده نور الدين محمود بن زنكي (١) ، فهو كما قال في الشذرات (٢) صاحب ديوان الانشاء في الدولة النورية .

ثم استمعى سنة ٥٦٣ هـ ، وقعد في بيته ، وتولى بعده الانشاء عماد الدين كما ذكر ذلك في خريدته (٣) ، وقد عاش خمسا وعشرين سنة ، وتوفي سنة ٥٨٩ هـ احدى وعشرين وخمسة مائة بدمشق ، يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم ، ودفن في سفح قاسيون .

وله من الاولاد : ابو البركات محمد ، وسلطان ، وابو العلاء احمد ، وابواسحق ابراهيم ، وقد ذكرناهم جميعاً .

وله شعر جيد ، منه ما رواه العماد عنه ، قال : إنشدني ابو اليسر لنفسه :

وَرَدْتُ بِجَبَلِي مَوْرِدَ الصَّبِّ فَأَرَوْتُ  
عُرُوقِي مِنْ مَحْضِ الْهَوَى وَعِظَامِي  
وَلَمْ تَكْ إِلَّا نَفْثَةً بَعْدَ نَفْثَةٍ  
عَلَى غِرَةٍ مِنْهَا وَوَضَعَ لِثَامُ  
فَحَلَّتْ بِقَلْبِي مِنْ تَشْنِي طَاعِهِ (١)  
أَقْرَبْتُ بِهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عِظَامِي

(١) وكان منتقبا إليه كما قال ابن عساكر (ج)

(٢) ابن العماد : شذرات الذهب ٢ : ٢٧٠

(٣) وهل عنه في الروضتين ج ١ ص ١٤٩ ، وهل انه نزل ديوان الانشاء بالتمام

سنتين كثيرة (ج)

(٤) كذلك في الأصل (ج)

ومنه قوله :

سَارَقَتْهُ نَظْرَةً أَطَالَ بِهَا عَذَابَ قَلْبِي وَمَالَهُ ذَنْبُ  
يَاجُوزُ حُكْمِ الْهَوَى وَيَاعَجَبًا تَسْرُقُ عَيْنِي وَيُقَطِّعُ الْقَلْبَ

ومنه :

يَا لَقَوِي مِنْ عَارِضِ بَبٍ فِي الْحَدِّ دَيْبِيَا مِنْ تَحْتِ عَقْرَبٍ صَدَغِ  
قَهَدَ الْقَلْبُ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَعَذَابٍ مَا يَنْ قَرُصٍ وَلَذَغِ

ومنه :

غَرِيَتْ بِهِمْ ثُوبٌ اللَّيَالِي فَأَغْتَدُوا مَا يَسْتَقِرُّ لَهُمْ بِأَرْضٍ دَارُ  
حَتَّى كَانَتْهُمْ طَرِيفُ بَضَائِعٍ وَكَانَ أَحْدَاثُ الزَّوْمَانِ تَجَارُ

ومنه :

تَعَمَّ رَأْسِي بِالْمَشِيبِ فَسَاءَ فِي  
وَمَا سَرَّنِي بِفَتْحِ قَوْرِ يَصَاضِهِ  
وَقَدْ أَبْصَرْتُ عَيْنِي حُطُوبًا كَثِيرَةً  
فَلَمْ أَرَحْطًا أَسْوَدًا كَيَاضِهِ

ومن شعره في الناعورة :

وَيَا كَيْهَ حَتَّ قَفَاضُ دُمُوعِهَا  
تَرَاهَا بَكَتْ مِنْ خَوْفٍ لَيْنٍ يَرُوعُهَا

لَهَا أَعْيُنٌ تُجِزِي بِأَثْمَعِ عَاشِقٍ

وَمَا عَرَفْتُ عِشْقًا قِمْ دُمُوعَهَا

وكتب أبو سهل عبد الرحمن بن مُدْرِك ، وهو بحجة أبياتاً الى أبي  
اليسر ، وأرسلها اليه الى المعرة ( ستأتي في ترجمة أبي سهل ) ، فكتب اليه  
أبو اليسر :

بسم الله الرحمن الرحيم وقفت اطال الله بقاء حضرة مولاي القاضي  
الاجل ، على ما سمع به خاطره الشريف ، من نفائس درره ، وغرائب غرره ،  
فقلت عجباً ، وتهدت مرتجلاً ، فلن لم أت بمثل أبياته الراقية ، ومعانيه الشافية ،  
فقد لزمت الزُؤن والقافية :

يَاشَا كَيْبَا أَلَمْ الْفِرَاقِ هَبَّجَتْ وَتَجِدِي وَاشْتِيَاقِي

وَقَدَحَتْ زَبْدَ صَبَابَتِي أَفَمَا اتَّقَيْتَ مِنْ احْتِرَاقِي

وَأَقْضَتْ مِنْ تَأْمُورِ قَلْبِي كَالْعَقِيقِ إِلَى الْمَآءِ

لَمْ تَنْشُكْ إِلَّا بَعْضَ مَا أَتَا فِيهِ مِنْ جَهْدِ الْفِرَاقِ

لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ لِي سِوَى رُوحٍ قَصَعْدُ فِي التَّرَاقِ

نَفْسٌ تَرَدَّدُ فِي صَنَى جَنِيمٍ مُجِئِلٍ غَيْرِ بَاقِ

قَدْ نَالَنِي اللَّيْنُ مَا نَالَ الْهَيْلَالُ مِنَ الْمَحَاقِ

فَأَحْرِصْ يَا نُجَيْمِي وَلَيْكَ عَنْ قَرِينٍ بِالنَّوَالِ

وَأَعَزِمَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ فَالْتَمَنُ يَا ذَنْهُ بِالطَّلَاقِ  
وَأَهْدِ الْحَيَالَ عَنْهُ يَسْعُدُ قَبْلَ ذَلِكَ بِاعْتِنَاقِ  
وَاكْتُبْ إِلَيَّ مُعَلِّلاً بِبَيِّنَاتِكَ الشَّرِّ الرِّفَاقِ  
وَلَعَلَّ مَا يُعْنِي الْكِتَابُ حُشَاةً هِيَ فِي السِّيَاقِ  
مَا فِي الْجِجَارِ وَلَا الشَّامِ وَأَرْضِ مِصْرَ وَلَا الْعِرَاقِ  
مَنْ لَفْظُهُ يَزْهَوُ عَلَى ... الدَّرِ الْمُنْتَضَةِ الرِّفَاقِ  
تَمَرَّتْ بِهِ ثَمَارُهُ وَحَدَّاهُ بِهِ حَادِي الرِّفَاقِ  
إِلَّاكَ يَا بَنَى الْأَكْرَمِينَ ... وَمَالِكِي قَصَبِ السِّبَاقِ  
مَنْ كُلُّ مَمْدُودِ السَّمَاءِ طَلَمَنْ عَرَاهُ مِنَ الرِّفَاقِ  
يَتَبَجَّسُ الْإِنْعَامُ مِنْ كَفَيْهِ كَالْفَيْكِ الدِّفَاقِ  
لَا فُخْرَ عَنْدهُمْ بِغَيْرِ الْيَبْضِ وَالشَّمْرِ الرِّفَاقِ  
وَالسَّابِقَاتِ كَأَنَّهَا الْغُدْرَانُ وَالْحَيْلِ الْعِتَاقِ  
وَالْغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ أَوْ لِنَقَازِ عَابٍ مِنْ وَثَاقِ  
لَا زِلْتُ يَا ذَا الْفَضْلِ مِنْ عِزٍّ وَحِفْظٍ فِي رِوَاقِ  
وَأَتَى الْمَعْرَةَ مُسْرِعاً فِي سُرْعَةِ الْمَاءِ الرِّفَاقِ  
لِلَّهِ حُسْنُ جَنَانِهَا بِالزَّهْرِ أَوْ رَوْضِ الرِّفَاقِ

رَقُّ النَّسِيمِ بِهِ وَكَدْرُهُ عَلَيْنَا مَا نُؤَلِّقُ  
 وَحَلَّتْ مَوَارِدُهُ وَلَكِنْ فِي قَمِي مِثْلُ الزَّعَاقِ  
 وَالطَّرْفُ مِثْلُ الطَّرْفِ فِي الْمَيْدَانِ يَرْكُضُ لِلْسَّبَاقِ  
 مَا رَأَيْتُ حَسَنَ بِهِ إِلَّا وَأَحْسَنَ مِنْهُ لَاقِ  
 وَالْبَاسِلِينَ<sup>(١)</sup> فَجَعَلْتُ الْفِرْدَوْسَ تُلْهِي مَنْ قُلَاقِ  
 وَسَرِيحُ دَاوُدَ بِهِ يُغْنِي عَنِ النَّزْهِ الْبَوَاقِ  
 وَإِذَا الْكُفَيْرَ رَقِيقَتُهُ أَجْرَاكَ عَنْ ظَهْرِ الْبُرَاقِ  
 لَا سِيَّمَا إِنِ جُبَّتْ وَالظِّلُّ مَمْدُودُ النُّطَاقِ  
 أَجْنَكَ مِنْهُ تَحِيَّةُ النَّسِيمِ عِنْدَ انْتِشَاقِ  
 وَسَقَّتَكَ رِزْقَ بِطَاقَةٍ بِنَمِيرِهِ الْعَنْبِ الْمَذَاقِ  
 وَجَاكَ مِنْ أَمَارِهِ بِزُبُرْجَدَاتٍ فِي حِقَاقِ  
 لَيْسَتْ مُلَوَّنَةٌ الثِّيَابِ بِ عَلَى غَلَاظِلِهَا الصَّفَاقِ<sup>(٢)</sup>

وكتب الى أخيه عبد الكريم في شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٩ هـ من  
 الرافقة (٣) :

سَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَنْغَشِي وَيَطْرُقُ حِينَ تُنْسِي أَوْ تُعَادِي

(١) لله الباسليق (ج)

(٢) بلد متصل ببناء بالركة وهي على حافة الفرات ، بناها المنصور في سنة ١٥٥ هـ على

بناء مدينة بغداد . انظر مجمع البحرين لياقوت ٢ : ٧٣٤ ، ٧٣٥ .

تَحِيَّةٌ مُقَرَّمٌ صَبَّ لِصُنُو  
تَقَطَّرُ كُلُّهَا مَرَّتَ عَلَيْهِ  
رَقِيقٌ لَهَا الْقُلُوبُ إِذَا وَعَتْهَا  
عَلَى مَنْ غَابَ عَنْ عَيْنِي بِرُغْمِي  
عَلَى مُعْطِي الْكَرَامِ فِي الْعَطَايَا  
وَبَادِلِ نَفْسِهِ فِي الرُّوعِ حَقًّا  
شَكْرُكَ<sup>(١)</sup> لَا أَرِيدُ سِوَاكَ  
وَكُتَيْبِكَ فِيهِ أُنْبِي مَا أَرَاهُ  
وَأَحْلَى مِنْ لَذِيذِ الْأَمَنِ يَنْدِي  
فَوَاصِلُنِي بِهَا فِي كُلِّ وَغْتٍ  
وَلَا تَبْخُلْ بِقِرْطَاسٍ عَلَيْهِ  
سَقَتْ قَارَأَ لَحَفَتْ بِهَا قَطِينًا  
وَلَمْ أَرَ قِظْرَةً نَقَلَتْ حَبِيبًا  
هَجَرْتُ لَدَا نِزْدِ الدُّنْيَا وَقَاءَ  
نَفَى عَنْ تَجْفِيهِ طِيبَ الرِّقَادِ  
وَيُفْعِمُ نَشْرُهَا وَسِعَ الْبِلَادِ  
وَلَا كَانَ مِنْ الصَّمِّ الصَّلَادِ  
وَحَلَّ عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي مُوَادِي  
وَقَانِي الْبُؤْسِ فِي السَّنَةِ الْجَمَادِ  
وَصَائِنِ عِرْضِهِ عِنْدَ الْجَلَادِ  
وَمَنْ لِي أَنْ تُسَاعِفَ بِالْوِدَادِ  
وَأُجَلِّبُ لِلْسُرُورِ إِلَى الْفَوَادِ  
وَمِنْ حَطَّ الْخَطَايَا فِي الْمَعَادِ  
مُضْمَنَةً حَوَائِجَكَ الْبَوَادِي  
حُرُوفُ تَجَارِيَاتُ بِالْمِدَادِ  
سَوَارِي الْعَيْثِ وَالشَّجْبِ الْغَوَادِي  
سِوَاهُ إِلَى السُّوَيْدَا مِنْ سَوَادِي  
لَهُ فَعْدُونُ مِنْهُ فِي جِهَادِ

(١) لعل الأمل شكرك (ج).

يَلْعَلَمَنَّ مَنْ وَفَيْتُ لَهُ بِأَنْبِي  
وَلَا زَالَتْ سُعُودُكَ فِي تَرْقُ  
وَعَشْتُ مُبْلَغًا مَا تَشْتِيهِ  
سَبَقَتْ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى مَا  
لَكَ الثَّارُ الَّتِي يَغْلُو سَنَاها  
إِذَا حَزَبُوا بِبُيُوتِهِمْ بِوَهْدِ  
وَقَدْ أَكْثَرْتُ فَأَحْتَمِلْ أَنْبِطِي  
وَلَا تَقْطَعْ قَدْ أَكْ أَخُوكَ بَرًّا  
مَسْتَشْدِدٌ لِي مِنْ مَدْحِي قَوَافِ  
وَفَيْتُ لَهُ عَلَى حَالِ الْعِبَادِ  
وَجَدْتُكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي إِذْيَادِ  
مِنَ الدُّنْيَا عَلَى رَغَمِ الْأَعَادِ  
تَحَوُّزُ بِهِ الثَّنَاءُ دُونَ الْعِبَادِ  
ذَوَائِبَ سَاطِعَاتٍ فِي السَّادِ  
ضَرَبْتَ لَكَ الْقِيَابَ عَلَى الْإِجَادِ  
وَعَافِ أُنْثَاكَ مِنْ سُوءِ اتِّبَادِ  
تَوَاصَلُهُ عَلَى وَجْهِ اتِّبَادِ  
تُهَادِيهَا الْحَوَاضِرُ وَالْبَوَادِ

فجبه اخوه بقصيدة ذكرت في ترجمه .

وتجدد جملة من اخباره واشعاره في معجم الادباء والحريدة (١) والانصاف  
لابن العديم وشذرات الذهب (٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣) ج ١٠  
في ترجمة عبد الرحمن بن مدرك، ولم يترجم ابن عساكر احدا من الاحياء الا  
اربعة هذا احدهم، وقد روى عنه كثيرا من اخبار التوحيين والمعريين وغيرهم.

★ ★ ★

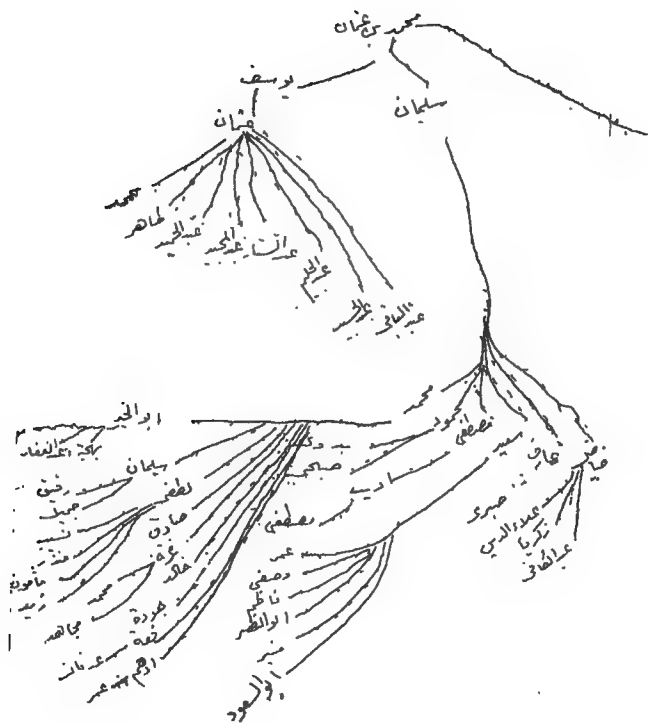
- (١) ابن العاد : الحريدة ١ : ٣٥ - ٣٧ .  
(٢) ابن العاد : شذرات الذهب ١ : ٢٧٠ .  
(٣) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، واطلعت عليه طبعات شكري ليعمل في  
الحريدة ٢ : ٣٥ . وإعلام النبلاء للطباط ١ : ٩٥ .

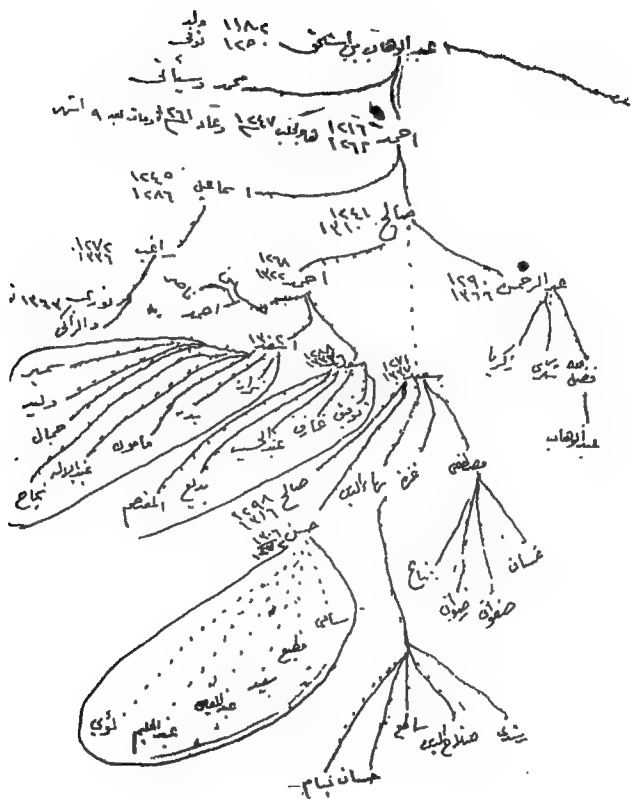




## شجرة نسب الاسرة الجندرية





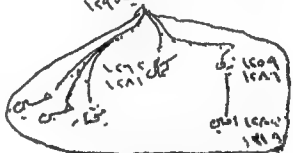




١٢١١  
١٢١٦  
محمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الرحمن  
دار تولى بناد: اسماء بقبيل: دارها خفة بن اسحاق بن عبد الوهاب  
وصيه دارها خولة بن محمد بن النظم

عبد الوهاب بن اسحق

١٢٢٩  
١٢٩٥



دارها خولة بن محمد بن النظم

١٢٥٥  
١٢٧٧

دارها خولة بن محمد بن النظم  
دارها خولة بن محمد بن النظم

١٢٧٥  
دارها خولة بن محمد بن النظم

١٢٦٩  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

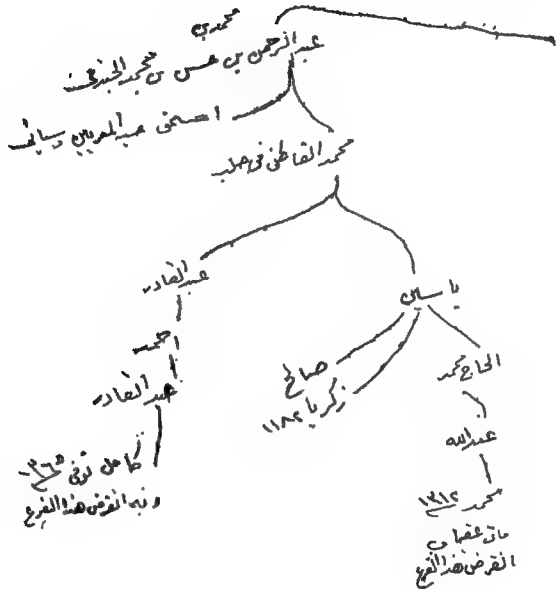
١٢٧٥  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

١٢٧٥  
١٢٧٥

الفرع الحلب







## فهرس الموضوعات

الصفحة	الصفحة
٥١-٤٦ انشيد الاعياد	٥ - ٥ العادات والمواضعت والمواسم
٥٢-٥١ انشيد ومضان	٧ - ٥ العادات في الافراح
٥٣-٥٢ انشيد العراضة	٧ - ٥ طلوع الاسنان
٥٣-٥٠ طلوع الاسنان	٧ - ٨ عيد ميلاده
٥٣-٥٠ عيد ميلاده	٨ - ٩ الحتمة
٥٤-٥٠ القرى والمزارع التابعة للمعرة:	٩ - ١٢ الزواج
٥٤-٦٠ التقنيات الادارية لمنطقة	١٢ - ٢٠ الموت
المعرة	٢٠ - ٢٢ العادات في العبادات :
٦٩-٨٢ احصاء نفوس المدينة	٢٣ - ٢٧ العادة في الصوم
والضاحية	٢٧ - ٢٩ خصائص رمضان
٨٣-٥٠ الزراعة في منطقة المعرة :	٣٠ - ٣١ العادة في الاعياد :
٨٤-٥٠ تركيب تربة المعرة الحكيمة	٣٢ - ٥٠ عيد الاضحى
٨٤-٥٠ متوسط كمية المطر السنوية	٣٢ - ٣٣ الاخاخي
في المنطقة	٣٣ - ٣٥ العادات في الزيارات والتدور:
٨٤-٥٠ المساحات المزروعة بالحبوب	٣٥ - ٣٧ العراضة
في كل عام	٣٧ - ٣٨ الزيارات والتدور
٨٤-٥٠ القطن	٣٨ - ٤٣ الاغاني الشعبية :
٨٤-٥٠ الكروم والاشجار المثمرة	٤٤ - ٤٦ انشيد الاعراس

الصفحة	الصفحة
٩٢ - ٠٠	٨٥ - ٠٠ تربية الفاشية
٩٢ - ٩٣	٨٥ - ٠٠ المشاريع الزراعية الحكومية
٩٣ - ٠٠	في المنطقة
٩٣ - ٩٦	٨٦ - ٠٠ لحة موجزة عن أعمال مصلحة
٩٦ - ٠٠	زراعة المرة
٩٦ - ٠٠	٨٧ - ٠٠ قائمة بكليات الأمطار
٩٦ - ٠٠	الماطة في منطقة المرة خلال
٩٧ - ٠٠	عشر سنوات
٩٧ - ٠٠	٨٨ - ٠٠ الإصلاح الزراعي في منطقة
٩٧ - ٩٨	المرة
٩٨ - ٠٠	٨٩ - ٠٠ الواردات والتفقات في
٩٨ - ٩٩	منطقة المرة :
٩٩ - ١٠٩	٨٩ - ٠٠ الواردات
١٠٩ - ٠٠٠	٨٩ - ٠٠ التفقات
١١٠ - ٠٠٠	٩٠ - ٠٠ التربية والتعليم بمنطقة المرة :
١١٩ - ١١١	٩٠ - ٩١ مدارس الذكور
١١١ - ٠٠٠	٩١ - ٠٠ مدارس الفاث
١١٢ - ١٢٦	٩٢ - ٠٠ اسماء القرى التابعة لمرة
١٩٦٣ م	النعمان
١٢٧ - ٠٠٠	٩٢ - ٠٠ ابو جويف
١٢٧ - ٠٠٠	٩٢ - ٠٠ ابو دالي
١٢٧ - ٠٠٠	٩٢ - ٠٠ ابو شرجهي
١٢٧ - ٠٠٠	٩٢ - ٠٠ ابو العليج

الصفحة

١٢٧ - ٠٠٠	ام صبريج
١٢٧ - ٠٠٠	ام الملاهيل
١٢٧ - ٠٠٠	بابية
١٢٧ - ١٢٩	البيرة
١٢٩ - ٠٠٠	برقانة
١٢٩ - ٠٠٠	البوصة
١٢٩ - ٠٠٠	برقان
١٢٩ - ٠٠٠	بغلا
١٣٠ - ٠٠٠	تومة
١٣٠ - ٠٠٠	التح
١٣٠ - ٠٠٠	قل خزنة
١٣٠ - ٠٠٠	ك - تيز
١٣٠ - ٠٠٠	ن ديس
١٣٠ - ٠٠٠	قل دم
١٣٠ - ٠٠٠	قل عمارة
١٣٠ - ١٣٢	قل منس
١٣٢ - ٠٠٠	المناعة
١٣٣ - ٠٠٠	التونجي
١٣٣ - ٠٠٠	التينة
١٣٣ - ٠٠٠	جبالا
١٣٣ - ٠٠٠	جرجلان
١٣٣ - ٠٠٠	الجماسية
١٣٣ - ٠٠٠	جهان
١٣٣ - ١٣٤	حاس

الصفحة

١٣٤ - ٠٠٠	الجديبة
١٣٤ - ٠٠٠	حران
١٣٥ - ٠٠٠	حزارين
١٣٥ - ٠٠٠	الحرانية
١٣٥ - ١٣٦	حناك
١٣٦ - ٠٠٠	حند في
١٣٧ - ٠٠٠	الحوكة
١٣٧ - ٠٠٠	الحويث التعتاني
١٣٧ - ٠٠٠	الحويث الدوقاني
١٣٧ - ١٣٨	حبش
١٣٨ - ١٣٩	خان شيخون
١٣٩ - ٠٠٠	خوين الشمر
١٣٩ - ٠٠٠	خوين الكبير
١٣٩ - ٠٠٠	خيارة
١٣٩ - ٠٠٠	الدانا
١٣٩ - ٠٠٠	الدارودية
١٣٩ - ١٤٤	دير سحمان
١٤٤ - ٠٠٠	دير سنبل
١٤٤ - ٠٠٠	دير سنبل
١٤٤ - ٠٠٠	الدير الشرقي
١٤٤ - ٠٠٠	الدير الغربي
١٤٤ - ٠٠٠	الربدة
١٤٤ - ٠٠٠	ربيعة برقان

الصفحة	الصفحة
١٥١ - عوفة ٠٠٠	١٤٤ - الرقة ٠٠٠
١٥١ - القُدفة ٠٠٠	١٤٤ - رسم العبد ٠٠٠
١٥١ - غزيلة ٠٠٠	١٤٤ - رمة ٠٠٠
١٥١ - الفرجة ٠٠٠	١٤٥ - الرويحة (٧) ٠٠٠
١٥١ - الفِرْزَل ٠٠٠	١٤٥ - الروبضة ٠٠٠
١٥٢ - فركيا ٠٠٠	١٤٥ - زفر الصغير ٠٠٠
١٥٢ - فروان ٠٠٠	١٤٥ - زفر الكبير ٠٠٠
١٥٢ - القطيرة ٠٠٠	١٤٥ - ١٤٦ السرج ٠٠٠
١٥٢ - فليل ٠٠٠	١٤٦ - بهرجة ٠٠٠
١٥٢ - القانا ٠٠٠	١٤٦ - السكة ٠٠٠
١٥٣ - قصر شاوي ٠٠٠	١٤٦ - سنجار ٠٠٠
٣١٥ - قطرة ٠٠٠	١٤٦ - ١٤٧ شمشبو ٠٠٠
١٥٣ - قلعة المضيق ٠٠٠	١٤٧ - الشمري ٠٠٠
١٥٣ - قورقنين ٠٠٠	١٤٧ - الشيخ بركة ٠٠٠
١٥٣ - كرانين الكبير ٠٠٠	١٤٧ - صريع ٠٠٠
١٥٣ - كرسفة ٠٠٠	١٤٧ - الصرمان ٠٠٠
١٥٣ - كرسيان ٠٠٠	١٤٧ - الصف ٠٠٠
١٥٣ - الكريم ٠٠٠	١٤٧ - الصليحة ٠٠٠
١٥٤ - كفر باسين ٠٠٠	١٤٧ - الصوامع ٠٠٠
١٥٤ - كفر روما ٠٠٠	١٤٧ - الصبادي ٠٠٠
١٥٤ - كفر سجن ٠٠٠	١٤٨ - الطامة ٠٠٠
١٥٤ - كفر عويد ٠٠٠	١٤٨ - طليسية ٠٠٠
١٥٤ - ١٥٥ كفر نبل ٠٠٠	١٤٨ - عديات ٠٠٠
١٥٥ - كفر يا ٠٠٠	١٤٨ - ١٥١ العلاء ٠٠٠
١٥٥ - الكنايس ٠٠٠	

الصفحة	الصفحة
١٥٩ - ٠٠٠ قل الحصن	١٥٥ - ٠٠٠ المتوسطة
١٥٩ - ٠٠٠ دورين	١٥٦ - ٠٠٠ مريح الشبالي
١٥٩ - ٠٠٠ مرحطاط	١٥٦ - ٠٠٠ معراشا الربدية
١٦١ - ١٦٢ بيوت المعرة واسرها :	١٥٦ - ٠٠٠ معزيتا
١٦٣ - ١٦٤ الامرة المشهورة في القديم	١٥٦ - ٠٠٠ معر شمادين
والحديث :	١٥٦ - ٠٠٠ معر شمس
١٦٤ - ٠٠٠ بنو أبي حصين	١٥٧ - ٠٠٠ معر شورين
١٦٤ - ٠٠٠ بنو أمير الشام	١٥٧ - ٠٠٠ معرة بيطر
١٦٤ - ٠٠٠ بنو أبي هاشم	١٥٧ - ٠٠٠ معرة حرمه
١٦٤ - ٠٠٠ بنو ابن البارود	١٥٧ - ٠٠٠ معرة الصبي
١٦٤ - ١٦٦ تنوخ	١٥٧ - ٠٠٠ معرة عرب
١٦٦ - ١٧٢ قضاة	١٥٧ - ٠٠٠ معرة عليا
١٧٢ - ١٧٣ قحطان	١٥٨ - ٠٠٠ معرة ماتر
١٧٣ - ١٨٢ تنوخ	١٥٨ - ٠٠٠ معصران
١٨٢ - ١٩٠ الزمن الذي نزلت فيه	١٥٨ - ٠٠٠ مغارة مرزة
تنوخ الى العراق والشام	١٥٨ - ٠٠٠ المكسر
١٩١ - ١٩٢ تنوخ بعد الاسلام	١٥٨ - ٠٠٠ المحيط
١٩٣ - ١٩٤ مزايا تنوخ في الجاهلية	١٥٨ - ٠٠٠ الهرمية
١٩٥ - ١٩٦ مزايا تنوخ بعد الاسلام	١٥٨ - ٠٠٠ الدلبة
١٩٦ - ٠٠٠ بنو جعباص	١٥٩ - ٠٠٠ اسماء المزارع والأماكن
١٩٦ - ٠٠٠ بنو جلبات	المشهورة في المعرة :
١٩٦ - ١٩٧ بنو الجندي	١٥٩ - ٠٠٠ البرج
١٩٧ - ٠٠٠ بنو جبير	١٥٩ - ٠٠٠ البريج
١٩٧ - ٠٠٠ بنو الجراكبي	

الصفحة

١٩٧ - ٠٠٠	بنو حواري
١٩٧ - ٠٠٠	بنو خشان
١٩٧ - ١٩٨	بنو الخطيب
١٩٨ - ٠٠٠	بنو الخيرة
١٩٨ - ٠٠٠	بنو دحروج
١٩٨ - ٠٠٠	بنو الدوبدة
١٩٨ - ٠٠٠	رجال طرفة
١٩٨ - ٠٠٠	بنو ذريق
١٩٩ - ٠٠٠	بنو سليمان
١٩٩ - ٠٠٠	بنو الشاح
١٩٩ - ٢٠٠	بنو التمنعة
٢٠٠ - ٠٠٠	بنو الصيادي
٢٠٠ - ٠٠٠	بنو المعيل
٢٠١ - ٠٠٠	بنو عريو
٢٠٢ - ٠٠٠	بنو العظم
٢٠٣ - ٠٠٠	بنو علوان
٢٠٣ - ٠٠٠	بنو القاف
٢٠٣ - ٢٠٤	بنو المحلول
٢٠٤ - ٠٠٠	بنو مطر
٢٠٤ - ٠٠٠	بنو الممار
٢٠٤ - ٠٠٠	بنو المسجا
٢٠٥ - ٠٠٠	بنو المنجم
٢٠٥ - ٠٠٠	بنو المتفاح

الصفحة

٢٠٥ - ٠٠٠	بنو المهذب
٢٠٥ - ٠٠٠	بنو الشيخ موسى
٢٠٥ - ٠٠٠	بنو الوردي
٢٠٦ - ٢٠٨	بنو السيد يوسف
٢٠٨ - ٠٠٠	تراجم الرجال المنسوبين للمرة :
٢٠٨ - ٠٠٠	ابراهيم بن اسمعيل التتوخي
٢٠٨ - ٠٠٠	ابراهيم بن الحسن البليغ
٢٠٩ - ٠٠٠	ابراهيم بن شاكر التتوخي
٢١٠ - ٠٠٠	ابراهيم بن عبد الرحمن التتوخي
٢١٠ - ٢١١	ابراهيم العظم
٢١١ - ٠٠٠	ابراهيم بن اسماعيل العظم
٢١١ - ٠٠٠	ابراهيم بن عيسى العابد
٢١١ - ٢١٢	ابراهيم المعري
٢١٣ - ٢١٤	ابراهيم بن عبد الرحمن المعري
٢١٤ - ٠٠٠	ابراهيم المعري
٢١٤ - ٠٠٠	ابراهيم بن علي الخطيب
٢١٤ - ٢١٥	ابن ابني اللندی المعري ( ابو العلاء )
٢١٥ - ٢٢٩	ابو الهدي الصيادي
٢٢٩ - ٢٣٠	ابوبكر بن أبي بكر الحيشي

الصفحة	الصفحة
٢٥٢ - ٠٠٠ أسعد بن حلوان المري	٢٣٠ - ٠٠٠ أبو بكر بن عمر ، ابن الوردي
٢٥٣ - ٢٥٦ أسعد بن اسماعيل العظيم	٢٣٠ - ٠٠٠ أحمد بن إبراهيم التنوخي
٢٥٧ - ٢١٦ أسعد بن المنجا التنوخي	٢٣١ - ٠٠٠ أحمد بن أسعد ، ابن العالة
٢٦٢ - ٢٦٥ اسماعيل بن إبراهيم التنوخي	٢٣١ - ٠٠٠ أحمد بن الحسين المري
٢٦٥ - ٢٦٧ اسماعيل العظيم	٢٣١ - ٢٣٢ أحمد بن أبي بكر ، ابن المري
٢٦٧ - ٠٠٠ اسماعيل بن أبي الوزار المري	٢٣٢ - ٠٠٠ أحمد بن أبي بكر الحيشي
٢٦٧ - ٢٦٨ اسماعيل الكيالي	٢٣٢ - ٢٣٦ أحمد بن عبد الله ، أبو العلاء المري
٢٦٨ - ٢٩١ أمين بن محمد الجندي المري	٢٣٧ - ٠٠٠ أحمد بن حماد
٢٩١ - ٢٩٥ جابر بن إبراهيم التنوخي	٢٣٧ - ٠٠٠ أحمد بن خلف المتع
٢٩٦ - ٠٠٠ جابر بن زيد	٢٣٧ - ٢٤٣ أحمد عز الدين الصياد
٢٩٦ - ٠٠٠ جعفر بن أحمد ، ابن المطهر	٢٤٣ - ٠٠٠ أحمد بن علي التنوخي
٢٩٦ - ٢٩٧ جعفر بن علي ، ابن المذهب	٢٤٤ - ٠٠٠ أحمد بن علي الكفرطايي
٢٩٧ - ٠٠٠ جبير بن محمد التنوخي	٢٤٤ - ٠٠٠ أحمد بن علي ، ابن زريق
٢٩٧ - ٠٠٠ الحسن بن زمام الحديشي	٢٤٤ - ٢٤٨ أحمد بن محمد ، ابن الدويذة
٢٩٨ - ٣٢٠ الحسن بن عبد الله ، ابن أبي حصينة	٢٤٨ - ٢٥٠ أحمد بن محمد القنوع
٣٢٠ - ٠٠٠ الحسن بن إسحق المري	٢٥٠ - ٠٠٠ أحمد بن محمد المري
٣٢١ - ٣٣٣ حسن بن محمد الجندي :	٢٥٠ - ٠٠٠ أحمد بن مدرك المري
٣٣٣ - ٣٣٤ اقرباؤنا (١) في انطاكية	٢٥١ - ٠٠٠ إسحق بن أحمد المري
(١) أي بني الجندي .	٢٥١ - ٠٠٠ إسحق بن عبد الرحمن الجندي

الصفحة

- ٣٣٤ - ٠٠٠ اقرباؤنا في ادلب  
 ٣٣٤ - ٣٤٢ اقرباؤنا في حمص  
 ٣٤٣ - ٣٤٤ اقرباؤنا في حماة  
 ٣٤٤ - ٠٠٠ اقرباؤنا في حلب  
 ٣٤٤ - ٣٥١ اقرباؤنا في المرة  
 ٣٥١ - ٣٥١ بنو الجنددي في بعض  
 البلاد العربية  
 ٣٥٤ - ٣٥٥ الحسن بن عبد الله ، ابن  
 المطهر التنوخي  
 ٣٥٥ - ٠٠٠ الحسين بن احمد الخندوثاني  
 ٣٥٦ - ٣٥٧ الحسين بن عبد الله ، ابن  
 ابي حصينة  
 ٣٥٧ - ٣٦١ حمزة بن عبد الرزاق ، ابن  
 ابي الحصين  
 ٣٦١ - ٠٠٠ الحوراي بن حطان  
 التنوخي  
 ٣٦٢ - ٠٠٠ خليل بن محمد ، ابن السابق  
 ٣٦٢ - ٠٠٠ خير بن محمد التنوخي  
 ٣٧٣ - ٠٠٠ داود بن المطهر للتنوخي  
 ٣٦٣ - ٣٦٤ داود المري  
 ٣٦٤ - ٠٠٠ زكريا بن ابراهيم المري  
 ٣٦٥ - ٠٠٠ زمام بن يوسف الحديثي  
 ٣٦٥ - ٣٦٦ زيد بن عبد الواحد التنوخي

الصفحة

- ٣٦٦ - ٣٦٧ ساطع بن عبد الباقي التنوخي  
 ٣٦٧ - ٣٧٠ سالم بن عبد الجبار التنوخي  
 ٣٧٠ - ٠٠٠ سالم بن عبد الغالب  
 التنوخي  
 ٣٧٠ - ٠٠٠ سالم بن الحسن الربيعي  
 ٣٧١ - ٠٠٠ سالم بن مرشد المري  
 ٣٧١ - ٣٧٢ سالم بن الفرج الحصيني  
 ٣٧٢ - ٣٧٤ سالم بن مفرج السلمي  
 ٣٧٤ - ٠٠٠ سالم بن يحيى التنوخي  
 ٣٧٤ - ٠٠٠ سعد بن احمد المري  
 ٣٧٤ - ٣٧٦ سعد الدين بن اسمعيل اعظم  
 ٣٧٦ - ٠٠٠ سعيد بن جباه التنوخي  
 ٣٧٦ - ٠٠٠ سعيد بن مدرك التنوخي  
 ٣٧٦ - ٣٧٨ سليم بن محمد الجندي  
 ٣٧٨ - ٣٧٩ سليمان بن احمد التنوخي  
 ٣٧٩ - ٣٨٠ سليمان بن محمد التنوخي  
 ٣٨٠ - ٠٠٠ سليمان بن شاكر التنوخي  
 ٣٨٠ - ٣٨٢ سليمان بن علي ابو مرشد  
 التنوخي  
 ٣٨٢ - ٣٨٣ سليمان بن ابراهيم اعظم  
 ٣٨٣ - ٠٠٠ شاكر بن اسماعيل ،  
 جلال الدين  
 ٣٨٤ - ٠٠٠ شاكر بن زيد التنوخي  
 ٣٨٤ - ٣٩٠ شاكر بن عبد الله التنوخي



# تائىخ مَعْرِزَةُ النُّعْمَانِ

تاليف

محمد سليم البخاري

الجزء الثالث

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَوَضَعَ فِهَارِسَهُ

عمر رضا كحالة

بسم الله الرحمن الرحيم

تتمة

تراجم الرجال

شعيب بن محمد بن محمد بن ميمون المروسي والمروسي الاصل .

قال الشيخ اثر الدين : ولد المترجم بساحل ( ابو الجواز ) ١٢ ذوالقعدة  
سنة ٥٦٦٠ هـ ، ونشأ بالقاهرة ، وأنشدنا من شعره :

هَزُّوا الْعُصُونَ مَعَاطِفًا وَقُدُّوْا  
وَجَنُّوْا مِنْ الْوَرْدِ الْجَنِّي خُدُوْا  
وَتَقَلَّدُوا فَتَرَى الثُّجُومَ مَبَاسِمًا  
وَتَبَسَّمُوا فَتَرَى الثُّغُورَ عُقُودًا  
وَقَدَّ الْجَمَالُ بِأَسْرِهِ فِي أَسْرِهِمْ  
فَتَقَاسَمُوْهُ<sup>(١)</sup> طَارِفًا وَتَلِيدًا  
فَإِذَا سَفَرْنَ<sup>(٢)</sup> أَهْلَةً وَإِذَا سَرَحَ  
نَ جَاذِرًا وَإِذَا حَمَلْنَ أَسُودًا  
وَإِذَا لَوَّا زَرَدَ الْعِذَارِ عَلَى الْقَنَا<sup>(٣)</sup>  
جَعَلُوا اللَّوَى بِتَوْقِ الْعَيْقِ زُرُودًا

---

(١) لي العرر الكامنة ( فتتسموه ) .

(٢) وفيها : ( فاذا ولدن ) .

(٣) وفيها : ( على القنا ) .

رَحَلُوا<sup>(١)</sup> مِنْ الْوَادِي قَمَا لِإِسْمِهِ  
 أَرْجَحَ وَلَسْتُمْ أَزْنِي رُبَاهُ الْغَيْثَا .  
 وَذَوْتَ غُصُونُ الْبَانِ فِيهِ قَلَمٌ تَمْسُ .  
 طَرَبًا وَلَمْ أَسْتَعِ بِهِ تَغْرِيدًا  
 فَكَأَنَّمَا هُمْ<sup>(٢)</sup> بَانُهُ وَغُصُونُهُ  
 وَطَبَا رُبَاهُ وَظِلُّهُ تَمْدُودًا  
 نَصَبُوا عَلَى مَاءِ الْغُذَيْبِ خِيَامَتَهُمْ  
 فَلِأَجْلِيلِهِمْ عَذَبَ الْغُذَيْبُ وَرُودًا  
 وَتَحَمَّلَتْ رِيحُ الصَّبَا مِنْ عَوْفِيهِمْ  
 مِسْكًَا يَضُوعُ بِهِ النَّسِيمُ وَعُودًا .

هذا ما قاله في فوات الوفيات<sup>(٣)</sup> وغيره .

وقال في الدور الكامنة<sup>(٤)</sup> : شعيب بن محمد بن محمد بن ميمون المر-  
 المخري الأصل ، ولد بطريق الحجاز سنة ٨٦٠ هـ ، وتعاطى النظم والادب  
 فاجاد . ثم ذكر الابيات السابقة بزيادة وتحريف ، ثم قال : قرأت بخط ابراهيم

(١) ولبيا (من الوادي) .

(٢) ولبيا (وكاف) (ج) .

(٣) ابن شاعر الكتيبي ، فوات الوفيات ١٨٧١١ .

(٤) ابن حجر المصلاي . الدور الكامنة ١٩٣١٢ - ١٩٤٠

ابن القطب الحلبي في تاريخ مصر ، يكتفى أبا مدين . والمرتي بضم الميم وبالهمزة ،  
 وذكر مولده ، وقال : انه تفقه على مثلث الشافعي ، واعاد ببعض المدارس  
 ومهر ، وكان قديماً فاضلاً ، وانشد له :

يَا مَاطِلِينَ لَقَدْ أَتَعَبْتُمْ الْأَمَلَا      وَلَنْ يَطْلُقَ قُودِي فَوْقَ مَا احْتَمَلَا  
 تَذَارَكُوا قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ حُكْمُكُمْ      فَرُبَّمَا نَسِيتُمْ الْجَالِي إِذَا قَتَلَا  
 ومات في سنة ٥٧١٩ . وعلى هذا يكون مغرباً لا معرباً

أبو المعالي صاعد بن هندوك بن علي بن محمد \* \* \* أخني أبي العلاء :

كان مولده ومنشؤه في شيزر وحماة ، ومات في المرة ، وكان شاعراً  
 أدبياً ، ومن شعره :

أَيَا أَيُّهَا الْوَادِي الْمُبِينِي هَلْ لَنَا  
 تَلَاقي فَتَشْكُو فِيهِ صُنْعَ التَّفَرُّقِ  
 أَبْشَكَ مَا يَمِي مِنْ غَرَامٍ وَلَوْغَةٍ  
 وَقَرَطِ جَوِي يُصْنِي وَطُولِ تَشْوِقِ  
 عَسَى أَنْ تَرْقِي<sup>(١)</sup> حِينَ مَلَكَتْ رِقَّةُ  
 وَتَرْتِي لَهُ عِمَّا يَهْجُرُكَ قَدْ لَقِي

(١) هكذا في الأصل ولعل الصواب أن ترق يقبض الجزء الثاني أو قبل هذا البيت  
 أبيات غزل في المؤنث (ج)

## يُؤْصَلُ بِرُؤْيَى غُلَّةِ الرَّجْدِ وَالْأَسَى وَيُطْفِئُ بِدَحْرِ الْجَلْوَى وَالشَّحْرِقِ

وقد ذكره ابن العديم في الانصاف وفاقوت في معجم الأدباء ج ١ ص ٦٦٩

### صالح بن أحمد بن عبد الوهاب الجندي:

ولد في المرة سنة ١٢٤١ هـ وهاجر مع أبيه أحمد الى حلب سنة ١٢٤٧ هـ  
وقرأ على جماعة من علمائها ، منهم الشيخ طالب ، والشيخ أحمد شون الشهير  
بالحبل ، والشيخ أحمد التوماني ، والشيخ إبراهيم المرشي ، وقرأ على الشيخ  
عبد الرحمن الميرق ، ثم عاد الى وطنه المرة سنة ١٢٦١ هـ .

وقد رأيت أمراً من صالح تائق باشا مشير لإزالة الشام ، مؤرخاً في ١٩  
ربيع الأول سنة ١٢٧٢ هـ ، يتضمن تحويل نيابة المرة الى المتوجم .

ثم في ١٢٧٨ هـ توفي جدي سليم ، وكان مفتياً في المرة ، فخلقه ابن عمه  
صالح المذكور في الافتاء في المرة ، وبقي فيها الى ان توفي في حلب سنة ١٣١٠ هـ  
في شعبان ، ودفن في مقبرة السفيري في باب المقام .

وكان عالماً فاضلاً ، يتقن اللغة التركية كتابة وقراءة ، وحب الصدر ،  
سديد الرأي ، لين الجانب ، موثقاً عند الناس عامة ، ذا غيرة على دينه ووطنه ،  
لاتأخذه في الحق لومة لائم .

وقد كاد له بعض الاشرار في المرة ، وزوروا عليه دعوى مفتراة ، وكان  
يشد أزرم جماعة من المعريين والاجانب .

وبخلاصة هذه الحادثة ان وجلين من التبعة الفرنسية يقال لأحدهما: انظرون،  
ولثاني: بابل، جاءا المعرة سائعين للتسبيح عما فيها من الآثار، فأقاما بها نحو سبع  
سنين، وكثا تيجران، وقد اتصلا خلال ذلك بطائفة من الاشرار، وارباب الدعارة،  
وافتحا حبانة يختلف اليها الفجرة، وكان صالح هذا لا يقوم لها اذا دخلا عليه،  
ومنعها من الحجرة، وكثا قد اتخذوا صنائع من العامة، منهم رجل يقال له الأزرق،  
من أسرة يقال لهم: بنو طعمة، ويقال لهم: بنو الغشاش، فقال ذات يوم في ملاء  
من الناس: انا تركت الاسلام ودخلت في دين انظون، فلما بلغ صالحاً خبره،  
شهره في المدينة، وحبه حتى قاب وأتاب، فأقام عليه الرجلان دعوى ادعيا أنه  
يحقرهما، فلا يقوم لها في المجلس، ويدعو عليهما وعلى المشركون على المنبر، ولقعا  
من هذه الدعوى سبلاً مختلفة، فسبق الى المحاكمة في حماة وبقي فيها نحو ثلاث  
سنوات، ثم ألحقت المعرة بحلب، فنقلت الدعوى اليها، وبقي نحو ثلاث سنوات.  
يرد فيها الأقوال المغتواة، ويدحض الجميع الملفقة وشهود الزور، وكان يشد  
أزرها قنصل فرنسا، وجماعة من خصومه المعريين، وكانت الحكومة العثمانية.  
لا تعضده، فلما كان ذات يوم في مجلس الحكم، جاء خصومه بشاهد صغير السن،  
فطعن في شهادته، فقال خصومه: نعم ان هذا الولد لم يشهد الحادثة بنفسه،  
ولكن أباه شيخ هرم، فجاء يشهد عن أبيه، فانتفض الحكم ان الدعوى كلها ملفقة.  
وان الغرض منها اهانة صالح، وتعذيبه وتكليفه نفقات فادحة، حتى يكون ذلك  
رادعاً له وذاجرأ له.

وانتاض للخصوم ان أمرهم قد انتفض، وان افتراءهم قد وضع، فامسكوا  
وبهتوا، وقد رأيت ربيعة بخط صالح هذا مؤرخة في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٥ هـ  
تشتمل على تشككية من مناصرة خصمه على الباطل، ومضبطة مؤرخة سنة ١٢٨٧ هـ  
موقعة من طائفة كبيرة من اعيان المعرة، تؤيد صدق دعواه وكذب خصومه.

ولما توفي خلفه ابنه الكبير أحمد ، قُربى الافتاء في المرة بعده ، ويجوز  
أن يقال : ان المرة بعد صالح المذكور انقرت من العلماء .

وقد ترك أموالاً كثيرة ، وعقارات عظيمة ، ولكن تهاون أبنائه من  
بعده أقدم كثيراً مما خلفه لهم .

وقد رأيت عند أولاده وحفدة فرماناً<sup>(١)</sup> من السلطان عبد الحميد بن  
محمود بن مصطفى العثماني ، مؤرخاً في رجب الفرد سنة ١٣٥٧ هـ ، خلاصته ان  
صالحاً هذا وأخاه اسماعيل ثبتت صفة نسبهما ، بموجب حجة شرعية مصدقة من  
نقباء الأشراف في الاستانة ، ولذا صدر الفرمان العالي بتصديق صفة نسبهما  
واستأنهما من جميع التكاليف الشائعة .

واطلعت على مضبطة<sup>(٢)</sup> من مجلس الشورى في إيالة الشام ، مؤرخة في ٢٥  
خفر سنة ١٢٦٣ هـ ، خلاصتها ان صالحاً وأخاه وأبائهما من السادات الكرام الذين  
ثبتت صفة نسبهم ، وصدر الفرمان المذكور فوئداً لذلك ، وصدر أمر من علي  
باشا مؤرخ في سنة ١٢٦١ هـ بهذا المضمون ، ولذلك قرر المجلس إعطاءهما مضبطة  
من قبله بتأييد ذلك ووجوب العمل به .

وعند أولاده وأولاد أولاده كثير من الفرمانات والأوامر والمضابط  
والوثائق التاريخية ، التي تتعلق به وبالأمره كلها ، ولكنهم يفضون بها ، فلا يطلعون عليها  
أحدٌ حقراً عليها ، لأنهم يجهلون قيمتها وفائدتها التاريخية ، كما يجهلون انها لا تغني  
خيلاً في غير هذا السبيل .

---

(١) الفرمان : أمر بشي يوقعه السلطان ( ج ) .

(٢) المضبطة : عبارة عن البات فيء أو نبيه يقره المجلس ويدونه لي صحيفته ويوقع  
عليه أهل المجلس ( ج ) .



## الشيخ صالح بن رمضان بن صالح بن عمر أبي حجر :

ولد في معرة النعمان سنة ١٢٥٧ هـ ، وتبلغ الخامسة عشرة من عمره ، شرع في حفظ التورن ، وقرأ على الشيخ احمد المشوم من علماء المعرة ، وقرأ التلطق والبيان والبديع على قاضي المعرة إذ ذاك الشيخ صلاح الدين من أهل طرابلس ، وقرأ الفقه على شيوخ متعددة ، منهم الشيخ هاشم العيسى الحلبي ، وصالح افندي الجندي مفتي المعرة ، والشيخ ابراهيم الزكرة من علمائها ، والشيخ القلوقجي الطرابلسي ، وقرأ التوحيد على الشيخ اليميني الذي كان مقياً في جسر الشغور ، ثم صار أميناً للفتوى عند صالح افندي السابق ذكره ، ثم عند ولده احمد افندي الجندي مفتي المعرة ، وكان قائماً بوظائف التدريس والإمامة والخطابة ، في الجامع الكبير في المعرة بالوكالة عن والدي رحمه الله .

وقد كان رحمه الله بارعاً في الفقه الحنفي والشافعي والنحو والصرف ، وقضى حياته كلها في التعلم والتعليم ، وكان نزاعاً الى المناصب العالية ، حريصاً على تعظيم الناس إياه ، وقد توفي سنة ١٣٢٠ هـ ، ودفن في المعرة في تربته .

وقد ولد له في سنة ١٢٩٢ هـ ولد سماه محمداً صالحاً ، فخرج في العلوم على ابيه وغيره ، وقام بالوظائف التي كان يقوم بها ابيه في حياته وبعد مماته ، ويزيد على ابيه في نظم الشعر . غير انه كان ينسج في شعره على منوال المتأخرين من الغزل ، وتعتمد الصناعات البديعية حتى كان التكلف ظاهراً في شعره ، وقد اصابه فالج . ومات منه عقباً في المعرة سنة ١٣٣١ هـ .

وقد قرأت على والده شيئاً من النحو ، وعليه النحو والفقه الشافعي ، وقد كان موته خسارة للمعرة ، اذ لم يبق من بعده فيها عالم من أهلها .

القاضي<sup>(١)</sup> أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصين

أحد حسنة وقته ، كان عالماً جليلاً ، وشاعراً مجيداً ، ولي قضاء المعرة .  
وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وأقام في الحكم خمسين سنة فقال :

وَلَيْتُ الْحُكْمَ تَخْسُأُ وَهِيَ تَخْسُ  
لَعَمْرِي فِي الصَّبَا وَالْعُتُوفِ  
فَلَمْ تُضَيِّعِ الْأَعَادِي قَدْرَ شَانِي  
وَلَا قَالُوا قُلَانُ قَدْ رَشَانِي<sup>(٢)</sup>

ذكر ذلك الصلدي في شرح لامية العجم ، وذكر ياقوت في المعجم أن  
محمود بن نصر بن صالح بن مرداس اقتبس أسفوتاً وهو حصن كان بالقرب من  
المعرة ، فقال أبو يعلى عبد الباقي : المترجم : مدحه ويذكره من قصيدة :

عِدَاؤُكَ مِثْلُكَ فِي وَجَلٍ وَخَوْفٍ  
يُرِيدُونَ الْمَقَاقِلَ أَنْ تَصُوتَا  
فَظَلُّوا حَوْلَ أَسْفُوتَا كَقَوْمٍ  
أَتَى فِيهِمْ فَظَلُّوا آسِفِينَا

---

(١) في نسخة التثنية المسجيم الصلدي : أبو علي ( ج )

(٢) وقد نسب بعضهم هذين البيتين إلى إبراهيم بن أبي اليسر شاعر كما تقدم في

ترجمته ( ج )

وقد كان هذا الفتح سنة ٤٦١ هـ

وقد ذكر له ياقوت ابياتاً قالها حين مر بسيات ، ورأى الناس ينتفضون  
ببنائها ليعبروا به موضعاً آخر ، وهذه الايات :

مَرَرْتُ بِرِسْمٍ فِي سِيَاثَ فَرَأَيْتُ

بِهِ زَجَلُ الْأَحْجَارِ تَحْتَ الْمَعَاوِلِ<sup>(١)</sup>

وذكر له ياقوت<sup>(٢)</sup> في ( وادي القرى ) هذه الايات :

إِذَا غَبَتَ عَنْ نَاطِرِي لَمْ يَكْبَدْ

يَمْرُؤُهُ بِهَ وَأَيْسَكَ الْكَرَى

فَيُؤَلِّمُنِي أَنَّنِي لَا أَرَاكَ

إِذَا مَا طَلَبْتُكَ فِيمَنْ أَرَى

لَقَدْ كَذَبَ الثَّوْمُ فِيمَا اسْتَقَلَّ

بِشَخِصِكَ فِي مُقَلَّتِي وَافْتَرَى

وَكَيْفَ وَكَارِي بِأَرْضِ الشَّامِ

وَكَارَكَ أَرْضُ يَوَادِي الْقُرَى

---

(١) وقد نقلنا من ابن العميد ابنه لابي الميثم اخيه الى العماد المرعي ( ج )

وانظر معجم البلدان لياقوت ٢٠٧ : ٣

(٢) ياقوت : معجم البلدان ٨٧٨ : ٤

## وَبَعْدُ فَلْيُقَوِّمِ اللَّهُ فِي الْقَوَالِمِ الَّتِي فِيهَا يَخْتَلَفُ النَّاسُ

ولقد رأيت في المكتبة الظاهرية في دمشق كتاباً ، كتب على وجهه  
الأول هذه العبارة : « كتاب القوافي لمصنف القاضي أبي يعلى عبد الباقي بن عبد الله  
ابن الحسن التنوخي . كامل صحيح إن شاء الله تعالى » . وقد زيد بعد لفظ القوافي  
كلمات ( في علم العروض ) بخط غير خط الكتاب .

وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . سميت القافية قافية ، لكونها في آخر  
البيت مأخوذة من قولك قفوت فلاناً إذا تبعته ، وقفا الرجل أثر الرجل إذا  
قصه . . . » وفي خاتمته : « سألت الشيخ أبا العلاء رحمه الله ما يسمى القصد (١) من الرجز  
تجتمع فيها القافية المتكاملة والمتراكبة والمتداخلة ؟ . . . » .

وفي آخره : « تم نسخه في الرابع عشر من شهر جمادى الأولى ليلة السبت  
قريب نصف الليل سنة تسع وثلاثين ومائة » .

وتاريخ النسخة التي نقلت منها هذه مائتا وتسعون سنة (٢) . وهي من  
سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، وقد كتب على منقحة منها هذه الجملة : « وقد وقفها  
الوزير الحاج محمد باشا والي الشام حالاً سنة ١١٩٠ هـ » .

\* \* \*

عبد الجبار بن محمد بن المهذب بن علي بن المهذب :

رأيت في بعض الكتب أن أولاده وهم أبو المعافي أبو النجا كانوا نحو

---

(١) لغة القبيصة (ج.)

(٢) كذا في الأصل (ج)

سنة ٥١٢ هـ وقد عدم عبد الله بن علي بن أحمد بن جعفر التوخي من مشايخ  
المعرة في ذلك العهد .

\* \* \*

عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلامة المعري المقامي السراج :

سمع على عبد الله بن بركات الحشوعي جزء ابن أبي ذئب لأبي سليمان  
ابن زهر وحدث

ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٣٥

\* \* \*

أبو الفوج عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك بن حماد بن تركي بن عبد الله المعري  
نزىل القاهرة الشافعي :

ولد سنة اربع او خمس عشرة وجمع من الدبومي والوالي وابن سيد  
الناس وخلق كثير ، واجاز له ابن الشيروازي والقاسم بن عساكر والحجار وخلق  
كثير ايضاً ، وطلب بنفسه وتيقظ ، وأخذ الفقه عن السبكي وغيره وكان يفظاً  
نبيهاً مستحضراً عابداً قانتاً . وكان يتسبب في حانوت يراز ظاهر باب الفتوح ، ثم  
ترك ذلك ، قال ابن حجر : وكان بينه وبين أبي مودة وصحة فكان يزورنا بعد  
موت أبي وانا صغير ، ثم اجتمعت به لما طلبت الحديث فأكرمني ، وكان يديم لي  
الصبر على القراءة الى ان اخذت اكثر مروياته ، وقد تفرد برواية المستخرج على  
جميع مسلم لأبي نعيم ، قرأته عليه كله وحدثت بالكثير من مسوعاته . وقال لي  
شيخنا العراقي مراراً : عزمت على ان اجمع عليه شيئاً ، وقد تغير في اول هذه  
السنة ، واتفق له لما كان في الحانوت ان أودع عنده شخص مائتي دينار ، فوضعا  
في صندوق بالحانوت فنقب اللصوص الحانوت وأخذوا مافيه ، فطابت نفس صاحب  
الذهب ، ولم يكذب الشيخ ، ولا انه . ثم اتفق ان الشيخ رأى في النوم بعد

سنة اشهر من يقول له ان الذهب اللودية في الحانوت ، وانه وقع من اللص لما  
 اخذ الصندوق في الدروند ، فاصبح فجاء الى الحانوت فوجد الصرة كما هي قد  
 غطاها التراب فأخذها وجاء الى صاحب الذهب ، فقال خذ ذهبك ، فقال : بما علمت  
 منك الا الصدق ، الامانة ، وقد نقب حانوتك وسرق الذهب ، فلم كلفت نفسك  
 واقرضت هذا الذهب . فعده بالخبر ، فقال : لا آخذ منه شيئاً وانت في حل منه ،  
 فعالجه حتى احياء فامتنع من أخذه فصبح الشيخ وجاور مدة حتى انفق الذهب  
 وتوفي بصر في ربيع الآخر سنة ٨٧٩٩ ونجد ترجمته في الشنرات في الجزء ٦ ص  
 ٣٥٩ ( ج ٢ ) في وفيات سنة ٧٩٩ هـ

عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي بن ابي حصين المعري :

كان من الشعراء الجيدين

وذكر باقوت<sup>(١)</sup> في معجم البلدان من شعره هذه الأبيات :

أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ وَالْيَتِّ الْخَرَامِ وَمَنْ  
 أَهْلٌ مُعْتَمِرٌ مِنْ حَوْلِهِ وَسَعَى  
 إِنْ الْأَوَّلَى بَنُو أَحْيِ الْفُوطَيْنِ وَإِنْ  
 شَطَطُ الْمَزَارِ بِهِمْ يَوْمًا وَإِنْ شَسَعَا  
 أَشْشَى إِلَى نَاطِرِي مِنْ كُلِّ مَا نَظَرْتُ  
 عَيْنِي وَفِي مَسْمَعِي مِنْ كُلِّ مَا سَمِعَا

(١) باقوت : معجم البلدان ٢٩٠ : ٤

وَلَا كَقَرَّطَابَ عِنْدِي بِالْحَمَىٰ عَوَضًا  
نَعَمْ سَقَىٰ اللَّهُ سُكَّانَ الْحَمَىٰ وَرَعَىٰ

وروى غير ياقوت هذه الايات من قصيدة لعبد الرحيم بن حسن بن عبد الباقي وستأتي في ترجمته ، فلعل ياقوت اخطأ في تسميته عبد الرحمن بدلا من عبد الرحيم او هما اخوان ، والخطأ في نسبة الايات اليها .

\* \* \*

القاضي ابو سهل عبد الرحمن بن مدرك بن علي بن ابي الجدمحمد اخي ابي العلاء

ولد ونشأ في شيزر ، أوحمة ، ودخل دمشق ، ومضى الى مصر في صعبة ابن عمه القاضي ابي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ابي الجدم ، واقام بها حيناً ، ثم عاد الى دمشق ، ونزل في زقاق العجم ، وعاد الى حماة وانتقل منها الى الحيرة ، وتوفي في الزلزلة التي حدثت في حماة سنة ٨٥٥٢ او سنة ٨٥٥٣ .

ومن شعره حين كان في دمشق قوله :

كَأَنَّ دِمَشْقَ أَفْلَاكَ تَدُورُ      تَلُوحُ بِهَا الشُّمُوسُ أَوَّالِدُورُ  
وَأَيَّ عَجَلَةٍ قَابَلَتْ فِيهِمَا      رَأَيْتَ كَوَاكِبًا فِيهَا نَسِيرُ

ومن شعره ملأواه عنه ابو اليسر شاعر :

بِاللَّهِ يَا صَاحِبَ الْوَجْدِ الَّذِي اجْتَمَعَتْ

فِيهِ الْمَحَاسِنُ<sup>(١)</sup> فَاسْتَوَلَى عَلَى الْمَتَجِّ

(١) يروى واستول (ج).

خُذْنِي إِلَيْكَ فَإِنَّ لَمْ تَرْضَني صَليفاً  
فَاطْرُدْني العَيْنَ عَنْ ذَا الْمَنْظَرِ البَهِيجِ  
كَيْفَ السَّلَامَةُ مِنْ جَنْبِكَ إِنَّمَا  
حَفَّ لِكُلِّ مُجِدِّ فِي الْهَوَى وَشَجَّ

وروي له هذان البيتان :

سَارَقَتْهُ نَفْزَةُ أَطَالَ بِهَا . . . . .

وهذان البيتان :

بِأَيِّ تَمَلُّ عَارِضِ دَبٍّ فِي الْحَدِّ . . . . .

فَقَعَا الْقَلْبُ . . . . .

وهذان البيتان :

غَرِيتَ بِهِمْ نُوبُ اللَّيَالِي . . . . .

(١) تأمل : . . . . . عذاب قلبي وماله ذلبي  
باجور حكم الهوى وبأعجبا . . . . . تسرق عيني ويقطع القلب  
انظر تاريخ المرة

(٢) تعلّم البيتان في تاريخ المرة برواية مختلفة وهما :

بالقومي من عارض دَبٍّ في الحدِّ . . . . . ذنبيا من تحت ضرب صدغ  
لقدما القلب منها لي بلائ . . . . . وعذاب ما بين قوس ودغ

(٣) تأمل : . . . . . ما يستقر لهم بأرض دار . . . . . لا تحسدوا  
حق كرائم طريف بضائع . . . . . وكان أحداث الزمان تجار

انظر تاريخ المرة



وهذان البيتان :

تَعَمَّمْ رَأْسِي بِالْمَشِيبِ<sup>(١)</sup> . . . . .

وقد تقدم ان الايات الثمانية لابي اليسر ، مع اختلاف قليل . ولعل ابا اليسر رواها عنه ولم يفتن الناقل عنه الى ذلك فعزاها اليه .

ومن شعره قوله :

حَقُّ لِيْلِي أَنْ يَبِيتَ . . . مُفَكَّرًا حَلَفَ ارْتِمَاضِ  
قَلْبِي الْوَسَائِدُ لَا يَذُو قُلُومًا بِهِ طَعْمَ اغْتِاضِ  
أَسْفًا عَلَى مَافَاتِهِ مِنْ طِيبِ أَيَّامِ مَوَاضِ  
وَيَزِيدُنِي بُسَ السَّوَا دِلْعَظِمِ حَادِثَةِ الْبِیَاضِ

وقال ابو اليسر شاكر : عمل جدي ابو المجد محمد بن عبد الله لما عاد الى المعرة حين فتكت الفرنج بأهلها ، وقد دخل الى داره يباب حُتَاك وتعرف بدار القبة :

وَقَفْتُ بِالذَّارِ وَقَدْ غُيِّرَتْ مَعَالِمُ مِنْهَا وَآثَارُ  
فَقُلْتُ وَالْقَابُ بِهِ لَوْعَةُ<sup>(٢)</sup> بَحْرَقَةٍ<sup>(٣)</sup> وَالْأَدْعُ<sup>(٤)</sup> بِذَرَارُ

---

(١) تمامها : . . . . . لسان

وقد أبهرت عيني خطوباً كثيرة فلم أر خطباً أسوداً كيباضه

انظر تاريخ المعرة

(٢) محرقة (ج)

أَيْنَ زَمَانٍ فِيكَ قَضَيْتَهُ<sup>(١)</sup> وَأَيْنَ سُكَّانِكَ يَأْذَارُ

فأجازها القاضي أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك :

فَقَالَتْ الدَّارُ عَلَى خَيْبِهَا<sup>(٢)</sup> إِنَّ سُكُونِي عَنْكَ إِخْبَارُ<sup>(٣)</sup>

أَخْتُ<sup>(٤)</sup> عَلَى مَنْ كَانَ فِي نَارٍ لَا صُرُوفُ أَيَّامٍ وَأَقْدَارُ

وَارْتَجِعْ<sup>(٥)</sup> الْعَيْشُ وَلَذَائِقُهُ مُغَيَّرَةٌ<sup>(٦)</sup> وَالْدَّهْرُ دَوَّارُ<sup>(٧)</sup>

فَهَا<sup>(٨)</sup> أَنَا الْيَوْمَ كَمَا قَدْ تَرَى مُفْقِرَةٌ مَائِي<sup>(٩)</sup> دَيَّارُ

ونسب ابن العديم هذه الايات الى علي بن مرضي بن مدرك  
وقال أبو اليسر: كتب لي أبو سهل من حماة ، وأنا بالمعرة زمن عودته من  
دمشق الى حماة :

لَا بُدَّ أَنْ أَشْكُوَ الَّذِي لَا بَقِيَتْ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ

وَأُبْهِثُ وَجْدِي مَا اسْتَطَعْتُ وَطُولَ هَمِّي وَأَشْتِيَاقِي

---

(١) خلته ( ج )

(٢) كذا والاحسن على خيبها ( ج )

(٣) الفرار ( ج )

(٤) اخفى ( ج )

(٥) فارتجع الدهر ( ج )

(٦) مغيرة ( ج )

(٧) غدار ( ج )

(٨) وما أنا ( ج )

(٩) مائي ( ج )

فَلَقَلَّ عَلَامَ الْغُيُوبِ      بِوَسْخَالِقِ السَّبْعِ الطَّبَاقِ  
يَفْضِي لَنَا بَتَّجْمَعِ      أَبْنَاءَ عَلَى الْأَيَّامِ بَاقِ  
وَنُعِيدُ أَيَّامَ الْمَسْرَةِ .. بِالْمَعْرَةِ      وَالتَّلَاقِ  
وَعَسَاهُ يَأْذَنُ عَنْ قَرِيبٍ لِي إِلَيْهَا بِانْطِلَاقِ  
مَا لِلْمَعْرَةِ مُشَبِّهُ      فِي أَرْضٍ مِصْرَ وَلَا الْعِرَاقِ  
فَاجِبَةٍ وَكَبَّتْ إِلَيْهِ قَصِيدَةٌ :

يَا شَاكِيَا أَلَمْ الْفِرَاقِ      هَبْجَةً وَجَدِيدِي وَأَشْنِيَا فِي  
وقد تقدمت في ترجمة أبي اليسر<sup>(١)</sup>  
ومن شعره قوله :

جَرَحْتُ بِلَحْظِي خَدَّ الْحَبِيبِ  
فَمَا طَالَبَ الْمُقَلَّةَ الْفَاعِلَةَ  
وَلَكِنَّهُ اقْتَصَرَ مِنْ مُنْجَتِي  
كَذَلِكَ الدِّيَاتُ عَلَى الْعَاقِلَةِ  
وقوله :

وَلَمَّا سَأَلْتُ الْقَلْبَ صَبْرًا عَنِ الْهَوَى  
وَطَالَبْتُهُ بِالصَّدْقِ وَهُوَ يَرُوغُ

---

(١) الجندي : تاريخ المعركة

تَيَقَّنْتُ مِنْهُ أَنَّهُ غَيْرُ صَابِرٍ  
وَأَنْتَ سُلُوءٌ عَنْهُ لَيْسَ يَسُوعُ  
فَإِنْ قَالَ لَا أَسْأَلُوهُ قُلْتُ صَدَقْتَنِي  
وَإِنْ قَالَ أَسْأَلُو عَنْهُ قُلْتُ دَرُوعٌ<sup>(١)</sup>

ومن شعره :

وَلَيْلَةٌ زَارَتْ فِيهَا مَنْ كَلَّفْتُ بِهِ  
فَيْتٌ وَاجِدَ قَلْبٍ كَانَ فِي الْعَدَمِ  
تَجَانَّتْ بِهِ فَكَسَاهَا نُورٌ يَهْجِيهِ  
نُورًا وَمَزَّقَ عَنْهَا حِلَّةَ الظُّلَمِ  
رَيْمٌ يَعِزُّ إِذَا مَا رِيمَ مَطْلَبُهُ  
وَيَسْتَبِيحُ نُفُوسَ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
أَضَلُّهُمْ عِلْمٌ لِلْحُسْنِ مِنْهُ بَدَأَ  
وَأَمَّا يَهْتَدِي الضَّلَالُ بِالْعِلْمِ

(١) وله شعراء القليل (المختار) ص ٩١ هروغ وشمسين فارسي عن معنى الكذب  
وله روى الايات الثلاثة الاخيرة كما هنا (ج) .

لَهُ وَذَاذُ سَقِيمٍ مَا يَصْحُحُ لَنَا  
كَأَنَّمَا طَرَفُهُ أَعْدَاهُ بِالسَّقَمِ  
لَمَّا دُعِيَ دَمْعُ عَيْنِي يَوْمَ فُرْقَتِهِ  
أَجَابَهُ مِنْ دُمُوعِي كُلِّ مُنْسَجِمٍ  
وَسَامَ قَلْبِي مُبْتَلَعًا فَأَحْرَزَهُ  
مُسْتَرِخَصًا مِنْهُ عِلْقًا غَالِي الْقِيمِ  
مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ قَوْلِي فِي الْعِتَابِ لَهُ  
وَقَدْ بَدَأَ لِي مِنْهُ وَجْهُ مُخْتَلِمٍ  
إِنْ كَانَ هَجْرُكَ مِنْ خَوْفِ الرَّقِيبِ فَصِلْ  
بِالذِّكْرِ مِثْلِي فَكَمْ سَاعٍ بِلَا قَدَمٍ  
وَأَبْعَثْ إِلَى الطَّرَفِ طَيْفًا إِنْ بَعَثَ لَهُ  
فَإِنَّهُ مُذْ حُجِيتُمْ عَنْهُ لَمْ يَنْبَمِ  
وَلَا رَأَى حَسَنًا مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِكُمْ  
كَأَنَّهُ إِذْ رَأَى يَوْمَ الْفِرَاقِ عَمِي  
أَحْبَبْتُكُمْ وَتَهْتَنِي حَفَّتِي فَقَدْ  
أَحَلَّى وَصَالِكُمْ مَا كَانَ فِي الْحَلَمِ

وَلَوْ مَلَكَتُ اخْتِيَارِي فِي زِيَارَتِكُمْ  
 مَشَيْتُ شَوْقًا إِلَيْكُمْ مَشِيَّةَ الْقَلَمِ  
 نَادِيَتْهَا وَجُحُومُ اللَّيْلِ قَدْ أَفَلَتْ  
 وَالصُّبْحُ قَدْ لَاحَ مِثْلَ الصَّارِمِ الْجَدِيمِ  
 نِدَاءَ مَنْ لَيْسَ يَنْتَهِ عَهْدَهَا أَبَدًا .  
 وَلَيْسَ يَكْفُرُ مَا أَوْلَتْهُ مِنْ نِعَمٍ  
 بِأَلَّةِ السُّفْحِ الْأَعْدَتِ ثَانِيَةً  
 سَقَى زَمَانِكَ هَطَالُ مِنَ الدِّيمِ  
 لِأَشْكُرَنَّكَ وَالْأَيَّامُ مَا لَقِيتُ  
 رُوحِي وَدَارَ لِسَانِي نَاطِقًا بِفِي  
 وَلَا أَحَدٌ سِوَى لُبْسِ السَّوَادِ وَلَا  
 ذَنَمْتُ حَظِّي رَغِيًا فَيْكَ لِلذَّمِّ

وقد ذكره ياقوت في معجم الادباء ، وابن العديم في الانصاف وابن  
 عساكر في تاريخه ج ١٠ .

\* \* \*

ابو محمد عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك التنوخي المعري المعروف  
بابن المنجم الواعظ :

كان أبوه منجما ، يجلس على الطريق ، وكان عبد الرحمن ينشد في صباه

في الاسواق ، ويمشي على الدكاكين . خرج من دمشق وهو شاب ، وغاب عنها مدة ، ثم رجع اليها ، وقدم بغداد ، وعليه سمع على هيئة السياح الوغاظ ، فصار له ناموس عظيم ، وعقد مجلس الوعظ بدار السلطان ، وحضر السلطان معه ، وصار له الجاه التام ، وانفذ الخليفة رسولا الى الموصل ، واشهر ذكره ، وكان مشتهرا بتزويج الابطكار ، حتى قيلت فيه الأشعار ، وكانت لهجور يغني له .

ثم خرج من بغداد هاربا من الغرماء ، واتي دمشق ، فاقام بها الى ان توفي سنة ٥٥٧ هـ ، وفي تاريخ ابن عساكر : توفي يوم الجمعة العشرين من رجب سنة ٥٥٩ هـ ، ودفن يوم السبت في سطح قاسيون ، وقد جاوز السبعين ، فيكون مولده قبل سنة ٤٩٠ هـ .

وكان يعظ في دمشق ، وبقيت سوقه فيها ، وكان يعظ في الأعية ، وقد حمل عزاء أمير المؤمنين المقتني لأمر الله في الجامع الاموي في دمشق ، فقام في التعزية ، ورتاه بايات ، فخلع عليه صدر المجلس ثوبه ، وتبعه غيره ، فقال : انا المعزى لا المعزي ، واتاه يوما صغير ليتوب على يده ، فعمله على كتفه ، وقال :

هَذَا صَغِيرٌ مَا أَتَى كَبِيرَةً      فَهَلْ كَبِيرٌ يَرْكَبُ الْكَبِيرَاتِ

فضج أهل المجلس بالبكاء ، وكان يظهر لكل طائفة انه منهم حرصا على التحصيل ، وله شعر جيد منه قوله :

حَبِيبٌ لَسْتُ أَنْظُرُهُ بِعَيْنِي      وَفِي قَلْبِي لَهُ حُبٌّ شَدِيدُ  
أُرِيدُ وَصَالَهُ وَيُرِيدُ هَجْرِي      فَأَتْرُكُ مَا أُرِيدُ لِمَا يُرِيدُ

ومن شعره :

جَارَةٌ قَدْ أَتَجَارَهَا الْحَسَنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
فَمَهْيَ بَيْنَ النَّسَاءِ كَأَلْبَدٍ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ  
ومن شعره :

وَشَارِبٍ مِثْلِ نَصْفِ الصَّادِ ضَادٍ بِهِ  
قَلْبِي رَشَا نَفْرُهُ أَتَقَى مِنَ الْبَرَدِ  
كَأَنَّمَا خَالُهُ مِنْ فَوْقِ وَجْهِهِ  
سَوَادُ عَيْنٍ بَدَأَ فِي حُمْرَةِ الرُّمَدِ  
ذكر ذلك كله في فوات الوفيات <sup>(١)</sup> وفي ابن عساكر ج ١٠ <sup>(٢)</sup>

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن معالي بن إبراهيم الزين بن العلاء المعوي  
ثم الحلبي الشافعي ، والد نور الدين علي الآتي ذكره ، ويلقب بابن البارد :  
ولد سنة ٧٣٠ هـ ثلاثين وسبعائة بمجلب ، ونشأ بها ، وكان أبوه مفتياً ،  
ويقال ان سيرته غير معروفة ، وسمع بعض جميع مسلم والنسائي من الشباب  
ابن المرتحل ، وحدث ، وكتب الخط الحسن ، ثم ولي كتابة السر بمجلب ايام  
ططسر <sup>(١)</sup> ، وكان خدومه ابان اقامته بها ، ثم خل بعد حتى مات بعد الاربعين  
وثمانائة ، وقد هجاه الشمس بن عبد الأحد ، وغيره .

- 
- (١) ابن شاذان الكتبي : فوات الوفيات ١ : ٢٦٥ .  
(٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق من مخطوطات دار الكتب الطاهرية  
(١) هو ططسر الطاهري الجركسي سيد الدين ، ابن سعيد ، الملك الطاهر من ملوك  
الجركسة بمصر والشاهون ١ : ٢٦٤ وتولي القاهرة ٨٢٤ هـ انظر الاعلام للزركلي ج ٣ : ٣٢٧



• ترجمته في الضوء اللمع للسخاوي ج ١٢ ص ٢٣٦. وفي إعلام النبلاء للطباخ  
ج ٥ ص ٢٠٤.

\* \* \*

### عبد الرحمن بن معالي بن أسد بن أبي القاسم الأرموي المعري المؤذن :

ذكره في تاريخ حلب من أجاز للبرهان الحلبي ، وقال السخاوي (١) :  
« واصله جد محمد بن علي بن عبد الرحمن بن معالي » الذي سألني ترجمته وأناظن  
انه جد عبد الرحمن بن علي المتقدم ذكره .

وقال في الدور السكينة (٢) : « عبد الرحمن بن معالي بن أسد بن  
أبي القاسم المعري زين الدين أبو الفرج . ولد بالمعرة سنة سبع مائة ، وسمع من  
الصفي محمود بن محمد بن حامد الأرموي جزء الحسن بن عرفة ، وأذن بمجامع  
المعرة نحواً من أربعين سنة ، وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالساج ، والبرهان  
الحلبي محدث حلب بالإجازة ، وكانت وفاته سنة ٥٧٧ هـ .

\* \* \*

### زين الدين عبد الرحمن بن هبة الله المعري المعروف بإمام الزجاجة :

كان من أهل الفقه والقرآن والحديث ، وكان عزياً منقطعاً عن الناس ،  
وكانت له دوريات في حلب ، وقفها على بني عمه ، وتوفي في ١٠ ذي القعدة  
سنة ٥٧٤ هـ . ذكره ابن الوردي في الذيل على تاريخ أبي الفداء ص ١٥٤ ، وروي  
له كرامات بعد موته .

\* \* \*

### عبد الرحيم بن إبراهيم بن اسمعيل بن أبي اليسر التنوخي ، تاج الدين ، أبو الفضل : ولد سنة ٥٧٤ هـ ، وسمع الكثير على جده لأبيه اسمعيل مغازي مومي بن

(١) السخاوي : الضوء اللمع ٨ : ١٨٨ (ج)

(٢) ابن حجر العسقلاني : الدور السكينة ٢ : ٣٤٧ (ج)

عقبة ، والرحمة ، والجامع ، واقتضاء العلم ، وعوالي مالك كلها للخطيب ، وطرق  
( اسمع يسمع لك ) وفضل الخليل للقاسم ، ورابع المخلص انتقاء البقال ، وجزء  
ابن جوصا ، وفضية الشكر والقتاعة للخراساني ، وجزء الزمل ، وجزء الحريري ،  
ونسخة وكبيع ، وجزء القصار عن ابي حاتم ، والأول والثاني من الجصاص ،  
وفضل شهر رجب للكتاني ، وثاني حديث محمد بن يوسف الفريابي ، وأول ابي  
مسلم ، ومن اول الخائيات الى آخر الحادي عشر ، سنوى الاول والثالث  
والرابع والسادس والتاسع ، ورسالة الايمان لأبي عبيد .  
كذا قال صاحب الدرر الكامنة (١) .

ابو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الباقي بن عبد الله بن ابي حصين التنوخي المعري :

سكن دمشق ، وخرج منها الى ماردن ، واتصل بتمرتاش بن الغازي  
ابن ارقم ، ثم مضى الى ميافارقين (٢) ، ونزل بها على بناته .  
وروى له ابن عساكر ابيانا رواها عنه اخوه عبد الرزاق بن الحسن  
ابن ابي حصين وهي :

هَاجَ اسْتِيَاؤَكَ بَرَقَ خَاطِفُ لَمَعَا  
وَهَنَّا وَتَوَحَّحْتَ حَامِ الْأُفْكِ إِذْ سَجَعَا  
أَضَاءَ مِنْهُ الْحِمَى لَمَّا تَأَلَّقَ مِنْ  
أَكْتَفَافٍ نَجْدٍ فَاذْكُرِي الْوَجْدَ وَالْجَزَعَا

(١) ابن حجر، المسقلاي : الدرر الكامنة ٢ : ٣٥٩ ، ٣٥٢ .

(٢) مدينة بدير بكر انظر معجم البلدان لياقوت ٤ : ٧٠٣ - ٧٠٨ .

يَا بَرَقُ مَا الْعَهْدُ مَنَسِي لَدَيْكَ وَلَا  
 حَبْلُ الْحَرَى رَثٌ لَمَّا بَنَتْ فَأَنْقَطَعَا  
 أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَنْ  
 أَهْلٌ مُعْتَمِرٌ مِنْ حَوْلِهِ وَسَعَى<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْأَوَّلَى يَنْوِاجِي الْعَوَاطِينَ وَإِنْ  
 شَطَطَ الْمَرَارُ بِهِمْ يَوْمًا وَإِنْ شَسَعَا  
 أَشْهَى إِلَى فَأَظْهَرِي مِنْ كُلِّ مَا نَظَرْتُ  
 عَيْنِي وَفِي مَسْمَعِي مِنْ كُلِّ مَا سَمِعَا  
 وَلَا كَفَرَ طَالِبَ عِنْدِي بِالْحَمَى عَوْضًا  
 نَعْمَ سَقَى اللَّهُ سُكَّانَ الْحَمَى وَرَعَى

قال ابن عساكر<sup>(١)</sup>: وحدثني أبو حصين أن إياه توفي بمافارين سنة ٨٥٤ هـ.  
 وقد قدمنا أن الأبيات: ( أقسمت بالرب والبيت الحرام، الخ ) هي  
 لعبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي فتأمل .

عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الباقي بن عبد الله بن أبي حصين التتوخي المعري:  
 ذكر ابن عساكر : أن عبد الرزاق روى أبانا لأخيه عبد الرحيم ، وقد  
 تقدمت في ترجمته .

\* \* \*

(١) تقدمت هذه الأبيات في تاريخ المرة ١٦١٣ - ١٧  
 (٢) ابن عساكر تاريخ دمشق ج ١٠ من غرر طوالت الطاهرة (ج) .

أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين عبد الله بن أبي القاسم الحسين بن عبد الله بن

عمرو بن أبي الحصين التنوخي المصوري القاضي :

ولد في المعرة سنة ٤١٨ هـ ، وتوفي فيها سنة ٤٩١ هـ ، قبل هجوم الأفرنج  
وعمره ٦٣ سنة ، وفي النجوم الراهرة توفي سنة ٤٨٩ هـ ، وفي عيون التواريخ أنه  
توفي سنة ٥٥٥ هـ .

سمع أباه ، وأبا حصين ، وأبا صالح محمد بن المذهب المعري ، وغيرهم ،  
وحدث عنه ابنه أبو البيان الآتي ذكره .

وكان شاعراً مجيداً ، ومن شعره قوله بصف كوز الفقاع ( شراب  
يتخذ من الشعير ) :

وَتَجْبُوسٍ بِلا جُرْمٍ <sup>(١)</sup> جُناهُ  
لَهُ سِجْنٌ <sup>(٢)</sup> بِيَابٍ مِنْ رِصَاصٍ .  
بُصَيِّقُ بَابُهُ خَوْفاً عَلَيْهِ  
وَيُوقِظُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْعِصَاصِ <sup>(٣)</sup>  
إِذَا أَطْلَقَتْهُ خَرَجَ أَرِيعَاصاً <sup>(٤)</sup>  
وَقَبْلَ قَالِكَ مِنْ فَرَحِ الْخِلَاصِ

---

(١) في النجوم : بلا ذُلب (ج) .

(٢) في الرقعات : حبس (ج) .

(٣) العِصَاصُ : غلاف الفارورة ؛ وفي رواية عيون التواريخ : در صاصر (ج) .

(٤) في الرقعات : اندفاعاً . وفي النجوم : ارتكافاً (ج) .

قال ابن سعيد<sup>(١)</sup>: «ابو غانم بن ابي حصين المعري له في الرقص في كيزان  
الفقاع» وأورد هذه الأبيات الثلاثة ، وهذا يؤيد أن وفاته بعد المائة الخامسة ،  
كما ذكر ابن عساكر .

وله ولدان : ابو اليان وابو الفتح المفضل . وذكر في عيون التواريخ : له  
اخوة : عبد الغالب ، وعبد الباقي ، وعبد الله ، وكلهم شعراء ( كذا ) وسأقي له اخ  
عبد القاهر . وتجد ترجمته في ابن عساكر ج ١٠ والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٥٩ ،  
وعيون التواريخ<sup>(٢)</sup> ، وعنوان المرقصات . ولإعلام النبلاء ٢١٦ .

\* \* \*

القاضي ابو سعد عبد الغالب بن عبد الله بن الحسن بن ابي حصين المعري :

ذكر ياقوت<sup>(٣)</sup> انه سمع ابا بكر محمد بن الفرج بن يعقوب الرشدي  
المعروف بابن الاطروش ، حين حدث بالمعرة ، وكفرطاب سنة ٤١٧ هـ ، وعده ابن  
الديم فيمن قرأ على ابي العلاء وروى عنه .

\* \* \*

عبد القادر الكيالي :

هو اخو اسماعيل الكيالي المتقدم ذكره ، والمدفون معه في زاوية بني  
الكيال فراجعه .

\* \* \*

القاضي ابو حمزة عبد القاهر بن عبد الله بن الحسن بن ابي حصين المعري :

ذكر ياقوت ايضاً انه سمع مع اخيه عبد الغالب الذي تقدم ذكره من  
ابن الاطروش حين حدث بالمعرة سنة ٤١٧ هـ

(١) عنوان المرقصات والمطربات لي شعراء المائة السادسة لابن سعيد المقري  
ص ٥٠ ( ج )

(٢) من غرر خطرات دار الكتب الظاهرية .

(٣) ياقوت : معجم البلدان ٢٥٣ : ( ج )

عبد القاهر بن علوان بن المهنا المعري فاضلي معرفة مصرين :

كان في نحو سنة ٥٨٤ هـ ، وقد تقدم أنروى عن سالم بن يحيى بن محمد بن عبد اللطيف المعري التنوخي ..

• • •

كمال الدين أبو محمد عبد القاهر بن المهنا التنوخي المعري المعروف بخصي البغل :

نقل عنه في بدائع البداه<sup>(١)</sup> قال : كنت بمجاء فأتيت حانوت رجل يعرف بالحكيم أبي الخير ، فصادفت عنده رجلاً يعرف بالسديد ، فطلبت منه رنية ورد مرسي ، فقال لنزاعا حتى تقول لي شعراً ، فقلت له : أما المدح فلا ، وأما الهجاء فنعم . فقال : هات فقلت :

أَبُو الْخَيْرِ أَبَا الْخُبْزِ      فَلَا حَيْرَ وَلَا فَيْرَ  
صَيْلُ نَاجِلِ الْجَنَمِ      وَلَكِنْ كُلُّهُ أ...

فقال : اصنع في السديد ، وكان كبير الاتق فقلت :

كَمَا أَنَّ سَدِيدَ الدِّ      مِنْ أَنْفُ لَيْسَ لَاغَيْرِ  
نَرَاهُ بَيْنَ هَيْنِهِ      كَنَافُوسٍ عَلَى دَيْرِ

فقال : وفيك ايضاً فقلت :

فَخَذْهَا مِنْ خَصِي الْبَغْلِ      كَمَثَلِ الْبَرْقِ فِي السَّيْرِ

(١) ابن ظاهر الأزدي : بدائع البداه ص ١٧٣ ( ج )

(٢) كذا ( ج )

أبو النصر عبد الكريم بن جعفر بن علي بن المذهب المعري :

ذكره في الانصاف فيمن روى عن ابي الحسن سليمان بن محمد بن سليمان ابن احمد.

\* \* \*

أبو الفضال عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

ابن سليمان التتوخي المعري

روى اخوه ابو اليسر شيئاً من شعره ، وقد ولدني حماة في ٨ شوال سنة

٥١٨ هـ (١). ونشأ بها وسافر والده الى مصر وهو طفل ، فرباه جده القاضي ابو الجهد

محمد بن عبد الله واخوه ابو اليسر فنشأ نشأة حسنة وكان زاهداً كريماً ورعاً كثير

الصدقة مواظباً على تلاوة القرآن . أقام بدمشق مدة . قال ابو اليسر . انشدني اخي

ابياتاً معلماً وقد اجتاز بحسر ابن شواش (٢) في زمن الربيع يعني بدمشق :

مَرَرْتُ بِالْجِسْرِ وَقَدْ أَتَيْتُ	رِيَّاضَهُ بِالْحَرْدِ الْعَيْنِ
ظَبَاهُ أَنَسِرَ كَالدَّمَى قَادِي	حَتْفِي إِلَيْهِنَّ وَنَحْيِي
جِسْرُ ابْنِ شَوَّاشِ الَّذِي لَمْ تَزَلْ	فِيهِ الْعُيُونُ تُجَلُّ تَسْيِي
وَتَشُرُّ عِطْرَ فَأَعْمَرَ لَمْ أَزَلْ	أَمُوتُ مِنْ شَوْقٍ فَيُحْيِي
وَكَانَ قَلْبِي فِي الْهَوَى طَائِعِي	وَعَاصِيَا مَنْ كَانَ يُغْوِي
وَلَمْ يُجِبْهُ لِلَّذِي سَامَهُ	مِنْ اتَّخَذَ قَلْبِي فَيُصْبِي
فَإِذَا عَنْهُمْ نَرَى مُسْبِرِعِ	خَافَةً مِنْهَا عَلَى دِينِي
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ	إِلَى سَبِيلِ الرُّشْدِ يَتَدِينِي

(١) هكذا في الانصاف ولعله سنة ٥١٠ هـ أو سنة ٥٠٨ هـ لأن أياه توفي سنة ٥١٦ هـ.

(٢) ابن شواش : رجل لسب إليه موضع من متغزات دمشق .

قال : وكتب لي اخي :

وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِكَ فَأَسْتَرَأَتْ  
وَطَلْتُ كُرْبَةً فِي الْقَلْبِ تَطْفِي  
وَلَسْتُ أَشْكُ فِي قَصْدِ الْأَعَادِي  
أَتَوًّا وَقُلُوبِهِمْ حَسَدًا وَحَقْدًا  
أَرَادُوا بِالْخِصَامِ فَسَادَ حَقٌّ  
بِهِ أَفْنَى الْجَزَائِرِ وَالْعِرَاقِ

وكتب اليه اخوه ابو اليسر قصيدة وهو بالرفقة وقد ذكرت في ترجمته

فاجابه بقوله :

أَبَا الْيُسْرِ الْمَيْسِرِ كُلِّ صَغْبٍ  
وَمَنْ تَدْنُو الْمَسْرَةَ حِينَ يَذْنُو  
فَذُنُوكَ مِنْ آخِرِ بَرٍّ شَفِيقٍ  
ذَكَرْتَ اسْمِي فَرَحْتَ بِهِ ارْتِيَا حَا  
اَتَيْتُ يَنَّا أَيْاتُ حَسَنًا  
بَدِيعَاتُ الْمَعَالِي رَأَيْتُكَ  
تُخْبِرُ عَنْ حَيْنٍ وَاشْتِيَاقٍ  
فَبَحْتُ بِشُكْرِ مَا أَوْلَيْتَ مِنْهَا  
مِنَ التَّكْبَاتِ وَالنُّوبِ الشَّدَادِ  
إِلَى بِهِ وَتَبَعْدُ بِالْعِيَادِ  
لِنَفْسٍ صَدِيقِهِ بِالنَّفْسِ فَادٍ  
يُنَادِي لَا عَدِمْتُكَ مِنْ مُنَادِي  
بِأَعْجَازٍ مُنَاسِبَةِ الْهَوَادِي  
تَضَمَّنُ حُسْنَ رَأْيٍ وَاعْتِقَادِ  
وَتَشْهَدُ بِالْمَحَبَّةِ وَالْوَدَادِ  
إِلَى مِنَ الْعَوَارِفِ وَالْأَيَادِي



وَمَا أَنَا قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَشْكُو . دَوَاعٍ<sup>(١)</sup> مِنْ مُهُومِي أَوْ غَوَادِي  
فَأَنْعِمَ بِالْجَوَابِ عَلَيَّ إِنِّي . إِلَيْهِ وَمَا تُسْطَرُّ فِيهِ صَادِي  
أَشِيرُ بِالْأَمْرِ أَفْعَلُهُ وَشَيْكَا<sup>(٢)</sup> . . . . .  
وإِنْ يَكُ فِي الْمَقَالِ عَلَيَّ نَقْصٌ فَأَنْتَ حَلِيفُ فَضْلٍ مُسْتَوَادٍ  
وَأَنْ أَخْطَأْتُ نِيْمًا قُلْتُ فِيهِ فَإِنَّ عَلَى كَعْمَدِكَ اعْتِيَادِي  
فَعِشْ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرِ وَاسْلَمْ عَلَى الْأَيَّامِ مَسْرُورَ الْفُؤَادِ  
وَلَا تَعْتَمِ خِلَافُ مَكْرَمَاتٍ سَبَقَتْ بِهَا الْوَرَى سَبْقُ الْجَوَادِ

قال اخوه ابو اليسر: كان مرضه عشرة ايام بالسعال ونفث الدم العيظ ومات ميتة سعة قال لي: قد وجدت الساعة راحة عظيمة ولذة تشبه لذة النوم ولم يبق عندي ألم من شيء فقلت له: فعن اذنك امضي الى المسجد الجامع فاصلي الجمعة واعود اليك. قال: نعم فضيت فادر كني امرأة فقالت: ادرك اخاك فقد شخص فعدت اليه ففضى نحيبه وقت صلاة الظهر من يوم الجمعة في السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٥ هـ. ودفن بجبل قاسيون وكان قد قال لأخيه في مرضه: قد حضرني قوم حسان الوجوه والزي نظاف اللباس طيبو الرائحة مستبشرين: فقال له اخوه: هذه اوصاف الملائكة.

(١) مكذابي الأصل.

(٢) لم يثبت المؤلف رحمه الله الشطرة الثانية لهذا البيت. راجع ابن صاكر ج ٥ عهد الكريم التنوخي.

عبد الله بن أبي بكر بن نصر بن عمر بن هلال ، جمال الدين بن الشرف الطائي

الحبشي الأصل المعري ثم الحلبي البسطامي الشافعي :

ولد سنة ست وتسعين وسبعائة بمصر النعمان ونشأ بها وانتقل مع أبيه إلى حلب فإقام فيها وخلفه في الزاوية البسطامية الدورية المركبة على نهر قويق على طريقة جملة من العبادة والخير والذكر والكرم .

ومات بالقاهرة سنة ٨٥٨ هـ ودفن بقرية الشاذلي وتجد ترجمته في الضوء اللامع ج ٥ ص .

\* \* \*

أبو سالم عبد الله بن أحمد بن الدويدة المعري :

كان شاعراً مجرباً كآبى وأخيه علي . وقد روى شعرهما ابن اختها عمار ابن الحسن بن عمر التنوخي المعري كما سيأتي عن ابن عساكر .  
ومن شعر أبي سالم عبد الله قوله :

أخي وابنته قد أوعداني وعِرسُهُ  
عَلَيَّ فَقُلْتُ الرُّوحُ وَالْأَبُ وَالْإِبْنُ  
وَمَالِي يَدُ تَقْوَى يَدْفَعُ ثَلَاثَةَ  
وَاحِرَاؤُمُ<sup>(١)</sup> مَنْ يُسْتَظَنُّ بِهِ الْجُبْنُ  
فَصِيرْتُ كَأَنِّي يُوسُفُ بَيْنَ إِخْوَتِي  
وَلَكِنْ تَعَدَّتْنِي الثُّبُوءُ وَالْحُسْنُ

---

(١) لعل الأصل (واجرؤم) .

سِلَاحِي فِرَارِي مِنْهُمْ وَتَبَاعُدِي  
وَحَيْرُ السِّلَاحِ الْفِرَارُ نَطْلِي<sup>(١)</sup> الطعن

ونجد ذكر ذلك في ابن عساکر ج ١٢ و ٦  
وروي<sup>(٢)</sup> عن العاد في الحريدة ان الايات الثلاثة :

عَلَى بَابِكَ الْمَخْرُوسِ مِنَّا عِصَابَةٌ  
مَقَالِيسُ فَأَنْظُرْ فِي أُمُورِ الْمُقَالِيسِ

المتقدمة في ترجمة احمد بن اللويدة هي من نظم ابى -المعبد الله بن الحسن  
احمد بن محمد بن اللويدة وكان يعرف بالواقى . في هذه العادة خلل كمثل اصلها :  
« عبد الله بن ابي الحسن أحمد ... »

\* \* \*

ابو محمد عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سفيان التتوخي  
المعري ، والد ابى العلاء

ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة للهجرة ، وكان فاضلاً ، أعزاً ، أدبياً لغزوا .

روى عن ابى بكر محمد بن الحسين السبيعي الحافظ تزيل حلب ، وابي  
عبد الله الحسين بن خالويه ، وعن ابيه ابى الحسن سليمان ، وابي القاسم الحسن  
ابن منصور بن محمد الكندي ، وابي سعيد الحسن بن اسحق بن بلبل المعري

(١) كذا .. ولعل الأصل : ( وخير السلاح الفران اخطأ الطعن ) .

(٢) ابن خلکان ج ٢ ص ١٢ في ترجمة محمد بن حيوس .

الغاضي بها ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وعبد الله بن محمد البغدادي وغيرهم  
وروى عنه ابنه أبو العلاء .

وتوفي بمصر النعمان سنة ٢٣٩هـ . وقال بإقوت (١) : أنه ولي القضاء في  
حمص ، وتوفي فيها سنة ٢٧٧هـ .

ومن شعره قوله في ولده والده سليمان .

إِنْ كَانَ أَصْبَحَ مِنْ أَهْوَاهُ مُطْرَحًا  
يَنَابِ خِصِّ قَا حُزْنِي بِمُطْرَحِ  
لَوْ بَانَ أَيْسَرُ مَا أَتْنِيهِ مِنْ جَزَعِ  
لَمَاتِ أَكْثَرُ أَعْدَائِي مِنَ الْفَرَحِ  
وقوله يرثي جارية له :

مَوْلَاكِ يَا مَوْلَاةَ مَوَالِمَا عَلَى  
حَالِ تَسْرُ عُدُوَّةٍ وَتَضَرُّهُ  
وَيُودُهُ لَوْ كُنْتَ أَنْتِ مَكَانَهُ  
فِي الزَّائِرِينَ وَأَنْ قَبْرَكَ قَبْرُهُ  
وقوله :

تَيْغَمُّ بِأَجُودٍ مِنْ ظَالِمٍ  
أَعْلُ الْقَوَادِ وَمَا حَادَهُ

---

(١) بإقوت : مصحح الإحياء ١ : ١٦٢ (ج)

وَقَدْ كَلَّفَ وَأَعْدَيْ زُورَةً  
فَأَخْلَفَ يَأْقَوْمُ مَيْقَادَهُ

ولما مات والده ابنه أبو العلاء بقصيدة مطلعها :

نَقَمْتُ الرِّضَى حَتَّى عَلَى ضَايِحِكِ الْمُنْزِ  
فَلَا جَادِي إِلَّا عُبُوسٌ مِنَ الدُّجَى<sup>(١)</sup>

وقد ولد له ثلاثة بنين : أبو المجد محمد وهو الأكبر ، وأبو العلاء أحمد وهو الأوسط ، وأبو الهيثم عبد الواحد وهو الأصغر .

قال ابن العديم : والموجود الآن من بني سليمان كلهم من عقب أبي المجد محمد ، وذلك لأن أبا العلاء كان صرورة ، وأبا الهيثم ولد له زيد وولد لزيد شاكراً أو منافراً أو جليراً ولم يعقب أحداً .

ونقل اليميني عن القفطي في إنباء الرواة على إنباء النحاة في ترجمة محمد بن حمزة أن له قصيدة مدح بها القاضي أبا محمد المذكور ، وأورد منها ثلاثة عشر بيتاً على الراء .

\* \* \*

عبد الله بن عبد الله بن المحسن بن عبد الله بن عمرو بن أبي الحُصَيْن  
للتنوخى المعري :

ذكر في عيون التواريخ ( لابن شاكراً الكشي ) أن لأبي غانم عبد الرزاق بن عبد الله أخوة منهم : عبد الله كما تقدم في ترجمة أبي غانم ، ولعله يحرف عن اسم آخر .

\* \* \*

(١) شروح سقط الذندة ، ص ٢٧٠

أبو موسى عبد الله بن عبد الباري بن عبد الصمد القتيبي الحميري

هكذا ورد اسمه فيمن مع الجزء الرابع من تاريخ ابن ١٠٠٠ سنة  
٦١٤ ذكر ذلك في الجزء الأول طبع المجمع العلمي العربي ص ٦٦٢ واعاد  
ذكره ص ٦٦٤ بدون ذكر الحميري وكذلك في ص ٦٨٣ وذكره في ص ٧٠٩  
المغربي بدلا من الحميري .

\* \* \*

عبد الله بن عبد الواحد بن أحمد الحميري أبو القاسم المعروف بابن الوز

من شعره :

لِيَوْمِ بْنِ التُّرْكِ ظَنِّي سَاحِرُ الحَذَقِ  
شَقِيقُ حَدِيثِهِ يَخْصِي مُخْرَةَ الشَّفَقِ  
يُرِيكَ مِنْ حُدُودِ الزَّاهِي وَطَرَّتِهِ  
ضَوْءاً مُنِيرًا تَبْدَى فِي دُجَى الْعَسَقِ  
إِذَا تَبْدَى قَبْدَرُ فِي السُّعُودِ بَدَا  
وَأِنْ قَسْنَى فَعُصْنُ الْبَانَةِ الْوَرَقِ  
نَادَيْتُهُ حِينَ أَبْدَى جَفْوَةً وَقَلَى  
وَالطَّرْفُ فِي غَرَقٍ وَالْقَلْبُ فِي حِرَقِ  
صَلَنِي فَقَدْ ذُبْتُ مِنْ وَجْدِي وَمِنْ كَمْدِي  
وَاعْطَفَ بِوَصْلِكَ هَذَا آخِرُ الرَّمَقِ

فَقَالَ لِي يَفْتُورٍ مِنْ لَوَائِحِهِ  
إِنَّ الْعِنَاقَ لَا يُمْ قُلْتُ فِي عُقْيِي  
ذكره ( ابن جبر ) في الدرد الكامنة ج ٢ ص ٢٧٢ .

ابو محمد عبد الله بن محمد أبي الجهد أخي أبي العلاء

ولد بكرة النعمان سنة ٣٩٧ هـ سبع وتسعين وثلاثمائة، وكان اديبا شاعرا ،  
وله ديوان شعر ورسائل حسنة . تولى القضاء في المرة سنة ٤٤٣ هـ بعد عزل ابي  
حُصَيْن عنه ، والخطابة والوقوف بها . وروى عن ابيه ابي الجهد وعمه ابي العلاء ،  
وتولى خدمة عمه بنفسه ، وكان يرأيه ، وكان يكتب له تصانيفه ، ويكتب عنه  
بأذنه السماع والاجازة ، لمن يطلب ذلك من عمه ، وكان يخدمه ويدله في مرضه  
بقال فيه أبو العلاء ثلاثة ابيات أولها :

وَقَاضٍ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ عَنِّي وَطُولَ نَهَارِهِ يَنُ الْخُصُومِ  
- وقال فيه سبعة ابيات آخرها :

أَجْدُكَ مَا تَرَكْتَ وَأَنْتَ قَاضٍ تَعْبُدُ مُقْعِدَ أَصْحَى أَصَمِّ  
جَزَالَ الْبَارِي مَا بَنَى كَرِيمٍ أَبْرَ بِمُغْجِزٍ فِي بَرٍّ عَمِّ

وتمة الابيات العشرة المذكورة في رسالتنا ابي العلاء المعري في الكلام  
على تلاميذه ومن أخذ عنه في المرة فراجعها ان شئت (١) .  
وقال المحسن التنوخي في كتابه النائب عن الاخوان : حضرت بعض  
أهل الأدب ، وقد أنشد هذه الأبيات :

(١) انظر الجامع في أخبار أبي العلاء المعري ، للمؤلف ج ١ ص ٤٦ ، من  
مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق .

لَمَّا حَبَّتْ زَيْجُ الْفِرَاقِ وَلَاحَ لِي تَجْمُ التَّلَاقِ  
وَطَلَنْتُ أَيْ لَا عَمَّا      لَهْ قَدْ تَجَوْتُ مِنَ الْخِثَاقِ  
حَدَّثْتُ عَلَى حَوَادِثُ      لِلْبَيْنِ حُكْمَةَ الْوَقَاقِ  
فَنَفَيْنَ عَنِ بَيْنِي الْكَرَى      وَأَذَقْنِي مُرَّ الْمَذَاقِ  
وَتَرَكْنِي مُتَلَذِّذًا      فِي طُولِ هَمٍّ وَاشْتِيَاقِ  
أُبْكِي الدَّمَاءَ عَلَى فِرَاقِ      قِ الْبَاكِاتِ عَلَى فِرَاقِ  
إِنَّ أَصْطِبَارَ الْعَاشِقِينَ عَلَى الْفِرَاقِ مِنَ التَّفَاقِ

لجاعة من المعربين وسألم اجازتها والزيادة فيها . فزاد فيها أبو محمد  
( المخرج ) ما زحا الوقت :

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْوَدَا      عِ يَلْخُظْ عَيْنٍ وَاعْتِنَاقِ  
وَرَأَيْتُ مُنْهَلُ الدَّمُوعِ      عِ كَأَنَّهَا حَبْلُ السَّبَاقِ  
وَعَلَا الْبُكَاءُ مِنَ الْجَمِيدِ      عِ وَخَفَتْ مِنْ قَرُطِ اشْتِيَاقِ  
فَقَدَّرَ الرُّجُوعَ وَبَسَّ عَلَى      رَغَمِ الْفِرَاقِ مَعَ الْوَفَاقِ  
وَأَحْلَفَ بِأَنْكَ لَا تَعُو      دُ إِلَى الْمَعْرَِةِ بِالْهَلَّاقِ

وروى عنه ابنه أبو المجد محمد ، وتوفي في شعبان سنة ٤٦٥ هـ خمس  
وستين وإربعمائة .

وله ولدان : أبو مسلم وادع وهو الأكبر ، وأبو المجد محمد ، وستاني  
ترجمة كل منها .

• • •



عبد الله بن محمد بن زريق الجمال المعري، ثم الحلبي، الشافعي، ويعرف بجده<sup>(١)</sup> :

ولد سنة ٧٧٥ هـ بالمعرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، والتميز في الفقه لابن البارزي، واشتغل بالعلم، ثم قدم حلب فاشتغل بها، وولي توقيع الدست مدة، ثم قضاء معر صين<sup>(٢)</sup> مدة، ثم جلس موقعا بإب قاضي الشافعية بها العلاء ابن خطيب الناصرية، وقد ترجمه ترجمة مطولة.

وكان فاضلاً أديباً مجيداً في النظم والنثر، ثم عاد إلى بلده، وولي قضاها حتى مات في منتصف شعبان سنة ٨٢٧ هـ، ومن نظمه قوله :

كُلُّ مَنْ جِئْتُ أَشْتَكِي      أَتَبْقِي عَنْهُ دَوَا  
يَنْشَكِّي      شَكِيَّتِي  
وَقَوْلُهُ :

كُنْتُ وَبَلِيلُ الْعِذَارِ دَاجٍ      يَرُوقُ مِنْ رَاقِهِ سَوَادُهُ  
فَاخْتَرَقَ الْقَلْبُ بِالتَّنَائِي      وَذُرٌّ فِي عَارِضِي رَمَادُهُ

وذكر في إعلام النبلاء (بتاريخ حلب الشهباء للطباخ) في ترجمة أبي الوليد محمد بن الشحنة المتوفى سنة ٨١٥ هـ أن الجمال عبد الله بن زريق المعري مدحه بقصيدة بأية أولها :

(١) وترجمته في الضوء اللامع ج ٥ ص ٥٠ (ج)

(٢) هكذا ولعل الصواب مرة معرين (ج) وفي مجمع البلدان لباقوت :  
٥٧٤ مرة معرين بليدة وكورة بنواحي حلب

لَمْ أَذَرِ أَنْ تُطْبِيَ الْأَحْطَابِ وَالْقُصْبِ  
أَمْضَى مِنْ الْهِنْدُوانِيَّاتِ وَالْقُصْبِ

\* \* \*

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد أخى أبي العلاء (١)

ولد بجمعة النعمان يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة سبع  
وسبعين وأربعمائة ، وفي مرآة الزمان : في سنة تسع وسبعين . وقرأ الأدب وبرع  
فيه ، وقال الشعر ، وقدم دمشق سنة ٥١٤ هـ ، ثم توجه إلى مصر ولقي الأفاضل أمير  
الجيوش فأكرمه ولزمه ، وتوفي فيها في يوم الجمعة منتصف ربيع الآخر سنة  
ست عشرة وخمسمائة في حياة أبيه ، ودفن بالقرافة بقرب روضة الشافعي ،  
وكتب إلى ولده أبي اليسر من مصر :

يَا غَاثُ بَأْسَكَ مَهْجِي وَحَاضِرُا وَلَيْسَ بِالْجَاضِرِ  
صَوْرَةُ شَوْقِي إِلَيْهِ قَا يَبْرَحُ مِنْ قَلْبِي وَمَنْ نَاطِرِي

ويروى :

سورت شوقي اليه قَا بَرِيْمُ . . .

جَعَا رُقَادِي بَعْدَهُ مُقَلَّتِي وَاسْتَوْدَعَتْ وَحْشَتَهُ حَاطِرِي

ومن شعره ما رواه ولده شاعر : أبو اليسر :

يَا مَنْ تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَسَهْمَهُ

وَلَهُ مِنَ اللَّحْظِ السَّقِيمِ سُيُوفُ

(١) ونجد ترجمته وشيئا من أخباره وآثاره في مرآة الزمان وابن عساكر والنجوم  
الزاهرة والحريدة . والاتصاف والتحري ( ج )

يُغْنِيكَ عَنْ تَحْمِلِ السَّيْفِ إِلَى الْعَدِيِّ  
أَجْفَانُكَ الْمَرْتَضَى فَهَنْ حَتُوفُ

ويروى : وهن حتوف

ومنه ما رواه حفيده إبراهيم بن شاذان قال : انشدني جدي :

وَعَذِبَ الْمُقْبِلَ زُخْصِ النَّانِ إِذَا لَمَسَ الْعَوْدَ أَشْجَى الْقُلُوبَا  
وَيَنْشَقُّ مِنْهُ قُودَا الْمَحِبِّ إِذَا مَا الْمُحِبُّونَ شَقُّوا الْجُيُوبَا

• • •

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن  
محمد الاكاسمي بن يحيى بن الحسين بن زيد بن زَيْن العابدين بن علي بن الحسين  
ابن علي بن ابي طالب . الشهير بالحراكي

خرج من المدينة الى جبال فلسطين ثم نزل قرية من قرى حوران  
يقال لها حراك فنسب اليها ، ونزل دمشق أيام الشيخ رسلان الدمشقي ، ثم انحل  
الى حمص ، ثم ارحل الى معرة النعمان ، ثم اقام في قرية يقال لها القرزل<sup>(١)</sup>  
من عمل المعرة الى ان توفي وبني عليه مشهد فيها . وكان زاهدا ورعا شديد الحياء  
ولم يعقب سوى ابي الحسن علي وكان مغاربا لوالده في الزهد والعبادة والى ينسب  
بنو الحراكي وهم امرة مشهورة في المعرة<sup>(٢)</sup> .

(١) لم يجمع البلدان لياقوت : القرزل : ناحية من نواحي معرة النعمان في العلاء  
والعلاء : كورة من كورها .

(٢) ذكر ذلك في اعلام النبلاء ج ١ ، عن بعض الجامع الحلبية ( ج ) .

أبو محمد عبد الله بن الوليد بن عريب<sup>(١)</sup> الإيادي المعري :

لم ألق على شيء من أخباره ألا أنه دخل وهو صبي على أبي العلاء مع عمه  
أبي طاهر ، فرآه مجدور الوجه ، نحيف الجسم ، قاعداً على سجادة لبد ، وهو  
شيخ فان يسبح ، فدعا له ، وسمح على رأسه<sup>(٢)</sup> .

. . .

أبو المواهب عبد الحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد المعري :

ولد سنة ٤٤٧ هـ وقتلته الحرقة<sup>(٣)</sup> باليمن سنة ٥٠٣ هـ ، وكان  
شاعراً ذكياً جداً حلو الألفاظ كتب إلى الطبيب أبي الرضا الملقب بيقراط :

. . . . . يا حكيماً أفكاره .

حزت في الطب فضل جالينوس

لئت شعري بأي جرم تفرذ

ت عن الأصدقاء بأكل الرؤوس

تخف من الله أن تساهل عنه . هـ

هذا وأن تبتلى بغيض الغروس

---

(١) وقد جاء في بعض الكتب عريب ولي بعضاً هزيب ولي بعضاً غريب (ج) .

(٢) ذكر ذلك ابن المديم وابن خلكان وصاحب معاهد التنعيس (ج) .

(٣) هي الحرقة بنت أحد بن جعفر بن موسى الصليحي ، كانت من ربات التدوؤ  
والسلطان . ولدت سنة ٤١٠ هـ ، فحفظت الاخشار والإشعار والحوادث التاريخية  
وغيرها ، ثم فوض الأمر إليها فاستبدت وعظم سلطانها في الدولة . انظر اعلام النساء  
لكحالة ١ : ٢١٤ - ٢١٥ طبعة اول .

قَرَأَهَا إِذَا دَخَلَتْ إِلَى الْبَيْتِ.

مَنْ يَخْلُقُ صَغْبٍ وَوَجْهٍ عُبُوسٍ  
ثُمَّ لَا تَنْتَهِي عَنْ السَّبِّ وَالذُّمِّ  
مَنْ وَأَنْ تَشْتَكِيَ إِلَى الْقَبْرِ

أبو الهيثم عبد الواحد بن عبد الله أخو أبي العلاء المعري التنوخي

ذكر أبو غالب همام بن المُنْهَذِبِ المعري في تاريخه أن أبا الهيثم ولد سنة ٨٣٧١ هـ، ووجد بخط أبي اليسر شاكراً أنه ولد سنة ٨٣٧٠ هـ. وكان أديباً ذليق الشعر منه قوله في الشُّعْبَةِ :

وَذَاتِ لَوْنٍ كَلَوِي فِي تَغْيِيرِهِ      وَأَتَمَعْتُ كَدُّمُوعِي فِي تَحْيِيرِهَا  
سَهَرْتُ لَيْلِي وَبَاتْتُ لِي مُسَهَّرَةً      كَانَ نَاطِرُهَا فِي قَلْبِ مُسَهَّرِهَا

ومنه قوله يخاطب بعض الشعراء :

زِدْنِي مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي اسْتَنْبَطْتَهُ

مِنْ فِكْرِكَ الْمَتَصَرِّفِ الْمُسْتَخْطِرِ<sup>١</sup>

فَدَنِيَةِ الْأَشْعَارِ تَهْقُلُ خَاطِرِي

مِثْلُ الْحُسَامِ تَجَوَّهَتْ بِالْمَدُوسِ<sup>٢</sup>

---

(١) في نسخة (المتجاسر) (ج)

وروى أبو العلاء أن أخاه أبا الهيثم قدم على سيات<sup>(١)</sup> فوجد بها رجلا  
يقطع حجارة فكتب على حائط من حيطانها يقول

مَرَرْتُ بِرِثْمٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ سِيَاتٍ فَرَاغَنِي  
بِهِ رَجُلٌ الْأَحْجَارِ تَحْتَ الْمَعَاوِلِ  
تَنَاقَلُهَا تَهْلُ الذَّرَاعِ كَأَنَّمَا  
جَنَى<sup>(٣)</sup> الدَّهْرُ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَرْبٌ وَأَيْلِ  
أَتَمَلِّفَهَا<sup>(٤)</sup> شُلْتُ يَمِينَكَ خَلَمَا  
لِغَشِيرٍ أَوْ زَائِرٍ أَوْ مُنَاقِلِ  
مَنَازِلٍ قَوْمٍ حَدَّثْتُنَا حَدِيثَهُمْ  
وَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ حَدِيثِ الْمَنَازِلِ

ومن شعره أيضا قوله :

قَالُوا تَرَاهُ سَلَا لَأَبٍ جُلُونُهُ  
صَنَعْتُ عَشِيَّةً يَبْنِيْنَا بِدُمُوعِهَا

---

(١) في معجم البلدان لياقوت ٣ : ٣٠٧ : سيات بلدة بظاهر الحيرة وهي اللدنية  
والحيرة اليوم عدلة كذا ذكره ابن المذهب في تاريخه

(٢) يروى (بريمخ)

(٣) يروى (دمى الدهر)

(٤) يروى (اتملها)

وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ تَقِضَ مَدَامُ  
 تَارُ الْفَرَامِ تَشْبُ فِي يُذْبِوعِهَا  
 ولما كان ابوالعلاء في بغداد كتب اليه اخوه ابوالميثم يستحلفه على  
 خلفه بالشام ويسأله العود :

يَا رَبِّ قَدْ جَنَحَ الْوَمِضُ وَغَارَا  
 فَاسْقِ الْمَوَاطِرَ زَيْبًا وَتَوَارَا  
 أَخْتَيْنِ صَاغَهَا الشَّبَابُ وَغَصْرُهُ  
 مَاءٌ يُصْقِيهِ النَّعِيمُ وَتَارَا  
 مِنْ نِسْوَةٍ بِالْجَلِّ أَصْبَحَ فَعْبْرُهَا  
 وَمَعَاشِرَ كَرُمُوا نَدَى وَتَجَارَا  
 أَسَدَيْنِ تَرَى الْقَلِيلَ عَلَيْهَا  
 شَرَفًا وَصُمَّ السَّمَرِيَّةَ زَادَا  
 يَصْنَعُونَ أَوْزَارَ الْوَعَى وَتَرَاهُمْ  
 مُتَلَفَعِينَ مَهَابَةً وَوَقَارَا  
 مُسْتَبْشِرِينَ إِلَى الطَّرَادِ وَإِنَّمَا  
 يَلْقَوْنَ مِنْهُ أَسَنَةً وَشِفَارَا

لَا يَقْبَهُمُ الْفُحْوَى لِسَانٌ وَلِيَدِهِمْ  
 حَتَّى يَشُنَّ عَلَى الْعَدُوِّ مَغَارًا  
 تَحْرُوْا الْعِشَارَ قَمَا تُحَدِّدُ مِدَامَ  
 يَوْمًا وَإِنْ غَدَتِ الرَّمَالُ عِشَارًا  
 لَا يَأْلَفُونَ حَلَّةً وَسَوَامٍ  
 يُصْنِي الْوِثَادَ مَا لَيْسَ وَدِيَارًا  
 بَغْدَادُ لَا سَقِيَتْ رُبُوعُكَ دِيَّةً  
 وَغَدَتِ رِيَاضُكَ حَنْظَلًا وَمُرَارًا  
 أَنْتِ الْعُرُوسُ يَرُوقُ ظَاهِرُ أَمْرِهَا  
 وَتَكُونُ شَيْنًا فِي الْيَقِينِ وَغَارًا  
 أَضْرَمْتَ قَلْبِي بِاخْتِنَامِكَ مَا جَدَا  
 كَالسَّيْفِ أَعْجَبَ رَوْنَقًا وَغَرَارًا  
 مَنِيَّتِهِ نَحْضًا فَلَا شَفَهُ  
 ظُلْمًا أَتَاكَ بِهِ سَقِيَتْ سَمَارًا  
 وَتَجَلَّبَيْتِهِ فَتَحَاكَ يَعْتَسِفُ الرَّدَى  
 وَيَخْضُضُ مِنْهُ لُجَّةً وَغَمَارًا



شَفَعَا بِدَارِ الْعِلْمِ فِيكَ وَقَلْبُهُ  
مَا زَالَ رَتْباً لِلْعُلُومِ وَدَارَا  
مَا زِدْتَ عَمَّا عِنْدَهُ فَسَقَاكَ مَنْ  
رَفَعَ السَّاءَ نَقِصَةً وَعَارَا  
وَأَجَارَ أَهْلَكَ فِي الْمَعَادِ فَلَيْتَهُمْ  
أَوْفَى الْخَلَائِقِ ذِمَّةً وَجَوَارَا  
لَوْلَاكِ مَا خَطَّتِ الْهَرِيَّةُ غَنَسَهُ  
وَأَثَرَنْ مِنْ ذَاكَ الْجَرِيرِ غُبَارَا  
مُتَلَفَعَاتٍ بِالْحَمِيمِ كَأَنَّمَا  
يَتَذَوُّ عَلَى وَضَحِ الرُّكَائِبِ قَارَا  
فَلَيْتَ أَقْبَنَ بِسَيْفٍ دِجْلَةً رُتْنَةً  
فِيهَا قَطَعْنَ مَفَاوِزاً وَحِرَارَا  
قُبِدْنَ فِي أَسْرِ الظَّلَالِ (١) وَطَالَمَا  
أُحْيَيْنَ لَيْلَاً بِالشَّرَى وَنَهَارَا

---

(١) لعلها (الكلال) (ح) .

أَبَا الْعَلَاءِ نَدَاءَ عَبْدٍ أُنْذِرَكَ  
مِنْهُ النَّوَى لَمَّا نَأَتْ بِكَ ثَارًا<sup>(١)</sup>  
تَحْوِي بِأَرْبَعِهَا التَّجَاعَ كَأَنَّمَا  
يَعْبِلُنَ نَهْبًا أَوْ يَطْلُنَ جَحَارًا  
وَتَعْدُ بَعْدَ الظُّلَمِ<sup>(٢)</sup> غَمْرَةً آجِنِ  
أَبْدَا يَرْشُحُ نَفْسَهُ الْأَظْهَارَا  
يُرْدِي الْوَجُوهَ فَإِنْ تَرَوَى شَارِبُ  
مِنْهُ تَأَوَّدَ سَكْرَةً وَخُمَارَا  
وَلَعَلَّ فَضْلَكَ يَنْتَشِي بِكَ طَالِبًا  
بِرَأٍ تَبَذَّ بِفِعْلِهِ الْأَبْرَارَا  
وَأَبْتَصُرُوفَ الدَّهْرِ قَبْلَ نَدَامَةٍ  
تُزَكِّي الْقَلِيلَ وَتَاجِزُ الْأَقْدَارَا  
حَاشَاكَ أَنْ تُبْذِيَ الْجَفَاءَ لِحُلَّةِ  
وَتُعِيدَ أَقْرَانَ الْوَفَاءِ قِصَارَا  
أُنْذِرَكَ بِإِدْرَاكِ الْمَغْرَةِ مُهْجَةٍ  
تَقْنَى عَلَيْكَ خَافَةً وَحِذَارَا

(١) لعلها (دارا) (ج).

(٢) لعلها (الظلم) (ج).

أَغْرَتْ نَوَاكَ بِهَا الْحِمَا مَنَاجِرًا  
 وَتَحَاتَّبَهَا حَسَنُ الرَّجَاءِ مِرَارًا  
 بَلَغَتْ بِكَ الْهَمَمُ الْمُرَادَ فَأَيَّاسَتْ  
 مِنْكَ الْحُسُودَ وَلَمْ تُنِيطْ بِكَ عَارًا  
 فَاقْتَتَ بِالْوُزَرَاءِ ثُمَّ غَدَوْتَ فِي  
 أَفْقِ الْمَقَاحِرِ كَوَكْبَا سَيَّارَا  
 فَاجْنَحْ عَلَى مَرْضَاةِ رَبِّكَ طَالِبًا  
 مِنْهُ الْجَزَاءَ وَجَانِبِ الْإِصْرَارَا  
 وَاسْلَمْ لِقَوْمِكَ إِذْ غَدَوْتَ لِمَجْدِهِمْ  
 تَاجًا تَشْرَفُ فَضْلُهُ وَسِوَارَا

وله شعر مدون جمعه أخوه أبو العلاء لابنه زيد  
 وقد توفي أبو الهيثم سنة ٨٤٤٢ هـ ، فيكون عمره أكثر من سبعين سنة ،  
 ولم يخلف إلا زيدا وزيد لم يخلف إلا منافرا أو شاكرا أو جابرا ، وهو  
 الأصح وبه انقضى عقبه (١)

\* \* \*

---

(١) ونجد طرفا من أشعاره وأخباره في مسجم الأدباء ، والانصاف (ج) .

## أبو المجد عبد الواحد بن محمد بن المذهب بن المفضل بن محمد بن المذهب التوخي

### المعري .

انتقل من المعرة حين اخذت ، وسكن دمشق مدة ، ثم عاد الى المعرة حين استقدت من أيدي العدو أي سنة ٥٢٩هـ وسكنها الى أن مات بهاسة ٥٥٥٤هـ سمع أباه وغيره من رجال العلم ، وقال ابن عساكر . انبأنا أبو المجد التوخي ( نا ) والذي من خطه في شهر رمضان سنة ٥٩٢هـ ، كما روى ذلك عن أبي حصص عبد الباقي بن المحسن بن عبد الباقي بن أبي حصص المعري : وفي هذه السنة كان خروج الروم الى الشام ورجوعهم خائبين ، حدثني جدي أبو صالح محمد في منزله بمعرة النعمان ( نا ) جدي أبو الحسين علي ( نا ) جدي أبو حامد محمد بن همام ( نا ) محمد بن سليم القرشي ( نا ) إبراهيم بن هدية عن أس بن مالك قال . قال رسول الله ﷺ ( ألا من زين نفسه للقضاء شهادة الزور زينته الله عز وجل يوم القيامة يسرنا من قطرات وألجمه بلعام من نار ) (١)

٢ ٠ ٠

### عبد الوهاب بن اسحق بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد الجندي :

وهو جد جدي ولد في معرة النعمان سنة ١١٨٢هـ ، وقرأ على جماعة من علمائنا ، فكان عالماً فاضلاً خلو في (٢) الطريقة . ولي قضاء المعرة مراراً ، وكان مرجع الحاصل والعام فيها ، وقد توفي سنة خمسين ومائتين وألف ١٢٥٠هـ ، وأرخه حفيده أمين بن محمد الذي تقدم ذكره بأبيات نقشت على قبره منها :

(١) هكذا جاء في ابن عساكر ج ١٠ متأمل ( ج ) .

(٢) هكذا يسبها أهلها والعامه .

أَلَا يَا زَائِرًا قَبْرًا      لِمَامُ النَّصْرِ فِي لَحْدِهِ

إلى أن قال :

وَفِي تَارِيخِهِ وَحْيٌ      رَضِيَ الْوَهَّابُ عَنْ عَبْدِهِ

\* \* \*

أبو الرضا عبد الوهاب بن نوت المعري .

هكذا ذكره صاحب نكت الغمان . ( نكت الغمان لصالح الدين  
الصفدي ) ، وذكر صاحب (فصول الحكماء) أنه عبد الواحد بن الفرج  
ويعرف بابن النوت<sup>(١)</sup> . كان من الشعراء المفزين ، والبلغاء المفوهين ،  
وهو من جملة الشعراء الذين وقفوا على قبر أبي العلاء يوم وفاته ، وقد  
رثاه بقصيدة عزاء لم اعثر منها على غير هذه الأبيات :

نَهْمُ الْعَوَالِي وَيَبِضُّ الْهِنْدُ تَشْتَوِرُ

فِي أَخَذِ تَارِكَ وَالْأَقْدَارُ تَعْتَنِرُ

وَالدَّهْرُ فَايَدُ<sup>(٢)</sup> أَهْلِ الْعِلْمِ قَاطِبَةٌ

كَأَنَّهُمْ بِكَ فِي ذَا الْقَبْرِ قَدْ قَبِرُوا

قَبْلَ تَرَى بِكَ دَارُ الْعِلْمِ عَالِمَةٌ

أَنْ قَدْ تَزَعَّزَعَ مِنْهَا الرُّكْنُ وَالْحَجَرُ

---

(١) وذكر العبادي الحريدي في رجال بني محصين : أبا الرضا عبد الواحد بن

الفرج بن النوت المعري . وكذلك ذكره الصفدي في الوافي ( ج ) .

(٢) في النكت : فَايَدُ

وَالْعِلْمُ بَعْدَكَ غِنْدُ فَاتَ مُنْصَلُهُ

وَالْقَهْمُ بَعْدَكَ قَوْسُ مَالِهِ وَتَرُ

وقد توفي أبو الرضا سنة ٤٨٠ هـ ، وكان فياض القريحة ، حاضر البديهة .

وفي بدائع البداهة<sup>(١)</sup> قال العماد : وذكر لي أن معز الدولة يعني  
إسماعيل بن صالح الكلاني صاحب حلب جلس على نهر قُوتَيْق<sup>(٢)</sup> زمن المد  
وقد خيم ، فذكر ابن النوت الشاعر وهو الرضى عبد الواحد بن الفرج  
ابن النوت المعري ، وذكر مرة بديته واقتداره على الارتجال ،  
فأرسل إليه على البريد ، فحضر فقال بدياً :

رَأَيْتُ قُوتَيْقًا إِذْ تَجَاوَزَ حَدَّهُ

لَهُ زَجَلٌ فِي جَرِيدِهِ وَضَجِجٌ

وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ جَالِسًا بِشَفِيرِهِ

فَشَبَّهَتْهُ بَحْرًا لَدَيْهِ حَلِيجٌ

فقال معز الدولة : قد زعم الحليون أن هذا ليس بشعر ، وكان  
فيهم ابن سنان الحفاجي فان قلت بديهة أعطيك جوائزهم ، ثم نظر الى  
غرايين على نثر فقال : صفها ، فقال :

يَا غُرَايِينَ ، أَنْتَا سَبَبُ الْبَيْنِ فَكَيْفَ اجْتَمَعْتُمَا فِي مَكَانٍ

(١) ابن طاهر الأزدي : بدائع الدلائل ١٧١ ( ج )

(٢) في معجم البلدان لياقوت : ٢٠٦ : ٤ : نهر مدينة حلب

أَمَّا قَدْ وَفَّقْنَا فِي خُلُوتٍ      فِي فِرَاقِ الْأَحْبَابِ تَشْتَوِرَانِ  
فَاحْذَرَا أَنْ تُفَرِّقَا بَيْنَ الْعَيْنِ ...      فَمَا تَدْرِيَانِ مَا يَلْقَيَانِ

\* \* \*

عثمان بن أبي المعالي بن خضرة بن جلياد بن أبي الجيش التنوخي المعري فخر الدين  
ابن المؤذن :

ولد سنة ٦٤٤ هـ ، وسمع من ابن أبي السير الأول من حديث  
الخصاص ، روى عنه البرزالي ، وابن رافع ، وقال : كان عدلاً  
وافر المروءة ، كثير الأمانة ، مواظباً على الصدقة والتلاوة ، اشتهر  
بالأمانة لرده وديعة عز الدين الحفاجي ، وكان خرج في تجريدة  
فمات فيها ، مرد ماعنده لورثته ، وحلته نحو ستين ألب دينار<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

عثمان بن أبي الشوق المعري الشاعر :

كان ذا اقتدار على الارتجال ، لا يتكلم إلا موزوناً ، وقدم  
دمشق ، ثم حلب . وجال في تلك البلاد . ذكر ابن فضل الله انه رأى في  
يده كتاباً له فواتح ذهب ، فأنشده كأنه يتكلم :

أَرَاكَ تَنْظُرُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ  
وَفِي أَوَّلِهِ شَيْءٌ مِنَ النَّهْبِ

(١) ذكر ذلك في الدرر الكامنة ( ج )

لو شئتَ تصرفتُ نقداً من فواتحه  
صرفتُ منه دنانيراً لذي أدبٍ

قال وكتب إلي  
دُموعُ كُميتي على خدّه  
من الجوع تطلبُ مني العلفَ  
وليسَ معي ذهبٌ حاضِرُ  
ولا فِضةٌ وعليّ بالكف<sup>(١)</sup>  
ولي منك وعدٌ فعبّلي به

فَنُ عَجَلِ الوعدَ حازَ الشرفُ  
قال الصلدي : كان ينص ماينظمه نصاً مليحاً محكماً بالنقط والضبط ،  
قال : وآخر عهدي به بحلب سنة ٧٢٣ هـ (٢) .

\* \* \*

الشيخ عثمان المحري البصير الشاعر :

لم أقف على ترجمة مختصة بالشيخ عثمان هذا ، وإنما عرفت من  
كلام صاحب سلك الدرر في أعيان القرن الحادي عشر للرازي ان  
المترجم كان ندياً للسيد عبد الرزاق الجندي الحمصي .

(١) كذا في الاصل (ج)

(٢) من الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٥١ (ج)



وممعت من الناس أبياتاً من الشعر يفسونها اليه ، منها قوله .  
في رثاء شخص أو مما كتب على قبر شخص :

مَنَازِلُ الْفَخْرِ جُزْأَتُهَا بِلَا حَلَلٍ  
كَأَنَّهَا سَاعَةٌ مَرَّتْ مَعَ الْأَجَلِ  
ثُمَّ انْتَقَلْنَا إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ نَرَى

مَا قَدَّمْتُ يَدُنَا مِنْ نَوْعِي الْعَمَلِ  
ومنها قوله من أبيات يهجو بها رجلاً من أعيان حماة اسمه يحيى .  
بَلَدُهَا يَحْيَى السَّيْفِ لَهُ وَذُو الْحَيَاءِ يَمُوتُ  
وينسون اليه كثيراً من الأغاني والموشحات ، منها قوله :

يَا مَائِسَ الْقَدِّ يَأْمَنُ بِالتَّشْنِي فَاقْ  
خَطِيئاً ، لَوْ خُوطَا رَنْدِيَا ، رَسْمُهُ  
سَلَّتْ مِنْ فَاتِرِي لَحْظِيكَ لِلْعُشَّاقِ  
هَنْدِيَا ، فَصَالَا تَرْكِيَا ، رَقْمُهُ  
وَبِالْتَّنَايَا حَوَّيْتَ الشَّهْدَ وَالتَّرْيَاقَ

لَوْلِيَا ، أَمْ عَقْدَا دُرِّيَا ، نَظْمُهُ

بَذَرْتُ حَوَى فَوْقَ كُرْمِي الْمُحْيَا خَالَ  
 زَنْجِيًا ، رَبَاهِ مِسْكِيًا ، لَمُة  
 لَوْ زَارَتِي وَالْجَمْعَى مِنْ كُلِّ وَاشٍ خَالَ .  
 مُسْقِيًا ، كَانَسَاتِ الْحُمَيَا ، ظَلَمَةُ  
 فَهَلْ رَأَيْتُ نُحْصُونَا كَلَمْتُ يَا نَاسُ  
 أَنْسِيًا ، كَلَامًا مَرَضِيًا ، حُكْمُهُ  
 أَزَكَّى صَلَاتِي عَلَى الْمُبْعُوثِ مِنْ عَذَنَانُ  
 مَكِيًا ، قُرَشَبًا أَمْتِيًا ، إِسْمُهُ  
 مُتَحَمِّدٌ مَا شَدَا فِي مَدْحِهِ عُثْمَانُ  
 مَرُويًا ، حَدِيثًا فَيْضِيًا ، خَشْمُهُ<sup>(١)</sup>

وكان رحمه الله بصيراً ، خفيف الروح ، محباً للفكاهة والدعابة .  
 يقال : انه خلا يوماً بزوجه ، فأرادت ان تسره ، فبعلت تذكر له  
 ما فيها من المحاسن التي وهبها الله لها من سواد عينيها وشعرها ، وحمرة  
 خديها ، ورياض لونها ، وحنن قوامها ، وأطالت في ذلك ماشاوت ،  
 وهو مصع إلى حديثها ، مطرق إلى الارض ، فلما انتهت قال لها :

(١) وهذه القطعة نقلت من عامي، وأثبتنا بعدما أصلحت شيئاً منها ، ورأيت  
 نسخة بعد ذلك فيها زيادة عما ذكرته ( ح )

انتهى كلامك ؟ قالت : نعم . فقال : والله لو كان فيك عشر ماذكرت  
من الجلال ما تركك المبصرون تصلين الي ، ولا تحطفوك من قارعة الطريق ،  
فأمسكت عن حديثه .

وقد أقام في حماة مدة طويلة ، ولذلك يقال له الشيخ عثمان  
الحموي ، كما يقال له . الحمصي ، لكثرة إقامته في حمص ، وقد ذكر  
المرادي<sup>(١)</sup> شيئاً مما وقع له من المساجلة الشعرية مع الشيخ محمد سعيد  
السويدي البغدادي حين كان بمحمص ، والسيد عبد الرزاق الجندي .  
وهذه جملة منها . قال السويدي متعجباً للشيخ عثمان البصير :

وَإِذَا الْعَمَى ضَمَّ الْعَيْنَادَ إِلَيْهِ مَعَ

حُسْنِ الصَّفَاتِ كَفَاكَ لِلتَّخْفِيرِ .

فقال عثمان :

وَإِذَا عَلِمْتَ بِأَنْ يَشْلِي نَاقِصُ

كَانَ الْمَقَالُ لِنَاقِيَةِ التَّزْوِيرِ

فقال عبد الرزاق :

وَإِذَا عَدِمْتَ الْقَهْمَ فَاسْأَلْ أَهْلَهُ

تَجِدُ الْبَرَاعَةَ عِنْدَ ذِي التَّحْرِيرِ

ثم قال السويدي :

وَإِذَا مَوَاهِبُ عَايِدِ الرِّزَاقِ قَدْ

حَلَّتْ عَلَى الْأَعْمَى غَدَا كَبَصِيرِ

---

(١) المرادي : ملك الدرر ١٦١٣ .

فقال عثمان :

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِصْلَاحَ أَمْرٍ

جُعِلَتْ بَصِيرَتُهُ مِنَ الْكَبِيرِ

فقال عبد الرزاق :

وَإِذَا تَوَلَّى الْقَلْبَ مِنْهُ عِنَايَةٌ

جَذَبَتْ بِهِ الْعُلْيَا مِنَ النَّاخِرِ

إلى آخر المسألة .

ودكر له مساجلة أخرى معها :

فقال السويدي :

رَنَا وَانْتَنَى وَاهْتَزَّ كَالْفُضْنِ وَالْقَنَا

وَصَالَ عَلَى الْعُشَاقِ بَسْطُوهُ بِقَدَمِهِ

فقال عبد الرزاق :

رَشَاءُ مِنْ بَنِي الْأَثَرِ كِصَادَ بَصَادِهِ

وَصَيَّرَ عُشَاقَ الْوَرَى صَيْدَ صَيْدِهِ

فقال عثمان :

بَدِيعُ جَهَالٍ لَوْ رَأَى الْبَذْرُ شَكْلَهُ

دَجَى لِاعْتِرَاضِ الْكَسْفِ مِنْ نُورِ خَيْدِهِ

وهي طوية مذكورة في سلك الدرر .

ومن كلامه أبيات تشد على نغم العشاق ، منها قوله :

ما في جَسَدٍ مِنْ أُمُورِ الْحُبِّ سَالِمٌ  
إِلَّا كَرَاهُ الْهَوَى أَرْبَعُ عَلَائِمِ  
يَا عَاذِلِي لَا تَكُنْ فِي الْحُبِّ ظَالِمٌ  
وَاقْصِرْ مَلَأَمَكَ ذَا أَمْرِ الْعَشْقِ جَازِمٌ  
الْقَلْبُ مَسْلُوبٌ وَالْدَّمْعُ مَسْكُوبٌ  
ذَا أَمْرٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ الْعَوَالِمِ

دور

مَحْبُوبٌ قَلْبِي ظَهَرَ أَفْنَى وَجُودِي  
بِوَجْهِهِ مِثْلُ الْقَمَرِ أَبَدَى صُدُودِي  
تَأْدِيتُ يَا مَنْ نَشَرَ فَوْقَ الْخُدُودِ  
شَامَاتٍ تَسْبِي الْبَشَرَ أَمْسَيْتُ هَائِمِ  
مَا آنَ بُعْدَكَ لَا عَيْشَ بَعْدَكَ

أَوْفِ بِوَعْدِكَ يَا بَنَ الْأَكَارِمِ

دور

يَا قَلْبِي صَبْرًا عَلَى مَنْ كُنْتَ تَهْوَاهُ  
وإن تَكُنْ ظَالِمًا اسْتَغْفِرِ اللَّهُ

وَقُلْ لِقَلْبِي الشَّجِي الْأَمْرُ لِلَّهِ  
 فَهُوَ الْعَظِيمُ الَّذِي لَخَلَقَ رَاحِمُ  
 مَوْلَاكَ بَارِيكَ لِلْخَيْرِ هَادِيكَ  
 إِنْ مَتَّ يَحْيِيكَ مُنْشِي الْعَوَالِمِ

\* \* \*

الشيخ عثمان ذكي اليوسفي :

ولد رحمه الله في معرة النعمان غرة رجب سنة ١٢٩٢ هـ من أبوين  
 ينسبان الى السيد يوسف ، او اليوسفي ، لأن والده محمد بن الحاج يوسف .  
 اليوسفي ، وامه بنت شريف بن محمد اليوسفي (١) ، واليوسفيون ، او بنو  
 السيد يوسف ، امرة قديقة في المعرفة ، عريقة في الوجاهة والنبل والشرف ،  
 كما نرى ذلك في ترجمة جدها الأعلى السيد يوسف ، المتصل نسب بالعباس  
 عم النبي (ﷺ) .

وقد نشأ المترجم في حنبر والده ، فلما بلغ سن التعليم ، وضعه  
 أبوه في كتاب على الطريقة المتبعة في المعرفة في ذلك العهد ، فقرأ  
 القرآن ، وتعلم أحكام التجويد ، حتى استقامت قراءته .

المعرفة في ذلك العهد

يتضح لمن تأمل هذا التاريخ ، أن المعرفة كانت في القرن الثالث  
 الى السابع ، تعج بالفقهاء والقراء ، والمحدثين ، والمؤرخين ، والشعراء ،  
 وغيرهم ، من رجال العلم البارعين في علوم مختلفة ، ثم أخذ العلم يقل

(١) وهي خاتمة شريعة والدني . (ج)

ويضمحل فيها ، لاسيما في أخريات القرن الثالث عشر ، وأوائل القرن الرابع عشر ، يوم كانت خاضعة لسلطان العثمانيين .

ثم انتهى بها الأمر الى أن يكون العلم فيها محصوراً في الفقه والنحو وقليل من المنطق ، فاذا وفق رجل من أهلها الى أن يشدو شيئاً من هذه العلوم الثلاثة ، مميّ عالماً ، وقبل الناس يده ، وقد كان فيها في فاتحة القرن الرابع عشر المجري جماعة من الشبان ، وقليل من الشيوخ يشهدون بدروس النحو والفقه ، وليس فيهم بل في المدينة كلها من يستطيع ان يقرأ أو يكتب سطرين بغير لحن ، ماعدا مفتي المعرفة السيد صالح بن أحمد الجندي ، وأمين الفتوى فيها الشيخ صالح بن رمضان ، ثم توفي المفتي سنة ١٣١٠ هـ ، وانفرد الثاني ، ثم تخطى عن التدريس والتعلم لولده محمد صالح ، فاجتمعت عليه طائفة قليلة من الشبان يقرؤون النحو والفقه ، وأنا من جملتهم ، وكان في المعرفة في ذلك الزمن بعض الشيوخ يقرنون طلاباً ، وهم لا يعلمون شيئاً من فقه ولا نحو .

في هذا الزمن المجدب ، وفي هذا الأفق الضيق المفقّر ، ولد المترجم ، وتعلم القرآن في كتاب كما ذكرنا .

وكان منذ حداثة سنه يتلهب ذكاه ، وقطمخ نفسه الى ان يكون عالماً وشاعراً ، ولكن لم يساعده الزمان والمكان ، ولم يشن عزمه عن تحقيق رغائبه ، فقد الوسائل وقلة المساعد ، فقرأ شيئاً من كتب النحو كالاجرومية والمعامل ، ومن كتب الفقه كابن قاسم على بعض المعلمين ، ودروس بعض الكتب لنفسه ، ثم اكب على قراءة كتب الأذنب والشعر وحفظ منه الشيء الكثير .

فلما ناهز العشرين من عمره ، وانضح له أنه لايجد في المعرفة ، وأفقها الضيق ما يشفي غلته ، ويطفىء غلته ، عزم على الرحلة الى مدينة حماة لطلب العلم ، فذهب اليها ، وأقام فيها اربع سنوات ، وقرأ فيها النحو ، والفقه الشافعي ، والحلبي ، والمتنبي ، والعروض ، والبيان والتوحيد ، والتفسير ، والحديث ، وغيره .

أخذ هذه العلوم عن جماعة من شيوخها منهم الشيخ حسن الصمصام المعروف بمجيدان ، والشيخ عبد القادر اللبائدي ، والشيخ عبد الله الحلبي ، والشيخ سعيد النعسان .

ثم مرض والده في المرة فاستدعاه اليها ، ثم توفي والده ، فأقام في المرة . وبعد عودته الى المرة اكب على دراسة الأدب والشعر ، وحفظ الشيء الكثير من دواوين الشعراء ، ولاسيما سقط الزند ، ولزوم ما لا يلزم لأبي العلاء المعري ، وأخذ يقرئ الطلاب في المرة .

وفي سنة ١٣٢٧ رومية الموافقة سنة ١٣٢٩ هجرية تولى بعض الوظائف في عهد الحكومة التركية ، فوظف نائباً شرعياً في ناحية بكجيعة قلعة في لواء مرعش ، وفي سنة ١٣٢٨ رومية عين نائباً في تبوك من عمل الكرك وفي سنة ١٣٢٩ رومية عين نائباً في بزم من عمل اللاذقية . وفي مايس سنة ١٣٣٠ رومية عين عضواً في محكمة البداية في المرة ، وفي سنة ١٩١٩ م عين رئيساً لكتاب المحكمة الشرعية فيها ، وفي سنة ١٩٢٤ م عين قاضياً في عزاز ، ثم انهمه الفرنسيون بأنه اشتراك مع جماعة من الموظفين في محاولة التعدي على المستشار الفرنسي ، فأخرجوا من وظائفهم ، ثم عادوا اليها ، ولم يستطع هو العود الى وظيفته ، لانه لم يجد الى ما اهدى اليه رفاقه من الوسائل ، فعاد الى المرة ، ولزم بيته الى ان انتهت حياته في فجر الاربعاء في اليوم ٢٢ من رجب سنة ١٣٧١ هـ الموافق ١٦ نيسان سنة ١٩٥٢ م .



وقد توفي عن ثلاثة بنين : عدنان ، وعبد المطلب ، واسامة ،  
وبنت واحدة .

### شعره ومنزله في الشعر في المعرة :

في فاتحة القرن الرابع عشر ( المجري ) كان في المعرة جماعة  
من الشعراء ، إلا أن ملكاتهم العربية ضعيفة ، ولذلك لم يجل شعر  
واحد منهم من خلل في وزن الشعر ، وارتكاب ما لا يسوغ في القوافي ،  
والخروج عما يقتضيه القياس الصرفي في الأبنية والأوزان ، ومخالفة  
المشهور بما تقتضيه قواعد النحو .

وكانوا لقاء ذلك يحرصون على أنواع البديع كالجناس والمطابقة  
والتورية والاقباس وما أشبه ذلك ، ويندر في اشعارهم الابتكار .

وكان أكبرهم سناً وأولهم شهرة السيد محمد بن السيد عمر اليوسفي  
المعري ، وهو خال والدته المترجم ، وبلد الشيخ محمد صالح بن رمضان  
المعري ، وهو اعرفهم بقواعد النحو ، وكان معهم جماعة من الشبان  
يقرضون في الشعر ، ولكنهم لم يطل عهدهم فيه .

ثم لما نبغ المترجم ظهر عليهم ، فكان أكثرهم شعراً ،  
وأرشعهم لفظاً ، وأقلهم لحناً ، وأمرعهم بديعة .

هذه حالة الشعر في المعرة الى اليوم الذي هاجرت فيه منها ، ولم  
اعلم احداً اشتهر بقول الشعر من اهلها غير هؤلاء ، وقد ايجل المترجم ذكر  
الجميع ، واحرز التفوق والشهرة في الشعر .

### آثار المترجم الشعرية والنثرية :

١ - ديوان شعر كبير ، فيه قصائد مختلفة في الفخر ، والمدح ،  
والوصف ، والهجاء ، والرثاء .

- ٢ - ديوان شعر كبير ، فيه مدائح نبوية ، منها قصائد مطولتان ، ميم لإحداهما علم البردة ، والثانية نطاق البردة .  
 ٣ - قصر آدم ، شعر تساعي مشكل من ١٢٠ تساعية تقريباً .  
 ٤ - أناشيد نبوية مختلفة ، على أوزان بعض الأغاني الشائعة في ذلك الوقت .

٥ - بعض المقاطع النثرية المختلفة والمواضيع والأوصاف التي قالها في مناسبات متـ .

وهذه أبيات مختارة من شعره ، في أغراض مختلفة ، مما قوله في الفخر :

إِلَى صَعْبِ الْأُمُورِ أَعِدُّ صَبْرًا

فَأَلْقَى بَعْدَهُ ظَفَرًا وَنَضْرًا

وَفِي جِدِّي سَأَعْرِفُ لَا يَجِدِّي

وَجِدِّي فِي الظَّلَامِ رَأَوْهُ بِذُرَا

إِذَا الْحَطْبُ الْجَسِيمُ دَنَا لِيُظْهِرِي

فَتَحْتُ لَهُ مَعَ التَّرْجِيْبِ صَدْرًا

خَطَبْتُ فَضِيلَةً لِأَكُونَ بَغْلًا

لَهَا وَالنَّفْسُ قَدْ أَعْدَدْتُ مَهْرًا

تَقُولُ أَلَسْتُ مَنْ عَشِيقَ الْمَعَالِي

وَحَلَفْتُ خَلْفَهُ حَسَدًا وَغَدْرًا

فَقُلْتُ بَلَى وَقَدْ جَرَّبْتُ ذَهْرِي  
وَذُقْتُ شَرَابَهُ حُلُوءًا وَمَرًّا

\* \* \*

وَلِي قَوْمٌ إِذَا الْهَيْبَاءُ هَاجَتْ  
تَسْلُ سُبُوقَهَا وَهَزُّ نُمْرَا  
فَتَمَلُّا بَطْنَ تِلْكَ الْأَرْضِ قَتَلَى  
وَتَكْسُو ظَهْرَهَا جَرَحَى وَأَسْرَى

\* \* \*

إِذَا شَانَ الْحَسُودُ ثِيَابَ فَضْلِي  
رُؤَيْدًا حَاسِدِي سَتَمُوتُ قَهْرَا  
أَنِي نَفْسِ الْبَعُوضِ طَفَأَتْ نَشْمَا  
وَفِي جَوْفِ الذَّيَابِ وَضَعَتْ بُرَا  
بِضَعْفِكَ هَلْ تَقْظُنُّ ثَقُلُ رِضْوَى  
وَرِضْوَى شَامِخٍ عِظْمًا وَقُدْرَا

\* \* \*

ومنها قوله في المدح من قصيدة مدح بها الأمير فيصل بن الحسين  
وقد ألقاها أمامه :

لَفِيضِلِ آلِ الضَّادِ أَرْقَعُهُ شِعْرًا  
أَقْلَدُهُ نَظْمًا وَأَنْقَدُهُ نَثْرًا  
قَدِمْتُ عَلَيْنَا بِاسْمِ خَيْرِ مَقْدَمٍ  
فَشِئْمُنَا حَيًّا أَخْجَلَ الشَّمْسَ وَالْبَدْرَا  
سَرَيْتَ إِلَى تَحْرِيرِنَا وَبِلَادِنَا  
مُرَافِقَ تَوْفِيقِ تَبَارَكَ مَنْ أَسْرَى  
سَرَيْتَ لِذَارِ السَّلْمِ تَطْلُبُ حَقًّا  
فَذَكَرْتَنَا أَفْدِيكَ فِي قِصَّةِ الْإِسْرَا  
وَفَكَيْتَ بِأَحَامِي الْعُرُوبَةَ أُمَّةً  
بِأَيْدِي لِنَامِ الثُّرَايَا مَا ثَلَّتِ الْأَسْرَى  
فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْأَمِيرِ وَمَرْجَا  
وَمَا أَحْسَنَ التَّرْجِيْبِ فِيهِ وَمَا أَمْرًا  
فِيَا فَيَضِلَّ الْغَرْبُ الْكِرَامَ وَلَيْسُهُمْ  
عَلَى رَغْبَةٍ مِنَّا أَحْلَيْنَا لَكَ الْأَمْرَا  
فَجَرَّدَ سَيِّدَةَ الْحَزْمِ فِينَا وَلَا تَقُلْ  
إِذَا حَرَمُوا عَدْلًا أَقِيمْ لَهُمْ عُدْرَا

\* \* \*

وَقَفَّضْنَا مَاضِيَ الْعَزِيمَةِ يَابِلُ  
فَتَجَعَّلَهُ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ ذُخْرًا  
أَيَا عَلَمِ الْأَجْدَادِ قَفْذِيكَ كُلَّنَا  
وَدُونَكَ لَمْ نَمْنَعْ نُفُوسًا وَلَا نَبْرًا  
فَدُمَ حَافِقًا بِالْعِزِّ فَوْقَ رُؤُوسِنَا  
وَدُمَ سَامِيًا حَتَّى تُصَافِكَ الزُّهْرَا

\* \* \*

ومنها قوله في الوصف ، قال في وصف الربيع :  
هَذَا الرَّيِّعُ أَتَى بِحِلَّةٍ سُنْدُسٍ  
غَزَلَ الْغَنَامُ خُيُوطَهَا فِي الْحَنْدُسِ  
وَيَدُ الطَّبِيعَةِ انْتَفَتَحَتْ مَسْجُوجَهَا  
فَبَدَتْ بِأَبْهَجِ زِينَةٍ لِلْأَنْفُسِ  
وَبِهِ الْوَرُودُ " فَتَفَتَّتْ أَكْمَامُهَا  
فَرَهَتْ كَوْنُجَاتِ الْجَوَارِي الْكُنُسِ  
وَمُدْبِجُ الْمَثُورِ طَرَزَ ذَيْلَهَا  
خَوْفَ الْإِصَابَةِ مِنْ عُيُونِ التَّرْجِسِ

---

(١) كذا (ج) .

وَالْأَلُّ طَوْقَهَا يَلْزُمُ عَفْسِهِ  
فَكَأَنَّ نَثْرَ الْعِقْدِ نَظْمُ مُهَنْدِسٍ  
وَالنَّجْمُ كَالنَّجْمِ الْمَخِيءِ مُبَعَثٌ  
لَكِنَّ هَذَا فِي الصُّحَى لَمْ يُطَمَسِ  
وَالشَّقِيقُ<sup>(١)</sup> نَفَا قَيْصَ مَنَامِهِ  
فَانْظُرْ لِجَيْدِ الشَّاعِرِ الْمُتَلَمِّسِ

\* \* \*

ومنها قوله في الحكم والارشاد :  
الْعِلْمُ فَرَضٌ وَإِنَّ الْعِلْمَ بِالْعَمَلِ  
وَالزُّهْدُ زَيْنٌ وَلَيْسَ الزُّهْدُ بِالْكَسَلِ  
وَقَدْ زُكِّلَ أَمْرِي مَا كَانَ يُحْسِنُهُ  
وَتَرَكْتُ مَا لَيْسَ يَعْنِي أَجْمَلُ الْجَمَلِ

\* \* \*

لَا تُودِعِ السَّرَّ إِلَّا فِي السَّرَائِرِ أَوْ  
تَحْتَ التَّرَائِبِ أَوْ لِلنَّخِيلِ وَالْإِبِلِ

---

(١) كذا (ج) .

سَلَّمَ عَلَى مَنْ تَرَى يَمُنْ عَرَفْتَ وَلَمْ  
تَعْرِفْ وَحَيِّ صَغِيرَ الْقَوْمِ كَالرَّجُلِ  
عَلَى بَنِي الْجِنْسِ لَا تَفْخَرْ بِبَنِي تَجِدْ  
خَدًّا يُوَارِيهِ كِبَرُ التَّنِيسِ فِي الثَّقَلِ  
وَالدُّودُ لَا يَزْدَهِي بِالْحَزِّ مَفْتَحِرًا  
لَا يَفْخَرْ الْمِسْكُ فِي آرَامِهِ الْهَوَلِ

• • •

ومنها قوله في الهباء :  
مَا حَجَّ مَا صَامَ مَا زَكَّى وَلَا صَلَّى  
وَلِأَنَّهُ لِلْأَذَى قَدْ سَابَقَ الصَّلَا  
وَأَبَى وَقَامَرُ نُعْلَانَا وَمَذْهَبُهُ  
جَمِيعُ مَا حَلَّ فِي كُفْرِهِ لَهُ حَلَا  
لِلْمُؤْمِنِ مَا وَفَى عَهْدًا وَلَا رِجْمًا  
وَذِمَّةً مَا رَعَى فِيهِ وَلَا إِلَّا  
وَكُلَّ كُلِّ إِذَا مَا جَاءَ يَسْأَلُهُ  
عَنِ الْقِيَامَةِ لَمْ يَسْمَعْ يَسْأَلُهُ

رَغِيفُهُ فِي قَرَارِ الْبَحْرِ مَحْبُوءُهُ  
يَحْفَظُهُ قَدْ أَقَامَ السَّمَّ وَالسَّلَامُ  
الْتَمَلُ تَسْبَحُ فِي تَنْوِيرِهِ مَرَحًا  
وَالْعُكْبُوتُ فَرَاغَ الْقِنْدَرِ قَدْ مَلَأَ  
مَعْبُوءُهُ اثْنَانِ دِينَارٌ وَمِئَلُ هَوَى  
وَوَجْهُهُ لِحَبِيبِ الْكَسْبِ قَدْ وَلَّى

\* \* \*

ومنها قوله في الرثاء ، من قصيدة يرثي بها روح أخيه مصطفى  
ماجد ابن خال والدته محمد بن عمر اليوسفي ، ومطلعها  
حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ قَضَاءِ الْقَضَاءِ

فَهَوَ ذُخْرِي وَعُدَّتِي وَرَجَائِي

وفيا يقول :

لَيْتَ شِعْرِي يَأْمُوتُ هَلْ أَنْتَ صَبٌّ  
ذُو غَرَامٍ إِلَى سَمَاعِ الْبُكَاءِ  
فَرَوَيْدَا قَصَفَتْ غُصْنَ رِيَاضِ  
وَعَلَيْنَا غَرَسَتْ طُورَ شَقَائِي  
مُصْطَفَى أَنْتَ يَا سَائِرَ رُوحِي  
وَحَسْبِي فِي شِدَّتِي وَرَحَائِي



مَا جِدَا قَدْ دَعَاكَ كُلُّ كِمَالٍ  
وَكَبِيرَا فِي زُمْرَةِ الْكِبَرَاءِ  
وَلَطْفٍ نَشَرْتَ مَطْوِيَّ ظَرْفٍ  
وَيَفْضَلٍ كَنْزَتْ ذُرُّ الذُّكَا

• • •

لَهْفَ قَلْبِي عَلَى ثَلَاثِ صَغَارٍ  
كَيْتَامِي صَارُوا يَتَامَى الْبَلَاءِ  
بِعُيُونِي عُيُونُهُمْ حِينَ تَبْكِي  
وَيَقْلِي يَا لَيْتَ سَهْمِ الْقَضَاءِ

• • •

وهذا يقول بعد أن ذكر أولاد المرنى متعدياً لذكر أبيه .  
أَيْنَ حَلَفْتَ ذَلِكَ الشَّيْخَ يَنْكِي  
بِذَمُّوعٍ تَحْكِي ذُمُوعَ الثَّنَاءِ

ويقول

أَيُّهَا الْحَامِلِي سِرِّرَ حَبِيبِي  
ذَاكَ عَرْشُ نُجْلُلٍ بِالنَّهَاءِ

لَا تُوَارِدُهُ فِي التَّرَى فَهوَ بَنْدَرٌ  
وَتَحْلُ الْبُدُورِ فَوْقَ السَّمَاءِ

ويقول :

أَيُّهَا الرَّمْسُ إِنَّ لِي فِيكَ رُوحاً  
طَبْتُ رِيحاً بِهِ يَدُونُ اقْتِرَاءُ  
أَيُّهَا الرَّمْسُ صِرْتَ كَعَبَّةٍ حُجِّي  
وَحَطِيمِي وَمَرَوْتِي وَمَنَائِي  
أَنْتَ عِنْدِي كَطُورِ سَيْنَا جَلالاً  
أَنْتَ عِنْدِي كَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَا<sup>(١)</sup>

ويقول :

رَبِّ اسْقِي<sup>(٢)</sup> ثَرَى فَقِيدِي عَفْوَاً  
وَاعْفُ عَنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّحْمَاءِ

وقد كان المترجم رقيقاً في عهد الحداثة ، وصدقي في عهد  
الشباب ، وصفوة الصفوة من أخلاقي وأقربائي مدة مقامي في المعرة ،  
وبعد هجرتي منها ، لم يؤثر بعد الدار في وفائه وولائه ، ولا غيبت ندوة  
المرار شيئاً من صفائه .

(١) كذا (ج) .

(٢) كذا (ج) .

وكان يتمتع بصفات كريمة وأخلاق فاضلة ، من شأنها أن تقرض محبة على جليسه وأليفه وصديقه ، لأنه كان ذكياً دقيق الحس سريع الفهم حاضر البديهة فكاه الحديث ، طلق الهيا ، محباً للتأخرة ، أي النفس وياً لأوليائه صبوراً على مكبات الرمان والاخوان .

هذا ما عرفته فيه من فائحة حياته إلى أن فارقها ، فرحم الله تلك النفس الزكية ، وقمدها برحمته ، وأنزلها منزلاً مباركاً من جنته .

وقد طلبت من ولده الكبير السيد عدنان أن يرسل لي مختصراً من ترجمة والده ، ومختارات شعره ، فأرسل إليّ جمة اختارت منها ما أثبتته مما بنصه وفصه ، وذكرت له أحياناً آخر في موضع آخر من هذا الكتاب .

\* \* \*

القاضي عز الدين بن المتنبأ المعري .

كان عالماً فاضلاً ، حنبلي المذهب ، ولي القضاء في دمشق ، وتوفي في حمادى الأولى سنة ٤٧٦ هـ .

\* \* \*

صدر الدين علي بن أحمد الصياد .

ولد في متكين ونشأ فيها في حجر والده وخلفه في مشيخة الرواق . وكانت ولادته سنة ٦٤٥ هـ وتلقى العلم عن جماعة ، منهم القاضي عز الدين بن الصائغ والعلامة جمال الدين بن واصل . ثم انتقطع عن الناس وله شعر منه :

عَظُمُوا ذَكَرَ حَبِيبِي      فِيهِ الْمَكْسُورُ يُجِيرُ  
وَاثَرُكُوا الْأَغْيَارُ طَرَأَ      وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ

وتوفي سنة ٦٩٥ هـ ، ودفن بجانب أبيه ، وعلى قبرهما صندوق واحد ،  
وأعقب شمس الدين عمداً وعبد السميع ، ومات صغيراً ، وأحد شمس الدين  
الأصغر ، ويوسف أبا القاسم .

\* \* \*

أبو الحسن علي بن إبراهيم المعري :

لم أقت على نسي ، ولا حقيقة ترجمته ، ولكن بين بما ذكر  
صاحب فصول الحكماء<sup>(١)</sup> انه كان من العلماء والشعراء ، ومن شعره قوله :

كَتَبْتُ إِلَيْهِ : هَلْ تَرُومُ زِيَارَتِي

فَوَقَّعَ : لَا ، خَوْفَ الرَّقِيبِ الْمُصَدِّقِ

فَأَيْقَنْتُ مِنْ لَا بِالْعِنَاقِ تَقَاوُلًا

كَمَا اخْتَنَقْتُ لَا ثُمَّ لَمْ تَنْفَرِقِ

\* \* \*

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن المويضة المعري :

ذكر ابن هساكر في ترجمة حماد بن الحسن التتويحي المعري  
كأن ذكره : انه روى شعر خاله أبي سالم عبد الله ، وأبي الحسن علي  
أ. ، وذكر من شعر أبي الحسن قوله :

---

(١) هو أبو الهدى الصيادي التتويحي ١٣٧٧ هـ ، وكتابه هذا في التراجم ، طبع في  
مكة مندية بالقاهرة ١٣٢٤ هـ

فَقَدْ بَرَّحَ الدَّمْعُ مِنْ مُقْلَتِي  
وَمُوجِبُهُ طُولُ صَدِّ وَبَيْنِ  
فَأَبْكِي وَيَضْحَكُ شَجْوِي عَسَى  
يَخْفُ وَيَنْظُرُ نَوَا بِعَيْنِي

وسياتي في ترجمة أبي محمد مجد القضاة انه روى عن أبي الحسن هذا

\* \* \*

أبو الحسن علي بن جعفر بن الحسن بن محمد بن موسى المعري :

شاعر امتاز بدمشق ، وتوجه الى مصر ، فمدح بها الأفضل ابن  
أمير الجيوش وزير صاحب مصر ، ومن شعره هذان البيتان ، وقد كت  
بها الى الأفضل بعثت اليه .

وَهَبْنِي أَسَاتُ فِكْرَتِي أَوْ تَعَدَّدْتُ<sup>(١)</sup>  
عَلَى الْقَوَائِي أَوْ بَجَفْتَنِي الْمَقَاصِدُ

أَمَّا كَانَتْ فِي حُكْمِ التَّنَاصُفِ يَبْنِنَا  
تَرَاضٍ وَلِي مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ عَاصِدُ  
وقد توفي أبو الحسن بمصر سنة ٤٥٥ هـ وقد نيف على الستين .

---

(١) تعلرت (ج)

### أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد بن نونن المعري

قال أبو اليمن محمد بن الحضر السابق المعري في ابن نونن « له روعة  
ليس لها في البعد تحصيل ، مثل جبال<sup>(١)</sup> الشمس مدودة . ما فاتها ضعف ولا طول » .  
وذكره ابن عساكر<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

### علي بن أبي المعالي بن خضير المعري :

سمع من ظهير الدين الزنجاني المتوفى سنة ٦٧٤ هـ

ذكر ذلك أبو المعالي محمد بن رافع السلامي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ  
في كتابه المسمى منتخب المختار ، ذيل تاريخ ابن النجار ، ذيل تاريخ  
الخطيب البغدادي طبع بغداد .

وقال في الدرر الكامنة : علي بن أبي المعالي بن خضر التنوخي  
المعري ، ثم الدمشقي ، أبو الحسن : ولد سنة ٦٥١ هـ وحمل إلى دمشق  
وهو ابن خمس سنين وحفظ القرآن وتعلم الحياطة وسمع من أحمد بن  
عبد الدائم وابن أبي اليسر ، وعلي بن الأوحى ، والمقداد القيسي ، ويحيى  
ابن أبي منصور ، وغيرهم . وقرأ الأطفال ، وكان يلزم الجامع .  
ومن مسموعه على اسمعيل بن أبي اليسر فضل الخليل للقاسم بن  
عساكر بسأعه منه ، مات في رابع جمادى الأولى سنة ٧٣٧ هـ .

\* \* \*

---

(١) في الأصل : ( مثل جبال )

(٢) تاريخ ابن عساكر ٦ : ١١ ( ج )

### أبو القاسم علي بن الحسن بن جليات التنوخي المعري :

لم أقف الا على طرف من أخباره ، وطرف من أشعاره ، وهما يدلان على انه كان في عهد عضد الدولة المتوفى سنة ٥٣٧٢ هـ ، وقد ذكر ياقوت في ترجمة المُحَسَّن التنوخي<sup>(١)</sup> ، ان عضد الدولة كان من عادته اذا اوشكت ان تنقضي السنة الشمسية من مولده ، جلس قبلها بنحو ساعة في مجلس عظيم ، وقد وصفه وصفا رائعا وقال : يدخل عليه فيه اعيان الدولة ، وكان اول من يشده فيه من الشعراء التنوخي ، ثم ابو الحسن السَّلامِي ، ثم ابو القاسم علي بن الحسن التنوخي الشامي من أهل معرة النعمان ، يعرف بابن جليات<sup>(٢)</sup> .

وقال النعماني<sup>(٣)</sup> : أبو القاسم علي بن جليات احد افراد الدهر في الشعر . . وقع الي من شعره الصحيح قصائد في الحليفة القادر بالله ، والوزير ابي نصر سابور بن ازدشير ، فاخرجت غورها ، وهي سوى مايقع من شعره في مجموع اشعار اهل العراق في الوزير سابور ، واذا سلت ذلك اكرر ذكر ابن جليات في جماتهم .

وامتدح أبو القاسم المذكور ابا العلاء المعري ، فاجابه بقصيدة مطلعها<sup>(٤)</sup> :

يَرُومُكَ وَالْجُوزَاءُ دُونَ مَرَامِهِ

عَدُوٌّ يَعْيبُ الْبَذْرَ عِنْدَ تَمَامِهِ

---

(١) ياقوت : معجم الاعلام ٦ : ٢٥٩ (ج)

(٢) وهو تحريف من الطابع والصواب جليات ، كما يسدل على ذلك شعر ابا العلاء ( ج )

(٣) النعماني : نبتة الدهر ٢ : ٢٧٠ (ج)

(٤) ابا العلاء : سقط الزند ١ : ٩٩ (ج)

وفيها يقول :

بَنُوا الْجَلَبَاتِ الْبَاغُثُونَ مِنَ النَّدَى  
سَرَايَاهُ وَالْغَازُونَ وَشَطْرَ لِهَامِهِ

ويقول :

وَلَوْ لَا سَعِيدُ بَاتَ نَدَمَانُ كَوَكْبٍ  
يُرِيقُ لَهُ فِي الْأَرْضِ شَطْرَ مُدَامِهِ  
وَكَاثَتْ بِقَايَا نِعْمَةٍ عَصْدِيَّةٍ  
تَرُدُّ إِلَى الزُّورِ بَعْضَ اهْتِمَامِهِ

ويقول :

فَأَنْصَى عَلَى خَيْلِهِ وَرِكَابَهُ  
وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا فَوْقَ ظَهْرِ اعْتِرَافِهِ

ويلهم من هذه القصيدة وشرحها في التنوير ، والضرام ، والتبريزي  
والبطليمي : ان عضد الدولة استعمل عنيا هذا على بغداد ، ورد امورها اليه ،  
وان رجلا يقال له سعيد حمله على مفارقة بغداد الى حلب ، وهي من جيد الشعر ،  
وفيها من التشبيه البديع والأخيلة الرائعة مالا نكاد نجد مثله في غيرها . ولأبي  
العلاء في السقط قصيدة اخرى مطلعها :

أَيَذْفَعُ مُعْجِزَاتِ الرُّسُلِ قَوْمٌ      وَفِيكَ وَفِي بَدِينَتِكَ اِعْتِبَارُ  
وَشِعْرُكَ لَوْ مَدَحَتْ بِهِ الثُّرَيَّا      لَصَارَ لَهَا عَلَى الشَّمْسِ افْتِخَارُ



ويفهم من قول التبريزي والحوارزمي انه قال هذه الايات يجب بها  
أبا القاسم بن جلاب .

وهذه آيات من قصيدة قالها أبو القاسم في الخليفة القادر بالله المتوفى  
سنة ٨٤٢٢ وكانت خلافته سنة ٨٣٨١ .

وَفِي الدَّهْرِ عَنْ مُطَّلٍ بِمَا هُوَ وَاِعْدُ  
فَسَاخِطُهُ رَاضٍ وَشَاكِيهِ حَامِدُ  
وَأَذْرَكَتِ الرِّيَّ الحِلَافَةُ بَعْدَمَا  
نَجَّيْتُمَا عَنْ مَوْقِفِ الحَقِّ زَائِدُ  
رَأَتْ قَادِرًا بِاللَّهِ لَمْ يَعُدْ قُدْرُهُ  
مَدَى العَفْوِ عَمَّا رَامَ بَاغٍ وَحَاسِدُ  
رَأَيْنَا بِهِ العَبَّاسَ مَعْنَى وَصُورَةَ  
فَمَا عُدَّ عَنَّا غَائِبًا فَهُوَ شَاهِدُ  
تَقِيلُهُ فَضْلًا أَشَادَ بِذِكْرِهِ  
لَهُ قَبْلُهُ جَدُّ كَرِيمٍ وَوَالِدُ  
كَذَلِكَ الْأُصُولُ الزَّائِكِيَّاتُ ذَوَاهِبُ  
إِلَى مَا رَأَتْهَا بِالزَّكَاةِ المَحَاشِدُ  
وَمَنْ يَكُ لِلَّهِ المُهَيِّمِينَ سَعِيَهُ  
يَنْلُ سَاعِيًا فِي ظُلْمِهِ وَهُوَ قَاعِدُ

ومنها :

فَلِلَّهِ مَا نَاتِي وَفِيهِ مَا تَرَى  
وَمَا أَنْتَ فِيهِ صَادِرُ الْأَمْرِ وَارِدُ  
وَمُلَيْتَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ فَوَائِدًا  
عَذُوكَ مِنْهَا قَبْلَ سَيْفِكَ فَإِنْدُ  
فَوَاللهِ مَا تَنْدُرِي أَلَيْتُ ضَبَارِمَ  
مُفَيْتِ الْأَعَادِي أَنْتَ أَمْ أَنْتَ عَائِدُ  
كَذَا الْخُلَفَاءُ الرَّائِدُونَ الْأَوَّلَ مَضُورًا  
وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ بِالْبَقِيَّةِ زَائِدُ  
فَلَا عَوَّلْتُ إِلَّا عَلَى مَجْدِكَ الْعَلَا  
وَلَا انْتَسَبْتُ إِلَّا إِلَيْكَ الْمَعَامِدُ

وقال في الوزير سابور بن ازدشير المتوفى سنة ٥٤١٦ :

رُويْدَكَ قَدْ تَعَالَيْتَ أَطْلَاعًا  
عَلَى الْعُلِيَاءِ هَمًّا وَارْتِفَاعًا  
وَنَفْسَكَ لَا تَرَى يُلُوغُ مَجْدُ  
وَلِنْ أَوْفَى عَلَى التَّجْمِ اقْتِنَاعًا

إِذَا مَا خِطَّةٌ صَافَتْ عَلَيْهِ  
 أَشْرَتْ لَهَا فَأَمَعَتْ أَسَاغَا  
 بِرَأْيٍ مَا رَأَتْهُ الشَّمْسُ إِلَّا  
 تَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ لَهُ شُعَاعَا  
 أَذَلَّ بِعَزْوِهِ صَرْفَ اللَّيَالِي  
 وَرَامَ قَعِيبَهَا حَتَّى أَطَاعَا  
 نَدَى وَبَسَالَةً عَلَا يَقِينَا  
 بِأَنْتُمْهَا بِهِ فِي الْخَلْقِ ذَاغَا  
 تَكْفَلْ ذَا نَدَاكَ وَمَا رَأَيْنَا  
 جَوَادًا كَامِلًا إِلَّا شُجَاعَا  
 وَذَنَكَ كُلُّ بِكْرٍ لَمْ يُمْلِكْ  
 سِوَاكَ لَهَا مِنْ الْأَنْفِ اقْتِرَاعَا  
 رَأَتْ حُسْنَ اخْتِرَاعِكَ لِلْعَالِي  
 فَبَارَتْهَا مَعَانِيهَا اخْتِرَاعَا  
 وَمَا أَنَا ذَا أَرَى لَكَ كُلَّ وَقْتٍ  
 يَبْذَعُ مِنْ مَكَارِمِكَ ابْتِدَاعَا

تُرَاعِي أَمْرَ ذَا وَتُرِشُ هَذَا  
 قَتْلِي لَا أَرَأَشُ وَلَا أَرَأَعِي  
 فَلَا زَالَتَ لَكَ الدُّنْيَا فَنَاءً  
 وَلَا حَلَّ الْقَنَاءُ لَهَا رِبَاعًا  
 فَقَدْ اضْطَحَى اخْتِرَاقُ الْمَجْدِ فِيمَنْ  
 حَوَتْهُ مِنْ الْوَرَى فَيْكَ اجْتِمَاعًا

• • •

وله من اخرى فيه .

فَدُمُ يَا وَذِيرَ الْعُلَا وَالْثِي  
 تَسَالُ الْمُنَى وَتُوقِي الْحِذَارَا  
 وَرَاعِ اخْتِلَالِي سِرًّا وَلَا  
 تُرَاعِ رِيَاءَ اخْتِلَالِي جَهَارَا  
 وَلَا تَسْتَمِعْ خَبْرًا طَارِيئًا  
 عَنِ الْمَرْءِ أَوْ تَبْتَلِيهِ اخْتِبَارَا  
 وَلَا تَحْبَنَ كُلَّ عُوْدِيْرِيْ  
 لَكَمَا أَنْتَ مُوَدِّعٌ مِنَ الْقَدَحِ نَارَا

فَا كُلُّ وَحْشٍ يُرَى ضَيْفًا  
وَلَا كُلُّ عُودٍ يُسَمَّى عَفَارًا  
وقال فيه :

أَبَا نَصْرِ وَأَنْتَ الْبُخْرُ طَامِرٌ  
عَلَى انْعَافَيْنِ جَيْشُ الْعُبَابِ  
يُقِيمُ مَقَامَ جَيْشٍ مِنْ لُيُوثٍ  
بِفَضْلِ نَهْأِهِ سَطْرًا مِنْ كِتَابٍ  
ومنها :

رَاكَ لِقَصْدِهِ أَهْلًا وَأَتَى  
يُرْجَى الْغَيْثُ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ  
وَقَدْ أَظْمَأَهُ وَرْدُ سِوَاكَ إِلَّا  
الْأَقْلُ وَأَيُّ وَرْدٍ مِنْ سَرَابٍ  
وقال من اخرى :

وَيَسْتَبْشِرُ الْإِسْلَامُ أَتْلَكَ سَالِمٌ  
وَأَنْ بَقَاءَ الْمُلْكِ بِاسْمِكَ دَائِمٌ

وَأَنْ الْمَعَالِي مَا بَنَى لَكَ ذُو النَّلَا  
وَلَيْسَ لِمَا تَبْنِي يَدُ اللَّهِ هَادِمٌ  
أَنَا الشَّمْسُ إِنْ لَمْ تَسْتَنْ عَيْنُ نَاطِلٍ  
ضِيَائِي فَإِنَّ الذَّنْبَ لِلْعَيْنِ لِأَزِمٌ  
ألم ابو العلاء بهذا المعنى في قوله :

وَالنَّجْمُ تَسْتَصْغِرُ الْأَبْصَارُ رُؤْيَاهُ  
وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لَا لِلنَّجْمِ فِي الصَّغَرِ

• • •

وَمَا دُمْتَ بَعْدَ اللَّهِ لِي عَنْهُ رَازِقًا  
فَمَا أَظُنُّهُ أَنَّهُ لِي حَارِمٌ  
وقال من أخرى :

وَأَنْتَ فَرْعُ زَكَاةِ الْأَصْلِ مِنْهُ وَلَا  
يَطِيبُ إِلَّا بِطِيبِ الْمُنْتَبِتِ الثَّمَرُ  
وَأَنْتَ بَحْرُ النَّهْيِ مَا لِلْعُقُولِ إِلَى  
سِوَاهُ مُوَرِّدُ صَفْوِ مَالِهِ كَدَرُ  
وَأَنْتَ يَبْتُ النَّدَى طَافَتْ بِكَعْبَتِهِ  
حُجَّاجُهُ وَنَدَاكَ الرُّكْنُ وَالْحَجَرُ

وَقَدْ عُرِفْتَ وَلَمْ تُجِدْ بِمَنْزِلَةٍ  
 وَالْثَمَّةُ يُجْهِلُ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَبِرُ  
 كَالشَّمْسِ تُدْرِكُهَا الْأَبْصَارُ ظَاهِرَةً  
 وَحَدُّ مَنْزِلَتِهَا بِالْغَيْبِ مُسْتَتِرُ  
 وَالْمُلْكُ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ الْكَذِّ فِي دَعَا  
 كَالْعَيْنِ أَغْصَتْ وَقَدْ أَعْيَا بِهَا السَّهَرُ  
 إِلَيْكَ جَابَ الْقَلَا عَزَمَ تَمَثَّلَ فِي  
 تَحْقِيقِهِ مِنْكَ قَبْلَ الْمَوْرِدِ الصِّدْرُ  
 فِي كُلِّ طَائِمَةٍ بِالْأَلِ طَائِمَةٍ  
 تَصْدَى بِهَا النَّفْسُ مَا يَرَوِي بِهِ النَّظَرُ  
 إِذَا الرَّكَائِبُ مِنْ أَشْبَاهِهَا لَعِبَتْ<sup>(١)</sup>  
 بَعْدَ الْمَقِيلِ تَوَلَّى حَشَا الْأَشْرُ  
 أَشْبَاهُ فَيْكَ آمَالِي قَا انْتَهَرَتْ  
 لَفَرْطِ مَا طَوَيْتَ مَا كُنْتُ أَنْتَظِرُ

---

(١) كذا في الفرة ولعلها لبيت (ج) .

حَتَّى إِذَا هِيَ حَلَّتْ مِنْ ذُرَاكِ حِمَى  
 قَالَتْ إِلَى مُنْتَبَى الْمَجْدِ انْتَهَى السَّقَرُ  
 أَلَسْتُ يَا أَبَا نَضْرٍ مَدَى أَمَلِي  
 وَأَنْتِي بِكَ فِي اللَّأْوَاءِ مُنْتَصِرُ  
 فَمُرْ زَمَانِي لَا يَتَّانِبْنِي بِأَذَى  
 فَإِنَّهُ لَكَ فِيمَا شِئْتَ مُؤَمَّرُ

وذكره أبو حيان التوحيدي<sup>(١)</sup> فقال : « وأما ابن جليات فحينون  
 الشعر ، متفاوت اللفظ ، قليل البديع ، واسع الحيلة ، كثير الزروق<sup>(٢)</sup> ،  
 قصير الرشاء<sup>(٣)</sup> ، كثير الغشاء<sup>(٤)</sup> ، غره نفاقه ، ونفقه نفاقه<sup>(٥)</sup> »<sup>(٦)</sup>

• • •

- 
- (١) أبو حيان التوحيدي : الامتاع والمؤاساة ١ : ١٣٥ (ج) .  
 (٢) كذا صحح وقيل : الزوق جمع الزاوق وهو في الاصل الزئبق والمراد ما يحسن  
 به الشيء (ج) .  
 (٣) الجبل (ج) .  
 (٤) البالي من ورق الشجر المحالط زبد السيل (ج) .  
 (٥) التناق : يفتح النون الزواج . وبالكسر : الدحول في الاسلام من وجه والخروج  
 منه من وجه آخر والمراد هنا ان يظهر خير ما يضر (ج) .  
 (٦) ولجد طرماً من اخباره واشماره في معجم الادباء ج ٦ ص ٢٥٩ والبيهقي ١٩  
 وشرح سقط الأند ١٠٣ وبيضة الدهر ٢٧٠ (ج) .



علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن ابراهيم نور الدين بن  
الزبير بن العلاء المعري الأصل ، الحلبي ، الشافعي ، ويقبب أبوه بإبن البارود .

كان نقيب الحب ابن المشحنة ، وفي خدمته ، مع عقل وفهم ، وحدق  
في المباشرة ونحوها ، ثم تافرا .

وولي قضاء الشافعية بحلب ، وكتابة سرها ، ونظر جيشها ، ومات في  
شوال سنة ثمانين وثلاثمائة للهجرة ، وقد جاوز الخمسين (١) ، وقد انشأ في سنة ثلاث  
وسبعين وثلاثمائة في حلب تربة ، تعرف بتربة القاضي نور الدين بن المعري ، شرقي  
تربة سودي خارج باب المقام ، وهي مشتملة على قبة ، وشبابيك من الحجاره  
الرخام الصفر والسود ، وفي داخلها فسقتان ، احدهما للموتى الذكور ،  
والأخرى للإناث (٢) .

\* \* \*

ابو الحسن علي بن محمد اخي ابي المجد اخي ابي العلاء :

ذكر ابو غالب بن المذهب في تاريخه : ان مولده في سنة خمس وأربعمائة  
وكان فاضلاً ، سمع على عمه ابي العلاء جميع أماليه ونسخها بخطه ، وولي قضاء  
معره النعمان ، وحماة ، وكانت ولايته قضاء حماة سنة احدى وخمسين وأربعمائة  
وقد رثاه ولده القاضي ابو مرشد سليمان حين موته بآيات مطلعها :

شَهِدْتُ لَقَدْ أَبَقْتُ بِدِينِ مُحَمَّدٍ

وَقَاةً عَلَيَّ ثُلْمَةً مَا لَهَا سَدُّ

- (١) كذا في الضوء اللامع ج ٥ ص ٢٣٦ وذكر لي ج ٥ ص ١٢٥ ان عثمان بن  
احد .. بن اذلك ولي كتابة السر ونظر الجيش في حلب بعد وفاة الور المعري (ج) ٢٠٠  
(٢) ترجمه في الضوء اللامع (للسخاوي) ج ٥ ص ٢٣٦ واعلام النبلاء (الطباخ)  
ج ٥ ص ٢٨٧ (ج) .

وقد تقدمت في ترجمة سليمان .

وله من الولد : سليمان ، ومدرّك (١) ؟

• • •

أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الطيف المعروف بابن زريق :

كان من العلماء . وعدّه ابن العديم فيمن قرأ على أبي العلاء، وله ولدان :  
أبو الفضل أحمد ، وأبو الحسن يحيى ، وقد ذكرنا ترجمتهما .

• • •

علي بن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن محمد التنوخي المعري ، المعروف  
بالمعزاني الشافعي :

نزّل دمشق ثم حلب . تفقه وبرع وشغل الناس ، وكان حسن الاخلاق مات  
في دمشق سنة ٧٣٢ هـ (٢) .

• • •

أبو الحسن علي بن ماضي بن مدرّك بن علي بن محمد أخى أبي العلاء :

ولد بقرّة النعمان ، ونشأ بجماعة ، وسكن دمشق مدة ، ثم عاد الى حماة  
وتوفي فيها في الزلزلة التي خربتها في يوم الاثنين رابع رجب سنة اثنين وخمسين  
وخمسة .

وكان فاضلاً ، وشاعراً جيداً مكرماً .

وذكر ابن العديم في الانصاف من شعره هذه الايات الاربعة :

---

(١) ويجد ذكره في الانصاف ( ج )

(٢) كما نقله في الفهرر الكائن من ابن حبيب ( ج )

أَجَابَتِ الدَّارُ عَلَى عِيَّهَا      إِنَّ سُكُونِي عَنْكَ إِقْرَارُ

الى اخرها . وقال : انها جواب على ايات ثلاثة لابي المجد اولها :

وَقَفْتُ بِالْدارِ وَقَدْ غُيِّرَتْ      مَعَالِمُ مِنْهَا وَآثَارُ

وقد تقدمت الايات السبعة في ترجمة ابي سهل عبد الرحمن بن مدرك  
عم المترجم ، وذكر ابن عساكر كثيراً من شعره ، الذي سمعه منه او رواه له  
عنه ابو اليسر شاكر ، منه قوله :

وقوله :

تَوَلَّى الشَّبَابُ وَحَانَ الْمَاتُ	وَقَرَّبَ لِي الشَّيْبُ إِنِّيَانَهُ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْكِتَابِ الذَّكِيُّ	مِنْ حَيْثُ يُنْظَرُ عُذْوَانَهُ
إِذَا مَتَّ جَاوَرَتْ مَنْ لَمْ يَزَلْ	يُجِيرُ مِنَ النَّارِ جِيرَانَهُ
فَأَسْأَلُ تَوَفِيقَهُ فِي الْمَعَادِ	وَرَحْمَتَهُ لِي وَخُفْرَانَهُ
فَلَيْسَ الْمَوْفِقُ إِلَّا الَّذِي	يُوقِفُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ

وقوله :

لَا تَفْعَلْنَ بَعْضَ الْجَمِيعِ لِي	مَعَ امْرِيءٍ وَأَفْعَلْهُ كُلَّهُ
وَإِذَا أَتَمَّ تَجَمُّلَهُ	مَرَوْا وَدَامَ قَا أَحْلَهُ
وَعَلَيْكَ فِي الْإِكْرَامِ مِنْ	شَرَطٍ وَمَا فِي الشَّرْطِ عَلَهُ

وقوله :

لَا تُقْدِمَنَّ عَلَى التَّظَا      لَمْ واقصِ عَنْكَ الظُّلْمَ بُعْدَا  
فَالدَّهْرُ قَدْ يُعْذِي عَلَى      مَنْ كَانَ فِيهِ قَدْ تَعْدَى

وقوله :

سَاجِلُ نَفْسِي فِي مَكَانٍ يُعْزُّهَا  
وَأَرْفَعَهَا عَنْ قُرْبٍ مَنْ هُوَ دُونَهَا  
وَمَا أَنَا بِمَنْ تَقْبِلُ الضِّيمَ نَفْسُهُ  
وَلَا بِثُ فِي بَيْتٍ أَرَى فِيهِ هَوْنَهَا  
وَإِنِّي لَذُو نَفْسٍ عَلَى الضِّيمِ تَنْطَوِي  
لَهْنُ أَنَا لَمْ آتَفْ لَهَا أَنْ يُبَيِّنَهَا

ومنه :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّءِ عَقْلٌ لِقَيْتُهُ  
كَشَلِ اللَّقَا فِي أَعْيُنٍ وَقُلُوبِ  
يُعْذُ غَرِيبًا وَهُوَ فِي دَارِ أَهْلِهِ  
عَلَى كَوْنِهِ فِي الدَّارِ وَهُوَ غَرِيبٌ<sup>(١)</sup>

---

(١) نداني الأصل .

وقوله :

وَلَا تَقْبَلِ الثَّغْبَ مِنْ حَاسِدٍ  
وَلَوْ كَانَ عَضًا صَحِيحًا صَرِيحًا  
فَإِنَّ مَكَايِدَهُ إِنَّ عَشْرَ  
نَ غَادَرْنَ فِي كُلِّ عَضْوٍ جُرْحًا

وقوله :

كُلُّ الْأَنَامِ خَوْفٌ لَا تُلْمُ بِهِ  
فَقُرْبُ ذَلِكَ يُعْذِي فِي عَوَاقِبِهِ  
وَأَسْأَلُ إِلَهَكَ فِي رِزْقِ بَعِيشٍ بِهِ  
وَلَا تَسْلُ لِسَوَاهٍ مِنْ مَوَاهِبِهِ

وقوله :

لَقَدْ عَفَتْ دُنْيَايَ الْمَعِيفَ أَهْلِهَا<sup>(١)</sup>  
فَأَعْفَانِي الرَّحْمَنُ سُبْحَانَهُ مِنْهَا  
وَزَهَّدَنِي فِيهَا إِلَهِي عِنَايَةً  
خُصِّصْتُ بِهَا مِنْهُ فَأَلْهِىَ بِهِ عَنِّي

وقوله :

---

(١) كذا في الأصل .

أَجِبْ دَعْوَتِي يَا سَمِيعَ الدُّعَا  
وَكُنْ لِي مُعِيشًا عَلَى نَشْدَتِي  
فَمَا لِي غَيْرُكَ مِنْ رَاحِمٍ  
يُفَرِّجُ مَا اشْتَدَّ مِنْ كُرْبَتِي  
إِذَا رُحْتُ مُرْتَهَنًا بِالذُّنُوبِ  
بِأَسْأَلِ عَنْهُمْ فِي خُفْرَتِي  
فَيَا دَمْعَتِي فَاجِرِ حُزْنًا عَلَيَّ جَرِي السَّحَابِ يَا دَمْعَتِي  
وقوله :

أَجِدُّ عَهْدًا بِالذِّبَارِ الَّتِي خَلَتْ  
وَمَاذَا تَرَى تُجَدِّدَ عَهْدِي بِهَا يُجَدِّدِي  
نَعَمْ إِنَّهَا تُجَدِّدِي عَلَيَّ صَبَابَةً  
وَمَرَّ الصَّبَا فِيهَا وَتَزْدَادِي وَجَدِي<sup>(١)</sup>  
فَيَا رُحْمَتِي لِي مِنْ وَفُوفِي بِرُحْمَتِهَا  
وَيَا أَسْفَا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَمِنْ بَعْدِي  
وقوله :

إِذَا كُنْتُ فِي بَيْتِهِ مِنَ الْأَرْضِ سَالِكًا  
وَلَا مَاءَ فِيهِ تَلْتَقِيهِ وَلَا مَرْعَى

---

(١) كذا في الأصل .

رَحَلْتَ وَلَا زَادَ بِهِ يَفْطَعُ الْمَدَى...  
الْمُخُوفَ وَلَمْ يَمْلِكْ إِلَى الْمَأْمَنِ الرَّجْعَى  
كَذَا هَذِهِ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَكُنْ بِهَا  
إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ تَسْعَى  
فَيَأْرَبُ مِنْ دُنْيَايَ جِرْنِي مَسْلَمًا  
إِلَيْكَ وَبَعْدَ الْمَوْتِ أَحْسِنْ بِي الصَّنْعَا  
وَذَرْنِي بَعِيدًا عَنْ أَنَاسٍ عَالَمَتُهُمْ  
مِنَ الظُّلَمِ قَدْ صَارَتْ صَحَابَتُهُمْ مَسْبَغَا  
أَجَالِسُ مِنْهُمْ ضَارِي الْأَسَدِ وَائِبَا  
عَلَيَّ بِطَبْعِ سَاءَ [...] "..." الْأَفْعَى  
أَنَاسُ كُلِّ نَاسٍ وَلَا فَضْلَ عَنْدَهُمْ  
إِلَى الْخَفَضِ فَذُ مَا لَوْ أَمَا عَرَفُوا الرُّفْعَا

وقوله :

عَلَيْكَ بِفَعْلِ الْخَيْرِ فَأَقْبِلْ وَصِيَّتِي  
فَإِنِّي بِمَا قَدْ قُلْتُ جِدُّ خَيْرٍ

(١) بيان في الأصل .

فَأَنْتَ فِي دَارٍ عَلَى ذَاكَ قَادِرٌ  
وَأَنْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ غَيْرُ قَدِيرٍ  
إِذَا عَمِيَتْ عَيْنُ الْبَصِيرَةِ ضَاعَتْ الْوَصَاةُ وَمَا الْأَعْمَى مِثْلَ بَصِيرٍ  
وَكَمْ ذِي غِنَى بِالظُّلْمِ مُكْتَسِبُ الْغِنَى  
فَلَمَّا حَوَاهُ مَاتَ مَوْتَ فَقِيرٍ  
فِيَا مَنْ لَدَى الدُّنْيَا يُوطِنُ إِنَّمَا  
تَوَطَّنْتَ مِنْ دُنْيَاكَ دَارَ غُرُورٍ

وقوله وقد كتب بها الى عمه القاضي ابي الجهد .

لَقَدْ شَتَّ هَذَا الْبَيْنُ شَمْلًا تَأَلَّفَا  
وَبُلَّغَ مِنِّي الْبَيْنُ مَا شَاءَ فَاشْتَفَى  
وَلَا بِي قَدْ اسْتَوَكَّفْتُ دَمْعِي ؛ هُنَا  
بِهِ النَّارُ مِنْ قَلْبِي فَشَبَّ الَّذِي انْطَفَأَ  
وَمِنْ عَجَبِ الْأَشْيَاءِ أَنِّي مُغْرَمٌ  
اطا [...] "وقد سار الحليط تخلفاً

---

(١) يسانى في الأصل .



سَرَوْا وَأَقَامَ الْقَلْبُ بَعْدَ رَحِيلِهِمْ  
وَمِنْ شَرْطِ حِفْظِ الْوَدَّ أَنْ لَا تَوْفَّقَا  
وَلَيْسَ اخْتِيَارًا ذَاكَ مِنِّي وَأَنَا  
دَعَانِي إِلَيْهِ الْأَصْطِرَارُ مُكَلَّفَا  
لَعَمْرِي لَئِنْ بَاتُوا فَأَيُّ لَوَاجِدُ  
بِهِمْ بَدَلًا مَوْلَى حَبَا وَتَعَطُّفَا  
كَرِيمٌ إِذَا أُعْطِيَ رَحِيمٌ لِمَنْ رَأَى  
أَدِيبٌ مَتَى مَا تَلَفَهُ تَلَقَّى مُنْصِفَا  
بِهِ اللَّهُ أُعْطَانِي مُرَادِي وَخَصَّنِي  
بِنَيْلِ الْغِنَى بِمَا لَدَيْهِ وَالْخَفَا  
سَعَادَتُهُ قَدْ أَنْطَقَتْنِي وَأَسْعَدَتُ  
بِمَا لَمْ يُطِيقْ غَيْرِي لَهُ أَنْ يُوَلِّفَا  
وَكَمْ قَائِلٍ مَنْ ذَا يَمْدَحُكَ تَشْجِي  
فَقُلْتُ لَهُ نَجْدَ الْقَضَاءِ أَنَا الْوَلِّفَا  
فَقَالَ لَقَدْ وَفَّقْتَ فَأَبَشِّرْ فَإِنَّمَا  
تَوْفَئُ غَيْنًا لَمْ يَزَلْ مُتَوَكِّفَا

وهي في الجزء السادس من ابن عساكر (١).

\* \* \*

### أبو الحسن علي بن عبيد الله<sup>(٢)</sup> بن أبي هاشم المعري

كان يتولى أوقاف الجامع بعمرة النعمان، وكان من العدول الامناء الفضلاء.  
لزم أبا العلاء، وكتب كتبه بأسرها، وكتب من المصنف الواحد عدة نسخ،  
وكان خطه مورقا حسن الضبط والاتقان.

قال ابن سعد في الانصاف: وقفت على فصل في ذكره للشيخ أبي العلاء  
قال فيه: لزم مسكني منذ سنة اربع مائة، واجتهدت ان اتوفر على تسييع الله  
وتعجيده، الا ان اضطر الى غير ذلك، فأنليت أشياء، وتولى نسخها الشيخ أبو  
الحسن علي بن عبيد الله بن أبي هاشم، أحسن الله معونته، فالزمني بذلك حقوقاً  
جمة وأبادي بيضاء، لأنه أفي في زمه، ولم يأخذ عما صنع به، والله بحسن له  
الجزء، ويكفيه حوادث الزمن والأرزاء.

وقال ابن العديم، عند الكلام على كتاب أبي العلاء: ومن كتابه  
جماعة من بني هاشم لا اتحقق اسماءهم، فاني وقفت على رسالة لأبي العلاء، تعرف  
رسالة الضبعين، كتبها الى معز الدولة ثمال بن صالح، يشكو اليه رجلين،  
احدهما الشريف بن المحبرة الحلبي، كانا يؤلبان عليه، وينبانه الى الكفر والاحلاد  
وقد حرفا بيتاً من لزوم ما لا يلزم عن موضعه، ليثبتا عليه الكفر بذلك قال فيها:  
وفي حلب حملها الله نسخ من هذا الكتاب بخطوط قوم نقات يعرفون ببني أبي

---

(١) وترخته وثي من شعره وإخاره في الانصاف وابن عساكر ح ١٢ و ٦.

(٢) في ياقوت عبد الله وفي الانصاف ورد مرة ومرة (ج)؛

هائم ، احرار نسكة ، ايديهم مجل الورع متمسكة ، جرت عادنهم ان ينسفوا ما أمليه ، وان أحضرت ظهرت الحجة بما قلت فيه (١) .

\* . \*

علي بن محمد بن عبد الخالق بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي الفوارس بن  
علي بن أحمد بن عمر بن قطامي ، العللاء بن الشمس بن النجم القرشي ، التميمي  
البكري ، المعري ، ثم الحلبي ، الشافعي ، الضرير ، ويعرف بابن الوُردي (٢) .

ولد في نصف شعبان سنة ٧٧١ هـ بالمعرة ، وسمع من خال أبيه الشرف  
أبي بكر ابن عمر الوردي ، الهبة لايه ، وثقله به ، وسمع ابن المرحل ،  
وأخذ الحواوي عن ابن الركن ، وسمع منه الفضلاء .

وكان اماما عالما محققا ، متقنا مفتنا ، غاية في الدكاء وسرعة الجواب ،  
وله نظم حسن ، وقد تكسب بالشهادة وقتا .

وقد تلفت إحدى عليه في الفتنة ، وكانت الاخرى تلفت بسبب  
الجدري ، وقيل انها تلفت وقت ولادته ، لأن أمه كانت تستقي الماء من بئر ،  
فأدركها الخنازير ، فخشيت ان يسقط الولد في البئر ، فالت على حجر  
وضمته هو والموالد ، فصدعت رأسه بأماكن ، وأدى جبرها الى تلف عينه ،  
ومات في ذي الحجة سنة ٨٤٩ هـ بحلب ودفن بمقبرة الشهداء الصالحين قريبا من قبر  
عم جده الذي قبلي المقام الحلبي .

---

(١) الانصاف ، وإيقوت في معجم الاحياء (ج)

(٢) لأن جده الأعلى ابا بكر أخ لجد الشيخ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر  
ابن محمد بن أبي الفوارس (ح) .

وذكر في الضوء اللامع في ترجمة يوسف بن أبي بكر بن علي المعروف  
 بابن الحشاش الحلبي<sup>(١)</sup> : انه يعرف ببسط ابن الوردى ، فأمه خديجة ابنة العلاء  
 علي بن محمد بن عبد الحالى بن أحمد قريب الزين ابن الوردى جد أبي العلاء ،  
 من جهة أمه ، وحفيد عم جده عبد الحالى

\* \* \*

نشء<sup>(٢)</sup> الملك أبو الحسن علي بن مفرج ، المعروف بابن المنجم المصري  
الأصل المصري الدار والوفاة

كان شاعرا ، جيد الشعر ، ذرب اللسان ، حاضر البديهة .  
 ذكر في وفيات الاعيان في ترجمة اسامة بن مرشد الشيرازي . ان دار  
 الوجه ابن صورة المصري احترقت وكانت موصوفة بالحسن فظلم نشء الملك  
 هذه الايات :

أَقُولُ وَقَدْ عَايَنْتُ دَارَ ابْنِ صُورِهِ  
 وَلِلنَّارِ فِيمَا مَارِجٌ يَنْضَرُّمُ  
 كَذَا كُلِّ مَالٍ أَصْلُهُ مِنْ مُهَاشِرٍ  
 فَقَمًا قَلِيلٍ فِي نَهَارٍ يَعْدُمُ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا كَافِرٌ طَالَ عُمرُهُ  
 فَجَاءَتْهُ لَمَّا اسْتَبْطَأَتْهُ جَهَنَّمُ

---

(١) وجده ترجمته في الضوء اللامع ج ٥ ص ٣٠٩ (ج) .  
 (٢) لم اقف على ضبطه ورايته يرسم مرة نشء الملك ومرة نشأ .. ومرة نشؤ (ج)

واورد ابن السوردي له ابياتا ، وقد كتب بها نوران شاه ، الى اخيه  
صلاح الدين حين قدم من اليمن ، وهي هذه .

وإلى صلاح الدين أشكو أنني  
من تغدي مضى الجوانح مولع  
جزعاً لبعد الدار عنه ولم أكن  
لولا هواه لبعد دار أجزع  
ولأركن إليه من عزائي  
ويجب لي ركب الغرام ويوسع  
ولأسرير الليل لا يسري به  
طيف الخيال ولا البروق اللع  
واقعد من إليه قلبي مخبراً  
أنني يحسني عن قريب أتبع  
حتى أشاهد منه أسعد طلعة  
من أفيها صبح السعادة يطلع

ولما بلغ القاضي السعيد هبة الله بن جعفر بن سناء الملك السعدي المصري  
عن ابي المكارم هبة الله بن وزير بن مقلد الكاتب الشاعر انه هبناه ، أحضره  
وأدبه وشتمه ، فكتب اليه نشء الملك :

قُلْ لِلسَّعِيدِ أَدَامَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ  
 صَدِيقُنَا ابْنُ وَزِيرٍ كَيْفَ ظَلِمَهُ  
 صَفَعْتَهُ إِذْ غَدَا يَهْجُوكَ مُنْتَقِمًا  
 فَكَيْفَ مِنْ بَعْدِ هَذَا ظَلَمْتَ تَشْتُمُهُ  
 هَجَوْهُ يَهْجُو وَهَذَا الصَّفْعُ فِيهِ رَبًّا  
 وَالشَّرْعُ مَا يَقْتَضِيهِ بَلْ يُحَرِّمُهُ  
 فَإِنْ تَقُلْ مَا لِهَجْرِ عِنْدَهُ أَلَمْ  
 فَالصَّفْعُ وَاللَّهُ أَيْضًا لَيْسَ يُؤْلِمُهُ

وذكر له ابن منظور في كتابه نثار الأزهار في الليل والنهار  
 هذه الايات :

وَعِشَاءَهُ كَأَنَّمَا الْجَوُّ فِيهِ لَأَزَوْدُ مَضْمُوحٌ يَنْضَارِ  
 قُلْتُ لَمَّا هَوَتْ لِمَغْرِبِهَا الشَّمْسُ . سُـ وَلَاحَ الْهِلَالُ لِلنُّظَّارِ  
 أَقْرَضَ الشَّرْقُ صِدَّةَ الْغَرْبِ دِينَارًا فَأَعْطَاهُ الرَّهْنُ نِصْفَ سِوَارِ

وذكر في كتابه هذا بيتين لابي الحسن المعري، وربما كان المترجم، وهما :

كَأَنَّهُ إِشْرَاقُ السَّمَاءِ الْأَعْوَلِ  
 فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْأَيْلِ

وَنَجْهَ الَّذِي تَيَمَّنِي لَمَّا بَدَأَ

يَمِشِي الْهُوَيْنَى فِي رِذَاءِ أَكْخَلٍ

وذكر في بدائع الدانه <sup>(١)</sup> . ان الاعز ابا الفتح بن قلايس ونشء  
الملك علي بن مفرج بن المنجم اجتماعا في منار الجامع ليلة فطر ، فظهر بها الهلال  
للعيون ، وبرز في صفحة بحر النيل كالنون <sup>(٢)</sup> ، ومعهم جماعة من غواة الادب  
الذين ينساون اليه من كل حدب ، فحين رأوا الشمس فوق النيل غاربة ، والى  
مستقرها ذاهبة ، قد تهرت للضيب الدليل ، واصفرت خوفا من هجوم الليل ،  
والهلال في حمرة الشفق ، كما حجب الشائب ، او زورق الورق ، اقترحوا عليها  
وصف تلك الحال فصنع ابن قلايس :

انْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ فَوْقَ النَّيْلِ غَارِبَةً

وَأَنْظُرْ لَمَّا بَعْدَهَا مِنْ حُمَرَةِ الشَّفَقِ

غَابَتْ وَأَبْقَتْ شُعَاعًا مِنْهُ يَخْلِفُهَا

كَأَنَّمَا احْتَرَقَتْ بِالْمَاءِ فِي الْفَرْقِ

وَلِلْهَلَالِ قَهْلٌ وَأَفَى لِيُنْقِذَهَا

فِي لُثْرَاهَا ذَوْرَقٌ قَدْ صِيغَ مِنْ وَرَقٍ

وصنع نشء الملك :

(١) ابن طاهر الأزدي : بدائع الدانه ١٣٧ (ج)

(٢) في الاصل كالنون (ج)

يَا رَبُّ سَامِيَةٍ فِي الْجَوْ قُتْ بِهَا  
 أُمْدُ طَرَفِي فِي أَرْضٍ مِنَ الْأُمُقِ  
 حَيْثُ الْعَشِيَّةُ فِي التَّمْثِيلِ مَعْرَكَةٌ  
 إِذَا رَأَاهَا جَبَانٌ مَاتَ لِلْفَرْقِ  
 وَالشَّمْسُ هَارِبَةٌ لِلْغَرْبِ دَارِعَةٌ  
 بِالنَّيْلِ مُصْفَرَّةٌ مِنْ هَجْمَةِ الْعَسَقِ  
 وَلِلْهَلَالِ انْعِطَافٌ كَالسَّنَانِ بَدَأَ

مِنْ سُورَةِ الطَّنِّ مُلَقًى فِي دَمِ الشَّقَقِ  
 وذكر (١) إن نشء الملك ابن المنجم دخل مجلس القاضي الفاضل فانشده  
 لنفسه في مسحة القلم :

بِمَسْحَةٍ نَهَارُهَا      يَحْنُ لَيْلَ الظُّلَمِ  
 كَأَنَّهَا قَدْ خُلِقَتْ      مِنْ دِيلِ كُمِ الْقَلَمِ  
 ثم أمره بالعمل فيها فصنع بدايا :

وَأَلَّهُ تَضْمِيرُ النَّهَارِ قَا      تُبْدِيهِ إِلَّا لِوَاغِدِ الظُّلَمِ  
 تُودِعُ فِيهَا الْأَقْلَامَ فَضْلَةً مَا      تُنْفِقُهُ فِي مَصَالِحِ الْأُمَمِ

( ) اس طاهر الازدي : بدائع الدلائل ١٤٦ (ج) .



وذكر<sup>(١)</sup> عن الفقيه شجاع الغزالي ، قال : مضيت أنا ونشء الملك علي ابن مفرج ، الى دار الكامل شجاع ابن امير الجيوش بن شاور ، آخر وزراء الدولة المصرية ، ومن كان انقضأؤها بموته ، ومعنا قصيدتان قد امتدحناه بها في بعض الاعياد ، فرأينا رماحاً قد عملت برسم المركب ، وجعل عالياً مكان الهازم اهلة من ذهب ، فقال نشء الملك : قد وقع لي في هذه الرماح معنى فصنع في الحال :

فَعَالُ الْكَامِلِ الْمَلِكِ الْمُرْجِي  
عَلَى مَا فِيهِ مِنْ فَضْلٍ أَدِلَّةٌ  
نَحَا بِرِمَاحِهِ نَحْوَ الْأَعَادِي  
فَكُلُّ قَدْ سَقَاهُ بِهَا وَعَلَّةٌ  
وَلَمْ يَرْضَ التَّجُومَ لَهَا نَصَالًا  
فَنَصَلَهَا هُنَالِكَ بِالْأَهْلَةِ

ثم كتبها وبعث بها الى الكامل ، فخرجت جائزته في الحال .  
وقال : أخبرتني الوجه أبو الفضل جعفر بن جعفر الحموي ، قال :  
كان بصري مستحسن وضيء الوجه اسمه أسد ، قد شغل به رجل  
اسمه الفار ، ووقع بينهما ما أدى الرجل إلى أن قتل الصبي ، وهرب ،  
وغاض الناس في أمره واكتفوا بالحديث فيه ، فجلست يوماً بسوق  
الكتب ، وإذا بابن المنجم قد مر راكباً ، فحين رأيته ثنى رجله على  
معرفة فرسه ، ووقف للحديث ، فر علينا في اثناء ذلك شاب مشهور

(١) ابن طاهر الأزدي : بدائع الدلائل ٢٢٥ (ج) .

بجائه ، وانتائه إلى أهل الأدب فأنشدنا مرثية ، زعم انه رثى بها الصبي  
القتيل فضع ابن المتجم في الوقت :

وَلَمْ أَرَ قَبْلَهُ أَسَدًا قَتِيلًا      لِقَارٍ ظَلَّ يَرْثِيهِ غَزَالٌ

وأخبرني بعض أصحابنا قال : قال لي نثرء الملك : ملأيت  
أوقع ، ولا أحضر جواباً من أبي الحسن الدروي ، مرّ في يوماً ، وهو  
راكب بغلا ، وبين يديه عبد له فصنعت في الحال :

قُلْ لِمَنْ تَاهَ حِينَ مَرٍّ عَلَيْنَا يَبْغِلُهُ

بَعْدَ أَنْ كَانَ لَيْسَ يَمْلِكُ شَيْئاً لَنَعْلِهِ

سُقَّتْ قُدَّامَكَ الْعُلَامَ جَزَاءً يَبْغِلُهُ

هَكَذَا كُلُّ شَاعِرٍ      بَعْلُهُ خَلْفَ بَعْلِهِ

ثم كررت مسرعاً لألقه ، فآخر عني لأجل امرأعي ،  
واستوقفته ، وجعلت أنشده ، وهو يحسن الاستماع ، حتى انتهت ،  
فقال : ليس كل شاعر كذلك ، هأنت شاعر وبعلك خلف بعلك ،  
فكلمت والله وانصرفت .

وقال في وفيات الأعيان<sup>(١)</sup> في ترجمة صلاح الدين : وقيل انه كان  
يعجبه قول نثرء الملك أبي الحسن علي بن مفرج . . وهو في خضاب الشيب ،  
ولقد أحسن فيه ، وهو .

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٢ : ٥٣٣ ( ح )

وَمَا خَصَبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِقُبْحِهِ  
وَأَقْبَحُ مِنْهُ حِينَ يَظْهَرُ نَاصِلُهُ  
وَلَكِنَّهُ مَاتَ الشَّبَابُ فَسَوَّدَتْ

عَلَى الرَّسْمِ مِنْ حُزْنٍ عَلَيْهِ مَنَازِلُهُ

قالوا : فكان اذا قال مات الشباب يمك كريمة ، وينظر اليها  
ويقول : اي والله مات الشباب .

\* \* \*

علي بن المهذب بن محمد :

كان من العلماء الفضلاء . روى عنه حفيده ابو صالح محمد بن  
المهذب ، ورأيت في ابن عساكر<sup>(١)</sup> : علي بن المهذب بن أبي حامد المعري

\* \* \*

علاء الدين العلوي علي بن النجمي ، نجم الدين نجم بن نجم الدين ناصر بن  
العجيل المعري :

كان من أعيان المعرة في القرن التاسع للهجرة ، ومن اصحاب  
الثروة واليسار ، وله أوقاف عظيمة في المعرة وضاحيتها .  
منها : اثنا عشر فداناً من قرية الداغ<sup>(٢)</sup> من عمل المعرة شمالي

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق من غرر الطبقات الظاهرية

(٢) وهي على بعد ساعة من المعرة وعدد نفوسها ٤١١ واكثر أراضيها جبلية

انظر تاريخ المعرة ٢ : ١٣٩

مضافة حماة المحدودة قبلة أراضي المعرة . شرقا اراضي قربني البريج ،  
وتلبليس . شمالا قرية سيفانا ، والجرادة . غربا أراضي حَتْدُوتين<sup>(١)</sup> ، وبيدين .  
ومنها : سوق في المعرة يحتوي على اثنين وثلاثين حانوتا ، وذلك  
سنة ٨٨٥٧ هـ ، كما رأيته في حجة شرعية .

وقد كانت مرتبة هذا الوقف تسمى رجال الطائفة . رأيت حجة  
من قاضي المعرة أحمد مؤرخة في محرم سنة ١١٩٤ هـ يقول فيها : إن  
مرتبة وقف العجيل ياسين بن علي الملول . حسن البرجس ، عبد الوهاب  
ابن مصطفى أمير الشام . ابو بكر بن عطوف بن حجازي بن قويدر التلي .  
شكروا متولي الوقف السيد ناصر بن محمد أانا ، ثم جعلوا له خمسة قروش  
كل سنة مقابل التولية ، وهي موقعة بشهادة عبد الرحمن الجندي ، واسماعيل  
الكيالي ، واسماعيل ضابط كَفَرُ روما<sup>(٢)</sup> ، وعُجْن القاضي .

ورأيت حجة ثانية تقول : طلب رجال الطائفة المعلومين في المعرة ،  
وم مصطفى بن محمد المعار ، عبد الرحمن الملول ، حسن التلي ، عبد الغني  
ابن ابراهيم المهود ، الحاج رحمون بن بركات التلساني ، ابو بكر بن احمد  
امير الشام ، واخوه محمد البيروني وصالح بن مصطفى الحلاق . وعبد الرزاق  
ابن محمد أمير الشام ، وعرض بن صالح العرفات ، نصب متول على وقفيتهم  
الخاصة بهم ، النصف من قرية الدانا ، وجباية الاحكار المحصورة في وقفهم ، فنصب

---

(١) انظر تاريخ المعرة ١٢٦١٢

(٢) من فرى المعرة وكانت حصنا مشهوراً وهي تبعد عن المعرة نحو ساعة الى

الغرب وصد احلها ٧٤٥ . انظر تاريخ المعرة ٢ : ١٥٤

لهم عبد الله بن حسين الناصري ، المقيم وقتئذ في حمص ، لأن التولية كانت لجده ناصر الناصري ، وبأخذ ثلث أيراد الوقف حسب العادة القديمة . نقلت ذلك من حجة الطائفة المؤرخة سنة ١٢٣٢ هـ .

ورأيت حجة أخرى مؤرخة في صفر سنة ١٠٢٣ هـ يذكر فيها ان احمد بن جلال الدين المعري ادعى على دويش جلي المعري ابن نجم الدين ان بستان الجنان من وقف حده بمجم الدين العجيل ، كما تقدم ذلك . ثم عين ناظراً لهذا الوقف . الاسطاسالغ بن عبد الله بن حسين الناصري بموجب حجة من قاضي دمشق سنة ١٢٧١ هـ .

وكان ابو بكر الجندي ، وأمه نفيسة يأخذان من وقف قرية الدانا المذكورة ، من حصة بيت الناصري ، وهي الثلث .

وقد احببت أن اذكر صورة الوقفية مختصرة ، لأن هذا الوقف انطلمست معالمه في قرية الدانا ، ولم يبق احد من المرتبة منه ، مع وجود اعقابهم في المعرة ، وهذه صورة الحجة المؤرخة سنة ٨٥٧ هـ .

أوقف الجناب العالي المولوي الحواجكي علاه الدين العلوي علي ابن المرحوم النجمي بمجم الدين نجم بن نجم الدين ناصر بن العجيل المعري ، المقيم حالة الوقف في حلب اثني عشر فداناً ونصف من اربعة وعشرين فداناً ، هي جميع قرية الدانا من عمل المعرة شمالي مضافة حماة المحدودة ، قبلة اراضي المعرة ، شرقاً اراضي قريتي البريج وتبليس ، مممالاً قرية سيفنا والحراية ١٧ ، وغرباً اراضي حندوتين ويئين .

وجميع السوق بمدينة المعرة الحلاوي على اثنين وثلاثين دكاناً قبلي وشمالي يعالو كل حانوت باب ، وصفته دراريب المحدودة قبله . . .

---

(١) وقد وردت قلاً : بلفظ الإجماع

على أولاده وأعقابهم فاذا انقرضوا ، فعلى زوجته لطيفة بنت الحاج  
سعد الدين ابن الحاج خالد حبيب الشير والدعا بالحبيج ، وأعقابها بعدها ،  
ثم على الحرميين .

فمات عن زوجته ، ثم ماتت وانحصر الوقف بأبنتها عائشة بنت  
شهاب الدين احمد بن العميل المعري ، وأبنتها الست رجب بنت جمال الدين  
يوسف العطوي المعري ، وفي ولدي رجب المذكورة النـاصري وماعر  
السن<sup>(١)</sup> وسقرا الفطيم ولدي الحاج موسى بن احمد بن حسين من قرية  
معرة بليت بالسوية بينهم ، ثم انحصر الوقف بشمس الدين محمد بن  
زين الدين عمر بن الحاج محمد بن سيف ، وفي ولده محمد الطفل . وثبت  
ذلك لدى ناظر الأحكام الشرعية في حماة أبو الصدق المعري نحو سنة  
٥٩٠٥ .

\* \* \*

أبو الحسن علي بن همام تلميذ أبي العلاء :

أظن أن أباه هماماً هو صاحب التاريخ الذي أسلفنا ذكره ، وقد  
كان صاحب الترجمة من الشعراء المجيدين ، ومن وقف على قبر أبي العلاء  
ورثاه بقصيدة ، لم نخط علماً بغير ثلاثة أبيات منها انتشرت انتشار الضياء  
في الأفق .

وهي هذه :

إِنْ كُنْتُ لَمْ تُرَقِ الدَّمَاءَ زَاهَاةَ

فَلَقَدْ أَرَقْتَ الْيَوْمَ مِنْ عَيْنِي دَمًا

---

(١) كذا صورته (ج) .

سَيَرَتْ ذِكْرًا فِي الْبِلَادِ كَأَنَّهُ  
 مِسْكٌ مَسَامَعَهُ يَضْمَخُ أَوْفًا  
 وَأَرَى الْحَجِيجَ إِذَا أَرَادُوا لَيْلَةَ  
 ذِكْرِكَ أَوْجَبَ فِدْيَةً مِّنْ أَحْرَمًا<sup>(١)</sup>

• • •

شمس الدين ابو الفتوح ، وابو الخطاب ، عمر بن اسعد بن المنجب بن بركات بن  
 المزمّل التنوخي ، المعري الحوافي المولد ، الدمشقي الدار والوفاء ، القاضي  
 الحنبلي ، ابن القاضي وجيه الدين :

ولد بجران اذ ابوه قاضيا في الدولة النورية سنة سبع وخمسين وخمسة مائة ،  
 ونشأ بها ، وتفقّه على والده ، وسمع من عبد الوهاب بن ابي جبة ،  
 وقدم دمشق ، فسمع بها من القاضي ابي سعد بن ابي عصرون وغيره ،  
 ورحل الى العراق وخراسان ، وسمع ببغداد ، واشتغل بالخلاف على  
 المهبر الشافعي وافق ودرس ، وكان عارفاً بالقضاء بصيرا بالشروط  
 والحكومات والمسائل الغامضات ، صدراً نبيلاً ، وولي قضاء حران قديماً ،  
 واستوطن دمشق ، ودرس بها بالمسيرة ، وحدث عنه البرزالي ، وابن  
 العديم ، وغيرهما واجاز لابن الشيرازي ، توفي في سابع عشر ربيع  
 الآخر سنة ٦٤١ هـ ، ودفن ببغداد قاسيون ، كذا قال ابو شامة .

(١) صلاح الدين الصفي : نكت الحميان في نكت العميان وابن خلكان : وفيات  
 الأعيان ( ج ) .

وخلف بتاً اسمها ست الزوراء بنت عمر بن اسعد بن المنجأ التنوخية (١)  
 روت عن ايها القاضي شمس الدين وابن الزبيدي ، وحدثت بالصحيح ، ويسند  
 الشافعي ، بدمشق ومصر مرات . وكانت على خير عظيم وتوفيت في شعبان  
 فجماعة سنة ٧١٦ هـ عن اثنين وتسعين سنة (٢) .

\* \* \*

ابو القاسم عمار بن الحسن بن هو التنوخي المعري :

قدم دمشق وانشد لها من شعر خاله ابي الحسن علي ، وابي سالم  
 ابني احمد بن السويداء المعريين (٣) .

\* \* \*

ابو القاسم كمال الدين عمر بن عثمان بن هبة الله بن معتمر المعري  
الشافعي . قاضي القضاة :

ولد نحو سنة ٧١٢ هـ ، واشتغل بحجة على قاضها ابن البارزي ،  
 وجمع من الحجاز والندومي وولي قضاء بلدة المرة سنة ٧٣٣ هـ ، ثم

(١) ابن العباد : ثمرات الذهب ٤٠ / ٦ (ج)

(٢) ولي اعلام النساء لكحلة ٥٧٧ : ٢ . وهي آخر من حدث بالمسند بالسباع .  
 وحدثت عن احمد بن علي بن ابي بكر الصالحي . وسمع طليبا فخر بن محمد بن حيد بن حاسني  
 التبريزي صحيح البخاري ، وقرأ عليها علي بن يعقوب البكري الشافعي القفي مسند  
 النافعي لا قدمت القاهرة ، وحدث عنها شمس الدين عمود بن خليفة بن خلف المتنجي ،  
 وروى عنها شمس الدين محمد بن علي الحشاب وسمع وقرأ عليها محمد الوائلي جميع صحيح  
 البخاري وغيره .

(٣) ذكر ذلك ابن صاكر ح ٦ (ج)



ولي قضاء حلب في سنة ٧٥٣ هـ عوضاً عن القاضي نجم الدين محمد الزرعي ، واقام اشهرًا ، ثم عزل ، ورجع اليها نجم الدين المذكور ، ثم وليا بدلاً من نجم الدين لوفاته ، واستمر اربع عشرة سنة حاكماً فيها ، ثم نقل بعد موت التاج السبيكي الى قضاء الشام ، فاقام به مدة ، ثم ولي حلب ، وولي القضاء ايضاً بطرابلس .

وكان قليل العلم ، ومع ذلك فقد ولي دار الحديث الاشرفية بدمشق وانتزعها من الحافظ ابن كثير ، مع ان شرطها ان يكون من يليها من اعلم اهل البلد بالحديث ، فنتعته الطلبة ، وعدوا عليه غلطات ، منها : انه قال : الجبهذ بضم الجيم وفتح الهاء ، وقد حدث ، وسمع عليه مجلب الشيخ ابو اسحق الحلبي ، وأبو المعالي ابن عسائر .

وكان قاضياً جليلاً ، نبلاً ، عاقلاً ، ساكناً ، محتوماً ، مدارياً ، كثير الصيام والحج وقد نسب اليه اشياء لا تليق بشئله ، منها الرشوة ظاهراً .

وكان يقول : ليس في قضاة الاسلام اقدم مني ، وذلك انه ولي قضاء المعرة سنة ٧٣٣ هـ ، ولم يزل قاضياً مجلب الى ان توفي في يوم السبت التاسع من شهر رجب سنة ٧٨٣ هـ ، ودفن في بيته ، ثم نقل بعد سنتين الى تربة الفردوس ، خارج باب المقام في ظاهر حلب . وهو الذي عمر خان القاضي المعروف بهذا الاسم في محلة باب قنسرين<sup>(١)</sup> في حلب .

---

(١) في معجم البلدان لباقوت ٤ : ١٨٤ : قنسرين : بكسر اوله وفتح الثانية وتشديده وقد كسره قوم ثم سين ميلة .

وكان القضاة والطلما يحسدونه على ما آتاه الله من فضله ، ويكيدون له . وكان لذكائه ودهائه يستطيع النجاة من جاثلهم ، ويظفر عليهم .

وفي سنة ٥٧٦٣ هـ ذهب الى الحجاز ، فتألب عليه جماعة من أعيان حلب وشيوخها وهم قاضي القضاة جمال الدين ابراهيم ابن العديم الحنفي ، قاضي القضاة شرف الدين ابن فياض الحنبلي ، وشهاب الدين أبو العباس الأذري ، وكال الدين عمر بن العجمي ، والامام الخطيب شهاب الدين احمد الانصاري ، والشيخ زين الدين ابو حفص الباري الشافعيون ، وغيرهم من الحنفية ، وكتبوا محاضر في حقّه تشتمل على مثالب كثيرة ، وجبزوها الى الناصر ، فلما بلغه ذلك توجه الى مصر ، ولم يتوجه الى الحجاز . وكان بالقاهرة الامير يلبغا الخاصكي ، وكان صديقاً صاحباً للقاضي كمال الدين ، فنزل عنده . في بيت وذكر له تعصبهم عليه . ثم جاء هؤلاء الجماعة الى القاهرة ، فلما اجتمعوا بالامير يلبغا واخذوا يذكرون مثالب كمال الدين ، ومارموه به ، قال لهم يلبغا : فاذا تألب ، اما تقبل توبته ؟ فكتبوا ، ثم كلفهم الصلح فلم يستطيعوا محالته فاستدعاه من البيت الذي كان فيه ، فجاء واجتمع بالجماعة وعاقبتهم ، وعاتبوه ، ثم اصلح بينهم يلبغا ، واعطاهم نفقة لكل قاض ثلاثة آلاف درهم ، ولكل فقيه الف درهم ، ثم انصرفوا ، وعاد كمال الدين قاضياً في حلب ، ولم يتصد لأحد منهم بأذى ، لانه كان كثير الاحتفال والاغضاء ، وقد جمع مالا كثيراً ، ثم عزل عن قضاء حلب ، ثم عاد اليه وبقي الى ان توفي .

١- وجد بخط الشيخ ابراهيم بن عمر البقاعي على هامش الدور الكامنة كتابة هذه خلاصتها : حدثني العلامة قاضي القضاة محب الدين ابن الشحنة الحلبي الحنفي حدثني النجم عبد الحائق بن محمد بن عبد الحائق بن البردي ، حدثني الشرف ابو ر.

بكر بن الزين بن عمر بن الوردى أن الكمال عمر بن عثمان المعري قاضي الشافعية في حلب كان له جارية من أبناء الجند اسمه احمد بن محمود بن صدقة وكان ذا مال كثير لا يتعاضى عن فعة منكر ، وكان مسمع تهتكه فاضلاً جريئاً ، لا يرد لسانه عن شيء ولا يحاشى الالفاظ المكفورة ، وكان يبخس الكمال ، ويؤذيه ، فركب الكمال يوماً للتدريس بعض وظائفه ، فمر بابن صدقة فتشم (١) ابن صدقة وبقى ، وقال للكمال : على حيتك يا كذا ، قال الشرف الوردى : وكنت الى جانبه ، وكان في وجهه اثر ضربة من حافر بغل ، فكان اذا اغتاط اختلج ذلك الاثر ، فلما سمع قول ابن صدقة ، اختلج ، ولم يبد حراكا ، فلما وصل الى المدوسة وقف قليلا ، ولم ينزل ، ثم مضى الى دار النيابة ، فاجتمع بنائب حلب جرجي واستأذنه في اقامة الدعوى على ابن صدقة فاذن له . ثم اجتمع بشهاب الدين الاذرمي ، وبيبة قضاة حلب ، فوضع ابن صدقة في السجن ، ثم ادعى عليه الكمال عند الصدر الديميري المالكي ، واحضر ابن صدقة واقامت عليه البيعة ، ثم رد الى السجن فنظم قصيدة اولها :

رَمَائِي زَمَائِي بِالْقَطِيعَةِ وَالضَّنَكِ

وَجَارَ فَأَجْرِي فِي بَحَارِ الرَّدَى فُلُكِي

تَقَاسَمَ مِنِّي الْمَالُ مَنْ لَيْسَ وَارِثِي

فَلِلْمَالِكِيِّ رَوْحِي وَلِلشَّافِعِيِّ مُلْكِي

وتخلص فيها الى مدح التاج السبكي قاضي دمشق فقال :

(١) اي دفع عني من صدره او أنه

## فَاتِي سَاوِي عِنْدَ طَوْفَانِ غَذَرِهِمْ إِلَى جَبَلِ الْعَلْيَاءِ تَاجِ الْعُلَى السُّبْكِي

وارسلها اليه في دمشق يسأله فيها حقن دمه .

وارسل ابن صدقة الى النائب من وعده ببال ، فقال الى اطلاقه ،  
فحضر القضاة ومعهم الشهاب الاذرعى ، فغاطبوا النائب فيه ، فأروه متردداً  
فقال الاذرعى للملكى : انت يا قاضي القضاة حكمت براءة دم ابن صدقة هذا  
فقال : نعم ، فقال : قم يا امير فاحضر ضرب عنقه ، فلم يسعه الا الامثال ،  
فقاموا الى الموضع الذي يقتل فيه ، فقال ابن صدقة : يا جرجي اقتتلون رجلاً  
ان يقول ربي الله ؟ فقال : القضاة فعلوا ذلك ، فقال شخص معه : ادفعوا هذه  
الورقة الى الامير ، فدفعها اليه ، فخطبها الاذرعى ، فزقها قبل ان يعلم النائب  
ما فيها ، وضربت عتق ابن صدقة ، ثم بعد يوم حضر من التاج السبكي حكم  
بجفن دمه ، وكان الامر قد فات (١) . وقال ابن حجر في الدرر الكامنة : ان  
الكمال سمع منه ابن عثائر والبرهان المحدث ، ومن عجب امره انه انتزع درس  
الحديث بالاشرفية من الشيخ حماد الدين ابن كثير ، فمقته الطلبة ، وعدوا عليه  
غلطات وفلتات وتصحيفات ، وكان يقول : ليس في قضاة الاسلام اقدم هجرة مني  
وكان كثير الصيام والحج والمداراة .

\* \* \*

عمر بن محمد بن عمر بن محمد المعري ، كمال الدين المجلوني :

سمع الأبرقشومي وابن القواس ، وتلقاه على الشيخ بوهان الدين

---

(١) وترجة ابن صدقة هذا في اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء ج ٥ ص ٤٧

الفِرْكَاح في عدة اماكن ، ومات بعمرة النعمان سنة ٧٢٨ هـ هكذا  
قال في الدرر الكامنة .

\* \* \*

القاضي زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس ، المعروف  
بالوردي المعري :

الفتية الشافعي ، العالم ، الأديب ، الشاعر ، ويتصل نسبه بسيدنا أبي  
بكر الصديق كما ذكر ذلك في لاميته المشهورة حيث قال :

مَعَ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نَسْيِ إِذْ بَأَيْ بِكَرٍ أَتَّصِلُ

ولد في المعرة سنة ٨٦٩ هـ ، وكان الملك الأشرف نازلاً فيها يومئذ ،  
في منصرفه الى قلعة الروم .

ثم لما شب وترعرع عكف على تحصيل العلم ، وقرأ على جماعة  
من العلماء ، منهم : شرف الدين هبة الله البارزي البهتي الحموي ، وعلى  
صدر الدين محمد بن زين الدين عثمان وكيل بيت المال في القاهرة ، وعلى  
الفخر خطيب جيسرين في حلب وتبحر في العلوم ، وبرع في الشعر والمنظوم ،  
حتى أصبح رجلاً دهره وفاضل عصره ، وله مصنفات كثيرة ، منها : مقدمة  
في النحو اختصر فيها الملحة ومسامها الملحة وهي نظم<sup>(١)</sup> . ومنها شرح ألفية  
ابن مالك ، ومنها : اختصار الانفية في مائة وخمسين بيتاً ، ومنها ضوء  
الدرة على ألفية ابن معطي ، ومنها قصيدة اللباب في علم الاعراب

(١) قال في الدرر الكامنة : وشن كثيراً من الملحة الجبريري في أرجوزة خزل .

وشرحها ، وتحرير الحصاة في تيسير الخلاصة ، وهو حل الالفية ثانياً<sup>(١)</sup> ،  
ومذكرة الغريب نظماً وشرحاً. والبهجة الوردية، قال في الدرر الكامنة : ونظم البهجة  
الوردية في خمسة آلاف وثلاثة وستين بيتاً ، اتى فيها على أحوالي الصغير بغالب  
ألفاظه ، واتسم بالله لم ينظم أحد بعد ابن الوردي الفقه الا وقصر دونه ،  
وقال الحافظ ابن حجر من نظم الفقه بعد ابن الوردي فقد أتعب نفسه .  
والرسائل المنجبة<sup>(٢)</sup> في المسائل الملقبة ، وخريدة العجائب ، وأبكار الأفكار ،  
وأرجوزة في خواص الأحجار والجواهر ، وأرجوزة في تعبير المنامات ، وتمة  
تاريخ أبي الفداء صاحب حماة ، وتاريخ مائة تمة المختصر في أخبار البشر  
اختصر فيه تاريخ أبي الفداء نحو ثلثيه ، ثم ذيله من سنة ٧٠٩ هـ إلى سنة ٨٧٤ هـ ، وهو  
مطبوع ، وقد اطلعت عليه ، ونقلت عنه في هذا الكتاب ، ومقامات منطق  
الطير في التصوف نظماً ونثراً ، والكلام على مائة غلام ، كل قطعة بيتان  
في غزل المذكر ، وقد رأيت ، والدواوي السارية في مائة جارية ، كل قطعة  
بيتان في غزل المؤنث ، والمناظرات منها نسخة في الاسكوريال والمتحف  
البريطاني . وشلبو الرحيق<sup>(٣)</sup> في وصف الحريق منه نسخة في مكتبة برلين ،  
ورسالة بديعة في الطاعون مماها النبا عن الربا<sup>(٤)</sup> . وديوان شعر مطبوع مع  
مقاماته الصوفية والأنطاكية والمنبجية والمشهدية ، وهي من اجازاته  
وكبه ، ورسالة في الزلزلة التي حدثت سنة ٨٧٤ هـ ، ورسالة في القاضي

(١) منه نسخة في المكتبة السلطانية ، في مصر رقم ٣٣٥ ( ج ) .

(٢) في الدرر الكامنة المهدية ( ج ) .

(٣) له وشلبو الرحيق ( ج ) .

(٤) وفي الدرر الكامنة لابن حجر : النبا في الربا ( ج )

الرياحي من نوع كان وكان ، وقد قال في مقدمته : ما أثبت في هذا المجموع من نثري الا اليسير ، وذلك نحو الثلث ، والثلث كثير ، وحذفت من نظمي ما لم أعبا بحذفه ، وألحمت عليه حتى صيرته على نصفه .  
وله القصيدة اللامية <sup>(١)</sup> المشهورة :

إِعْتَرَى ذِكْرَ الْأَغَاثِي وَالْغَزَلِ

وَقُلِ الْفَصْلَ وَجَانِبَ مَنْ هَزَلِ <sup>(٢)</sup>

وكان مولماً بالصناعة البديعية ، مقدماً عند علماء البديع ، والعلماء يكبرون قدره ويعظمون شعره ، وقد قال الصفي في بعد ترجمة طوية : شعره اسحر من عيون القيد ، وأبهى من الوجبات ذات التوريد .

وقال الشبكي : شعره أحلى من السكر المكرور ، وأغلى قيمة من الجوهر . وأهل البديع يكثررون الاستشهاد بكلامه ، ويعمدونه من المجهود في هذا الفن ، وكان حاضر البديعة فياض القرينة ، كثير الارتجال .

دخل مرة المحكمة في دمشق سنة ٥٧١٥ هـ وكان مجلس الحكم معقوداً فيها ، فعمل يرمق الحاضرين والكتبة ، فالتفت إليه احدهم ، وقال له كللتهم به : أتريد أن تضبط هذه الدعوى ؟ فقال : نعم ، وهل تريد

(١) وقد رأيت ، شرحاً للامية المذكورة تسمى العرف الندي لي شرح قصيدة الوردية تم تأليفه سنة ١٠٣٠ هـ وكتب على الكتاب أنه تأليف محمد القرشي ابن الشيخ العمري وشرحاً آخر لنجم الدين محمد القرشي العامري المعروف بابن الشيخ رضي الدين الغزي ( ج ) .

(٢) ابن الوردية : الديوان طبع - مطبعة الجرائد بالقسطنطينية ٣٣٨ - ٣٣٩ .

نظماً ، او ثراً ، فقال : بل نظماً ، زيادة في الاستخفاف به ، فارفعيل  
الشيخ عمر هذه الأبيات بعد أن فهم الدعوى ، وكتب قوله :

بِسْمِ اللَّهِ الْخَلْقِ هَذَا مَا اشْتَرَى  
مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ <sup>(١)</sup> بِنِ سُنُقْرَا

مِنْ مَالِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْزَقِ  
كِلَاهُمَا قَدْ عُرِفَا مِنْ جِلْقِ

فَبَاعَهُ قِطْعَةً أَرْضٍ وَأَقْعَهُ  
يَكُورَةُ الْغُوطَةِ وَهِيَ جَامِعَةُ

لِشَجَرٍ مُخْتَلِفِ الْأَجْزَاسِ  
وَالْأَرْضُ فِي الْبَيْعِ مَعَ الْغِرَاسِ

وَذَرَعُ هَذِي الْأَرْضِ بِالذَّرَاعِ  
عِشْرُونَ فِي الطُّولِ بِلاِ زَاغِ

وَذَرَعُهَا فِي الْأَرْضِ <sup>(٢)</sup> أَيْضاً عَشْرَةٌ  
وَهُوَ ذِرَاعُ الْيَدِ الْمُعْتَبَرَةِ

---

(١) في نبرات الادواق يونس (ج)

(٢) لعل الاصل في العرض (ج)



وَحَدَّثَنَا مِنْ قَبْلَةِ مُلْكِ الثَّقَفِي  
وَحَاثِرِ الرُّومِيِّ حَدَّ الْمَشْرِقِ

وَمِنْ شِمَالِ مُلْكِ أَوْلَادِ عَلِيٍّ  
وَالْغَرْبِ مُلْكِ عَامِرِ بْنِ جَهْلِيلٍ

وَقَدْ ذِيعَ تَعْرِفُ مِنْ قَدِيمٍ  
بِأَنَّهَا قِطْعَةُ بَيْنَتِ الرُّومِيِّ

تَيْنَا صَحِيحًا لِأَزْمَا شَرْعِيًّا  
ثُمَّ شِرَاءَ قَاطِعًا مَرْغِيًّا

يَشْمَنْ مَبْلَغُهُ مِنْ فِضَّةٍ  
وَأَزِنَةَ جَيِّدَةٍ مُبَيَّضَةٍ

جَارِيَةٍ لِلنَّاسِ فِي الْمَعَامَلَةِ  
أَلْفَانِ يُلْهَا النِّصْفُ أَلْفٌ كَامِلَةٌ

قَبْضَتَهَا الْبَائِعُ مِنْهَا وَافِيَهُ  
فَعَادَتِ الدِّمَةُ مِنْهُ حَالِيَهُ

وَسَلَّمَ الْأَرْضَ إِلَى مَنْ اشْتَرَى  
فَقَبْضُ الطَّلَعَةِ مِنْهُ وَتَجَرَى

بَيْنَهُمَا بِالْبَدَنِ التَّفَرُّقُ  
طَوْعاً قِثَا لِأَحَدٍ تَفَرُّقُ

ثُمَّ ضَمَّانُ الدَّرَكِ الْمَشْهُورِ  
فِيهِ عَلَى بَائِعِهِ الْمَذْكُورِ

وَأَشْهَدُ عَلَيْهَا بِذَلِكَ فِي  
رَابِعِ عَشْرِ رَمَضَانَ الْأَشْرَفِ

مِنْ عَامِ سَبْعِمِائَةٍ وَعِشْرَةٍ  
مِنْ بَعْدِ خَمْسِ تَلَوَّهَا لِهَجْرَةٍ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى رَبِّي  
عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَالصَّحْبِ

يَشْهَدُ بِالْمَضْمُونِ مِنْ هَذَا عُمَرُ  
ابْنُ الْمُظَفَّرِ الْقُرَيْشِيُّ إِذَا حَضَرَ

فلما فرغ ، ورأى الجماعة سرعة بديته مع استيفائه جميع الشروط التي يتم بها البيع ، سألوه ، فلما عرفوا انه ابن الوردي اعتدوا اليه ، واعترفوا بفضله ، واجلسوه في الصدر ، ولكنهم عجزوا عن اتمام الشهادة نظماً فسألوه ذلك ، فكتب عن شخص كان الى جانبه يدعى أحمد بن رسول فقال .

قَدْ حَضَرَ الْعَقْدَ لَذَاكَ أَحْمَدُ ابْنُ رَسُولٍ وَبِذَاكَ يَشْهَدُ

وهذه الحادثة تدل على قوة عارضة ومطاوعة قريحته ، كما تدل على حذقه وبراعته في كتابة الصكوك ، فانه استوفى فيها ذكر الثمن وتحديد المبيع والتسليم والتسلم والطراعية والتفرق في المجلس ، وكل ما تتوقف عليه صحة البيع ، وجعله لازماً ، وذكر ضمان البورك . كل ذلك بأسلوب سهل موافق لما اُصطلح عليه كتاب القضاء في عصره ، لأنه ولي القضاء في مواطن متعددة ، وثاب في الحكم في كثير من معاملات حلب ، فولي القضاء في منبج وكرها ، فكتب الى ابن الزمكاني قصيدة يعاتبه في توليته إياها ، منها قوله :

مَوْلَايَ يَا مَنْ قَلْبُهُ رَاحِمٌ وَهُوَ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يَغْدِلَا<sup>١</sup>  
تَحَبَّبْتُ تَقْضِي بِمَكْنِي هُنَا وَحَالَتي تَقْضِي بِأَنْ أَرْحَلَا

وولي القضاء في سبزر ، فلم يرقه ، فكتب الى قاضي القضاة بجاءة فخر الدين البارزي

(١) ابن الوردي : الديوان ٢٦٤ - ٢٦٥ .

أَيَا بَاغِيهِ أَقْضِيَ بِشَيْرَ مَا الَّذِي  
 أَرَدْتُ قَضَاءَ أَشْغَالِهِمْ أَمْ قَضَاءَ نَجْبِي<sup>(١)</sup>  
 حَكَيْتُ بِهَا التَّاعُورَ حَالاً لِأَنْتِي  
 بَكَيْتُ عَلَى جَسَمِي وَدُرْتُ عَلَى قَلْبِي  
 فاعفاه منها .

وولي اخوه احمد قضاء كان يسعى فيه لنفسه ، فكتب الى قاضي  
 القضاة :

تَحْلَنِي وَأَخِي تَبَارِيحَ الْجَوَى  
 وَجَعَلْتَنِي ضِدَّيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ  
 يَا حَيَّ عَالَمَ عَصْرِهِ وَأَوَانِهِ  
 فَلَكَ التَّصَرُّفُ فِي دَمِ الْأَخَوَيْنِ  
 فأجابه بقوله :

أَيَا عُمرُ اسْتَعِدَّ لِغَيْرِ هَذَا  
 فَأَحْمَدُ لِلْوِلَايَةِ مُطْمَئِنُّ  
 فَإِنْ يَكُ فِيكَ مَعْرِفَةٌ وَعَدْلٌ  
 فَأَحْمَدُ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَوَزَنٌ

---

(١) ابن الوردي : الديوان ٢٦٨

يريد أن كلا منها اسم لا ينصرف ، ولكن العلة فيه العلية والعدل ،  
وفي أخيه العلية ووزن الفعل .

وقيل : تاب في الحكم بحلب في شيبته عن الشيخ فمضى الدين بن  
التيب ، ثم عزل نفسه وحلف ألا يلي القضاء لئلا يراه .

وكان ينزع إلى التصوف والتقى ، ولذلك يكثر في كُتبه الكرامات  
الغريبة عن الصالحين ، وقد ذكر في تاريخه أن أباه توفي سنة ٨٧٢٣  
بالمرّة ، فلما وضع على المقتل وانتهى غله ، جلس ساعة ، وفاحت منه  
رائحة طيبة ، فتواجد الحاضرون ، واجهشوا بالبكاء ، وهذا غير بعيد لأن  
من الجائز أن يكون أبوه أصيب بداء السكّة ، ثم أفاق ، ويميز أن  
يكون أصيب بها ثانية ، ودفن قبل أن يموت . وكتبه طافعة بذكر  
الكرامات والحواري .

وابن الوردی كان غرة في جبين عصره ، رقيق الشعر ، كثير  
التكلف لبديع لاسيما التورية ، وربما ارتكب في سبيل ذلك كثيراً من  
الضرورات ، كقصص الممدود وتقديم ماحقه التأخير وغيرهما ، وقد يعتذر  
عنه بأن أبناء عصره كانوا يطبعون جميعاً على هذا الغرار ، ويستجيزون بمن  
أجله مالا يميز ، وكان يغير على شعر أبي العلاء ، فيأخذ من معانيه  
كثيراً . وقد يأخذ من ألفاظه .

قال في الدرر الكامنة في ترجمة ابن الوردی : ذكر الصفدي في  
أعيان العصر انه اختلس معاني شعره وانشد في ذلك شيئاً كثيراً ، ولم  
يأت بدليل على أن ابن الوردی هو المختلس ، بل المتأخر إلى الذهن  
عكس ذلك ، نعم استشهد الصفدي على صحة دعواه بقول ابن الوردی

وَأَسْرَقُ مَا أَرَدْتُ مِنَ الْمَعَالِي  
 فَإِنْ فُتِّتَ الْقَدِيمَ مَدَحْتُ سَيِّرِي  
 وَإِنْ سَاوَيْتُهُ نَظْمًا فَحَسْبِي  
 مُسَاوَاةَ الْقَدِيمِ وَذَا الْخَيْرِي  
 وَإِنْ كَانَ الْقَدِيمُ أَتَمَّ مَعْنَى  
 فَهَذَا مَبْلَغِي وَمَطَارُ طَيْرِي  
 وَإِنَّ الدَّرَنَمَ الْمَضْرُوبَ بِأَسْمِي  
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِينَارِ غَيْرِي

فَمَا أَوْرَدَهُ الصَّدْيُ قَوْلُهُ :

سَلِّ اللَّهُ رَبُّكَ مِنْ فَضْلِهِ  
 إِذَا عَرَضَتْ حَاجَةٌ مُغْلَقَةً  
 وَلَا تَقْصِدِ التَّوَكُّلَ فِي حَاجَةٍ  
 فَأَعْيُنُهُمْ أَغْنَى ضَيْقَهُ

فَزَعَمَ أَنَّهَا مِنْ قَوْلِ الصَّدْيِ :

اِتَّوَكَّلْ تَهْوَى الْأَتْرَاكِ إِنْ شِئْتَ أَنْ  
 لَا تُبْتَلَى فَمِنْهُمْ بِهِمْ وَصَيْرِ

وَلَا تُرَجِّحِ الْجُودَ مِنْ وَصْلِهِمْ  
مَا صَاقَتِ الْأَعْيُنُ مِنْهُمْ لِحَبِيرِ

وهو القائل :

قِيلَ لِي تَبْذُلُ الذَّهَبَ      بَتَوَلَّى قَضَا حَلَبَ  
قُلْتُ هُمْ يَحْرِقُونَنِي      وَأَنَا أَشْتَرِي الحَطَبَ  
ومنه أخذ ابن عسائر قوله :

قِيلَ بَرَّطَلْ عَلَى الْقَضَا      تُرْغِمُ الحَسَدَ العِدَى  
قُلْتُ هُمْ يَحْسُدُونَنِي      وَأَنَا أَشْعَذُ المِدَى

وقد بنى مدرسة في المعرة في الجهة الشرقية الشمالية ، متينة  
الاركان ، شائعة الذرا ، وبنى جامعها على مثال الجامع الاعظم في  
حلب ، ولما دخل المعرة القاضي شهاب الدين احمد بن فضل الله العمري  
نزل فيها ، وكتب يبتين ارسلها الى ابن الوردي ، وهما :

وَفِي بَلَدِ الْمَعْرَِّةِ دَارُ عِلْمٍ      بَنَى الْوَرْدِيُّ فِيهَا كُلَّ نَجْدٍ  
هِيَ الْوَرْدِيَّةُ الْحُلُوءُ أَحْسَنُ      وَمَاءُ الْبَيْرِ مِنْهَا مَاءٌ وَرْدٍ

فاجابه ابن الوردي بقوله :

أَمْوَالَنَا يَشْتَرِي الدِّينَ لَنَا .

حَدَّثُ اللَّهَ إِذْ بَكَتُمْ وَجَدِي

تَجْمِيعُ النَّاسِ عِنْدَكُمْ تَزُولُ  
وَأَنْتَ جَبَرْتَنِي وَتَزَلَّتْ عِنْدِي

ولم تبق للزلازل من هذه المدرسة الا بقية ، كان يابوي الهاء  
المغامرون والسكاري وابواب الدعارة ، ثم قبض الله لها رجلاً من أهل  
المعرة ، فرمم بعض الباقي منها ، وهي قدل على انها كانت مدرسة  
عظيمة ، ولم تبق منها ومن جامعتها إلا بناء ، طوله عشرة امتار ، وعرضه  
سبعة ، بعضه قديم ، وبعضه حديث واه .

ويقال : ان فيها قبر أخيه أحمد ، وبعض الناس يزعم أن قبر حمير  
فيا ، والصحيح أنه توفي في الطاعون في ٢٧ ذي الحجة سنة ٨٧٤٩ في  
حلب ، ودفن في تربة باب المقام ، قبلي حائط المقام ملاصقاً لقبر أخيه .  
جمال الدين ، وقد قال قبل موته يومين :

وَلَسْتُ أَخَافُ طَاعُونًا كَغَيْرِي  
فَمَا هُوَ غَيْرُ أَحَدٍ مِنَ الْحُسَيْنِيِّينَ

فَإِنْ مِتُّ اسْتَرَحْتُ مِنَ الْأَعَادِي

وَإِنْ عِشْتُ اسْتَفْتُ أَذِيَّ وَغَيْرِي

وكان يكثر في شعره من الحنين الى وطنه ، من ذلك قصيدته  
التي يقول فيها :

رَحَى اللَّهُ عَيْشًا بِالْمَعْرِ قَدْ مَعَى

حَكَاهُ ابْنُ سَامٍ الْبَرَقِ إِذْ هُوَ أَوْصَا



وقصيده الثانية .

## قَفْ وَقَفَّةَ الْمُتَأَمِّلِ الْمُتَأَمِّلِ

بِمَعْرِةِ النُّعْمَانِ وَأَنْظُرْ فِي وَلِيِّ<sup>(١)</sup>

وقد ذكرنا في وصف المعرة شيئاً من قوله فيها<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) ابن الوردى : الديوان ٢٦٢ - ٢٦٣ .

(٢) وجد ترجمته وأخباره وأشعاره في طبقات ابن السكيت ج ٦ ص ٢٤٣ - ٢٤٥ بنية الرحاة للسيوطي ص ٣٦٥ فوات الوفيات لابن شاعر الكتي ج ٢ ص ١١٦ - ١١٨ الدرر الكامنة ٣ : ١٩٥ حيون التواريخ لابن شاعر الكتي ، ثمرات الأوراق لابن حجة ص ١٢٧ ، أعلام النبلاء ، شذرات الذهب ج ٦ ص ١٦١ ، ١٦٢ الوافي بالوفيات للسفدي ، خزائن الأدب لابن حجة ،  
والنظر حقه المصادر الآتية :

موسى الانصاري : التذكرة ١/٧٧ ( مخطوط ) والمطبوعات التالية .

ابن تفرج بردي : النجوم الزاهرة ١ : ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ابن العباد : شذرات  
الذهب ٦ : ١٦١ ، ١٦٢ ، للشوكلي : البدر الطالع ١ : ٥١٢ ، ٥١٥ ، حاجي خليفة :  
كشف الظنون ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ٦٢٧ ، ٧٠١ ، ٩٠٢ ،  
١٥٦١ ، ١٦٢٩ ، ١٦٧٠ ، ١٧٨٧ ، ١٨١٧ ، ١٨٦٢ ، ١٩٦٩ ،  
القولساري : روحدات الجنيات ٥٠٢ ، الجلي : مخطوطات الموصل ١٩١ ، ٢٣٣ ، البغدادي :  
إيضاح المكتون ١ : ١٢ / ٢ ، ٥٥٣ ، ٦٥٢ ، كوبرلي زاده محمد باشا كتيبخانه سنة  
٧٠٥ ، البغدادي : هدية العارفين ١ : ٧٨٩ ، لطفي عبد البديع : فهرس مخطوطات  
المصورة ٧٩١ ، الزركلي : الاحلام ١ : ٢٢٨ .

Mob. ben Cheneb : Encyclopédie de l' Islam 11 : 453, 454.

Bruckmann : g. 11 : 140, 141. s. 11 : 162, 163, 174, 175. Rieu :  
arabic manuscripts 476, arabic manuscripts in the Princeton 31, 253,  
Mingina : Catalogue of arabic manuscripts 496, 497, De Slane Catalogue  
des manuscrits arabes : 386 - 388, ahwardt : ... Verzeichnis der  
arabischen handschriften VII : 71

عمو بن هُوَ بَر بن معاوية بن سفيان بن زيد للشاعر .

من أهل معرافة البعيدة ، من ضياع معرة النعمان بالجزر ، ولي  
معرة مصرين من قبل التوكل على الله ، وتوفي سنة ٢٣٥ هـ ، ذكر ذلك  
كله ابن المذهب المعري في تربيته ، ونقله عنه ياقوت في المشترك .

\* \* \*

عمو بن يحيى بن طرخان المعري ، ثم البعلبي .

ذكر في الشنرات ج ٥ ص ٤٥١ أنه توفي في سنة ٦٩٩ هـ ،  
وروى عن الأربلي ، وغيره ، وكان ضعيفاً في نفسه ، ونقل ذلك عن  
النهي .

\* \* \*

فخر الدين بن زكويّا بن إبراهيم بن عبد العظيم بن أحمد المقدسي ،  
المعروف بالمعري .

كان عالماً نبيها ، فقيهاً اقام بالجامع الأزهر مدة ، واخذ الفقه  
عن الشهاب الشوري ، والحديث عن عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشيريني ،  
وعلم الأصول والفروع عن أبي الاخلاص حسن الشرنبلالي ، ورجع الى  
القدس ، وانقطع في آخر امره للافادة والتدريس بمحبرة في المسجد  
الاقصى ، بقرب رواق الشيخ منصور ، فاشتهرت بمحلاة المعري ، وكانت  
وفاته في سنة ١٠٧٠ هـ ، ولم يعقب (١) .

\* \* \*

(١) الهبي : خلاصة الاثر ٣ : ٢٦٦ (ج) .

### الفضل بن أبي الحسين بن محمد المعري .

ذكره ابن العديم فيمن روى الحديث عن أبي العلاء ، حيث قال : أنبأنا المؤيد النيسابوري عن أبي الحسن بن أبي المجد بن محمد الحلبي ، حدثني أبي (١) الفضل ابن أبي الحسين بن محمد المعري ، حدثني أبو العلاء أحمد بن عبد الله ، قال : حدثني أبي أبو محمد عبد الله ..

• • •

### أبو المكارم الفضل بن عبد القاهر المعري :

كان من الفضلاء والشعراء ، من شعره قوله :

لَيْلِي وَلَيْلَى نَفَى نَوْمِي اخْتِلَافُهَا

بِالطُّولِ وَالطُّولِ يَطُوبَى لَوْ اُتَدَلَا

يَجُودُ بِالطُّولِ لَيْلِي كُلَّمَا بَحَلَّتْ

بِالطُّولِ لَيْلَى وَإِنْ جَاءَتْ بِدَبْحِلَا<sup>(٢)</sup>

وهو جد محمود بن علي بن المُنَهَّج ، وسأني ترجمته .

• • •

---

(١) في نسخة أبو الفضل (ج) .

(٢) ابن تقي بريدي : التلخيص الزاهرة ج ٢ ص ٢٠٢ (ج)

## قاسم الحاي (١).

أصله من قرية خان شيخون من قرى المعرة . وكان من شيوخ الطريق ، وله كتاب سير السالك الى ملك المالك ، وشرح عقائد مغرب للشيخ محيي الدين بن عربي . ذكر ذلك صاحب الحديقة الوردية .

\* \* \*

قاسم بن محمد بن محمد الزين الحيشي الحاي ، ثم القاهري ، نسبته  
الدمشقي ، الشافعي ، ويصنف بالقادري :

أقام بحلب مدة على قدم التجريد مؤاخياً للشيخ ابراهيم بن علي بن أحمد ابن بريد القادري ، وأخذ عن الشرف ابي بكر الحيشي ، وغيره ، ثم انتقلا الى القاهرة ، وأخذوا بصقّد عن محمد بن أبي بكر بن خضر الذبيري ، وبدمشق عن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجيلي ، وبالقاهرة عن أخيه النور علي ، وغيرهم ، وتزوجا من بيت عبد القادر الكيلاني ، واختص المترجم بغير واحد من الأمراء ، كدولات باي

(١) هو قاسم بن صلاح الدين الحاي ، الحلبي الحنفي . صولي ، منطقي ، متكلم ، محدث ، أصولي وله سنة ١٠٢٨ هـ ، وسافر الى العراق والحجاز وتركيا ، وعاد الى حلب ، فولي فيها الافتاء الى ان توفي سنة ١١٠٩ هـ . له التحقيق في الرد على الزنديق ، رسالة في مصطلح الحديث ، ورسالة في المنطق . انظر في المطبوعات الآتية :

المرادي : ملك النور ١٠٢٩ هـ ، البغدادي . هدية المارفين ١٠٨٣٣ ، اسعد طلس . الكشف ١٤١ هـ ، فهرس التيمورية ١٢٠٠ / ١٢٠٢ هـ ، ٧٩ : ٣ ، البغدادي : ايفساح المكتوث ١٠٢٦٦ / ١٢٠٢ هـ ، الزركلي : الاعلام ١١ : ٦

Brockelmann : g. 11 : 344 . s. 11 : 472

المؤيدي ، وجانم الاشرقي بَرْنَشاي ، واستقر في مشيخة زاوية ابن داود  
بصالحية دمشق .

وكان يطلق الحيا ، حسن العشرة ، كثير التردد ، صبيح الاعتقاد ،  
صحيح عمل الأركان ، علوفاً بداخل الناس ومخارجهم ، فجرد وساح وخالط  
المشايع ، وتآدب بأدابهم ، واشتغل بالعلم ، وفهم وتغيز ، وكان بشار  
إليه بالجلالة والمشيخة ، ولم يضر لأحد سوءاً .

مات يوم الأحد ثالث ربيع الأول سنة ٨٧٤ هـ ، ودفن بمقبرة  
كان أضعها لدفن جماعته وجماعة مؤاخي ، شرقي المقبرة المسماة بالروضة ،  
وملاصقة لها ، بسفح قاسيون أعلى الصالحية ، وقد زاد على البتين سنة ١٧٠٠ .

\* \* \*

ابو العلاء الحسن بن الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن سليمان  
ابن داوود .

ذكره عبد الله بن علي بن أحمد بن جعفر التنوخي المعري من  
جدة مشايخ معرفة النعمان الذين بقوا الى سنة ٥١٢ هـ .

\* \* \*

القاضي أبو القاسم المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد  
ابن داود بن المصطفى .. التنوخي ، المعري ، الحنفي ، يجتمع مع أبي العلاء  
في جده داود بن المطهر .

ولد في المعرة يوم الأحد ليلة الثامنة والعشرين من ربيع الاول

(١) السخاوي : الضوء اللامع ٦ : ١٩١ (ج) .

سنة ٣٤٩ هـ ، وحدث وروي عنه ، وحج سنة ٤١٩ هـ على طريق دمشق ،  
 فات في وادي مرّ لية الاربعاء لعشرين خلت من ذي القعدة من السنة  
 المذكورة ، وحمل الى المدينة ، فدفن بالبقيع ، وكان من أوعية العلم  
 وله مصنفات كثيرة ، ووصايا وأشعار ، ومن شعره قوله :

انْعِرْ إِلَى مَنْ لَمْ يَمُتْ نَفْسَهُ  
 فَإِنَّهُ عَمَّا قَلِيلٍ يَمُوتُ  
 وَلَا تَقُلْ فَاتَ فُلَانٌ قَبْرًا  
 فِي سَائِرِ الْعَالَمِ مَنْ لَا يَفُوتُ  
 إِلَّا تَرَى الْأَجْدَاثَ مَمْلُوءَةً  
 تَمَّا حَلَّتْ مِنْ سَاكِنِيهَا الْيُبُوتُ  
 فَأَنْتَعِ بِقُوتِ حَسْبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ  
 مُخْلَدًا فِي هَذِهِ الدَّارِ قُوتُ  
 وَلَا يَكُنْ نُطْقُكَ إِلَّا بِمَا  
 يَعْنِيكَ فِي الذِّكْرِ أَوْ فِي السَّكُوتِ

هكذا رواه باقوت ، وفي ابن عساكر :

يعنيك أو فالذكر أو فالسكوت  
 وهو أحسن وأصح وزناً .  
 ومن شعره قوله :

وَكُلُّ أَذَاوِيهِ عَلَى حَسْبِ دَارِهِ  
 سِوَى حَاسِدِيهِ فِيهِ لَا أَتَاهَا  
 وَكَيْفَ يُدَاوِي الْمَرْءُ حَاسِدَهُ نِعْمَةً  
 إِذَا كَانَ لَا يُرْضِيهِ إِلَّا زَوَالُهَا  
 وقد ذكر ابن تفردي بردي أنه توفي سنة ١٧٤١ هـ<sup>(١)</sup> ..

\* \* \*

#### القاضي أبو القاسم الحسن بن عمرو :

ذكره ابن العديم في جملة من قرأ على أبي الحلاء ، وذكر في  
 جملتهم القاضي أبا سعد عبد الغالب وأبا يعلى عبد الباقي بن أبي حُصَيْن  
 عبد الله بن أبي القاسم الحسن بن عمرو بن سعيد بن عبد الحسن بن سعيد  
 ابن عمرو التوغيين . وذكر في الحرثية الحسن بن عبد الله بن محمد بن  
 عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن المطهر ، وهذا قد تقدم .

\* \* \*

#### محمد بن أبي بكر بن أبي البركات بن الأكرم بن أبي القنوج المعري ، فخر الدوات الكاتب :

ممع من العز الحرفاني ، وشافية بنت البكري ، وأبي صادق بن  
 الرشيد العلاني ، وغيرهم .

(١) ابن تفردي بردي : النجوم الزاهرة ٤ : ٢٦٢ .  
 ونجد طرفاً من أخباره وأشعاره في مجمع البلدان ج ٨ ص ٩٧ . وابن صاكر  
 ج ١٦ من مخطوطات الطائرية والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ( ج )  
 وانظر منه ناع التراجم لابن قطوبا ص ٥٥ ، ٥٦

وأجاز له النووي والقاضي شمس الدين بن خلكان ، سمع منه شيخنا العراقي ، ومات في شهر رمضان سنة ٧٥٥ هـ عن بضع وثمانين سنة (١) .

\* \* \*

محمد بن أحمد بن علي بن سليمان الشمس أبو عبد الله بن الركن المعري  
ثم الحلبي الشافعي ، ممن ينسب إلى أبي الهيثم التنوخي أخيه أبي العلاء  
المعري .

ولد في سنة تسع وثلاثين وسبعائة هجرية وتلقاه ، واخذ عن الزين الباري ، والتاج ابن الدجيم ، وبدمشق عن التاج البكي ، وكتب بخطه . من الكتب الكبار الكثير المتقن مع ضعفه ، وخطب بجامع حلب مدة ، وأنشأ خطباً في مجلدة ، وكان حاد الخلق ، كثير البر والصدقة ، له نظم ووسط ، فنه في معاليج :

جَسْمِي سَقِيمٌ مِنْ هَوًى      مُهْتَفٍ يُعَالِجُ  
 كَيْفَ تَزُولُ عَلْتِي      وَتُمْرِضِي مُعَالِجُ .  
 ومنه :

أَحْبَبْتُ رِسَالاً كَبَنِرِ الدُّجَى  
 بَلْ فَاقَ فِي الْحُسْنِ عَلَى الْبَذْرِ  
 فَقُلْتُ مَا تَرْتَمُّ يَا سَيْدِي  
 قَالَ : بِتَغْذِيكَ بِالْمَجْرُ

(١) ابن حجر : الدرر الكامنة ( ج )



مات في الكائنة العظمى سنة ثلاث وثمانائة . ذكره ابن خليب  
الناصرية ، وأنشد من نظمته غير ذلك ، وهو من أخذ عنه النحر وغيره ،  
وكذا أخذ عنه ابن الرستم أيضاً ، وهو ابن عم الجلال ابن السابق لأمه .  
وله مصنف سماه روض الافكار وغرر الحكايات والأخبار (١) ،  
وكتب على ظهره قريب له : انه مات مقتولاً شهيداً على يد غمركك ،  
لكونه لعنه بكلام شديد ، قال : وكان عالماً صالحاً مفتياً رحمه الله .

قال ابن الخطيب ، وله في ملبح تركي :

ظَنِي مِنَ التَّرَكِّ سَبَّاحُ حُسْنِهِ

قَلْبِي وَفِي تَارِ الْجَوَى أُحْرِقَهُ

لَا يَرْتَجِي عَاشِقُهُ وَصَلَهُ

أَمَّا تَرَاهُ عَيْنُهُ صَبَقَهُ

وله في ملبح فارسي :

يَا مُشْبِهًا فِي حُسْنِهِ يُوسُفًا

وَقَالِي الْآيَاتِ مِنْ يُوسُفِ

هَلْ أُنْزِلَ الرَّحْمَنُ فِي آيَةٍ .

تَحْلِيلَ قَتْلِ الْعَاشِقِ الْمُدْتَفِ

---

(١) ومن تصانيفه أيضاً ، تصفية الافكار ، وضوء الدلالة في شرح الدلالة المضنية ،  
والدرة الحبية في الألفاظ العربية .

وله في ملبح ناظر .

قَلْبِي مُعْنَى وَجْهِ  
لَمْ يَحِلْ مَذْ غَابَ عَنِي  
مُضْنَى عَلَى حُبِّ نَاطِرٍ  
سِوَاهُ عِنْدِي بِنَاطِرٍ

وله :

صَفَاءُ أَبْنَاءِ هَذَا الْعَصْرِ يُنْتَبِغُ  
فَعِشْ وَحِيداً لِتَلْقَى رَاحَةَ الْبَالِ  
وَإِغْفِرْ لِحُلِّ هَفَا فِي الْبَدْرِ هَفْوَتُهُ  
فَالْمَاءُ وَالطَّيْنُ لَا يَبْقَى عَلَى حَالٍ<sup>(١)</sup>

• • •

محمد بن أحمد بن علي بن سليمان المعري ، النخعي :

كان من رجال القرن الثامن ، وقد كتب شرح الكافية لمحمد بن النخعي  
سنة ٧٥٦ هـ .

---

(١) هكذا ذكره مرة في إلهام النبلاء ، وذكره مرة ثانية وجعل فيه لفظ المعري ،  
بدلاً من المعري والذكر بدلاً من الركن وهو سهو منه لأن الاسم والكنية والولد والوفاء  
واحد . ونجد ترجمته في انشادات ج ٧ ص ٣٤ فيمن توفي سنة ٨٠٣ هـ وفي الفصول اللاحقة  
ج ٧ ص ١٢ و ج ٨ ص ٢٣٠ وإلهام النبلاء ج ٥ ص ١٢٦ (ج) .  
وانظر منه في بيجة الناظرين للقرني ( مخطوطة ) والمطبوعات الآتية : حاجي  
خليفة : كشف الطنون ٤١٣ . ٩١٧ ، البغدادي : إيساح المكتون ج ١ : ٤٥٨ ،  
٢ : ٧٤ ، البغدادي : هدية العارفين ٢ : ١٧٦ ، ١١ : ٥٦ ، ١١ : ٧٦ ، Brockelmann : g

### محمد بن اسماعيل الحنظلوثاني<sup>(١)</sup>

كان من وجوه المعرة وأعيانها ، وعصى على سيف الدولة ، ثم قبض عليه ،  
فبعض قبض عليهم ، بمن عصى عليه ، من مقدمي المعرة مع ابن الأهوازي ، فقال  
له : من أنت ؟ فقال له : أنا عبدك محمد بن اسماعيل الحنظلوثاني ، فقال له سيف الدولة  
بلقاً بلقاً :

ذُبُّ تَرَاهُ مُصَلِّياً      فَإِذَا تَمَثَّلَ لِي رَكْعُ  
يَدْعُو وَجُلَّ دُعَايُهُ      مَا لِلْفَرِيسَةِ لَا تَقَعُ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

### محمد بن أكبر المعري :

ذكر ابن الفيطي في كتاب المحدثين من الشعراء ان ابن اكبر  
المعري تزل مصر ، جمع ديوان ابن حيوس ، وابن حيوس ولد سنة ٣٩٤ هـ  
وتوفي سنة ٤٧٣ هـ .

\* \* \*

### ابو الفتح محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن روح المعري :

سمع خَيْثَمَةَ بن سُلَاجَانَ الحِمْيَرِيَّ وعلي بن محمد باطرابلس ،  
والقاضي أبا سعيد الحسن بن اسحق بن بلبل ، والقاضي أبا نصر محمد بن  
محمد التيسابوري ، وعم أبيه أبا الهيثم ميمون بن احمد بن روح ، وسمع

(١) نسبة لحنظلوثا من قرى معرة النعمان .

(٢) ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٣٤٧ - ٣٤٨ .

منه ابو صالح محمد بن المهذب بن علي بن المهذب بن أبي حامد المعري  
سنة اربع وثمانين وثلاثمائة للهجرة<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

ابو عبد الله محمد بن أبي بكر بن نصر بن عمر بن هلال الشيباني  
الطائي الحيشي الأصل ، المعري ، ثم الحلبي ، الشافعي ، البسطامي ،  
ويعرف بابن الحيشي :

ولد سنة تسع وتسعين وسبعائة بمصر النعمان ، ونشأ بها في كنف  
أبيه وتقول معه الى حلب وبه تخرج وتهذب ، وصحب الزين عبد الرحمن  
ابن أبي بكر بن داود ، وأخذ القراءات عن عبد الصمد العجمي نزيل  
حلب ، والحديث عن البرهان الحلبي لما قدمها عليهم ، وخلف والده في المشيخة  
بدار القرآن العشائرية ، وكان معمور الأوقات بالثلاوة والذكر والمطالعة ، مع  
الزهد والانجماع عن بني الدنيا ، وتلقع باليسير ، ولتناس فيه مزيد اعتقاد ، بحيث  
يقصد بالزيارة والأرفاد ، بما يكون عوناً على سماطه ، وقل ان ترد له رسالة .  
مات يوم الثلاثاء التاسع من ذي القعدة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، ودفن عند  
أبيه بقرية الناعورة بحلب ، رحمه الله ، هكذا قال ولده<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(١) وقد ذكره ابن حساكر في الجزء ١٥ ( من مخطوطات الطائرية ) ( ج ) .  
(٢) وقد ذكر ذلك ( السخاوي ) في الضوء اللامع ج ٧ ص ٢٠٧ ، ونقله عنه  
في اعلام النبلاء ( الطباخ ) ج ٥ ص ٢٨٣ ، ولكنه جعل المعري بدل المعري والبسطامي  
بدلاً من البساطي ، والصواب المعري لأن حيش قرية من عمل المعري . بينما وبين  
خان شيخون كما ندم ( ج )

محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر (بن نصر بن هلال) الشينغ قوام الدين  
أبو يزيد ، الحليشي الأصل ، الحلبي ، الشافعي :

توفي في حياة أبيه في شوال سنة اربع وعشرين وتسعمائة ، وهو الذي  
صلى عليه اماماً بالجامع الأعظم في مشهد عظيم ، ثم كان الخروج بجنائزه من باب  
الجنان ، لدفعه بقوة اسلافه المشهورة بالاطمانية ، ودفن بجوار الشيخ محمد  
الاطعاني ، وكان عالماً فاضلاً ، مناضراً ، له حدة في مناظرته ، ذا ذكاء وحفظ  
عجيب . درس بالجامع الأعظم عند محرابه الأعظم ، وكان قديماً يعظ الناس  
بصحنه ، قارة بغربي الصحن ، وأخرى بشرقي ، ويوضع له اذ ذاك علان يجانب  
كرسيه ، كما كانتا يوضعان للشمس المقدسي الراعظ حين يعظ بصحنه أيضاً .  
قال شيخ الشيوخ الموفق بن أبي ذر : وكان يأتي في مواعيده بنوادر الفوائد ،  
ولم عاش كانت له الحظوة الثابتة بحلب ، لما كان له من الحفظ والذكاء المفرط ،  
قيل : ومن عجيب شأنه انه مرد يوماً النسب فأورده طرداً وعكساً ، وكان  
رحم الله تعالى صوفياً بسطامياً كآبه ، يلف على رأسه المنزر ، مع ارخاء العنبة  
مراعياً لسنة فيها ، وذكر السخاوي في الضوء اللامع أنه حفظ الشاطبية وعرضها  
بحلب سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ، وسافر مع أبيه الى مكة فزار بيت المقدس ،  
وعرض اماكن منها ومن الرائية على امام المسجد الأقصى عبد الكريم بن  
أبي الرفاء في سنة خمس وثمانين وثمانمائة ، ثم جاور بمكة سنتين ، واشتغل بها  
يسيراً قال : وسمع مع أبيه علي ومنه اشياء زاد الزين الشافعي في نبيه فقال : وقد  
ترقى واشتغل بعد عودته من مكة ، بحلب على علمها للشيخ بدر الدين حسن  
السيوطي ، فبحث عليه الارشاد لابن المقرئ بقرائته ، وسمعت بعض الدروس  
منه مجامعها الاعظم ، وقرأ الميعاد به ، وكان يجتمع عنده كثير من العوام

والنساء ، ثم رغب بأخرة عن ذلك ، بل عن حضور الجامع في العالم ، ولزم  
الانجماع تارة بجزله ، وطرة تحت منارة الجامع ، وأعرض عن لبس الثياب الجميلة  
التي كنا نشاهدها من عادته بالنسبة إليه .

وكانت شهرته الشيخ قوام الدين بكنيته دون اسمه ولقبه <sup>(١)</sup>

\* \* \*

أبو اليمين محمد بن الخضر بن الحسن بن القاسم بن أبي المهزول التنوخي  
المعروف بالسابق من أهل المرة ( وفي ابن عساكر يعرف بابن مهزول )  
وفي بقية الطلب : السابق ابن أبي مهزول ، واسمه محمد بن الخضر ، والسابق  
لقب أشهر به ، وربما يلتبس بانه اسمه ، وهو مذكور في المحدثين :

كان شاعراً جيداً ، مليح القول ، حسن المعاني ، رقيق الألفاظ ،  
عالماً بالفتنة والنعر ، حسن الخط ، دخل بغداد ، وجالس العلماء والشعراء  
بها وأجمعهم شعره ، كالأبيوزدي وابن باقيا والحطيب التبريزي . وعرف كل  
منهم إحسانه ، ودخل الرمي وأصفهان ، ولقي ابن الهيثم الشاعر ،

(١) هكذا جاء في اعلام النبالة ( للطبراني ) ج ٥ ص ٤٠٢ وقال في نهر الذهب  
( لكامل الفزري ) ج ٢ ص ٢٥٩ عند الكلام على قاعة في دار القرآن المشافرة وكانت  
تعرف بقاعة الخيشية نسبة إلى أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الخيشي .

وقد نقل صاحب الاعلام عن السخاوي ، ولم يذكر السخاوي في نسبة : ابن نصر  
ابن عمر بن هلال . وقال في الاعلام إنه توفي في حياة أبيه سنة ٨٩٢ ، وذكر في ترجمة أبيه  
إنه توفي سنة ٨٧٥ هـ فلهذا اشتبه عليه بغيره ، أو لعل في الأرقام خطأ وقد ترجمه  
الفزري في الكواكب السائرة ، وذكر في نسبة مفر بن عمر بن هلال ، والصواب : نصر  
ابن عمر ، وذكر إنه توفي في حياة أبيه في شوال سنة ٩٢٤ هـ وصلى عليه والده في جامع  
حلب في مشهد عظيم ، ودفن في تربة أسلافه بالأطعانية .

وقد ذكر في ترجمة أبيه نقلاً عن الكواكب السائرة إنه توفي سنة ٨٩٣ هـ فتأمل (ج)

واستفاد من جميع الأمة كل ما يحتاج اليه الشاعر المفلح والبلغ الموفق ،  
وعمل رسالة لقبها تحفة الزمان <sup>(١)</sup> اتي فيها بكل معنى غريب ، وكل شعر  
مختار لأديب ، وانفذها الى اصدقائه ببغداد ، وكتب على ظهرها أبياتاً اولها :

إِذَا مَا جَوَزَى اللَّهُ الْكَرِيمَ بِفِعْلِهِ

فَقَابَلَ بِالْإِحْسَانِ عَنَا الْمُحْسِنَا

ودخل دمشق ، وكان لا يرى فيها الا مع القاضي الزكي ، وعند الحسن  
ابن احمد الملحمي ، وولي الدولة بن البرقي ، ثم اشاق الى بلده واهله ، فسار  
الى المعرة حيناً ، واقام فيها اشهرأ ، ثم انتقل الى حلب ، فاقام بها الى ان  
توفي ، وكانت وفاته بعد المائة الخامسة .

قال ابو عبد الله محمد بن الحسن بن احمد الملحمي : كنت عند  
السابق قبل موته ، فقال لي : قد وصف صديقنا ابو نصر الحكمي سحاقية ،  
فتقدم الى من يطبخها ، وانفذها الي ، فقلت : نعم ، وانصرف ، فتقدمت  
الى غلام بتعجيل ما اقترحه ، وعدت الى منزلي عاجلاً ، فوردت علي من  
السابق رقعة بخطه المليح الفائق . يا سيدي كانت السحاقية بمسكة ، فصارت  
بمسكة ، واطن سحاقها مانبت ، والسكين عن ذبح شاتها نبث .

فَلَا شَفَى اللَّهُ مَنْ يَرْجُو الشِّفَاءَ بِهَا

وَلَا عَلَتْ كَفُّ مُكْفِي كَفِّهَا

ويروى : ( كف ملقي كف ) . فكتبت في ظهر الرقعة وأنفذتها  
مع السحاقية التي اقترحتها :

(١) وفي فوات الوفيات تحفة الندمان تشتمل على عشر كواكب (ج) .

بَلْ كُلُّهُ لَوْلَا حَرَجٌ مِنْهُ عَلَيْكَ وَدَعِ  
 عَنْكَ التَّمَثُّلَ بِالشَّعَارِ يُهْدِيهَا  
 وَلَا تُعَنَّ لِتَشْفِيقِ الْكَلَامِ وَلَا  
 قَصْدِ الْمَعَانِي تَنْقَاهَا وَتَبْنِيهَا <sup>(١)</sup>

وفي ابن عساكر ، قال لنا أبو عبد الله محمد ... الملحمي : السابغ  
 أبو اليمن بن . سر المعري شاعر مجيد ، يضع القلادة في الجيد ، كتيم  
 المختار في الهجاء والتبديد ، عالم في اللغة والنحو . ثم ذكر رحلته إلى بغداد :  
 ومعاشرته العلماء والشعراء ، وانكفاه إلى دمشق ورجوعه إلى المعرة ، ثم  
 انتقاله إلى حلب ، وكان عنده قبل موته ، وله شعر بديع منه قوله في مليح  
 قد حلق شعره :

وَجْهَكَ الْمُسْتَنِيرُ قَدْ كَانَ بَدْرًا  
 فَهُوَ شَمْسٌ يُضِيءُ <sup>(٢)</sup> صَدْعُكَ عَنْهُ  
 سَبَقَتْ آيَةُ النَّهَارِ عَلَيْهِ  
 إِذْ حَا الْقَوْمُ آيَةَ اللَّيْلِ مِنْهُ

ومنه قوله :

وَأَعْيَدَ وَآتَجَةَ الْمِرْآةَ زَهْوًا  
 فَحَرَّقَ بِالصَّبَايَةِ كُلَّ نَفْسٍ

(١) فوات الوفيات لابن شاعر الكندي ، (ج) .

(٢) في الفوات : للمي . (ج) .



وَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ إِن تَأْتِي  
حَرِيقُ بَيْنَ مِرَاةٍ وَشَمْسٍ.

وقوله :

وَلَقَدْ حَصَيْتُ عَوَازِلِي وَأَطَعْتُهُ  
رَشْمًا يُقْبَلُ عَاشِقِيهِ وَلَا يَذْرِي  
إِن تَلْقَ شَوْكًا<sup>(١)</sup> اللوم فيه مسامعي  
فَهَا جَنَّتْ مِنْ وَرْدٍ وَنَجْتِيهِ النَّدِي

وقوله :

وَرَأَحِ إِذَا حَتَّ ظِلَامُ الدُّجَى  
فَأَبْدَى الْفَرَاشَ إِلَيْهَا فَطَارَا  
رَأَى<sup>(٢)</sup> مَا تَوَقَّعَ فِي كَلْبِهَا  
فَيَمَّمَهَا يَحْسَبُ النُّورَ تَارَا  
وَمَا زِلْتُ أَشْرِبُهَا قَهْوَةً  
نُمِيتُ الظَّلَامَ وَنُحْيِي النَّارَا

وقوله :

---

(١) لي اللوات : شر اللوم (ج) .

(٢) لي اللوات : رأما (ج) .

لَا تَعْذِلِيهِ كَفَاهُ وَخَطُّ مَشْيِهِ  
 مِنْ عَذْلِهِ عَوْضًا وَمِنْ تَأْنِيهِ  
 أَجْرَى غُرُوبِ الدَّمْعِ مِنْ أَجْفَانِهِ  
 مُحَمَّرَةٌ مَا أَبْيَضَ مِنْ غُرَيْبِهِ  
 وقوله :

وَشَادِيكِ بِتُّ صَارِفًا هَمِي  
 عَنْ الْمَنَافِيهِ وَالْمُنَى فِيهِ  
 كَالْبَنْدَرِ وَالشَّمْسِ أَوْ يَفُوقُهَا  
 قَا يُدَايِيهِ كَافُ تَشْبِيهِ  
 قَابِلَ مِرْآةٍ فَقُلْتُ لَهُ  
 مَوْلَايَ عَوِّذْ مَا أَنْتَ رَائِيهِ  
 فَقُلْتُ مِرْآةً لِصَاحِبِي، أَمَا  
 تُرَاعِيَانِ الَّذِي أَرَاعِيهِ  
 إِنْ نَظَرْتُ عَيْنَهُ عَاسِيَتَهُ  
 تَاةٌ عَلَيْنَا بَلْ زَادَ فِي التَّيِّهِ  
 وقوله :

سَارَحْلُ عَنْ دَارِ أَرْوَحُ وَأُغْثِدِي  
وَسَيَانِ فِيهَا مَشْهَدِي وَمَعِي  
وَأَنْ قَلَّ مِنِّي بِالْجَفَاءِ نَصِييْهَا  
فَقَدْ قَلَّ مِنْهَا فِي الْوَفَاءِ نَصِييْ  
فَإِنْ لَمْ أَرْعَهَا بِالْفِرَاقِ فَرَاعِي  
مَلَامُ تَحْلِيلِي أَوْ مَلَالُ حَبِييْ

وقوله :

حَلِمْتُ عَلَى السَّيِّئِ فَرَادَ بَغِيًّا  
وَعَادَ فَكَفَّهُ سَفِيَّ عَلَيَّ  
وَفَعَلُ الْخَيْرِ مِنْ شَيْئِي وَلَكِنْ  
أَتَيْتُ الشَّرَّ مَدْفُوعًا إِلَيْهِ

وقوله :

حَلَبُ مَعَهْدُ الصَّبَا وَالتَّصَايِ  
فَسَقَامَا الْوَسْمِ ثُمَّ الْوَلِي  
مَوْطِنِي بَعْدَ مَوْطِنِي فَكَأَنِّي  
لِقَرَامِي بِحُجْبَا الْبُخْرِي

الى أن قال في مدارسها :

قَلَدْنَاهَا كُلَّ التُّنُوفِ وَفِينَا  
 مَا اشْتَهَاهُ الشَّرْعِيُّ وَالْفَلَسَفِيُّ  
 غَيْرَ أَنِّي أَبْرَى الْأَطْلَافِ شُرُورًا  
 وَحَلِيفَةُ الْإِفْلَاسِ عَنْهَا قَصِيٌّ<sup>(١)</sup>

وقال ابن الملمي : كان فخر المعالي تاج الدولة صرف نجمه الى حمارة الجامع ، وأعطى عماله الى أبي علي السوادي ، وجعل السابق عليه مشاورة ، توقف فيها ، فكتب السابق الى فخر المعالي :

إِلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ يَسْتَعِذِّي	الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ فِي جِلْقِي
وَكَانَ لَا يَصْلُحُ لِلْبَدِ	صَارَ السَّوَادِي لَهُ عَامِلًا
يَلْعَبُ بِالشُّطْرُوجِ وَالزَّرْدِ	نَهَارُهُ لَا كَانَ مُسْتَهْزَأًا
صَفَرَاءَ أَوْ خِرَاءَ كَالْوَرْدِ	وَلَيْلُهُ يَشْرَبُهَا قَهْوَةً
مَعَ الْبَغَايَا وَمَعَ الْمُرْدِ	بِالكَاسِ وَالطَّاسِ وَلَا يَرْضَوِي

وهي نغز أربعين بيتاً ، يصف فيها أكل مال الجامع والمساجد ، ويوتفن في اللعب ، فصرف أبو علي عن الجامع ، وصار عند فخر المعالي ، ونزع السابق الى العراق ، ومدح شرف الدولة بن قريش وبني عمه ، بقصائد ثابتة في ديوانه ، وفيها من غيون الشعر وحسنه ما يلحقه ببطيخة من تنظم ، فلما رجع من العراق عمل رسالته .

(١) عمدة كرده علي : مجلة اجمع العلمي العربي ١٠ : ٦ .

وفي بدائع البداهة ص ٧١ عن ابن عساكر عن الملمي ، قال :  
حدثني السابق أبو اليمن . قال : اجتمعت بأبي عبد الله بن الحياط يعني الشاعر  
الدمشقي بطرأبلش ، وكنت أنا وهو نجلس في دكان عطار نصراني ،  
يعرف بأبي الفضل ، فيه ذكاه وحجة للأدب ، فخرجنا يوماً الى ظاهر  
البلد ، فاختارنا موضعاً نجلس فيه على غدير هناك ، فقال ابن الحياط بدياً :

أَوْ مَا تَرَى قَلَقَ الْعَدِيرِ كَأَنَّهُ

يَبْدُو لِعَيْنِكَ مِنْهُ حِلْيُ مَنَاطِقِ

مَرْقُوقُ لَعِبِ الشُّعَاعِ بِمَاهِهِ

فَتَرَاهُ يَخْفِقُ مِثْلَ قَابِ الْعَاشِقِ

فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ رَأَقَتْ لَمَعُهُ

وَعَلَّتْ طَرَفَكَ مِنْ شَرَابِ صَادِقِ

ولم يفتح الله على السابق ولا بلفظة فقال العطار :

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مُصَلِّياً

حَتَّى رَأَيْتُكَ سَابِقاً لِلسَّابِقِ

فاستحسننا ما أتى به العطار ، وجعلناه من مأثور الاخبار .

قال ابن الملمي : وكان السابق لا يحفظ من شعره بيتاً واحداً ، وابن

الحياط بخلافه يحفظ شعره منذ عمله الى أن مات .

وأورد له ابن سعيد في قوله (١) :

كَأَنَّ الشَّقَائِقَ وَالْأَقْحَوَاتَ

خُدُودُ تُقْبِلُنَّ الثُّغُورَ

فَهَاتِيكَ أَجْبَطَيْنِ الْحَيَا

وَهَاتِيكَ أَصْحَكُنَّ السُّرُورَ

ونسبها في معاهد التنصيص الى ابن الدويدة (٢)

وعده ابن العديم فيمن قرأ على أبي العلاء .

وذكر في الوفيات (٣) : ان السابق بن أبي مهزول الشاعر المعري قال :  
دخلت العراق فوجدت ابن الهيثمية ، فقال لي في بعض الايام : امض بنا  
لنخدم الوزير ابن جهمير ، وكان قد عزل ، ثم استوزر ، قال السابق : فدخلت  
معه حتى وقفنا بين يدي الوزير ، فذفع اليه رقعة صغيرة ، فلما قرأها تغير وجهه ،  
ورأيت فيه الشر ، وخرجنا من مجلسه ، فقلت : ما كان في الرقعة ؟ فقال :  
خير . الساعة ف ضرب رقبتى ورقبتك ، فاشفقت وقلقت ، وقلت : أنا رجل  
غريب صبتك هذه الايام ، وسعيت في هلاكي ؟ ، فقال : كان ما كان ، فقال  
فقصدا باب الدار لنخرج فردنا البواب ، فقال : أمرت بمنعك ، فقال  
السابق : أنا رجل غريب من أهل الشام ما يعرفني الوزير ، وإنما القصد  
هذا . فقال البواب : لا تطول فإنا الى خروجك من سبيل ، فأيقنت

---

(١) ابن سعيد : عنوان المرقصات والمطربات في شعراء المائة الخامسة من  
المطرب ٤٦ ( ج )

(٢) عبد الرحيم العباسي : معاهد التنصيص ١٧٨ ( ج )

(٣) ابن خلكان : الوفيات ٨٩ ( ج )

بالملك ، فلما خف الناس حرج اليه غلام معه قرطاس فيه خمسون ديناراً ،  
وقال : قد شكرنا فاشكر ، فانصرفنا ، ودفع لي عشرة دنانير منها ،  
فقلت : ما كان في الرقعة ؟ فانشدني :

قُلْ لِلْوَزِيرِ وَلَا تُفْرِغْكَ هَيْبَتُهُ  
وَأَنْ تَعَاظِمَ وَاسْتَوَلَى لِنَصِيهِ  
لَوْلَا ابْنَةُ الشَّيْخِ مَا اسْتَوْزِرْتَ ثَانِيَةً  
فَأَشْكُرُ حِرَاصَتَ مَوْلَانَا الْوَزِيرِ بِهِ

فأليت ان لا اصعبه بعدها (١)

\* \* \*

محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن محمود بن عباس الشمس الصلتي ، ثم  
المعري سبط البرهان ابن وهيبته :

ولد سنة ٧٤٥ هـ أو قبلها ، ونشأ في حبر خاله البدر بن وهبة ،  
فاستغل قليلاً ، وأذن له الشمس ابن خطيب تيرود في الافتاء ، وولي قضاء  
غزة في اوائل القرن مضافاً للقدس ، ومن قبل ذلك ولي قضاء بعلبك  
وحمص ، وحماة مراراً ، ثم قدم القاهرة ، فسمى في قضاء المالكية بدمشق ،

(١) وتجد ترجمته ولخبره في فوات الوفيات وابن خلكان و ( تاريخ دمشق )  
و ( ابن عساكر ) وجملة الجمع العلمي المعري ) وصنوان المرقصات والمطربات ( لابن  
سعيد ) والشذرات ( لابن العبد ) ( ج )  
وانظر عنه في المطبوعات الآتية : البغدادي : ايضاح الكتون ١ : ٢٦١ ،  
الصفدي : الوالي بالولايات ٣ : ٣٩ - ٤١ ، البغدادي : هدية العارفين ٢ : ٢٩٠ ،  
الزركلي : الاعلام ٦ : ٣٤٦

فوليه ولم يتم أمره ، ثم ولي قضاء الشافعية بدمشق أيضاً بعد الواقعة ، مدة  
بعد أخرى سنة وشهراً في المرتين ، وكان مطرباً في سوء البيعة ، قليل  
العلم ، ولسوء سيرته كان يكتب له القضاة مجرداً عن الانظار والوظائف ،  
فكانه كان ارضى بها أهل البلد ورضي بالقضاء مجرداً . قال ابن حنبل في  
حوادث سنة ٨٨٠ هـ : وفيها ولي ابن عباس قضاء بعلبك ، وهو رجل جليل ،  
وكان الذي عزل به رجل من أهل الرواية ، يدرس بدار الحديث بها ،  
خباه هذا لادراية ولا رواية ، وإنما كان يتولى بالشؤون لبعض من لاخيره فيه .  
كانت معزولاً في أول جمادى الأولى سنة سبع ، وذكره ابن حجر في  
أنباهه (١) .

\* \* \*

أبو بكر محمد بن سليمان بن أحمد جد ولده أبي العلاء المعري النيسابوري :

كان فاضلاً ، اديباً مبدوحاً ، ولي القضاء في المعرة بعد أبيه في  
حدود الثلاثة ، وقيل . هو الذي تولى سنة ٢٩٠ هـ ، وقد مدحه أبو بكر  
أحمد بن محمد الصنوبري بقصائد منها قوله :

بِأَيِّ يَابْنَ سُلَيْمَانَ لَقَدْ سُدَّتْ تَنُوحًا  
وَهُمُ السَّادَةُ شَبَا نَا لَعَمْرِي وَشُيُوحًا  
أَذُولُكَ الْبُعْغَةَ مَنْ أَضْحَى ... بِنَادِيكَ مُنِيخًا  
وَأَرَادَا عِنْدَكَ نِيلًا وَفَرَاتًا وَبَلِيخًا

(١) نجد ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي ج ٧ ص ٢٧٧ (ج) .



وَأَجِدَا مِنْكَ مَتَى اسْتَضْرَخْتَ لِلْمَجْدِ صَرِيحًا  
 فِي زَمَانٍ غَادَرَ الْهَيَاتِ فِي النَّاسِ مُسُوخًا  
 . وكان محمد بن سليمان شاعراً مجوداً ، ومن شعره قوله ، في الشمعة :

وَصَفَرَاءُ كَالثَّيْرِ مَقْدُودَةٌ      تَسْرُ وَتَوْنِسُ جُلَاسَهَا  
 تَكُونُ لَطَالِبِ مِقْيَاسِهَا      فُوقَ الذَّرَاعِ إِذَا قَاسَهَا  
 تَمُوتُ إِذَا أَهْمَلُوا أَمْرَهَا      وَتَحْيَا إِذَا قَطَعُوا رَاسَهَا  
 وَيَفْنَى الدَّجَى بَسَنَانُورِهَا      إِذَا شَهِدَ الْقَبْضُ انْفِعَاسَهَا  
 وَتَبْكِي وَيَسْقُطُ<sup>(١)</sup> مِنْ رَاسِهَا      نُجُومٌ تَرْصَعُ<sup>(٢)</sup> لِبَاسَهَا  
 يَرَى الشَّرْبُ<sup>(٣)</sup> نَيْجَاطَهَا طَالِعًا      وَشَمْسًا إِذَا كَلَّتْ<sup>(٤)</sup> كَاسَهَا

وتوفي القاضي أبو بكر سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

وقد توم ياقوت وغيره فجعلوه عم أبي العلاء ، وأنه ولي قضاء  
 حص بعد أبيه .

\* \* \*

(١) كذا رواه ياقوت ورواه ابن العديم وتبكي فيقطر .. (ج) .

(٢) كذا في ابن العديم وفي ياقوت ترجع . (ج) .

(٣) في ياقوت الثرب . (ج)

(٤) في ابن العديم جليت ولعلها جليت (ج) .

المرغوم المبرور سيدي الوالد السيد محمد تقي الدين بن سليم بن محمد  
الجندي :

ولد رحمه الله في المرة في ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٦٩ هـ ،  
وقرأ على الشيخ صالح بن رمضان المعري وغيره ، وتلقد وظائف كثيرة  
في المرة ، كان فيها مثال العفة والكفافة ، وكان صادق الفراسة ،  
صحيح الذاكرة لا يعزب عن ذهنه شيء مر به ، وكان عالماً بانساب  
الأمر السورية أكثر من ابنائها ، وبالجملة فقد كان طويحاً فاطماً ، وقطرأ حياً ،  
أبياً ، طاهر النفس واليد والذيل ، لين الجانب ، بعيداً عن الإيذاء ، صبوراً على  
تحمل الأذى ، هاجر إلى دمشق نحو سنة ١٢٩٠ هـ ، وتزوج بها ابنة عمه  
أمين ، فولدت منه ذكراً وأنثى مائتا طفلين ، ثم تبعها أمها ، فعباد إلى  
المرة ، فتزوج بها سنة ١٢٩٣ هـ والذي بنت شريف بن محمد من الأميرة  
المعروفة ببني السيد يوسف ، من أعيان المرة ، فولدت هذا العاجز وأخي  
أميناً ، وأخي الثالث مصطفى ، وخساً من البنات ، ثم في سنة ١٣١٩ هـ  
هاجر بجميع أسرته إلى دمشق وتوطن فيها ، وأقام في الدار المعروفة بدار  
الجندي الآن في حارة الشاقي في سوق صاروجا إلى أن توفاه الله الساعة  
١٢ فبر الاثني من اليوم الثاني من صفر سنة ١٣٣٢ هـ ، ودفن في تربة  
بني الجندي في النخية في مقبرة الدحداح ، ظاهر دمشق رحمه الله ويرد  
مضجعه وجزاء عنا خير ماجزى أباً عن بنيه ، وقد أرخت وفاته بهذه  
الآيات ونقشت على حجر المرار :

سحاب الرضا والعفوي تحي ثرى به

توارى تقي الدين زاد السؤدد الفرد

أَعَزُّ بَنِي الْجُنْدِي آلِ النَّبِيِّ وَأَ  
 أَبِي الَّذِي فِي النَّاسِ لَيْسَ لَهُ نَدُّ  
 فَقَدْ كَانَ طَوْدًا فِي الْقَضَائِلِ شَاخًا  
 وَكَيْفَ يَلْحُدُ قَدِ أَلَمَ بِهِ طَوْدُ  
 وَقَدْ نَالَتْ الْأُخْرَى عَلَى أَخِيهَا بِهِ  
 فَخَارًا كَمَا بَاهَى الصُّرَاحَ بِهِ اللَّحْدُ  
 وَإِنْ كَانَ أَشْجَى الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ فَقَدْهُ  
 قَيْنُ فَرَحٍ أَرْخُ بِهِ سُرَّتِي الْخُلْدُ

وقد امتدحه جماعة كثيرون ، مهم الشيخ عبد الحميد الخفار بقوله :

يَا تَقِيَّ الدِّينِ إِنَّا قَدْ وَجَدْنَا اللَّطْفَ مِنكَ  
 فَتَسْمِ الْرَوْضِ يَزْوي رَاكِبَاتِ النَّشْرِ عَنَّا  
 وقوله :

هَذَا حَلِيٌّ قَدْ غَدَتْ آيَاتُهُ بِالْبَشْرِ تُنَلِّي  
 رَقَّتْ عَلَى أَتْوَابِهِ أَهْلًا مِنْ يَأْتِي وَسَهْلًا

ومدحه الشيخ عثمان اليوسفي المغربي بموشع هناك فيه بولادة اخيه  
 مصطفى مطلعته :

مَلَأَ الْكَوْنُ سُورًا مُذْ بَدَأَ بَذْرُ أَفْرَاحِي بِدَارِ الْأَسَدِ

وَأَنَا الْبَسُطُ جَهْرًا وَغَدَا  
فَمِنَّا فِي غَيْظِهِ وَالْحَرَدِ  
وفيه يقول :

فَأَرْقُهُ فِي قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ  
وَأَرْقُهُ فِي زُهْجٍ وَاحٍ بَطْدٌ<sup>(١)</sup>  
لَتَقِيَّ الدِّينَ لِمَا مَدَّ يَدُ  
كَانَ فِي ظَهْرِ أَيْهِ سَيِّدَا  
تَالِ فِي الْمَهْدِ صَلَاحًا وَهُدًى  
فَهْوَ هَادٍ لِلْبَرَايَا مُنْتَدِي

ورثاه جماعة ، منهم ابن عمنا الشيخ حسن بن محمد الفتوحى الجندي .  
المجوي ، وراثه بقصيدة يقول فيها :

(١) العرافون واصحاب المزائم والرعى يكتبون لدفع العين أو إبطال السحر أو  
الحبة أو غيرها جدولاً فيه تسعة بيوت لي كل بيت رقم معين ومن أية جهة رجعت هذه  
الأرقام بلغ المجموع خمسة عشر وأكثرهم يضع بدل الرقم جراً يعاد له بحساب الجمل وهذه  
صورته والجمع من اليمين إلى الشمال أو من الأهل إلى الأهل (ج) .

ز	هـ	ج
و	ا	ح
ب	ط	د

إن القضاء تجرى بواجده قومه  
 فأجاب وهو على الميمن وإفد  
 أعني به فجل السليم محمد  
 من فاز بالآلاء وهو الزاهد  
 الصالح الورع التقى المنتقى  
 سامي العلي التدب الوقي الماجد

\* \* \*

أبو البركات محمد بن أبي اليسر شاکر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي  
المجد محمد أخيه أبي العلاء التنوخي :

ولد في حلب في ذي الحجة سنة ٥٤٥ هـ وسمع الحديث من الحافظ  
 أبي القاسم الدمشقي ، وكان شاعراً أديباً ، ومن شعره قوله :

نظر الحبيب إلى المحب فثاقا  
 ودنا إلى ذي وجده فأفاقا  
 سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا  
 فِيهِ فَضَاهِي خَلْقِهِ الْأَخْلَاقُ

\* \* \*

أبو الجهد محمد بن عبد الله بن سليمان . . التنوخي :

هو أخو أبي العلاء ، وأسن منه ، لأنه ولد ليلة الجمعة لاثني عشرة  
ليلة خلت من شوال سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .  
سمع بمكة النعمان أبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحريص البزاز  
وأبا زكريا يحيى بن مستعر بن محمد التنوخي .  
وروى عنه أخوه أبو العلاء ، وولده عبد الله ، وأبو سعيد السهاني .  
وكان فاضلاً أديباً شاعراً ، ومن شعره قوله :

يَا مَغَانِي الصَّبَا يِيَابِ حُنَاكِ  
لَا يِيَابِ الْغَضَا وَوَادِي الْأَرَاكِ  
لَا تَحْطُطْنِكِ بِغَادِيَاتِ الثُّرَيَّا  
إِنِ بَعْدَتْكَ رَاغِيَاتُ السَّمَاءِ  
اسْلَفْتَنكِ<sup>(١)</sup> الْأَيَّامُ فِيكَ سُوراً  
فَاسْتَرَدَّ السُّورُ مَا قَدْ عَرَاكِ  
وَعَزِزْتُ عَلَيَّ أَنْ جَاكَمَ الدَّهْرُ..  
.. عَلَيَّ رَغْمُ فَاطِرِي يَبْلَاكِ  
بِكِ<sup>(٢)</sup> وَجَدِي إِذَا النُّجُومُ اسْتَقَلَّتْ  
لَهُمُومِي فِي كَثْرَةِ وَاشْتِبَاكِ

(١) لعل الصواب اسلفتني أو اسلفتك الأيام قبله.. ( ج )

(٢) هذا البيت لم يذكره ابن العديم ( ج )

ومن شعره في الزهد قوله :

كَرَّمُ الْمُتَيْنِمْ مُنْتَهَى أَمَلِي  
لَا نَيْتِي أَجْرٌ وَلَا عَمَلِي  
يَا مُفْضِلًا جَلَّتْ قَوَاضِلُهُ  
عَنْ بُغْيَتِي حَتَّى انْقِضَا أَجَلِي<sup>(١)</sup>  
كَمْ قَدْ أَفْضَتْ عَلَيَّ مِنْ نِعَمٍ  
كَمْ قَدْ سَتَرَتْ عَلَيَّ مِنْ ذَلَالٍ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي مَا أُلُوذُ بِهِ  
يَوْمَ الْحِسَابِ فَإِنَّ عَفْوَكَ لِي

ومن شعره قوله ، وقد اجتاز بقهر صديق له :

سَقَى قَبْرَكَ الْمَهْجُورَ صَوْبُ تَجَاوُزٍ  
غَمِيمُ الرِّضَا جَمُّ اللَّهِ وَالْمَكَارِمِ  
إِذَا طَلَعَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ سَحَابَةٌ

تَحْتَ بِقَضَاءِ أَقْدٍ صُخْفَ الْجَرَائِمِ

وقوله ، وقد رواه أبو الراضي مُذَرِّكٌ عن أبي طاهر اسماعيل بن حميد عن أبي المجد :

---

(١) في ابن المديني انقضى (ج)

لَقَدْ عَظُمَ اشْتِيَاقُ مِنْكَ نَحْوِي  
 فَقِي قَلْبِي مِنَ الْأَشْوَاقِ نَارُ  
 وَعَلَّ اللَّهُ يَجْمَعُ بَعْدَ بَيْنِ  
 لَنَا شَمْلًا وَيَقْتَرِبُ الْمَزَارُ  
 وَلَيْسَ بَضَائِرٍ وَالْوَدُّ بَاقٍ  
 إِذَا تَوَحَّثَ بِأَهْلِيهَا الدِّيَارُ

وقد ولد له ولدان ، أحدهما : عبد الله أبو محمد ، والثاني علي  
 أبو الحسن .

قال ابن العديم : والموجود الآن من بني سليمان كلهم من عقب  
 أبي الجعد محمد وقد توفي سنة ٨٤٣٠ ، وعمره خمس وسبعون سنة ، فيكون  
 مولده سنة ٨٣٥٥ ، ويكون أسن من أخيه أبي العلاء بثلاثي سنوات .  
 ولما مات قدّم أبو العلاء أبا صالح محمد بن المذهب للصلاة عليه (١) .

\* \* \*

أبو الجعد محمد بن عبد الله بن أبي الجعد محمد أخى أبي العلاء ، وهو المعروف  
بمجد القضاء .

وورد ذكره في بعض الكتب بمجد القضاء ، وقد اشتبه على كثير  
 بمجده ثم اوجها في الأسم والكنية والأب . ولد في معرة النعمان بين المغرب

(١) ومجد شيئا من أخباره وأشعاره في الانصاف لابن المصدي ومعيجم الاشباه  
 لباقوت والريخ ابن الرومي ج ١ ص ٣٤٥ (ج)



والعشاء في ليلة الجمعة ليلة الخامس من ربيع الآخر سنة ٤٤٠ هـ وقيل سنة ٤٤١ هـ .

وأدرك عم أبيه أبا العلاء ، وروى عنه مصنفاته وأشعاره ، وروى عن أبيه عبد الله ، وعن أخيه وادع ، وابي الحسن علي بن أحمد بن النويدية ، وابي يعلى عبد الباقي بن أبي مُحَصِّن .  
وروى عنه حفيده ابو اليسر شاكر بن عبد الله . ومؤيد الدولة أسامة بن مُرَشِد بن مُنْقِذ الشَّيْزَرِي .

وكان فاضلاً أديباً ، شاعراً ناثراً ، فقيهاً متقناً على منعب الشافعي ، راوياً للحديث مفتياً خطيباً .

ولي القضاء بالمرعة ، بالنيابة عن أخيه الكبير وادع ، ثم وليه استئلاماً ، وظل قاضياً بها ، الى أن دخلها الفرنج سنة ٤٩٢ هـ ، فانتقل الى شَيْزَر ، وإقام بها مدة ، ثم انتقل الى حماة ، فإقام بها الى أن مات في محرم سنة ٥٢٣ هـ . وعلى هذا تكون روايته عن عم أبيه قبل أن يبلغ عشر سنوات .

وله رسائل وذيوان شعر ، ومن شعره قوله :

رَأَيْتُكَ فِي نَوْمِي . كَأَنَّكَ مُعْرِضٌ

مَلَا فَدَاوَيْتُ الْمَلَلَةَ بِالْتَرَكِ

وَأَصْبَحْتُ أَبْغِي شَاهِدًا فَعَدِمْتَهُ

فَعُدْتُ فَعَلَبْتُ الْيَقِينَ عَلَى الشُّكِّ

وَعَهْدِي بِصُحْبِ الْوَدِّ تُنْشَرُ بَيْنَنَا  
فَإِنْ طَوَّيْتُ فَأَجْعَلْ خِتَامَكَ بِالْمِسْكِ  
فَإِنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ أَيْلَى جَدِيدِهَا  
جَدِيدِي وَرَدَّتْ مِنْ رَحِيبِ إِلَى صَنْكِ  
فَمَا أَنَا إِلَّا السَّيْفُ أَتْلَقَ جَفْنُهُ  
وَلَيْسَ بِأَمُونِ الْغِرَارِ عَلَى الْفَتَكِ  
وقوله :

تَجَسَّ الطَّيِّبُ يَدِي جَهْلًا فَقُلْتُ لَهُ  
إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّ الْيَوْمَ بَحْرَانِي  
فَقَالَ لِي مَا الَّذِي تَشْكُو فَقُلْتُ لَهُ  
إِلَى هَوَيْتُ بِجَهْلِي بَعْضَ جِرَانِي  
فَقَامَ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِي وَقَالَ لَهُمْ  
إِنْسَانُ سَوْءٍ فِدَاوُوهُ يَا نَسَانِ

وقال أبو اليسر شاعر : لما حضرت الوفاة جدي القاضي أبا الجهد  
بجاءت كنت عنده ، وأخبرني أبو الفضائل عبد الكريم ، فقال مخاطباً لي ، وله :

أَبَا الْيُسْرِ يَا عَبْدَ الْكَرِيمِ سَلِّمْنَا  
وَوَجَّهْنَا مِنْ طَارِقِ الْحَدَثَانِ

تَزَكُّنَا وَالْقَلْبُ بِكَ عَلَيْنَا  
لَأُنْكَدَ أَيَّامٌ وَشَرُّ زَمَانٍ  
خَلِّفْنِي اللَّهُ الْكَرِيمُ عَلَيْنَا  
مَعًا وَكِلَايَ فَيَكُنَا وَرَعَانِي  
وَإِلَى لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّمَا  
ظَنُونِي فِي إِجْسَانِهِ كَعِبَانِي  
ذَخَرْتُ وَدَادَا فِي أَنَاسٍ فَإِنْ وَقَوْا  
وَلَا أُخْذَا الشَّنَانِ بِالشَّنَانِ  
وَقُومَا قِيَامَ الْأَكْرَمِينَ مَنَاصِبَا  
وَسَدَا عَنِّي رَغْمُ الْعَدُوِّ مَكَانِي  
وَلَا تُهْمِلَا خَوْفًا مِنْ اللَّهِ جَهْرَةً  
وَفِي حَالٍ يَسِيرٍ تَرْتُدُّ بَضَائِي  
وَذَكَرَ لَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ بَيْتَيْنِ فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاكِرٍ عَنْ أَبِيهِ  
شَاكِرٌ ، قَالَ : أُنْشَدَنِي جَدِّي أَبُو الْهَدْيِ لِنَفْسِهِ :  
وَعَنْبِ الْمَقْبَلِ رُخْصِ الْبَنَانِ  
إِذَا لَمَسَ الْعَوْدَ أَشْجَى الْقُلُوبَا

وَيَنْشَقُّ مِنْهُ فَوَادُ الْمَحِيبِ

إِذَا مَا الْمَحْبُوتِ شَقُّوا الْجُيُوبِ

وقال أسامة بن مَنَعِدٍ : انشدني القاضي أبو المجد المعري لنفسه

وَقَائِلَةٌ رَأَتْ شَيْئاً عِلَالِي

عَهْدَتِكَ فِي قَيْصٍ صَبَاً بَدِيعِ

فَقُلْتُ فَهَلْ تَرَنَّنَ سِوَى هَاشِمِ

إِذَا جَاوَزْتَ أَيَّامَ الرِّبْعِ

وقال الأمير أسامة : لما فارق أهله بالمرّة ، وبقي منفرداً ،  
وكان له غلام اسمه شُعَيْباً ، قال :

رَمَانٌ غَاضَ أَهْلُ الْفَضْلِ فِيهِ

فَسُقِيَا لِلْحِمَامِ بِهِ وَرُغِيَا

أَسَارَى بَيْنَ أَتْرَاكِ وَرُومِ

وَفَقَدَ أَجَبَةً وَفِرَاقِ شُعَيْبَا

ومن شعره قوله :

قَدْ<sup>(١)</sup> أَوْسَعَ اللَّهُ الْبِلَادَ وَلِلْفَتَى

إِلَى بَعْضِهَا مِنْ بَعْضِهَا مُتَزَحِّحُ

---

(١) كذا في الأصل ، ولعلها وقد أو لعد (ج)

فَقَلَّ الْهُوَينِي أَنهَا شَرُّ مَرْكَبٍ  
 وَدَوْنَكَ صَعَبَ الْأَمْرِ فَالصَّعْبُ النَّجْحُ  
 فَإِنْ نِلْتَ مَا تَهْوَى فَذَلِكَ وَإِنْ تَمُتْ  
 فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ لِلْكَرِيمِ وَأَرْوَحُ  
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

غَدَرَ الزَّمَانُ <sup>(١)</sup> فَقَعِيرَ وَدَّهَ  
 مَنْ كَانَ يُعْرِفُ بِالْوَفَاءِ إِخَاؤَهُ  
 وَإِذَا حَكَمْتَ أَفْعَالَهُمْ أَفْعَالَهُ  
 فَهُوَ الزَّمَانُ وَكُلُّهُمْ أَبْنَاؤُهُ  
 وَقَوْلُهُ :

كَمَلْتُ عَمَلِيَّ بِحِطِّ عِذَارِهِ  
 وَالتَّوْبُ يَكْمُلُ حُسْنُهُ بِطَرَاذِهِ  
 وَقَوْلُهُ :

فَلَمَّا تَعَفَّفْنَا نُسِينَا إِلَى الْغِنَى  
 وَلَمَّا تَقَبَّضْنَا نُسِينَا إِلَى الْكِبَرِ

---

(١) كذلك ولعل الأصل غدر الزمان بنا (ج)

وقوله : وقد رواه عنه حفيده أبو اليسر شاذان ، قال : أنشدني  
جدي أبو المجد ثلثه :

ألا أيها البرقُ الذي لاحت موهناً  
لقد زدتني سُقماً وهيجت لي وجداً  
وأرقت عيني وأخلتوني هُجْعاً  
كأن لم تحب دون اعتراضك لي بداً  
وأذكرتني فغر الحبيب وثمته

على عجل لو كنت تشبهه بزدا  
وروى له أبو اليسر أياتاً قالها ، لما عاد إلى المصرة ، حين فتحت  
الفرنج بأهلها ، وقد دخل إلى داره يباب حنّاك ، وتعرف بدار القبة :

وقفت بالدار وقد عثرت معالم منها . وآثارُ  
فقلت والقلبُ به لوعةٌ بحرقَةٍ والدمعُ مندراً  
أين زمانُ فيك قضيتُهُ وأين مكانك يا دارُ

وأجازها أبو سهل عبد الرحمن بن مُدرك بآيات ذكرت في ترجمته .  
وروى له في الانصاف أياتاً في ترجمة أبي الرازي مدرك بن  
سعيد بن مدرك :

لئن عظم اشتياقُ منك تحوي  
ففي قلبي من الأشواق نارُ

وَعَلَّ اللَّهُ يَجْمَعُ بَعْدَ يَتَيْنِ  
 نَسَبًا شَمْلًا وَيَقْتَرِبُ الْمَزَارُ  
 وَلَيْسَ يَضَائِرُ وَالْوَدُّ بَاقٍ  
 إِذَا تَزَوَّجَتْ بِأَهْلِهَا الدِّيارُ

وله ولد واحد ، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله  
 ابن محمد بن عبد الله بن سلمان (١)

\* \* \*

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن معالي بن ابراهيم الشمس ابن العملاء  
المعري ، ثم الحلبي :

ولد سنة ٧٧٥ هـ ، وجمع من الشباب ابن المرحل ، وحدث . جمع  
 منه الفضلاء ، وكان عاقلاً مشهور العدالة ، متكسباً بالشهادة متقناً لصناعتها  
 أحد شهود قلعة حلب والجرائد فيها ، مباشرًا بجامع متكلي بفا . مات  
 قريب الحسين .

وفي تاريخ حلب : من اجاز للبرهان الحلبي عبد الرحمن بن معالي  
 ابن أسد بن أبي القاسم الأرمني ، المعري ، المؤذن . قال السخاوي :  
 وأظنه جد هذا ، ويحتمل أن يكون غيره (٢)

(١) وتجد شيئاً من أخباره وأشعاره في معجم الادباء والخريدة ( ٧١٢ - ٢٢ )  
 والانصاف لابن العديم و ( تاريخ دمشق ) لابن حساكر ( من غرر طوالت الظامرية ٢  
 ح ١٠ ) في ترجمة عبد الكريم بن عبد الله بن عبد ( ج )  
 وانظر عنه في الوالي بالوثائق للسدي ١٣ : ٣٣٤ ، ٣٣٥  
 (٢) وقد ذكره في الضوء اللامع ( السخاوي ) ج ٨ ص ١٨٨ ( ج ) .

محمد الشيخ العالم افاض التفضاة شمس الدين الحلبي المعري :

توفي بالمعرة ، وصلي عليه غابة بجامع دمشق يوم الجمعة في ١٤ ربيع  
الأول سنة ٩٣٥ هـ (١) .

. . .

محمد بن علي بن عبد الله الشمس الحوفي (٢) المعري :

مات في شوال سنة ٨٠٦ هـ ، وكان خصباً بالظاهر بترقيق .  
ذكره ابن حجر في أنبائه . وزاد غيره انه كان عارفاً بعلم الحرف مع  
مشاركة جيدة في علوم أخرى (٣) .

\* \* \*

محمد بن علي بن عيسى المعروف بابن الشريجي :

في مكتبة جامعة توبنجن نسخة خطية من كتاب مختصر فضائل  
الشام ودمشق للفرزاري وقد كتب في آخر صفحة منها :

« كل تعليق على يد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن عيسى  
المعري الشافعي الشهير بابن الشريجي ، الحلبي ، تزيل دمشق بمنزله بالمدرسة  
الشامية البرانية ، بسوق صاروجا ، خارج دمشق في منتصف شهر ربيع  
الآخر سنة سبع والفرق ومائتين ، بما علقه رسم اخيه لأبيه العبد الفقير الى  
الله تعالى الشيخ العالم المقرئ المجدد أبي العباس أحمد الشافعي أعزه  
الله تعالى ، ليرأه ان شاء الله تعالى ، ويكون سبباً لاجتماعه على كتابه بدمشق

(١) الفري : الكواكب السائرة (ج) .

(٢) بفتح الهاء وسكون الراء بعدها ، فاء .

(٣) وقد ذكر في الضوء اللامع ( السخاوي ) ج ٨ ص ١٩٣ (ج) .



لإبراء به من فضائلها حقق الله تعالى ذلك ، وجمع به -إنه مبيع مجيب  
والحمد لله ؛

\* \* \*

### الشيخ محمد بن عبد الله بن مصطفى الغلاني ، الغلادي ، النقشبندي :

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف في خان شيخون ، وهي  
قرية من أعمال المعرة على نحو ثلاث ساعات ونصف منها ، وعلى نحو  
مرحلة من حماة ، توفي أبوه ، وهو صغير ، فشأ في -بجر والدته حليلة  
بنت الشيخ محمد بن الشيخ يوسف الكيلاني ، ثم ارتحل معها الى حماة ،  
وتلقه على الشيخ خالد السيد والشيخ عبد الرحيم البستاني ، وقرأ النحو  
وطرفاً من العلوم الآتية على الشيخ حمود زهير ، ولزم الشيخ فارس  
ست سنوات ، وأخذ الطريقة القادرية من الشيخ محمد الكيلاني الأزهري ،  
ثم لما قدم الشيخ خالد النقشبندي الى الشام أخذ -هذه الطريقة عنه ؛ ثم  
عاد الى حماة ، ولم يلبث ان عاه الى دمشق ، ثم رجع الى حماة ، فلما  
كانت سنة احدى وأربعين ، أمره الشيخ خالد أن يحضر مع أسرته الى  
دمشق ، فصدع بالأمر والقي عصاه فيها فكان يقرأ في مدرسة داره ،  
حتى توفي خليفة جامع المرادية المشهور بالسويقة المتلا خالد الكردي ،  
فبعثه الشيخ خالد خليفة مكانه ، وذلك في السنة المذكورة ، ولزم  
الشيخ خالد حتى توفاه الله في الطاعون ، فلتزم الشيخ اسمعيل الأتاراني  
حتى توفي بعد الشيخ خالد بسبعة عشر يوماً ، ثم صحب الشيخ عبد الله  
الهرّوي الحليفة بعد اسمعيل المذكور ، وقرأ الكتب الستة والشفاء على  
الشيخ عبد الرحمن الكرزي ، ثم عهد اليه الشيخ عبد الله بالخلافة من

بعده ، فقام بها أحسن قيام ، ثم ذهب الى الحج مع والدته سنة ١٢٤٥  
ولما عاد الى دمشق ألف رسالة سماها كشف اللثام عن قول من حرم  
الحج الى بيت الله الحرام ، ردّاً لاعتراض المتسكّين بقول الشيخ علوان  
ان الحج حرام في هذا الزمان ، ثم ألف رسالة سماها البهجة السلية في  
آداب الطريقة النقشبندية وقد طبعت في مصر سنة ١٣٠٣ هـ .

ثم ذهب الى الحجاز سنة ١٢٥٩ هـ وسنة ١٢٦٢ هـ مع ولده ، وفي  
سنة ١٢٦٦ هـ ذهب الى المسجد الاقصى برآ ، فزار صفد ، و نابلس ،  
ومافا ، والخليل ، وفي سنة ١٢٧٠ هـ ذهب الى القسطنطينية ، ورأى  
السلطان عبد الحميد ، وهو ذاهب لسباع قصة المولد النبوي في المسجد ،  
فحصلت له حال عظيمة ، وبكى حتى أعجب به الحاضرون ، ثم قال  
لهم : لما وقع بصري على عظم مظهر فيه حصل لي ما حصل ، وقد كانت  
الحرب في تلك السنة قائمة بين الروس والدولة العثمانية ، ثم عاد  
دمشق . وفي سنة ١٢٧٤ هـ عزم على الحج مع ولديه أحمد وأخيه ، وعاد  
الى دمشق ثم خرج الى بستان مع اخوانه فلما كان وقت العصر أحس  
بالخواب فحمله فعداه الى منزله مساء وظل يتوعك ثلاثة أيام ثم توفي سحر  
الاثنين من اليوم التاسع عشر من صفر سنة ١٢٧٩ هـ ، ودفن في تربة  
الشيخ خالد النقشبندي على أثر حمى مغوية ، وجملة (توفي محمد الحائلي) (١)  
تاريخه لوفاته بإسقاط ألف الوصل .

(١) راجع منه في المخطوطات التالية : عيد الزقاق البيطار : حلبة البشر ٣  
٢٣ - ٢٨ وقد طبعت مؤخراً . جيل العظم : السر المصون ٢٠٢ ، والمطبوعات الآتية :  
سركيس : مصبم المطبوعات ٧ ٨ ١٨٨ ، البغدادي : هدية العارفين ٢ : ٣٧٧ ،  
جيل الشطي : روض البشر ٢٠٩ ، ٢١٠ فهرست الحيدوية ٢ : ٧٢ ، ٧٣/٢ : ٦٩٠ ،  
٦٩٦ ، البغدادي : إيضاح المكنون ١١ : ٢٠٦

وله ذرية طيبة في دمشق ، ويقيم بيت علم وصلاح ، وقد نبغ  
فيهم كثير ، منهم ابنه محمد وولده عبد المجيد<sup>(١)</sup> صاحب كتاب الخدائق  
الوردية في صفات اجلاء النقشبندية .

\* \* \*

ابو البيان محمد بن ابي غانم عبد الرزاق بن عبد الله بن أبي حصين<sup>(٢)</sup> :

ولد في المرة في جمادى الآخرة سنة أربع وستين وأربعمائة بمصر  
النعمان ، وسكن دمشق مدة وتصرف في اوقاف الجامع إشرافاً ، وقد جمع  
أباه ، وولي قضاء حمص<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

(١) هو عبد المجيد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مصطفى الحلي ، الحلي ،  
النفيسندي . عالم ، أديب ، شاعر ، فاضل . ولد بدمشق في ٩ صفر ١٢٦٣ هـ ولما  
ورحل إلى القسطنطينية وتوفي بها في جمادى الآخرة ودفن في مقبرة نيشان طائفة من  
آثاره : ديوان شعر .

راجع عنه حلية البهر لعبد الرزاق البيطار ٢ : ٤٥٥ - ٣٧٥ ، ٤١٣ - ٤١٦  
( وقد طبعت مؤخراً ) والمطبوعات الآتية : البغدادي : هدية العارفين ١ : ٦٢١ ،  
تلي الدين : منتخبات التواريخ لدمشق ٢ : ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ادم الجندي : أعلام الأدب  
والفن ٢ : ١١٦ - ١١٧ ، جميل الشطي : تراجم أعيان دمشق ٨٦ - ٨٨ ، البغدادي :  
إيضاح المكنون ٢ : ٣٩٦ ، فهرس دار الكتب المصرية ١٥٩ : ٥ .

(٢) ولي الانساب : ابن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن مرو بن  
سعيد (ج) .

(٣) وقد ذكره ابن حساكو في تاريخ دمشق من مخطوطات دار الكتب الظاهرية  
وله أخ يقال له ابو الفتح المفضل بن أبي غانم ، ذكره ابن حساكو في ترجمة أبي غانم عبد  
الرزاق ، قال السمعاني في الانساب عند ذكر المرة وبيت أبي حصين التنوخي كهم  
فضلاء شعراء منهم الامام البيان (كذا) التنوخي وابو الجيد وابو صالح والمعالين التنوخيون .  
وقال عند ذكر التنوخي : القاهم ، ابو البيان بن .... التنوخي للمري قاضي =

تاج الدين أبو المكارم محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن أحمد بن  
حوارَى التنوخي ، المعري الأصل ، الدمشقي ، الحنفي ، ويعرف بابن  
شقيب<sup>(١)</sup> ولد سنة ٦٠٦ هـ وتوفي سنة ٦٦٩ هـ وهو أخو المحدث الأديب  
نصر الله .

كان أديباً شاعراً ذكر في فوات الوفيات ، من شعره :

ماضراً قاضي الهوى العُذري حين ولي

لو كان في حُكمِهِ يَقْضِي عَلَيَّ وَلِي

وَمَا عَلَيَّ وَقَدْ صِرْنَا رَعِيَّتَهُ

لَوْ أَنَّهُ مُغِيدٌ عَنَّا طَبِي الْمَقْلِ

يَا حَاكِمِ الْحُبِّ لَا تَحْكَمْ بِسَفْكِ دَمِي

إِلَّا يَفْتَوِي فُتُورِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ

وَيَا غَرِيمَ الْأَسَى الْحَصْبُ الْأَلَدُ هَوَى

رِفْقاً عَلَيَّ فَجِئْنِي فِي هَوَاكِ بَلِي

= جس كان فاضلاً عالماً من بيت العلم والحديث وإبوه وجده وجد أبيه وعموهم أبيه كلهم  
 فضلاء شعراء من مفاخر اللامع أباه أبا خاتم لقبته بمجس وكتبت عنه الحديث والشعر  
 الكثير لسلفه إمامه وقراءة وكانت ولادته بعد سنة وأربعين وخمائه . وقد تقدم عن ابن  
 حساكر ما يخالف سنة ولادته (ج) .

(١) وقد ذكره تاج المروس بالسین . شقيب كزیر ولم يذكر جعفر ا لجدوده (ج) .

أَخَذْتَ قَلْبِي رَهْمًا يَوْمَ كَاظِمَةٍ  
 عَلَى بَقَايَا دَعَاؤِ لِلْهَوَى قَبْلِي  
 وَرَمْتَ مِنِّي كَيْفِيًّا بِالْهَوَى عَيْنًا  
 وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي بِالْغَرَامِ مَلِي  
 وَقَدْ قَضَيْتُ حَاكِمُ التَّبْرِيحِ مُجْتَهِدًا  
 عَلَيَّ بِالْوَجْدِ حَتَّى يَنْقُضَنِي أَجَلِي  
 لِنَا قَذَفْتَ شُهُودَ الدَّمْعِ فَيْكَ عَنِي  
 أَنَّ الْوَصَالَ يَجْرَحُ الْجَفْنَ يُثَبِّتُ لِي  
 لَا تَسْطُونَ بِعَسَالِ الْقَوَامِ عَلَى  
 ضَعْفِي فَمَا آفَتِي إِلَّا مِنْ الْأَسْلِ  
 هَدَدْتَنِي بِالْقَلْبِ حَسْبِي الْجَفَا وَكَفَى  
 أَنَا الْقَرِيقُ فَمَا حَوْنِي مِنْ الْبَلَلِ<sup>(١)</sup>

ومن شعره :

---

(١) وهذه الأبيات طائفة بالألفاظ التي يتداولها المتنون والنضاء في الدعاوى  
والحسومات ويدل ذلك على أن الشاعر كان قديماً (ج) .

أما الوفاءُ فَمَنِيَّ لَيْسَ يَتَّفِقُ  
مِنْ بَعْدِ مَا خُشْتُ يَا قَلْبِي مِمَّنْ أَثِقُ  
أَغْرَاكَ طَرَفِي بِمَا أَغْرَاكَ مِنْ فَتَنِ  
حَتَّى سَبَّكَ الْقُدُودُ الْهَيْفُ وَالْحَدَقُ  
وَقَدْ تَشَارَكْتُمَا فِي فَتْحِ بَابِ هَوَى  
سُدَّتْ عَلَى سَلَوَتِي مِنْ دُونِهِ الطَّرِيقُ  
سَعَيْتُمَا فِي دَمِي بَغْيًا فَيَا لَكُمَا  
لِقَرْطِ بَغْيِكُمَا التَّبْرِيحُ وَالْأَرْقُ  
حَتَّى لَا تَرْتَعَوِي يَا قَلْبُ ذُبْ كَدًّا  
فَحَسْبُكَ الْمَرْعِجَانِ الشَّوْقُ وَالْقَلَقُ  
لَقِيتُ صَبًا كَثِيبًا نَهَبَ جُنْدِ هَوَى  
لَا قَاتِلِي<sup>(١)</sup> بِكَ طَوْلَ الدَّهْرِ مُعْتَلِقُ  
طَوْرًا يَنْجِدِ وَأُحْيَانًا يَكَاظِمُهُ  
وَتَارَةً لَكَ يَبْدُو بِالْحِمَى عَلَقُ

---

(١) كذا في الأصل (ج) .

وَكُلُّ يَوْمٍ تُعَذِّبُنِي إِلَى أَمَلٍ  
 مِنْ دُونِ الْمَرْقَاتِ الْبَيْضِ تُنْتَشِقُ  
 أَبْكِي لَكِي تَنْطَفِي مِنْ أَدْمَعِي حُرْقٍ  
 وَكَلَّمَا فَاضَ دَمْعِي زَادَتْ الْحُرْقُ  
 وَكَيْفَ<sup>(١)</sup> أَسْلُو وَلِي صَبْرٌ وَلِي رَمَقُ  
 فَكَيْفَ صَبْرِي وَلَا حَالٌ وَلَا رَمَقُ

ومن شعره :

وَعَزَّالٍ سَبَا فُؤَادِي مِنْهُ  
 نَظَرُ رَاشِقٍ وَقَدْ رَشِيقُ  
 رَيْقُهُ رَاشِقُ السَّلَاقَةِ وَالْثَغْبِ  
 رُجَابُ وَخَلُّهُ الرَّاوِقُ  
 حَلَّ صَدَغِيهِ ثُمَّ قَالَ<sup>(٢)</sup> أَفَرُقُ  
 بَيْنَ هَذَيْنِ قُلْتُ فَرُقْ دَقِيقُ

ومن شعره :

- 
- (١) كذا في الأصل ، ولعل أصلها وكنت أسلو ( ج ) .  
 (٢) لعل الأصل : قال لي افرق ( ج ) .

واحسرة القمرين منه إذا بدأ  
 وإذا انتنى يا حجة الأغصان  
 كتب الجبال وياله من كاتب  
 سطرين من تحدي بالريحان  
 وكان - الدين يلعب بالهدد ، فأعطاه الملك الناصر ضيعة على نهروتوا -  
 فصدده جماعة ، وسعوا على اخراجها من يده ، فكتب الى الملك الناصر :  
 ما قدر داري في البناء فسعينهم  
 في هذمها قد زاد في مقدارها  
 هب أنها إيوان كسرى رفعة  
 أو ما يجوز لك كان أصل قرارها

.....

فالتص جاة عن النبي محمد أن  
 هادي أقرؤا الطير في أوكارها

ومن شعره :

أقسمت برشق المقلّة النبالة  
 قلبي ولين المقامة العسالة



مَا أَتَيْتَنِي حُلَّةً سَقَمَ وَتَضَى  
يَاهِنْدُ يَسُوَى جُفُونِكَ الْقَتْلَافَ  
وذكر في هدية الأمم ص ٣٦٣ (١) .  
ومن شعرة هذه الأبيات :

فَوَاللَّهِ مَا أَتَخَرْتُ عَنْكَ مَدَائِحِي  
لَأُمِيرِ يَسُوَى إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ الشُّكْرِ  
وَقَدْ رَضْتُ فِكْرِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ  
فَمَا سَاغَ أَنْ أَهْدِيَ إِلَى مِثْلِكُمْ شِعْرِي  
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ دُرًّا فَتِلْكَ نَقِصَةٌ  
وَإِنْ كَانَ دُرًّا كَيْفَ يَهْدَى إِلَى الْبَحْرِ

\* \* \*

محمد بن عبد الوهاب بن اسحق الجندي ، جد أبي :

ولد في المعرة سنة ١٢١١ هـ واشتغل بتعميل العلم على الشيخ محمود المرعشي ، -  
والشيخ محمد الكيلاني الأزهرى والشيخ عرابي الحموي الشهير بابن السامع ، وغيرهم .  
وكان له القدرح المعلى ، والكعب العالي ، في الفضل والنبل ، ولي الاقناء في المعرة  
سنة ١٣٠٠ هـ الى سنة ١٢٤٧ هـ ، ثم ولي الاقناء في حمص سبع سنين ، وفي سنة

- 
- (١) لعلمها لعبد الرحمن ناجي المدني القومي في ولايات بيروت ، و عنوان الكتاب  
كامل : هدية الأمم وينبوع الآداب والحكم وتجيد شيئاً من ترجمة ( محمد بن عبد المنعم  
واخباره في التنجيم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٣ وفوات الوفيات لابن شاذان البكري ) ( ج ) . و .  
(٢) يافى في الأصل .

١٢٤٨ هـ عاد الى المعرة ، فلما كانت سنة ١٢٦٠ هـ طلبه والي لواء الشام علي رضا باشا الى حلب ، لاعادة الفلاحين النازحين من بلاد حماة والمعرة فكث نحو شهر . وكان معه ابنه أمين و خليل آغا ورئيس جردة الصاكر وقد عادوا الى المعرة بعد ان اعادوا بعض الفلاحين ، وعين خليل آغا مسلماً للمعرة ، وكان صعب الطبع خشن المس فصلت بينه وبين المترجم نفرة ، واشتكى عليه الى الوالي فطلب المترجم الى الشام وبعد ذهابه فرت سكان القرى في المعرة ، فعزل خليل آغا وعين بدلاً منه . ب . ب . الله بن حسين بن عثمان الجندي الحمصي ، وكان ابن أخت المترجم فدخل المعرة بعد عودة المترجم إليها ، وذلك في ٥ شوال سنة ١٢٦١ هـ ، فتكررت عليه الناس واخرجوه من المعرة قسراً بعدما حصروه في بيت خاله يوماً كاملاً ، ثم خرج من المعرة وبقعه المترجم وتقيب المعرة ، واقتفى أثرهم أمين ابن المترجم الى دمشق ، واجتمع بوالي الشام ، وكان هذا طلب اخصاصه من المعرة ، فلما حضروا الى دمشق توسلوا بالرشوة الى عزل المترجم وولده ، واقامتها في دمشق ، فاقام فيها الى منتصف صفر سنة ١٢٦٢ هـ ، ثم ورد فرمان يحيم عليه المقام فيها ، وعدم خروجه منها الا بفرمان ، فالتقى عصا التيسار فيها وقتئذ . وكان قد نزل في مدرسة عبد الله باشا القرية من سوق البزورية في دمشق ، وبقي الى سنة ١٢٦٣ هـ ، ثم عاد الى المعرة مفتياً كما كان ، وانتهت اليه الرئاسة بها ووجهت عليه فراشة الحرم النبوي الشريف (١) . وكان كثير الولوع بالقراءة والكتابة والدراسة ، فقد كان لا يدع وقتاً يمر في واحد منها ، وكانت لديه مكتبة حافلة بالكتب النادرة والآثار النفيسة .

(١) وقد رأيت فرساقاً من السلطان عبد الحميد مؤرخاً في اول الحرم سنة ١٢٦٢ هـ ، يتضمن للمؤرخ المسترجع وولده أمين والاكتفاء بمدة ، نعيها البالغة تسعة اشهر ( ج ) .

ولما تغلب ابراهيم باشا المصري على سورية وقصد المعرة ، اراده على النزول عنده ، فاکرم نزله واحسن وفادته ، ثم قدم اليه طعاماً وخشي ان يستغفره الباشا ، ويعدده ضرباً من الاستخفاف به فقال له : يا مولاي ليس في الحلال الصرف بسطة اكثر من هذا ، ولا سرك ان نتناول ما تطول اليه ايدينا من اموال الناس ، لتقدم لك ما لذ وطاب من الطعام ، فسر بذلك الباشا ، وضاعف احترام المترجم ووقاره ، وعرف ان هذا الأمر مدبر ، ولم يكن عن شع ، او فاقة ، وبقي عنده ضيفاً مدة طويلة ، واعجبته المكتبة ، ووضع لها فهرساً بخط يده ، ورتبها وجمع المتفرق منها ، ثم سار الى حلب .

ولما بلغت القصيدة التي هجاه بها امين ابن المترجم ، اراد الانتقام منه ، وكلف أباه احضار ابنه ، وكان من أمره ما ذكرناه في ترجمة امين .

وكان محمد المترجم شديد النزوع الى التصوف قوي العارضة ساد الذهن جيد الشعر ، سليم الحافظة ، لا يكاد يغيب عن ذهنه شيء علق به ، طلب ذات يوم كتاباً من بعض علماء المعرة ليقرأه في رجب وشعبان ورمضان في دروس العامة فجعل يحاول في اعطائه من يوم الى آخر ، فأغضبه ذلك ، وأقسم ألا ينظر في كتاب مدة ثلاثة أشهر . وكان يملئ الدروس عن ظهر غيب ، مع كثرة الرقباء ، وانتظارهم هفوة منه .

أما مؤلفاته فقد سمعت بانياء كثيرة منها ، ولكن القدر ساقها الى ابناء عمنا في المعرة ، فحبسوها ومخلوها علينا ، وعلى انفسهم وغيرهم ، فلام انتقموا بها ، ولا فسحوا المجال لغيرهم ان ينتفع بها ، وقد أخبرني والذي رحمه الله : انه رأى ديوان شعره بخطه عندهم ، ولكنني اطلعت على بديعة وشرها له ، وعلى بعض ابيات من شعره نظمها في غفوان شبابه ، وعلى قصة مولد زيف فيها كثيراً بما أورده القصاصون ، بما لا صحة له ، وله الموعظة الحسنة وشرح ( قناقينا ) ، وهي انشودة ينشدوها الاولاد في لعبة لهم ، وشرح ( يا شيمسة اطلعي لي ) وهي

كذلك انشودة لهم شرحها على طريق السادة الصوفية ، وتناول هذا الكلام على  
منهم ، فأتى فيها بما دل على علو كعبه في العلم ورسوخ قدمه في التصوف .  
وبالجملة فهو أعلى قومه كعباً في العلم والفضل ، ومجدد مجدهم التليد ، ومؤسس  
شرفهم الطارف ، وقد كان حميد المعرة ، ورجل الدر فيها ، وقد توفي في المعرة  
في ٧ شوال سنة ١٢٦٤ هـ ، ودفن في مقبرة بني الجندي في ظاهر المعرة من الغرب  
قريباً من مصلى بني الجندي ، وأقيمت عليه حجرة متصلة بمحبرة أخيه ، وأرخ وفاته  
ابنه أمين بهذه الآيات :

أَلَا طُفَّ بِهَذَا الْقَبْرِ سَبْعاً مُوحِّداً  
فَقَفِي ضَمْنَهُ بَحْرُ الْمَعَارِفِ وَالنَّدَا  
لهَذَا لِسَانُ الْحَالِ مِنْهُ لَمَنْ صَغَى  
يُنَادِي افْتِخَاراً نَلْتُ فَضْلاً مُؤَكِّداً  
فَإِنْ قِيلَ فَيَاذَا يُقَالُ مُؤَرِّخاً  
بِمُعْتَقِي الْأَنَامِ الشُّهُمِ يَعْنِي مُعْتَقِدَا<sup>(١)</sup>

ومن شعره هذه الأبيات ، وكانت مكتوبة على ضريح سيدنا يوشع  
عليه السلام في المعرة :

مَالِي رَجَا فِي نَيْلِ مَا أُمِّلْتُهُ  
بَيْنَ الْوَرَى إِلَّا نَيْكَ يَوْشَعُ

(١) . وله ترجمة في أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (الطباخ) ج ٧ ص ٢٢٦ (ج)

هذا عَرِيضُ الْجَاهِ وَاللَّجِ الَّذِي  
 مَنْ أَمَّ سَائِلَ جُودِهِ لَا يُمْنَعُ  
 هذا الَّذِي رُدَّتْ لَهُ شَمْسُ الصُّجَى  
 هذا هُوَ الْكَهْفُ الْحَصِينُ الْأَمْنَعُ  
 غَوْتُ وَغَيْثُ اللَّيْفِ فَكَمْ غَدَتِ  
 عَنَا تَوَاحُ بِهِ الْكُرُوبُ وَتُدْفَعُ

ومنهم من ينسبها الى الشيخ أمين الجبدي الحلي، وهي مذكورة في  
 قصيدته التي مطلعها : ( قلبي لشمس حسنك مطلع ) وهي في مدح سيدنا يوسف ،  
 وفيها تغيير قليل عن تلك .

وقد شطر بيتين ، ثم شطر التشطير ، وكتب مجموع الاصل والتشطير  
 في غرفة بناها في داره في المعرة ، وهي أول دار شمالي السوق ومنارة المسجد ،  
 وقد احضر لها دهانين من الشام ، ومن جملة دهنها : انه وضع بيتين من هذا  
 التشطير فوق كل شباك ، وفوق كل كنيئة ، ووضع أبياتا أخرى على غيرها ،  
 كما وضع بيتين فيها تلخيص النهن ، والأبيات كلها مكتوبة بخط جيد على القاعدة  
 الفارسية ، والوان الكتابة وما يتصل بها على غاية من الروعة والجمال ، وبعد ان  
 هاجر والذي من المعرة باع الدار المذكورة ، واستاجر بها دائرة البلدية ، وجعلتها  
 مقرا لها ، حتى بنيت دار الحكومة الجديدة ، وهذه الأبيات أي تشطير التشطير .

إِنَّ أَلطَافَ إلهِي قَدْ نَحَتْ شِرْكَاءَ وَشَكَا  
 وَبِتَحْقِيقِ نَرَاهَا لَمْ تَدْعَ فِي الْكَوْنِ ضَنْكَا

كَلَّمَا رَمَتْ أَجْبِيَالَا      ابْرَزَتْ لِي فِيهِ صَكَا  
فِيهِ آيَاتُ حَكِيمٍ      لِي قَالَتْ حَلٌّ عَنَّا  
لَا تُدَبِّرْ لَكَ أَمْرًا      إِنَّ فِي التَّنْذِيرِ شِرْكََا  
فَاتْرُكِ التَّنْذِيرَ تَنْجُو      فَأُولُو التَّنْذِيرِ هَلَكُوا  
حَقَّقِ الْأَمْرَ يُحْدِثَا      قَدْ أَزَلَّنَا عَنَّكَ هَلَكَا  
كَيْفَ مَا كُنْتَ تَرَا      نَحْنُ أَوَّلَى بِكَ مِنْكََا

ومن شعره قوله :

صَغَارُ زَمَانِنَا صَارُوا كِبَارَا  
وَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى الْكِبَارِ  
كَأَنَّ زَمَانِنَا مِنْ قَوْمِ لُوطٍ  
لَهُ وَلَعٌ بِتَقْدِيمِ الصَّغَارِ

وقد خُتِمَ قصيدةُ الشيخ أمين بن خالد بن محمد الجندي الحمصي ، وكانَ هذا مريضاً مرضاً أَمَّا الأُطْبِيءُ لِإِذَاؤِهِ ، فنَظَمَ هذه القصيدةَ في مَدْحِ الرُّسُولِ الأعْظَمِ ، واشْتَكَى إِلَيْهِ مَا يَعْانِيهِ مِنَ الْأَلَامِ ، واستَجَارَ بِهِ ، فَنَزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَبَرَأَ مَا كَانَ فِيهِ ، وهذه أبيات من التخميس الذي أتمه سنة ١٢٢٥ هـ ، وكان عمره نحو ١٤ سنة :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ بِالضَّرْبِ شَاغِلِي  
وَجَيْشَ الْمَتَايَا بِالْمَتُونِ مُقَابِلِي

وَتَحَابَ الرَّجَا فَاذَيْتُ أَفْصَحَ قَائِلٍ  
تَوَسَّلْتُ بِالْمُخْتَارِ أَرْجَى الْوَسَائِلِ  
نَبِيٍّ لِيْلِي خَيْرٌ كَافٍ وَكَامِلٍ  
قَدْ اخْتَصَّهُ رَبُّ الْعَالَا بِالْمَحَبَّةِ  
وَقَلَّدَهُ عِشْدَ التَّقَى وَالتَّوْبَةِ  
وَفِي ذِكْرِهِ حَلُّ الْأُمُورِ الْمُرْتَمَةِ  
هُوَ الرَّحْمَةُ الْعُظْمَى هُوَ الْغَنَمَةُ الَّتِي  
غَدَا شُكْرُهَا فَرَضًا عَلَى كُلِّ عَاقِلٍ

ولما نفى الى الشام أخذ أعداؤه وخصومه يكيدون له ، ولا يالون جهداً  
في اعداد الفتن والهنن له ، فقال هذه الايات مستجيراً فيها لسيد الكائنات ،  
وراعياً الى الله في كشف الضر عنه :

مَا لِدَهْرِي يَرْمِي عَنِ النَّائِبَاتِ  
لِي يَنْبُلُ مِنَ الْبَلَاءِ صَائِبَاتِ  
مَهْ زَمَانِي يَكْفِي فِيهَا شَخْصٌ ذَاتِي  
دَاخِلٌ حِصْنٍ صَاحِبِ الْمُفْجِرَاتِ  
مُسْتَجِيرٌ بِسَيِّدِ الْكَائِنَاتِ

مَنْ أَتَجَارَ الْبَعِيرَ إِذْ لَادَ حَقًّا  
 بِعُلَاهُ فَنَالَ عَفْوَاً وَعَتَقَا  
 أَفْلا يُجِيرُ الْكَبِيرُ قِيلَقِي  
 طَيْبَ عَيْشٍ مُسْتَكْمِلِ الْمَكْرُمَاتِ  
 مُسْتَجِيرِ بِسَيِّدِ الْكَائِنَاتِ

وهي طوية تبلغ خمسا وعشرين قطعة ، كل واحدة منها مؤلفة من ثلاثة  
 اشطر على قافية وشطر رابع ، التزم فيه التاء ، واعقبه بقوله مستجيراً : ... كما  
 تقدم ، وقد ذكر فيها ما اصابه وما يتوقعه من شر اعدائه ، واستجار بالله  
 وبالأنبياء ، والصحابه ، والتابعين ، والصالحين ، والاولياء .

\* \* \*

شمس الدين محمد بن صدر الدين بن أحمد الصياد :

ولد في متكين سنة ٨٦٧ هـ ، وختلف أباه في مشيخة الرواق ، وسافر الى  
 العراق ، ونزل واسطا سنة ٨٧٠ هـ ، وكان معه ولده صالح عبد الرزاق ، ففنه  
 اقاربه من العودة الى بلاد الشام ، فلما كانت سنة عشر توي في واسطه ، وله ولدان :  
 صالح ، وعبد السميع ، وهو الذي خلفه في مشيخة الرواق .

\* \* \*

محمد بن عثمان بن هبة الله بن عمر المعري ، ناصر الدين :

كان ينوب عن أخيه كمال الدين المعري في الحكم ، ومات في صفر سنة  
 ٧٦٦ هـ ، وله خمسون سنة ، وخرج ليلقى القاضي بحلب كمال الدين لما عاد من



الحجاز ، فأت في الطريق ، وهو راجع الى حلب ، هكذا قال في الدرر الكامنة<sup>(١)</sup> . وفي ذيل ص ٤٤ ج ٤ ف . صف ، ناصر الدين ابن عم قاضي القضاة الكمال عمر المعري ، وكان ثانياً للذكور في القضاء بحلب ، وكان ماجداً كريماً وودواً ، أثنى عليه ابن حبيب ، وأرخ وفاته سنة ٧٦٦ هـ عن خمسين سنة ، وهكذا قال في إعلام النبلاء<sup>(٢)</sup> إلا أنه قال : القاضي ناصر الدين محمد بن عمرو بن هبة الله بن معمر العمري الحلبي ابن عم قاضي القضاة الكمال ...

\* \* \*

أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله بن أبي هاشم المعري :

كتب لابي العلاء من تصنيفه ، ووضع له أبو العلاء كتاباً لقبه المختصر الفتحى ، وكتاباً يعرف بعون الجمل في شرح شيء من كتاب الجمل . وكان أبو الفتح هذا فاضلاً ، وقف ابن العديم على رسالة له كتبها الى الوزير ابي نصر ابن النحاس يتصور اليه قال فيها :

« وإنما حمل ما وكها على الاقدام ، والتهمم بخطاب وكلام ، تمسكه بمجمل الولاء ، وما يرجوه من عفوها عن الشدة ووقوع البلاء ، فالحمد لله الذي جعلها غيائاً لمن استغاث بها ، والتجأ اليها وعول في دفع النوب عليها ، ولو كها من قوم أحرار ليسوا بالسالكين طرق الاشرار ، يكتبون العلم وينقلونه ويكرهون المأثم ويستقلونه .

وكان هو ووالده خادمين لابي العلاء ، يكتبان ما يلقى اليها ، ويعول

(١) ابن حجر : الدرر الكامنة (ج) .

(٢) راجع الطبائخ : إعلام النبلاء . طرينغ حلب الشياخ ١٤١٠ .

في نسخ ما يؤلف من العلم عليها ، ففجرا همه مدة فحسب من أهدأ الأعمار ، يحنان  
 فيها اعذب الخمر ، ويقطعان الوقت من العيش بشفة . ويلكن باهل الورع والعفة ،  
 غلما نقل إلى دار الرحمة ، قل الطالب وزهد في العلم الراغب ، وكسدت سوقه ،  
 واظلمت بعد الاشرار بروقه ، ووهت بعد الاحكام عقوده ، ومال عما يعدهم  
 عموده ، وذكر الرسالة الخ (١) .

\* \* \*

الشمس محمد بن علي بن أحمد بن أبي البركات المعري ، ثم الحلبي :

كان فقيهاً ، وقد قرأ عليه القاضي علاه الدين علي المعروف بابن خطيب  
 الناصرية المتوفى سنة ٨٤٣ هـ (٢) .

\* \* \*

أبو القاسم محمد بن علي بن مهلب :

ذكره أبو العلاء في رسالة الملائكة ، وهو الذي اتاه بالمائل التي جعل  
 رسالة الملائكة جواباً عنها . وقد أوضحنا ذلك في مقدمة رسالة الملائكة التي طبعت  
 في دمشق (٣) وفي الرسالة التي كتبناها في أبي العلاء المعري (٤) .

\* \* \*

---

(١) الانصاف لابن العديم ( ج ) .

(٢) راغب الطباخ : إلهام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء .

(٣) من مطبوعات الجمع العلمي العربي سنة ١٩٤٤ م .

(٤) يريد به مؤلفه المسمى الجامع في أخبار أبي العلاء المعري ، وآثاره في ٣  
 مجلدات ، وهو من مطبوعات الجمع العلمي العربي .

محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التنوخي ، المعوي ، ثم الدمشقي ،  
الخفي للشيخ يحيى الدين شيخ الخفية ، ابن المروستاني الخفي ، وهو والد  
المحدث نور الدين :

ولد سنة ٦٤٧ هـ ، وسمع من عثمان بن علي خطيب القراة ، و ابراهيم بن خليل ، وعبد الله بن العشومي ، وفرج مولى القرطبي وغيرهم ، وخرج له الحافظ أبو الحسين ابن أبيك الدُمياطي مشيخة . قال ابن حجر في الدرر الكامنة : كذا رأيت بخط ابن رافع ، وكان مدياً للاشتغال ، ورعاً زاهداً ، متواضعاً ، ماهراً في مذهب الخفية ، اتفجع به الطلبة ، وحدث ، ومات في رمضان سنة ٨٧٢ هـ وزعم بعضهم ان صاحب الشذرات ذكره في من مات سنة ٨٧٦ هـ وقال : قرأ عليه ولده نور الدين صحيح البخاري ، وله عليه حواش بخطه المنسوب ، وكان اماماً قاضياً ، وتوفي بصر عن ٧١ سنة . ولم نجد ذلك في الشذرات فيمن مات في هذه السنة .

\* \* \*

محمد بن عمر بن سلامة المعوي :

ذكر فيمن جمع على زكي الدين البرزالي سنة ٦٢١ هـ

\* \* \*

محمد بن يحيى بن محمد السلمي :

قال أبو الحسن (١) : وانشدني لنفسه ، أي أبو المعالي محمد بن علي بن

(١) ذيل تذكرة الحفاظ ١٧٧ (ج)

محمد السلي ، وكتب بها الى القاضي نجم الدين المعري رحمة الله عليها ، وقد طلب  
منه الكمال لعبد الغني :

مَوْلَايَ اطْرَافُ مَا حَوَّيْتُمْ تَهْذِيْبُهُ مَقْخَرُ الرِّجَالِ  
لَا زِلْتُ مِنْ فَضْلِكَ الْمَرْجَى فِي أَحْتِيَاجٍ إِلَى الْكَمَالِ

\* \* \*

محمد بن السيد عمر آغا بن عبد الرحمن بن السيد يوسف اليوسفي المعري :

ولد في معرة النعمان ، وقرأ على جماعة من شيوخها وقرأها ، ثم عانى  
صناعة الشعر بنفسه ، وولي وظائف في الحكومة .

وكان مولعاً بالصيد ، وبشرب الدخان ، فكان يقني من كلاب الصيد  
عدداً كبيراً ، ويعني بها أشد العناية .

وكان لا يفتر عن شرب الدخان لحظة واحدة ، بل يشعل اللقافة من  
اختها ، وكان عذب الحديث محباً للتأخرة والمفاخرة ، حاضر الجواب .

وله شعر جيد <sup>(١)</sup> ومنه قوله السابق :

إِنَّ الْمَعْرَةَ وَالَّذِي فَلَقَ النَّوَى

بَلَدُهَا أَهْلُ الْمَكَارِمِ لَمْ تَزَلْ

يَا مَنْ تَجَاهَلَ فَضْلَهَا سَقَمًا فَسَلْ

رَكْبًا بِأَطْلَالِ الْحَمَى مِنْهَا تَزَلْ

(١) تناول اولاده ييمسه وحفظه ، فذهب اكثره بين سمع الارض وبصرها ( ج )

وقد ولد له أربعة أولاد : أحمد ، ومصطفى ، وفلتر ، ومنيب ، ولهم  
خبرة في المعركة وحلب ، وتوفي سنة ١٣٣٠ هـ ، وهو خال والدتي من النسب .  
ومن شعره قوله :

إذا ماصفا ليلُ الأَجْبَةِ دوننا  
فَلَا بَأْسَ مِنْ وَضْعِ الرِّمَانِ الْمُنْكَدِ  
فَلَا عَتَبُ مَتَا عَلَى فِعْلٍ دَهْرِنَا  
وَلَيْسَ لَنَا غَيْرُ السُّكُوتِ الْمُؤَبَّدِ

\* \* \*

القاضي كمال الدين المتوفى في اواخر القرن التاسع محمد بن محمود المقر الكمال  
كمال الدين الشافعي الشهير بابن المعري .:

كانت السر وفاظر الجيش بحلب في دولة السلطان قايتباي اتفق للجمال  
الحنبلي معه أن تلاقيا ذات مرة في الطريق فسلم الجمال عليه فلم يرد عليه السلام فسأله  
ما الموجب لتترك هذا الواجب؟ فقال: سعيك في كتمان وظيقتي فاوضع له أنه لم يسع .  
فلم يصغ وفارقه وارسل من ساعته الى السلطان قايتباي وكان صديقه من قبل  
السلطنة يسأل في كتبتها فبعث له خفية مرسوماً شريفاً بتقريره فيها واوصاه ان  
لا يظهره حتى يرسل اليه ما يعتمد عليه فما مضت مدة يسيرة الا وقدم بنفبه الى  
حلب حتى نزل الى المملكة الشامية سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة فحاسب المقر الكمال  
فخرج عليه ستة آلاف دينار فالبس الجمال خلعة الوظيفتين وفاته اخذها ولما اظهر  
السلطاى قايتباي للجمال انه قرره في الوظيفتين من قبل ان يلبسه اطعمة ارسل  
الجمال الى المقر الكمال . ابراهيم بن شمس الجمالي من ساعته فاذا هو في محل ولايته

وجوداته مفتوحة بين يديه فصعد إليها وأغلقها بعنف وشدة قائلاً له: قد عزلتم وتزل في الحال ذاهباً عنه . وتوفي في أواخر القرن التاسع كما قال في اعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٤٤ وذكر في اعلام النبلاء أيضاً في ترجمة محمود بن محمد بن آجا المتوفى سنة ٩٢٥ هـ انه كان السبب في ان ولي ( أي محمود بن محمد بن آجا المذكور ) قضاء الحنفية بحلب هو أن يئنة شهدت على الكمال ابن المعري ، كاتب مر حلب ، وناظر جيشها ، وهو معزول عن كلتا وظيفتيه ، انه علق الطلقات الثلاث من زوجته الست حلب بصفته ، وهو يلعب بالشطرنج مغلوباً ، او نحو ذلك ، وان الصفة وجدت ، فحكم الحاكم الشرعي بطلاقها ثلاثاً ، ثم انه تزوجها ، ودخل بها ، فشكا عليه الكمال بالابواب الشريفة ، فطلب فيدل للسلطان عشرة آلاف دينار على تنفيذ حجة الطلاق ، واعطاء قضاء حلب ليحظى فيها بحلب فكان الأمر كما طلب .

وقال في نهر الذهب<sup>(١)</sup> عند الكلام على المباني العظيمة في محلة داخل باب قسرين : خان القاضي قجاء باب البارستان ، معد لنزل المكارية ، وهو من انشاء قاضي حلب كمال الدين المعري المدفون عند الفردوس ، انشاء مدرسة ، خجافته رسالة من انسان يطلب فيها منه ان يقرر شخصاً في إمامتها ، فقال : انما دأسته خانا ، ورجع عن نيته ، وكان انشأؤه سنة ٨٥٤ هـ .

\* \* \*

محمد بن محمد بن محمد بن محمود الجمال :

وربما كان يقال له قديماً ناصر الدين أبو عبدالله ابن الأمير ناصر الدين أبي عبدالله بن القاضي بدر الدين أبي عبدالله بن النور أبي التتاء الحموي ، المعري

(١) كامل النوري : نهر الذهب في تاريخ حلب ٢ : ١٠٥ ( ج ) .

المولد ، القاهري الوفاة ، الحنفي ، أخو فرج ، وابن أخي الصلاح خليل ، وجد الزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمود بن ابراهيم لأمه ، وسبط الشمس محمد بن الركن بن سارة ابن عم الشمس محمد بن احمد بن علي بن سليمان بن الركن ، المعروف بابن السابق كسلفه .

ولد سنة ٨١١ هـ في المعرة ، وانتقل الى حماة فلشأ بها ، وقرأ على الشيخ حسن الهندي ، والنور ابن خطيب الدمشقي ولازم التقي ابن حجة وكتب عنه لخواوند . وعن عمه الصلاح خليل .

ثم ارتحل الى القاهرة ، وأخذ في اجتيازه بدمشق عن جماعة منهم : ابن حجر والزين الزركشي وعائشة الحنبلي ، وغيرهم ، ولازم ابن الهمام ، وأخذ عنه أكثر من ربع الهداية وغيره ، وأجاز له جماعة ، وحج مرة وجاور ، وسافر الى حلب ، وبيت المقدس وأقام بالقاهرة في كف قرية الكمال ابن البارزي ، فاستغنى عما كان له في بلده من الجاهات ، واقتنى من نفائس الكتب وخدم بعضها بالخواشي والفوائد ، وكان ضيقاً بها لا يفارقها ، حتى في أسفاره .

وكتب عنه السخاوي حديثاً ، وشعراً ، وكتب عن السخاوي جملة من المتن والأسانيد والتراجم .

وكان لطيف المعاشرة حسن المحاضرة كثير التردد والتواضع ، مع كياسة وكرم وقوة ومتانة لما يحفظه من التاريخ والأدب الذي هو جل معارفه . وقد تزوج كثيراً ، ولم يخلف ولداً ذكرأ . وولي خزانة الكتب بالظاهرة القديمة ، ثم سافر الى بلده ، فأقام دون الشهرين ، ورجع الى القاهرة في رجب ، وهو متوعلك ، وطلع له دمل وانتشر في جوفه فمات ليلة الخميس سابع

رمضان سنة ٨٧٧ هـ ودفن بقبرة الزيني ابن مزهر ووقف من كتبه أشياء ، ثم  
قوم باقيا بنحو اربعائة دينار <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

#### الشيخ محمد المعري الشهير بابن المرقطي :

ذكره في شذرات الذهب في شيوخ حسين بن عمر النصي المتوفى

سنة ١٠٠٠ هـ

\* \* \*

#### جمال الدين محمد المعري :

ذكر في أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٠٣ إسناده ولي المدرسة البدقية الشافعية  
في حلب وبعد فترة قرآل تدريسها للشيخ شرف الدين حمزة الحيشي الشافعي .

\* \* \*

محمد بن أبي الين محمد رضي الدين المعري الأصل ، الحلبي المولود والدار ،

#### الحلبي ، المشهور بابن حلقا :

فضل في العربية والفقه ، وشارك في اصوله ، وكتب على أبيه باملائه على  
الفتوى ، لما كف بصره ، وكانت له الطريقة الياقوتية في الخط .

وخطب بجامع القلعة ، ثم بجامع حلب استقلالاً ، بعد الشهاب  
الانطاكي ، الى أن توفي شاباً ، بعد مدة قليلة في سنة اربع وخمسين وتسعمائة ،  
ودفن بجوار قبر الحسين النوري بقابر الصالحين ، وكان متواضعاً متودداً

---

(١) وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع ج ٩ ص ٣٠٥



لناس كثير الرعاية لسا رحمه الله . نقل ذلك في إعلام النبلاء<sup>(١)</sup> عن در الجب .  
 وذكر في اعلام النبلاء<sup>(٢)</sup> ترجمة ابي اليمن الشيخ عفيف الدين محمد بن محمد  
 ابن ابراهيم بن فضل بن عميرة ابن حلفا المغربي الأصل الحلبي الدار والمولد .  
 وذكر أنه كلف بصره . وأنه توفي سنة ٩٥٦ هـ النخ .  
 فوقع لنا شك هل هو معري أم مغربي ، فأرجأنا اثباته الى ما بعد التثبت  
 من أمره .

وفي نهر الذهب<sup>(٣)</sup> ذكر مسجد بني الحلفا قال : ويعرف في زماننا  
 بجامعة اليرق ، وهو في زقاق يرق المعروف بزقاق الشفاخ ، استولى عليه بعض  
 الفرنجة ، واستعمله مربطاً لدوابه ، ثم استخلصه بعض المسلمين .

\* \* \*

محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المجا بن بركات بن مؤمل التنوخي شرف  
الدين ابن ابي البركات التنوخي ، المعري الأصل ، ثم لدمشقي الحلبي :

قال في الشذرات<sup>(٤)</sup> : ولد سنة خمس وسبعين وستائة . وفي الدرر  
 الكامنة<sup>(٥)</sup> سنة بضع وسبعين ، وسمع من ابن أبي عمر والمسلم بن علان ، والفخر ،  
 وابن الواسطي ، وغيرهم ، وكان معروفاً بالدين والعلم والمروءة وعلو الهمة وقضاء  
 الحقوق ، ومات في ٢ أو ٤ شوال سنة ٧٢٤ هـ ودفن في سفع قاسيون .

\* \* \*

(١) راغب الطباخ : اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥ : ٥٥٢ ( ج )

(٢) الطباخ : اعلام النبلاء ٥ : ٦٨٠ ( ج . )

(٣) كامل الفزعي : نهر الذهب في تاريخ حلب ٢ : ٧٥ ( ج )

(٤) ابن العماد : شذرات الذهب .

(٥) ابن حجر : الدرر الكامنة ( ج ) .

أقضى القضاة صلاح الدين أبو البركات محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد

:التنوشي ، المعري الحنبلي :

سمع الجمار وطبقته ، وحفظ الحرر ، ودرس بالمسارية ، والصدرية ،  
وناب في الحكم لعمه قاضي القضاة علاء الدين ، ثم ناب للقاضي شرف الدين ابن  
قاضي الجبل ، وكان من أولاد الرؤساء ذا دين وصيانة ، حدث ، ودرس ، وجميع  
غير مرة ، وكان كريم النفس ، حسن الخلق والشكل ، ذا حشمة ورأسة على  
قاعدة أسلافه .

توفي ليلة الخميس زابع شهر ربيع الآخر وصلي عليه من القيد بجامع  
دمشق ، ودفن بقربتهم بالصالحية وقد جاوز الخمسين وتوفي سنة ٧٧٠ هـ كما قال في  
الشنرات (١) ، وقد ترجمه ابن حجر في الدرر الكامنة (٢) .

وذكر في الشنرات (٣) أيضاً في وفيات سنة ٨٠٠ هـ ترجمة القاضي علاء  
الدين علي بن صلاح الدين محمد بن محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن محمد  
المذكور ، وأنه ولي قضاء الشام مراراً ، الى ان مات بالطاعون .

وذكر له ولداً آخر ، اسمه تقي الدين أحمد في وفيات سنة ٨٠٤ هـ ،  
وأنه ناب لأخيه علاء الدين ، ثم اشتغل بقضاء قضاة دمشق بعد فترة تيمور .

\* \* \*

محمد بن محمد الشيخ شمس الدين المعري الدمشقي ، الشافعي :

قال الغزي في الكواكب السائرة (٤) : إنه ولد في الثاني عشر من ربيع

(١) ابن العماد : شذرات الذهب ( ج ) .

(٢) ابن حجر : الدرر الكامنة ( ج ) .

(٣) ابن العماد : شذرات الذهب ( ج ) .

(٤) الغزي : الكواكب السائرة ١ : ١٩ ( ج ) .

الأول سنة اثنين وخمسين ومائتة ، وقال النعمي : رافقي على جماعة من العلماء والمحدثين ، وشاهد بياني مدة ، ثم توجع واعتزل الناس ، وتوفي نهار الجمعة سلخ ذي القعدة سنة ٥٩١٥ .

\* \* \*

أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المعري :

ذكر ابن عساكر (١) : أن المزمّل بن الحسن بن هلي بن الحسن الكفرطائي أبا القاسم ، حدث عن محمد بن الفضل المذكور .

\* \* \*

محمد بن مكّي بن أبي القنّام بن مكّي التنوخي ، المعري :

قال في الدرر الكامنة (٢) : هو ابن مكّي بن سعد الماضي قريباً (٣) فيا جزم به الشهاب بن حجي ، وهو وم ، والحق انه غيره ، فان هذا شامي وذاك مصري . وأيضاً فان هذا أجاز لشيخنا زين الدين بن الحسين الرازي في السنة المذكورة . لكن بعد شهر المحرم ، والاستدعاء المذكور ليس فيه سوى شيخ الشام .

\* \* \*

أبو بكر محمد بن مسعود بن محمد بن يحيى بن الفرج النحوي :

ذكره ابن العديم ، فيمن قرأ عليهم أبو العلاء الفقه والنحو في معرفة التعمان .

\* \* \*

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق من مطبوعات المطابع ج ١٧

(٢) ابن حجر - الدرر الكامنة ٤ : ٢٦٤ ( ج )

(٣) أي الذي قدم ترجمته قبل هذا برجلين ، وقد ذكر فيها أن ابن سعد توفي له ٢٧ المحرم سنة ٥٧٢٠ .

ذكر أسامة (٢) في كتاب الاعتلاوقية طويقة عنه فقال :

« حدثني الشيخ أبو القاسم الحضر بن مسلم بن قيس الحنوي بحاة سنة ٢٧٠ هـ  
ان رجلاً كان يعمل في بستان ل محمد بن مسعود رحمه الله ، فأتى أهله ، وهم جالس  
على أبواب دورهم بالمعرة ، فقال : سمعت الساعة عيماً ، قالوا : وما هو ؟ قال :  
مر بي رجل معه ركوة يطلب مني فيها ماء ، فأعطيته ، فوجد وضمه وأعطيته  
خيارتين ، فأبى أن يأخذهما ، فقلت : أن هذا البستان نصفه لي يحمي حملي ، ول محمد  
بن مسعود نصفه بالملك ، فقال : أحج العام ؟ قلت : نعم ، قال أبارحة بعد  
انصرافنا من الوقفة ، مات وعلينا عليه . فخرجوا في أثره ليستقيموا منه ، فأروه  
على بعد لا يمكنهم لحاقه ، فعادوا وورعوا الحديث ، فكان الأمر كما قال . »

\* \* \*

الشيخ أبو صالح محمد بن المهذب بن علي بن المهذب بن أبي حاتم بن محمد بن  
إمام التنوخي ، المغربي ، وهو ابن عم أبي العلاء :

كان كبير القدر ، جليل الأمر ، عالماً فاضلاً ، زاهداً ، محدثاً ، شاعراً ،  
حدث بالكثير عن أبي العلاء ، وعن جده علي بن المهذب بن محمد ، والقاضي أبي عمرو  
عثمان بن عبد الله بن إبراهيم قاضي معرة النعمان ، وجماعة سواهم ، وروى عن جده  
أبي أمه سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد ، ولما اعتزل أبو العلاء في منزله ، تسبب  
الناس في الدخول عليه ، فكتب أبو صالح هذا إلى أبي الميثم أخي أبي العلاء  
هذه القصيدة :

(١) له مسعود . (2) .

(٢) ناسامة بن منقذ : الاعتبار ١٧٢ ( ج )

يَسْمُرِي رِزْوَدٌ<sup>(١)</sup> لَا يَبْنِي مَعَانِ  
أَلِمَا وَإِنْ كَانَ الْجَمِيعُ شَجَانِي  
أَرَاهَا أَبَتْ إِلَّا التَّوَى بِي مَغْرَمًا  
وَلَوْ رَضِيتُ هِجْرَانَهَا لَكَفَانِي  
نَحْنُ بِإِهْدَاءِ السَّلَامِ تَجَاهِلًا  
وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الرِّقَادَ جَفَانِي  
هَبِي هَبْجَةً كَيْمَا أَرَى الطَّبِيبَ مَرَّةً  
بِهَا نَحْتُ أَوْزَاقِ الدُّجَى وَبِرَانِي  
لَعَلِّي أَشْفِي عِلَّتِي بِلَقَائِهِ  
فَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ ذَارَنِي فَشَفَانِي  
لَقَدْ أَوَّلَعَ الدَّهْرُ الْمُشْتَتُ يَبْنِنَا  
لِيَالِي لَا يَبْنِيَنَّ بِالرَّشْقَانِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَلَّ قُبُودُ الْعَمَلَاتِ مُقِيدًا  
مَدَى الدَّهْرِ لَا يَفْنَى مِنَ الرَّشْقَانِ<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل ( ج )

(٣) له الرشقان من رشف في قيده إذا مضى فيه ( ج )

فَا رَجَعْتَ إِلَّا التَّجِيبَ حَمَامَةً  
 وَلَا خَيْمَتَ إِلَّا بِأَيْكَةِ بَابِ  
 أَسْمِعَهُ لَمْ تَشْفِ مَالِي مِنَ الْهَوَى  
 نُعَانِي الْهَوَى مِنْ أَرْبَعٍ وَمَعَانِ  
 لَيْسَ لَكَ لَوْ أَسْمَعْتَنِي رَجَعَ الْوَعَى  
 يَقْضِبُ قُبُونٍ لَا يَقْضِبُ قِيَانِ  
 فَخَلَّيْتُ<sup>(١)</sup> عَنِّي كُلَّ نَجْمٍ بَدَا لَهَا  
 سُيْلٌ يُحْكَمُ الْوَحْدِ وَالذَّمْلَانِ  
 نُصَافِيهَا<sup>(٢)</sup> دُونَ الصَّوَاغِينَ وَرَدْنَا  
 وَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ نِطَافِ شَنَافِ  
 أَزْرَقُ كُلِّ لَاحٍ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى  
 أَمِ السَّيْفُ هَزْنُهُ يَمِينُ جَبَانِ  
 يَجْهَلُكَ يَثْمُ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ مُغَمَّدُ  
 وَكُلُّ رَقِيقٍ الشُّقْرَتَيْنِ يَمَانِ

(١) كذا في الأصل (ج)

(٢) كذا في الأصل (ج)

أبى ذاك لي إلا الأوام وإن ذا  
 ليروي الردى من غلة الشنان  
 وبُردٍ حديدٍ قد طويتُ منعمٍ  
 وهل بُردةٌ تطوى بغيرِ بنانٍ  
 تلفعه حتى إذا ما ألفتُهُ  
 دمي<sup>(١)</sup> الصبحُ في أثنايه بسنانٍ  
 وسابغةٍ نضو المعالي وقفتها  
 ليومِ خرابٍ<sup>(٢)</sup> لا ليومِ طعانٍ  
 تقول إذا ما جُبتُها لا لغارةٍ  
 أتيتُ وإلا جُبتني لرهانٍ  
 فكتم صاحب لي جنته من مرارةٍ<sup>(٣)</sup>  
 بأمنيةٍ أو من أذى بأمانٍ  
 أشيمُ حسامي دونه إن أرابته  
 مريبٌ وإن لم يرضه فلساني

(١) لعله دمي (ج)

(٢) ولعله خراب (ج)

(٣) مراده (ج)

وَتَوَدُّ<sup>(١)</sup> كَرِيمٌ لَوْ يَنَالُ خَلْدًا نَقَاً  
 هِيَ الْبُحْمُ رَادَّتُهُ طُلُوْ مَكَانٍ  
 تَخَيَّرَ قَلْبِي وَالْحَشَا ثُمَّ لَمْ يَكُنْ  
 تَوْبَى يَمْحَلَّ عَنْ سِوَاهُ مُصَانٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَمَا الْمَيْتَمُ اسْمَعْ مَا أَقُولُ فَإِنَّمَا  
 بُعِينٌ عَلَى مَارُمْتُ خَيْرَ مُعَانٍ  
 قَرِيضِي هَبَّاءُ إِنْ حَرَمْتُ مَدِيحِي  
 لَأَرْوَعَ وَضَاحِ الْجَلِيلِينَ هَبَّانِ  
 أَطْلُ عَلَى بَغْدَادَ كَالْفَيْشِ جَاءَهَا  
 بِهِ سَعْدُ نَجْمٍ فِي أَجْمَلٍ أَوَانٍ  
 فَضَّاهَا ثِيَابَ الْمَجْدِ وَهِيَ لِبَاسُهَا  
 وَبَدَّلَهَا مِنْ شِدَّةِ بِلْيَانٍ  
 فَيَاطِيبَ بَغْدَادٍ وَقَدْ أُوجِتَ بِهِ  
 عَلَى بُغْدِيهَا الْأَطْرَافُ مِنْ أَرْجَانِ

(١) وَودَّ (ج)  
 (٢) لَا يَمَانُ مُصَانٍ (ج)



غدا بِكُمْ الْمَجْدُ الْمُحْيِي، وَإِنَّهُ  
لَيُغَيِّرُ مِنْ أَضْوَائِهِ الْقَمَرَانِ  
سراً<sup>(١)</sup> لِمَعَالِي دُونِنَا هَلْ تُسِرُّهَا  
يُطْلُونَ وَعَادِ أَوْ ظُهُورُ رِعَانِ  
نَأَى مَا نَأَى وَالْمَوْتُ دُونَ فِرَاقِهِ  
فَمَا حُذِرُهُ فِي التَّسَايِ إِذْ هُوَ دَانِ  
فَكُنْ حَامِلاً مِنِّي إِلَيْهِ رِسَالَةً  
تُبَيِّنُ لَنَا<sup>(٢)</sup> فِي مِصْنَابِ أَبَانِ  
فَإِنْ قَالَ أَخَشَى مِنْ فُلَانٍ تَشْبِيهاً  
فَقُلْ مَا فُلَانٌ عِندَنَا كَفُلَانِ  
هُوَ الْجُلُّ مَا فِيهِ اخْتِلَالُ مَوَدَّةٍ  
فَلَا تَقْضَ مِنْهُ زَلَّةٌ بِضَائِنِ  
فَإِنْ خَشِيتُ عَهْداً أَوْ أَسَأْتُ خَلِيقَةً  
وَلَمْ يَكْ شَأْنِي فِي الْمَوَدَّةِ شَانِ

(١) كذا في الأصل (ج)

(٢) البينا إليه (ج)

فَلَا أَحْسَنْتَ فِي الْحَرْبِ إِمْسَاكَ مِقْبَضِي  
يَمِينِي وَلَا يُسْرَأِي حِفْظَ عِثَانِي<sup>(١)</sup>  
لَعَلَّ حَيَاتِي أَنْ تَعُودَ نَضِيرَةً  
لَدَيْهِ كَمَا كَانَتْ وَطِيبَ زَمَانِ

\* \* \*

أبو جعفر محمد بن مؤيد بن أبي اليقطين أحمد بن علي بن أحمد التنوخي :

روى عن جده أبي اليقطين ثلاث قصائد سمعها من أبي العلاء .  
ورود مرة ذكره ابن مؤيد بن حواري ، ومرة جده أبو الفضل أحمد .  
ابن حواري وبنو حواري من تنوخ .  
وقد نقل عنه ابن العديم تلخيص ولادة أبي العلاء .

\* \* \*

محمد بن هبة الله بن معمر الشيخ المسند الفقيه المحدث المعمر الصالح شمس الدين

أبو عبد الله المعري ، ثم الحلبي :

سمع من التاج ابن المكارم محمد بن الكمال أحمد النصيبي ، جزء محمد بن  
الفرج الأزرق ، وحدث به ، سمعه منه ابن عشاثر .  
هكذا قال في الدرر الكامنة<sup>(٢)</sup> ولم يبين سنة ولادته ولا وفاته .

\* \* \*

(١) في نسخة مقبضي . عثان (ج)

(٢) ابن حجر : الدرر الكامنة (ج) .

محمود بن عبد الحميد بن سلمان بن معالي المعري الأصل ، الحلبي ، ثم الدمشقي ،

شرف الدين بن نجم الدين الوراق :

ولد سنة ٦٨٢ هـ ، وأسمع على الفخر مشيخته ، وجزء العطريف ، وحدث  
وكان له حانوت بالوراقين بالصالحية ، وتوفي في ذي القعدة سنة ٧٥٧ هـ كما قال  
( ابن حجر ) في الدرر الكامنة .

\* \* \*

أبو سلامة محمود بن علي بن المهنا بن أبي المكام ، الفضل بن عبد القاهر ..

المعري :

كان شاعراً فاضلاً ، ومن شعره قوله ، لما استولى الفرنج على المعرة  
وخربوها :

هَذِهِ بِلْدَةٌ قَضَى اللَّهُ بِأَصَا

حِرِّ عَلَيْهَا كَمَا تَرَى بِالْحَرَابِ

فَقَبِ الْعِيسَ وَفَقَّةَ وَأَبْكَ مَنْ كَا

نَ يَهَا مِنْ شُيُوخِنَا وَالشَّبَابِ

وَاعْتَبِرْ إِنْ دَخَلْتَ يَوْمًا إِلَيْهَا

فَهِىَ كَأَنَّ مَنَازِلَ الْأَحْبَابِ

وقد تقدم ان وجيه بن عبد الله ، تمثل بهذه الأبيات لما دخل المعرة ما.  
خربها ، وتوفي سنة ٥٠٥ هـ .

\* \* \*

**قاضي القضاة نور الدين محمود بن أبي بكر بن محمود المتوفى بالأصل ، ثم الحموي ، ثم الحلبي ، الشافعي :**

هو سبط الشيخ أبي زيد (١) ابن الخلفاء برهان الدين الحلبي وقد ولي قضاء حماة بعد أبيه إلى آخر دولة الجراكسة (٢) ، فلما مر السلطان سليم على حماة وولاه قضاءها أيضاً ، ثم لما رجع السلطان سليم ، بدا لصاحب الترجمة ان يتروك القضاء في هذه الدولة تورعاً (٣) مما أحدثوه من المصالح والرسم ، فتركه وترك غيره من المناصب الحموية ، فأخرجت له براءة واحدة بنحو ثلاثين منصباً ، ما بين تدريس وتولية ، ثم انه قطن حلب هو ووالده واخوه المقر أحمد ، وسكن بالمدرسة الشمسية في محلة سوقية حاتم (٤) فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى ماتوا وكانت وفاة القاضي نور الدين سنة ٩٣٧ هـ رحمه الله تعالى ، ذكر ذلك القزويني في الكواكب النائرة .

وقد رأيت حجة شرعية من محكمة حماة كتب عليها ان الحكم صدر فيها من قبل أبي الصدق ، أبي بكر ابن قاضي القضاة ، أبي التواء المعري الشافعي

- (١) كذا في نسخة خطية ولكن جاء في النسخة المطبوعة ج ١ ص ٢٠٥ وفي اعلام النبلاء ج ٥ أبو فر ، وكذا في الفهرات ج ٨ سنة ١٩١ ( ج ) .
- (٢) وفيه : وكان أبوه القاضي قلمي الدين قد ذهب إلى القاهرة ، فاجتمع بالمر المهي ابن أبي كلاب الأسرار الشريفة بها ، فأبرم عليه ان يكون قاضي الشافعية بحلب . فأبى رحابة منه للكمال فاضيا ، فغوى إليه بالأمر السلطاني قضاء حماة ، فدأبى ، وسعى فيه لولده هذا ، فبقي بها قاضياً إلى انقضاء الدولة المملوكية (ج) .
- (٣) وفيه مما فيها من رسم ، ووسم ، وسجلات الحسبة ، ونحو ذلك فتركه ، وطلب شيئاً من المناصب ( ج ) .
- (٤) وفيه وحريه معه فلم تكن تنبئها مباركة عليه ولا على ابنه المقر الشهابي حتى ماتوا بعد قليل من مجيئهم من حماة .

الناظر للأحكام الشريحية في المملكة الحنوبية ومضافاتها ، ويفهم منها انه نور الدين . قائل .

\* \* \*

### عمود جلي ابن المعري :

ذكر في اعلام النبلاء<sup>(١)</sup> : من آثار الشيخ عبد الله العطار الصحاف المتوفى سنة ١٢٣٣ هـ ، رسالته المسماة بالهمة القدسية ، التيها باسم مفتي حلب وقتئذ محمد قديمي ، وذكر فيها من علماء حلب وأدائها جماعة ممن ضمنوا على طريقة الاقتباس قوله تعالى : ( أليس لي ملك مصر ) ومرد اسماء جماعة الى أن قال : ومن نعم هذا المنحى وسلك فيه ثناء ومدحاً احد الظرفاء ، وشقيق الاذكياء عمود جلي ابن المعري ، حيث قال واحسن في المقال :

عَزِيزٌ قَلْبِي مُرَادِي	مِنْ نُورٍ وَتَجَهَّكَ بَدْرًا
وَلْتُمْ رَاحَاتِ بُجُودٍ	تَفُوحُ مِسْكَاً وَعِطْراً
أَنْتَ الْمُسَمَّى خَلِيلًا	أَنْسَيْتَ بِالْعَدْلِ كِسْرَى
مَنْ أُمَّ بَابَكَ يَوْمًا	يَلْقَى الْمَكَارِمَ تَقَرَّى
أَرْسَلْتَ قَظْمًا كَدْرًا	يَزِينُ فِي الْجَيْدِ عَذْرَا
مِنْ سِحْرِ لَفْظِكَ أَضْحَى	يَمِيلُ عَجْبًا وَسُكْرًا
أَمْسَى يُنَادِي هَلُمُوا	مَنْ كَانَ يُخْنِسُ شِعْرَا

(١) راجع الطباق : اعلام النبلاء . في حلب الشهباء ١٠٧ : ٢١٠ (ج)

مَوْلَايَ أَنْتَ مَلِيكَ      حَبَاكَ رَبُّكَ نَصْرَا  
 وَالْمُلْكُ عَذْرٌ وَلَكِنْ      يَسْمُو بِذَلِكَ قَدْرَا  
 وَلَمْ تَقُلْ بِافْتِنَا      أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَا  
 مَوْلَايَ سَامِعٌ مُجِبَا      عَلَى حَبَاكَ تَجْرَا

وكان انتهاء هذه الرسالة سنة ١٢٠٤ هـ

\* \* \*

محبي الدين ابن ابي حامد بن المذهب المعري :

قد مر بك أن بيت المذهب بيت قديم عظيم ، نبغ فيه كثير من الفضلاء وفوي المنزلة الرفيعة ، ولكن لم نقف من رجالهم على غير من ذكرنا ، وقد كان محبي الدين ناظرًا لبيت المال في حلب ، ويوفي فجاءه سنة ٧١٤ هـ

\* \* \*

أبو المرشد ، وقيل : أبو سهل ، مدرك بن علي بن محمد أخي أبي العلاء  
المعري ، التنوخي :

كان اديباً شاعراً ، ومن شعره :  
 إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ سُكْنَى بِلَادٍ  
 نَشَأْتَ بِهَا فَكُنْ مِنْهَا قَرِيبَا  
 يَحِثُّ تَشْمُ نَفْرَ الرِّيحِ مِنْهَا  
 وَتَسْأَلُ مُخْبِرَا عَنْهَا مُجِيبَا

قَاتْ أَشَدَّ أَحْدَاثِ اللَّيَالِي  
عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُمِىَّ غَرِيباً  
بَارِضٍ لَا يَرَى فِيهَا صَدِيقاً  
يُسْرُ بِهِ وَلَا يَلْقَى حَبِيباً

وله وقد ورد مصر :

ظَلَمْتُ مِصْرُ وَجَارَتِ لَا تَجْرَى النَّيْلُ عَلَيْهَا  
فَلَحَا اللَّهُ زَمَاناً أُحْجَجَ النَّاسَ إِلَيْهَا  
ولمدرِك من الاولاد عبد الرحمن، ومرضي، وأحمد، وسعيد، وصاعد<sup>(١)</sup>

\* \* \*

أبو الرازي مدرِك بن سعيد بن مدرِك بن علي بن أبي الجهد محمد اخي أبي العلاء :

أظن انه سمع أبا طاهر اسماعيل بن حميد ، وروى عنه أبو الخطاب عمر  
ابن محمد العلمي . .

\* \* \*

أبو الجهد مرشد بن علي بن عبد الطيف المعري :

ذكره ابن الفلاني<sup>(٢)</sup> ، وقال : كان من أرجال الأشداء الكفاة ،  
فيا كان يستنهض به في الأيام الاثباتية ، وكذلك في الأيام النووية ، وكان مع

(١) ونجد ذكره في الانصاف ( ج )

(٢) ابن الفلاني : ذيل تاريخ دمشق ٣٥٤ ( ج ) .

ذلك موصوفاً بالحير وسلامة الطبع ، مستتراً في ذلك على مناج أسرته (١) ،  
وتوفي سنة ٥٥٣ هـ .

\* \* \*

مروان بن عثمان النحوي ، المعري :

ذكره السيوطي في بغية الوعاة ، وقال : إن أمية بن أبي الصلت ذكره  
في الحديقة .

وذكر ياقوت في معجم البلدان أبياتاً تسعة لأمية بن أبي الصلت  
المعري ، يذكر فيها دبر مرحاً ، منها قوله :

يادِرَ مَرَحًا لَنَا بَلَّةٌ لَوْ شِئْتَ بِالنَّفْسِ لَمْ تُبَخَسْ  
ولا أعلم أho معروف عن المعري أم لا .

\* \* \*

الوزير مصطفى بن إسماعيل باشا العظم :

ولد سنة ١١٣٦ هـ ، وصار جردارياً برتبة روم إيلي ، من غير منصب  
بمقابلة الرتبة مع أخيه الوزير سعد الدين باشا سنة ١١٦٧ هـ ، وبقي في دمشق شاغراً  
إلى سنة ١١٦٩ هـ ، فأُنعمت عليه الدولة بتعصيب صيدا برتبة الوزارة ، فدخلها في  
أحد الربيعين ، ثم ولي آذنة (٢) سنة سبعين ، فدخلها في صفر من السنة  
المذكورة ، ثم عزل وولي الموصل ، واجتاز بحلب . ثم بعد بلوغه الموصل صدر

(١) ذكر ذلك المصنف في ابن العلاء وما إليه ص ٢١ ( ج ) .

(٢) من بلاد الجمهورية التركية . وفي معجم البلدان لياقوت ١٧٩١ آذنة : « بفتح  
أوله وثانية وأذنة بكسر الهمزة » .



أمر عال يرفع وزارته وإقامته في حماة ، فرحل من الموصل في ربيع الثاني سنة ١١٧١ هـ ، واجتاز مجلب إلى حماة ، وأقام بها إلى أن توفاه الله في ذي القعدة مطعوناً ، وكان حج مع أخيه أسعد وأعقب رحمه الله .

\* \* \*

أبو الحسن المطهر بن الفضل بن عبد الله التنوخي المعري :

كان يزعم أنه ابن عم أبي العلاء ، قدم بغداد ، وقرأ بها على أبي الحسن علي ابن فضال الجاشعي ، وجالس أبا سعد ابن الموصلي ، وابن الشَّيْل ، وعاد . ثم قدمها ثانية في سنة ٤٩٥ هـ وروى بها شيئاً من شعره ، وتوفي بها وكتب عنه السلمي :

وَيْلِكَ يَا نَفْسِي ذَرِي الدُّنْيَا الَّتِي  
قُرِنَ الْحَرَمُ بِهَا وَالشَّرُّ  
وَاطْلِي التَّنَكُّ فَارْتَبِحْهُ  
وَإِزْكِي الْقِيَّ فَاحْصِرْهُ  
أَيَّ عُذْرِ اللَّتَّصَانِي فِي أَمْرِي  
فَإِنَّهُ مِنْ عُذْرِهِ أَكْثَرُ  
يَسْمَعُ الْوَعْظَ فَلَا يَقْبَلُهُ  
قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

(١) راجع الطبائع : إعلام النبلاء تاريخ حلب الشهباء . وابن شاعر الكندي .  
ميون التواريخ ( ج ) .

**أبو المحاسن القاضي الأديب النحوي المفضل بن محمد بن مشعر<sup>(١)</sup> بن محمد المعري :**

دخل بغداد وقرأ الأدب ، وسمع جماعة فيها وفي عكبراء<sup>(٢)</sup> ،  
ومشعر<sup>(٣)</sup> من رأى ، ودمشق ، علي بن عيسى الرعي ومحمد بن اشرس النحوي ،  
وعلي بن عبد الله الدقيقي ، وسمع والده ، وأبا بكر عمر بن مهدي ، وحدث  
في دمشق ، وحدث عنه الشريف النساب ، وثاب في القضاء بها ، وولي قضاء بعلبك  
وقرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة على القدوري ، والصيمري ، وكان معتزلاً شيعياً ،  
يضع من الشافعي ، ويهتف كتاباً في الرد عليه فيما خالف فيه الكتاب والسنة  
والغويين . وله رسالة في وجوب غسل الرجلين وتربيع اللحية وقص عليه السيوطي ،  
ومات سنة ٥٤٢هـ ، أو سنة ٥٤٣هـ ، أو سنة ٥٤٤هـ وكانت ولادته ووفاته بالمرة ،  
ومولده بعد سنة ٣٧٠هـ .

وفي النجوم الزاهرة<sup>(٤)</sup> : في سنة ٥٤٤هـ توفي المفضل بن محمد بن مسعود  
أبو المحاسن التوخي المعري الفقيه الحنفي . وقال : مات بدمشق ، ولم يخلف  
بعده مثله .

وفي كشف الظنون : البيان عن الفصل في الأشربة بين الحلال والحرام  
لأبي المحاسن المفضل بن مسعود بن محمد التوخي ، النحوي<sup>(٥)</sup> المتوفى سنة ٥٤٢هـ ،

---

(١) ولي رواية : مسر

(٢) 'عكبراء' : من نواحي دجيل بينها وبين بغداد حشرة فراخ معجم البلدان

٧٠٥ : ٣

(٣) ابن تفرج برقي : النجوم الزاهرة ٥ : ٥٢ ( ج )

(٤) وتجدت جملته تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١٧ ، وفيه الوفاة للسيوطي ٣٩٦ والنجوم  
الزاهرة ٥٢ وطبقات الحنفية ومراة الزمان . وذكر ما قوت في الجزء السابع من إرشاد الأريب =

وفيه أيضاً تنبيه في رد الشافعي فيما خالف التصوص للقاضي أبي الحسن المفضل بن  
مسعود التوحي الحنفي المتوفى سنة ٤٤٢ هـ .  
وبما تقدم يتبين أن اسم جده مسعود لا مسعر ولا مشعر ، ولكن ذكر  
أنه مسعر كثير من المؤرخين

\* \* \*

أبو الطير المفضل بن سعيد بن عمرو النمري : الشاعر ، الملقب بالعزيزي :

قال الثعالبي (١) : هو من معرة النعمان ، ويلقب بالعزيزي . لاختصاصه  
بعزير الدولة أبي شجاع فاذك ، ومن شعره فيه قوله من قصيدة ، وقد خلع عليه  
وأعطاه سيفاً ومنطقة ذهب :

يَاذَا الصَّنَانِعُ بَعْدَهُنَّ صَنَانِعُ  
وَأَحْمَا الْأَيَادِي بَعْدَهُنَّ أَيَادِي  
١ — لَمْ تَرْضَ لِي حَتَّى ارْتَدَيْتُ بِهَارِمِ  
وَعَقَدْتُ مَرِيطَ عَاتِقِي بِنَجَادِ  
وَأَدْرْتُ فِي حَضْرِي سَيْبِكَ عَسْجَدِ  
أَوْهَتْ عِدَائِي وَأَمْسَكَتْ مِنْ آدِي

---

= كشف الظنون ٢٦٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٨٧٩ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، القرشي : الجواهر  
المضية ٢ : ١٧٩ ، البغدادي : هدية العارفين ٢ : ٤٦٨ ، ٤٦٩  
وانظر عنه في غرر الخصال والوفيات للصدي ١ : ٤٨ ، ١٦٤ ، ١٩٩ ، والطبوحات  
الآتية : ابن قلوبغا : ناسخ التراجم ٥٤ ، ٥٥ ، حاجي خليفة .  
(١) الثعالبي : تكملة تكملة الشعر ١ : ٨ (ج) .

٢- فَلَا رُضِيَّتَكَ مِنْ بَلَاغَةِ مَنْطِقِي

وَلَا عَجِبْتَكَ مِنْ مَضَاءِ قُودِي

٢- وَلَا خَدِمْتُكَ فَاعِلًا أَوْ قَاتِلًا

بِالضَّرْبِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْإِنْشَادِ

٤- وَإِذَا شَكَّكَ فَلَا تَشْكُ يَا نَنِي

فِي الدَّهْرِ ثَالِثُ عَتَرٍ وَزِيَادِ

وبما يستحسن له قوله في جارية سوداء ، وروى لغيره <sup>(١)</sup> :

وَمُسْكِيَّةُ النَّشْرِ مِسْكِيَّةُ الْغَدَائِرِ مِسْكِيَّةُ الْمَنْظَرِ

ثَنَى وَقَامَتْهَا لِلْقَضِيبِ وَتَنْظُرُ وَاللَّحْظُ لِلْجُودِ

وَتَحْسَبُهَا فِي خِلَالِ الْحَدِيدِ يَكِ تَنْتَرِعُقْدَانِ مِنَ الْجَوْهَرِ

وقوله في الهجاء :

أَبُو الرُّضَى الْقَارِي لَهُ مَنْظَرُ

يُغْرِبُ عَنْ بُنْيَةِ تَأْنِيثِ

---

(١) وروى الثعالبى لى خمس الخصال هذه الايات المرقومة ، ونسبها الى أبى الحسين  
العزيزى المعري ، وروايتى الاول لم تبق لى والباقيى كما هنا . ولعل ابى الخير حرفت الى  
ابى الحسين ( ج )

مَحْتَّ الطَّبْعِ وَلَيْسَتْ لَهُ  
خِفَةُ أَرْوَاحِ الْمَخَانِيدِ

وله ويروي لغيره :

أَيُّ عَلَى جِسْمِي أَمِيرٌ وَقَدْ  
ذَاتَ لَهُ بِالسَّعْرِ وَالطَّلَاعِ .  
تَكْسِبُ أَعْضَائِي جَمِيعاً لَهُ  
فِي الشَّهْرِ مَا يُفِيقُ فِي سَاعَةٍ

\* \* \*

أبو الظير المفضل بن جعفر بن علي بن المذهب :

سيأتي في ترجمة أبي غالب همام بن الفضل بن جعفر بن المذهب قلعه هذا .

\* \* \*

أبو الفتح المفضل بن أبي غانم عبد الرزاق بن أبي عيصم التنوخي :

وقد تقدمت ترجمة أبيه .

\* \* \*

أبو تمام المفضل بن محمد بن المذهب بن علي بن المذهب المعري :

ذكره ابن عساكر في ترجمة عبد الرحمن بن الحسن الفارسي ؛ الصوفي  
وفي ترجمة الفضل بن عمر<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق من خطوط دار الكتب الطاهرية ج ١٩ ، ١٢

العلامة شيخ الخطابة زين الدين أبو البركات المنجا بن عثمان بن أسعد بن

المنجا التنوخي ، الحنبلي ، الحوزي (١) :

أحد من انتهت إليهم رئاسة المذهب أصولاً وفروعاً مع التبحر في العربية والبحث وكثرة الصيام والصلاة والوقار والجلالة ولد في ١٠ ذي القعدة سنة ٨٦٣١ وسمع من السخاوي والقرطبي وابن منلة وجماعة وتفقه على أصحاب جده وأصحاب الشيخ موقن الدين فيها وقرأ الأصول على التلخيص ، والنحو على ابن مالك ، وبرع في ذلك كله ، ودرس وافي ، وتأخر ، وصف ، ومن تصانيفه شرح المقنع في أربعة مجلدات ، وتفسير للقرآن كبير وغير ذلك ، وسمع من ابن العطار والميزني والبرزالي ، وغيرهم ، وتوفي يوم الخميس في ٤ شعبان سنة ٨٦٩٥ ، وله من العمر أربع وستون سنة (٢) .

وفي الشذرات : وتوفيت زوجته أم محمد ست البهاء بنت الصدر الحنجندي ليلة الجمعة خامس الشهر ، وصلي عليها معاً عقب صلاة الجمعة بجامع دمشق ، ودفناً بقرية بيت المنجا ببلد قاسيون .

\* \* \*

(١) ابن العباد : شذرات الذهب ٥ : ٤٣٣ ، وراجع طبقات الخطابة لابن خلف ( ج ) :

(٢) وانظر عنه في المطبوعات الآتية : الذهبي : تاريخ الاسلام ، الجزء الأخير ١٨٢ ، ١٨٣ ، ابن رجب : ذيل طبقات الخطابة ١/ ٣٢٦ ، الصديقي : الوافي بالوفيات ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، وفي المطبوعات التالية : التميمي ، الدارس في تاريخ المدارس ٢ : ١٢٠ - ١٢٢ ، ابن العباد : شذرات الذهب ٥ : ٤٣٣ .

### أبو الحسن المذهب بن علي بن المذهب :

روى عن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد (١) .

\* \* \*

### أبو القتيبي ميمون بن أحمد بن روح المعري :

قال السمعاني ، عند ذكره المعرة : والمشهور بها من المحدثين أبو القتيبي  
« المترجم » ، روى عن يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي وغيره ، وحدث ، وروى  
الناس عنه ، وسمعه ابن ابن أخيه أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد المترجم  
فيما سبق .

\* \* \*

### أبو نصر مهنا بن علي بن المهنا المعري المعروف بالناطر :

شاعر مجيد ، ولد سنة ٨٣٨٣ ، وتوفي سنة ٩٥٤ هـ ، نقل ابن عساكر  
عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن منان الحلبي ، قال : كان عنده أبو الحسن ابن  
بطلان الطيب في حلب نحو سنة اربعمئة واربعين ونيف ، توفي رجل من  
شعراء معرة النعمان ، يلقب بالشامي من موضع قريب فانكرت (١) ساقه ، ودخل  
عليه أبو الحسن ابن بطلان ، فاشترك بقصده فقصده ، ومات بعد يومين ، فعمل المعروف  
بأبي نصر ابن مهنا الناطر الشاعر العربي فيه ، وكان يجو الشامي كثيراً :

للهِ دَرَكٌ يَا بْنَ بَطْلَانَ فَقَدْ

أُظْهِرْتَ فِي الشَّامِيِّ صِنَاعَةَ حَافِي

---

(١) الانصاف (ج)

(١) له فانكرت (ج) .

لَمْ تَأْتِ وَفَقَةً رِجْلِهِ مِنْ خَالِقٍ<sup>(١)</sup>  
 فِي مَتْنِهِ بِقَصَادَةٍ مِنْ خَالِقٍ  
 وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَدْحُ بِهَا الشَّرِيفُ أَبَا الْقَاسِمِ :  
 وَعَادَةً غَادَرَتْ لَوَاحِظَهَا  
 قَلْبِي عَلَى مِثْلِ مُضْرَمٍ حَاجِمٍ  
 يَطْلُعُ فِي بَذْرِهَا الْمُنِيرُ كَمَا  
 تَمِيسُ فِي نَفْسِي عُصْنُهَا النَّاعِمِ  
 هَيْفَاءُ فِي لُحْظِ طَرْفِهَا مَرَضُ  
 - يَنْجَابُ عَنْهَا فَيَمْرَضُ السَّالِمِ  
 يَغْرَمُ فِيهَا الْمَحَبُّ مُبْجَهَةً  
 وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ بِهَا عَالِمٌ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

موسى بن أحمد بن عمر بن حسن المعري الأصل البعلبكي شرف الدين :

قال ابن حجر في الدرر الكامنة : ولد في سنة ٧٠٦ هـ تقريباً ، وسمع  
 من الحلبار من الصحيح ، وحدث . سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين .

\* \* \*

(١) لعله خالق (ج) .

(٢) ترجمته في تاريخ دمشق لابن حساك ج ٦٧ ، من مخطوطات الظاهرية .



### أمير الأمراء موسى باشا المعراوي ، كتيبة أسعد باشا العظيم :

كان أمير الجردة في نحو سنة ١١٦٩ هـ وكان أمر الحاج ووالي الشام  
وكتشد حسين باشا بن محمد بن محمد بن مكي بن فخر الدين الغزي ، ذهبوا للمج  
في تلك السنة ، فخرجت عليهم عرب بني صفر ، وعربان البرية ، ونهبوا الجردة  
في منزلة القطرانة وسلبوه ، وسلبوا من كان معه في الجردة (١)

\* \* \*

### أبو الحسن ميسرين هبة الله بن محمد بن مسعر التتوخي المعري :

سكن دمشق ، وصنف كتاباً في معاني الشعر ، الذي ابتكره قائده  
وأبدع فيه ، لقبه بابكار المعاني المعتمدة ، صنف للقاضي معتمد الدولة أبي الحسين  
يحيى بن زيد الحسيني ، فرغ من تصليفه سنة ٤٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٤٧٨ هـ عن  
سبع وستين سنة .

له أولاد ، منهم : المشكور وأبو المكرم ، وابنه الأصغر (٢) .

\* \* \*

### شرف الدين نصر الله بن عبد المنعم بن حواوي التتوخي الحنبلي المعري (٣) :

كان أدبياً فاضلاً ، عمر في آخر عمره مسجداً في دمشق عند طواحين  
الاشنان ، تأتى في جماره وصنف كتاباً جماء ( أيقاظ الوسيان في تفضيل دمشق  
على سائر البلدان ) وكانت اقامته في العادلية الصغرى ، ولما ولي ابن خلكان

---

(١) وقد ذكر هذه الحادثة مفصلة صاحب كتاب الوزراء الذين حكموا دمشق  
رسلان بن يحيى القاري ص ٧٩ ، وللرازي في ذلك الدور ج ٢ ص ٦١ فراجعها .

(٢) ذكر ذلك ابن حساكر في تاريخ دمشق ( ج ) .

(٣) في تاريخ الهي هو المعروف بابن شقير .

دمشق طلب الحساب من أربابه ، ومن شرف الدين هذا عن وقف العادلية ، فعمل  
الحساب وكب ورقة فيها :

وَلَمْ أَعْمَلْ لِمَخْلُوقٍ حِسَابًا      وَهَا أَنَا قَدْ كَتَبْتُ لَكَ الْحِسَابَا  
فقال القاضي : خذ أوراقك ، ولا تعمل لنا حساباً ولا نعمل لك وتوفي  
سنة ٦٧٣ هـ<sup>(١)</sup>.

وزاد في الشفرات . ومن شعره :

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُسْتَهَامٍ مُذَنَّفٍ  
كَلِّفَ بِمَشْوَاقِ الْقَوَائِمِ مُهَيَّبٍ  
تُزَيِّدُ لَوَاحِظُهُ بِكُلِّ مُهَيَّبٍ  
مَاضٍ وَعِطْفَاهُ بِكُلِّ مُشَقِّبٍ  
مُسْتَعَذَّبُ الْأَلْفَافِ يَفْعَلُ طَرَفُهُ  
فِي قَلْبٍ مَنْ تَهَوَّاهُ فِعْلُ الْمَشْرِقِ  
أَنَا وَاللَّهِ دَنَفٌ يُوَرِّدُ حُلُودِهِ  
وَبَعْضُ نَرْجِسٍ مُقَلَّتِيهِ الْمُضْعَفِ

(١) ذكر ذلك ابن شدّة في تاريخه ، وفي ذيل تذكرة الحفاظ لأبي الحسن الدمشقي  
ص ٢٨ : أنه توفي سنة ٦٤٥ ، وتقل في ذيلها عن الأديبي أنه توفي سنة ٦٧٧ ( ج )  
انظر عنه في خطوطه الوالي بالوفيات للسبدي ٢٧ : ١٧ ، ١٨ ، والمطبوعات  
الثانية : ابن المهاد : شفرات الذهب ٥ : ٣٤٦ ، ٣٤٢ ، القرشي : الجواهر المنسية ٢ :  
١٩٧ ، حاجي خليفة : كشف الظنون ٢١٥ : ٢١٠ ، الأعلام ٣٥٣ : ٨

يَا جَانِثاً أَبَداً بِعَادِلٍ قَدِمَ  
مَا حِلَّتِي فِي الْحُبِّ إِنْ لَمْ يُنْصَفِ  
دِيَوَانُ حُسْنِكَ لَمْ يَزَلْ مُسْتَوْفِياً  
وَتَجِدِي وَأَشْوَاقِي بِحُسْنٍ تَصْرِفِ  
لَكَ نَاطِرٌ قَتَانُ بِالْعَشَاقِ قَدْ  
أَضْعَى عَلَى الْمَلَكَانِ أَعْجَلُ مُشْرِفِ  
وَرَشِيقُ قَدِّكَ عَامِلٌ فِي مُهْجَتِي  
مِنْ غَيْرِ حَاصِلٍ أَذْمَعِي لَمْ يَصْرِفِ  
وَإِذَا طَلَانُ عَارِضِيهِ بَدَتْ قُلُوبُ  
قِفْ بِإِعْذَارٍ بِخَدَمِهِ وَاسْتَوْقِفِ  
لَا شَيْءَ أَعَذَّبَ مِنْ تَهْتِكِ عَائِشَتِي  
فِي عِشْقِي مَعْسُولِ الْمَرَاثِفِ أَهْبَفِ  
يَأْمَنْ يُعْتَفُ فِي دِمَشْقَ وَوَضْفِهَا .  
لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ كُنْتَ غَيْرَ مُعْتَفٍ  
هِيَ جَنَّةُ الْمَأْوَى وَيَكْفِي مِيرَةً  
وَفَضِيلَةً أَوْصَافُهَا فِي الْمُنْتَخَبِ

\* \* \*

أبو اللفظ نصر بن منصور بن أبي الفتح الحسن بن عبد الله بن أبي حمزة :

كان شاعراً مجيداً (١)

وقد ذكر ابن عساكر من شعره هذه القصيدة يرثي بها أبا المعافى :

إِنْ لَمْ تَكُنْ تَسْعَى إِلَيْكَ الْقَدَمُ  
يَا أَيُّهَا الْقَاضِي الرَّفِيعُ الْمَهْمُ  
وَمَنْ دَعَا لِلَّذِينَ جَدّاً نَمَا  
وَالنَّاجُ لِلْحُكَّامِ بَيْنَ الْأَمَمِ  
وَمَنْ غَلَتْ رَاحَتُهُ فِي الْوَرَى  
كَأَلَوْكَ إِنْجِلَالاً لَهُ يُسْتَلَمُ  
لِمَا رَأَى عَبْدَكَ مِنْ ضَعْفِهِ  
فَلَا تَلَمْ عَبْدًا كَثِيرَ الْأَلَمِ  
فَمَنْطِقِي عَنْ قَدَمِي نَائِبُ  
فِي ذَا الْمُلِمِّ الصَّغِيرِ لِمَا أَلَمِ  
زَعَزَعَتْ أَرْكَانَ الْعُلَى مُذْأَبِي  
وَتَحَرَّ مِنْهُ الْمُسْتَمْعِرُ الْأَشْمُ

---

(١) ابن عساكر تاريخ دمشق من مخطوطات المطبعة ج ١٧ .

قَالُوا قَضَى قَاضِي الْوَرَى نَجَبُهُ  
 فَوُتَّتِ الْأَسْبَاحُ نُجْجِي الصَّمَمِ  
 وَلَا تَكُنْ سَامِعَةً نَعْيِ مَنْ  
 تَوَى التَّدَى لَمَّا تَوَى وَالْكَرَمِ  
 فَأَصْبَحَ الدِّينُ كَبِيرَ الْأَسَى  
 قَدْ نَالَهُ مُمْ عَلَيْهِ وَغَمٌ  
 لَوْ أَنْصَفَ الْمَوْتُ لِأَحْيَانَنَا  
 يَنْجِي وَلَكِنَّا نَرَاهُ ظَلَمٌ

\* \* \*

أبو بكر نصر بن عمرو بن هلال الشمرط الطائي :

كان يسوق نسيبه لعمرو بن معاذ بكرب، ابن زيد الحارثي الحنسي الحلبي  
 البسطامي الشافعي وقد سبغت ترجمة ولده محمد وحفيده أبي بكر بن محمد .  
 ولد بقرية جيش من أعمال الحيرة ، وفارقها ، وهو ابن عشر قتل المرأة ،  
 واشتغل بها على شيوخها ، وكانت له فيها زاوية ، وأتباع ، ثم تحول منها في سنة  
 ست عشرة ومائة إلى حلب ، فقلطنها بدار القرآن العشيرة للعطيب العلادين  
 عشائر ، حتى مات سنة ٨٤٦ هـ ، وقال السخاوي : ومن شيوخه في التصوف الجلال غداة  
 البسطامي ، ومحمد القرمي ، وكذا اخذ عن الشباب بن الناصح في آخرين .  
 واخذ عنه جماعة منهم البرهان القادري ومزاخيه الزين قاسم الحبشي ،  
 وكان عالماً زاهداً ، ورعاً متعبداً بالتلاوة والمطالعة ، مداوماً على الطهارة الكاملة ،

سلم الصدر ، كرى مقصوداً بالزيارة ، ذا مروعة وتودد وقيام بمصالح الناس مع جمال الصورة وحسن الشائل ، والناس فيه اعتقاد ووجاهة في ناحية متزايدة ، واتباعه كثيرون بحيث كان له في جلب ونواحيها خمس عشرة زاوية مشحونة بالفقراء البسطامية ، بل انتهت اليه سيادة البسطامية بالمملكة الشامية بدون مشارك ، اخبرني باكثره ويازيد منه حفيده وكتب لي بخطه ، وقال : ان شيخه ابا ذر قال له : ان والده قال له : لازم صحتة تسعد ، فان نظره ما وقع على أحد الا واقلع وما رأيت في عصري نظيره ، وما حصل الي الحبر الا بصحته ، قال ابو ذر : وما كان أبي يبدأ في قراءة البخاري حتى يستأذنه تبركاً ، واول سنة قرأت أنا الحديث بجامع حلب عرض لي في صوتي شيء بحيث ما كدت انطق ، وعجز والدي عن مداواني ، الى أن دخلت عليه يوماً أطلب بركة ، فوجده يأكل كشكاً بزيت ، فأمرني بالأكل معه ، فلم تمكنني مخالفت ، وكان الشفاء فيه ، وأعلمت والدي بذلك ، فقال : أو ما علمت ان طعامه شفاء والله ما أشك في كراماته ، ولما ورد النقيب النعمي الحسني حلب زاره في زاويته ، وقال : ما رأيت مثله ، وكذا قيل ان شيخنا زاره وتأدب معه جداً ، والتمس دعامه ، وقال ابن الشاع طفت بلاد مصر والشام والحجاز ، فما وقع بصري على نظيره .

وقال ابن خطيب الناصرية : انه ما رأى مثل نفسه ، ولم يزل على وجاهته حتى مات بعد تعلقه بالفالج مدة في ليلة الجمعة تالعب عشر رجب سنة ست وأربعين ، وقد قارب التسعين . رحمه الله وتغننا به (١)

\* \* \*

(١) ذكره في الضوء اللامع ج ١١ ص ٩٧ (ج)

أبو عدي النعمان بن وادع بن عبد الله بن محمد ، اخي أبي العلاء  
المعري ، التنوخي :

ولد بمكة النعمان ، وتوفي بها بعد سنة ٥٥٠ هـ ، ودفن بمسجد والده  
أبي مسلم .

وكان من العلماء الفضلاء ، والشعراء المحسنين ، روى عنه ابن ابن عمه أبو  
اليسر شاكر بن عبد الله ، وأبو الفضل هبة الله بن ذكوان الكلاعي . ومن  
شعره قوله :

يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ لَا تَبْرُحُوا ...

الْأَمْلَأُ وَارْجَوْهَا إِلَى قَائِلِ

فَالْعَالَمَ قَدْ صَحَتْ وَلَكِنَّهَا

لِلْعَدْلِ وَالْمَشْرِفِ وَالْعَامِلِ

ومن شعره الذي رواه عنه أبو الفضل هبة الله الكلاعي بحماسة :

عَبَثَ النَّسِيمُ بِعَظْمِهِ فَتَرَّجَحَا

نَشْوَانٍ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ مَا صَحَا

أُحْدِثْتُ لَوَاحِظُهُ الْقِصَاصَ تَلَحُّدُ

مِنْهَا فَجَرَّحَ بِاللَّعَاطِ وَجَرَحَا

لَيْسَ السَّوَادُ فَلَنْ تَرَى عَيْنُ أَمْرِي

فِي الْخَلْقِ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهِ وَأَمْلَحَا

غَارَتْ عَلَيْهِ إِذَا رَأَتْهُ قُلُوبُنَا

بِسَوَى سُورِدَاوَاتِهَا مُتَوَشِّحَا

مَلَكَ الْقُلُوبَ مُمَلِّكَ لَوْ أَنَّهُ

لَمَسَ الْحَصَى بِالْكَفِّ مِنْهُ لَسَبَحَا

وقال ذكر أباه ومن فقد من أقربه ورواها عنه أبو اليسر شاعر

عبد الله :

سَقَى اللَّهُ قُبْرًا بِالْمَقَرَّةِ مُفَرَّدًا

سَحَابًا مِنَ الْغُفْرَانِ لَيْسَ بِمُقْلِعِ

قَوَى مِنْ يَلَادِ اللَّهِ فِي خَيْرِ بُقْعَةٍ

وَأَوْدَعُ فِيهَا وَادِعُ غَيْرَ مُودِعِ

فَتَى شَغَلَتْ اخْلَاقُهُ ثُمَّ خَلَقُهُ

بِمَا عَنْ سِوَاهَا كُلِّ مَرَأَى وَمَسْمَعِ

وَحَيَا قُبُورًا بِالْمَقِيرَةِ <sup>(١)</sup> الَّتِي

حَوَتْ مِنْ تَنُوحِ كُلِّ قَوْمٍ مُتَمِدِّعِ

وَحَصَّنَ بِهِ الشَّيْخَ النَّبِيَّ أَبَا الْعَلَاءِ

أَمَّا الْعِلْمُ رَبُّ الْمَجْدِ حَلَفَ التَّوَرِّعِ

---

(١) كذا في الأصل (ج)



وَتَأْنِيهِ عَبْدَ اللَّهِ جَدِّي فَقَدْ مَضَى  
 كَرِيمَ الْمُحَيَّا أَرْوَاحًا وَابْنَ أَرْوَاحٍ  
 وَشَخْصَيْنِ قَدْ حَلَّ بِأَعْلَى جُورِ نَجَسٍ<sup>(١)</sup>  
 شَرِيفَيْنِ قَدْ حَلَّ بِأَشْرَفِ مَوَاضِعِ  
 وَمَسْجِدِ جُلَسٍ لَا عَدْتَهُ سَعَابَةٌ  
 سَبَاحِلُ فِي تَهْنِئَتِهَا قَيْضُ أَذْمَعِي  
 قَتْمٌ زِمَامُ ابْنِي وَعَمِّي وَمَعَشَرُ  
 عَلِيٍّ كِرَامُ صَرَعُوا خَيْرَ مَضَرَعِ

مسجد جلس: غربي حمة براني السور، وهو مسجد أبي عبيدة بن الجراح الصحابي، قال أبو اليسر شاذلي: وانشدني لنفسه في ابن عمه القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد أخي أبي العلاء، وكان توفي بمصر:

لَعَمْرُكَ مَا مِنْ مَاتَ وَالْقَوْمُ تُشْهِدُ  
 كَأَخْرَ مَنْ مَاتَ وَهُوَ قَرِيبُ  
 كَانَ النَّوَى آلَتْ عَلَيْهِ أَلِيَّةُ  
 بِأَنْكَ عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ تَوْوَبُ

---

(١) جريس: جبل بشتيزر، وأحد الشخصين الصامتين: محمد بن عبد الله (ج. ١)؛

وانشدنا ايضاً :

بَلَيْتَ يَدَيَّ وَكِتَابَهَا      يَبْلَى وَلَكِنْ بَعْدَ حِينٍ  
مَوْكَذَاكَ يَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ غَيْرَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وانشدنا ايضاً :

صَبَدُكَ يَا الْعَرْشَ فَالْطُّفُ بِهِ  
يَاخِرَ مَنْ أَبْلَى وَمَنْ عَافَى  
بِمَنْ فَقَرَاءٍ قَدْ خَنُوا عِفَّةَ  
لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِتْلَافًا  
خَافَ فَلَا يَرْجُوكَ إِلَّا أَمْرًا  
أَمَنَهُ عَدْلُكَ إِذْ خَافَا

وانشد ايضاً :

مَا أَحْسَنَ التَّوْبَةَ إِنْ عَجَلَتْ  
مِنْ تَائِبٍ وَالْفَضْلُ غَضٌّ وَرَيْقُ  
قُلٍّ لَنْ قَدْ طَاحَ فِي غِيَةٍ  
لَا بُدَّ لِلسَّكْرَانِ تِمْلًا يُفِيقُ

يَتُوبُ امراً<sup>(١)</sup> كثيراً أو يبي  
فَارْبِخْ بِهَذَاكَ اللهُ قُرْبَ الطَّرِيقِ

وله :

يَا لَيْلَةً ذَهَبَتْ يَجْلِقُ عُودِي  
أَوْ لَا فَيَا عَيْنِي عَلَيْهَا بُجُودِي  
قَدْ حَسَنْتُ وَجْهَ الرِّمَانِ فَجُثِّبْتُ  
بِالْخَالِ فِي وَجْهِ الْقَتَاةِ الرُّودِ  
وَكَاثَمَهَا كَعْلُ نَدْيِي حُسْنُهُ  
مَا بَيْنَ أَجْفَانِ اللَّيَالِي السُّودِ  
وَأَقْتِ إِلَى الشَّمْسِ تَحْتَ سُدُولِهَا  
تَحْتَالُ بَيْنَ تَحْلَاخِلِ وَعُقُودِ  
بَدَرَتْ تُذَكِّرُنِي وَلَمْ يَكُنْ نَاسِياً  
مِنَا عُقُودَ مَوَائِقِ وَعُقُودِ  
وَتَقُولُ مَا لَكَ قَدْ تَزَعْتَ عَنِ الْهَوَى  
وَتَبَعْتَ وَصَلاً قَائِماً بِصُدُودِ

---

(١) كذا في الأصل (ج)

١٠ إلى سُلَيْمَانَ رَغِبْتَ وَتَجَوَّدِ  
 فَأَجَبْتُهَا لَا بَلْ إِلَى عَمُودِ  
 الْعَادِلِ الْمَلِكِ الْكَرِيمِ الْأَنْفَعِ ١١  
 فطِنِ الْأَلَدَ الْمِصْفَعِ الصَّنِيدِ  
 لَوْ وَقَتِ الْأَحْيَاءُ قَدْرَكَ حَقَّهُ  
 حَبُوكَ بَيْنَ تَهَائِمِ وَنُجُودِ  
 أَوْ ١٢ بَعْدَ الْأَمْوَاتِ هَبْتَ فَرَحَهُ  
 فَهُمْ زِمَامٌ مِنْ بَرَى وَلُحُودِ  
 سَاجَلَتْ جُودَ الْغَيْثِ حَتَّى إِنَّهُ  
 خَجِلَ إِذَا ضَاهَيْتَهُ فِي الْجُرُودِ  
 حَتَّى إِذَا مَافَتْهُ وَبَدَأَ تَنَا  
 مِنْهُ هَدِيرُ سَخَائِمِ وَخُودِ  
 شَبَّتْ حَوَائِثِي مُزْنِهِ فَإِذَا بَدَتْ  
 لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِذَاتِ وَقُودِ ١٣

• • •

(١) كذا .. راجع ابن ماسك ١٧ (ج)  
 (٢) وذكر البغوي ص ٣٢ أنه رأى في الاستانة نسخة من ثعالب جريد والاختل =

## لوونس باشا الحواكي (١) :

ولد في معرة النعمان سنة ١٢٥٨ هـ ونشأ في حجر والده ، وفي سنة ١٢٩٣ هـ صار تقياً للأشراف في المعرة (٢) وفي سنة ١٣١٨ هـ وجهت عليه رتبة أمير الأمراء ( مير ميران ) ، وقد كان في إيمان عميد المعرة واحد رجال الدهر دهاء وجراً ، وقل من يشابهه في كرمه وحسن قراء للاضياف ، وهو الذي أسس لهذه الأسرة دعامة مجدها ، ورفع منار سؤدها ، وهو ابن السيد طاهر بن السيد بطال بن أبي بكر بن شرف الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ صالح بن الشيخ محمد ، ويرتقي نسه الى السيد علي زين العابدين تزيل جبل حماة ، وهو ابن الشيخ عبد الله الحواكي ، وهذا قدم لمن المدينة الى فلسطين ، ثم نزل قرية من قرى حوران يقال لها حراك ، ونسب لها ، ثم انتحل الى قرية من قرى المعرة الشرقية يقال لها الفرزل (٣) وأقام بها حتى توفي سنة ٥٨٠ هـ ويتصل نسه بالحسين ابن علي بن أبي طالب .

---

= لآلئ تمام مكتوب في آخرها . قرأته بجمه في الحرم من سنة خمس وعشرين وخمسة وكتب النعمان بن وادع بن عبد الله بن مسلم .

ولا اهل مسلمة هذا من هو والمعروف عبد الله بن سليمان فتأمل وكان وادع يكنى ابا مسلم فاعلم في الكلام تحريفة وقد ذكره ابن القيم في الانصاف وابن حاكم ج ١٧ ( ج ٠٠ )

(١) ويقال فيه بنو النقيب حدثنا بذلك والده حكمة الحواكي .

(٢) وقال السيد حكمت . ان والده قام باصلاح ذات الين بين هريان سورية والعراق .

(٣) ومن السيد حكمت : أنه قدم جدم المذكور من حوران الى حمص ، ثم الى المعرة .

وقد نقلت ذلك من نسب لديهم مؤرخ في سنة ٨٤٣ هـ ، ولديهم اجازة: تؤيد ذلك مؤرخة سنة ٨٩٥ هـ . وقد توفي لورانس باشا سنة ١٣٣٧ هـ ، ودفن في جنوبي المعرة .

وقد أعقب : سامي ، وحكمة ، ومختار ، ووجيه ، ومدة ، وتوفي الأول سنة ١٣٣٨ هـ . ودفن في جانب أبيه .

\* \* \*

#### أبو القاسم هبة الله بن كامل المعري التنوخي :

قاضي القضاة ، وداعي الدعاة ، قاضي الخليفة العاضد ، وكان أحد الثمانية- الذين سعوا في إعادة دولة بني عبيد ، فشقهم صلاح الدين <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

#### أبو الوليد ممام بن عامر بن أبي شهاب جد بني المهذب :

وبنو المهذب <sup>(٢)</sup> أسرة عظيمة ، خرج منها كثير من العلماء ، والقراء ، والشعراء ، والمؤرخين ، وبيتهم بيت مجد قديم في المعرة ، وهم من تنوخ ، وبينهم وبين أبي العلاء رحم في النسب والأدب وقد ذكرنا حلة بمن وقفنا على اسمائهم منهم ، وكان ممام من النبلاء الأغنياء ، توفي سنة ٧٣٤ هـ ، ودفن قبلي الميدان ظهر معرة النعمان .

\* \* \*

---

(١) كذا في شذرات الذهب لابن العماد ( ج )

(٢) ذكر ابن الوردي في تاريخه ص ٢٠٥ : ان جدم المهذب بن محمد كان بدلاً من الأبدال ( ج ) .

أبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المذهب المعري ، التنوخي

كان من الفضلاء المبرزين في كل فن ، وكان في عصر أبي العلاء المعري وله تاريخ لم أقف عليه ، ولكن ذكره في كشف الظنون فقال : تاريخ ابن المذهب ، ثم قال : تاريخ أبي غالب همام بن جعفر المعري وهو مرتب على السنين ، ونقل عنه ابن الوردي وابن العديم وناقوت كثيراً من الحوادث ، وقد أوردنا عنه شيئاً مما وصل إلينا من تاريخه مما يتعلق بحوادث المعرة (١) .

\* \* \*

هند بنت النعمان :

كانت أحسن أهل زمانها ، فوصف الحجاج حسنها ، فأنفذ إليها بخطها ، وبذل لها مالا جزيلا ، وتزوج بها ، وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي ألف درهم ، ودخل بها ، ثم أنها انحدرت معه إلى بلد أبيها المعرة ، وكانت هند فصحة أديبة ، فأقام بها الحجاج بالمعرة مدة طويلة ، ثم أن الحجاج رحل بها إلى العراق ، فأقامت معه ما شاء الله ، ثم دخل عليها في بعض الأيام ، وهي تنظر في المرأة وتقول :

وَمَا هُنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرِيَّةٌ

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَحْمِلُهَا بَغْلٌ

فَإِنْ وَلَدَتْ فَحَلَا قَلْبُ دَرْمَا

وَإِنْ وَلَدَتْ بَغْلًا فَجَاءَ بِهِ الْبَغْلُ

فانصرف الحجاج راجعا ، ولم يدخل عليها ، ولم تكن علت به ، فلراد

(١) وذكره ابن صاكر في المسيب التلمسي (ج) .

٢ الحجاج طلاقها ، فأنفذ اليها عبد الله بن طاهر ، وأنفذ لها معه مائتي ألف درهم ، وهي التي كانت لها عليه ، وقال : يا ابن طاهر طلقها بكلمتين ، ولا ترد عليها ، فدخل عبد الله بن طاهر عليها ، فقال لها : يقول لك أبو محمد الحجاج : كنت فئت ، وهذه المائتا ألف درهم التي كانت لك قبله ، فقالت : أعلم يا ابن طاهر أنا والله كنا فما حددا وبنا فما ندعنا ، وهذه المائتا ألف درهم التي جئت بها بشارة لك بخلاصي من كلب بني ثقيف .

ثم بعد ذلك بلغ أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان خبرها ، ووصف له جمالها ، فأرسل اليها بخطبها ، فأرسلت إليه كتاباً تقول فيه بعد الثناء عليه : أعلم يا أمير المؤمنين أن الإثاء ولغ فيه الكلب ، فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها ، وكتب اليها يقول : إذا ولغ الكلب في إثاء أحدكم فليغسله سبعاً لإحداهن بالتراب ، فأغسل الإثاء محل الاستعمال ، فلما قرأت كتاب أمير المؤمنين ، لم يكنها المخالفة ، فكتبت إليه بعد الثناء عليه : يا أمير المؤمنين والله لا أحل العقد إلا بشرط فإن قلت ما هو الشرط ؟ قلت : أن يقود الحجاج بحمل من المعرة إلى بلدك التي أنت فيها ، ويكون ماشياً حافياً بحلته التي كان فيها أولاً ، فلما قرأ عبد الملك ذلك الكتاب ضحك ضحكاً شديداً ، وأنفذ إلى الحجاج ، وأمره بذلك ، فلما قرأ الحجاج رسالة أمير المؤمنين أجاب وامتل الأمر ، ولم يخالف ، وأنفذ إلى هند يأمرها بالتجهز ، فتجهزت ، وسار الحجاج في موكبه ، حتى وصل المعرة بدهند ، فركبت هند في حمل الزفاف ، وركب حولها جواربها وخدمها ، وأخذ الحجاج بزمام البعير يقوده ، ويسير بها ، فبعثت هند

(١) هكذا وردت بتعريف المائتين هنا ، وفيها قبله والارجح تعريف الدرهم (ج)



تواغد عليه ، وفضحك مع الميغامدائها ، ثم انها قالت للرفاء بأداة اكشفي لي  
جف الحمل ، فكشفت ، فوقع وجهها في وجه الجباج ، فضحكت عليه ،  
فأشد يقول :

فَإِنْ تَضْحَكِي مِنِّي فَيَا طُولَ لَيْلَةٍ  
تَرَكْتُكِ فِيهَا كَالْعَبَاءِ الْمَفْرُجِ  
فاجابته هند تقول :

وَمَا بُنَالِي إِذَا أُرْوَاخُنَا سَلِمَتْ  
بِمَا فَقَدْنَاهُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ نَسَبٍ  
فَالْمَالُ مُكْتَسَبٌ وَالْعِزُّ مُرْتَجِعٌ  
إِذَا النُّفُوسُ وَقَّاعَهَا اللَّهُ مِنْ تَحَطُّبٍ

ولم تزل كذلك تضحك وتلعب ، الى ان قربت من بلد الخليفة ،  
فرمت بدینار الى الأرض ، ولادت : يا جئال انه قد سقط منا درهم ، فرفعه  
الينا ، فخطر الجباج الى الأرض ، فلم يجد الا ديناراً ، فقال : انما هو دينار ،  
فقالت : بل هو درهم ، قال : بل دينار ، فقالت : الحمد لله سقط منا درهم ، فعوضنا  
الله ديناراً ، فخبيل الجباج ، وسكت ولم يرد جواباً ، ثم دخل بها على عبد الملك  
ابن مروان ، فتزوج بها ، وكان من أمرها ما كان . وقد وجدت في النسخ ما هو  
اوسع من هذا ، ولكن اقتصر على القليل منه اذ فيه الغرض والله أعلم<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

(١) الأبشيبي : المستطرف لكرنث مستطرف ٦٧١٩ .

وروى البيهقي : وَمَا هُنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ .. ابو عبيد عبد الله البكري لبنت

القاضي الرئيس ، شرف القضاة ، أبو مسلم وادع بن عبد الله بن محمد أخيه

أبي العلاء :

ولد بالمعرة سنة ٤٣٩ هـ وسماه عم أبيه أبو العلاء وادعاً ، وكناه بأبي مسلم . ولي القضاة بالمعرة بعد أبيه ، ووليه في كفر طاب ، وحماة .  
وكان رجل زمانه همه وعلماً ، مشهوراً بالكرم والعطاء ، علماً ، أديباً ،

التعنان .. [ ولم يسما ] لي زوجها روح بن زنباع ، وروايته : في كتابه ( التنبيه على أوهام أبي علي الثاني ص ٣١ ) :

وَهَلْ هُنْدٌ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ

تَلِيَّةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَقْلٌ

وَلِنْ تَنْجَتْ مُهْرًا كَرِيماً قِيَا حُرِّي

وَلِنْ يَكْ لِقْرَافٌ قَمَّا أَتَجَبَّ الْقَحْلُ

ثم قال : وزعم أبيي أن اسمها حدة ( والصواب حيدة ) . وروايته : وَهَلْ أَمَّا إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ . وذكر أنها قالت له ذلك لانه اسرافته ..

ورواها في ( لسان العرب لهند بنت التعنان ج ١٣ ص ٦٣١ ) : وما هند إلا ..  
ولعل من ابن بري أن الصواب « تجللا قحلا » وهو الحميم من الناس والدواب  
لان البفل لا ينسل ، ورواها ( ج ١٧ ص ٣٧٣ حاشية ٤ ) والشطر الأخير :  
وَلِنْ يَكْ لِقْرَافٌ قَمِينَ قَبْلَ الْقَحْلِ وعلى هذه الرواية يكون لي البيت إقواء .  
ونسما لهند زوجة روح .

ورواها في ( الأذاني ج ١٤ ص ١٢٥ ) لحيدة بنت التعنان بن بشير قالتها في أحد  
أزواجها البيض بن أبي حنبل الثقفى ، وقال : هكذا روى خالد بن كلثوم هذين البيتين  
لها وغيره يروى مالك بن إمام لا تزوج الحجاج اخته هنداً .

وأذا ذكر أن الحجاج تزوج هند بنت المهلب وهند بنت إمام بن خارجة ولكن  
القصة طريفة وإن كانت تحتاج إل ما يليها .

وفاضلاً ، وشاعراً ، وثائراً ، وله رسائل حسنة ، وديوان شعر بديع ، ومن شعره بقوله :

وَقَائِلَةٌ مَا بَالُ جَفْنِكَ <sup>(١)</sup> أَرَمَدَا  
فَقُلْتُ وَفِي الْأَحْشَاءِ مِنْ قَوْلِهَا لَذَغُ  
لَيْنٍ سَرَقَتْ عَيْنَاهُ مِنْ لَوْنٍ خَدِهِ  
فَغَيَّرُ بَدِيعَ رُبَّمَا نَفَضَ الصَّبْغُ  
وقوله :

وَلَمَّا تَلَّاقَيْنَا وَمَهَذَا يَنَارِهِ  
حَرِيقُ وَهَذَا بِالْذُّمُوحِ غَرِيقُ  
تَقَلَّبْتُ النَّارَ الَّذِي فَاضَ دَمْعُهَا  
فَرَصَعَهُ مِنْ مُقَلَّتِي عَقِيقُ  
وقوله :

وَقَفْنَا وَقَدْ غَابَ الْمُرَاقِبُ وَفَقَّةُ  
أَمَّا يَهَا أَنْ يَفْتِكَ السُّخْطُ بِالرُّضَا  
عَلَى حَلَوَةٍ لَمْ يَخْجِرْ فِيهَا تَغْصُنُ  
يَهَا عَادَ وَجْهُ اللَّيْلِ عُنْدِي أَيْضًا

---

(١) روي جسمك (ج)

نُعِيدُ حَدِيثًا لَا يُمْلُ كَأَنَّهُ

حَيَاةٌ أُعِيدَتْ فِي أَمْرِي بَعْدَ مَا قَضَى

وفي معجم الادباء<sup>(١)</sup> : حدثني الأمير مرهف بن أسامة بحضرة والده ،  
قال : كتب القاضي أبو مسلم وادع المعري الى الأمير نصر في نكبة نالته :

يَا نَصْرُ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ وَمَنْ

شَفَعَ الثَّلَاةَ بِطَارِفِ الْقَنْخِرِ

هَذَا كِتَابٌ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ

يَشْكُو إِلَيْكَ تَوَاتُبَ الدَّهْرِ

فَأَمْنٌ بِمَا عُوذْتَ مِنْ حَسَنٍ

هَذَا أَوَاتُ النِّفْعِ وَالضَّرِّ

فكتب اليه نصر: انه لم يحضر سوى ما هو عندك مودع، وهو ستة آلاف  
دينار، فاصرفها في بعض مصالحك واعذر .

وقد روى عنه اخوه ابو الجهد محمد بن عبد الله بن محمد .

وكان ابو مسلم قاضي المعرة ، والمستولي عليها ، وكانت له همة مشهورة  
وطريقة في البقطة مذكورة .

وقد توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة سنة ٤٨٩ هـ ، وله ولد واحد وهو

---

(١) ياقوت : معجم الادباء ١ : ١٩٥ ( ج )

أبو عدي النعمان بن وادع . وذكر ابن الفلاني (١) أنه توفي سنة ١٨٦ هـ في آخر صفر .

\* \* \*

### الواق المعري :

قال ابن سعيّد<sup>(٢)</sup> : الواق المعري ، له في المرقص :

انْظُرْ إِلَى مَنْظَرٍ يُسَبِّحُكَ نَحْبُهُ  
يُحْسِنُهُ فِي الْبَرَايَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ  
نَارُ تَلُوحُ مِنَ النَّارِ نَجْ فِي شَجَرٍ  
لَا النَّارُ تَحْبُو وَلَا الْأَغْصَانُ تَشْتَعِلُ

\* \* \*

أبو المقدم (٣) وجيه بن عبد الله بن نصر (٤) التنوخي :

الأديب الفاضل الشاعر الفصيح من شعره قوله :

أَرَانِي وَالْبَقَاءُ لَهُ نَفَادُ  
عَلَى سَفَرٍ وَلَيْسَ لَدَيَّ زَادُ

(١) ابن الفلاني : ذيل تاريخ دمشق ( ج ) . وغد طرفا من أخباره وأشعاره في مجمع الادباء ١٦٧ : ١٢ و ١٩٥ : ١٢ ، وأعلام النبلاء ج ١ ص ٣٧٦ ، والاتصاف لابن العديم ، والكمال لابن الأثير في حوادث سنة ٤٨٩ هـ ، وابن الفلاني ، وإنباء الرواة للقطبي ، وفيه : إن أبا سعد محمد بن أحمد الشاعر المعري رثاه بقصيدة رائعة طويلة ، ذكرها القطبي . ( ج )

(٢) ابن سعيّد المغربي : عنوان المرقصات والمطربات في شعراء المائة الخامسة ص ٤٦ ( ج )

(٣) وفي النجوم الزاهرة لابن تغري بردي : أبو المقدم ( ج ) .

(٤) ذكره ابن حساكر مرة لمصر وأخرى مسمر وفي النجوم وفيها لمصر (ج) .

وَقَدْ بَانَ الشَّبَابُ الْغَضُّ مِنِّي  
 وَجَاءَ الشَّيْبُ لَيْسَ لَهُ ارْتِدَادُ  
 إِذَا مَا الزَّرْعُ أُسْبِلَ وَاسْتَبَاتَ  
 سَنَابِلُهُ فَقَدْ قَرَّبَ الْحَصَادُ

ولما خربت الفرجة المعرة دخلها فتمثل بأبيات هي لمحمد بن علي بن المنها:  
 هَذِهِ صَاحِبُ بَلَدَةٍ قَدْ قَضَى اللَّهُ عَلَيْهَا كَمَا تَرَى بِالْخَرَابِ  
 وقد تقدمت في ترجمة محمود ، وفي حوادث سنة ٤٩٢ هـ ، وفيها اختلاف  
 وتوفي وجه في دمشق سنة ٥٠٣ هـ ، (١) ، وقد جاوز السبعين .

\* \* \*

يحيى بن أحمد بن مسعود الكفروطاي ، شرف الدين القاضي ، أبو سالم المعري :

قال ( ابن حجر ) في الدرر الكامنة : كتب عنه الذمعي في معجمه قوله  
 في فوطة شامية :

وَمَشَهُ وَلَ رَقَّتْ وَرَأَقَتْ فَأَصْبَحَتْ  
 عَلَى الشَّرْبِ تَزْهُو حِينَ تُجَلِّي عَلَى الْكَأَسِ

---

(١) وفي مرآة الجنان للباغي سنة ٥٠٤ هـ ( ج )  
 وتجد شيئاً من اخباره واشعاره في ( تاريخ دمشق ) لابن عساكر ج ١٦ ، وفي  
 مرآة الزمان ( لسبط ابن الجوزي ) وفي مرآة الجنان ( للباغي ) وفي النجوم الزاهرة  
 ( لابن قفري بردي ) ج ٥ ص ٢٠٠ ( ج ) .

مُعْتَقَةٌ مَا مَحْتَمَسَتْ بَعْدَ عَصْرَهَا

لِإِثْمِهِ وَكَمْ فِيهَا مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ

وَلَا عُصِرَتْ يَوْمًا بِرِجْلِ وَكَمْ لَهَا

إِذَا مَا أُدِيرَتْ مِنْ صُعودٍ إِلَى الرَّاسِ

ومات كهلا في سنة ٧٠٧ هـ تقريبا .

\* \* \*

أبو الحسن يحيى بن علي بن محمد بن عبد اللطيف بن سعيد بن يحيى بن عبد

اللطيف بن يحيى بن عتبة <sup>(١)</sup> بن صالح بن نعيم بن عدي بن عمرو بن الساطع

التنوخسي ، المعروف بابن زُوَيْقٍ ، أخو أبي اليعين .

كان مولده في ١٨ شوال سنة ٤٤٢ هـ بالعزة ، وكانت له عناية شديدة

بالأخبار ، وكان يحفظ طرفاً صالحاً منها ، وقد جمع ترويحاً على ترتيب السنين ،

ذكر فيه مبدأ دولة الترك ، وخروج الفرنجة واستيلائهم على بلاد الشام .

وقد اجتمع بابي العلماء ، وهو صغير ، وسمع منه يبتن من شعره .

وكان يروي الأربعين حديثاً ، التي كان يرويها محمد بن همام عن أبي هبة .

عن أنس عن <sup>(٢)</sup> أبي صالح محمد بن المذهب .

وفي كشف الظنون ، ترويح ابن زريق هو يحيى بن علي التنوخسي

المصري <sup>(٣)</sup> ولد سنة ٤٢٢ هـ .

\* \* \*

(١) في اعلام النبلاء ( الطباق ) عنه ( ج ) .

(٢) في الإحلام : أنس ابن أبي ( ج ) .

(٣) هكذا في الاصل وصوابه المصري ( ج ) .

=

يحيى بن مسعر بن محمد بن يحيى بن الفرج ، أبو ذكرى التنوخي ، المعوي :

سمع من أنس كثيرين ، منهم أبوه ، وروى عنه كثيرون ، منهم : أبو بكر محمد بن علي بن حميد المصيبي زيل الماهرة ، وأبو العباس أحمد وأبو الفضل جعفر ، وأبو نصر محمد بن سلامة بن حياة ، وأبو العلاء بن سليمان المعريون<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

القاضي جمال الدين يوسف بن مظفر بن عمر الوردی ، المعري<sup>(٢)</sup>

كان رحمه الله بالهل الربيع من الفقه والكرم مرموسة النفس وترك الحكم في آخر عمره ، وأقبل على التدريس والافتاء ، وتوفي في حلب بالطاعون في العشر الوسطى من ذي القعدة ، وقيل في أواخر ذي القعدة سنة ٧٤٩ هـ . ودفن قبلي المقام فيها .

ذكره أخوه ابن الوردی في الذيل على تاريخ أبي الفداء وقال فيه .

أَخٌ<sup>١٣</sup> بَقِيَ بِبَذْلِ الْمَالِ ذِكْرًا      وَإِنْ لَأَمُوهُ فِيهِ وَوَجُحُوهُ  
أَزَالَ فِرَاقَهُ لَذَاتِ ذِكْرِي      وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

ولد قبل سنة ثمانين وستائة ، وسمع المسلسل على ابن السكري ، وكان

= وقد ذكره ابن عساكر ( في تاريخ دمشق ) ج ١٨ . واحد بن محمد بن عمر المقدسي المشهور بابن عسة في الجزء الرابع من تاريخ دول الاحيان شرح قصيدة نظم الجمان وإعلام النبلاء ( للسخا ) ٣ : سنة ٧٢٤ .

وانظر عنه في هدية العارفين للبغدادي ١٩ : ٢ هـ

( ١ ) ابن عساكر تاريخ دمشق ص مخطوطات الظاهرية ج ١٨

( ٢ ) في النور الكامنة : ابن عمر بن أبي الفوارس محمد المعري . وهو أخو زين الدين ، وهو الأكبر ( ج )

( ٣ ) في النور الكامنة ( لابن حجر ) : أخى إبنى ( ج ) .



ماهرأ فقيهاً حفظ التنبيه ، واشتغل بالحايي ، وكان ينقل من الرافعي الكبير مع فقه نفس ، وجود يد ، ولي قضاء بلاد من معاملات حلب ، وكان ضعيفاً في العربية ، طويل القامة ، ولأخيه زين الدين فيه عدة مقطعات من مديح ومعابة وغير ذلك (١) .

\* \* \*

### السيد الحاج يوسف بن السيد نزار :

خرج من العراق في اواخر القرن التاسع للهجرة في أيام السلطان سليمان حين ضيق على العباسيين واضطروا الى الاختفاء هرباً منه ، وقد اختفى المترجم في قرية من قرى جبل الزاوية ، من اعمال ادلب الآن يقال لها مرعيان ، وهي بمملكة له بالارث عن آباءه ، وقد ولد له السيد احمد ، وبلغ فيها سن الشيخوخة ، ثم رحل الى المعرة مع اولاده ، واهل بيته في أيام السلطان محمود ، وكانت المعرة اذذاك خاوية على عروشها ليس فيها من السكان احد ، ولا من المساكن والاماكن الا الجامع الكبير والحان الذي بناه مراد جلبي شرقي المدينة .

وقد ولد للسيد يوسف المذكور في المعرة السيد احمد ، وهذا ولد له في المعرة السيد يوسف والسيد خالد ، اما الاول فهو صاحب البيت في المعرة الذي يتسبب اليه اليوسفيون فيها ، وقد كان مترباً كبيراً ، وله وقف عظيم في المعرة وحماة ، بنفق ريعه على ذريته ، وله دار قوراء ، تشمل على امكن عظيمة ، وهي غاية في المثانة ، والمنعة ، يشبه بناؤها بناء الحصون والبروج ، وفيها مربوط للخيول يستوعب عدداً كبيراً فيه مخدر للعلف ، ومستودع عظيم للسروج ، وله

---

(١) وعد ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر ، وفي اعلام النبلاء ( للطباخ ) وفي ذيل اخيه علي تاريخ اني اللدهاء .

مصيف واسع وتحت مغارة واسعة ، وبجانب الدار الجنوبي الشرقي مسجد دفن فيه المتوجّم وقد ذكرتها فيما سبق<sup>(١)</sup> ، وذكرت انها قسمت الى دور متعددة يقيم فيها فريق من ذريته الكثيرة العدد ، وبذلك فقدت عظمتها ونضرتها ، وامرع اليها الحراب ، وقد ولد له اثنا عشر ولداً ذكراً وست اناث ، منهم : السيد عبد الرحمن ، وامه بريطانية من سراري السلطان محمود ، وكان عبد الرحمن ندا مولعا بلباس بدنه ، فقد قيل انه كان يلبس في كل يوم ثوباً لا يعود اليه بعد . وولد لعبد الرحمن تسعة ذكور واثنى واحدة ، ثم تمت فروعه ، حتى بلغت ذريته في سنة ١٣٣٥ هـ نحو اربعة وسبعين ذكراً وست وسبعين انثى . اهـ ، ملخصاً من ترجمة مطولة بعثها الي ابن خاتمي الشيخ عثمان اليوسفي المعري ، ولا نخلو من سهو وتضارب .

وقد تقدم انهم ينسبون الى العباس عم النبي ( ص )

ومن أولاد عبد الرحمن الحاج يوسف ، وهذا ولد له اربعة اولاد : قائد ، وشاكر ، واسماعيل ، ومحمد ، ومحمد هذا ولد له عبد الحسيب ، وعثمان ، وهما ابنا خاتمي . وولد لعثمان عدنان .

ومن اولاد عبد الرحمن محمد الحجي ، وهذا ولد له ثلاثة اولاد المؤيد والكنج ، وشريف ، وولد لشريف محمد ، واحمد ، وعباس ، وهم اخوالي وست بنات احداهن والدتي نظيرة ، وولد ل محمد بن شريف ثلاثة اولاد . شفيق ، ومختار . وكال ، وولد لأخيه أحمد اولاد : بهجة ، وشريف ، ونجم الدين . ومن اولاد عبد الرحمن . عمر ، وهذا ولد له ، عبدو ، ومحمد ، وبنات احداهن فاطمة جدتي ام والدتي .

\* \* \*

---

(١) تاريخ المعرة ١٠٨٠ - ١١٣٠

— بن أبي بكر المدعو سيفاً، ابن عمر بن سيف بن يوسف بن سيف بن

— بن سيف بن عبد الرحمن الجلال العمري الأصل ، الحموي ، الشافعي ،

ف بابن سيف :

ولد سنة ٧٩١ هـ تقريباً بمكة النعمان ، وقرأ بها القرآن ، ورحل الى  
ة بعد أن أقام بحجة يسيراً ، في سنة أربع<sup>(١)</sup> ، فرأى البلقيني ، وخضر  
ه ، وسمع من الصدر اللشيطي ، وغيره ، وتلقاه بالدر الطنبدي ، وقرأ  
من على الشمس العراقي والنحو على الشمس الشطنوفي ، ولازم العز ابن جماعة ،  
فيها الى سنة إحدى وعشرين ، فعاد الى حماة وقطنها ، وكتب بها التوقيع  
كتاب مرهماً ، ثم ترك ، وحج ، وانتفع به كثير من الطلبة ، ومنهم العلاه  
لدنيف ، ومات بحجة سنة ٨٥٧ هـ أو سنة ٨٥٨ هـ<sup>(٢)</sup> ، وله شعر ،  
قوله :

وَطَالِبٍ قَالَ لِي تَنْبِيهُ يَهْجِيهِ

قَمَلٌ لِحُسْنِي فِي ذَا الْعَصْرِ مِنْ هَاجٍ

فَقُلْتُ كَلَّا وَلَا فَيْكَ الْخِلَافُ إِذَا

يَا حَاوِي الْحُسْنِ مَذْجِي فَيْكَ مَهَاجِي

وقد أشار الى كتب من كتب الفقه وهو التنبية والهجية والحايوي والمنهاج.

★ ★ ★

(١) أمي ٨٠٤ هـ .

(٢) وعند ترجمته في الضوء اللامع ( السخاوي ) ج ١٠ ص ٣٠٥ ( ج ) .

## تراجم طائفة ممن عرفوا بألقابهم أو كناهم أو أسماء آبائهم<sup>(١)</sup>

ابو بكر ابن عمر بن الحنف بن عثمان بن أبي القوارس المعري ثم الحلبي :

شرف الدين ابن الشيخ زين الدين ، قال القاضي علاء الدين في تاريخه :  
كان كثير المجاهد ، ويستحضر كثيراً من تراجم الحلبيين ( وما جريانهم ) مع حسن  
النامدة ، وطيب المحاضرة ، واطراح التكلف في المآكل والملبس ، وتفقه بأبيه  
ومعه ، وتعالى الأدب ، وباشر تدريس البهائية بدمشق ، وثاب في الحكم ،  
ونظم ، ومات في ربيع الأول سنة ٧٨٧ هـ بحلب<sup>(٢)</sup> . وتقدم له ذكر في ترجمة  
الكهال المعري .

\* \* \*

ابو بكر ابن محمد بن أبي بكر بن نصر بن عمو الشرف الحيشي الاصل ،

الحلي ، الشافعي ، البسطامي ، المعروف بابن الحيشي :

ولد سنة ٨٤٨ هـ في مستهل جمادى الاولى بحلب ، ونشأ بها فلانتم ابيه في  
التسلك ، وقرأ ، وسمع على أبي ذؤيب البرهان الخافظ ، وتدريب به في كثير  
من المبهات ، والغريب ، والرجال ، وتفقه به وسمع على الشمس محمد الباني

(١) قال المؤلف ، وقد عثرت على طائفة من رجال المعرفة لم تعد إلا على العالم ،  
أو كناهم ، أو أسماء آبائهم ، فانبتنا ما عثرنا عليه إلى أن يرشدها البحث إلى اسمائهم .

(٢) وتجد ترجمته في اعلام النبلاء ( للطبايع ) ج ٥ ص ٩٣ .

وإني عبد الله بن القيم وإبراهيم الضعيف ، والعلاء ابن السيد عفيف الدين وغيرهم  
وأجازته ابن حجر ، والعلم البلقيني والزين عبد الرحمن بن داود ، وآخرون ممن  
أخذ عنهم الفقه والحديث ، وخلف والده في المشيخة بحلب ، وكانت له وجاهه .  
وزار بيت المقدس ، ومكة ، ولقي بها السخاوي سنة ٨٨٦ هـ والتي بعدها فلازمه  
وأخذ عنه أشياء من مروياته ومصنفاته ، وأجازته .

وقد ترجمه في الضوء اللامع ، وقال فيه : نعم الرجال أدبا ، وفيها ، وممنا  
وتواضعا ، واشتغالا بنفسه ، وأقبالا على الخير ، وتقتعا ، وعفة .

\* \* \*

أبو بكر ابن محمود قاضي القضاة ، تقي الدين المعري ، الحموي ، ثم الحلبي الشهير  
بأبن المعري :

كان في الدولة الجركية قاضياً بجهة ، ثم نحاشى عن منصب القضاء ،  
واختار العزلة ، فبقي بها الى ان قامت الدولة العثمانية ، فهاجر الى حلب ، وأقام  
بها على حشمته ، ورياسته ، وأهله ، وكان لا يخرج من منزله بسويقة حاتم الا  
للصلاة بالجامع الاعظم ، وكان اذا جاء لصلاة عيد ، او جمعة ، جاء هو وولده  
قاضي القضاة نور الدين ، والمقر البدري بدر الدين ، ومن معهم من الاتباع على  
اسلوب الاكابر في المسير ، فكان يتقدم هو ، ثم يتلوه ولده الاول ، ثم الثاني ،  
ثم الاتباع ، ويجلسون على السجادات على هذا الترتيب ، وكان بعض اعدائهم يقول  
عند اجتماعهم : انظروا هذا اقضى القضاة ، وذلك قاضي القضاة ، وذلك شيخ  
الاسلام ، وهذا القول مبني على الفرق الذي كان في الدولة الجركية . اهـ ملخصاً  
من إعلام النبلاء (١) ، وقد ذكرنا ترجمة ولده محمود بن أبي بكر نور الدين .

\* \* \*

(١) ونجد ترجمته في الكواكب السائرة ج ١ ص ١١٨ (ج)

ابو الحسين ابن علي بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب التنوخي المعري :

كان رحمه الله من القراء الجودين ، والشعراء المجيدين ، قرأ القرآن للسمعة ،  
وليعقوب الحضرمي ، وإبي جعفر ، وشيبة ، ثنائي وعشرين رواية ، ولقي شيخ  
القراء مجلب ، وغيرها ، وقرأ عليه خلق كثير ، وكان مفسراً خطيباً ، وتوفي في  
المعرة سنة ٤٥٥ هـ .

• • •

ابن دويد المعري :

كان شاعراً أدبياً ، وقد اورد له في نفعات الأزهار هذين البيتين مخاطب  
بهما رجلاً اودع بعض القضاة مالا ، فادعى القاضي ضياعه وهما :

إِنْ قَالَ قَدْ ضَاعَتْ فَصَدَّقْ إِنَّمَا

ضَاعَتْ وَلَكِنْ مِنْكَ يَغْنَى لَوْ تَعَى

أَوْ قَالَ قَدْ وَقَعَتْ فَصَدَّقْ إِنَّمَا

وَقَعَتْ وَلَكِنْ مِنْهُ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ

وليس بعيد ان يكون هذا ابن الدويدة الذي سبقت ترجمته ، فاصبح  
بعد تحريف للناسخ ابن دويد ، لأن الروح الشاعرية فيها متقاربة جداً كما يظهر  
للتأمل ، وقد رواهما بتحريف قليل مع زيادة بيت ثالث صاحب<sup>(٢)</sup> غرر الحصاص  
ونسبها الى ابن الدويرة ، كما تقدم ذلك في ترجمة احمد بن محمد بن الدويرة .

\* \* \*

(١) ابن الوردي : التاريخ ١ : ٣٧٠ ( ج ١ )

(٢) هو جال الدين محمد بن ابراهيم الانصاري الكتبي الوراق المعروف بالوطواط

ولد سنة ٦٣٢ - ٧١٨ هـ .

أم سلمة بنت الحسن بن أسحق بن بلبل :

وهي جدة أبي العلاء أحمد بن عبد الله الشوشى المعري، وقد أخذ الحديث عنها أبو العلاء .

\* \* \*

أبو طالب المعري :

أورد له في دمية القصر<sup>(١)</sup> هذه الأبيات :

ضَنَّ الزَّمانُ بِبَيْتَةِ الإِخلاصِ  
عَنِّي وَجَّادٌ يُوَدُّهُ الْمُتَعاصِي  
مَاسَرٌ يَوْمٌ مِنْهُ إِلَّا ساءَ لِي  
غَدُهُ وَأَيَّامِي جُروحُ قِصاصِ  
وَمِنَ العَجائِبِ أَنَّ كُلَّ بَلاغَةٍ  
جَمَعَتْ نُعْلاؤُ عَنِّي وَتَحْطِي غاصِ  
وَالطَّيْرُ أَجْناسُ طَليْرِ وَإِمْبا  
لِلْغائِبِينَ حُسْنٌ فِي الْأَقْصاصِ

\* \* \*

---

(١) علي بن الحسن الباغري : دمية القصر وصرة أهل العمر ٦٤ (ج) .

### الشيخ علاء الدين ابن الوردي :

ذكر الطباخ<sup>(١)</sup> أن الشيخ علاء الدين كان سكن المدرسة الصلحية في حلب بعد تيمور ، وكان يقرئها بها الحايي ، والناس يترددون اليه .

\* \* \*

### ابن عوض المعري :

ذكره ابن سعيد في المرفص<sup>(٢)</sup> :

فَإِنْ نُحِتُ فِي أَفْئَانٍ وَجَدِي يَحْتِ لِي  
فَإِنِّي بِمَا أَوْلَيْتُمُونِي مُطَوَّقٌ

\* \* \*

### أبو الفضل ابن أبي الحسين بن محمد المعري :

ذكره ابن العديم ، فيمن روى حديثاً وقع اليه عن أبي العلاء المعري عن أبيه .

\* \* \*

### أبو القاسم المقرئ ، الشاعر ، المعري :

قال النعمي : إنه حضر مجلس أبي العلاء ، فاقترح عليه أن يقرأ شيئاً ، فتلا قوله تعالى ﴿ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أُمًى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أُمًى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ ، فلما فرغ أبو العلاء من درسه هنا الرجل على صلابته في أمر الدين وزوده ببيتين وهما :

(١) راجب الطباخ : إلهام النبلاء ٤ : ٣٩٧ (ج) .

(٢) ابن سعيد : عنوان المرفصات والمطربات في شعراء المائة السابعة

ص ٥٥ (ج) .



هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ أَعْجُوبَةٌ    لِكُلِّ مَنْ يَذَرِي وَلَا يَذَرِي  
لَا يَنْظُمُ الشَّعْرَ وَلَا يَحْفَظُ ..    الْقُرْآنَ وَهُوَ الشَّاعِرُ الْمُقْرِئُ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

أبو يزيد ابن أحمد المعري الكفروومي ، ثم الأدلي ، الشافعي ، الصوفي :

مريد سيدي علوان الجموي ، كان صالحاً حسن الصمت متديناً ، لا عوج  
في دينه ولا أمت ، متعاشياً عن الدنيا الدنية ، فاضلاً في العلوم الدينية ، لازم  
شيخه هذا من صغره ، وانتفع به في الطريق في كبره ، وثقله في بعض مؤلفاته ط .  
ولده سيدي محمد ، ورحل الى مصر فأخذ بها الحديث على الشيخ المعتمد السيد  
الشريف جمال الدين يوسف المصري . توفي في القرن العاشر<sup>(٢)</sup>

.

★ ★ ★

- 
- (١) وأورد ياقوت هذين البيتين ج ١ : ص ١٧٦ ( ج ) . ونجد ذكره في الميمني  
ص ١٩١ ( ج ) .  
(٢) الطبايع : أصنام التبتلاء عن مر الحبيب : ٥ : ٥٠٠ ( ج ) .

## قضاة المعرة

أبو الحسن سليمان بن أحمد بن سلمان بن داود بن المطهر

ولي قضاء المعرة سنة ٢٩٠ هـ .

محمد بن سليمان بن أحمد بن سلمان بن داود بن المطهر

قيل : ولي القضاء سنة ٢٩٠ هـ .

أبو الحسن سلمان بن محمد بن سلمان بن داود بن المطهر

ولي القضاء بعد موت أبيه سنة ٣٣١ هـ .

أبو القاسم علي بن محمد بن كاس النخعي الحنفي ،

قاضي المعرة ، روى عنه أبو الحسن المذكور .

أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي

ولي القضاء بعد أبي الحسن ، وقد روى الحديث عنه أبو العلاء .

أبو سعيد الحسن بن إسحاق بن بلبل المعري

عبد الله بن محمد أخي أبي العلاء

ولي القضاء سنة ٤٤٣ هـ بعد عزل ابن أبي حمزة .

علي بن محمد أخي أبي العلاء

أبو مسلم وادع بن عبد الله بن محمد أخي أبي العلاء

ولي القضاء بعد أبيه .

محمد القضاة أبو الجيد محمد بن عبد الله بن محمد أخيه أبي العلاء  
ولما نيابة عن أخيه وادع ، ثم استقلاً ، الى أن هجم الفرنج على المعرة  
سنة ٤٩٢ هـ .

أبو المرشد سليمان بن علي بن محمد بن عبد الله ابن ابن أخيه أبي العلاء

أبو المشكور صالح بن أحمد بن مدرك بن علي بن محمد

أبراهيم الحصري

ولي قضاء المعرة سنة ٥٩٦ هـ ، وحادثه مع نور الدين في شهادة أهل  
المعرة ، توفي سنة ٦١٥ هـ .

قوام الدين أبو العلاء المفضل بن السلطان ، المعروف بابن حادور الحموي

ولي قضاء المعرة سنة ٦٤٦ هـ ، ثم عزل عنها .

موفق الدين أبو القاسم الكردي الحميدي

ولي قضاء المعرة سنة ٦٤٦ هـ .

أمين الجندي مفتي المعرة ثم دمشق

ولي قضاء المعرة ١٢٥٣ هـ .

حسين العلواني

تولى قضاء المعرة سنة ١٢٦٧ هـ .

وبعده محمد بن عبد الله العلواني :

أبراهيم الصوفي

ولي قضاء المعرة سنة ١٣١٠ هـ .

## ولاية المعرة

النعمان بن بشير ، كان والياً على حِمص في أيام معاوية الكبير والصغير  
وفي سنة ٢٤٦ هـ قلد الراضي محمد بن رائق امير الامراء ببغداد جنـد  
قنسرين والعواصم .

وفي سنة ٢٨٨ هـ حفر لؤلؤ والي المعرة غلام وصيف امير حمص خندقاً  
على المعرة .

وفي سنة ٣٢٥ هـ كان والي المعرة معاذ بن سعيد ، من قبل الاخشيد .

وفي سنة ٣٣٢ هـ ولي ناصر الدولة ابر. حمدان على اعمال ابن رائق كلها .

وفي سنة ٣٣٨ هـ استعمل ناصر الدولة ابن حمدان محمد بن علي بن مقاتل على  
قنسرين والعواصم وحمص ، ثم استعمل ابن عمه الحسين بن سعيد بن حمدان  
على ذلك .

## حوادث متفرقة تتعلق بالمعرة

وفي سنة ٣٣٣ هـ استولى سيف الدولة على حلب ودمشق .  
شبيب بن جرير العقيلي من قوم كانوا من القرامطة ، وكانوا مع سيف  
الدولة ، وولي شبيب معرة النعمان دهرًا طويلاً .  
وفي سنة ٣٦٦ هـ ملك ابو المعالي سعد الدولة المعرة ، وأخذ غلاماً كان  
غلب عليها ، يقال له : زهر ، فقتله .  
وفي سنة ٤٤٠ هـ كتب سيف الدولة مقلد بن كامل بن مرداس الكلاني  
الى واليه بالمعرة ابي خليفة ابن جهان ان يخرب بيورها ، ويحدمه كله .  
الشريف سعد بن زيد شريف مكة ولي المعرة سنة ١٢٠١ هـ  
وفي ترجمة ابي المعافى سالم بن عبد الجبار . ان المعرة لشرف الدولة مسلم بن  
قريش نحو سنة ٥١٢ هـ فما قبلها .

## مأخذ تاريخ معرفة النعمان

[ بقلم المؤلف ]

( أ )

آثار البلاد وأخبار العباد للزويني زكريا بن محمد المتوفى سنة ٦٨٢ هـ ،  
وهو عمائد البلدان .

أبو العلاء وما إليه      لعبد العزيز الميمني الراجكوتي  
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لمحمد بن أحمد البناء المقدسي سنة ٣٨٠ هـ  
الأخبار الطوال      لأبي حنيفة الدينوري  
الأربعين      للفخر الدين الرازي  
إرشاد الأريب الى معرفة الأديب [ معجم الأدباء ] لياقوت بن عبد الله  
الرومي المحوي سنة ٦٢٦ هـ .

أسد الغابة      لابن الأثير  
الإصابة في أسماء الصحابة لأحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني  
سنة ٨٥٢ هـ .

إعلام النبلاء ( بتاريخ حلب الشهباء )      للشيخ واغب الطبايع  
الأغانى      لأبي الفرج الأصبهاني  
الامتناع والمؤانسة      لأبي حيان التوحيدي

إنشاء الرواة على إنشاء النحاة للقنطري علي بن يوسف الشيباني سنة ٦١٦ هـ  
 الأنساب للمعالي أبي سعد عبد الكريم بن محمد التميمي سنة ٥٦٢ هـ  
 الإنصاف والتعري في دفع الظلم والتجري عن أبي العلاء المعري لابن  
 العديم عمر بن أحمد بن أبي جرادة سنة ٦٦٠ هـ

## ( ب )

بدائع البداهة [ لابن ظاهر الأزدي ]  
 البداية والنهاية لابن كثير اسماعيل بن عمر سنة ٧٧٤ هـ  
 البستان الجامع  
 بغية الطلب في تلويع حلب لابن العديم عمر  
 بغية الوعاة في طبقات النحاة لعبد الرحمن السيوطي سنة ٩١١ هـ

## ( ت )

تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد مرقص الزبيدي  
 الحسيني سنة ١١٨٩ هـ  
 تلويع الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام للذهبي محمد بن احمد سنة ٧٤٨ هـ  
 تلويع دول الاسلام للذهبي  
 تلويع دول الاعيان شرح قصيدة نظم الجمان  
 تلويع سلاطين مصر والشام لمغلطاي  
 تلويع مدينة السلام المشهور بتاريخ بغداد لأحمد بن علي الشيرازي بالحلي  
 البغدادي سنة ٤٦٣ هـ  
 تلويع دمشق لابن عساكر  
 تمة المختصر في اخبار البشر لابن الوردي عمر بن المظفر المعري سنة ٧٤٩ هـ  
 تلويع المعرة ١٧٢ ج ٣ - ٢٥٧ -

تمة اليتيمة للثعالبي عبد الملك  
 تحفة الانباء في تاريخ حلب الشهاء للدكتور يشوف الجرمانى  
 تحفة النظر في غرائب الامصار وعجائب الاسفار رحلة ابن بطوطة محمد  
 ابن عبد الله اللواتى الطنجي المتوفى سنة ٨٧٧٠ ورحلته سنة ٨٧٢٥  
 تذهيب ( التذهيب ) الكمال ( في اسماء الرجال للذهبي )  
 تذهيب الامماء واللغات لتواوي  
 تقويم البلد لأبي الفداء الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل صاحب حماة  
 سنة ٧٣٢ هـ

### ( ث )

ثمرات الاوراق لابن حجة تقي الدين بن علي الحموي سنة ٨٣٨ هـ

### ( ح )

الحديقة الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية محمد الحافى  
 حلية البشر ( في تاريخ القرن الثالث عشر ) لعبد الرزاق السيطار

### ( خ )

خاص الحاص	لعبد الملك الثعالبي
خزانة الادب	لابن حجة الحموي
خزانة الادب	البغدادي
خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر	لمحمد المهدي



(د)

داثة المعارف      لبطرس البستاني  
الدارس [ في تاريخ المدارس ]      للتصميم  
الدور الكامنة      [ لابن حجر العسقلاني ]  
الدور المنتخب في تاريخ مملكة حلب      لابن الشحنة  
دمية القصر وعصرة اهل العصر      ذيل بتيمة الدهر لعلي بن الحسن  
الباخوزي سنة ٤٦٧ هـ  
ديوان ابن الوردي

(ذ)

ذكرى ابي العلاء      لطله حسين  
ذيل تاريخ دمشق      لابن القلانسي ابي يعلى حمزة بن أسد التميمي

(ر)

رحلة ابن جبير محمد بن أحمد الكتاني الاندلسي المتوفى سنة ٦١٤ هـ واول  
رحلته سنة ٥٧٨ هـ  
رسالة الغفران      لابي العلاء المعري  
رسالة الملائكة      لابي العلاء المعري  
الروض الأتق      للسبيلي  
الروضتين في اخبار الدولتين      لعبد الرحمن المقدسي

### ( م )

مسر الفصاحة للنفاجي عبد الله بن محمد بن سعيد سنة ١٦٦ هـ .  
 سفرنامه لناصر بن خسرو بن خوارزمي رحلته الى مكة سنة ٤٥٣ هـ  
 سلك الدرر في اعيان القرن الحادي عشر للرازي  
 سقط الزند لابي العلاء المعري

### ( ش )

شرح سقط الزند	التبريزي
البطليمي	البحراني
الخوارزمي	الخوارزمي
الخولي	الخولي
الشيخ الدرا	الشيخ الدرا

شذرات الذهب في اخبار من ذهب لمجد الحلي بن أحمد بن العماد البغدادي  
 سنة ١٠٨٩ هـ

شرح ديوان المتنبي	الكثيري
شرح مقامات الحريري	الشريشي

### ( ص )

صبح الاعشى في قوانين الانشا للقلقشندي أحمد بن علي سنة ٨٢١ هـ  
 الصبح المنبي عن حنية المتنبي البديعي النمشقي يوسف سنة ١٠٧٣ هـ

### ( ض )

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع الهجري

## ( ط )

طبقات الشافعية الكبرى لعبد الرهاب بن علي السبكي سنة ٧٧١ هـ  
طبقات النجاة واللغويين لابن قاضي شبة

## ( ع )

العبر وديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر لعبد الرحمن  
ابن محمد بن خلدون  
عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان : تاريخ العيني لمحمود بن أحمد العيتاني  
البدر العيني سنة ٨٥٥ هـ  
عنوان المرقصات والمطربات [ لابن سعيد المغربي ]  
عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن أبي أصيبعة أحمد بن القاسم  
الجزرجي سنة ٦٦٨ هـ

## ( غ )

الفيث المسجّم شرح لامية العجم للصغدي صلاح الدين خليل سنة ٧٦٤ هـ

## ( ف )

فتوح البلدان	البلاذري احمد بن يحيى سنة ٢٧٩ هـ
فتوح الشام	لواقدي
الفصول والغايات	لأبي العلاء المعري
الفهرسة	لمحمد بن خير الأشعبي سنة ٥٧٥ هـ
قوات الزفيات	لابن شاذكر محمد بن أحمد الداراني النمشقي سنة ٧٦٤ هـ

( ك )

الكامل في التاريخ او تاريخ الكامل لابن الأثير علي بن محمد الشيباني  
الجزري سنة ٦٣٠ هـ .

الكواكب السائرة [ للغزي ]  
كشف الظنوت حاجي خليفة

( ل )

لسان الميزان مختصر ميزان الاعتدال لابن حجر العسقلاني احمد بن  
علي سنة ٨٥٢ هـ

( م )

مجمعة المجمع العلمي العربي في دمشق

مجمعة العاديات [ مجلب ]

المحاسن والمساوي لليمني

المختصر في أخبار البشر لابي الفداء اسماعيل بن عبد الملك المؤيد ملك

حماة سنة ٧٣٢ هـ

مرآة الجنان وعبرة اليعظان .. لعبد الله بن أسعد اليافعي اليمني

المكي سنة ٧٦٨ هـ

مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ليوسف قز أوغلي سبط ابن الجوزي

سنة ٧١٩ هـ

مسالك الابصار في ممالك الامصار لأحمد بن يحيى بن فضل الله العمري

سنة ٧٤٩ هـ

المسالك والممالك      لابن خرداذبة  
المستطرف في كل فن مستظرف      للأبشي المحلي محمد بن احمد  
المشتوك      لياقوت الحموي  
معاهد التنصيص على شرح شواهد التلخيص لعبد الرحيم بن عبد الرحمن  
المعجمي سنة ٥٦٣ هـ  
معجم البلدان      لياقوت الحموي  
معجم ما استعجم      للبكري  
المنتظم في أخبار الأمم لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي سنة ٥٩٧ هـ

## ( ن )

نثار الازهار في الليل والنهار      لابن منظور  
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغري بدي سنة ٨٨٧ هـ  
نخبة الدرر في عجائب البر والبحر لشيخ الروية شمس الدين محمد  
الانصاري الدمشقي  
نزهة الالباء في طبقات الادباء لابن الانباري عبد الرحمن بن محمد سنة ٥٧٧ هـ  
نزهة الجليس ومثية الانيس لعباس بن علي بن نور الدين الموسوي من رجال  
القرن الثاني عشر  
نكت الحميان في نكت العميان      الصفدي خليل بن ابيك سنة ٨٧٤ هـ  
نهاية الارب [ في معرفة قبائل العرب ]      القلقشندي  
نهاية الارب [ في فنون الادب ]      للتوحي  
نهر الذهب [ في تاريخ حلب ]      كامل الغزي  
النور السافر عن أخبار القرن العاشر لعبد رومي عبد القادر بن عبد الله  
ليعني سنة ١٠٣٨ هـ

( هـ )

هدية الأمم

( و )

الوافي بالوفيات خليل بن أبيك الصفدي سنة ٧٦٤ هـ  
وفيات الأعيان في انباء ابناء الزمان لابن خلصان احمد بن محمد البرمكي  
الاربلي سنة ٦٨١ هـ .

( ي )

للتعالي

تيمة الدهر

★ ★ ★

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الصفحة
<p>٥٨ - ٥٩ المعرة أو سورية قبل الطوفان</p> <p>٥٩ - ٦٠ بعد الطوفان</p> <p>٦٠ - ٦٢ استيلاء الكنعانيين على سورية ودخولهم اليها</p> <p>٦٢ - ٦٣ استيلاء بني اسرائيل على سورية</p> <p>٦٣ - ٦٥ استيلاء الآشوريين على سورية</p> <p>٦٥ - ٦٧ تقاليد الحثيين وعاداتهم وعباداتهم</p> <p>٦٧ - ٦٨ استيلاء اليونان على سورية</p> <p>٦٨ - ٧٠ استيلاء الرومانيين على سورية</p> <p>٦٨ - ٧٠ عادات الرومانيين</p> <p>٧٠ - ٧٤ ثلعة قبل الإسلام</p> <p>٧٤ - ٧٧ المعرة بعد الإسلام</p> <p>٧٧ - ٩٥ وصف المعرة وتحديد لها منذ الفتح الإسلامي الى هذا العصر</p> <p>٩٦ - ١٠٠ طول المعرة وعرضها</p>	<p>الجزء الأول</p> <p>كلمة المحقق</p> <p>ترجمة المؤلف بقلمه</p> <p>١ - ١٦ مقدمة المؤلف</p> <p>١٧ - ٢٠ معرة النعمان</p> <p>١٧ - ٢٤ معنى المعرة اللغوي والعرفي</p> <p>٢٤ - ٣٥ النعمان الذي اضيف اليه المعرة</p> <p>٣٦ - ٥٠ اضافتها الى حصص</p> <p>٣٧ - ٥٠ اضافتها الى حلب</p> <p>٣٧ - ٣٨ تسميتها بذات القصور</p> <p>٣٨ - ٤١ المعرة في العواصم</p> <p>٤٢ - ٤٣ النسبة اليها</p> <p>٤٣ - ٤٥ الخلاصة</p> <p>٤٦ - ٥٦ ذكر المعرة في شعر ابنائها وفي نثرهم</p> <p>٥٧ - ١٠٠ المعرة في القديم</p>
٢٦٥ -	تاريخ معرة النعمان م ١٨ ج ٣

الصفحة	الصفحة
أبراب المدينة ١٠٠ - ٩٦	٣١١ - ٠٠٠ ارتقاعها عن سطح البحر
قلعة المعرة ١٠١ - ١٠٠	١١١ - ٣١٣ الطرق المارة بها
المعرة مركز للبريد والحمام ١٠٤ - ١٠١	٣١٣ - ٣١٤ فتح شارع أبي العلاء
الزاجل	٣١٤ - ٣١٥ عدد نفوس المدينة وما
١٠٤ - ٢٣٨ ماتعاقب على المعرة من	الحق بها
الحوادث وما حدث فيها	٣١٥ - ٣١٦ حكومة المعرة ومقرها
الى عهد جلاء الترك عنها	٣١٧ - ٣٢١ ماء المدينة
المعرة بعد جلاء الترك ٢٣٩ - ٠٠٠	٣٢٢ - ٣٢٨ المكاتب والمدارس في
كيف ترك الترك المعرة ٢٤٦ - ٢٣٩	المعرة
٢٤٧ - ٢٥٥ حالة القعة في هذا العهد	٣٢٨ - ٣٣٠ الزوايا
٢٥٥ - ٢٥٩ الحياة الدينية	٢٣٠ - ٣٣٦ المساجد
٢٥٩ - ٢٦٠ الطرق الصوفية	٣٣٦ - ٣٧٩ كيفية بناء ضريح أبي
٢٦٠ - ٢٦٥ كيفية الذكر عند الرفاعين	العلاء الجديد
٢٦٥ - ٢٨٢ الحياة الاجتماعية	٣٨٠ - ٣٩٣ المهرجان الألفي لأبي العلاء
٢٨٤ - ٢٨٥ طريقة العثمانيين في اخذ	٣٩٤ - ٤٠١ الخانات
الخراج والضرائب	٤٠٢ - ٤٠٥ الحمامات
٢٨٦ - ٢٩٥ خصائص المعريين	٤٠٥ - ٤٠٦ المقاهي
٢٩٥ - ٢٩٨ الكلام في المعرة بعد	٤٠٦ - ٤٠٨ الأسواق والدكاكين
الحرب العامة الاولى	٤٠٨ - ٤١٣ الدور والمساكن
٢٩٩ - ٣٠٨ سورية والفرنسيون	٤١٦ - ٠٠٠ المعاصر
٣٠٩ - ٣١٠ صفة المعرة	٤١٧ - ٤٢٨ المياه التي هي خارج المدينة
٣١١ - ٠٠٠ طولها وعرضها	٤٢٨ - ٤٣٦ الأودية
	٤٣٦ - ٤٣٨ التلال التي في المعرة



الصفحة	الصفحة
٨ - ٩ الحمة	٤٣٨ - ١٠٠ الجبال
٩ - ١٢ الزواج	٤٣٩ - ٤٤٠ القباب
١٢ - ٢٠ الموت	٤٤١ - ١٠٠ أسماء المحلات في المعرة
٢٠ - ٢٢ العادات في العبادات :	٤٤١ - ٤٤٢ للمشهور من المحلات في
٢٢ - ٢٣ العادة في الصوم	الحارة القبلية
٢٣ - ٢٩ خصائص رمضان	٤٤٢ - ٤٤٣ الأماكن المشهورة في المعرة
٢٩ - ٣٠ العادة في الأعياد	٤٤٣ - ١٠٠ البروج التي كانت في المعرة
٣٠ - ٣٢ عيد الأضحي	٤٤٣ - ٤٤٦ الحصون التي كانت في المعرة
٣٢ - ٣٣ الأخاصي	وضواحيها
٣٣ - ٣٥ العادات في الزيارات والتذود.	٤٤٦ - ٤٥٠ قلعة المعرة
٣٥ - ٣٧ العراة	٤٥٠ - ٤٥١ سور المعرة
٣٧ - ٣٨ الزيارات والتذود	٤٥٢ - ٤٥٧ المقابر والجبانات
٣٨ - ٤٣ الأغاني الشعبية :	٤٥٧ - ٤٥٩ مقامات الأنبياء
٤٣ - ٤٦ أنشيد الأعراس	٤٥٩ - ٤٦٠ الصعابة والتابعون
٤٦ - ٥١ أنشيد الأعياد	ن
٥١ - ٥٢ أنشيد رمضان	٤٦٠ - ٤٦١ الصالحون
٥٢ - ٥٣ أنشيد العراة	الجزء الثاني
٥٣ - ٥٤ القرى والمزارع التابعة للمعرة	٥ - العادات والمواضع والموااسم
٥٤ - ٦٨ التسميات الادارية لمنطقة	٥ - ٧ العادات في الأفراح
المعرة	٧ - ٠ طلوع الاسنان
٦٨ - ٨٢ احصاء نفوس المدينة والضاحية	٧ - ٨ عيد ميلاده
٨٢ - ٨٣ الزراعة في منطقة المعرة :	

الصفحة	الصفحة
٨٤ - ٠٠ تركيب توبة المعرة الحكمي	٩٢ - ٠٠ اسماء القرى التابعة لمعرة
٨٤ - ٠٠ متوسط كمية المطر السنوية	النعمان
في المنطقة	٩٢ - ٠٠ ابو جوف
٨٤ - ٠٠ المساحات المزروعة بالجوب	٩٢ - ٠٠ ابو دالي
في كل عام	٩٢ - ٠٠ ابو شرجي
٨٤ - ٠٠ القطن	٩٢ - ٠٠ ابو العليج
٨٤ - ٠٠ الكروم والاشجار المثمرة	٩٢ - ٠٠ ابو مكي
٨٥ - ٠٠ تربية الماشية	٩٢ - ٩٣ اسفونا
٨٥ - ٠٠ المشاريع الزراعية الحكومية	٩٣ - ٠٠ اسنان
في المنطقة	٩٣ - ٩٦ اقامية :
٨٦ - ٠٠ لحة موجزة عن اعمال مصلحة	٩٦ - ٠٠ تربيغ بنائها :
زراعة المعرة	٩٦ - ٠٠ عهد الدرس والاسكندر
٨٧ - ٠٠ قائمة بكميات الامطار الهاطة	٩٦ - ٩٧ عهد ملوك سورية
في منطقة المعرة خلال عشر	٩٧ - ٠٠ العهد الروماني
سنوات	٩٧ - ٩٨ العهد البيزанти
٨٨ - ٠٠ الاصلاح الزراعي في منطقة	٩٨ - ٠٠ العهد الاسلامي
المعرة :	٩٨ - ٩٩ عهد المالك
٨٩ - ٠٠ الواردات والتفقات في منطقة	٩٩ - ١٠٩ الحوادث التي طرأت على
المعرة	اقامية
٨٩ - ٠٠ التفقات	١٠٩ - ٠٠٠ قلعة المضيق
٩٠ - ٠٠ التربية والتعليم بمنطقة المعرة	١١٠ - ٠٠٠ بحيرة فامية
٩٠ - ٩١ مدارس الذكور	
٩١ - ٠٠ مدارس الاناث	

الصفحة	الصفحة
١١٠ - ١١١ سهل الغاب	١٣٠ - ٠٠٠ قل عمارة
١١١ - ٠٠٠ الامماك في منطقة الغاب	١٣٠ - ١٣٢ قل ملس
١١٢ - ١٢٦ مشروع الغاب في عام ١٩٣٦ م	١٣٢ - ٠٠٠ النانة
١٢٧ - ٠٠٠ ام تينة .	١٣٣ - ٠٠٠ التينة
١٢٧ - ٠٠٠ ام اميال	١٣٣ - ٠٠٠ التويني
١٢٧ - ٠٠٠ ام الخلاخيل	١٣٣ - ٠٠٠ التينة
١٢٧ - ٠٠٠ ام رجم	١٣٣ - ٠٠٠ جبالا
١٢٧ - ٠٠٠ أم صيريج	١٣٣ - ٠٠٠ جر جناز
١٢٧ - ٠٠٠ أم الملائيل	١٣٣ - ٠٠٠ الجاسية
١٢٧ - ٠٠٠ بابية	١٣٣ - ٠٠٠ جهان
١٢٧ - ١٢٩ البارة	١٣٣ - ١٣٤ حاس
١٢٩ - ٠٠٠ يرتقانة	١٣٤ - ٠٠٠ الحديثة
١٢٩ - ٠٠٠ البرصة	١٣٤ - ٠٠٠ هران
١٢٩ - ٠٠٠ يرتان	١٣٤ - ٠٠٠ حزارين
١٢٩ - ٠٠٠ بسلا	١٣٥ - ٠٠٠ الحمدانية
١٣٠ - ٠٠٠ التبح	١٣٥ - ١٣٦ حناك
١٣٠ - ٠٠٠ الترملة	١٣٦ - ٠٠٠ خندوش
١٣٠ - ٠٠٠ قل خزنة	١٣٧ - ٠٠٠ الحويجة
١٣٠ - ٠٠٠ قل خنزير	١٣٧ - ٠٠٠ الحويز التحتاني
١٣٠ - ٠٠٠ قل دبسر	١٣٧ - ٠٠٠ الحويز الفوقاني
١٣٠ - ٠٠٠ قل دم	١٣٧ - ١٣٨ حيش
	١٣٨ - ١٣٩ خان شيوخون

الصفحة	الصفحة
١٤٦ - ٠٠٠ السمكة	١٣٩ - ٠٠٠ خوين الشعر
١٤٦ - ٠٠٠ سنجار	١٣٩ - ٠٠٠ خوين الكبير
١٤٧ - ١٦٦ شحشو	١٣٩ - ٠٠٠ خيرة
١٤٧ - ٠٠٠ الشعري	١٣٩ - ٠٠٠ لدان
١٤٧ - ٠٠٠ الشيخ بركة	١٣٩ - ٠٠٠ الداوودية
١٤٧ - ٠٠٠ صريع	١٣٩ - ١٤٤ دير سمعان
١٤٧ - ٠٠٠ الصرمان	١٤٤ - ٠٠٠ دير سنبل
١٤٧ - ٠٠٠ الحف	١٤٤ - ٠٠٠ المدير الشرقي
١٤٧ - ٠٠٠ الصقعة	١٤٤ - ٠٠٠ المدير الغربي
١٤٧ - ٠٠٠ الصوامع	١٤٤ - ٠٠٠ الريدة
١٤٧ - ٠٠٠ الصيادي	١٤٤ - ٠٠٠ ربيعة برنان
١٤٨ - ٠٠٠ الحامة	١٤٤ - ٠٠٠ الرقة
١٤٨ - ٠٠٠ طليسة	١٤٤ - ٠٠٠ رسم العبد
١٤٨ - ٠٠٠ عديبات	١٤٤ - ٠٠٠ رمة
١٤٨ - ١٥١ الحلاة	١٤٥ - ٠٠٠ الزويحة
١٥١ - ٠٠٠ عوفة	١٤٥ - ٠٠٠ الزويضة
١٥١ - ٠٠٠ الخدقة	١٤٥ - ٠٠٠ زفر الصغير
١٥١ - ٠٠٠ غزيلة	١٤٥ - ٠٠٠ زفر الكبير
١٥١ - ٠٠٠ الفرجة	١٤٥ - ١٤٦ السرج
١٥١ - ٠٠٠ الفرزل	١٤٦ - ٠٠٠ سرجة
١٥٢ - ٠٠٠ فركيا	

الصفحة	الصفحة
١٥٦ - ... معراشا الربدية	١٥٢ - ... فروان
١٥٦ - ... موزيتا	١٥٢ - ... الفطيرة
١٥٦ - ... معر شمبارن	١٥٢ - ... ظليل
١٥٦ - ... معر شمس	١٥٢ - ... الغانا
١٥٧ - ... معر شوربن	١٥٣ - ... قصر شاوي
١٥٧ - ... معرة يطر	١٥٣ - ... قطرة
١٥٧ - ... معرة حرمة	١٥٣ - ... قلعة المضيق
١٥٧ - ... معرة الصين	١٥٣ - ... قوقفين
١٥٧ - ... معرة عرب	١٥٣ - ... قصر كرانين الكبير
١٥٧ - ... معرة عليا	١٥٣ - ... كرجنتة
١٥٨ - ... معرة مائر	١٥٣ - ... كرسيان
١٥٨ - ... معصران	١٥٣ - ... الكريم
١٥٨ - ... مغارة مرزة	١٥٤ - ... كفر باين
١٥٨ - ... المكسر	١٥٤ - ... كفر روما
١٥٨ - ... المييط	١٥٤ - ... كفر سجنى
١٥٨ - ... المرقمة	١٥٤ - ... كفر عويد
١٥٨ - ... الملبة	١٥٤ - ... كفر نبل
١٥٩ - ... أسماء المزارع والاماكن	١٥٥ - ... كفريا
المشهورة في المعرة :	١٥٥ - ... الكتايس
١٥٩ - ... البرج	١٥٥ - ... المتوسطة
١٥٩ - ... البريج	١٥٦ - ... مريجب الشالي

الصفحة	الصفحة
١٩٦ - ١٩٧ بنو الجندي	١٥٩ - ٥٠٠ تل الحصن
١٩٧ - ٥٠٠ بنو جهير	١٥٩ - ٥٠٠ دورين
١٩٧ - ٥٠٠ بنو الحراكي	١٥٩ - ٥٠٠ مرحطاط
١٩٧ - ٥٠٠ بنو حواري	١٦١ - ١٦٢ بيوت المعرة وامرها :
١٩٧ - ٥٠٠ بنو خشان	١٦٣ - ١٦٤ الامر المشهورة في القديم والحديث :
١٩٧ - ١٩٨ بنو الخطيب	١٦٤ - ٥٠٠ بنو أبي حصين
١٩٨ - ٥٠٠ بنو الحمرة	١٦٤ - ٥٠٠ بنو أمير الشام
١٩٨ - ٥٠٠ بنو دحروج	١٦٤ - ٥٠٠ بنو أبي هاشم
١٩٨ - ٥٠٠ بنو الدويبة	١٦٤ - ٥٠٠ بنو أبي البرد
١٩٨ - ٥٠٠ رجال الطائفة	١٦٤ - ١٦٦ تنوخ
بنو زريق	١٦٦ - ١٧٢ قضاة
١٩٩ - ٥٠٠ بنو سليمان	١٧٢ - ١٧٣ قحطان
١٩٩ - ٥٠٠ بنو الشلح	١٧٣ - ١٨٢ تنوخ
١٩٩ - ٢٠٠ بنو الشحنة	١٨٢ - ١٩٠ الزمن الذي نزلت فيه
٢٠٠ - ٥٠٠ بنو الصيادي	تنوخ الى العراق والشام
٢٠٠ - ٥٠٠ بنو العجيل	١٩١ - ١٩٢ تنوخ بعد الاسلام
٢٠١ - ٥٠٠ بنو عربو	١٩٣ - ١٩٤ مزايا تنوخ في الجاهلية
٢٠٢ - ٥٠٠ بنو العظم	١٩٥ - ١٩٦ مزايا تنوخ بعد الاسلام
٢٠٣ - ٥٠٠ بنو علوان	١٩٦ - ٥٠٠ بنو جمباص
٢٠٣ - ٥٠٠ بنو الفواق	١٩٦ - ٥٠٠ بنو جلبات
٢٠٣ - ٥٠٠ بنو المحلول	

الصفحة	الصفحة
٢١٤ - ٢١٥ ... ابراهيم بن علي الخطيب -	٢٠٤ - ٢٠٥ ... بنو مطر
٢١٤ - ٢١٥ ابن ابي الندى المغربي	٢٠٤ - ٢٠٥ ... بنو المعار
( أبو العلاء )	٢٠٤ - ٢٠٥ ... بنو المنجا
٢١٥ - ٢٢٩ أبو العلاء الصادي	٢٠٥ - ٢٠٥ ... بنو المنجم
١٢٩ - ٢٣٠ ابوبكر بن ابي بكر الحيشي	٢٠٥ - ٢٠٥ ... بنو المنقاخ
٢٣٠ - ٢٣١ أبو بكر بن عمر ، ابن الوردي	٢٠٥ - ٢٠٥ ... بنو المذهب
٢٣٠ - ٢٣١ أحمد بن ابراهيم التنوخي	٢٠٥ - ٢٠٥ ... بنو الشيخ موسى
٢٣٠ - ٢٣١ أحمد بن أسعد ، ابن العالة	٢٠٥ - ٢٠٥ ... بنو الوردي
٢٣١ - ٢٣١ أحمد بن الحسين المعري	٢٠٦ - ٢٠٨ بنو السيد يوسف
٢٣٢ - ٢٣٢ أحمد بن ابي بكر الحيشي	٢٠٨ - ٢٠٨ ... تراجم الرجال المنسوين
٢٣٢ - ٢٣٣ احمد بن عبد الله ، أبو العلاء	للعمرة :
المعري	٢٠٨ - ٢٠٨ ... ابراهيم بن اسماعيل التنوخي
٢٣٣ - ٢٣٣ أحمد بن حماد	٢٠٨ - ٢٠٨ ... ابراهيم بن الحسن البليغ
٢٣٣ - ٢٣٣ أحمد بن خلف المستع	٢٠٩ - ٢٠٩ ... ابراهيم بن شاكر التنوخي
٢٣٣ - ٢٤٣ أحمد عز الدين الصياد	٢١٠ - ٢١٠ ... ابراهيم بن عبد الرحمن التنوخي
٢٤٣ - ٢٤٣ أحمد بن علي التنوخي	٢١٠ - ٢١١ ابراهيم العظم
٢٤٤ - ٢٤٤ أحمد بن علي الكفر طابى	٢١١ - ٢١١ ... ابراهيم بن اسماعيل العظم
٢٤٤ - ٢٤٤ أحمد بن علي ، ابن زديق	٢١١ - ٢١١ ... ابراهيم عيسى العابد
٢٤٤ - ٢٤٨ أحمد بن محمد ، ابن النويدة	٢١١ - ٢١٢ ابراهيم المعري
٢٤٨ - ٢٥٠ أحمد بن محمد القوع	٢١٣ - ٢١٤ ابراهيم بن عبد الرحمن المعري
٢٥٠ - ٢٥٠ أحمد بن محمد المعري	٢١٤ - ٢١٤ ... ابراهيم المعري

الصفحة	الصفحة
٣٢١ - ٣٣٣ حسن بن محمد الجندي	٢٥٠ - ٥٠٠ احمد بن مدرك المعري
٣٣٣ - ٣٣٤ اقرباؤنا ( بنو الجندي )	٢٥١ - ٥٠٠ اسحاق بن احمد المعري
في انطاكية	٢٥١ - ٥٠٠ اسحاق بن عبد الرحمن
٣٣٤ - ٥٠٠ اقرباؤنا في ادلب	الجندي
٣٣٤ - ٣٤٢ اقرباؤنا في حمص	٢٥٠ - ٥٠٠ أسعد بن حلوان المعري
٣٤٣ - ٣٤٤ اقرباؤنا في حماة	٢٥٣ - ٢٥٦ أسعد بن اسماعيل العظم
٣٤٤ - ٥٠٠ اقرباؤنا في حلب	٢٥٧ - ٢٦١ أسعد بن المتجا التنوخي
٣٤٤ - ٣٥١ اقرباؤنا في المعرة	٢٦٢ - ٢٦٥ اسماعيل بن ابراهيم للتنوخي
٢٥١ - ٣٥٤ بنو الجندي في بعض البلاد	٢٦٥ - ٢٦٧ اسماعيل العظم
العربية	٢٦٧ - ٥٠٠ اسماعيل بن ابي الوفاء المعري
٣٥٤ - ٣٥٥ الحسن بن عبد الله ، ابن	٢٦٧ - ٢٦٨ اسماعيل الكيالي
المطهر التنوخي	٢٦٨ - ٢٩١ امين بن محمد الجندي المعري
٣٥٥ - ٥٠٠ الحسين بن احمد الخندوثاني	٢٩١ - ٢٩٥ جابر بن ابراهيم التنوخي
٣٥٦ - ٣٥٧ الحسين بن عبد الله ، ابن	٢٩٦ - ٥٠٠ جابر بن زيد
ابي حسيمة	٢٩٦ - ٥٠٠ جعفر بن احمد ، ابن المطهر
٣٥٧ - ٣٦١ حمزة بن عبد الرزاق ، ابن	٢٩٦ - ٢٩٧ جعفر بن علي ، ابن المذهب
ابي الحصن	٢٩٧ - ٥٠٠ جهم بن محمد التنوخي
٣٦١ - ٥٠٠ الحواري بن حطان التنوخي	٢٩٧ - ٥٠٠ الحسن بن زمام الحديشي
٣٦٢ - ٥٠٠ خليل بن محمد ، ابن السابق	٢٩٨ - ٣٢٠ الحسن بن عبد الله ، ابن
٣٦٢ - ٥٠٠ داود بن المطهر التنوخي	ابي حسيمة
٣٦٣ - ٣٦٤ داود المعري	٣٢٠ - ٥٠٠ الحسن بن اسحاق المعري



الصفحة	الصفحة
٣٨٤ - ٥٥٥ شاكِر بن زيد التوخي	٣٦٤ - ٥٥٥ زكريا بن ابراهيم المعري
٣٨٤ - ٣٩٥ شاكِر بن عبد الله التوخي	٣٦٥ - ٥٥٥ زمام بن يوسف الخديني
الجزء الثالث	٣٦٥ - ٣٦٦ زيد بن عبد الواحد التوخي
٥ - ٧ شبيب بن محمد المعري	٣٦٦ - ٣٦٧ ساطع بن عبد الباقي التوخي
٧ - ٨ صالح بن مدرك	٣٦٧ - ٣٧٠ سالم بن عبد الجبار التوخي
٨ - ١٠ صالح بن احمد الجندي	٣٧٠ - ٥٥٥ سالم بن عبد الغالب التوخي
١١ - ٥٥ صالح بن رمضان	٣٧٠ - ٥٥٥ سالم بن الحسن الربيعي
١٢ - ١٤ عبد الباقي بن ابي حصين	٣٧١ - ٥٥٥ سالم بن مرشد المعري
١٤ - ١٥ عبد الجبار بن محمد بن المهذب	٣٧١ - ٣٧٢ سالم بن المخرج الحصيني
١٥ - ٥٥ عبد الرحمن بن عبد الواحد المعري	٣٧٢ - ٣٧٣ سالم بن مفرج السلي
١٥ - ٥٥ عبد الرحمن بن عبد الواحد المعري	٣٧٤ - ٣٧٤ سعد الدين بن اسماعيل العظم
١٥ - ٥٥ عبد الرحمن بن عبد الواحد المعري	٣٧٤ - ٥٥٥ سعيد التوخي
١٥ - ٥٥ عبد الرحمن بن عبد الواحد المعري	٣٧٤ - ٥٥٥ سعيد بن مدرك التوخي
١٥ - ١٦ عبد الرحمن بن احمد السراج	٣٧٤ - ٣٧٨ سليم بن محمد الجندي
١٦ - ٥٥ عبد الرحمن بن احمد المعري	٣٧٨ - ٣٧٨ سليمان بن احمد التوخي
١٦ - ١٧ عبد الرحمن بن عيسى المعري	٣٧٨ - ٣٨٠ سليمان بن محمد التوخي
١٧ - ٢٤ عبد الرحمن بن مدرك (القاضي)	٣٨٠ - ٥٥٥ سليمان بن شاكِر التوخي
٢٤ - ٢٦ عبد الرحمن بن مروان ، ابن الخيم الواعظ	٣٨٠ - ٣٨٢ سليمان بن علي ، ابو مرشد التوخي
	٣٨٢ - ٣٨٣ سليمان بن ابراهيم العظم
	٣٨٣ - ٥٥٥ شاكِر بن اسماعيل ، جلال الدين

الصفحة	الصفحة
عبد الكريم بن عبد الله التوخي ٣٥ - ٣٣	عبد الرحمن بن علي المري ٢٧ - ٢٦
	ابن البارد
عبد الله بن أبي بكر المري ٣٦ - ٠٠	عبد الرحمن بن معالي ٢٧ - ٠٠
عبد الله بن أحمد المري ٣٧ - ٢٦	المري المؤذن
عبد الله بن سليمان التوخي (والد أبي العلاء المري) ٣٩ - ٣٧	عبد الرحمن بن هبة الله ١٠ - ٠٠
عبد الله بن عبد الله التوخي ٣٩ - ٠٠	المري ، امام الزجاجية
عبد الله بن عبد الباري المري ٤٠ - ٠٠	عبد الرحيم بن إبراهيم التوخي ٢٧ - ٢٨
	عبد الرحيم بن الحسن التوخي ٢٨ - ٢٩
عبد الله بن عبد الواحد ابن اللوز ٤٠ - ٤١	عبد الرزاق بن الحسن التوخي ٢٩ - ٠٠
عبد الله بن محمد أبي الجعد أخي أبي العلاء ٤١ - ٤٢	عبد الرزاق بن أبي حصين التوخي ٣٠ - ٣١
عبد الله بن محمد المري ٤٣ - ٤٤	عبد الغالب بن عبد الله المري ٣١ - ٠٠
عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن محمد أخي أبي العلاء المري ٤٤ - ٠٠	عبد القاهر بن عبد الله المري ٣١ - ٠٠
عبد الله بن محمد الحراكي ٤٥ - ٠٠	عبد القاهر بن علوان المري ٣٢ - ٠٠
عبد الله بن الوليد الأبادي ٤٦ - ٠٠	عبد القادر بن المنه التوخي ٣٢ - ٠٠
عبد الحسن بن صدقة المري ٤٦ - ٤٧	عبد الكريم بن جعفر المري ٣٣ - ٠٠
عبد الواحد بن عبد الله ، أخو أبي العلاء المري ٤٧ - ٥٣	

الصفحة	الصفحة
٩٢ - ٥٥	عبد الواحد بن محمد التوخي
٩٢ - ٥٥	عبد الوهاب بن اسحاق
٩٢ - ١٠٠	الجندي
١٠٠ - ١٠١	عبد الوهاب بن نوت المعري
١٠١ - ١٠٢	عثمان بن ابي المعالي ، ابن
١٠٢ - ١٠٩	المؤذن
١٠٩ - ١١٢	عثمان المعري البصير
١١٢ - ١١٣	عثمان زكي اليوسفي
١١٣ - ١١٤	عز الدين بن المتجا المعري
١١٤ - ١١٥	علي بن احمد الصياد
١١٥ - ١١٦	علي بن ابراهيم المعري
١١٦ - ١١٧	علي بن احمد المعري
١١٧ - ١١٨	علي بن جعفر المعري
١١٨ - ١١٩	علي بن جعفر المعري
١١٩ - ١٢٠	( ابو الحسن )
١٢٠ - ١٢١	علي بن ابي المعالي المعري
١٢١ - ١٢٢	علي بن الحسن التوخي
١٢٢ - ١٢٣	علي بن عبد الرحمن ، ابن
١٢٣ - ١٢٤	البارد
١٢٤ - ١٢٥	علي بن محمد ابي الجهد
١٢٥ - ١٢٦	اخيه ابي العلاء المعري

الصفحة	الصفحة
١٧٠ - ٠٠٠ محمد الحلبي	١٣٤ - ١٣٥ قاسم بن محمد الحيشي
١٧٠ - ٠٠٠ محمد بن علي الحرقي	١٣٥ - ٠٠٠ المحسن بن الحسين (ابو العلاء)
١٧٠ - ١٧١ محمد بن علي الشريجي	١٣٥ - ١٣٧ المحسن بن عبد الله التنوخي
١٧١ - ١٧٣ محمد بن عبد الله الحافي	١٣٧ - ٠٠٠ المحسن بن عمرو (القاضي)
١٧٣ - ٠٠٠ محمد بن عبد الرزاق	١٣٧ - ١٣٨ محمد بن أبي بكر الكاتب
( أبو البيان )	١٣٨ - ١٤٠ محمد بن أحمد بن علي المعري
١٧٤ - ١٧٩ محمد بن عبد المنعم ، ابن شقير	١٤٠ - ٠٠٠ محمد بن أحمد التنوخي
١٧٩ - ١٨٦ محمد بن عبد الوهاب الجندي	١٤١ - ٠٠٠ محمد بن اسماعيل الخدوثاني
١٨٦ - ١٨٧ محمد بن صدر الدين الصياد	١٤١ - ٠٠٠ محمد بن أكبر المعري
١٨٧ - ١٨٨ محمد بن علي المعري	١٤١ - ١٤٢ محمد بن الحسن المعري
١٨٨ - ٠٠٠ محمد بن علي المعري	١٤٢ - ٠٠٠ محمد بن أبي بكر الطائي
١٨٨ - ٠٠٠ محمد بن علي بن همام	١٤٣ - ١٤٤ محمد بن أبي بكر الحيشي
١٨٩ - ٠٠٠ محمد بن علي التنوخي	١٤٤ - ١٥٣ محمد بن الحضرمي السابق
١٨٩ - ٠٠٠ محمد بن عمر بن سلامة المعري	١٥٣ - ١٥٤ محمد بن عباس الصلبي
١٨٩ - ١٩٠ محمد بن يحيى السلمي	١٥٤ - ١٥٥ محمد بن سليمان المعري
١٩٠ - ٠٠٠ محمد بن عمر اليوسفي	١٥٦ - ١٥٩ محمد تقي الدين بن سليم
١٩١ - ١٩٢ محمد بن محمود ، ابن المعري	الجندي ( والد المؤلف )
١٩٢ - ١٩٤ محمد بن محمد الجمال	١٥٩ - ٠٠٠ محمد بن أبي اليسر التنوخي
١٩٤ - ٠٠٠ محمد المعري ، ابن المرقى	١٦٠ - ١٦٢ محمد بن عبد الله التنوخي
١٩٤ - ١٩٥ محمد بن محمد المعري	١٦٢ - ١٦٩ محمد بن عبد الله مجد القضاة
١٩٥ - ٠٠٠ محمد بن المنجا التنوخي	١٦٩ - ٠٠٠ محمد بن علي المعري
( شرف الدين )	

الصفحة	الصفحة
٢١٣-٢١٥ المفضل بن سعيد العززي	١٩٦-٠٠٠ محمد بن محمد التوخي
٢١٥-... المفضل بن جعفر (ابو الخضر)	( صلاح الدين )
٢١٥-... المفضل بن عبد الرزاق	١٩٦-١٩٧ محمد بن محمد المعري الدمشقي
التوخي	١٩٧-... محمد بن الفضل المعري
٢١٥-... المفضل بن محمد المعري	١٩٧-... محمد بن مكّي التوخي
( أبو تمام )	١٩٧-... محمد بن مسعود النحوي
٢١٦-... المتجا بن عثمان التوخي	١٩٨-... محمد بن مسعر
٢١٧-... المذهب بن علي (ابو الحسن)	١٩٨-٢٠٤ محمد بن المذهب التوخي
٢١٧-... ميمون بن أحمد المعري	٢٠٤-... محمد بن مؤيد التوخي
( أبو النهي )	٢٠٤-... محمد بن هبة الله المعري
٢١٧-٢١٨ مهنا بن علي الناظر	٢٠٥-... محمود بن عبد الحميد الوراق
٢١٨-... موسى بن أحمد البلطجي	٢٠٦-٢٠٧ محمود بن أبي بكر المعري
٢١٩-... موسى المعراوي	٢٠٧-٢٠٨ محمود جلي، ابن المعري
٢١٩-... ميسر بن هبة الله التوخي	٢٠٨-... محيي الدين بن أبي حامد المعري
٢١٩-٢٢٤ نصر الله بن عبد النعم	٢٠٨-٢٠٩ مدرك بن علي المعري
التوخي	٢٠٩-... مدرك بن سعيد (ابو الراضي)
٢٢٥-٢٣٠ النعمان بن وادع التوخي	٢٠٩-٢١٠ مرشد بن علي المعري
٢٣١-٢٣٢ نورس الحراكي <sup>(١)</sup>	٢١٠-... مروان بن عثمان النحوي
٢٣٢-... هبة الله بن كامل المعري	٢١٠-٢١١ مصطفى بن اسماعيل العظم
٢٣٢-... همام بن عامر (ابو الوليد)	٢١١-... المطهر بن المفضل التوخي
٢٣٣-... همام بن الفضل المعري	٢١٢-٢١٣ المفضل بن محمد المعري
( أبو غالب )	

(١) ذكر خطأ باسم لورس فليصح.

الصفحة	الصفحة
٢٥٠ - ... ابن عوض المعري	٢٣٣ - ٢٣٥ هند بنت النعمان
٢٥٠ - ... ابو الفضل بن أبي الحسين المعري	٢٣٦ - ٢٣٩ وادع بن عبد الله (شرف القضاة)
٢٥٠ - ٢٥١ أبو القاسم المعري	٢٣٩ - ٢٤٠ وجه بن عبد الله التوخي
٢٥١ - ... أبو يزيد بن أحمد الكفرومي	( أبو المقدم )
٢٥٢ - ... قضاة المرة :	٢٤٠ - ٢٤١ يحيى بن أحمد الكفرطاني
٢٥٢ - ... سليمان بن أحمد	٢٤١ - ... يحيى بن يحيى، ابن زريق
٢٥٢ - ... محمد بن سليمان	٢٤٣ - ... يحيى بن مسعر التوخي
٢٥٢ - ... سلمان بن محمد	٢٤٢ - ٢٤٣ يوسف بن مظفر الوردى
٢٥٢ - ... علي بن محمد الحنفي	٢٤٣ - ٢٤٤ يوسف بن زرار
٢٥٢ - ... عثمان بن محمد الطرسومي	٢٣٥ - ... يوسف بن سيف
٢٥٢ - ... الحسن بن اسحاق المعري	٢٤٦ - ... تراجم طائفة ممن عرفوا
٢٥٢ - ... عبد الله بن محمد اخي ابي العلاء المعري	بألقابهم أو كنائهم أو أسماء آبائهم :
٢٥٢ - ... علي بن محمد اخي ابي العلاء	٢٤٦ - ... ابوبكر بن عمر المعري
٢٥٢ - ... وادع بن عبد الله بن محمد اخي ابي العلاء	٢٤٦ - ٢٤٧ ابوبكر بن محمد الحيشي
٢٥٣ - ... محمد بن عبد الله بن محمد اخي ابي العلاء	٢٤٧ - ... ابوبكر بن محمود المعري
٢٥٣ - ... محمد بن عبد الله بن محمد اخي ابي العلاء	٢٤٨ - ... ابو الحسين بن علي التوخي
٢٥٣ - ... سليمان بن علي	٢٤٨ - ... ابن دريد المعري .
٢٥٣ - ... صالح بن أحمد ( أبو المشكور )	٢٤٩ - ... أم سلمة بنت الحسن
	٢٤٩ - ... ابوطالب المعري
	٢٥٠ - ... علاء الدين الوردى

الصفحة	الصفحة
٢٥٤ - ... محمد بن رائق	٢٥٣ - ... ابراهيم الحصني
٢٥٤ - ... لؤلؤ	٢٥٢ - ... الفضل بن السلطان ، ابن
٢٥٤ - ... معاذ بن سعيد	حادور
٢٥٤ - ... محمد بن علي بن مقاتل	٢٥٣ - ... ابو القاسم الكردي الحميدي
٢٥٤ - ... الحسين بن سعيد بن حمدان	٢٥٣ - ... امين الجندي
٢٥٥ - ... حوادث متفرقة تتعلق	٢٥٣ - ... حسين العلواني
بالمعرة	٢٥٣ - ... ابراهيم الصوفي
٢٥٦ - ٢٦٤ مأخذ لتاريخ المعرة بقلم	٢٥٤ - ... ولادة المعرة:
المؤلف	٢٥٤ - ... النعمان بن بشير





## فهرس الرجال والنساء

(أ)

ابراهيم بن عبد الرحمن التتوخي المعري

٢١٣، ٢١٠: ٢

ابراهيم بن عبد الرحمن بن صالح ٢٠٧: ٢

ابراهيم بن القادر المازني ٣٨٧، ٣٨٤: ١

٣٩٠

ابراهيم بن عبيد ٤٣١: ١

ابراهيم بن العديم ( جمال الدين ) ١١٦: ٣

ابراهيم بن علي بن ابراهيم الخطيب ٢١٤: ٢

ابراهيم بن علي بن احمد القادري ١٣٤ ٣

ابراهيم بن عمر البقاعي ١١٦: ٣

ابراهيم بن عيسى بن عبد السلام ٣١١: ٢

ابراهيم بن آبي الفهم ٨٠ ٦

ابراهيم بن القطب الحلبي ٧٢٦: ٣

ابراهيم الكردي ١٠٨: ١

ابراهيم الكيلاني ( المقدمة ) ٢١٤: ١

ابراهيم بن محاسن التتوخي ٢٥٩: ٢

ابراهيم بن محمد الاصطخري ٩١: ١

ابراهيم بن محمد بن عبد الملك بن المقدم

١٠٧٤، ١٠٦: ٢، ١٧٦: ١

ابراهيم ( والي الشام ) ٣٦١: ١

ابراهيم بن احمد بن الليث ٢٤٨ ٢

ابراهيم بن اسماعيل التتوخي ٢٠٨: ٢

ابراهيم بن اسماعيل العظم ٢١١، ٢١٠: ٢

ابراهيم البارزي ( شمس الدين ) ١٧٧: ١

ابراهيم التركاني ٣٦٠: ١

ابراهيم الجندي ٣٩١، ٣٨٧: ٢

ابراهيم بن الحسن البليغ ٢٣٧، ٢٠٨: ٢

ابراهيم بن الحسن الحوي ١٧٦ ١

ابراهيم الحصري ١٦٨: ١

ابراهيم بن خليل ١٨٩: ٣

ابراهيم الزكري ١١: ٣٥

ابراهيم بن حاكم التتوخي ٢٤٢، ٢٨٧: ١

١٦٥ ، ٤٥ ، ١٢: ٣، ٤١، ٢٠٩

ابراهيم بن شمس الجمالي ١٩١: ٣

ابراهيم الصوفي ٢٥٣: ٣، ٢٠٩: ١

ابراهيم الضعيف ٢٤٧: ٣

أحمد الأنصاري ( شاب الدين ) ٦١٦:٣	إبراهيم بن محمد علي باشا المصري ٤١٠٢:١
أحمد بن أبي بكر ( أبو النجيب ) ٢٣٢:٢	٤٢٦٦:٢، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩١
أحمد بن أبي بكر الحوي ٢٣١:٢	١٨١:٣، ٢٧٩
أحمد ترماني ٨:٣	إبراهيم المرعشي ٨:٣
أحمد بن جلال الدين المعري ٤٤٣١:١	إبراهيم بن المسلم الحوي ١٨١:١
١١١:٣	إبراهيم مصطفى ٣٩١:١
أحمد الجندي ٢:٢٢١، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٣	إبراهيم المعري ( أبو الفضل ) ٢١١:٢
١١:٣، ٣٩٧	إبراهيم مغلطاي ١٢٧:٢
أحمد الجيلاني ١٩٩:١	إبراهيم بن هدية ٥٤:٣
أحمد حسن الزيات ( المقدمة ) ٢٣:١	إبراهيم اليازجي ١١٥:١
٣٨٣:١	أتابك زنكي بن آق سنقر ٨٦:١
أحمد بن حسن القطيني ٢٣١:٢	أتابك طفتكين ١٦٤:١
أحمد بن الحسين المتبي ( أبو الطيب ) المقدمة	ابن الأثير = علي بن محمد
٢٤:١، ٢٤:١، ٥٤:١، ١١٥، ٣١٣، ٢:٢	أحسان الجندي ٣٨٧:٢
٣٠٠، ٢٦٣، ١٤٧:٢، ٤٥١، ٣٨١	أحمد ( أبو المواهب ) ٢٠٠، ١٩٩١
أحمد بن الحسين بن المؤمل المعري ٢٣١:٢	أحمد ( أبو بكر ) ٢٣٨:٢
أحمد بن الحسين الحمذاني ٩٤:٢	أحمد ( أبو العباس ) ٢٤٢:٣
أحمد حكمة عارف ( شيخ الاسلام ) ٢:٢	أحمد بن إبراهيم التنوخي ٢٣٠:٢
٢٧٠	أحمد بن إبراهيم البكفالي ٣٢١:٢
أحمد بن حماد بن سعد ٢٣٧:٢	أحمد بن إسعد بن حوان ٢٥٢، ٢٣١:٢
أحمد بن خلف ( أبو العباس ) ٢٠٨:٢	أحمد بن إسعد بن علي التنوخي ٢٦١:٢
أحمد بن داود الدينوري ( أبو حنيفة ) ٢٥٦:٣	أحمد بن إسماعيل بن محمد ( المؤذن ) ٢٠٧:٢
أحمد رضا ٣٠٨:٢	أحمد أمين ٣٨٩، ٣٨٧، ٣٨٢:١

احمد بن عبد الله ( ابو العلاء المعري )

( مقدمة المحقق ) ١ : ، مقدمة المؤلف

١ : ١٩٥٥ ، ٢٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ : ١ : ٢٠٩ ، ١٠ ، ١١ ،

١٣ : ١٤ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣١ ،

٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ،

٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٨ ،

٧٩ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ،

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،

٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،

٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،

٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،

٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ،

٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،

٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،

٣٩٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،

٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ،

٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٥١ ،

٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٢ : ١٤ ، ٢٣ ،

٣٦ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ :

احمد مرآج الدين ٢ : ٢١٦

احمد بن سعيد الكلاي ١ : ١١٠

احمد السيد ( الشيخ ) ٢ : ٣٥

احمد الشافعي ( ابو العباس ) ٣ : ١٧٠

احمد بن شاذلي التتويحي ( ابو العلاء )

٢ : ٢٣٦

احمد الشاب ١ : ٣٨٧ ، ٣٨٩

احمد الشعار ٢ : ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧

احمد شمس الدين الأصغر ٣ : ٧٨

احمد شتون الشير بالهجار ٣ : ٨

احمد شهاب الدين ٢ : ٣٢٧

احمد الصيادي ٢ : ٢٠٠ ، ٢٠٥

احمد بن طولون ١ : ١٠٧

احمد بن الظاهر ( الملك الصالح ) ١ : ١٧٧

احمد بن الضحاك ٢ : ١٠١

احمد عز الدين الصياد ٢ : ٢٣٧

احمد بن عبد الحليم ، ابن تيمية ٢ : ٢٦٢

احمد بن عبد الدائم ٢ : ٣٨٣ ، ٨٠ : ٣

احمد بن عبد الرحمن ( الجندي ) ٢ : ٣٤٥

احمد بن عبد الرحمن القصيري ٢ : ٣٢١

٣٣٤

احمد بن عبد الرحمن بن عثمان الاشيلي

٢ : ٢٣٨

أحمد بن علي العسقلاني ، ابن خنجر ١	١٧٥ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٠٨ ،
٢٥ ، ٣٣٣ ، ٢ : ١٣١ ، ٢٠٤ ،	٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ،
٢٠٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٢٨٣ ، ٣ :	٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥٤ ،
٦ ، ١٥ ، ٤١ ، ١٢٠ ، ١٥٤ ،	٣٥٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٤٠١ ،
١٧٠ ، ٢١٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،	٣ : ٣١ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٦٦ ،
٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ،	٨١ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٨٨ ، ٢٣٣ ،
أحمد بن علي القلقشندي ١ : ٩٦ ، ١٠١ ،	٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
٢ : ١٧٧ ، ٣ : ٢٦٠ ،	٢٦٠ ، ٢٦١ .
أحمد بن علي بن حواري المعري ٢ : ٢٥٠ ،	أحمد بن عبد الله الهاشمي ٢ : ٢٠٧ ،
أحمد بن القاسم ، ابن أبي أصيبعة ٢ :	أحمد بن عبد الوهاب البزيري ١ : ٤٢٢ ،
٢٥٢ ، ٣ : ٢٦١ ،	أحمد عزة عبد الكريم ٢ : ٢٥٦ ،
أحمد القطيني ٢ : ٢١٧ ،	أحمد عزمي ١ : ٢٨٧ ،
أحمد بن كمال ٢ : ٢٣٧ ،	أحمد بن علي ( أبو الفضل ) ٣ : ٩٢ ،
أحمد بن محمد البرمكي ، ابن خلكان	أحمد بن علي بن أحمد التتويحي ٢ : ٢٤٣ ،
١ : ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٢ : ١٦٦ ،	أحمد بن علي بن أبي بكر الصالحي
٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣ : ٣٧ ، ١٠٨ ،	٣ : ١١٤ ،
١١٣ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ٢١٩ ، ٢٦٤ ،	أحمد بن علي بن الحسن ( أبو نصر )
أحمد بن محمد الخالدي ١ : ١٣٤ ،	٢ : ٢٤٤ ،
أحمد بن محمد الخفاجي ١ : ٢٥١ ،	أحمد بن علي الخطيب البغدادي ٢ :
أحمد بن محمد بن الدويدة ٢ : ٢٤٤ ،	٢٣٦ ، ٣ : ٢٥٧ ،
٢٤٥ ، ٣ : ٣٧ ، ٢٤٨ ،	أحمد بن علي الرفاعي ١ : ٢٥٩ ،
أحمد بن محمد الضوري ٣ : ١٥٤ ،	أحمد بن علي بن عبد اللطيف المعري
أحمد بن محمد القادري الحموي ١ : ٣٥٠ ،	٢ : ٢٤٤ ،

أرام بن سام ١ : ٦٥	أحمد بن محمد المري ٢ : ٢٤٨
أرسلان بن قند ( الأمير ) ١ : ١٠٥	أحمد بن محمد المقدسي ٣ : ٢٤٢
أرقم بن أنود بن اسحم ٢ : ١٦٥	أحمد بن محمود بن صدقة ٣ : ١١٧ ، ١١٩
أزدشير بن بليك ٢ : ١٨٣ ، ١٨٥ ،	أحمد مختار ( باشا ) ٢ : ٢٧٥
١٨٧	أحمد بن مدرك المري ١ : ٢٨ ، ٢ :
أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ الشيزري	٢٥٠
١ : ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ،	أحمد بن مزاحم الحسيني ٢ : ٢٠٦
١٧٢ ، ٢ : ٢٠٩ ، ٢٦٨ ، ٣ :	اسماء المري الادبيسي ( المقدمة ) ١ : ٢
١٠٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٩٨	أحمد بن نصوح ١ : ٢٠٢
اسحاق بن ابراهيم ٢ : ١٠٨	أحمد المزاربارة ١ : ١٠٢
اسحاق بن أحمد المري ٢ : ٢٥١	أحمد بن يحيى البلاذري ١ : ٢٦ ، ٣٢
أبو اسحاق الحلبي ( الشيخ ) ٣ : ١١٥	٣٥ ، ٣٦ ، ٢٩ ، ٧٥ ، ٣٣٨
أبو اسحاق بن شاكور بن عبد الله	٤٦٩ ، ٣ : ٢٦١
٢ : ٣٦٥	أحمد بن يحيى العمري ( ابن فضل الله )
اسحاق بن عبد الرحمن الجندي ٢ :	١ : ٢٣٨ ، ٣ : ١٢٩ ، ٢٦٢
٢٥١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥	أحمد بن أبي يعقوب يعقوبي ١ : ٨٤
اسحاق بن كنداج ١ : ١٠٧	أخاب ( ملك الاسرائيليين ) ١ : ٦٤
اسحم بن أرقم ٢ : ١٦٦	الأخشيذ ١ : ١١١ ، ١١٢
اسحم بن الساطع التتوخي ٢ : ١٦٣ ،	الأخطل - غياث بن غوث
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٩٨	أديب تقي الدين ٢ : ٢٩١
أسعاف النشاشيبي ١ : ٣٨٢ ، ٣٨٧	أدم الجندي ١ : ٢٩١ ، ٢ : ٣٨٩
٣٨٩	٣ : ١٧٣
أسعد بن ابراهيم المري ٢ : ٢٥٦	أديب وهبة ١ : ٣٨٧ ، ٣٩١

اسماعيل بن حميد (ابوطاهر) ٢ : ٣٧٦ ،	أسعد بن حلوان ١ : ٢٨٧ ، ٢ : ٢٥٢
١٦١ : ٣	أسعد خليلٍ داغر ( المقدمة ) ١ : ٣٦
اسماعيل العظم ٢ : ٢١٠ ، ٢١١ ،	أسعد بن زيد ( الشريف ) ٣ : ٢٥٥
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥	أسعد طلس ٢ : ٢٩٨ ، ٣١٩ ، ٣ :
اسماعيل بن علي (ابو الفداء صاحب حماة)	١٣٤
١ : ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٦٢ ، ٧٥ ،	أسعد بن عثمان بن المتجا ٢ : ٢٥٧
٨٥ ، ٩٦ ، ١١١ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،	أسعد العظم ١ : ٨ ، ٣٩٨ ، ٤٥٦ ،
١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٣٧ ،	٢ : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
٣١١ ، ٢ : ١٠٧ ، ١٣٢ ، ٣ :	٢٨٩ ، ٣٧٥ ، ٣ : ٢١٩
١٧ ، ١٢٠	أسعد العظمي ٢ : ٢٨١
اسماعيل ( الملك المؤيد عماد ) ٣ : ٢٥٨	الاسكندر المكدوني ١ : ٦٧ ، ٢ : ٩٤ ،
اسماعيل بن علي ، مهذب الدولة ٢ : ٢٦٨	٩٦ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٨٥
اسماعيل بن عمر ، ابن كثير ٣ : ١١٥ ،	أسلم بن الحاف ٢ : ١٨١
١١٨ ، ٢٥٧	اسماعيل ( ص ) ٢ : ٤٨ ، ٤٩
اسماعيل بن قاسم ( ابو العنابه ) ٢ : ٢٨١	اسماعيل ( الملك الصالح ) ١ : ١٧١
اسماعيل بن القاسم القفالي ( ابو علي )	اسماعيل ( مغازي موسى بن عقبة )
٣ : ٢٣٦	٣ : ٢٧ ، ٢٨ . .
اسماعيل الكيلاني ٢ : ٢٦٧ ، ٣ : ٣١١	اسماعيل بن ابراهيم التنوخي ( تقي الدين )
١١٠	١ : ٢٠٩ ، ٢٦٢ ، ٢٨٧
اسماعيل بن محمد بن مرشد ( ابو الفتح )	اسماعيل الأتارقي ٣ : ١٧١
٢ : ٣٧١	اسماعيل بن احمد ٢ : ٣٤٨
اسماعيل بن أبي الوقار ( ابو الفضل )	اسماعيل الجندي ٣ : ٣٩٧
٢ : ٢٦٧	اسماعيل بن حماد الجوهري ١ : ٢٥٤ ، ٤٠٩

٤٣٠ ، ٢ : ٢٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٧٧ ،

٢٧٨ ، ٢٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٩ ،

٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٥ ،

٣٩٩ ، ٣ : ١٨٣

أمين خالد الجندي الحصي ١ : ١٩٤ ، ٣٥٦ ،

٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٢ : ٢٦٩ ، ٣ :

١٨٤

أمين الحولي ٢ : ٢٣٦

أمين عابدين ٢ : ٢٧٢

أمين اللق ٢ : ٢٠٣

أمين الكردي ١ : ٢٥٩

أمين بن محمد الجندي المعري ١ : ٥٠ ،

١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢ :

٢٦٨ ، ٣ : ٥٤ ، ١٨١ ، ٢٥٣

أمين هندية ١ : ٥٤

أمينة بنت حبيب الكيالي ٢ : ٣٥٠

أبال ( ملك حاة ) ١ : ٦٥

أنس بن مالك ٢ : ٢٤٤

انطوخوس السادس ( الملك ) ٢ : ٩٧

انور بن أرقم بن اسحاق ٢ : ١٦٦

انوشكين ١ : ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٥٧

انيس الجندي ٢ : ٣٨٧

انيس الحوري المقدسي ١ : ٣٨٧ ، ٣٨٤

اسماعيل بن ابي اليسر ٣ : ٨٠

اسماعيل يوسف ١ : ٤١٣

الأشرف صلاح الدين خليل ( الملك )

١ : ١٨٢

اشرف بن وسي ( باشا ) ٢ : ٢٢٥

آشور نسير مال ١ : ٦٤

الاصطخري = ابراهيم بن محمد

آصف ( باشا ) ٢ : ٢١٨

الاصطفاي ( ابو الفرج ) = علي بن الحسين

الاصمعي = عبد الملك بن قريب

ابن ابي اصيعة = احمد بن القاسم

افرام فؤاد البستاني ١ : ٣٩١

اقنقر البرسقي ١ : ١٦١

اكرم الخاني ( مقدمة المحقق ) ١ : ٤

١ : ٨٢ ، ٣٢١

الفريد غيوم ١ : ٣٨٢ ، ٣٩٠

اللابي ( المارشال ) ١ : ٢٢٦

امام الزجاجية = عبد الرحمن بن هبة افه

أجد الطرابلسي ٢ : ٢٣٦

امرؤ القيس ( مقدمة المؤلف ) ١ : ١٩

امية بن ابي الصلت ٣ : ٢١٠

أمين ( باشا ، المشير ) ٢ : ٢٧٠

أمين الجندي ١ : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،

بدران بن المقلد ٢ : ٣٠٥	أنيس النصولي ١ : ٣٨٧
بدر الدين الجندي ٢ : ٣٥٠ ، ٣٩٧ ،	ابن الأهوازي ١ : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
٣٩٩	١٤١ : ٣
بدر الدين الحسني الجزائري (مقدمة المؤلف)	اوليا جلبي = محمد ظلي
٨ : ١	اويس بن عامر ١ : ٣٥٧
بدر الدين السنجاري ٢ : ٢٦٤	أيس القرني ١ : ١٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
بدرية ( خاتون ) ٢ : ٢٣٨	٣٦٤ ، ٤٧٠ ، ٢ : ٣٤ ، ٣٧٧
بدوي الجبل = محمد سليمان الأحمد	ايدكولينا ( ملك ) ١ : ٦٤
بدوي الجندي ٢ : ٣٨٩	ايكوشار ١ : ٣٧٧
ابن بديع ١ : ١٥٩ ، ٢ : ١٠٤	المغلازي ( نجم الدين ) ١ : ١٤٢ ،
بديع الجندي ٢ : ٣٩٧	١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤
بديع الزمان الهمداني = احمد بن الحسين	البليكي ( الأمير ) ١ : ١٥٩
برسق بن برسق ( الأمير ) ١ : ١٦١ ،	ايوب ( النبي ) ٢ : ٣٥
١٠٥ : ٢	ايوب الفقاعي ٢ : ٣٨٣
بركة بن المقلد بن المسيب ٢ : ٣١٠	( ب )
البرهان ( محدث حلب ) ٣ : ٢٧	ابن البارزي ٣ : ١١٤ .
برهان الدين الفركاح ٣ : ١٨٨ ، ١١٩	باجت ( الجنرال ) ١ : ٣٠٧
ابن بري ٣ : ٢٣٦	باكير ( آغا ) ١ : ٣٦٧
بريخ بن خزيمه ٢ : ١٦٦	بانس ( ملك الروم ) ٢ : ١١٩
بسام الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٧	البحرتي = الوليد بن عبيد
بسيل ( ملك الروم ) ٢ : ٩٩	بدر ( خان ) ٢ : ٢٢٥
بشارة الاخشيدي ٢ : ١٠٠	البدري و هبة ٣ : ١٥٣
بشير الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٥	



ابو بكر النشي ٢ : ٣٨٣	بطرس باتغول ٢ : ١٤٤
ابو بكر الهمداني ٢ : ١٠٧	بطرس البستاني ٣ : ٢٥٩
البكري (ابو عبيد) = عبدالله بن عبدالعزيز	ابن بطلان = مختار بن الحسن
بكري العطار ( مقدمة المؤلف ) ١ : ٧	البطلبوسي ١ : ٩٣
البلاذري = احمد بن يحيى	بغدوين ١ : ١٦٣
بلاق بن اسحاق ١ : ١٦٤	بكجور ١ : ١١٦ ، ١١٨
بلال الحبشي ٢ : ٣٨٢	بكر ( ماشاء الوزير ) ٢ : ٢٥٣
جاء الدين الافصاني ( مقدمة المؤلف )	ابو بكر بن احمد ( أمير الشام ) ٣ : ١١٠
١ : ٩	ابو بكر بن ايوب ( الملك العادل )
جاء الدين الجندي ٢ : ٣٩٧	٢ : ٢٠٩
جبهة البيطار ٢ : ٣٦٤	ابو بكر الجندي ٣ : ١١١
جبهة الجندي ٢ : ٣٨٩	ابو بكر بن الشحنة ١ : ٣٢٩
جبراء بن عمرو ٢ : ١٢٨	ابو بكر الصديق ١ : ٢٥٥ ، ٢٠٥
جبراء ( آغا مري السلطان ) ٢ : ٣١٨	٢١٩ ، ٣ : ١١٩
جولس النصراني ٢ : ٢٤٥	ابو بكر بن عبدالله الجاني ٢ : ٢٤٤
جيشوف الجرماني ٣ : ٢٥٨	ابو بكر بن عطوف التلي ٣ : ١١٠
جيسند الفرنجي ٢ : ١٠٢	ابو بكر بن عمر الوردي ( الشرف )
جيزيه ( الجنرال ) ١ : ٣٠٧	٣ : ١٠١ ، ١١٧
( ت )	ابو بكر بن عمر بن مظاهر المعري ٢ : ٢٣٠
تاج الدولة بن مرداس ٢ : ٣٠٣	٣ : ٢٤٦
تاج الدين الاربيدي ٢ : ٢٣٨	ابو بكر بن محمد بن ابي بكر الحبشي
تاج الدين الجندي ٢ : ٣٠٥ ، ٣٩٩	٢ : ٢٢٩ ، ٣ : ١٤٤ ، ٢٢٣ ، ٢٤٦
	ابو بكر بن محمود الحبشي ٣ : ٢٤٧

( ث )

ثابت بن غالب بن صالح مرداس ( معز  
الدولة ) ٢ : ٣١٤  
ثاوديطس الانطاكي ٢ : ١٤٣  
غالب بن صالح بن مرداس ١ : ١٣٥ و  
١٣٧ ، ٣ : ٥٦ ، ١٠٠

( ج )

جابر بن ابراهيم التوخي ٢ : ٢٩١  
جابر بن زيد بن عبد الواحد ٢ : ٢٩٦  
جاليرة ( زوجة صالح بن مرداس ) ١ :  
١٢٤  
ابن جانبلاذ ٢ : ٢٠٢  
جابر مطعم ٢ : ١٨٦  
جبة بن الأحم ٢ : ١٩١  
ابن جبير = محمد بن احمد  
خزيمة الابرش ٢ : ١٨٥  
جرمي زيدان ٢ : ٢٢٩  
جرول بن أوس ( مقدمة المؤلف ) ١ : ٢٧  
جرير بن عطية ( مقدمة المؤلف ) ١ : ٢٧  
٢ : ٣٥١  
جعفر ( أمير حمص ) ١ : ١٣٦

ثادروس بن الحسن النصراني ١ : ١٢٩  
التبريزي ( الخطيب ) - يحيى بن يحيى  
التبريزي ١ : ٩٢ ، ٣ : ٢٦٠  
تنش السلجوقي ( تاج الدولة ) ٢ : ١٣١  
١٤١  
بلت قلاص ( بلاص ) ( ملك بابل )  
١ : ٦٣ ، ٦٤

تجوقس الثالث ٢ : ١٣٨

ابن تغري بردي = يوسف بن تغري بردي  
تقي الدين ١ : ١٧٤ ، ٣٢٦  
تقي الدين الجندي ٢ : ٣٤٩ ، ٣٩٩  
تقي الدين الحلي ٢ : ٢٢٩  
تقي بن سليم بن محمد الجندي ٣ : ١٥٦  
تقي الدين بن محمد المطليبي ١ : ١٩١  
ابو تمام = حبيب بن أوس  
تمراش بن رائي ٣ : ٢٨  
توقس الأول ( من فراعنة مصر ) ١ : ٦١  
التوحيد ( ابو حيان ) = علي بن محمد  
توران شاه بن صلاح الدين ١ : ١٧٨  
١٠٣ : ٣ ، ٤٥٧  
توفيق الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٧  
قيم اللات بن اسد ٢ : ١٨٠  
يسمور لك ١ : ١٨٦

جبران الموصلي ١ : ٣٨٦ ، ٣٩١	جعفر بن أحمد بن صالح ٢ : ٢٩٦ .
جهير بن محمد التوخي ١ : ١٠٧ ، ٢ :	جعفر بن جعفر الحموي ( أبو الفضل )
٢٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٥	٢٤٢ ، ١٠٧ ، ٣
جينة بن زين ٢ : ١٨١	أبو جعفر بن حبيب ( النسابة ) ١٦٧ : ٢
جواد حقي ١ : ٢٨٧	جعفر بن حسن بن محمد الحسيني ٢ : ٢٠٧
جودة الجندي ٢ : ٣٨٩	جعفر بن علي بن المهذب التوخي ٢ :
أبن الجوزي ( أبو الفرج ) = عبد الرحمن	٢٩٦ ، ٣٨٠
أبن علي	أبو جعفر بن مؤيد التوخي ٣ : ٢٠٤
الجوهري = اسماعيل بن حماد	جعفر الممداني ٢ : ٢٥٨ ، ٢٥٩
( ح )	جعفري بلك ١ : ١٨٧
أبن الحاجب = عثمان بن عمر	جلال الدين الهلبي = محمد بن أحمد
حاجي خليفة = مصطفى بن عبد الله	جمال الجندي ٢ : ٣٩٧
الحارث بن سعد ٢ : ١٨١	جمال الدين بن واصل ٣ : ٧٧
الحارث بن مهلب البهسي ٢ : ٣٦٦	جيل الجابري ٢ : ٢٧٧
حافظ الجندي ٢ : ٣٨٧	جيل الجندي ٣٨٩
حافظ حسين الفرائسي ٢ : ٢٨٠	جيل الشطي ٢ : ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٣ :
الحاكم بأمر الله ٢ : ١٠٠	١٧٢ ، ١٧٣
حام ١ : ٦٥	جيل صدقي الزهاوي ( مقدمة المؤلف )
أبو حامد بن ظهيرة ٣ : ٢٧	٢٣ : ١
أبن حبيب ٣ : ٩٢ ، ١٨٧	جيل حليبا ١ : ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ،
حبيب بن أوس الطائي ( مقدمة المؤلف ) = ١	٣٩٠ ، ٣٩٣
٢٧ ، ١ : ٢٦٦	جيل العظم ٢ : ٢٢٩ ، ٣ : ١٧٢
	جيل معلا ٢ : ١١٢ ، ١١٣

ابو الحسن النروي ٣ : ١٠٨	جيش بن الصمصامة ٢ : ١٠٩ ، ١٠١ ، ١٠٠
الحسن بن زمام الحديثي ٢ : ٣٦٥ ، ٢٩٧	حث بن كنعان بن حام بن نوح ١ :
ابو الحسن السلامي ٣ : ٨١	٦١ ، ٦٠
حسن السوفي ٣ : ١٤٣	حجازي حجازي ٢ : ٨٨
ابو الحسن الشاذلي = علي بن عبد الله	ابن حبة الحوي = علي بن عبد الله
حسن الشرنبلالي ٣ : ١٣٢	ابن حجر العسقلاني = احمد بن علي
حسن بن صالح رمضان ١ : ٣٢٣	الحدرجان بن سلمة ٢ : ١٨١
حسن الصمصام ٣ : ٦٦	الحرة بنت احمد الصليحة ٣ : ٤٦
الحسن بن العباس الحسيني ٢ : ٢٤٦	حسان الجندي ٢ : ٣٩٧
الحسن بن عبد الله ( ابو الفتح بن أبي	نصان بن مفرج الطائي ١ : ١٢٨ ، ١٢٥
حصينة ) ١ : ٤٧ ، ٤٢٧ ، ٢ :	١٣٤ ، ٢ : ١٠٢
١٣٣ ، ١٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨	حسن بن أحمد المطر ( مقدمة المؤلف )
٣١٨ ، ٣١٥ ، ٣١٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٥	١ : ٤ ، ١ : ٣٢٤
٣١٩ ، ٣٥٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٤	الحسن بن اسحاق بن بلبل المعري ٢ :
الحسن بن عبد التوخي ٢ : ٣٥٤	٢٥٢ ، ١٤١ ، ٣٧ : ٣ ، ٣٢٠
الحسن بن علي ١ : ٢٩٣	حسن البرجس ٣ : ١١٠
الحسن بن علي بن اسحاق الطومري ١ : ٣٧٦	حسن الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٥
الحسن بن علي بن ملهم ( ابو علي ) ١ :	٣٩٧ ، ٣٩٩
١٣٦	حسن حسني عبد الوهاب ١ : ٣٨١ ،
حسن بن محمد الجندي ٢ : ٣٢٦ ، ٣٢١	٣٨٢
١٥٨ : ٣	الحسن بن الحسين البكري ٢ : ٣٣٨
حسن بن محمد بن زين العابدين ( ابو	حسن خالد ٢ : ٢١٦ ، ٢٢٧
الفتح ) ٢ : ٢٠٧	حسن الدفوري ١ : ١٨٨

أبو الحسين العززي المعري ٢١٤:٣	الحسن بن محمد بن عبد الواحد بن المذهب
حسين العلواني ٢٥٣:٣، ٢٠٤:١	٣٧١:٢
حسين بن علي (الشريف) ٢١٩:١	أبو الحسن بن أبي المجد الحلبي ١٣٣:٣
٢٢٤	الحسن بن منصور الكندي ٣٧:٣
الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٠٣:١	الحسن بن منقذ ١٠٤:٢
٢٣١:٣، ٢٩٣، ٣٤٢	الحسن بن هانيء (أبو نواس) (مقدمة المؤلف) ٢٧:١
أبو الحسين بن علي بن الفضل للترخي	أبو الحسن الهروي ٣٧:١
٢٤:٣	حسن الكندي ١٩٣:١
الحسين بن علي المغربي (أبو القاسم الوزير)	حسن وادي ٢٠٠:٢
١٦١:٢، ٩٠:١	حسين (باشا) ٢٠١:٢٢
حسين بن عمر النسي ١٩٤:٣	الحسين بن أحمد ١٣٦:٢
حسين القرطبي ١٥١، ١٠٧:١	الحسين بن أحمد بن أبي جعفر (أبو عبد الله)
حسين بن كامل العمري ١٣٩:١	٣٥٥:٢
حسين مكي الغزي (الباشا) ٢٥٣:٢	حسين بن جانبو لاذ (الباشا) ١٨٧:١
٢١٩:٣	حسين الجندي ٣٩١، ٣٨٧، ٣٥٣:٢
الحسين النوري ١٩٤:٣	٣٩٩
حسين بن هبة الله بن مصري ٣٨٤:٢	الحسين بن أحمد بن، ابن خالويه ٣٥٥:٢
ابن حصينة = الحسن بن عبد الله	٣٧:٣
الحطينة = جبرول بن أوس	الحسين بن سعيد (أبو فراس الحمداني)
أبو حفص بن طبرزد ٢٠٩:٢	٢٥٤:٣، ١١١:٢
حكمة الحراكي ١٣٩٣، ٣٩٢، ٣٨٣:١	حسين الشاش (المقدمة) ٨:١
٤٠٥، ٣٩٤	الحسين بن عبد الله بن حصينة للمعري ٣٥٧:٢
حكيم (باشا) ٢٦٦:١	

الحواري بن محمد التوخي ٣٦٧: ٢	حليم حموس ( المقدمة ) ٢٥: ١
ابن حوقل = محمد بن علي	حليمة بنت محمد قنبر ٢١٨: ٢
حياة الجندي ٢ : ٣٩٩	حليمة بنت محمد الكيالي ١٧١: ٣
ابن حيان التوحيدي = علي بن محمد	حمدان ( الشيخ ) ٣٦٥، ٣٦١، ٣٢٨: ١
الحيقان بن الحيوه بن عمير ٢ : ١٨٥	٣٧، ٢١ : ٢٠، ٤٧١
ابن حيوس = محمد بن سلطان	الحدادي ١ : ٤٤
( خ )	حمدو الجندي ٢ : ٣٩١
خالد الاثامي ٢ : ٢٨٢	حمزة بن أسد القلانسي ١٤٤، ١١٩: ١
خالد الجندي ٢ : ٣٤٢، ٣٤١، ٣٣٥	١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٦٦: ١
٣٨٧، ٣٨٩	٢ : ١٠٩، ٣ : ٢٠٩، ٢٣٩
خالد خليفة ٣ : ١٧١	حمزة بن الحسين الحسيني ٢ : ٣٥٦
خالد الدرويش ١ : ٢٥٤	حمزة الحيشي ٣ : ١٩٤
خالد السيد ( الشيخ ) ٣ : ١٧١	حمزة بن عبد الرزاق بن ابي الحصين
خالد شهاب الدين ١ : ١٧٣	المعري ٢ : ٣٥٧
خالد الكردي ( المتلا ) ٣ : ١٧١	حمزه الكردي ١ : ١٨٧
خالد النقشبدي ( الشيخ ) ٣ : ١٧١،	حمود زهير ( الشيخ ) ٣ : ١٧١
١٧٢	حميده بنت النعمان بن بشير ٣ : ٢٣٦
خالد بن الوليد ١ : ٢٥، ٣٧، ٢ :	حمير بن سبأ ٢ : ١٦٧
٣٣٦، ٣٤٦	ابن الحنبلي ٢ : ٢٢٩
خداوردي ١ : ١٨٧	ابو حنيفة ( الامام ) = النعمان بن ثابت
خديجة بنت اسماعيل الخطيب ١ : ٤٣٢،	ابو حنيفة الدينوري = احمد بن داود
خديجة بنت العلاء ٣ : ١٠٢	الحواري بن حطان بن المعلى التوخي
	٢ : ٣٦١

خليل بن محمد النظار ١ : ٣٤٨ ، ٣٤٩

خليل مردم بك ١ : ٣٨٠

الحشاء ( المقدمة ) ١ : ٢٧

خواجہ بزرگ ٢ : ٢١٠

الحولزمي ٣ : ٢٦٠

خورشيد ( باشا ) ٢ : ٢٧٤

خيشمة بن سليمان الحيدري ٣ : ١٤١

ابو الخير الجندي ٢ : ٣٨٩

خير خان بن قراجا ( مصمام الدين ) ١ : ١٦٤

خير بن محمد التنوخي ( العميد أبو يسر )

٢ : ٣٦٢

خير الدين الجندي ٢ : ٣٩٥

خير الدين الزركلي ( المقدمة ) ١ : ٢٣٠

٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٣٥٧

خير ويس ( ملك القرس ) ٢ : ٩٨

( د )

دالي باش ٢ : ٢٣١

دان بن محمد بن علان الروادي ٢ : ٢٤٨

داود ( التي ) ١ : ٦٢

داود ( باشا ) ٢ : ٢٠٧

داود بن احمد المعري ٢ : ٣٦٣

ابن خرداذبه = عبد الله بن احمد

خزينة بن نهد بن زيد ٢ : ١٧٩

الخضر بن مسلم الحموي ٣ : ١٩٨

خضراء بنت الشيخ علوان ٢ : ٢٣٨

الحطيب البغدادي = احمد بن علي

الحطيب التبريزي = يحيى بن يحيى

الحطيب الشريفي = محمد بن احمد

ابن خطيب الناصرية = علي بن محمد

الحقاجي = احمد بن محمد

ابن خلدون = عبد الرحمن بن محمد

خلف حسين الجندي ٢ : ٣٨٧

خلف بن ملاعب الكلاني ٢ : ١٠٢

١٠٣

خاودة بنت ابراهيم الميراثي ٢ : ٢١٨

خليفة بن جهان ١ : ١٣٧ ، ٣ : ٢٥٥

خليل آغا ١ : ٢٠٠ ، ٢٠١

خليل بن ابيك الصفدي ( صلاح الدين )

٢ : ٢١٥ ، ٣ : ١٢ ، ٥٥ ، ١١٣

٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤

خليل الحشان ١ : ٢٥٤

خليل رفعة ( باشا ) ٢ : ٢٢٥

خليل بن عبد الله ١ : ٤٣١

خليل بن محمد الحموي ٢ : ٣٦٢

درويش جلبي بن محمد الدين المعري ١ :	رامي الوز ٢ : ٣٨
١١١ : ٣ ، ٤٣١	راغب الجندي ٢ : ٣٨٧
ابن حديد = محمد بن الحسن	راغب الطباخ ١ : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ،
ابن حديد المعري ٣ : ٢٤٨	١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٣ ،
الوزير ( الوزير ) ١ : ١٣٥ ، ١٠١ : ٢	١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ،
الدوقس ١ : ١٢٠ ، ٢ : ٩٩ ، ١٠٠ ،	٢ : ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٦٥ ،
١٠١	٢٧٧ ، ٣ : ١٨٧ ، ١٨٨ ،
ابن السويدية ٣ : ١٥٢	١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ،
الدينوري ( ابو حنيفة ) = احمد بن داود	ابن رافع ٣ : ١٨٩
دي لاموط ( الجنرال ) ١ : ٢٣٤	رامي الجندي ٢ : ٣٨٧
ديب الجندي ٢ : ٣٨٩	رئيف الحوري ١ : ٣٨٧
ديوادوت تريفون ٢ : ٩٧	ربيع بن قاسم ٢ : ٢٠٣
( ذ )	رجاء بنت عادل العسلي ٢ : ٣٥١
ابن ابي ذر ( الشيخ ) ٣ : ١٤٣	رجاء الدين النافع ٢ : ٣٨٧
ابو ذر بن البرهان الحافظ ٣ : ٢٤٦	ابن رجب = عبد الرحمن بن احمد
ذكرويه بن مهديه ١ : ١٠٩	رجب بنت يوسف العطوي ٣ : ١١٢
الذهبي = محمد بن احمد	رحمون بن بركات التلساني ٣ : ١١٠
( ر )	رسلان الدمشقي ( الشيخ ) ٢ : ٢٨١ ،
رائف الجندي ٢ : ٣٩١	٣ ٤٥
الرازي ( فخر الدين ) = محمد بن عمر	رسلان بن يحيى القاري ٢ : ٢٥٤ ، ٢٦٦ ،
راشد ( باشا ) ٢ : ٢٧٢	٣ : ٢١٩
	رشا بن نظيف المعري ٢ : ١٦٢
	رشدي ( باشا ) ٢ : ٢٧٣



زكي جابر ( المقدمة ) ١ : ٢٣	وشدي الجندي ٢ : ٣٩٧
زكي الدين البرزالي ٣ : ١٨٩	وشدي الشرواني ٢ : ٢٧٧
زمام بن يوسف الحديثي ٢ : ٣٦٥	رشيد الجندي ٢ - ٣٩١
ابن الزمكاني ٣ : ١٢٥	رشيد طليع ١ - ٢٢٩
زكري بن آق سقر ٢ : ٤٠١	رضا الركابي (الباشا) ( المقدمة ) ١ : ٦٦
زهري الجندي ٢ : ٣٨٧	رضا الشبي ١ : ٣٨٢ ، ٣٩١
زهير الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩٩	رضا الصلح ( المقدمة ) ١ : ١٢
زهير بن عمرو بن مرة ٢ : ١٦٩	رضوان بن تئش ١ : ٦٢٢
زهاد الجندي ٢ : ٣٩٩	رضوان الجندي ٢ : ٣٩٧
زيد ( ابو نصر ) ٢ : ٣٦٦	ابن رضي الدين الغزي = محمد بن محمد
ابو زيد بن احمد المعري ٣ : ٢٥١	رمسيس الاول ١ : ٦١
ابو زيد بن برهان الدين الحلبي ٣ : ٢٠٦	رفيق الجندي ٢ : ٣٨٩
زيد بن عبد الواحد ، ابن ابي الهيثم =	( ز )
٣١ ، ٢ : ٥٦٥	الزبيدي = محمد بن محمد
زين الدين الباريني ( ابو حنبل ) ٣ : ١١٦	ابن الزبيدي ٣ : ١١٤
زين الدين بن المنجا ٢ : ٢٥٩	الزرقاء بنت زهير ٢ : ١٧٩
زينب بنت احمد الرفاعي الكبير ٢ : ٢٣٩	زكريا بن ابراهيم المعري ٢ : ٣٦٤
زينب بنت مكى الحراني ٢ : ٢٣٠	زكريا الانصاري ٢ : ١٩٩
زيور ( بك ، قاضي الشام ) ٢ : ٢٧٢	زكريا الجندي ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥
( س )	٣٩٧
ابن السائح = عراقي الحوي	زكريا بن محمد القزويني ١ : ٢٥٦ ، ٣ ، ٨٥
سابك ( ملك الحنين ) ١ : ٦١	ابو زكريا المغربي ( الشيخ ) ١ : ١٧٤
	زكي الجندي ٢ : ٣٩٩

ست الوزراء بنت عمر بن اسعد بن المتجا	سليور بن ازديش ٢: ١٧٨، ٣: ٨١
التوخية ٣: ١١٤	سلي بن رعييس ١: ٦١
السفاوي ( علم الدين ) = علي بن محمد	ساطع الجندي ٢: ٣٩٧
مراج الجندي ٢: ٣٨٧	ساطع بن عبد الباقي التوخي ١: ٣٥،
مرجة بن علم ٢: ٣٥	٢: ٣٦٦
سعد بن احمد بن حماد المعري ( ابو المظفر )	ابو سالم بن احمد بن السويدية ٣: ١١٤
٢: ٣٧٤	سالم الجندي ٢: ٣٩١
سعد الجندي ٢: ٣٨٧	سالم بن مصري ٢: ٢٥٨
سعد بن حماد المعري ( ابو العلاء ) ٢: ٣٧٤	سالم بن عبد الجبار بن محمد بن المذهب ( ابو
سعد بن زيد ( شريف مكة ) ١: ١٨٨	المصافي ) ٢: ١٩٦، ٣٦٧، ٣٦٨
سعد الدولة بن سيف الدولة ١: ١١٩، ١٥٤	٣: ٣٧٩، ٣٧٩، ٢٥٥
سعد الدين ( اقندي ) ٢: ٢٧٢	سالم بن عبد الله ، ابن السويدية ٣: ٣٧
سعد الدين بن اسماعيل العظم ( باشا )	سالم بن عبد الحسن الربيعي ( ابو القنائم )
٢: ٢٦٦، ٣: ٣٧٤، ٣: ٢١٠	٢: ٣٧٠
سعد الدين التفتازاني ( المقدمة ) ١: ٧	سالم بن مرشد بن سالم، ابن المذهب ٢: ٣٧١
سعيد بن احمد الجندي ( المقدمة ) ١: ٤١	سالم بن المفرج التوخي ٢: ٣٧١، ٣٧٢،
٢: ٣٩٥	٣٧٣
ابن سعود ٢: ٢١٥	سالم بن يحيى المعري ٢: ٣٧٤، ٣: ٣٢
ابو السعود الجندي ٢: ٣٨٩، ٣٩٩	سالم بن نوح ١: ٦٥، ٦٥
ابو السعود غازي ٢: ٢٨٣	سامي الجندي ٢: ٣٩٧
ابن سعيد ٣: ١٥٢	سامي الكيالي ١: ٣٨٤، ٣٩٠
سعيد بن جباه المعري ( ابو محمد ) ٢: ٣٧٦	سبط ابن الجوزي = يوسف بن قز اوغلي
سعيد الجندي ٢: ٣٨٩، ٣٩٥، ٣٩٧	السبيكي = عبد الوهاب بن علي

سليم بن محمد الجندي ١ : ٢٠٣ ، ٣٧٦	سعيد السويدي البغدادي ٢ : ٢٣٨
سليان ( بلشا ) ٢ : ٢١١ ، ٢٦٦ ، ٢٣٥	سعيد بن صالح الجندي ٢ : ٢٢٧ ، ٣٤٧
سليان بن ابراهيم العظم ٢ : ٨٢ ، ٣٨٣	سعيد العاص ١ : ٣٩٤ ، ٢ : ٩٠
سليان ابن احمد بن المطهر ٣ : ٢٥٢ ، ٣٦٧	سعيد بن مدوك بن علي بن محمد ٢ : ٣٧٦
سليان الجاموس ١ : ٥٩	ابن سعيد المغربي = يحيى بن موسى
سليان الجندي ٢ : ٣٨٩	سعيد النعسان ٣ : ٦٦
سليان الحافظ ٢ : ٢٠٠	سقيان بن ارقم ١ : ١٤٢
سليان بن داود بن المطهر ٢ : ١٩٦ ، ١٩٩	ابن السكري ٣ : ٢٤٢
سليان بن عبد الجبار ( بدر الدين ) ١ : ١٨٦	سكمان ( الأمير ) ١ : ١٥٩
سليان بن شاكِر بن عبد الله بن محمد ابي المجد ٢ : ٣٨٠	سلطان بن مجيد ٢ : ١٢٩
سليان بن علي بن محمد ( ابو مرشد ) ٢ : ٣٨٠ ، ٣ : ٩١ ، ٢٥٣	ام سلمة بنت الحسن بن اسحاق بن بلبل
سليان بن محمد بن سليمان بن المطهر ( ابو الحسن ) ٢ : ٢٩٦ ، ٣٧٩ ، ٣ : ٢٥٢ ، ٣٧٩ ، ٣٧٣	٢ : ٣٢٠ ، ٣ : ٢٤٩
السماطي = عبد الكريم بن مخير الجندي ٢ : ٣٩٧	سليان بن آشور ١ : ٦٤
	سلوقوس ٢ : ٩٤
	سليم الاول العباني ( السلطان ) ١ : ١٨٧ ، ٢ : ٢٠٤ ، ٣ : ٢٠٦ ، ٢٤٣
	سليم بن تقي الدين الجندي ( مقدمة الحق ) ،
	( مقدمة المؤلف ) ١ : ٢ ، ١٦ : ١٦ ، ٢٨٨ ، ٣٩٩ ، ٢ : ٣٩٠
	سليم الحصري ٢ : ٢٨٣
	سليم بن عمرو بن الحاف بن قضاة ٢ : ١٨١

ابن شاعر الكتي = محمد بن شاعر	ستان بن عليان ١ : ١٢٥
ابو سامة = عبد الرحمن بن اسماعيل	سبيل الجندي ٢ : ٣٩٩
سامية بنت البكري ٣ : ١٣٧	سوليبيوس كرونوس ( الحاكم الروماني )
سامعين عطية ١ : ٥٣	٢ : ٩٧
ابن شبة = عمر بن شبة	سيف ( الشيخ ) ٢ : ٣٧
شبل بن جامع ١ : ١٤٠	سيف الدولة = مقلد بن كامل
شبل الدولة ١ : ١٣٥	سيف الدين بن مقلد الكامل بن شاور
شبل العيسمي ٢ : ١١٢ ، ١٣١	٢ : ٢٦٣
شبيب بن جرير العقيلي ١ : ١١٥ ، ٣	سيف الدين غازي ١ : ١٧٥
٢٥٥٨	سيف الدين بن فضل ( امير العرب )
شوب بن وثاب النميري ٢ : ٣٠٨	١ : ١٨٤ ، ١٨٥
شجاع بن أمير الجيوش بن شاور ٣ : ١٠٧	سيلوكوس فيكتور الأول ٢ : ٩٦
ابن الشحنة = محب الدين بن الشحنة	( ش )
ابن الشحنة ( الصغير ) = محمد بن محمد	الشافعي ( الامام ) = محمد بن ادريس
ابن الشحنة ١ : ٣٢ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١١٦	شاعر بن اسماعيل بن ابراهيم بن ابي
١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ٢٣٨ ، ٣٥٥	اليسر ٢ : ٣٨٣
١٦١ ، ٣ : ٢٥٩	شاعر بن زيد ( الشاعر ) ٢ : ٣٦٥
شرحيل بن ذي الكلاع ١ : ٢٥	شاعر بن زيد بن عبد الواحد ٢ : ٣٨٤
شرف الدولة بن قريش ٣ : ١٥٠	شاعر بن عبد الله ( ابو اليسر ، اخ ابي
شرف الدين ١ : ٢٨٧	العلاء ) ١ : ٤٨ ، ٤٥٤ ، ٢ : ٣٨٤
شرف الدين ( ابن قاضي الجبل ) ٣ : ١٩٦	٣ : ١٧ ، ١٩ ، ٩٣ ، ١٦٣ ،
شرف الدين ( شيخ الشيوخ ) ٢ : ١٣٤	١٦٨ ، ٣٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
١٣٧	

شمس الدين بن زين العابدين ٣ : ٢٤٦	الشمس بن خطيب يهود ٣ : ١٥٣
شمس الدين بن فياض الحنيلي ٣ : ١١٦	شمس الخواص ١ : ١٦١
شمس الدين بن نجم الدين الوراق ٣ :	الشمس بن عبد الأحد ٣ : ٢٦
٢٠٥	شمس الدين ( القاضي ) ٣ : ١١٤
شمس الدين بن هبة الله بن البارزي ١	شمس الدين الجدي ٢٠٢ : ٣٥٠ ، ٣٩٩
٢٨٣ : ٣ ، ١١٩	شمس الدين الحسيني ٢ : ٢٥٨
شريف ( ابو المعالي سعد الدولة ) ١ :	شمس الدين الحلبي المصري ٣ : ١٧٠
١١٦ ، ١١٩	شمس الدين سامي ١ : ١٠١ ، ١٢٠ ،
ابن أبي شريف = محمد بن محمد	١٥٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٨٧
شريف الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩١	شمس الدين بن التقي ٣ : ١٢٧
الشريف الرضي = محمد بن الحسين	الشهاب الأنطاكي ٣ : ١٩٤
شريف بن محمد ٣ : ١٥٦	الشهاب الشوري ٣ : ١٣٢
ابن شعبان الكتامي ١ : ١٢٦	الشهاب بن المرحل ٣ : ١٦٩
شعيب بن محمد المري ٣ : ٦٥٠	شهاب الدين الأذاعي ( ابو العباس )
شفيع جبري ١ : ٣٨٥ ، ٣٩١	٣ ، ١١٦ ، ١١٧
شفيع الجندي ٢ : ٣٨٧	شهاب الدين بن حجي ٢ : ٢٦١
شكري الأيوبي ١ : ٢٢٣	شهاب الدين القصيري ٢ : ٢٢٣
شكري الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩٧	شيث ( النبي ) ١ : ٣٣ ، ٩٧ ، ٤٣٠
شكري بن راغب الاسطواني ( المقدمة )	٤٣٢ ، ٤٦٧
١ : ٦ ، ٧	شيخ الربرة = محمد بن ابي طالب
شكري فيصل ٢ : ٤٠٧	ابن الشيرازي ٣ : ١٥ ، ١١٣
شكري القوتلي ١ : ٣٨١ ، ٣٨٩	شيويه بن كسرى ١ : ٧٠
الشمس بن ابي جعفر ( المقي ) ٢ : ٣٦٢	

(ص)

ابن الصائغ ١ : ١٥٩

صادق الجندي ٢ : ٣٨٩

ابو صادق بن الرشيد العلاني ٣ : ١٣٧

صالح الدين ازبك المنصوري ١ : ٤٠٠

صاعد بن مدرك بن يحيى (ابو المعالي)

٣ : ٧

صالح بن احمد الجندي ٢ : ٣٨٧، ٣٤٩

٣٩٣، ٣٩٧، ٣٩٩، ٨٠٣، ١١٠٦٥

صالح بن احمد بن مدرك (ابو المشكور)

٣ : ٢٥٣

الصالح بن اسماعيل بن محمد قلاوون (الملك)

١ : ١٨٤، ٣٤٥

صالح بن فافرس النصراني ١ : ١٢٨

صالح بن رمضان المعري (المقدمة)

١ : ١، ٤، ٢٤٤، ٣ : ١١

١٥٦، ٦٥

صالح عبد الرزاق ٣ : ١٨٦

صالح بن عبد الله بن حسين الناصري

٣ : ١١١

صالح بن عبد الوهاب ٢ : ٣٥٠

صالح بن علي الحسيني ٢ : ٢٠٧

صالح بن محمد متولي ٢ : ٢٧٢

صالح بن مرداس (أسد الدولة) ١ : ١٢٢

١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٢٩

١٥١، ٤٦١

صالح بن مصطفى الحلاق ٣ : ١١٠

صالح نامق (باشا) ٣ : ٨

صالحة بنت سعيد بن صالح بن عبد الوهاب

٢ : ٣٥٠

صبيح يركات الخالدي ١ : ٢٣٦

صبيح الجندي ٢ : ٣٨٩

صبري الجندي ٢ : ٣٨٩

صدر الدين الكردي ٢ : ٣٧٣

ابن صدقة = احمد بن محمود

صدقة بن اسماعيل بن فهد (الشيخ ابو

علي) ٢ : ٣٠٤

صدقي الديوريكي (ابو بكر) ١ : ٣٧٥

صدقة بن يوسف الفلاحي (ابو نصر)

١ : ١٢٢

صفا الجندي ٢ : ٣٨٧

الصفيدي (صلاح الدين) = خليل بن ابيك

صفوان الجندي ٢ : ٣٩٧

الصقر بن احمد البلدي ٢ : ٣٧٩

صلاح الدين (قاضي المعرة) ٣ : ١١

طاهر المغربي ٢ : ٢٨٨  
 طريف الجندي ٢ : ٣٩٩  
 ططر الظاهري الجر كسي (الملك) ٣ : ٣٦٠  
 طغتكين ١ : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ : ٢  
 ١٠٤  
 طه حسين ١ : ٣١٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩  
 ٣٩٤ ، ٢ : ٢٣٦ ، ٣ : ٢٥٩  
 طه الراوي ١ : ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠  
 ٢٣٦ : ٢  
 ابو الطيب المتبي = احمد بن حسين

### (ظ)

ابن ظافر الازدي = علي بن ظافر  
 الظاهر (الملك) ١ : ٣١٠ ، ٤٥٦ ، ٦٠٧ : ٢  
 الظاهر ييوس (الملك) ١ : ١٨١ ، ٢ : ٦٠٨  
 الظاهر غياث الدين غازي (الملك) ١ : ٣٥٥  
 ظهير الدين الزنجاني ٣ : ٨٠

### (ع)

عائشة بنت احمد الشحنة ٢ : ٢٠٠  
 عائشة بنت احمد بن العجيل المري ٣ : ١١٢  
 عائشة الحنبلية ٣ : ١٩٣

صلاح الدين الأيوبي = يوسف بن أيوب  
 صلاح الدين البيطار ٢ : ١١٥ ، ١١٦  
 صلاح الدين الجندي ٢ : ٣٩٧  
 صلاح الدين الصفدي = خليل بن ايك  
 صلاح الدين المنجد ٢ : ٢٥٤ ، ٢٥٦  
 صمصامة (والي دمشق) ١ : ١٢٠ ، ٩٩ : ٢

### (ض)

ضاهر العمر ٢ : ٣٨٣  
 الضحاك بن قيس ١ : ٢٥  
 ضياء الدين الجندي ٢ : ٣٥٠ ، ٣٩٩  
 الضيزن بن معاوية التوخي ٢ : ١٧٨ ، ١٨٧ ، ١٩٣ : ٢

### (ط)

طالب (الشيخ) ٣ : ٨  
 طالب الحراكي ١ : ٣٩٢ ، ٣٩٣  
 ابو طالب المغربي ٣ : ٢٤٩ ، ٢٤٩  
 طانكريد (امير انطاكية) ٢ : ٩٨  
 طاهر الجندي ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٥  
 ابو طاهر بن الصائغ ٢ : ١٠٣  
 طاهر الكيالي ٢ : ٢٦٨

عبد الباقي بن الحسن المعري ١ : ٤٤٧ ،	ابن عابدين ( المقدمة ) ١ : ٧
٥٤ : ٣	عابر بن صالح ارفخشذ ٢ : ١٧٢
عبد الجبار الجندي ٢ : ٣٨٧	العاذل (نور الدين) = محمود بن زكي
عبد الجبار بن محمد بن المهذب ٣ : ١٤٠	العاذل (الملك) ١ : ١٧٧ ، ٢ : ١٠٧
عبد الجليل الجندي ٢ : ٣٨٧	عاذل الجندي ٢ : ٣٨٧
عبد الحبيب الجندي ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٧	الجندي ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧
عبد الحليم الجندي ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٧	عارف العارف ١ : ٣٨٧ ، ٣٩١
عبد الحميد الثاني (السلطان العثماني) ١ : ٢١٥	عارف التنكدي ١ : ١٠٠
٢ : ١٦٣ ، ١٥٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦	عاصم الجندي ٢ : ٣٩٩
٣ : ١٧٢ ، ١٨٠	عامر بن عقرة بن أسد بن ربيعة ٢ : ١٧٩
عبد الحميد الجندي ٢ : ٣٩١	عبادة بن الصامت الانصاري ١ : ٧٤
عبد الحميد الحفار ٣ : ١٥٧	عباس اقبال ١ : ٣٨٧ ، ٣٩١
عبد الحميد العبادي ١ : ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠	العباس بن زفر الهلالي ٢ : ١٩٢
عبد الحميد العظم ٢ : ٢٢٥	ابو العباس الشريشي ١ : ٢٩
عبد الحميد القلقنجي ١ : ٢٢٩	العباس بن عبد المطلب (المقدمة) ١ : ١
عبد الحمي بن احمد ، ابن العماد ١ : ١٨١	٢ : ١٩٦ ، ٢٠٦
٢ : ٢٣٦ ، ٢٥٧ ، ٣ : ٢١٦ ، ٣٦٠	عباس العقاد ٢ : ٣٣٦
عبد الحقائق بن محمد ، ابن الوردي ٣ : ١١٦	العباس بن علي الموسوي ٣ : ٢٦٣
عبد الرحمن ( اقدسي ) ٢ : ٢٧٩	عباس بن نبهان ٢ : ٢٠٧
عبد الرحمن بن احمد ، ابن رجب ٢ : ٢	عبد الاله الجندي ٢ : ٣١٧
٢٦٠	عبد الباقي الجندي ٢ : ٣٨٩
عبد الرحمن بن احمد المعري ٣ : ١٥	عبد الباقي بن أبي حصين المعري ١ : ٣٠
عبد الرحمن بن اسحاق ٢ : ٢٢٦	١٣٩ ، ٢٠٩ ، ٣ : ١٢ ، ١٣٧ ، ١٦٣



عبد الرحمن بن اسماعيل ( ابوشامة ) ١ :	عبد الرحمن بن علي المعري ٣ : ٢٦
١٧٤ ، ٣٧٥	عبد الرحمن بن عوض المعري ٢ : ٣٧٣
عبد الرحمن بن ابي بكر بن داود ٣ :	عبد الرحمن الكزبوي ٣ : ١٧١
١٤٢	عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي بن ابي
عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ٢ :	حصين المعري ٣ : ١٦ ، ٢٩
١٣١ ، ٣ ، ١٣١ ، ٢١٠	عبد الرحمن المخلول ٣ : ١١٠
عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمود	عبد الرحمن بن محمد الانباري ٣ : ٢٦٣
( الزين ) ٣ : ١٩٣	عبد الرحمن بن محمد الحبيبي ٣ : ٢٤٤
عبد الرحمن الجبرتي ١ : ٣٩٨	عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشروني
عبد الرحمن الجندي ١ : ٤٢٨ ، ٢ :	١٣٢ : ٣
٢٥١ ، ٣٤٤ ، ٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ،	عبد الرحمن بن محمد ، ابن خلدون ١ :
٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣ : ١١٠	١٠٨ ، ١٠٩ ، ٣ ، ٢٦١
عبد الرحمن بن ابي الجود ١ : ٤٣١	عبد الرحمن المدوس ٢ : ٣٤٦
عبد الرحمن الحاج يوسف ٣ : ٢٤٤	عبد الرحمن بن مدرك ( ابو سهل ) ١ :
عبد الرحمن الحافظ ٢ : ٣٣٩	٤٨ ، ٢ : ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٣ : ١٧
عبد الرحمن بن الحسن الفارسي ٣ : ٢١٥	٢٠ ، ٩٣ ، ١٦٨
عبد الرحمن بن داود ( الزين ) ٣ : ٢٤٧	عبد الرحمن بن مروان التتويحي ٣ :
عبد الرحمن بن صالح ٢ : ٣٤٨	٢٤
عبد الرحمن بن عبد الرحيم ٣ : ٢٦٣	عبد الرحمن بن مصطفى البكفالفوني ٢ :
عبد الرحمن بن عبد القادر ٢ : ٣٦٤	٣٦٣
عبد الرحمن بن عبد الواحد المعري ٣ : ١٥	عبد الرحمن بن مصطفى المكي ٢ : ٣٢٣
عبد الرحمن بن علي الجوزي ( ابو الفرج )	عبد الرحمن بن معالي بن أسد المعري
٢ : ٢٣٦ ، ٣ : ٢٦٣	٣ : ٢٧ ، ١٦٩

عبد الرحمن المقدمي ٣ : ٢٥٩	عبد الرزاق بن الحسن التتوخي ٣ : ٢٨
عبد الرحمن الموقت ٣ : ٨	٢٩
عبد الرحمن ناجي ٣ : ١٧٩	عبد الرزاق بن محمد ( أمير الشام ) ٣ :
عبد الرحمن بن هبة الله المعري المعروف	١١٠
بأمام الزجاجية ٣ : ٢٧	عبد الستار الجندي ٢ : ٣٨٩
رحيم ( نائب محكمة حص ) ١ :	عبد السلام البصري ٢ : ١٩٠
٤٣٠	عبد السلام الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩١
عبد الرحيم ( الشاعر ) ١ : ٤١	عبد الصمد العجمي ٣ : ١٤٢
عبد الرحيم بن إبراهيم التتوخي ٣ : ٢٧	عبد العزيز ( أبو الفتح ) ١ : ٨٣
عبد الرحيم البستاني ( الشيخ ) ٣ : ١٧١	عبد العزيز الراجكوتي الميمني ١ : ٧٨
عبد الرحيم العباسي ٢ : ٢٤٧ ، ٣٢٠	٢ : ٢٢٦ ، ٣ : ٢٥٦
١٥٢ : ٣	عبد العزيز دقاق ( مقدمة الحق )
عبد الرحيم العظم ٢ : ٣٣٦	عبد العزيز بن المنصور ( الأمير ) ٢ : ٣٢٢
عبد الرحيم بن علي ( الطيب ، مذهب	عبد الغالب بن عبد الله المعري ٣ : ٣١
الدين ) ٢ : ٢٥٢	١٣٧
عبد الرحيم بن حسن التتوخي ٣ : ٢٨	عبد القفار الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٨٩
عبد الرزاق اليطار ٣ : ١٧٢ ، ١٧٣	عبد الغني بن إبراهيم المهودي ٣ : ١١٠
٢٥٨ ، ٢٩١ ، ٣٦٤	عبد الغني الجندي ٢ : ٢٨٩ ، ٣٤٩
عبد الرزاق الجندي ٢ : ٣٣٨ ، ٣٣٥	٣٩١ ، ٣٩٥
٣٣٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣ : ٦١٠٥٨	عبد الغني الرافعي ٢ : ٢٨٢
عبد الرزاق بن عبد الله التتوخي	عبد الغني التابلسي ١ : ٣٩٨
( أبو غانم ) ١ : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٣ :	عبد الفتاح الجندي ٢ : ٣٩١
٣٠ ، ٣٩ ، ١٧٣	عبد القاسم بن حسن الحسيني ٢ : ٢٠٧

المعري ٢ : ٣٨ ، ٣ : ٣٣	عبد القادر (بك) مسلم المعرة ١ : ٣٦١
عبد الكريم الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩١	عبد القادر بدران ( المقدمة ) ١ : ٧
عبد الكريم الداودي ١ : ٣٣٠ ، ٣٦٦	عبد القادر الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٣
عبد الكريم الراصي ٢ : ٢٣٨	٣٩٥
عبد الكريم بن عبد الله التنوخي ٣ : ٢٣٣	عبد القادر خديجة الجاموس ١ : ٤٥٨
١٦٩	٤٥٩
عبد الكريم بن محمد السعاف ١ : ٤٢٠	عبد القادر بن عبد الله اليمني ٣ : ٢٦٣
٢٥٧ ، ٣	عبد القادر الكيالي ٣ : ٣١
عبد الكريم بن أبي الرقاء ٣ : ١٤٣	عبد القادر البايدي ٣ : ٦٦
عبد الطيف بن عبد النعم ١ : ٤٣٦	عبد القادر محمد صلاح الدين ٢ : ٣٣٤
عبد الله ( باشا ، شريف مكة ) ٢ : ٢٧٥	عبد القادر المغربي ١ : ٣٨٥ ، ٣٩٠
عبد الله ( أبو محمد ) ٢ : ٣٨٠ ، ٣ :	عبد القادر بن المهنا التنوخي ٣ : ٣٣
١٣٣ ، ١٦٢	عبد القادر بن علوان بن المهنا ( قاضي معرة
عبد الله بن أحمد ، ابن خرداذبة ١ : ٣٦٦	مصرين ) ٣ : ٣٢
٢ : ٩٥ ، ١٣١ ، ٣ : ٢٦٣	عبد القادر بن موسى الجيلاني ١ : ٢٥٩
عبد الله بن أحمد بن لدودة المعري ٣ : ٣٦	٢ : ٢٥٧
عبد الله بن أسعد اليافعي ١ : ١١٠	عبد القاهر بن عبد الله بن الحسن بن أبي
٢٦٢ ، ٣	حصين المعري ٣ : ٣١
عبد الله البابلي ٢ : ٢٣١	عبد القاهر بن علوان بن المهنا ٢ : ٣٧٤
عبد الله بن بركات الحشوعي ٣ : ١٥	عبد الكافي الجندي ٢ : ٣٨٩
١٨٩	عبد الكريم ( أبو الفضائل ) ٣ : ١٦٤
عبد الله بن أبي بكر الطائي ٣ : ٣٦	عبد الكريم ( باشا ) ٢ : ٢٧١
عبد الله الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥	عبد الكريم بن جعفر بن علي بن المهذب

عبد الله بن عبد العزيز البكري (ابو عبيد)	عبد الله الحراكي (الشيخ) ١٥١:٢
٢٣٥ : ٣	عبد الله بن الحسن الدويدة ٢٤٦ : ٢
عبد الله بن عبد الله التنوخي ٣٩ : ٣	عبد الله بن الحسين الجندي ٢٠١ : ١
عبد الله بن عبد الواحد، ابن اللوز ٤٠ : ٣	١٨٠ : ٣ ، ٢٣٩ : ٢
عبد الله العظم (الباشا) ٣٧٥ : ٢	عبد الله بن حسين الناصري ١١١ : ٣
عبد الله العلالي ٢٣٦ : ٢	عبد الله الحلاق ٦٦ : ٣
عبد الله بن علي التنوخي ٣٦٩ : ٢	ابو عبد الله بن الحياض ١٥١ : ٣
١٣٥ ، ١٥ : ٣	عبد الله بن رولا ٢٤ : ١
عبد الله بن عمار بن ياسر ٤٦٩، ٣٢ : ١	عبد الله بن الزبير ٢٥ : ١
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٢١٠ : ٢	عبد الله بن زياد ٢٥ : ١
عبد الله بن عمر القتي (ابو النجا) ٢٥٨ : ٢	عبد الله بن سليمان التنوخي (والد ابي
ابو عبد الله بن القيم ٢٤٧ : ٣	العلاء المعري) ٢٣١ ، ٣٧ : ٣
عبد الله بن محمد (ابو محمد) ٢٢٧ : ٣	عبد الله بن صالح بن الفضل العبّاسي
١٦٩ ، ٤٤ ، ٤١ ، ١٧ : ٣	٢٠٧ : ٢
عبد الله بن محمد البغوي ٣٨ : ٣	عبد الله الصاوي ٣٥١ : ٢
عبد الله بن محمد بن زريق المعري (الجمال)	عبد الله بن طاهر ٤٥٤ ، ١٠٥ : ١
٤٣ : ٣	٢٣٤ : ٣ ، ١٣٥ : ٢ ، ٤٦١
عبد الله بن محمد بن سعيد الحفاجي ٢ :	عبد الله الطرابلسي (ابو النصر) ٢٨٢ : ٢
٢٦٠ ، ٢١٧ : ٣ ، ٣١٨	عبد الله بن عباس ١٥٤ : ٣
عبد الله بن محمد بن علي (الحسيني)	عبد الله بن الباري القيسي ٤٠ : ٣
٤٥ : ٣	عبد الله بن عبد الرحمن، ابن عقيل (المقدمة)
عبد الله بن مسلم ، ابن قتيبة ١٦٨ : ٢	٧ : ١
١٧٤	عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي ٣٧٤ : ٢

عبد الله بن المغيرة : ١ : ٣٦٨	عبد الملك بن مروان : ٣ : ٢٣٤ ، ٢٣٥
عبد الله بن المقفع ( المقدمة ) : ١ : ١٩	عبد المتعم الجندي : ٢ : ٣٩١
ابو عبد الله بن ناصر الدولة بن حمدان ( معز الدولة ) : ١ : ١٣٦	عبد المتعم بن علي الوراق : ٢ : ٢٤٤
عبد الله الهروي ( الشيخ ) : ٣ : ١٧١	عبد المتعم الواسطي : ٢ : ٢٣٧
عبد الله بن الوليد بن عريب الاياضي : ٣ : ٤٦	عبد التافع الجندي : ٢ : ٣٨٧
عبد الله بن يوسف : ٢ : ٣٧٢	عبد الهادي الجندي ( الباشا ) : ٢ : ٣٥٤
عبد المجيد الجندي : ٢ : ٣٨٩	عبد الهادي هاشم ( المقدمة ) : ١ : ١٩
عبد المجيد الخرجي : ٢ : ٢١٨	٢ : ٢٣٥
عبد المجيد الرفاعي : ١ : ٣٠١	عبد الواحد الجندي : ٢ : ٣٨٧
عبد المجيد بن محمد الحافى : ٣ : ١٧٣	عبد الواحد بن عبد الله التوخي : ١ :
عبد المجيد بن محمود العثافي ( السلطان ) : ١ : ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢ :	٣ : ٣٩ ، ٤٧
٢٦٩ ، ٢٨٠ ، ٣ : ١٤	عبد الواحد بن أبي جبة : ٣ : ١١٣
عبد المحسن ( ابو الحسن ) : ٢ : ٢٣٧	عبد الوهاب الجندي : ١ : ٤٣٢ ، ٢ :
عبد المحسن بن صدقة المعري ( ابو الوهاب ) : ١ : ٤١	٣ : ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٥٤ :
عبد المعين الجندي : ٢ : ٣٩٧	عبد الوهاب عزام : ١ : ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٤ :
عبد الملك التتالي : ٢ : ٣١٨ ، ٣ : ٢٥٨	٣٩٠
عبد الملك بن صالح بن علي : ١ : ٣٩	عبد الوهاب بن يحيى السبكي : ١ : ١٧٦
عبد الملك بن قريب الاصمعي : ٢ : ٢٨١	٣ : ٢٦١
عبد الملك بن محمد ( ابن المقدم ، شمس الدين ) : ١ : ١٧٦ ، ٢ : ١٠٧	عبد الوهاب بن أبي الفرج : ٢ : ٢٥٧
	عبد الوهاب الكلاني : ٢ : ٢٤٤
	عبد الوهاب الكيلاني : ١ : ٤٣٢

عثمان بن أبي المعالي بن خضر، ابن المؤذن	عبد الوهاب لامع : ٢ : ٣٩٩
٥٧ : ٣	عبد الوهاب بن محمد المؤذن : ٢ : ٢٠٦
عثمان أبي النوق، المعري : ٣ : ٥٧	عبد الوهاب بن مصطفى ( أمير الشام )
أبن السجعي : ١ : ٢٦٩	١١٠ : ٣
عثمان الجندي : ٢ : ٣٨٩	عبد الوهاب بن مصطفى المكي : ٢ : ٣٢٣
عثمان الدرويش ( مقدمة الحق ) : ١ :	عبد بن الشحنة : ١ : ٣٢٤ ، ٣٢٩
عدي بن الساطع التوخي : ٢ : ١٩٥ ، ١٩٨ ،	أبو عبيد : ٢ : ١٧٧
٢٠٥	أبو عبيدة بن الجراح : ١ : ٢٨ ، ٣٥ ،
أبن العديم = عمر بن أحمد	٣٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٢ : ١٩١
عراي الحموي، الشير بأبن السائح : ٣ : ١٧٩	٢٢٧ : ٣
أبن عمرو : ١ : ١٨٨	أبو العتاهية = اسماعيل بن قاسم
أبن عربي = محمد بن علي	عثمان البصير المعري : ٢ : ٣٣٥ ، ٣٣٨
العز الحراقي : ٣ : ١٣٧	٣ : ٥٨ ، ٦١
عز الدين الجندي : ٢ : ٣٨٧	عثمان الجندي : ٢ : ٣٨٧ ، ٣٨٩
عز الدين بن الصائغ ( القاضي ) : ٣ : ٧٧	عثمان زكي اليوسفي : ٣ : ٦٤ ، ١٥٧ ، ٢٤٤
عز الدين بن المنجا المعري ( القاضي ) : ٣ : ٧٧	عثمان بن عبد الله بن إبراهيم الطروسمي
عزة الجندي : ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٧	( أبو عمرو ) : ٣ : ١٩٨ ، ٢٥٢ ..
عزمي الشاشي : ١ : ٣٨٧ ، ٣٩١	عثمان بن عثمان : ١ : ٣٥٤ ، ٢ : ٢١٩
عزيز الجندي : ٢ : ٣٩٩	عثمان بن علي، خطيب القراة : ٣ : ١٨٩
العزيز بن محمد ( الملك ) : ٢ : ٣٦٦	عثمان بن عمر ، ابن الحاحب ( المقدمة )
العزيزي : ١ : ٨٤	٢٣٨ : ٢ ، ٥ : ١
أبن عساكر = علي بن الحسن	عثمان القاضي : ٣ : ١١٠
أبن عشاثر : ٣ : ١٢٩	عثمان بن محمد ( باشا ) : ١ : ٢٠٣

علي ( الشيخ ) ١ : ٢٦٤	عصام الدين الجندي ٢ : ٣٩٩
علي ( باشا ، الوزير ) ٢ : ٢٥٣	عطاه الله ( الشيخ ) ١ : ٣١٩
علي بن ابراهيم الصلاني ٢ : ٣٧١ ، ٣ : ٧٨	عطاه الله بن ابي رياح ( الصحافي ) ١ :
علي بن احمد الدويد كالمصري ٣ : ١١٤ ، ٧٨	٣٠٩ ، ٣٥٤ ، ٤٧٠
١٦٣	عطاه الله الابوي ( المقدمة ) ١ : ١١
علي بن احمد الصياد ٣ : ٧٧	عطاه الله الكسم ( المقدمة ) ١ : ٨ ، ٧ ، ٣
علي بن احمد المدابغي ٢ : ٣٩٣	ابن المطار ٢ : ٢٦٢
علي بن ابي بكر الغروي ٢ : ١٤٧	عطية بن صالح بن مرداس ٢ : ٣٠٦
علي بن جانبلاذ ٢ : ٢٠١	عطية القاضي ٢ : ٣٠٧
علي بن جعفر المصري ٣ : ٧٩ ، ٨٠	عطيف نعمة ١ : ١٠٦
علي الجندي ٢ : ٣٨٧	ابن عقيل = عبد الله عبد الرحمن
علي بن الحسن البخارزي ٣ : ٢٤٩	العلاء بن الدينف ٣ : ٢٤٥
علي بن الحسن التوخي ٣ : ٨١	ابو العلاء بن سليمان ٣ : ٢٤٢
علي بن الحسن ، ابن عساكر ١ : ١٥٤	ابو العلاء بن عبد الله بن سليم ١ : ٣٧٢
٢ : ١٠٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ٢١٠	العلاء بن عفيف الدين ٣ : ٢٤٧
٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٠٨	علاء الدين الجندي ٢ : ٣٨٩
٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٥٧ ، ٣٨٤ ، ٤٠١	علاء الدين الحنفي ٢ : ٢٣١
٤٠٧ ، ٣ : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨	علاء الدين بن علي ، ابن المتجا ٣ : ١٩٦
٢٩ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٤	علاء الدين بن المظفر ١ : ٣٧٤
٧٨ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٣٦	علاء الدين بن الوردى ٣ : ٢٥٠
١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥١	علاوان الخوي ٣ : ٢٥١
١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٢	علي ( باشا ) ٣ : ١٠
٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧	علي ( ابو الحسن ) ١ : ١١٩

علي بن الحسين ، ابن العباد البغدادي	٢٥٨ : ٢
علي بن الحسين الأصماني ( أبو الفرج )	٢٥٦ : ٣ ، ٢٥٥ : ١
علي بن خزام	٢١٧ : ٢
علي بن الخطيب ( علاء الدين )	١٨٨ : ٣
علي خير الله	٢١٥ : ٢
علي رضا ( باشا )	١٨٠ : ٣ ، ٢٠٠ : ٥ ، ٢٥٠ : ١
علي بن زين الدين : ابن المتجا	٢٦٠ : ٢
علي زين العابدين	٢٣١ : ٣
علي بن أبي طالب ( المقدمة )	٢٠ : ١
علي بن محمد أبي الهجد المعري	٢٩٣ : ١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ١٩٧ : ٢
علي بن محمد ، ابن الأثير	٢٥٢ : ١ ، ٣٥ ، ٢٦٦
علي بن طاهر النحوي	٢٤٤ : ٢
علي بن ظافر الأزدي	٣ : ٣ ، ٣١٨ : ٢
علي بن عبد الرحمن المعري	٩١ : ٣
علي بن عبد الكافي	١٣١ : ٣
علي بن عبد الله ، ابن حجة الحموي	٢٨٣ : ١
علي بن محمد بن بسام	٤٠ : ١
علي بن محمد التوحيدي ( أبو حيان )	٢٥٦ ، ٩٠ : ٣
علي بن عبد الله الشاذلي ( أبو الحسن )	٢١٢ : ٣



علي بن محمد بن حسن بن حماد ٢: ٢٠٧	علي بن محمد بن حماد ٢: ٢٠٧
علي بن محمد ، ابن خطيب الناصرية	علي بن محمد ، ابن خطيب الناصرية
٢٢٤ ، ١٢٩ ، ٤٣ : ٣	٢٢٤ ، ١٢٩ ، ٤٣ : ٣
علي بن محمد بن الدويدة ١ : ٤٧	علي بن محمد بن الدويدة ١ : ٤٧
علي بن محمد السخاوي ( علم الدين ) ٢ :	علي بن محمد السخاوي ( علم الدين ) ٢ :
٢٣٨	٢٣٨
علي بن محمد الطرابلسي ٣ : ٤١	علي بن محمد الطرابلسي ٣ : ٤١
علي بن محمد بن عبد الخالق المعري ١٠١ : ٣	علي بن محمد بن عبد الخالق المعري ١٠١ : ٣
علي بن محمد بن عبد اللطيف ( ابو الحسين )	علي بن محمد بن عبد اللطيف ( ابو الحسين )
٩٢ : ٣	٩٢ : ٣
علي بن محمد بن عثمان التنوخي ٣ : ٩٢	علي بن محمد بن عثمان التنوخي ٣ : ٩٢
علي بن محمد بن كاشف الظني ٣ : ٢٥٢	علي بن محمد بن كاشف الظني ٣ : ٢٥٢
علي بن محمد بن طلس النخعي ٢ : ٣٧٩	علي بن محمد بن طلس النخعي ٢ : ٣٧٩
علي بن مرشد بن يحيى بن مقلد ( ابو الحسن )	علي بن مرشد بن يحيى بن مقلد ( ابو الحسن )
١٤٠ : ١	١٤٠ : ١
علي بن مرضي بن مدرك التنوخي ( ابو الحسن )	علي بن مرضي بن مدرك التنوخي ( ابو الحسن )
٩٢ ، ٢٠ : ٣	٩٢ ، ٢٠ : ٣
علي بن مسعود الاسدي ٢ : ١٧٠ ، ١٧١	علي بن مسعود الاسدي ٢ : ١٧٠ ، ١٧١
علي بن ابي المعالي بن خضير المعري ٣ : ٨٠	علي بن ابي المعالي بن خضير المعري ٣ : ٨٠
علي بن مفرج ( ابو الحسن ) ٣ : ١٠٣ ، ١٠٧	علي بن مفرج ( ابو الحسن ) ٣ : ١٠٣ ، ١٠٧
علي بن المقلد بن منقذ الكتافي ( الامير )	علي بن المقلد بن منقذ الكتافي ( الامير )
٣٦٨ ، ٣١٨ : ٢ ، ١٤١ : ١	٣٦٨ ، ٣١٨ : ٢ ، ١٤١ : ١
علي بن النجم ( جندب الدين ) ٢ : ٣٧٣	علي بن النجم ( جندب الدين ) ٢ : ٣٧٣
علي بن المهذب المعري ٣ : ١٠٩ ، ١٩٨	علي بن المهذب المعري ٣ : ١٠٩ ، ١٩٨
علي بن المؤيد بن حواري ٢ : ٣٧٦	علي بن المؤيد بن حواري ٢ : ٣٧٦
علي بن موسى ، ابن سعيد المغربي ١ :	علي بن موسى ، ابن سعيد المغربي ١ :
٣٥٦ ، ٢ : ٣١٩ ، ٣ : ٣١ ، ٣٣٩	٣٥٦ ، ٢ : ٣١٩ ، ٣ : ٣١ ، ٣٣٩
علي بن نجم الدين العلوي ، ابن العجيل	علي بن نجم الدين العلوي ، ابن العجيل
المعري ٣ : ١٠٩ ، ١١١ ، ١٣٩ ،	المعري ٣ : ١٠٩ ، ١١١ ، ١٣٩ ،
١٩٨ ، ٢٠٠	١٩٨ ، ٢٠٠
علي بن هبة الله ، ابن مأكولا ٢ : ١٦٧	علي بن هبة الله ، ابن مأكولا ٢ : ١٦٧
علي بن همام ( ابو الحسن ) ٣ : ١١٢	علي بن همام ( ابو الحسن ) ٣ : ١١٢
علي بن يعقوب البكري ٣ : ١١٤	علي بن يعقوب البكري ٣ : ١١٤
علي بن يوسف القلطي ١ : ٣٧٤ ، ٣ :	علي بن يوسف القلطي ١ : ٣٧٤ ، ٣ :
١٤١ ، ٢٥٧	١٤١ ، ٢٥٧
عليوي المتجور ٢ : ٢١٧	عليوي المتجور ٢ : ٢١٧
ابن العماد = عبد الوهاب بن عبد الحفي	ابن العماد = عبد الوهاب بن عبد الحفي
عماد الدين ( صاحب حماة ) ١ : ٤٠	عماد الدين ( صاحب حماة ) ١ : ٤٠
عماد الدين زنكي ١ : ١٦٥ ، ١٦٧ ،	عماد الدين زنكي ١ : ١٦٥ ، ١٦٧ ،
٢٣٧ ، ٤٦١	٢٣٧ ، ٤٦١
عماد الدين الكاتب = محمد بن محمد	عماد الدين الكاتب = محمد بن محمد
عمار بن الحسن التنوخي ( ابو القاسم )	عمار بن الحسن التنوخي ( ابو القاسم )
٣ : ٣٦ ، ٧٨ ، ١١٤	٣ : ٣٦ ، ٧٨ ، ١١٤
عمر ( تلميذ الدين ) ، ابن اخي صلاح الدين	عمر ( تلميذ الدين ) ، ابن اخي صلاح الدين
١ : ٢٣٧	١ : ٢٣٧

عمر بن شاهنشاه (الملك المظفر تقي الدين)

١٧٣ : ١

عمر بن شبه ١٧٧ : ٢

عمر بن عبد الرحمن اليوسفي ٢٠٦ : ٢

عمر بن عبد العزيز ١ : ٩٨، ٩٧ : ١٧٤

١٤٠ : ٣٥ : ٢ : ٤١٩ : ٢٠٩

١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٧٩

عمر بن عثمان المعري ( كمال الدين ) ٣ :

١١٤ : ١١٧

عمر بن الفارض ٢ : ٢٣٨

عمر فروخ ٢ : ٢٣٦

عمر بن مظفر الوردى ١ : ٣٨ : ٤٩

١١٠ : ٩٥ : ٩٤ : ٩٣ : ٥٦ : ٥٠

١١١ : ١٢١ : ١٢٨ : ١٣٢ : ١٣٦

١٣٨ : ١٤٠ : ١٤٨ : ١٧١ : ١٧٨

١٧٩ : ١٨٠ : ١٨٢ : ١٨٥ : ٣٢٧

٣٦٤ : ٣٧٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦

٢ : ٩٩ : ١٠٦ : ١٢٨ : ١٣٣

١٣٦ : ١٤٢ : ٢١١ : ٣٠٠ : ٣٠١

٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣١٢ : ٣٢٠ : ٣ :

٢٧ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١١٩

١٢٠ : ١٢١ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧

١٢٩ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٤٢ : ٢٥٧

ابن ابي عمر ٣ : ١٩٥

عمر بن احمد العقيلي ( ابن العديم ) ١ :

٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٣١ : ٣٧ : ٤٨

٧٨ : ٨٠ : ٨٣ : ٨٥ : ١٠٧ :

١٣٢ : ١٤٠ : ١٤٧ : ١٥٠ : ١٥٧

١٦٤ : ١٧١ : ٤٦٩ : ٢ : ١٤١ :

١٦٥ : ١٦٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٩١

١٩٦ : ٢٠٨ : ٢٣٧ : ٢٤٣ : ٢٥٠

٢٩٦ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٦٥ : ٣٦٦

٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٩ : ٣٨٤ : ٣ :

٨ : ١٣ : ٢٠ : ٢٤ : ٣٦ : ٣٩

٩٢ : ١٠٠ : ١١٣ : ١٣٣ : ١٥٥

١٦١ : ١٦٢ : ١٦٥ : ١٩٧ : ٢٣١

٢٣٣ : ٢٣٩ : ٢٥٠ : ٢٥٧

عمر الادلبي ( الشيخ ) ٢ : ٢٣٥

عمر بن اسعد بن المتجا التتوخي ٣ : ١١٣

عمر الجندي ٢ : ٣٨٩

عمر بن الخطاب ١ : ١٨ : ٧٠ : ٣١٠

٢٣٧ : ٣٥٧ : ١٠٨ : ١٨٦ : ٢١٩

عمر بن ابي ربيعة ( المقدمة ) ١ : ٢٧

عمر رضا كحالة ( المقدمة ) ١ : ١ :

٢٥٩ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٣٧٤ : ٣١٨ : ٢

عمر ابوريشة ١ : ٣٨٤ : ٣٩٠

١ : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ،

٢ : ٩٦ ، ٩٧ ، ١٨٢

عيسى ( الملك العظيم ) : ١ : ١٧٨

عيسى اسعد : ١ : ٦٠ ، ٦٣

عيسى اسكندر المعطوف : ٢ : ٢٦٦

عيسى الجندي : ٢ : ٣٩١

عيسى بن عيسى السرجاوي العليمي : ٢ : ٣٥

عيسى المطعم : ٢ : ٢٦١

( غ )

غازي ( الملك الظاهر صاحب حلب )

٢ : ٩٩

غازي غياث الدين : ١ : ١٧٤ ، ٣٥٦

غازي بن يوسف بن أيوب ( الملك الظاهر )

١ : ٣٥ ، ٤٤٧ ، ٢ : ٣٦٦

ابو غالب بن المذهب : ٣ : ٩١

ابو غانم بن ابي حصين المعري : ٣ : ٣١

الغزي ( نجم الدين ) = محمد بن محمد

غسان الجندي : ٢ : ٣٩٧

غطفان بن عمرو طمان : ٢ : ١٨٥

غلام وصيف بن حوراكين : ١ : ١٠٧

غثم بن الساطع التنوخي : ٢ : ١٩٥ ، ١٩٧

٢٩٧

عمرو بن محمد العليمي ( ابو الخطاب )

٢ : ٣٧٦ ، ٣ : ٢٠٩

عمرو بن محمد المعري : ٣ : ١١٨ ، ٢٤٢

عمرو بن مسعود ( مراج الدين ) : ١ : ٤٢٣

عمرو بن المهدي ( ابو بكر ) : ٣ : ٢١٢

عمرو بن هوبر ( الشاعر ) : ٢ : ١٥٦ ، ٣ : ١٣٢

عمرو بن يحيى بن ظرخان المعري : ٣ : ١٣٢

عمرة بنت رواحة : ١ : ٢٤

عمرو بن ظرب : ٢ : ١٨٧

عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة : ٩

١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤

عمرو بن فهم بن قيم الله : ٢ : ١٨٥

عمرو بن مالك ( قضاة ) : ٢ : ١٦٦

عمرو بن مرة الجبني : ٢ : ١٦٧

عمرو بن معد يكرب الحيشي : ٣ : ٢٢٣

العمري ( ابن فضل الله ) = احمد بن يحيى

العنان ( الشيخ ) : ٢ : ٣٨

عتبر ( الشيخ ) : ٢ : ٣٨

عترة بن شداد العبيسي : ٢ : ٢٧٨

عوض بن صالح العرفات : ٣ : ١١٠

او عوض المعري : ٣ : ٢٥٠

عياض ( القاضي ) : ١ : ٢١٦

عيسى ( عليه السلام ) المقدمة : ١ : ٤١

غوث الجندي ٢ : ٣٩١	غفرى البارودي ١ : ٣٩١
غورو ( الجنرال ) : ٢٣٠ ، ٢٣١ ،	ابو الغداء = اسماعيل بن علي
٢٣٥	فرج ، مولى القرطبي ٣ : ١٨٩
غياث بن غوث ( الأخطل ) ( المقدمة )	ابو الفرج بن وهبان ٢ : ٢٠٧
٢٧ : ١	الفرزدق = همام بن غالب
	ابو الفضائل بن سعد الدولة ٢ : ١٠١
( ف )	الفضل بن ابني الحسين بن محمد المعري ٣ :
فائز السراج ( مقدمة المحقق ) : ١	١٣٣ ، ٢٥٠
فانك بن عبد الله الرومي ( ابو شجاع )	الفضل بن سالم بن مرشد بن المهذب ٢ :
١٢٢ : ١	٣٦٩ ، ٣٧١
فاروس بن احمد القطيني ٢ : ٢١٦	الفضل بن عبد القاهر المعري ٣ : ١٣٣
فاروس الجوري ١ : ٣٨٨	الفضل بن عمر ٣ : ٢١٥
قاروق الأول ١٢ : ٣٨٤	فضل الله الجندي ١ : ٤٤٧ ، ٢ : ٣٩٧
فاطمة بنت اسماعيل ١ : ٤٣ ، ٤٣١	ابن فضل الله العمري - احمد بن يحيى
فاطمة بنت عبد الرزاق الجندي ١ : ٤٣١	فد بن مالك ( الأمير ) ١ : ١٠٥
فاطمة بنت علي ، بنت المنجا ٢ : ٢٠٤	فصل بن معد ٢ : ١٨٦
٢٦١	فؤاد ( باشا ) ٢ : ٢٧٢
فصحي بن القلاقي ٣ : ٢٥٤	فؤاد افرام البستاني ١ : ٣٨٧
ابو الفتوح بن قلاؤس ٣ : ١٠٥	فؤاد الأول ١ : ٣٨٩
فخر بن محمد النبري ٣ : ١١٤	فوزي الغزي ( المقدمة ) ١ : ١٢
فخر الدين توران شاه ( الملك ) ٢ : ٣٥٦	فياض الجندي ٢ : ٣٨٩
فخر الدين الرئزي - محمد بن عمر	الفيروز ابادي - محمد بن يعقوب
فخر الدين بن زكريا القمني ٣ : ١٣٣	فصل بن الحسين ( الملك ) ( المقدمة )

حدود (شيخ من بني الحرة) ٢: ١٩٨

كاظم الدجيلي ٣٩١:١

( ل )

لطفي الجندي ٢ : ٣٨٩ ، ٣٩٥  
 لطفي الخاص ٢ : ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ -  
 ١٢٥  
 لطفي عبد البديع ٣ : ١٣١  
 لطيفة بنت سعد الدين بن خالد مجيب ٣ :  
 ١١٢

ليس بنت زهير ٢ : ١٨٥  
 لوسيان فروس ( الملك ) ٢ : ٩٧  
 لؤلؤ بن عبد الله السيفي ١ : ١١٩ -  
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥٥  
 لؤي الجندي ٢ : ٣٩٧  
 لويس شيخو ١ : ٣١٠

( م )

ماجد الجندي ٢ : ٣٨٧  
 مازن بن الأزد ٢ : ١٧٤  
 ابن مالك = محمد بن عبد الله  
 مالك بن احمد الازرق ٣ : ١٢٢  
 مالك بن حمير ٢ : ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٤  
 مالك بن زهير ... بن تغلب بن حلوان  
 ١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٨١ ، ١٧٨ ، ١٧٧ : ٢

كامل الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٣  
 كامل الغزي ١ : ١١٣ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٢٠ : ١  
 ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٥٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ،  
 ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٦٩ ، ٣٠٩ ، ٣٧٥ ،  
 ١٣٨ : ٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٣ : ١٤٤  
 ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٦٣  
 كامل القدسي ( الباشا ) ١ : ٢٣ ، ٢٣٣ ،  
 ٢٣٤

كامل الكيلاني ٢ : ٢٣٦  
 ابن كثير ( عماد الدين ) = اسماعيل بن عمر  
 كسرى ( ملك الفرس ) ١ : ٦٩  
 كعب بن زهير ٢ : ٣٣٨  
 كعب بن وبرة ٢ : ١٧٤  
 الكمال بن البارزي ٣ : ١٩٣

كامل الجندي ٢ : ٣٩٩  
 كمال الدين ابو اسحاق بن ابراهيم بن عبد  
 الرحمن ، ابن الشحنة ٢ : ٣٢٣  
 كمال الدين المعري ٣ : ١٨٦  
 كنانة بن خزيمة ٢ : ١٨١  
 كنعان الكبير ١ : ١٨٧  
 كوبرلي راده محمد ( باشا ) ٣ : ١٣١  
 كينسروبن كيقباز ١ : ١٠١ ، ١٧٩ ، ١٥٧  
 كيوان ( بك ) ١ : ٣٣٧

محمد ( أبو البركات ) ٢ : ٤٠١	مالك بن عمار ٢ : ٢٤٤
محمد ( أبو صالح ) ٣ : ٥٤	مالك بن فهم بن تيم الله ٢ : ١٨٥، ١٨٧
محمد ( باشا ، والي الشام ) ٣ : ١٤	مالك بن مرة ٢ : ١٦٦
محمد بن ابراهيم الانصاري الكتي الوطاط	مالك بن نصر بن الازد ٢ : ١٧٧، ١٨٥
( جمال الدين ) ٢ : ٢٤٧ ، ٣ : ٢٤٨	المأمون ( الخليفة ) ١ : ١٠٦ ، ٢٩٣ ،
محمد بن احمد الابشهي ٣ : ٢٦٣	٤٥٤ ، ٢ : ١٠٨
محمد بن احمد الانصاري المكي ٢ : ٣٢٣	مأمون الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٧
محمد بن احمد بن ابي بكر الحراكي ٢ :	مأمون بن لطف الجندي ٢ : ٣٨٩
٢٠٣ ، ٢٠٤	ماهر بن يحيى بن قانت ١ : ٣٢٧
محمد بن احمد بن الحسن الكاتب ١ : ٨٣	مبارك بن شبل ١ : ١٥٧
محمد بن احمد الخطيب الشربيني ( المقدمة )	المتبي = احمد بن الحسين
١ : ٤	الموكل ( الخليفة ) ٢ : ١٣١
محمد بن احمد الداراني ( ابو شاكر )	مجاهد الجندي ٢ : ٣٨٩
٣ : ٢٦١	أبو المجد المعري ١ : ٩٧ ، ٣ : ١٦١
محمد بن احمد الذهبي ١ : ١٣٢ ، ٣٧٤	عبد الدين بن الشحنة الحلبي ٣ : ١١٦
٣ : ٢٥٧	الحسن بن الحسين بن محمد ( أبو العلاء )
محمد بن احمد بن علي المعري ٣ : ١٣٨	٢ : ٣٧٠ ، ٣ : ١٣٥
١٤٠	الحسن بن عبد الله التنوخي المعري
محمد بن احمد بن علي القرطبي ٢ : ٣٨٤	( القاضي أبو القاسم ) ٣ : ١٣٥ ، ١٣٧
محمد بن احمد الكناشي ، ابن جبير ١ :	ابن محكان ١ : ١٢٣
٨٢ ، ٨٣ ، ٣ : ٢٥٩	أهلي ( جلال الدين ) = محمد بن احمد
محمد بن احمد أهلي ( جلال الدين )	محمد ( أبو المجد ، أخو أبي العلاء ) ١ :
( المقدمة ) ١ : ٩	٤٥٠ ، ٢ : ١٣٥

محمد بن أبي بكر الحيشي ٢ : ١٣٧ ،	محمد بن أحمد المعري ( أبو سعد ) ٣ : ٢٣٩
٣ : ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٤٣	محمد بن أحمد المقدسي ١ : ٧٦ ، ٣ : ٢٥٦
محمد البكري ( أبو الوفاء ) ٢ : ٢٠٤	محمد بن أحمد النصيبي ( التاج بن المكلم )
محمد بهجة الطيار = بهجة الطيار	٢٠٤ : ٣
محمد البيروقي ٣ : ١١٠	محمد بن إدريس الشافعي ( الإمام ) ١ :
محمد الطيار ( الشيخ ) ٢ : ٢٧٣ ، ٢٧٢	٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٣٢٧
محمد تقي الدين الجندي = تقي الدين الجندي	محمد الأزهرى ٢ : ٢٨٣
محمد بن جرير الطبري ١ : ٢٥ ، ٤٠ ،	محمد أسعاف النشاشيبي = أسعاف النشاشيبي
٤١ ، ٧٥	محمد أسعد طلس = أسعد طلس
محمد الجندي ( المقدمة ) ١ : ٢ ، ١ :	محمد بن إسماعيل الخندوفاني ١ : ١١٥ ،
١٩١ ، ٢٠٠ ، ٣٦١ ، ٤٢٩ ، ٢ :	١٣٦ ، ٢ : ٣٥٥ ، ٣ : ١٤١
٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٨٧ ،	محمد بن أشرس النعوي ٣ : ٢١٢
٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٣	محمد الأبطعاني ( الشيخ ) ٣ : ١٤٣
محمد الجوهري ٢ : ٣٣٤	محمد بن أكبر المعري ٣ : ١٤١
أبو محمد الحجاج ٣ : ٣٣٤	محمد أمين الكردي = أمين الكردي
محمد حجازي المكي ٢ : ٣٣٣	محمد الأول ( الملك المنصور ) ١ : ٣٢٥
محمد بن الحسن البصري ( أبو يعلى )	محمد البالي ( الشمس ) ٣ : ٢٤٦
٢ : ٢٤٩	محمد البرجمي ١ : ٤٣٠
محمد بن حسن الطيار ( المقدمة ) ١ : ٧	محمد بن بوكة الحلي ( أبو بكر ) ٢ : ٣٧٩
محمد بن حسن الخوكر المالكى ٢ : ٢٠٧ ،	محمد البزيم ١ : ٣٩٠
٣٢٣	محمد البغدادي ٢ : ٢١٨
محمد بن الحسن ، ابن دريد ٢ : ٣٥٥	محمد بن أبي بكر بن أبي البركات المعري
محمد حسن شاهان شاه بن أيوب ١ : ٣٢٧	٣ : ١٣٧



محمد بن رائق ١ : ١٠٦ ، ٣ : ٢٥٤	محمد بن حسن الصيادي (ابو الهدى) ١ : ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢ : ١٣٨
محمد بن رافع السلمي (ابو المظلي) ٣ : ٨٠	١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٢
محمد بن رشاد (السلطان العثاني) ١ : ٢٢٢ ، ٢١٥	٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧
محمد بن الرشيد ٢ : ١٩٢	٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٨٤
محمد الرشيد (الشيخ) ١ : ٢٦٥ ، ٤٧٠	٧٨ : ٣
محمد رضا الشبي = رضا الشبي	محمد بن الحسن المعري (ابو الفتح)
محمد بن الركن (سبط الشمس) ٣ : ١٩٣	٢١٧ ، ١٤١ : ٣
محمد الرواس (بهاء الدين) ٢ : ٢١٥	محمد بن حسن وادي ٢ : ٢١٩
محمد الزرعى (القاضي نجم الدين) ٣ : ١١٥	محمد بن الحسين السبيعي (ابو بكر)
محمد بن زيد العلوي ٢ : ٢٠٧	٣٧ : ٣
محمد بن سالم (جمال الدين بن واصل)	محمد حسين عيد ٢ : ٥٩
١٤٢ : ٢	محمد بن حمزة ٣ : ٣٩
محمد بن ست العيش ١ : ٤٣٠	محمد بن حمزة المدني ٢ : ٢٠٦
محمد سعيد (باشا) ١ : ٢٠٣	محمد خالد الاقامي = خالد الاقامي
محمد سعيد السويدي = سعيد السويدي	محمد الخالد ١ : ٢٥٤
محمد بن سلام البصري ٢ : ١٦٨	محمد الحافى ٣ : ١٧٢ ، ٢٥٨
محمد بن سلامه بن حياة (ابو نصر) ٣ : ٢٤٢	محمد بن الحضر التتوخي ٣ : ٨٠ ، ١٤٤
محمد بن سلطان ، ابن حيرس ٢ : ٢٤٥	محمد الخطيب ٢ : ١٩٧ ، ١٩٨
٣٠٢ ، ٣ : ١٤١	محمد خليفة ١ : ٣٦٢
محمد سليم الجندي = سليم الجندي	محمد بن خير الاشيلي ٣ : ٢٦١
محمد بن سليم القرشي ٣ : ٥٤	محمد الداودي النمشي (المقدمة) ١ : ١٨
محمد بن سليمان بن احمد (جد والداني)	
العلاء المعري ٣ : ١٥٤ ، ١٥٥	

محمد بن أبي طالب (شيخ الربة)	محمد مايجان الأحمد (بدوي الجبل)
١١٠ : ٢٤٨٥٤٣٨ : ١	(المقدمة) ١ : ٢٣ : ١٤٣٨٢
محمد ظلي (أوليا جلبي) ١٠١ : ١	٣٩٠ : ٣٨٤
محمد بن عائض (البابا) ١٧٣ : ٢	٢٥٢ : ٣ : ٢٥٢
محمد بن عباس بن محمد الصلي ١٥٣ : ٣	الشافعي (كمال الدين) ٢ : ٢٩٢
محمد بن عبد الحسين ، ابن يركا ٢٠٧ : ٢	ن. مآكر السرخي (أبو البركات)
محمد بن عبد الرزاق ، ابن أبي حصين ١٢١ : ٣	١٥٩ : ١
محمد بن عبد السلام بن أبي عمرو ٣٦٠ : ٢	٣٢٠ : ٢٦٥ : ١ : ١٣١ : ٣٩ : ٢٦ : ٦ : ٢
محمد بن عبد الفتاح الجندي ٢٤٣ : ٢	٢١١
محمد بن عبد الله (عليه السلام) ٨١٤٢٥ : ١ : ١	عبد الشريفي ١ : ٣٨٤ : ٣٨٧ : ٣٩٠
٢١٠ : ٥٠ : ٤٦٤ : ٥٢٤ : ٥٠ : ٢ : ٣٤٣	٣٩٤
محمد بن عبد الله بن سليمان التبريزي (أ.ا.)	محمد شكري الاسطواني = شكري
المجد ١ : ١٠٠ : ١٣٠ : ٣ : ١٩٠ : ١٣	الاسطواني
٢٥٣ : ٢٣٨ : ١٦٢ : ١٦٠	محمد بن شيركو (ناصر الدين) ١٧٢ : ١
محمد بن عبد الله العظم ٢٦٩ ٢	محمد بن صالح بن رمضان المعري (المقدمة)
محمد بن عبد الله العبراني ٢٥١ : ٣ : ٢٠٤ : ١	١ : ٤ : ٥ : ١ : ٢٤٤ : ٣٢٤
محمد بن عبد الله اللواتي ، ابن بطولمة ٢٦٦ : ١	٦٧ : ٣
٢٥٨ : ٨٤ : ٣٦ : ٢٩	محمد بن صالح بن يوسف الحلبي (شمس الدين)
محمد بن عبد الله ، ابن مالك (المقدمة)	٣٢٣ : ١٩٩ : ٢
٧٤٥ ١	محمد بن صدر الدين بن أحمد الصياد
محمد بن عبد الله بن محمد المعري ١٠٠ : ١	(شمس الدين) ٣ : ١٨٦
٣١٢ : ٢٨٨	محمد بن صلاح بن يوسف الحموي ٢ : ٢١٤
محمد بن عبد الله بن مصطفى الحافني ١٧١ : ٣	

١٣٤:٣٤٢٧١٤٢٧٠:٢	محمد بن عبد المتوخى ( تاجر الدين )
محمد بن علي بن عيسى الشريجي ١٧٠:٣	١٧٩٤:١٧٤:٣
محمد بن علي بن ابي الفتح بن اسعد بن المتجا	١١. بن عبد الوهاب بن اسحاق الجندي
٢٩١:٢ ( صدر الدين )	١٧٩:٣٤٣٩٩٢٤٨ ٢
محمد بن علي بن محمد السلمي ( ابو المعالي )	٣٨٩٤٣٤٠:٢ الجندي
١٩٠:٣	١٥. بن عثمان بن ابي شبة ٣٨:٣
محمد بن علي النويري ( ابو اليعن ) ٢٠٧:٢	١٥. بن عثمان بن المتجا المتوخى ( وجه
محمد بن عمار بن ياسر ٤٦٩:١	الدين ) ٢٥٩٤٢٥٨:٢
محمد بن عمر الرازي ( فخر الدين ) ١٢٥:٣	١٨٦:٣ بن عثمان بن هبة الله المعري
٢٥٦	٣٨٠٢٤٣٣٠: ١
محمد بن عمر بن سلامة المعري ١٨٩:٣	٣٣٩:٢ ( حافظ )
محمد بن عمر بن شاهان شاه ٣٢٧:١	٢٨٤١ ( الحديري )
محمد بن عمر بن محمد بن سيف ( تميم الدين )	١٨٨:٣ بن علي ( الشمس )
١١٢:٣	٣٦٣:٢ بن علي الانطاكي
محمد بن عمر الواقدي ٣٧: ١	١. بن علي الحارفي ١٧٠:٣
محمد بن عمر اليوسفي ١: ٥١٤٣٠:٣	٢٤٢:٣ بن علي بن حميد المصيصي
١٩٠٤٧٤	٧٧٤٣٩:٢ بن علي ، ابن حوقل
محمد بن عمرو بن هبة الله بن معمر المعري	٩١٤٧٨
١٨٢:٣	١١٤:٣ بن علي الحشاش
محمد بن الفرج الرسيدي ( ابن الاطروش )	٢٧:٣ بن علي بن عبد الرحمن المعري
٣١:٣	١٦٩
محمد بن الفضل بن نظيف المعري ( ابو	١٨٩:٣ بن علي بن عبد القوي المتوخى
عبد الله ) ١٩٧:٣	١. بن علي ، ابن عربي ، ( يحيى الدين )
محمد التاق ٢: ٢٠٣	

١ : ١٦٥ ، ١٧٢ ، ٢ : ٣٨٤ ، ٤٠١	محمد بن قانت بن قاهر ١ : ٣٤٩
محمد بن محمد بن محمد الجندي ١ : ٢٨٨	محمد القبرمي ٢ : ٢٧١
محمد بن محمد بن محمد بن محمود (جمال الدين)	محمد قلبي ٣ : ٢٠٧
٣ : ١٩٢ ، ١٩٤	محمد القرشي العمري ٣ : ١٢١
محمد بن محمد المعري ٣ : ١٩٤	محمد قرموش (الشيخ) ٢ : ١٩٩
محمد بن محمد بن المنجا التنوخي ٣ : ١٩٦	محمد كرد علي (المقدمة) ١ : ٧٨٤
محمد بن محمد النيسابوري (القاضي) ٣ : ١٤١	١٠٥ ، ١٧٤ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٢ : ١٠٥
محمد بن محمد ، ابن الهبارية ٣ : ١٤٤	١٩٤ ، ٢٢٩ ، ٣٥٧ ، ٣ : ١٥٠
محمد بن محمود المعري (كمال الدين) ٣ :	محمد البكيلاني الأزهرى ٣ : ١٧١ ، ١٧٩
١٩١	محمد بن مالك بن سنقر ٣ : ١٢٢
محمد بن مسعود النعري (أبو بكر) ٣ :	محمد الهبي ٣ : ٢٥٨
١٩٧ ، ١٩٨	محمد بن الحسن اللحي ٣ : ١٤٥ ، ١٥٠
محمد السعودي (أبو عبد الله) ١ : ٣٧	١٥١
محمد المصري (الشيخ) ١ : ٣٦٨ ، ٢ : ٣٨	محمد بن محمد (عفيف الدين) ٣ : ١٩٥
محمد بن مصطفى المكي ٢ : ٣٢٣	محمد بن محمد الأنصاري (أبو الفتح) ٢ : ٢٠٧
محمد المعري ، ابن المرقى ٣ : ١٩٤	محمد بن محمد بن خالد الجندي ٢ : ٣٤٢
محمد بن المقدم (الأمير شمس الدين)	محمد بن محمد الزبيدي ١ : ٢٠ ، ٩٢
١ : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤	٢٥١ ، ٣٦٣ ، ٣ : ٢٥٧
محمد بن مكرم ، ابن منظور ١ : ٢٥١	محمد بن محمد ، ابن الشحنة ٢ : ١٥١
٣ : ١٠٤	١٥٢
محمد مكي التنوخي ٣ : ١٩٧	محمد بن محمد ، ابن أبي الشريف (المقدمة)
محمد بن ملكشاه (السلطان) ١ : ١٥٩	٩ : ١
١٦١ ، ١٦٢	محمد بن محمد الكاتب (عماد الدين)

محمد بن المتجا بن يركات بن المؤمل التوخي	٢٥٧ : ٢
محمد بن المتجا بن عثمان ( شرف الدين )	٢ : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣ : ١٩٥
محمد التنيي ( المقدمة )	٧ : ١
محمد بن المذهب المعري ( ابو صالح )	٢ : ٣٨٠ ، ٣ : ١٠٩ ، ١٤٢ ، ١٦٢ ، ١٩٨ ، ٢٤١
محمد بن مؤيد بن أحمد المعري	٢ : ٢٤٣
محمد نجيب ( باشا )	١ : ١٩٩
محمد بن النعمان	٢ : ٢٤٦
محمد بن نور الدين للقرعي	٢ : ٣٢٢
محمد نيازي	١ : ٢٨٧
محمد الجبوي	١ : ٤٧١
محمد الحلاي	٢ : ٢٨٩ ، ٣٤٩
محمد بن همام	٢ : ٣٧٩ ، ٣ : ٢٤١
محمد الحمداني ( الشيخ )	١ : ٣٦٣
محمد واصف ( باشا )	٢ : ٢٧١
محمد وحيد الدين ( السلطان )	١ : ٢٢٢
محمد وفا	٢ : ٣٣٤
محمد يحيى ( شيخ القراشين بالحرم )	٢ : ٢٨٠
محمد بن يحيى السلمي	٣ : ١٨٩
محمد بن يعقوب الفيروز آبادي	١ : ٤٩٢
	١٢٣ ، ١٤١
محمد بن يوسف الفريائي	٣ : ٢٨
محمد ( السلطان )	٢ : ٢٠٤ ، ٣ : ٢٤٣
	٢٤٤
محمد ( شهاب الدين )	١ : ١٨٣ ، ٢ : ٣٧
محمد بن ابي بكر المعري	٣ : ٢٠٦
	٢٤٧
محمد جلبي المعري	٣ : ٢٠٧
محمد الحندي	٢ : ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩١
محمد الحزاوي	٢ : ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢
محمد بن خليفة النجبي	٣ : ١١٤
محمد بن زكي ( نور الدين )	١ : ١٦٥
	١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٦
	٣٢٥ ، ٢ : ١٠٦ ، ١٥١ ، ٢٦٧
	٤٠١
محمد بن شبل الدولة نصر بن صالح بن	
مرداس	١ : ١٤١
محمد بن شعبان الباذستاني	٢ : ٣٦٣
محمد بن طه المعري	٢ : ٢١٥ ، ٢ : ٢١٧
محمد بن عبد الحميد المعري	٣ : ٢٠٥
محمد بن علي بن المهنا المعري	١ : ٤٨
	١٥٤ ، ٣ : ١٣٣ ، ٢٠٥ ، ٢٤٠

ملحة بن رشيد ٢ : ٢٣٤	ابو محمود الكتامي ٢ : ١٠٠
مدرك بن سعيد (ابو الرازي) ١٦١.٣	محمود متولي ( عز الدولة ) ١ : ١٤١
٢٠٩	محمود بن محمد الارموي ٣ : ٢٧
مدرك بن علي بن محمد المعري ٣ : ٢٠٨	محمود بن محمد بن عمر شاهنشاه ( الملك )
مراد ( باشا ) ٢ : ٢٠١ ، ٢٠٢	٨٦ : ١
مراد جلبي ١ : ٣٩٧ ، ٤٥٦ ، ٣ : ٢٤٣	محمود المرعشي ٢ : ٣٤٦ ، ٣ : ١٧٩
مرضى الحسيني ٢ : ٢٨٤	محمود بن المنصور ( الملك المظفر ) ١ :
مرضى الدولة ١ : ١٢٥	١٠٠ ، ١٧٨ ، ١٥٧
مرضى الكيلاني ٢ : ٢٢٥	محمود نديم ( باشا ) ٢ : ٢٧٤
مرشد بن علي المعري ( ابو المجد ) ٣ : ٢٠٩	محمود بن نصر ( الأمير عز الدولة ) ١ :
مرهف بن اسامة ( الأمير ) ٣ : ٢٣٨	١٣٩ ، ١٤٠
ابو مرهف بن التقي ٢ : ٣٦٩	محمود بن نصر بن صالح بن مرداس ٢ :
مروان بن الحكم ٢ : ١٦٨	٢٩٩ ، ٣ : ١٢
مروان بن عثمان المعري ٣ : ٢١٠	الحيا فيروز ٢ : ٢١
مريم بنت حسين الخطيب ٢ : ٣٤٩	محبي الدين ( افندي ) ١ : ٢٠٤
المستصر ٢ : ٣٠٣	محبي الدين ( شيخ الخفية ) ٣ : ١٨٩
المستصر بالله ١ : ١٣٥	محبي الدين الجندي ٢ : ٣٨٧
المستصر العلوي ( الخليفة ) ٢ : ٣٠٤	محبي الدين بن ابي حامد بن المهذب المعري
مسعود ( عز الدين ) ١ : ١٧٥	٢٠٨ ، ٣
مسعود بن سعيد ( باشا ، الصدر ) ٢ : ٢٣٦	محبي الدين بن عربي = محمد بن علي
المسلم بن علان ٣ : ١٩٥	مختار الجندي ٢ : ٣٩٩
مسلم بن قريش ( شرف الدولة ) ٣ : ٢٥٥	مختار بن الحسن ( ابو الحسن بن بطلان )
ابو مسلم بن وادع المعري ( القاضي ) ٣ : ٢٣٨	٢١٧ : ٣

ابو المعافا المهذب = سالم بن عبد الجبار	ابن مسفة ٢١٦:٣
ابو المعالي سعد الدولة ٢٥٥:٣	المسيب (ابو القاسم) ٢٤٤:٢
ابو المعالي بن عثائر ١١٥:٣	المسيح = عيسى (ص)
ابو المعالي بن النجاشي ٢٥٧:٢	مصطفى (باشا) ٢٠٤:١
معاوية بن أبي سفيان (المسمة) ١٤:١	مصطفى الأحمد ٢٥٤:١
١ : ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٧٥ ، ١٦٩ ،	مصطفى بن اسماعيل العظم (الوزير)
٢٥٤:٣	٢١٠:٣
معاوية بن يزيد ٢٥:١	مصطفى البلاني ٣٢٨:١
المعتز الجندي ٣٨٧:٢	مصطفى الجندي ٣٨٧:٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ،
المعتصم الجندي ٣٩١:٢ ، ٣٩٦	٣٩٧
معد بن عدنان ١٦٦:٢ ، ١٦٨ ، ١٨٤	مصطفى جواد ٣٢٠
معروف الرصافي ١ : ٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٢٩٤	مصطفى الشهابي (الأمير) ٢٧٥ ، ٢٥٥:١
المعري (ابو العلا) = احمد بن عبد الله	مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة ،
المعز الباقي (الأمير) ٣٤٣:١	كاتب جلي) ٢١٣:٣
المعز العلوي (صاحب مصر) ١١٦:١	مصطفى بن فارس ٢٦٧:٢
المعري (الوزير) = الحسين بن علي	مصطفى القصيري ٣٣٤:٢
المفضل بن حادور الحوي ١٨٠:١ ، ٣٤١ ، ٢٥٣	مصطفى الكردي ٢٦٨:٢ ، ٢٧٨
المفضل بن جعفر بن يحيى بن المهذب المعري	مصطفى بن محمد المعمار ١١٠:٣
٢١٥:٣	المطهر بن المفضل التنوخي ٢١١:٣
المفضل بن سعيد المعري ٢١٣:٣	مطيع الجندي ٣٩٧:٢
المفضل بن عبد الرزاق التنوخي (ابو الفتح)	معاذ بن سعيد ١١٠:١ ، ١١٢ ، ٣٤١ ، ٢٥٤
٢١٥ ، ١٧٣:٣	ابو المعافا بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب
المفضل بن محمد المعري ٢١٣ ، ٢١٢:٣	١٤:٣ ، ٣٧٠:٢

٤٠٥:٢٤٢٩٣	الفضل بن محمد بن المهذب المعري ٢١٥:٣
١٣٤:٢٤١٨١:١ ( الملك )	مقاتل بن عطية البكري ٣٧٥:١
منصور ( سبط الطبراني ) ٣٦٤	المقدسي ( البشاري ) ٢ = محمد بن احمد
منصور ( الشيخ ) ٣٨:٢	ابن المقرئ ١٤٣:٣
المنصور ( صاحب حماة ) ١٧٧:١	مقلد بن كامل ( سيف الدولة بن حمدان )
منصور ( باشا ) ٤٤٦:٤٢١:١	١١٥٤١١٤٤١١٣٤١١٢٤١١١:١
المنصور بن تقي الدين ٣٧٥:١٧٥:١	١٣٦٤١٢٠٤١١٩٤١١٧٤١١٦
منصور بن علي الهروي ( ابو الحسن ) ١٣٤:١	٤٤٦١٤٤٥١٣١٣٢٣٧٤١٥١
ابن منظور = محمد بن مكرم	٢٥٥٤١٤١٣٤١٤٧٤١٠٠:٢
منير الجندي ٣٨٩:٢	مقلد بن مقلد الكتاني ٣٥٧:٢
المهدي الجندي ٣٩١:٢	ابن المقير ٢٥٨:٢
مهدي البصير ٣٩٤:٣٨٧:٣٨٣:١	مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ٢٥٨:٢
مهدي الجواهري ٣٨٩:٣٨٧:٣٨١:١	ملكشاه بن آل أوسلان السلجوقي
المهدي بن المنصور ( الخليفة ) ٧١:١	( السلطان ) ١٠٢:٢٤١٤٢:١
١٩١:٢	منافر بن زيد ٣٨٤:٢
المهذب بن علي بن المهذب المعري ( ابو الحسن )	المنجا بن عثمان التنوخي ( زين الدين ) ٢٦٠:٢
٢١٧:٣	ابو المنجا بن عبد الجبار بن محمد بن المهذب
ابن المهذب المعري ١٠٩:٣٠:١٣١:٢٤١٠٩:٣٠	٣٧٠:٢
٣٢٢:٣٤٣٦٩:٣٠٠	المنجا بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي
مهنّا بن علي بن المهنّا المعري ( ابو نصر )	٢١٦:٣
٢١٧:٣	منجو تكين ١٠٠:٢٤١٢٢٤١٢٠:١
ابو المواهب بن حصري ٣٨٤:٢	منذر الجندي ٣٨٩:٢
موسى ( بك ) ٣٦٧:١	المنصور ( الخليفة ابو جعفر ) ١٠٥:١



ناصر الدين الحبلي ٢٥٧:٢	موسى ( باشا ) ١٦٤:٢
الناصر ( صلاح الدين ) = يوسف بن ايوب	موسى بن احمد بن حسن ( الحاج ) ١١٢:٣
ناصر ( الشريف ) ٢٢٣:١	موسى بن احمد بن عمر المعري ٢١٨:٣
الناصر ( الملك ) ١٧٨:٣، ١٧٨:١	موسى الانصاري ١٣١:٣
ناصر الجدي (مقدمة الحق) ٣٩٧:٢، ١	موسى بن ابي بكر بن ايوب ( الملك )
ناصر خسرو ٢٣٦، ٢٣٥، ٤٨٠، ٢٧٩:١	٣٦٦، ٢٥٢:٢
٣٦٠:٣، ٣٣٩	موسى الحسيني المدني ٣٢٣:٢
ناصر بن محمد اثنان ١١٠:٣	موسى بن سنان الجعفري ١٨٥:١
ناصر بن محمد ، ابن ست العيش ٤٢٢:١	موسى الصيادي ٢٠٥:٢
الناصر بن المنصور ( الملك ) ١٨٣، ١٧٧:١	موسى بن عبد الرحمن الحسيني المكي ٣٢٣:٢
ناصر الناصري ١١١:٣	موسى الكبير ٢٣٨:٢
ناصر الدولة بن حمدان ٤١١٠، ٤١٠٦:١	موسى المعراوي ( الباشا ) ٢١٩:٣
٢٥٤:٣	موفق الجندي ٣٨٩:٢
ناصر الدين المعري ١٨٧:٣	موفق الدين الكردي ( ابو القاسم )
ناصر الدين بن ناصر الدين الحموي ١٩٢:٣	٢٥٣:٣، ١٨٠:١
ناظم الجندي ٣٨٩٠:٢	المزمل بن الحسن الكفر طائي ١٩٧:٢
ناصر شكين الذري ١٢٥:١	المزمل بن المصباح ( ابو الحبير ) ١٠٧:١
نبيل الجندي ٣٩٩:٢	ابن مؤيد بن حواري ٢٠٤:٣
ابو النجا بن عبد الجبار بن المهذب ١٤:٣	ميسر بن هبة الله التوخي ٢١٩:٣
نجاش بن عبد الله بن علي بن معاذ ٣٢٧:١	ميمون بن احمد المعري ( ابو النهر ) ٢١٧ ٣
نجاه العطار ٢٤٤:٢	( ن )
نجاح الجندي ٣٩٧:٢	ثالثة بنت حسين الجندي ٣٨٧، ٣٤٩:٢
نجاح بنت زكي التميمي ٣٥٠:٢	٣٩٩

ابو نصر بن لؤلؤ ( مرتضى الدولة ) ١

١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤

نصر بن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس

( الامير ) ٢ : ٢٤٥

نصر بن منصور .. ابن ابي حصيفة ( ابو

المظفر ) ٣ : ٢٢٢

نصر الله بن عبد المنعم بن حواري التنوخي

( شرف الدين ) ٣ : ٢١٩

نصوح ( باشا والي حلب ) ١ : ١٨٧ ،

٢ : ٢٠١

نصوح البخاري ١ : ٣٨٩

نظيرة بنت شريف بن محمد الحلي اليوسفي

( المقدمة ) ١ : ٢ ، ٢ : ٢٠٧ ،

٣٤٩ ، ٣٥٠

النعان ( احد اجداد تنوخ ) ١ : ٤٤٧

النعان بن امرىء القيس ١ : ٢٩ ، ٣٣

النعان بن بشير بن سعد الانصاري ١ :

٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٧٥ ، ٤٦٥ ،

٣ : ٢٥٤

النعان بن ثابت ( الامام ابو حنيفة )

( المقدمة ) ١ : ١ ، ١ : ٢٤٤ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢ : ٣٥٤ ، ٣٦٧ ،

نجم الدين ١ : ٣٥٣

نجم الدين الجدي ٢ : ٣٩٩ ، ٣٥٠

نجم الدين بن مصري ٢ : ٢٦٢

نجم الدين العجيل ١ : ٤٣١

نجم الدين الغزي = محمد بن محمد

نجيب الجندي ٢ : ٣٨٧ ، ٣٩١

نزار الجندي ٢ : ٣٩٧

نزار بن معد ١ : ٢٩٣ ، ١٦٧

نسيب الجندي ٢ : ٣٨٩

نساء الملك بن المتجم ٣ : ١٠٦

نصر بن احمد بن مقاتل السوسي ٢ : ٢٥٧

ابو النصر الجندي ٢ : ٣٨٩ ، ٣٨٧

نصر بن الحسن ( ابو المظفر ) ٢ : ٣١٥

ابو نصر الراشي ١ : ٤٢

نصر بن شيبث ٢ : ١٣٥

نصر بن صالح ( ابو كامل ) ١ : ١٣٤

نصر بن صالح ( شبل الدولة ) ٢ : ٢٠٨ ،

٢١١ ، ٣٠٢

نصر بن صالح بن مرداس ٢ : ٣٠٠

نصر بن علي بن مثقذ ( الامير ) ١ : ١٤٢ ،

٢ : ١٠١

نصر بن عمر بن هلال الطائي ( ابو بكر )

٣ : ١٤٤ ، ٢٢٣

( ٥ )

هارماتوس ( ملك الروم ) ٢ : ٣٠٠  
 هارون بن خان ( ملك القوقاز ) ١ : ٦٣٧  
 هارون الرشيد ( الخليفة ) ١ : ٣٩٠  
 ٤٠ : ٤١ : ٤٥ : ٧٥ : ٢٩٣ : ٢٢ : ١٩٢  
 هاشم الجندي ٢ : ٣٨٧ : ٣٨٩ : ٣٩٥  
 هاشم العيسى الحلبي ٣ : ١١  
 ابن الهبارية = محمد بن محمد  
 هبة الله بن جعفر بن سناء الملك السعدي  
 المصري ٣ : ١٠٣  
 هبة الله بن ذكوان الكلامي ٣ : ٢٢٥  
 هبة الله بن كامل المعري التوخي ( ابو القاسم )  
 ٣ : ٢٣٢  
 هبة الله بن وزير بن مقلد ( ابو المكارم )  
 ٣ : ١٠٣  
 ابو الهدى الصيادي = محمد بن حسن  
 هرقاق ١ : ٧٠  
 هشام الجندي ٢ : ٣٩١  
 هشام بن عامر بن أبي شهاب ( جديني المذهب )  
 ٣ : ٣٣٢  
 هشام بن غالب ( الفرزدق ) ( المقدمة )  
 ١ : ٢٧ : ١٠١ : ٣٥١

٣٧٩ : ٣ : ٢١٢

التيمان بن عدي بن غطفان التوخي ١ :  
 ٢٧ : ٣٤ : ٢ : ١٧٨ : ١٨٩  
 ١٩٠ : ١٩٣  
 التيمان بن علي البكري ٢ : ٢٠٧  
 التيمان بن المنذر ١ : ٢٩ : ٣٣ : ٢٠٦ : ١٨٦  
 التيمان بن وادع المعري ( ابو عدي )  
 ١ : ٤٩ : ٣ : ٢٢٥ : ٢٣١ : ٢٣٩  
 نعمة بنت خليل القوقلي ٢ : ٣٥٠  
 نقيسة ( الست ) ٢ : ٣٧  
 نفقور ( ملك الروم ) ١ : ١١٧  
 النمر بن تولب ٢ : ٢٣٥  
 ابن نغيلة الحسني ٢ : ٢٣٨  
 او نواس = الحسن بن هانيء  
 نور الدين ٢ : ٣٨  
 نور الدين بن زنكي = محمود بن زنكي  
 نورس الخراكي ٢ : ٢٢٥ : ٣ : ٢٣١  
 ٢٣٢  
 نوري الجندي ٢ : ٣٨٧ : ٣٩٧  
 نوري الكيلاني ٢ : ٢٨٣ : ٢٨٩ : ٣٧٧  
 نور الدين بن المعري ( القاضي ) ٣ : ٩١  
 النوري = يحيى بن شرف  
 النوري = احمد بن عبد الوهاب

وصفي الجندي ٢ : ٣٨٩	محمّد بن الفضل بن بختري المذهب المعري
وصيف بن صور أتكين ١ : ٢٣٧	( أبو غالب ) ٢ : ٢١٥ ، ٢٣٣
الوطواط ( جمال الدين ) = محمد بن إبراهيم	المعداني ( يدعى الزمان ) = أحمد بن الحسين
وليد الجندي ٢ : ٣٩١ ، ٣٩٧	ابن المصيص بن يمن ٢ : ١٧٣
الوليد طالب ١ : ٢٧٤	هند بنت اسماء بن خالوجة ٣ : ٢٣٦
الوليد بن عبيد البحرّي ( المقدمة ) ١ :	هند بنت النعمان ٣ : ٢٣٣
٢٧ ، ١ : ٢٦٧	غفري شارل ٢ : ١٨٤
وليم مرسيه ١ : ٣٨١	حنري لاووست ١ : ٣٨٥ ، ٣٩١
ونستون تشرشل ١ : ٣٠٧	هوتكوك ١ : ٣٧٨
ويس ( السلطان ) ٢ : ٢١	المبري ٢ : ٣٧
ويس ( الشيخ ) ٢ : ٣٧	أبو الهيثم ( أخو أبي العلاء المعري ) ١ :
ويغاند ( الجنرال ) ١ : ٢٣٥	٤٨ ، ٣ : ١٣

### ( ي )

ياسين ( الشيخ ) ١ : ٣٦٢
ياسين بن إبراهيم الزيني ٢ : ٣٢١
ياسين الجندي ٢ : ٣٢٧ ، ٣٩٣
ياسين بن علي الحلول ٣ : ١١٠
اليافعي = عبد الله بن أسعد
ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ١ : ١٨٠
٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠٠
٧٥ ، ٨٤ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١١٣ ،
١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٠

### ( و )

وادع بن عبد الله بن محمد المعري ( أبو مسلم )
٣ : ٢٣٦ ، ٢٥٣
والم الواسطي ٢ : ٢٦٠ ، ٣ : ١٩٥
ابن واصل ( جمال الدين ) = محمد بن واصل
الواقدي = محمد بن عمر
وجيه بن عبد الله التسويحي ١ : ١٥٤ ،
٣ : ٢٠٥ ، ٢٣٩
ابن الورددي = عمر بن المظفر
الوزير المغربي = الحسين بن علي

يحيى بن منصور بن محمد التوخي (ابوزكريا) ٤١٦٥ ، ٤١٥١ ، ٤١٣١ ، ٤١١٦ ، ٤١٠١ ، ٤٠٨٦ ، ٤٠٧١ ، ٤٠٥٦ ، ٤٠٤١ ، ٤٠٢٦ ، ٤٠١١ ، ٤٠٠٦ ، ٣٩٩١ ، ٣٩٧٦ ، ٣٩٦١ ، ٣٩٤٦ ، ٣٩٣١ ، ٣٩١٦ ، ٣٩٠١ ، ٣٨٨٦ ، ٣٨٧١ ، ٣٨٥٦ ، ٣٨٤١ ، ٣٨٢٦ ، ٣٨١١ ، ٣٨٠٦ ، ٣٧٩١ ، ٣٧٧٦ ، ٣٧٦١ ، ٣٧٤٦ ، ٣٧٣١ ، ٣٧١٦ ، ٣٧٠١ ، ٣٦٨٦ ، ٣٦٧١ ، ٣٦٥٦ ، ٣٦٤١ ، ٣٦٢٦ ، ٣٦١١ ، ٣٦٠٦ ، ٣٥٩١ ، ٣٥٧٦ ، ٣٥٦١ ، ٣٥٤٦ ، ٣٥٣١ ، ٣٥١٦ ، ٣٥٠١ ، ٣٤٨٦ ، ٣٤٧١ ، ٣٤٥٦ ، ٣٤٤١ ، ٣٤٢٦ ، ٣٤١١ ، ٣٤٠٦ ، ٣٣٩١ ، ٣٣٧٦ ، ٣٣٦١ ، ٣٣٤٦ ، ٣٣٣١ ، ٣٣١٦ ، ٣٣٠١ ، ٣٢٨٦ ، ٣٢٧١ ، ٣٢٥٦ ، ٣٢٤١ ، ٣٢٢٦ ، ٣٢١١ ، ٣٢٠٦ ، ٣١٩١ ، ٣١٧٦ ، ٣١٦١ ، ٣١٤٦ ، ٣١٣١ ، ٣١١٦ ، ٣١٠١ ، ٣٠٨٦ ، ٣٠٧١ ، ٣٠٥٦ ، ٣٠٤١ ، ٣٠٢٦ ، ٣٠١١ ، ٣٠٠٦ ، ٢٩٩١ ، ٢٩٧٦ ، ٢٩٦١ ، ٢٩٤٦ ، ٢٩٣١ ، ٢٩١٦ ، ٢٩٠١ ، ٢٨٨٦ ، ٢٨٧١ ، ٢٨٥٦ ، ٢٨٤١ ، ٢٨٢٦ ، ٢٨١١ ، ٢٨٠٦ ، ٢٧٩١ ، ٢٧٧٦ ، ٢٧٦١ ، ٢٧٤٦ ، ٢٧٣١ ، ٢٧١٦ ، ٢٧٠١ ، ٢٦٨٦ ، ٢٦٧١ ، ٢٦٥٦ ، ٢٦٤١ ، ٢٦٢٦ ، ٢٦١١ ، ٢٦٠٦ ، ٢٥٩١ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٦١ ، ٢٥٤٦ ، ٢٥٣١ ، ٢٥١٦ ، ٢٥٠١ ، ٢٤٨٦ ، ٢٤٧١ ، ٢٤٥٦ ، ٢٤٤١ ، ٢٤٢٦ ، ٢٤١١ ، ٢٤٠٦ ، ٢٣٩١ ، ٢٣٧٦ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٤٦ ، ٢٣٣١ ، ٢٣١٦ ، ٢٣٠١ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٤١ ، ٢٢٢٦ ، ٢٢١١ ، ٢٢٠٦ ، ٢١٩١ ، ٢١٧٦ ، ٢١٦١ ، ٢١٤٦ ، ٢١٣١ ، ٢١١٦ ، ٢١٠١ ، ٢٠٨٦ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٢٦ ، ٢٠١١ ، ٢٠٠٦ ، ١٩٩١ ، ١٩٧٦ ، ١٩٦١ ، ١٩٤٦ ، ١٩٣١ ، ١٩١٦ ، ١٩٠١ ، ١٨٨٦ ، ١٨٧١ ، ١٨٥٦ ، ١٨٤١ ، ١٨٢٦ ، ١٨١١ ، ١٨٠٦ ، ١٧٩١ ، ١٧٧٦ ، ١٧٦١ ، ١٧٤٦ ، ١٧٣١ ، ١٧١٦ ، ١٧٠١ ، ١٦٨٦ ، ١٦٧١ ، ١٦٥٦ ، ١٦٤١ ، ١٦٢٦ ، ١٦١١ ، ١٦٠٦ ، ١٥٩١ ، ١٥٧٦ ، ١٥٦١ ، ١٥٤٦ ، ١٥٣١ ، ١٥١٦ ، ١٥٠١ ، ١٤٨٦ ، ١٤٧١ ، ١٤٥٦ ، ١٤٤١ ، ١٤٢٦ ، ١٤١١ ، ١٤٠٦ ، ١٣٩١ ، ١٣٧٦ ، ١٣٦١ ، ١٣٤٦ ، ١٣٣١ ، ١٣١٦ ، ١٣٠١ ، ١٢٨٦ ، ١٢٧١ ، ١٢٥٦ ، ١٢٤١ ، ١٢٢٦ ، ١٢١١ ، ١٢٠٦ ، ١١٩١ ، ١١٧٦ ، ١١٦١ ، ١١٤٦ ، ١١٣١ ، ١١١٦ ، ١١٠١ ، ١٠٨٦ ، ١٠٧١ ، ١٠٥٦ ، ١٠٤١ ، ١٠٢٦ ، ١٠١١ ، ١٠٠٦ ، ٩٩١ ، ٩٧٦ ، ٩٦١ ، ٩٤٦ ، ٩٣١ ، ٩١٦ ، ٩٠١ ، ٨٨٦ ، ٨٧١ ، ٨٥٦ ، ٨٤١ ، ٨٢٦ ، ٨١١ ، ٨٠٦ ، ٧٩١ ، ٧٧٦ ، ٧٦١ ، ٧٤٦ ، ٧٣١ ، ٧١٦ ، ٧٠١ ، ٦٨٦ ، ٦٧١ ، ٦٥٦ ، ٦٤١ ، ٦٢٦ ، ٦١١ ، ٦٠٦ ، ٥٩١ ، ٥٧٦ ، ٥٦١ ، ٥٤٦ ، ٥٣١ ، ٥١٦ ، ٥٠١ ، ٤٨٦ ، ٤٧١ ، ٤٥٦ ، ٤٤١ ، ٤٢٦ ، ٤١١ ، ٤٠٦ ، ٣٩١ ، ٣٧٦ ، ٣٦١ ، ٣٤٦ ، ٣٣١ ، ٣١٦ ، ٣٠١ ، ٢٨٦ ، ٢٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٤١ ، ٢٢٦ ، ٢١١ ، ٢٠٦ ، ١٩١ ، ١٧٦ ، ١٦١ ، ١٥٦ ، ١٤١ ، ١٣٦ ، ١٣١ ، ١٢٦ ، ١٢١ ، ١١٦ ، ١١١ ، ١٠٦ ، ١٠١ ، ٩٦ ، ٩١ ، ٨٦ ، ٨١ ، ٧٦ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٦١ ، ٥٦ ، ٥١ ، ٤٦ ، ٤١ ، ٣٦ ، ٣١ ، ٢٦ ، ٢١ ، ١٦ ، ١١ ، ٦ ، ١ ، ٠ .

٢٦٢	٢٦٣ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢١٢
يوسف بن محمد العباسي ٢ : ٢٠٦	يوسف الجندي ٢ : ٣٨٩
يوسف بن مظفر بن عمر الوردى (جمال الدين)	يوسف داغر ٢ : ٢٣٦
٢٤٢ : ٣	يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ٣ :
يوسف المعري (جمال الدين) ٣ : ٢٥١	٢١٧
يوسف بن تزار (الحاج) ٣ : ٢٤٣	يوسف بن سيف المعري (الأمير) ٢ :
يوشع بن نون (النبي) ١ : ٣٢ ، ٩٧ ،	٢٤٥ : ٣ ، ٢٠١
١٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،	يوسف بن غياث (صلاح الدين) ١ : ٨٦
٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٦٠ ،	يوسف بن قز أوغلي (سبط ابن الجوزي)
٤٦١ ، ٤٦٨ ، ٢ : ٢١ ، ٣ : ١٨٣	١ : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٣ : ٢٤٠ ،

## فهرس الكتب والمجهرات والمجرائد

الاعلام لخير الدين الزركلي ( المقدمة )	(أ)
١ : ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٦ : ٣٦٦	الأديب ( مجلة بيروت ) ( المقدمة ) ٢٧ : ١
٣ : ٢٦ ، ١٥٣ ، ٢٢٠	أبر العلاء المعري لأحمد تيمور ٢ : ٢٣٦
اعلام الادب والفن لأدم الجندي ٣ : ١٧٣	آثار البلاد واخبار العباد ١ : ٢٥٦ ، ٣٨٥
اعلام النبلاء بتأريخ حلب الشهباء لعمد	أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لعمدين
ورأغب الطباخ ١ : ١٩٠ ، ١١٠ ، ١١٧	أحمد البناء المقدسي ١ : ٢٦ ، ٣ ، ٢٥٦
١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٦١	أوشاد الأريب الى معرفة الأديب لياقوت
١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨٠ ، ١٨٧	الرومي الحموي ( معجم الادباء ) ١ :
١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠	٢٧ ، ١٣٢ ، ٤٥٩ ، ٢ : ١٦٥
٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧	١٦٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٣٨٤ ، ٣ :
٣٢٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦	٨ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٨١
٣ : ٢٧ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٩١	٩٠ ، ١٠١ ، ١٦٢ ، ٢٣٨ ، ٢١٢
١١٩ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٨٢	٢٣٩ ، ٢٥٦
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥	اسد الغابة في معرفة الصحابة لأبن الأثير
٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣	الجزري ( عز الدين ) ١ : ٢٥ ، ٣٦٣
٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٦	الاصابة في تمييز الصحابة لابن حنبل
اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام	العقلائي ١ : ٢٥ ، ٣٦٣

بدائع البداهة لعلي بن ظافر الأزدي

٢٥٧ : ٣

البداية والنهاية في التاريخ لأبي كبير

٢٥٧ : ٣

بردى ( جريدة بدمشق ) ١١٢ : ٢ ، ١١٣ ،

البتان الجامع ١ : ١٥٦ ، ٣ : ٢٥٧

بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم

١ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٨٣ ،

٩٠ ، ٩١ ، ٤٦٩ ، ٢ : ٣٦٢ ،

٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣ : ١٤٤ ، ٢٥٧

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ٢ :

٢٣٦ ، ٣ : ١٣١ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٥٧

### ( ت )

تاج العروس من شرح جواهر القاموس

لحمد بن محمد مرتضى الزبيدي ١ :

١٨ ، ٢٠ ، ٩٢ ، ٢٥١ ، ٣٦٣ ،

٢ . ١٤١ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ٣٦١ ،

٢٥٧ : ٣

تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ١ :

٢١٠ ، ٢٥٤ ، ٣٦٦ ، ٤٠٩ ، ٤٢٧ ،

٢ : ١٢ ، ٢٨ ، ٢٢٤ ، ٣١٢

لعمرو رضا كحالة ٢ : ١٨٧ ، ٢٣٠ ،

٣ : ١١٤

أعيان الشيعة لحسن الأمين ٢ : ٣٢٠

الاغانى لأبي الفرج الاصفهاني ١ : ٢٥ ،

٣ : ٢٥٦

لامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي

٢٥٦ : ٣

انباه الرواة على انبساط لعلي بن يوسف

القفطي ٢ : ٢٣٦ ، ٣ : ٢٣٩ ، ٢٥٧

الأنساب للمعاني ١ : ٤٢ ، ٤٤ ، ٢ :

٢٩٨ ، ٣ : ٢٥٧

الانصاف والتمري في دفع الظلم والتجري

لابن العديم ١ : ٣٧ ، ٢ : ٤٠٧ ،

٣ : ١٦٩ ، ١٨٨ ، ٢٥٧

الاقواق الاسلامية ( مجلة ) ( المقدمة )

١ : ٢٦

ابضاح المكنون في الذيل على كشف

الظنون لاسماعيل بن محمد الباباني

البغدادي ٣ : ١٥٣ ، ١٧٢ ، ١٧٣

### ( ب )

الباشا والقضاة في دمشق لحمد بن جمعة

المقار ٢ : ٣٨٣



٢٥٧ : ٣	تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان
تاريخ معرفة النعمان لمحمد سليم الجندي	٢٢٩ : ٢
٢ : ٩٤ ، ١٥٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،	تاريخ ابن خلدون = العبر والمبتدأ
٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣ :	تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات
٢١ ، ٢٩ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٨١ ،	( المقدمة ) ٢٣ : ١
٩٧ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٧٧ ،	تاريخ الاسلام وطبقات الاعلام للذهبي
١٩٣ ، ٢٠٩ ، ٢٤٣ ،	٢٥٧ ، ٢١٦ : ٣
تاريخ العقول : ١ ، ٤٤ ، ٨٤	تاريخ الامم والملوك لمحمد بن جرير الطبري
تمة المختصر في اخبار البشر لابن الوردي	٧٥ : ٤٠ : ١
١ : ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ٤٥٦ ،	تاريخ حلب لابن العجمي ٢٦٩ : ١
٢ : ٩٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣ :	تاريخ حصن اعمى لأسعد : ١ ، ٦٣ ، ٦٥
١٦٢ ، ٢٥٧ ،	تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ : ١٦١ ،
التحصيل والتقرير لابن امير الحاج (المقدمة)	٢٤٤ ، ٢٦٦ ، ٤٠٧ ، ٣ : ٢٦ ،
٩ : ١	٢٩ ، ٤٠ ، ٨٠ ، ١٠٩ ، ١٦١ ،
تحفة الانباء في تاريخ حلب الشهابية لشرف	١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،
١ : ١١٢ ، ٣ : ٢٥٨ ،	٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ،
تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب	تاريخ دول الاسلام للذهبي ٣ : ٢٥٧ ،
الاسفار لابن بطوطة ( الرحلة )	تاريخ دول الاعيان في قصيدة نظم الجمان
١ : ٣٦ ، ٨٤ ، ٣ : ٢٥٨ ،	٢ : ٣٢٠ ، ٣ : ٢٥٧ ،
تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٢٠٩ ، ٢٣٦ ،	تاريخ سلاطين مصر والشام لمغلطاي ٣ :
٢٦٥	٢٥٧
وتنبيه التهذيب في أسماء الرجال للذهبي	تاريخ مدينة السلام المشهور بتاريخ
٢ : ٢٥٨ ،	بغداد للخطيب البغدادي ٢ : ٢٣٦ ،

(ج)

الجامع في اخبار ابي العلاء وآثاره لمحمد  
سليم الجندي ( المقدمة ) ١ : ١٩ ، ٢ :  
٢٣٥ ، ٣ : ٤١ ، ١٨٨  
جهره اللغة لابن دريد ٢ ، ٣٥٥  
الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد  
القادر بن محمد القرشي ٣ : ٢٢٠

(ح)

الحديقة الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية  
محمد الحافني ٣ : ١٧٣ ، ٢٥٨  
الحديث ( حجة مجلب ) ( المقدمة ) ١ :  
٢٧ ، ٢ : ٢٢٩  
حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر  
لعبد الرزاق البيطار ٢ : ٢٩١ ،  
٣٦٤ ، ٣ : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٥٨

(خ)

خاص الخصاص للشعالي ٣ : ٢٥٨  
خريدة القصر لمعاد الدين الكاتب الاصفهاني  
٢ : ١٦٦  
خزانة الادب وغاية الارب لابن حجة

تقوم البلدان لابي الفداء ١ : ٢٦ ، ٤٢

٣١١ ، ٩٦ ، ٨٥

التلويح شرح التوضيح في الاصول لسعد  
الدين التفتازاني ( المقدمة ) ١ : ٧  
مدن الاسلامي ( بحجة بدمشق )  
( المقدمة ) ١ : ٢٦

التنبيه على اوهام ابي بني الغالي في آماله  
لابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز  
البكري ٣ : ٢٣٦

توير الابصار في طبقات السادة الرفاعية  
الاخير لابي المهدى الصيادي ٢ :  
٢٢٩

تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر  
بدران ٢ : ١٦٩ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ،  
٣٧٥

(ث)

ثمرات الاوراق لابن حجة الطوسي ٣ :  
١٣١ ، ٢٥٨

الثورة ( جريدة بدمشق ) ٢ : ١١٤ ،  
١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٥  
١٢٦

٢١٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ١٩٧ ، ١٩٦

٢٥٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠

دمشق (حجة بدمشق) (المقدمة) ٢٥: ١

دمية القصر وعصرة أهل العصر ٢: ٢٣٦

٢٥٩ : ٣

ديوان ابن أبي حصينة ٢: ٢٩٩ ، ٣٠٨

ديوان ابن الوردي ١: ٣٨ ، ٢٥٩

( ذ )

ذخيرة المعاد في ذكر السادة بني الصياد

لابي الهدي الصيادي ٢: ٢١٦

ذكرى ابي العلاء لطف حسين ٣: ٢٥٩

ذيل تاريخ ابن التجار ٣: ٨٠

ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١:

١١٩ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٦

٢٥٩ ، ٢٣٩ ، ٢٠٩ : ٣

ذيل تذكرة الحفاظ لابي الحسن التوخي

٢٢٠ : ٣

ذيل طبقات الخنابة لابن رجب ٣: ٢١٦

( ر )

الرابعة الادبية (حجة بدمشق) (المقدمة)

٢٢ : ١

الحموي ١: ٢٨٣ ، ٢: ٣٣٧٣ ، ٣: ١٣١

٢٥٨

خزانة الادب ولب لباب لسان العرب

لعبد القادر بن عمر البغدادي ٣: ٢٥٨

خطط الشام لمحمد كرد علي ١: ١٧٤

٢: ٩٤ ، ١٠٠ ، ٣٥٧

خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر

للحمي ١: ٣٥٠ ، ٣: ٢٥٨

( د )

دائرة المعارف لبطرس البستاني ٣: ٢٥٩

الدارس في تاريخ المدارس للتميمي ١:

١٧٥ ، ٢: ٢٥٨ ، ٣: ٢١٦ ، ٢٥٩

الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب لابن

شحنة ١: ٣٣ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١١٦

١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢٣٨ ، ٣٥٥ ، ٢:

١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣: ٢٥٩

الدر النكامة في اعيان المائة الثامنة لابن

حجر العسقلاني ٢: ٢٠٨ ، ٢٦٠

٣٨٣ ، ٣: ٥ ، ٦ ، ١٥ ، ٢٧

٢٨ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٥٨٠ ، ٨٠ ، ٩٢

١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ٢٠ ، ١٢٣

١٣١ ، ١٣٨ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٥

رحلة ابن بطوطة = تحفة النظر

رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ١ :

٢٥٤ ، ٣١٣ ، ٤٥١ ، ٢ : ١٠٠ ،

٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٣ : ٢٥٩

الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه

حديث السيرة النبوية لابن هشام

لعبد الرحمن بن عبد الله السبلي ٣ :

٢٥٩

روض البشر في أعيان دمشق في القرن

الثالث عشر لمحمد جميل الشطي

٣ : ١٧٢

روحات الجنات في أحوال العلماء والسادات

لمحمد باقر الحوانساري ٣ : ١٣١

الروشتين = كتاب الروشتين

( ز )

زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العميد

٢ : ١٤١

( س )

سر الفصاحة للفتاحي ٣ : ٢٦٠

سفر نامه لناصر بن خسرو ٣ : ٢٦٠

سقط الزند لأبي العلاء المعري ١ : ١٢٨ ،

٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣ : ٦٦ ، ٨١ ،

٢٦٠

سلك الدور في أعيان القرن الثاني عشر

للمرادي ١ : ١٨٨ ، ٢ : ٣٣٥ ،

٣٣٨ ، ٣ : ٢٦٠

السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ١ :

٤٥٧

سير النبلاء للنهري ٢ : ٢٣٦ ، ٢٥٨

( ش )

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن

العقاد الحنبلي ١ : ٢٥٠ ، ١٠٩ ، ١٨١ ،

٢ : ٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،

٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣ : ١١٤ ،

١٣١ ، ١٥٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،

٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠

شرح التحرير لابن المهام ( المقدمة )

١ : ٩

شرح ديوان الفرزدق لعبد الله الصادي

٢ : ٣٥١

شرح ديوان كعب بن زهير للحسن بن

الحسين السكري ٢ : ٢٣٨

(ص)

صبح الأعشى في كتابة الانشاء لأحمد

ابن علي الفلقندي ١ : ٤٠ ، ٩٦

١٠١ ، ١٠٢ ، ٣٥٦ ، ٢ : ١٧٤

٣ : ٢٦٠

الصبح المني عن حثية المني ليوسف

البديمي ٢ : ١٢

الصباح للجوهري = تاج اللغة

(ض)

الضاد ( بحج مجلب ) ٢ : ٢٢٩

ضرام السقط للفرارزمي ١ : ٩٢

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لسخاوي

٢ : ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٣٦٢ ، ٣ :

٢٧ ، ٣٦ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٣٥

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠

١٩٤ ، ٢٢٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠

(ط)

طبقات الحنابلة لأبني خلف ٣ : ٢١٦

طبقات الحنفية ٣ : ٢١٢

شرح ديوان المني للعكبري ١ : ١١٥

٣ : ٢٦٠

شرح رسائل أبي العلاء المعري لشاعين

عطية ١ : ٥٣

شرح سقط الزند للتبريزي ١ : ٤٠

٤١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٣ : ٢٦٠

شرح سقط الزند للفرارزمي ٣ : ٢٦٠

شرح سقط الزند للشيخ الدرا ٣ : ٢٦٠

شرح الغاية للخطيب الشربيني ( المقدمة )

١ : ٤

شرح المختصر في علم المعاني لسعد الدين

( المقدمة ) ١ : ٧

شرح المسيرة لأبني المهام ( المقدمة )

١ : ٩

شرح مقامات الحريري للشريشي ١ : ٢٩

٣ : ٢٦٠

شروح سقط الزند ١ : ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٦

٢ : ٩٣ ، ١٩٠ ، ٣ : ٣٩

شفاء العليل في كلام العرب من الدخيل

لأحمد بن محمد الحناجي ١ : ٢٥١

٣ : ٢٢

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١ :

٢٦١، ٣، ١٧٦

طبقات النحاة والغويني لابن قاضي شبة

٢٦١ : ٣، ٢٣٦ ٢

(ع)

العاديات (حجة مجلب) ٤ : ٣٢٦، ٣٠٩

٢٦٢ : ٣، ٣٥٤، ٣٤٩

العبروديان المبتدأ والخبر في أيام العرب

والعجم والبربر لابن خلدون (تاريخ

ابن خلدون) ١ : ١٠٨، ٣ : ٢٦١

عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد

الرحمن الجبرتي ١ : ٣٩٨

إلعراف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب

(المتن) ١ : ١١٥

العرفان (حجة بصيدا) (المقدمة)

٢٢ : ١

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني

٢٦١ : ٣

عنوان المرقعات والمطربات لابن سعيد

المغربي ٢ : ٣١٩، ٣ : ٢٦١

عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي

أصيبه ٣ : ٢٦١

عيون التواريخ لابن شاذي الكندي ٣ :

٢١١، ١٣١، ٣٩، ٣١، ٣٠

(غ)

الغيت المسجيم في شرح لامية العجم

الصفدي ٣ : ١٢، ٢٦١

(ف)

فتوح البلدان للبلاذري ١ : ٣٢، ٣٦،

٣٩، ٧٥، ٤٦٩، ٢ : ١٩٢،

٢٦١ : ٣

فتوح الشام للواقدي ١ : ٣٧، ٣ : ٢٦١

فصول الحكماء لابن الهيثم المصنف ٣ : ٥٥

الفصول والغايات لابن العلاء المعري ٣ :

٢٦١

فضائل الشام باللغة التركية، ترجمه الى

العربية أمين الجندي المعري ٢ : ٢٨٦

فوات الرفيات لابن شاذي الكندي ٢ :

٢٦٥، ٣٢٠، ٣ : ٢٦، ١٣١،

١٤٥، ١٤٦، ١٥٣، ١٧٤، ١٧٩،

٢٦١

الفيحاء (جريدة بدمشق) (المقدمة)

١ : ٢١، ٢٦

لمينا (نحلة في بيعوت) (المقدمة)

٢١ : ١

### (ق)

قاموس الاعلام لشمس الدين سامي

(باللغة التركية) ١ : ١٠١ ، ١٥٩

٢٤٠ ، ٢٤٤

القاموس المحيط للفيروز ابادي ١ : ١٢٣

٢٠ : ١٤١

القرآن الكريم (المقدمة) ١ : ١٠١ ، ٢

٤٠ ، ١٥٠ : ١ ، ٣٢٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٠

٣٨٣ ، ٣٩٣ ، ٢ : ١٣ ، ١٧

٢١ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٢٠٤

٢٣٤ ، ٢٥٨ ، ٣٢٠

القوافي لأبي يعلى عبد الباقي بن عبد الله

التونخي ٣ : ١٤

### (ك)

الكامل للمبرد ١ : ٢٥

الكامل في التأريخ لابن الأثير ١ : ٢٥

٢٦ ، ٣٦ ، ٧٥ ، ١١٤ ، ١٢٤

١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ١٧١

٣٧٦ ، ٢ : ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥

١٠٦ ، ٢٣٦ ، ٣ : ٢٣٩ ، ٢٦٢

كتاب الروضتين في اخبار الدولتين لأبي

شامة ١ : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧

١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٣٧٥ ، ٢ :

١٠٦ ، ٣ : ٢٥٩

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

لحاجي خليفة ٣ : ١٣١ ، ٢١٢

٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٦٢

الكواكب السائرة بنقيب اعيان مكة

العاشرة لتجيم الدين القزويني ٢ : ٢٣٠

٢٣٢ ، ٣ : ١٤٤ ، ١٧٠ ، ٢٦٢

### (ل)

لامية الصبح للصفدي ٣ : ١٢

لب الألباب في تحرير الانساب للسيوطي

٢ : ١٣١

الباب لابن الأثير ٢ : ٢٣٦

لزوم مالا يلزم لابي العلاء المعري ٢ : ٢٣٣

٣ : ٦٦

لسان العرب لابن منظور ١ : ٢٥١

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٢ : ١٣١

٢٣٦ ، ٢ : ٢٦٢

( م )

ابن يحيى بن فضل الله العمري ٢٦٢:٣  
مسالك الممالك للاصطخري ٩١:١  
المسالك والممالك لابن خردادبه ٣٦:١  
٢٦٣:٣، ١٣١:٢، ٩٥، ٣٩  
المسالك والممالك لابن حوقل ٧٨، ٧٧:١  
المسامرة لابن ابني الشريف (المقدمة) ٩:١  
السترف في كل فن مستظرف للابشهي  
٢٦٣:٣، ٣٧٦:١  
المشترك وضعاً والمفتروق صفعاً لياقوت  
الرومي الحوي ١٥٧، ١٥٦:٢  
المعارف لابن قتيبة ١٧٤، ١٦٨:٢  
معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي  
٣٢٠:٢  
معجم الادباء = ارشاد الأريب  
معجم الالفاظ الزراعية لمصطفى الشهابي  
٢٨١، ٢٧٥، ٢٥٥:١  
معجم البلدان لياقوت الرومي الحوي  
٥٠، ٣٨، ٣٦، ٣٢، ٣٠: ٢٩، ٢٧:١  
١١٤ ، ١١٣، ١٠٢، ٩٧، ٨٤، ٧٥  
١٧٨ ، ١٣٨ ، ١٣٧، ١٢٥، ١٢١  
: ٢٤ ، ٤٦٩، ٤٥١، ٣١٣، ٢١٦، ١٨١  
١٢٨، ١٠٧، ١٠٢، ٩٤، ٩٢ ، ٣٥  
١٤٨ ، ١٤٠ ، ١٣٦، ١٣١، ١٣٠

مجة الأحكام الشرعية (كتاب) ٢٧٣:٢  
مجة الجمع العلمي العربي بدمشق (المقدمة)  
١٠٩، ٧٨: ١، ٢٤، ٢٣، ٢٠، ١٨: ١  
٢٦٢، ١٥٣، ١٥٠: ٣، ٣٢٠: ٢، ٢٦٩  
مختصر دول الاسلام ٣٣٦:٢  
مختصر طبقات الخبابة لمحمد جميل الشطي  
٢٦١:٢  
مختصر فضائل الشام ودمشق للفراري  
١٧٠:٣  
المختصر في احوال البشر لابي الفداء (تاريخ  
ابي الفداء) ١٦٢، ٤٤، ٤١، ٣٦: ١  
١٦٢، ١٥٠، ١٤٨، ١١٧، ١١١، ٧٥  
١٣٤، ١٠٧، ١٠١: ٢، ١٨٢، ١٧٩  
٢٦٢، ٢٤٢، ١٢٠: ٣، ١٤٢  
مختصر كتاب البلدان للهمذاني ٩٤:٢  
مرآة الجنان وهجرة اليقظان لياضي  
٢٠٩: ٢ ، ١٧٦، ١٧٣، ١١٠: ١  
٢٦٢، ٢٤٠: ٣  
مرآة الزمان في تلخيص الايمان لسبط ابن  
الجوزي ٢٦٢، ٢٤٠، ٤٤: ٣  
مسالك الابصار في ممالك الامصار لأحمد



( ن )

نثار الأزهار في الليل والنهار لابن منظور

٢٦٣:٣

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

لابن تغري بردي ١: ١١٧ ، ١٢١ ،

٣١٩ ، ٢٦٥ ، ١٣٦ : ٢ ، ١٥٢ ، ١٤٧

، ٢١٢ ، ١٣٧ ، ١٣٣ ، ٤٤ ، ٣١ ، ٣٠ : ٣

٢٦٣ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩

نخبة الدرر في عجائب البر والبحر لشينغ

الروية ١: ٣٨٥ ، ٣٨ : ٢٦٣

نزهة الألباء في طبقات الادباء لابن الانباري

٢٦٣:٣ ، ٢٣٦ ٢

نزهة الجليس ومنية الأتيس العباس الموسوي

٢٦٣:٣

نشوار المحاضرة لتتوخي ١: ١٠٧

نكت الميمان في نكت العميان لصلاح

الدين الصفدي ٣: ١١٣ ، ٥٥ : ٢٦٣

نهاية الارب في فنون الأدب للتوري

١: ٤٢٢ ، ٢ ، ١٧٧ ، ٣ : ٢٦٣

نهاية الارب في معرفة قبائل العرب

للقلقشندي ٣: ٢٦٣

نهر النعب في طريق حلب لكامل الغزي

١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢

١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠١

٢٤٤ ، ٢٧٤ ، ٣٠١ ، ٣١٧ ، ٣١٩

٣٢٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ، ٤٠٥

٣ : ٤ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٤٥

٤٧ ، ٥٦ ، ١١٥ ، ١٤١ ، ٢١٠

٢٦٣

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر

رضا كحالة ٢: ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٥٠

١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨١

١٨٦ ، ٢٨٥

معجم ما استعجم للبكري ٢: ١٩٥

معجم متن اللغة لأحمد رضا ٢: ٣٠٨

معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١: ٢٥٩

٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠

المقبس ( جريدة بدمشق ) ( المقدمة )

١ ، ٢٥ ، ٢٦

المقبس ( مجلة بدمشق والقاهرة ) ٢: ٢٢٩

النار ( مجلة بالقاهرة ) ٢: ٢٢٩

المنتظم في اخبار الأمم لابن الجوزي ٢:

٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

المراهب السرمدية في مناقب النقشبندية

لحمدا أمين الكردي ١: ٢٥٩

( و )

الروافي بالوفيات للصغدي ١: ٢٩٠، ١٦٥: ٢  
 ٢١٣: ١٦٩، ١٥٣: ١٣١، ٣٤٢٣٦  
 ٢٦٤، ٢٢٠، ٢١٦  
 الوحدة العربية (حجة بدمشق) ١: ٢٧٥  
 وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن  
 خلكان ١: ٢٦، ٣٦، ٤٠، ٩٠  
 ٢: ٢٣٦، ٢٤٥، ٣١٩، ٣٦١  
 ٢٦٤، ١١٣، ١٠٨: ٣

( ي )

بشيمة الدهر في شعراء أهل العصر للتحالي  
 ٢٦٤، ٢١٣، ٨١: ٣، ٢٤٩: ٢

٤١٣٨، ١١٧، ١١٣، ٩٩، ٩٧، ٢٠: ١

١٣٩، ٢٠٦، ١٩٧، ١٧٧، ١٤٠

١٤٥، ١٣٨: ٢، ٣٧٥، ٢١٤، ٢١٠

٢٦٣، ١٩٥، ١٤٤: ٣، ١٥٨، ١٤٦

النور السافر عن اخبار القرن العاشر لعبد

القادر بن عبد الله العيدروسي ٣:

٢٦٣

( هـ )

هدية العارفين ببغداد ٣: ١٥٣، ٢١٣

الهلل (حجة بالقاهرة) (المقدمة) ١: ٢٢،

٢٢٩: ٢

## فهرس الدول والشعوب والقبائل والاسر والمذاهب

١٦٥ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،	(أ)
١٩٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ،	الأتراك = الترك
٣٠٣ ، ٣٠٣ ، ٩٠ ، ١١٨ ، ١١٥ ،	الآراميون ١ : ٦٠ ، ٢٤٦٥ : ١٨٥
٢١٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ،	الأرمن ١ : ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،
الآشوريون ١ : ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٣ ،	١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ٢٣٥ ، ٣٠٠ ،
الأفرنج = الفرنج	أسد ( قبيلة ) ٢ : ١٧٥
الأفريسيون = الفرنسيون	الأمراثيليون = بنو اسرائيل
الأعرج ١ : ٨	الأمرة الجنديّة = بنو الجندي
الأكراد ١ : ١٨٧ ، ٢٠١ : ٢ ،	امرة السيد يوسف = بنو السيد يوسف
آل ادريس ١ : ٣٢٣	الاسلام ( مقدمة الحق ) ١ : ٤ ( مقدمة
آل خزام ١ : ٢١٠	المؤلف ) ١ : ٨ ، ١٤ ، ٢٦ ، ٣٠ : ٣٠ ،
آل العظم = بنو العظم	٣٢ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ٧٠ ،
آل مرداس = بنو مرداس	٧١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ١٩٨ ، ٣٢٧ ،
الألمانيون ، الألمان ١ : ٣٠٤ ، ٣٠٠ : ٢ ،	٣٨١ ، ٤٥٦ ، ٢ : ١٠٨ ، ١٥٠ ،
الأمّة السورّيّة = السوربون	

بنو جليات ٢ : ١٩٦	الأمريكيون ١ : ٢٢٦
بنو الجندلي ٢ : ٣٣٦	الأمم المتحدة ٢ : ١١٣ ، ١٢١
بنو الجندي ١ : ٣١٣ ، ٣٦٥ ، ٤١٦ ، ٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٢ : ٢٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣	الأنكليز ( المقدمة ) ١ : ١١ ، ١٠١ ، ٣٠٤
١٨٢ ، ١٥٧ ، ١٥٦ : ٣	الأيوبيون ١ : ٣٢٥
بنو جوير ٢ : ١٩٥ ، ١٩٧	( ب )
بنو الجوهري ٢ : ٣٣٤	البابليون ١ : ٦٤
بنو الحراكي ١ : ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٢ : ٢٩٧	البغداديون ٢ : ٣٢٧
بنو حصين ١ : ١٤٤ ، ٢ : ٢٩٧	بنو ابن البار ٢ : ١٦٤
بنو حمدان = الحمدانيون	بنو أبي حصين ١ : ٣٥ ، ٢ : ١٦٤ ، ١٩٥
بنو حواربي ٢ : ١٩٧	بنو أبي هاشم ٢ : ١٦٤
بنو خالد ( قبيّة ) ٢ : ١٥٠	بنو الأزدي بن القنوت ٢ : ١٨٣
بنو خشان ٢ : ١٩٧	بنو أسامة ٣ : ٦٧
بنو الخطيب ٢ : ١٩٧	بنو الأسد بن سلامة ٢ : ٣٧٦
بنو الحمرة ٢ : ١٩٨	بنو إسرائيل ، اليهود ( المقدمة ) ١ : ١٠١
بنو حروج ٢ : ١٩٨	١ : ٦٢ ، ٦٩
بنو النويذة ٢ : ١٩٨	بنو اسماعيل بن إبراهيم ٢ : ١٧٩
بنو زريق ٢ : ١٩٨	بنو أمير الشام ٢ : ١٦٤
بورغان بن تغلب بن حلوان ٢ : ١٨١	بنو الأهدل ٢ : ٢٧٥
بنو السابق ٢ : ١٩٨	بنو التتوخ ( أسرة ) ٢ : ١٦٤
بنو الساطع ١ : ٢٧ ، ٣٤	بنو التيس ١ : ٤١٤
	بنو ثعلف ٣ : ٢٣٤
	بنو جعباص ٢ : ١٩٦

بنو الفصيص ١ : ٣٥ ، ٢ : ١٩٤	بنو سليم ١ : ١٤٤
بنو القاق ٢ : ٢٠٣	بنو سليان ٢ : ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢ : ٣٧٨
بنو قسوم ١ : ٤١٥	٣٧٩
بنو كلاب ١ : ١١٠ ، ١١٨ ، ١٣٤ ،	بنو السيد يوسف ، اليوسفيون ١ : ٤٠٣
١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥٧	٢ ، ٢٠٦ ، ٣ : ٦٤
بنو كنانة ١ : ١٠٧	بنو الشمعة ١ : ٣٣٦ ، ٢ : ١٩٩
بنو الكيال ١ : ٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٤٦٦	بنو الشلح ٢ : ١٩٩
٣١ : ٣ ، ٤٦٤	بنو الشيخ قروح ٢ : ٣٤٤
بنو الكيال ٢ : ٢٦٧	بنو الشيخ موسى ٢ : ٢٠٥
بنو المحلول ٢ : ٢٠٣	بنو صخر ٣ : ٢١٩
بنو مرداس ١ : ١٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢ :	بنو الصادي ٢ : ٢٠٠
٢٩٨	بنو طعمة ( بنو الغشاش ) ٣ : ٩
بنو مطر ٢ : ٢٠٤	بنو عازار ١ : ١٨٦
بنو المعار ٢ : ٢٠٤	بنو عبد الله بن سليان ١ : ٣٧٣
بنو النجا ٢ : ٢٠٤	بنو عبد المطلب ٣ : ٦٧
بنو النجم ٢ : ٢٠٥	بنو العجيل ١ : ٤٦٥ ، ٢ : ٢٠٠
بنو النفاخ ٢ : ٢٠٥	بنو عدنان ٣ : ٦٧
بنو منقذ ٢ : ٣٦٨	بنو عريو ٢ : ٢٠١
بنو المهذب ٢ : ١٩٥ ، ٢٠٥	بنو العظيم ١ : ١٨٨ ، ٣١٣ ، ٣٦٠ ،
بنو الورد ٢ : ٢٠٥	٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٢ : ٢٠٢ ، ٢٦٢
بنو يزيد ٢ : ١٨٠	بنو علوان ٢ : ٢٠٣
اليزانطيون ٢ : ٩٨	بنو الغشاش = بنو طعمة

(ت)

التتر : ١ : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ٢٣٧  
الترك ، الأتراك ( المقدمة ) : ١ : ١ :

٣ : ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٦٢ ، ٢٢٦ ،

٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧٥

٢٩٦ ، ٣٣٤

التركمان : ١ : ١٨٦ ، ٢ : ٢١٠ ، ٢٦٥

تيم : ٢ : ١٨٦

التوخيون ( تسوخ ) : ١ : ٤٣ ، ٤٤ ،

٤٥ ، ٧٠ ، ٢ : ١٦٥ ، ١٧٧ ،

١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٣٦٧ ، ٤٠٧ ،

١٧٣ ، ٢٣٢

الجمهورية التركية : ٣ : ٢١٠

الجمهورية العربية السورية ( المقدمة ) : ١ :

١٤٧ ، ٣٧٨ ، ٢ : ١١٢ ، ٣٣٤

(ح)

الحنين : ١ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ،

٦٣ ، ٦٥

الحديبية ( قبة ) : ٢ : ١٥٠

الحكومة الافرنسية : ١ : ٢٣٠

الحكومة التركية - الحكومة العثمانية

حكومة حلب : ١ : ٢٣٢ ، ٢٤٠

الحكومة السورية ( المقدمة ) : ١ : ١٥٠ ،

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ،

٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٨٥ ،

٢ : ١١٢ ، ١١٣ ، ٣٤٧

الحكومة العثمانية ، الحكومة التركية : ١ :

٢ : ٥٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ،

٢١٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٣١١ ،

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٢ :

١٥٠ ، ٢٢٧ ، ٣٤٧ ، ٣ : ٩ ، ٦٦

الحكومة المصرية : ١ : ٣٧٩ ، ٣٨٠

حكومة المعرة ( المقدمة ) : ١ : ١٠٠ ، ٣١٥

الخلييون : ١ : ١٠٠ ، ١٧٩ ، ٢٢٥ ،

٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٤٥٩ ، ٢ : ١٠١ ،

١٣٤ ، ٢٣٠

المدانيون ، بنو حمدان : ١ : ١١١ ، ١٢١ ،

١٢٢ ، ٢ : ١٠٠ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ،

١٤٩ ، ٣٠٨

حمير : ٢ : ١٨٦

(خ)

الحوارزمية : ١ : ٤٥٩

(د)

النبس (عرب) ٢ : ٢١٧

الدروز ٢ : ٢٧١ ، ٢٧٢

الدمشقيون ١ : ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠

دولة بني عبيد ٣ : ٢٣٢

دولة جبل الدروز ١ : ٢٣٥

الدولة الجركية ٣ : ٢٤٧

الدولة العثمانية ١ : ١٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧

٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٨٥ ، ٢ : ١٦٣

٢٠١ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩

٢٨٠ ، ٣٧٥ ، ٣ : ١٧٢ ، ٢٤٧

الدولة العربية السورية ١ : ٢٣٥ ،

٢ : ٢٢٨

دولة العلويين ١ : ٢٣٥

دولة فرانسة ١ : ٢٣٣

دولة لبنان ١ : ٢٣٥

الدولة المرداسية ١ : ١٢٢

الدولة النورية ٢ : ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ١١٣

الديلم ١ : ١٣٧

(ر)

ربيعة بن زرار ( قبيلة ) ٢ : ١٧٦

رجال الطائفة ( اسرة ) ٢ : ١٩٨

الروس ٢ : ٣٠٠

الروم ١ : ٣٤ ، ٣٧٢ ، ٢ : ١٠١ ، ١١٣ ،

١١٧ ، ١١٨ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ٢٣٥ ،

٢٧٥

الرومانيون، الرومان ١ : ٦٨ ، ٦٩ ،

٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٥ ، ٢٣٧ ،

٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٥١ ، ٢ : ٩٧ ، ١٨٣

(س)

الساميون ١ : ٦٥

السريان ١ : ٢٤ ، ٩٨

السلجوقيون ١ : ١٤٠

السهلانية (عرب) ٢ : ٢١٧

السنة ١ : ٢٥٥

السليون ١ : ٢٥٨

السوديون، الأمة السورية ١ : ٤ ، ٧ ،

٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٢٢٥ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ،

٣٠٧ ، ٢ : ٩٧

١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨

١٩١ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦

العقيدات ( قبة ) ٢ : ١٥٠

العلويون ١ : ٢٣٥ ، ٢٩٣

( غ )

العرييون ١ : ٢٢٠ ، ٢ : ٧

غطفان ( قبة ) ٢ : ١٧٥

( ف )

الفراخنة ١ : ٥٩ ، ٦١ ، ٧٣

الفرس ١ : ٣٤ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٢ : ٢

٩٦ ، ٩٨ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٣

١٩٤

الفرنجة ، الفرنجة ، الافرنج ١ : ٢٩

٤٨ ، ٨٥ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤

١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨٧ ، ٢٣٧ ، ٢ :

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦

٢٠٨ ، ٣٠٠ ، ٣٧١ ، ٣ : ١٩

٣٠ ، ٢٠٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٣

( ش )

الشاميون ٢ : ٥٣ ، ٧

( ص )

«صليبيون» ١ : ١٨٠ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦

٢٩٨ ، ٣١٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٤٥٦

٤٦١ ، ٢٠ : ٩٨

الضجاجة ( قبة ) ١ : ٤٤

طيه ( قبة ) ٢ : ١٨٦

( ع )

العباسيون ١ : ١٤٢ ، ٢ : ٣٢٧

٢٤٣ : ٣

العثانيون ١ : ٢٢٠ ، ٢٤٨ ، ٢٨٤

٣ : ٦٥

العرب ( المقدمة ) ١ : ١١ ، ١٤ ، ٢٢

٧ : ٢١ ، ٢٤ ، ٦٢ ، ٧١

١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ، ١٨٤

١٨٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩

٢٣٥ ، ٢٥١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠١

٢ : ٥ ، ٨ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٥٠

١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤





(و)

الرهائيون ٢ : ٢٢٠

(ي)

اليهود = بنو اسرائيل

اليوسفيون = بنو السيد يوسف

اليونانيون ١ : ٦٨ ، ٧٣

(ن)

النصارى ، المسيحيون ١ : ٣٥ ، ٦٩

٧٠ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٣

١٤٥ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣

١٦٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢ : ١٥٥

٢٧٢

النصرانية ٢ : ٩.

(هـ)

الماشيرون ٢ : ١٩٢

## فهرس البلدان والامكت

(١)	٣٣٤ ، ٢٦٨ ، ١٢٥
ابو جوف ( قرية ) ٧٢ ، ٦٣ : ٢	الاردن ١ : ١٣٣ ، ٢ : ١٨٣
٩٢ ، ٧٨	أرلا ( مزوعة ) ٦١ : ٢
ابو حبة ( مزوعة ) ٥٨ : ٢	اومنايا ( مزوعة ) ٦١ : ٢
ابو دالي ( قرية ) ٨١ ، ٧٠ ، ٥٩ : ٢	أرنه ( قرية ) ٨١ : ٢
٩٢	اريجا ١ : ٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٤
ابو دفنة ( قرية ) ٧٧ : ٢	٦٨ ، ٥٦ : ٢ ، ٣٦٦
ابو شرجهي ( قرية ) ٧١ ، ٦٣ : ٢	الاستانة ، استانبول ، القسطنطينية ١ :
٩٢ ، ٧٩	١٠٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٨ ، ٢ : ٢
ابو الصلح ( قرية ) ٨٠ : ٢	١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٧
ابو العليج ( قرية ) ٩٢ ، ٥٨ : ٢	٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠
ابو عمر ( قرية ) ٨٢ ، ٥٩ : ٢	٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣ : ١٢١ ، ١٧٢ ، ١
ابو مكلي ( قرية ) ٧٨ ، ٧١ ، ٥٥ : ٢	١٧٣ ، ٢٣٠
٩٢	اسفوتا ( قرية ) ٩٢ : ٢
ادلب ١ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٣٦ ، ٦٨	اسفوهن ( قرية ) ١٥٢ : ٢
٢٣٨ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٢ : ٥٤ ، ١	الاسكندرية ٢ : ١٤٧ ، ٣٧٠
	آسية ١ : ١٠

ام توكية ٢ : ٦٠ ، ٧٩	اشنان (قرية) ٢ : ٥٦ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٩٣
ام تينة (قرية) ٢ : ٧٥ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ١٢٧	آشور ١ : ٥٩
ام جلال (قرية) ٢ : ٦٦ ، ٨١	اصطبلات (قرية) ٢ : ٨١
ام الخلاخيل (قرية) ٢ : ٥٩ ، ٧٠	اطنة (المقدمة) ١ : ٣
١٢٧ ، ٧٨	اعجاز (قرية) ٢ : ٦٣ ، ٧٩
ام رجيم (قرية) ٢ : ٦٥ ، ٧٠ ، ٨٢	اعدادية بنات خان شيخون (مدرسة)
١٢٧	٩١ : ٢
ام صريج (قرية) ٢ : ٧٢ ، ٨١	اعدادية بنات قلعة المضيق (مدرسة)
١٢٧	٩١ : ٢
ام مويلاات (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٧٨	اعدادية بنات المعرة (مدرسة) ٢ : ٩١
ام نير (قرية) ٢ : ٨١	اعدادية خان شيخون (مدرسة) ٢ : ٩٠
ام الملاهيل (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٧٠	اعدادية كفر نبل (مدرسة) ٢ : ٩٠
١٢٧ ، ٨٢	اعزاز = عزاز
اميركا ١ : ٢٢٧	أفامية، فامية ١ : ٤٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩
الاندلس ١ : ٨٥ ، ١٥٦	١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٦٢ ، ١٦٧
انطاكية ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٥ ، ١١٣	١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥
١١٤ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٣٤ ، ١٣٨	١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢ : ٩٣ ، ٩٤
١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠	٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠
١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢	١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٥٥
١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٢ : ٢	افريقية ١ : ١٠
٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥	اقريطش (جزيرة) ٢ : ٢٥٣
١٤٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣٤٨	ام أميال (قرية) ٢ : ٧٢ ، ٨٠
	١٢٧

البارة ( بقعة ) ١ : ١٤٢ ، ١٥٩ ، ٢ :  
 ١٢٧ ، ١٢٨  
 باريس ١ : ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢ :  
 ١٤٣  
 بارين ١ : ٢٣٨  
 باير ٣ : ٦٦  
 البحر الأسود ١ : ٥٩  
 بحيرة فامية ٢ : ١١٠  
 بحيرة قطينة ، بحيرة حص ١ : ٢٣٥ ، ٢٤١ :  
 البحرين ١ : ٢٤٤ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،  
 ١٨٦ ، ١٨٥  
 بركانة ، بركانة ( قرية ) ٢ : ٦٣ ، ٧١ ، ٨٢ ،  
 ١٢٩  
 البرج ٢ : ٦٥ ، ٧٩ ، ١٥٩  
 برج بني الحجال ( بالمرعة ) ١ : ١٣٧  
 بردى ( نهر ) ١ : ١٦٨ ، ١٦٩  
 برصة ، البرصة ( قرية ) ٢ : ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٨ ،  
 ١٢١ ، ٨٢  
 برغان ( قرية ) ٢ : ٦٣ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ١٢٩  
 البريج ( قرية ) ٢ : ١٥٩ ، ٣ : ١١٠  
 بريطانيا ١ : ٣٠٧  
 البزورية ( بدمشق ) ٢ : ٢٥٦  
 بسقلا ( قرية ) ٢ : ٦١ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ١٢٩

انكلا ١ : ٢٠٧ ، ٢٢٨

اودير سوياط ٢ : ١٢٩

اوربة ، اوربا ١ : ٢٢٥

اوربان بالاس ( فندق ) ١ : ٣٨٨

ايران ١ : ٣٨٧

ايطاليا ١ : ٢١٦

### ( ب )

باب انطاكية ( مجلب ) ٢ : ١٥١

باب ايللا = بايله

باب الجنان ( بالمرعة ) ١ : ٩٦ ، ٩٩

باب حلب ( بالمرعة ) ١ : ٩٦

باب حص ( بالمرعة ) ١ : ٩٦

باب شيت ( بالمرعة ) ١ : ٩٦ ، ٩٩

الباب الصغير ( مقبرة بدمشق ) ٢ : ٣٨٣

باب الطاقة ( قرية ) ٢ : ٦٧

باب قلشرين ( محلة مجلب ) ٣ : ١١٥

الباب الكبير ( بالمرعة ) ١ : ٩٦

باب منس ( بالمرعة ) ١ : ٩٩

باب المقام ( مجلب ) ٣ : ١١٥

بايل ١ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣

بايرلين ( قرية ) ٢ : ٥٦

بايلا ، بايله ، ( قرية ) ٢ : ٥٥

١٢٧ : ٢

بلغراد ٢٠٢.٢	بسوقلا ٣٥٩:١
البلقان ٢١٦:١	بيسه (قرية) ٥٥:٢
بليل (قرية) ٧٩:٢	بشكطاش (بالاستانة) ٢٢٧:٢
بنيكارين (قرية) ١٣٤:١	البصرة ١٨٦:٢٠٥٩
البويب (قرية) ٨١:٢	بعلبك ١٧٢:١٢٦:١٢٠:١٠٩:٦٧
بيت المقدس = القدس	١٥٣:٣٤١٠١٩٩:٢٢٨٥:١٧٣
بيت الله الحرام ١٧٢:٢٩:٣٤٣٢١:٢	٢١٢:١٥٤
اليرة (قرية) ٢٣١:٢	بغداد (مدينة السلام) ٤١٤:٤٠٤١٢:١
بيروت (المقدمة) ١٢١:١٢٧:٢١:١	١٢٥:١٢١:١٠٦:١٠٣:٥٥
٢٧١:١١١:٢٤٣٨٦:٢٢٩:٢٢٥	٢٦٧:٢٦٦:٢٥٩:١٧٦:١٥٢
١٧٩ ٣٤٣٥٣:٢٧٣	٢١٨:٢١٥:١٩٢:١٩٠:١٠٢:٢
بيلا (مدينة)	٢٦٧:٢٥٧:٢٤٣:٢٣٣:٢٢١
(ت)	٨٢:٤٩:٣٤٣٥٥:٢٢٧:٢٣٢
تبوك ٦٦:٣:١٨٦:٢	٢١٢:٢١١:١٤٦:١٤٤:١١٣
التح (قرية) ١٣٠:٧٥:٥٥:٢	٢٥٧:٢٥٤
١٤٩	البقاع ٢٨٥:١
تحنايا (قرية) ٥٥:٢	بكفالون (قرية) ٣٣٤:٣٢٧:٢٢١:٢
تدمر (المقدمة) ٩٧:١٢:١	بلاد آرام ٦٣:١
تربة باب المقام (مجلد) ١٣٠:٣	بلاد الأزد ٣٢٢:٢
تربة الناعورة (مجلد) ١٤٢:٣	بلاد الآشوريين ٦٥:١
تركيا ١٣٤:٣:٢١٦:١	البلاد السورية = سورية
ترملا، ترملة ٧٦:٧٥:٦١:٢	بلد الروم ١٣٤:١
	بلغاريا ٢١٦:١

تل العرجة (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٨٢	التربة (قرية) ٢ : ٢٦٧
تل العجل ١ : ٤٤٦	تعمره (قرية) ٢ : ١٣٠
تل القراطي ٢ : ١٤٩	تقتاز ١ : ٣١٢
تل كلخ ٢ : ٣٥٣	تكريت ٢ : ١٩٢ ، ٣١٠
تل لريسان (مزوعة) ٢ : ٦٣	تلبليلس (قرية) ٣ : ١١٠
تل مرق (قرية) ٢ : ٥٩ ، ٨١ ، ١٤٩	تل جبرين ١ : ٣٥٩
تل القطع ٢ : ١٤٩	تل الحصن (مزوعة) ٢ : ١٥٩
تل ملس (قرية) ١ : ٣٦ ، ٩٨ ، ١٠٩	تل حلاوة (قرية) ٢ : ٥٨ ، ٨٠ ، ١٤٨
٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ٣٥٨ ، ٢ :	تل خونة (قرية) ٢ : ٧١ ، ٨٢ ، ١٣٠
١٤٩ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ٧٧ ، ٧٣ ، ٥٥	تل خنزير (قرية) ٢ : ٥٩ ، ٧٠ ، ٧٨
تل منصور باشا ١ : ٤٢١ ، ٤٤٦	١٣٠ ، ١٤٩
تل حواش (قرية) ٢ : ٦٧	تل دبس (قرية) ٢ : ٥٥ ، ٧٣ ، ٧٧
التجاعة (قرية) ١ : ٣٢٥ ، ٢ : ٦٦	١٣٠
٧٤ ، ١٣٢ ، ١٤٩	تل دم (قرية) ٢ : ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١٣٠
حورا (نهر) ٣ : ١٧٨	تل الذيب ٢ : ١٤٩
تونس ١ : ٣٨١ ، ٢ : ٣٥٤	تل زجرم ٢ : ١٢٥
توفي (قرية) ٢ : ٦٧ ، ٧٤ ، ١٣٣	تل الزعتر ١ : ٤٤٨
(ث)	تل الزيتون ١ : ٤٤٨
ثانوية أبي العلاء المعري (بالعرة) ١ :	تل صريج ١ : ١٦٠
٩٠ ، ١٣	تل السلطان ١ : ١٦٤
ثلجة الحرس (مزوعة) ٢ : ٥٨	تل شميميس ٢ : ١٤٩
	تل حمارة ٢ : ٥٨ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ١٣٠ ، ١٤٩

## (ج)

الجلابية ( مزدعة ) ٦٤ ، ٦٧

جامع ( قرية ) ٢٦

الجامع الازهر ( بالقاهرة ) ٣ : ١٣٢

الجامع الاموي، جامع بني أمية ( بدمشق )

( المقدمة ) ١ : ٧ ، ٨ ، ١٠٥ : ٢٥٥

جامع البازرباشي ( بمحس ) ٢ : ٣٣٥

جامع باكير آغا ( بالمرة ) ١ : ٣٦٧

جامع بني الأصغر ١ : ٣٦٩

جامع بني أمية = الجامع الأموي

جامع بني للتدليل ( بالمرة ) ١ : ٣٦٨

جامع الحايصة ( بالمرة ) ١ : ٣٦٨

جامع خالد بن الوليد ( بمحس ) ٢ : ٣٣٦

جامع زقاق وازم ( بالمرة ) ١ : ٣٦٧

جامع السيد يوسف ( بالمرة ) ١ : ٣٦٧

جامع الشيخ ابي بكر ( بالمرة ) ١ : ٣٦٨

جامع الشيخ خليل ( بالمرة ) ١ : ٣٦٧

جامع الشيخ ربيع ( بالمرة ) ١ : ٣٦٩

جامع الشيخ عطا الله ( بالمرة ) = مسجد

الشيخ عطا الله

الجامع العمري الكبير ( بالمرة ) ١ :

٢٥١ : ٢ ، ٣٥٧

جامع القلعة ( مجلب ) ٣ : ١٩٤

جامع القطر ( بالمرة ) ١ : ٣٦٥

جامع القيش ( بالمرة ) ١ : ٣٦٥

الجامع الكبير، المسجد الكبير ( بالمرة )

( المقدمة ) ١ : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ : ١١

جامع محمد الرشدي ( بالمرة ) ١ : ٣٦٥

جامع محمد المصري ( بالمرة ) ١ : ٣٦٨

جامع المرادية ( بدمشق ) ٣ : ١٧١

جامع المعسوس ( بالمرة ) ١ : ٣٦٨

جامع موسى بك ( بالمرة ) ١ : ٣٦٧

جامع نور الأبطال ( بالمرة ) ١ : ٣٦٩

جامع يوشع بن نون ، مسجد النبي يوشع

( بالمرة ) ١ : ٣٢٩ ، ٤٠٥

جامعة أكسفورد ١ : ٣٨٢

الجامعة الأميركية ( ببيروت ) ١ : ٣٨٤

جامعة الجزائر ١ : ٣٨١

الجامعة السورية ( بدمشق ) ( المقدمة )

١ : ٢٤ ، ١ : ٣٠٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢

٣٨٨ ، ٣٨٥

جامعة فاروق الأول ( بالاسكندرية )

١ : ٣٨٤

جامعة فؤاد الأول ( بالقاهرة ) ١ : ٣٨٩

جامعة القديس يوسف ( ببيروت ) ١ :

٣٨٧



٢١٧ ، ٢١٥ ، ١٠٩ : ٢ ، ١٥٧

١١ : ٣

جلق = دمشق

الجماسة ( قرية ) ٢ : ٦٧ ، ٧٤ ، ١٣٣

جاسة عديلات ( قرية ) ٢ : ٦٧

جمعية الاتحاد والترقي ٢ : ٢٢٦

الجهان ( قرية ) ٢ : ٦٣ ، ٧٢ ، ١٣٣

جورين ٢ : ١٢٥

جوسية ١ : ١١٨

الجويحة ( قرية ) ٢ : ١٣٧

جيحون ( نهر ) ١ : ١٣٧

الجيد ( قرية ) ٢ : ١٢٤ ، ١٢٥

### ( ح )

حارة الحبشة ( بالمعرة ) ١ : ٣١٣

الحارة الغربية ( بالمعرة ) ١ : ٣١٣

حارة الكنيسة ( بالمعرة ) ١ : ٣١٣

الحاس ( قرية ) ١ : ٢٧٥ ، ٣٥٨

٤٢٥ : ٢ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ١٣٣

حاصيا ١ : ٢٨٥

الحجاز ٢ : ١٧٣ ، ١٨٥ ، ٢٣٧ ، ٢٧٤

٣٧٥ : ٣ ، ٦ : ١٣٤ ، ١٧٢

١٨٧ ، ٢٢٤

جب سمكة ( قرية ) ٢ : ٦٣

جب الغضب ( قرية ) ٢ : ٥٨

جبالا ( قرية ) ١ : ٣٥٩ ، ٦١ : ٢ ، ٦١

١٣٣ ، ٧٦ ، ٧٤

جبانة بني الجندي ( بالمعرة ) ١ : ٣٥٢

جبل بني عليم ١ : ٢٣ ، ١٣٨ ، ١٨٧ ، ١٤١ : ٢ ، ٤٤٨

جبل الحوايس ٢ : ١٤٨ ، ١٥٠

جبل الدوز ١ : ٢٨٥

جبل الزاوية ١ : ٣٣ ، ١٨٧ ، ٢٩٧ ، ٢٤٣ : ٣

جبل الساق ١ : ١١٨ ، ١٤١ ، ١٦٤

جبل عسير ٢ : ٢٧٣

جبل عطل ١ ، ٣٣

جبل اللكام ١ : ٦٣

جدة ٢ : ٣٧٥

جر جناز ( قرية ) ١ : ٣٥٨ ، ٥٥ : ٢ ، ١٤٩ ، ١٣٣ ، ٧٦ ، ٧٣

جر بحس ( جبل ) ٣ : ٢٢٧

الجزيرة ١ : ٣٤ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٧٢

١٠٤ ، ١١٢ ، ١٧٣

جسر ابن شواش ( بدمشق ) ٣ : ٣٣

جسر الشحر ، حمر الشفور ١ : ٦٨

الحضر (مدينة) ١٨٩ : ٢	حذب ١ : ١٧٢
حفية (قرية) ٢ : ٧٨ ، ٧٠ ، ٦٣٥	حدة (قرية) ٢ : ٢٧٤
حلب (المقدمة) ١ : ٢٧ ، ١ : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٢٧ ، ٦٢ ، ٧٩	الحديثة (قرية) ٢ : ١٣٤ ، ٢٩٧ ، ٣٦٥
٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤	الحراكي ، الحراك (قرية) ٢ : ٥٥ ، ٢٣١ : ٣ ، ١٥١ ، ٧٨ ، ٧٢
	حران ١ : ١٦٧ ، ٢ : ٥٥ ، ٧٠
	٧٨ ، ١٣٤ ، ٣ : ١١٣
	الحدانة (مزوعة) ٢ : ٦٤
	حزارين (قرية) ٢ : ٧٣ ، ٦١
	٧٧ ، ١٣٥
	حزم ٢ : ٥٩ ، ٨١ ، ١٥٠
	حصن آفامية ، فامية ١ : ١١٢ ، ١٦٧
	حصن الأسكراد ١ : ١٦٩ ، ٢٨٥
	حصن البصرة ١ : ٥٥
	حصن بلرين ١ : ١٦٦ ، ١٧٠
	حصن بعيرين ١ : ١٧٣
	حصن حناك ١ : ١٥١ ، ٥٤
	حصن روزا ١ : ١٦٣
	حصن شيزد ١ : ١٦٩
	حصن عار ١ : ٥٥
	حصن كفر روما ١ : ١٥١ ، ٥٥
	حصن الكثير ١ : ٥٣

٢٧٩ ٢٦٩ ٢٦٨ ٢٦٧  
 ٣٠١ ٢٩٨ ٢٩٧ ٢٩١  
 ٣١٩ ٣١٤ ٣٠٦ ٣٠٢  
 ٣٤٤ ٣٢٧ ٣٢١ ٣٢٠  
 ٣٦٧ = ٣٦٣ ٣٦٢ ٣٤٨  
 ٣٨٨:٣ ٣٨٢ ٣٨٠ ٣٧٥  
 ٣٨٢:٥٦:٤٣ ٣٧ ٣٦:٢٧:٢٦  
 ١١٧:١١٦ ١١٥ ١٠٠ ٩٢  
 ١٢٩ = ١٢٧ ١٢٥ ١١٩  
 ١٤٣ = ١٤٢ ١٣٨ ١٣٠  
 ١٨٠ ١٦٩ ١٥٩ ١٤٦  
 ١٩١ ١٨٧ ١٨٦ ١٨١  
 ٢٠٨ ٢٠٧ ١٩٤ ١٩٢  
 ٢٤٢ ٢٢٤ ٢١٧ ٢١١  
 ٢٤٨ ٢٤٧ ٢٤٦ ٢٤٣

٢٦٣ ٢٥٥

حلبان (قرية) ٧٧: ٢

الحلبي ١٢٣: ١

الحلبي (مزرعة) ٦٢: ٢

حاة (مقدمة الحقن) ١٨: ١  
 ٣٢ ٢٦ ٢٤ ٢٠ ١٩  
 ٦٧ ٦٥ ٦٤ ٤١ ٣٥  
 ٨٨ ٨٥ ٨٤ ٧٦ ٧٥

٢٤١ ٢٣٨ ٢٣٦ ٢٣٥  
 ٢٦٦ ٢٥٨ ٢٥٠ ٢٤٩  
 ٢٨٤ ٢٧٢ ٢٦٨ ٢٦٧  
 ٣٠٧ ٢٩٨ ٢٩٧ ٢٩٦  
 ٣١١ ٣١٠ ٣٠٩ ٣٠٨  
 ٣١٩ ٣١٥ ٣١٤ ٣١٢  
 ٣٤٧ ٣٣٠ ٣٢٨ ٣٢١  
 ٣٧٤ ٣٧٣ = ٣٦٤ ٣٤٩  
 ٣٨٨ ٣٨٦ = ٣٨٣ ٣٧٨  
 ٤٢٧ ٤٠١ ٣٩٥ ٣٩٤  
 ٤٦٥ ٤٦٢ ٤٥٨ ٤٥٤  
 ١٠٣ ١٠٠ ٩٩ ٩٤: ٢  
 ١١١ = ١٠٧ ١٠٦ ١٠٤  
 ١٣٥ ١٣١ = ١٢٨ ١٢٧  
 ١٤٦ ١٤٥ ١٤٢ ١٤١  
 ١٥٦ ١٥٢ ١٥١ ١٥٠  
 ١٩٢ ١٩٠ ١٧٩ ١٥٨  
 ٢٠١ ٢٠٠ ١٩٦ ١٩٥  
 ٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٨ ٢٠٢  
 ٢٢٥ ٢١٨ ٢١٥ ٢١٢  
 ٢٣١ ٢٣٠ ٢٢٨ ٢٢٧  
 ٢٤٢ ٢٣٧ ٢٣٣ ٢٣٢  
 ٢٦٥ ٢٥٣ ٢٤٦ ٢٤٥

٢٠٠ ١٧٠٩٠٧ : ٣٠٣٨٤

٦٦٠٦١ ٥٩ ٧٣ ٣٢

١١٤ ١١٢ ١١١ ١١٠

: ١٦٤ ١٥٣ ١٢٥ ١٢٠

١٩٨ ١٩٣ ١٨٠ ١٧١

٢٢٧ ٢٢٥ ٢١١ ٢٠٦

٢٤٥ ٢٤٣ ٢٣٦ ٢٣١

الحمام التحتاني ( بالمرعة ) ١٨٩:١ ٠٢

حمام التنكية ( بالمرعة ) ٣٩٧:١ ٠٢

حمام الزهور ( بالمرعة ) ٠٣:١

حمام السيد يوسف ( بالمرعة ) ٨١:١

٤١٢ ٤٠٤ ٣١٨

حمام الواساني ( بحلب ) ٣٠٢:٢

المدانية ( قرية ) ٥٩:٢ ٧٨٠٧٢

١٣٥ ١٣٢

الجرهاء ( قرية ) ١٤٨:٢ ٢١٣:١

حص ٣٧ ٣٦ ٢٧ ٢٥ ٢٤:١

٨٢٢٧٦٠٧٥٠٧٤ ٦٧ ٦٣ ٤٥

١٠٧٠١٠٢٠١٠١٠٠٠٩٦٠٨٤

١١٨٠١١٧٠١١٦ ١٠٩ ١٠٨

١٦٥٠١٦٢٠١٦١ ١٥٠ ١٣٦

٢٠٢ ٢٠٠ ١٩١٠١٦٩٠١٦٧

٣٨٨ ٢٨٦ ٢٨٥٠٢٣٧٠٢٠٣

١٠٢ ١٠١ ١٠٠ ٩٦ ٩٢

١١٧ ١١٦ ١٠٩ ١٠٨

١٥٨ ١٥٧ ١٣٥ ١١٨

١٦٤ ١٦٢ ١٦١ ١٥٩

١٧٠ ١٦٩ ١٦٧ ١٦٦

١٧٦ ١٧٥ ١٧٣ ١٧٢

١٨٢ ١٨١ ١٧٨ ١٧٧

١٨٨ ١٨٦ ١٨٤ ١٨٣

٢٠٢ ٢٠٠ ١٩٨ ١٩١

٢١٢ ٢١١ ٢٠٧ ٢٠٣

٢٣٨ ٢٣٧ ٢١٥ ٢١٤

٢٨٥ ٢٧٢ ٢٥٠ ٢٤٩

٣١١ ٣١٠ ٣٠٨ ٣٠٧ ٢٩٨

٣٩٣٠٣٨٨٠٣٨٦ ٣٢٥ ٣١٩

٤٦٥٠٤٥٧٠٤٤٩ ٤٣٢ ٤٠١

: ٢ ١١١ ١٠٨ ١٠٦ ١٠٥

١٣٨ ١٣٥ ١٣٤ ١٣٢

١٥٦ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٨

١٩١ ١٧٧ ١٧٥ ١٥٩

٢١٧ ٢١١ ١٩٦ ١٩٥

٢٦٨٠٢٦٦٠٢٣١ ٢٢٨ ٢٢٥

٢٣٦٠٢٣٣ ٢٢١٠٢٨٣ ٢٦٩

٢٨٢٠٢٧٥٠٢٦٢ ٢٥٢ ٢٤٣

الحويجة للشالية (قرية) ٢ : ٦٧	٤٣٠ : ٢ : ١٠٢٩٤ : ١١١ : ١٣١
الحويج التتخاني (قرية) ٢ : ٧٤ : ١٣٧	١٤١ : ١٤٦ : ١٩٢ : ١٩٥ : ١٩٦
الحويج الفوقاني (قرية) ٢ : ٧٤ : ١٣٧	١٩٧ : ٢٢٨ : ٢٥٢ : ٢٦٦ : ٢٦٩
الحويج القيلي ٢ : ٦٧	٢٨٢ : ٢٩٧ : ٣١٤ : ٣٢١ : ٣٣٣
الحيرة ٢ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨	٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨
١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٦	٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤٢ : ٣٤٦ : ٣٥٠
١٨٧ : ١٨٨	٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٧٩ : ٣ : ٣٨
حيش (قرية) ١ : ٢١٠ : ٢٧٩ : ٢ : ٣	٤٥ : ١٥٣ : ١٥٥ : ١٧٣ : ١٧٤
٧١ : ٧٤ : ١٣٧ : ٢٢٩ : ٣	١٧٩ : ٢٣١ : ٢٥٤
١٤٢ : ٢٢٣	الجديدة (قرية) ٢ : ٦٦
الحيص (مزرعة) ١ : ٢١١ : ٢ : ٦٥	الحيرات (قرية) ٢ : ٦٧ : ٧٧
(خ)	حناك ٢ : ١٣٥
خان أسعد (باشا) ١ : ٨ : ٣١٤	خندوني خندوتا (قرية) ٢ : ١٣٦
خان السبيل ١ : ٣١١	١٤١ : ٣
خان شيوخون ١ : ١٠٩ : ٢١٢ : ٢١٣	خندوتين ، خندوتين (قرية) ٢ : ٥٦
٣١١ : ٣١٢ : ٣١٥ : ٣٢٥ : ٢	١١٠ : ٣ : ١١١
٥٤ : ٦٦ : ٧٤ : ١٣٠ : ١٣٢	جوا (قرية) ٢ : ٥٨ : ٨٢
١٣٧ : ١٣٨ : ١٤٩ : ١٥٦ : ٢١٥	حوابس (قرية) ٢ : ٥٨
٢١٧ : ٢١٨ : ٢٣١ : ٢ : ١٤٢	حوران ١ : ١٠٩ : ٢٦٦ : ٢٨٥ : ٢
١٧١	٢٧١ : ٣٧٥ : ٣ : ٤٥ : ٢٣١
خان طومان ١ : ٣١٢	حورته (مزارع) ٢ : ٦٢
خان العتيق (بالمرة) ١ : ٤٠٠	الحويجة (قرية) ٢ : ٧٤
	حويجة السلة (مزرعة) ٢ : ٦٧

٢٦ ، ١٠٩ ، ١٣٧ ، ١٧٣ ، ١٩٧ ،

٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢

دار الكتب المصرية ، دار الكتب

السلطانية ٣ : ١٢٠ ، ١٧٣

دار الكبيرة ( قرية ) ٢ : ٦١

دار النعنان ( بالمرعة ) ١ : ٤١٣

دار ١ : ١٢٦

الداقا ( قرية ) ٢ : ٥٥ ، ٧٣ ، ٧٧ ،

١٣٩ ، ٢٣١ ، ٣ : ١٠٩ ، ١١٠ ،

١١١

الداودية ( قرية ) ٢ : ٥٨ ، ٧٢ ، ٨٠ ،

١٣٩

الدجاج ( قرية ) ٢ : ٥٩ ، ٧٩ ، ١٧٨ ،

دجلة ( نهر ) ٣ : ٥١

الدريية قرية ٢ : ٦٠ ، ٨٠

دولك ( بلد ) ١ : ٣٩ ، ٧٥

دمشق ، جلق ، الفيحاء ( مقدمة المحقق ) : ١

( مقدمة المؤلف ) ١ : ٦ ، ٧ ، ٨ ،

١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ،

٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،

١ : ٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ،

٦٤ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٠١ ،

١٠٢ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ،

خان القاضي ( مجلب ) ٣ : ١٩٢

الحان الكبير ( بالمرعة ) ١ : ٣٩٤

خان مراد ١ : ٣١٤ ، ٣١٨

خان المتقش ١ : ٤٠١

خراسان ٢ : ١٨٤

خربة الحوين ( مزوعة ) ٢ : ٦٣

الخليج الفارسي ١ : ٦٠

خليج القسطنطينية ٢ : ١٨٦

الخليل ٣ : ١٧٢

الحوين ( قرية ) ٢ : ٧٨

خوين الشعر ( قرية ) ٢ : ٦٣ ، ٧٤ ،

٧٩ ، ١٣٩

خوين الكبير ( قرية ) ٢ : ٥٩ ، ٧٢ ،

١٣٩ ، ١٤٩

خيارة ( قرية ) ٢ : ٦٣ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٣٩

خيرية ( قرية ) ٢ : ٨٢

خيرية صغيرة ( مزوعة ) ٢ : ٥٨

خيرية كبيرة ( مزوعة ) ٢ : ٥٨

( د )

دار الحديث الاثرية ( بدمشق ) ٣ : ١١٥

دار الكتب الظاهرية ، المكتبة الظاهرية

١ : ١٥٤ ، ٢ : ٢٥٦ ، ٣ : ١٤

٢٥٠ ٢٠ ١٧ ١٤ : ٣ ٣٨٣	١٤١ ١٣٥ ١٢٦ ١٢٥ ١١٩
٤٧٩ ٧٧ ٥٤ ٤٥ ٢٣ ٢٨	١٦١ ١٥٦ ١٤٩ ١٤٧ ١٤٤
١١٤ ١١٣ ١١١ ١٠٩ ٩٢	١٧٢ ١٦٩ ١٦٧ ١٦٣ ١٦٢
١٣٨ ١٣٦ ١٢٢ ١٢١ ١١٥	٢٠٢ ١٨١ ١٧٩ ١٧٨ ١٧٦
١٧١ ١٧٠ ١٥٥ ١٤٦ ١٤٥	٢١٩ ٢١٥ ٢١٣ ٢١٢ ٢٠٧
١٩٦ ١٩٣ ١٨٠ ١٧٣ ١٧٢	٢٣١ ٢٢٨ ٢٢٦ ٢٢٥ ٢٢٣
٢٤٠ ٢٢١ ٢١٩ ٢١٢ ٢١٠	٢٥٠ ٢٤٩ ٢٣٦ ٢٣٥ ٢٣٢
٢٦٢ ٢٥٩ ٢٥٧ ٢٥٥ ٢٤٦	٢٣٨ ٢٣٥ ٢٩٧ ٢٩٦ ٢٩٥
ديايط ٢ : ٣٧٠	٢٨٠ ٢٧٤ ٢٧١ ٢٢١ ٢١٣
دورين ( مزرعة ) ٢ : ١٥٩	٤٥١ ٣٩١ ٣٨٧ ٣٨٦ ٣٨٥
دوما ٢ : ٧٧ ١٥٠	١٠٠ ٩٩ ٥٤ ٥٣ ٤٤ ٤٥ ٢
دومة الجندل ٢ : ١٨٦	١٠٨ ١٠٧ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٢
ديار بكر ٢ : ٣٧٥	١٦٩ ١٦١ ١٤٠ ١١٢ ١١١
الدير ( قرية ) ٢ : ٣٥	٢٠٩ ٢٠٤ ١٩٧ ١٩٦ ١٨٢
دير الزور ٢ : ١٢٢	٢٣٠ ٢٢٣ ٢٢٠ ٢١٩ ٢١٠
دير سمعان ١ : ٩٧ ٩٨ ٤١٩ ٢ : ٢	٢٥٤ ٢٥٣ ٢٥٢ ٢٥١ ٢٤٦
١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣	٢٦٧ ٢٦١ ٢٥٩ ٢٥٧ ٢٥٥
١٤٤	٢٧٧ ٢٧٣ ٢٧٢ ٢٧٠ ٢٦٨
دير حليل ( قرية ) ٢ : ٥٥ ٥٦ ٦٧ ٧٤ ٧٠ ٦٧	٣١٩ ٣١٤ ٢٩٠ ٢٨٤ ٢٨٠
٧٤ ٧٦ ١٣٦ ١٤٤	٢٣٦ ٢٣٥ ٢٣٤ ٢٣٣ ٢٣٠
الدير الشرقي ( قرية ) ٢ : ٥٦ ٧٣	٢٤٦ ٢٤٤ ٢٤٣ ٢٤١ ٢٣٧
٧٧ ١٤٤ ١٤٩	٢٥٣ ٢٥٢ ٢٥١ ٢٥٠ ٢٤٩
الدير الغربي ( قرية ) ٢ : ٥٦ ٧٣	٢٨٠ ٢٧٦ ٢٧٥ ٢٦٢ ٢٥٦

الرسن ١ : ١٠١  
 رسم برجس ( قرية ) ٢ : ٥٨ ، ٨١  
 رسم الحشوف ( قرية ) ٢ : ٨٠  
 رسم شاعر ( قرية ) ٢ : ٨١  
 رسم الصغير ( قرية ) ٢ : ٨٠  
 رسم العبد ( قرية ) ٢ : ٦٤ ، ٧١ ، ٨٢ ، ١٤٥  
 الرصف ( قرية ) ٢ : ١٢٥  
 رعبان ١ : ٣٩  
 الرقة ( قرية ) ٢ : ٥٦ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ١٤٤  
 الرقة ٢ : ٣٧٥ ، ٣٨٢  
 ركلا سجنة ٢ : ٦٢  
 ركية العرائس ( بالمرعة ) ١ : ١١  
 الرمة ١ : ١٢٥ ، ١٢٧ ، ٧٣ ، ٧٤  
 ١٤٥  
 الزوج ( سبل ) ١ : ١٤٣ ، ١١١  
 ٢٠١  
 رودس ( جزيرة ) ١ : ٢١٦  
 روسيا ٢ : ٢٧١  
 الروبحة ( قرية ) ٢ : ١٤٥  
 الروضة ( قرية ) ٢ : ٦٠ ، ١٥٤  
 الروينة ( قرية ) ٢ : ٧٩  
 رفاق ١ : ٧٣١

١٤٤ ، ٧٧  
 دير مران ٢ : ١٤١  
 دير القيرة ٢ : ١٤١  
 ديوريكي ( بلد ) ( المقدمة ) ١ : ٣  
 ( ذ )  
 النهيبة ( حي بدنهق ) ٣ : ١٥٦  
 ( ر )  
 راشا ( قرية ) ٢ : ٧٧  
 راشا الجنوبية ( قرية ) ٢ : ٦١  
 راشا الشمالية ( قرية ) ٢ : ٦١  
 راشيا ١ : ٢٨٥  
 الرام الصغير ( مستنق بالمرعة ) ١ : ٨١  
 الرام الكبير ( مستنق بالمرعة ) ١ : ٨١  
 الريدة ( قرية ) ٢ : ٥٩ ، ٧٠ ، ٧٩  
 ١٤٤ ، ١٥٠  
 ربيعة يرغان ( قرية ) ٢ : ٧٢ ، ٨٢ ، ١٤٤  
 ربيعة شلوي ( مزرعة ) ٢ : ٥٩  
 ربيعة موسى ( قرية ) ٢ : ٦٠  
 رجم المهرة ( قرية ) ٢ : ٨٠  
 الرحبة ١ : ١٢٣



## (ز)

السرج (قرية) ٧٨ ، ٧٠ : ٢ ، ٨٢

١٤٥

مرجة (قرية) ٧١ ، ٣٥ : ٢ ، ١٤٦

مرجة شرقية (قرية) ٦٤ : ٢

مرجة غربية (قرية) ٦٣ : ٢

سرمين ١ : ٧٨ ، ١٨٠ ، ٨٣ ، ١٤١ ، ١٥٧ ،

١٥٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢ : ١٠٣ ،

١٥٧ ، ٢٦٧ ، ٣٢١

سفع قاسيون ٣ : ٢٥ ، ١٣٥

سقومن (قرية) ٢ : ٦١ ، ٧٠ ، ٧٦

سكيات (مزرعة) ٦٦ : ٢

سكيك ٢ : ٦٦

سلمية ١ : ٢٥٠ ، ١٧٨ ، ٢ : ١٤٨ ، ٣٥٣

سلوقية ٢ : ٩٤

السكة (قرية) ٢ : ٧٢ ، ٧٩ ، ١٤٦

سنجار (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٧١ ، ٨٠ ، ١٤٦

السنغال ١ : ٣٠٠

سويرثا (مدينة) ١ : ٦٣

سويير (بلاد) ١ : ٦٣

السودان ١ : ٣٠٠

سورية ، البلاد السورية (مقدمة المحقق)

١ : ١ ، ٤ ، ١٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٧

٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣

زحلة ٢ : ١١١

زعزاعية (مزرعة) ٢ : ٦٧

زفر الصغير (مزرعة) ٢ : ٦٤ ، ٧٣

١٤٥

زفر الكبير (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٧٣ ،

٨٠ ، ١٤٥

زميز (بئر) ٢ : ٤٠

زور الوحل (قرية) ٢ : ٦٨

زيتونة (مزرعة) ٢ : ٦٦

## (س)

ساحة ابي العلاء (بالعرة) ١ : ١٦

ساحل ابي الحجاز ٣ : ٥

سجنا (قرية) ١ : ٣٥٩

سحال (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٨٠

سد الرستن ٢ : ١١٤ ، ١١٦

سد العشارنة ٢ : ١١٤

سد مأرب ٢ : ١٨٣

سد محردة ٢ : ١١٦

سراقب ١ : ٣١١

١٠٦ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ،  
 ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ،  
 ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ،  
 ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،  
 ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،  
 ٢٩٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ،  
 ٢ : ١٦٤ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،  
 ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٥ ،  
 ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،  
 ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،  
 ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،  
 ٢٠١ ، ٢٣٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،  
 ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٣٦٨ ، ٣٨٣ ،  
 ٣ : ٨٠ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ٤٩ ، ٥٤ ،  
 ١١٥ ، ١١٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٠ ،  
 ١٨٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧

شمشيو ( قرية ) ١ : ١٤٦

الشرق ١ : ١٠ ، ٣٣٨

شرقي الاردن ١ : ٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦

٢٢٧ ، ٣٥٤

شطمة ( قرية ) ٢ : ١٢٤ ، ١٢٥

الشعرة ( قرية ) ٢ : ٢ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٩

شهر فاذ ( قرية ) ٢ : ٦٧

٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤

٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣

٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠

٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧

٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩

٣٥٤ : ٣ ، ٢٣١

سوق البزورية ( بدمشق ) ٢ : ٢٥٥

٣ : ١٨٠

سويقة حاتم ( حلب ) ٣ : ٢٤٧

سيات ( بلدة ) ١ : ٢٨٠ ، ٣٤٨

سيفانا ( قرية ) ٣ : ١١٠ ، ١١١

( ش )

شاخلة ( قرية ) ١ : ٢٦٥

شارع ابي العلاء المعري ( بالمرعة ) ١ : ٩٠

١٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥

٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤٥١

شارع بغداد ( بدمشق ) ١ : ٣٠٦

شارع النصر ( بدمشق ) ١ : ٣٠٦ ، ٣٠٥

الشالة ( محلة بدمشق ) ( المقدمة ) ١ : ٦٠

الشام ( المقدمة ) ١ : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥

٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٠

٥١ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ٨٩

شورين ( قرية ) ٢ : ٨١	صلوح الدبر ( قرية ) ٢ : ٨١
الشيخ بركة ( قرية ) ٢ : ٦٤ ، ٧١	الصف ( قرية ) ٢ : ١٤٧
١٤٧ ، ٨٠	الصفا ( جبل ) ٢ : ١٨٢
الشيخ حبش ( مزرعة ) ١ : ٦٢	صفد ٣ : ١٧٢
شير مغار ( مزرعة ) ٢ : ٦٧	صقر ( مزرعة ) ٢ : ٦٦
شيراز ١ : ٢٨٣	الصقيحة ( قرية ) ٢ : ٦٤ ، ٧١ ، ٧٨
شيراز ١ : ٢٠ ، ٤٠ ، ١١٧ ، ١١٨	١٤٧
١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٧	صبيون ٢ : ٣٥٣
١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢ :	صوامع ( قرية ) ٢ : ٥٧ ، ٧٣ ، ٧٩
١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١١	١٤٧
٢١٠ ، ٣٥٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣ :	صور ( مدينة ) ١ : ٦٠
١٢٥ ، ١٧ ، ٧	الصادي ( قرية ) ٢ : ٦٤ ، ٧١ ، ٧٩
( ص )	١٤٧
صالحية ( مزرعة ) ٢ : ٦٦	صيدا ١ : ٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٢٩
الصالحية ( محلة بدمشق ) ١ : ٣٠٦ ، ٣ :	٢٨٥ ، ٢ : ٢١١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢
١٣٥ ، ٢٠٥	٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣ : ٢١٠
صباعية ( مزرعة ) ٢ : ٥٨	صيدنايا ١٩
صراع ( قرية ) ٢ : ٦٤ ، ٨٠	الصين ٢ : ٥٢
صرمان ( قرية ) ١ : ٣٥٩ ، ٢ : ٥٦	( ض )
١٤٧ ، ٧٨ ، ٧١	ضريح ابي العلاء ( بالمعرة ) ١ : ١٤
صريح ( قرية ) ٢ : ٧٢ ، ٨١ ، ٨٢	( ط )
١٤٧	الطائف ٢ : ٣٢٢

العاصمي (نهر) ١ : ٦٤ ، ٢١٦ ، ٢ :

١١٠ ، ٨٣ ، ٣٥

العاملية (قرية) ٢ : ٥٧

عانة (بلد) ١ : ١٢٣ ، ١٢٦

عجانون ١ : ٢٨٥

عديات (قرية) ٢ : ٧٤ ، ١٤٨

العراق ١ : ٣٤ ، ٢٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ،

١٧٨ : ٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨١

١٩٠ ، ١٨٨ ، ١٨٥ ، ١٨٣ ، ١٨٢

٢١ : ٣ ، ٢٣٧ ، ٢١٥ ، ١٩٥ ، ١٩٤

١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٣٤ ، ١١٣ ، ٨١

٢٤٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣١ ، ١٨٦

عرفة (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٧٨ ، ١٥٠

العرقة (قرية) ٢ : ٨١

عزاز ، اعزاز ١ : ٢٠ ، ١٢٤ ، ١٦٤

١٨٧ ، ٢٠٢ : ٣ ، ٣٠١

العزيرية (مجلب) ١ : ٢٢٥

عسقلان ١ : ١٢٥

العلاء (قرية) ٢ : ١٤٨

العليج (قرية) ٢ : ٧٢

عمان ١ : ٦٢ ، ٦٧ ، ١٧٣ ، ١٩٦

٣٥٤ ، ٣٥٢

العوجة (قرية) ٢ : ٨٠

طار العلا (سهل) ٢ : ١٢٠ ، ١٢٦

الطامة (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٨

١٤٨

طبرستان ١ : ٢٥٩

طبرية ١ : ١١١ ، ١٣٣

مرايئون ٢ : ٢٧١

طرابلس ، طرابلس الشام ١ : ١٠٤

١٢٢ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢ : ١٠٠

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣

٢٦٦ ، ٣٤٥ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣ :

١٠١ ، ١٥١

طرابلس الغرب ١ : ٢١٦

طرسوس ١ : ٤٠ ، ١١٣ ، ١٨١

الطليسية (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٩

١٤٨

طواحين الأشتان بدمشق ٣ : ٢١٩

الطورية (قرية) ٢ : ٧٧

الطويحي (قرية) ٢ : ١٥٠

(ظ)

الظاهرية = دار الكتب الظاهرية

(ع)

عابدين (مزرعة) ٢ : ٦٦

العوجة الغربية ( قرية ) ٦٤ : ٢  
 عوفة ( قرية ٢ : ٧٠ ، ١٥١  
 عيبان ( قرية ) ٥٧ : ٢  
 عين آسية ١ : ٣١٣ ، ٤٢٣  
 عين بلانة ١ : ٤١٨ ، ٤٢٠  
 عين التمر ١ : ٢٥  
 عين التينة ١ : ٤١٩  
 عين جربا ١ : ٤١٩  
 عين الحمراء ١ : ٤٢٢  
 عين الحواري ١ : ٤١٩  
 عين النمر ١ : ٤١٩  
 عين الزريق ١ : ٤٢١  
 عين زريق ١ : ٤٢٣  
 عين السعنة ١ : ٤١٩  
 عين السلاقية ١ : ٤٢١  
 عين سلمون ١ : ٤٢٣  
 عين السوداء ١ : ٤١٩  
 عين عبد الحافظ ١ : ٤٢٤  
 عين العرائس ١ : ٣١٨  
 عين العمياء ١ : ٤٢١  
 عين قريم ١ : ٤١٧  
 عين الكروم ٢ : ١٢٤ ، ١٢٥  
 عين كريشان ١ : ٤١٩ ، ٤٢٠

عين المرح ١ : ٤١٨ ، ٤٢٠  
 عين مسدة ١ : ٤١٨ ، ٤٢٠  
 عين معراثا ١ : ٤١٨  
 عين المصين ١ : ٤٢٢  
 عين الناعور ( قرية ) ٢ : ١١٨ ، ١٢٠  
 عين النجار ١ : ٤٢٢  
 عين الهونة ١ : ٤٢١  
 عين وادي الحكيم ١ : ٤١٩ ، ٤٢٠  
 عين وادي المحروق ١ : ٤١٨  
 عين وادي الواكبة ١ : ٤٢٤

### ( غ )

الغاب ٢ : ١١٠ ، ١١٤  
 الغابات ( جبل ) ٢ : ١٤٨  
 الغدفة ( قرية ) ١ : ٣٥٩ ، ٢ : ٥٦  
 ٧٧ ، ١٥١  
 الغرب ١ : ١٠ ، ١٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥  
 غزيلة ( قرية ) ٢ : ٥٨ ، ٧٢ ، ٨١  
 ١٥١  
 الغوطة ١ : ٢٨٥

### ( ف )

فامية = أفامية  
 فحل جلاس ( قرية ) ٢ : ٦٥ ، ٧٩

الفوعة ١ : ١٨١	الفرات (نهر) ١ : ٦٣ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١٦١ ، ١٧٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ١٧٨
الفيحاء = دمشق	١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩
(ق)	الفرجة (قرية) ٢ : ٦٠ ، ٧٠ ، ٨٠
قادس (بلد) ١ : ٦١ ، ٦٢	١٥١
قارا (بلد) ١ : ١٠٢	مفرزل (قرية) ٢ : ١٥١ ، ٣ : ٤٥
قاسيون (جبل بدمشق) ٢ : ٢١٩ ،	مركيا (قرية) ٧ : ٧٠ ، ٧٧ ، ١٥٢
٢١٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣ : ١٩٥ ، ٢١٦	فرنسا ، فرنسة ١ : ٢٠٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١
القانا (قرية) ٢ : ١٥٢	٢٣٤ ، ٣ : ٩
القاهرة ١ : ٣٧٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣ : ٤٥ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٧٨ ، ١١٤ ، ١١٦ ،	فروان (قرية) ٢ : ٦٥ ، ٧٢ ، ٨١
١١٩ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٩٣ ، ٢٦٣	١٥٢
قبة الحجي ١ : ٣١٢	فطاطرة (قرية) ٢ : ٨١
قبة السلاوردي (السيد الوردي) ١ : ٤٥٠	فطرة (قرية) ٢ : ١٥٣
قبة موسى بك (مقبرة بني العظم)	الفطيرة (قرية) ١ : ٣٥٩ ، ٢ : ٦١
٤٦٤ : ١	٦٩٠ ، ١٥٢
قبر بلال الحبيشي (بدمشق) ٢ : ٣٨٢	الفطيري (قرية) ٢ : ٧٦
قبر سليمان الجاموس (بالمرة) ١ : ٤٤٧	الفقيص (قرية) ٢ : ٦١ ، ٨٢
قبر شيت بن آدم (بالمرة) ١ : ٩٧	فلسطين ١ : ٦٠ ، ٦٢ ، ٢٢٦ ، ٣٨٦ ،
قبر عبد الله بن عمار بن ياسر (بالمرة)	٣٨٧ ، ٢ : ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ،
٤٦٩ : ١	٣ : ٤٥ ، ٢٣١
قبر عمر بن عبد العزيز (بدير سمعان)	فلوقل (قرية) ٢ : ٧٦
٩٧ : ١	فليل (قرية) ٢ : ٦٢ ، ٦٩ ، ١٥٢
	فندق اوربان بالاس = اوربان بالاس

قلعة طبرية ٢ : ٣٨٢ ، ٣٨٣	قبور بنات النعمان ( بالمعرة ) ١ : ٤٦٤
قلعة فامية ١ : ١٥٨	القدس ، بيت المقدس ١ : ١٤٩ ، ١٥٣
قلعة المضيقي ١ : ٢١٣ ، ٣١٦ ، ٢ :	١٦١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٢ : ٢١٠
٥٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٩٥	٢٧٢ ، ٣٢٠ ، ٣٦٤ ، ٣ : ١٤٣
٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١	٢٤٧
١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٤	قره جرن ( مزرعة ) ٢ : ٦٧
١٥٣	القروطية ٢ : ٧٧
قلعة المعرة ١ : ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٧٩	القسطنطينية = الاسطانة
٣١٠ ، ٤٥٦ ، ٤٦١	قسطون ( قرية ) ٢ : ١٢٥
قلعة النعمان ١ : ٣١٠	قصابية ( قرية ) ٢ : ٦٢
القلعون ( جبل ) ١ : ٢٨٥	قصر أبي سمرة ٢ : ١٥٠
قلبعات ( قرية ) ٢ : ٦٠ ، ٧٧	القصر الأبيض ( قرية ) ٢ : ٦٠ ، ٧٨
قنسرين ١ : ٢٧ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠	١٥٠
٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٧٥ ، ١٠١ ، ١٠٦	قصر تل النعب ٤ : ١٥٠
١١٠ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٩١	قصر شلوي ( قرية ) ٢ : ٥٩ ، ٧٠
١٩٢ ، ٣٠١ ، ٣ : ١٩٢ ، ٢٥٤	١٥٣ ، ٧٩
القيطرة ١ : ٢٨٥	قصر علي ( قرية ) ٢ : ٦٠
قورس ١ : ٣٩	قطرة ( قرية ) ٢ : ٦٥ ، ٧٢ ، ٨١
قوفقين ( قرية ) ٢ : ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٦	قطنا ٢ : ٢٧٢
١٥٣	القطيف ١ : ٦٠
قونية ٢ : ٣٧٥	قلعة تليسة : ٣٣٥ ، ٣٣٦
قوريق (نهر) ٣ : ٣٦ ، ٥٦	قلعة حلب ١ : ١٢١ ، ٢ : ٣٦٦
قيراطة (مزرعة) ٢ : ٦٧	قلعة دمشق ١ : ١٦٨ ، ٢ : ٢٦٦

(ك)

كاسون (جبل) ١٤٩:٢

كراتين (قرية) ٨٠:٢

كراتين الصغير (قرية) ٦٥:٢

كراتين الكبير (قرية) ٨٠ ، ٧٣:٢

١٥٣

كرسعة (قرية) ٧٨:٢

كرسته (قرية) ١٥٣ ، ٧٨ ، ٧١ ، ٦٥:٢

كرسيان (قرية) ١٥٣ ، ٧٩ ، ٧٤:٢

كر كيش (مدينة) ٦٣:١

الكريم (قرية) ١٥٣ ، ١٢٥ ، ٧٤ ، ٦٨:٢

كفر باسين (قرية) ٧٠ ، ٥٦ : ٢

١٥٤ ، ١٥٢ ، ١٣٤ ، ٧٧

كفر بنودة (قرية) ١٣٨ : ٢

كفر الحمى (قرية) ٣٦٣ : ١

كفر روما (قرية) ١٥٤ ، ١٢٠ : ١

٤٢٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٢ ، ٢٧٥ ، ١٦٣

١١٠ : ٣ ، ١٣٣ ، ٧٦ ، ٦٩ : ٢

كفر زينا : ١ ، ٢٠٢ ، ٢٦٩

كفر سجنة (قرية) ٧٤ ، ٦٢ : ٢

٢١٧ ، ١٥٤ ، ٧٦

كفر طالب : ١ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٣٦

١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٤

١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨

١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢

١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ : ٢

١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣١ ، ١٣٢

١٤١ ، ١٤٦ ، ١٩١ ، ٢٤٢ : ٣

١٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٢٣٦

كفر عويد (قرية) ٧٠ ، ٦٢ : ٢

١٥٤ ، ٧٦

كفر عين (مزرعة) ٦٦ : ٢

كفر قلا : ١ ، ٣٥٢

كفر قنا : ١ ، ٣٥٨

كفر موسى (مزرعة) ٦٢ : ٢

كفر ثاول : ١ ، ٣٥٨

كفر نبل (قرية) ١ : ١٨ ، ٢٧٥

٣٢٥ ، ٤٢٥ ، ٦٢ : ٢ ، ٦٩ ، ٧٦

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٩٨ ، ٣٤٩

كفر يعليل : ١ ، ٣٥٨

كفريا (قرية) ٦٥ : ٢ ، ٧١ ، ٧٩ ، ١٥٥

كفر : ١ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢

الكنائس (قرية) ٢ : ٧٤ ، ١٥٥ ، ٨١



(م)

- ماب (أرض) ١ : ٦٢  
 ملودين ١ : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٦  
 المتحف البريطاني (بلندن) ٢ : ١٤٣ ،  
 ٣ : ١٢٠  
 متحف حلب ٢ : ٩٥  
 المتحف الملكي في بروكسل ٢ : ٩٥  
 متكين (قرية) ٢ : ٢٠٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،  
 ٣ : ١٨٦  
 لتوسطة (قرية) ٢ : ٦٤ ، ٧٠ ، ٨٠ ،  
 ١٥٥  
 المجلس الوطني لقيادة الثورة (بدمشق)  
 ٢ : ٥٥ ، ٥٦ ، ١١٧  
 المجمع العلمي العربي (بدمشق) (مقدمة  
 المحقق) ١ : (مقدمة المؤلف) ١ :  
 ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ،  
 ٢٥ ، ١ : ٧٨ ، ١٠٩ ، ٢٦٩ ،  
 ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٢ :  
 ٢٣٥ ، ٢٦٢ ، ٢٩٨ ، ٣١٩ ، ٣٦٤ ،  
 ٣ : ٤٠ ، ٤١ ، ١٨٨  
 مجمع فؤاد الأول بالقاهرة ١ : ٣٨٦  
 عطة الاذاعة (بدمشق) ١ : ٣٨٨

- كنيسة الاعراب (بالمعرة) ١ : ٧١ ،  
 ٣١٣  
 الكنيسة العظمى (بالمعرة) ١ : ٧١  
 كور سعة ٢ : ٦٢  
 الكوفة ١ : ٢٥ ، ٣٥٧ ، ٢ : ١٨٢ ،  
 ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٣٢٠  
 الكوكبة (قرية) ٢ : ٨٢  
 الكوكبة الطويلة (قرية) ٢ : ٦٢  
 الكوكبة القصيرة (قرية) ٢ : ٦٢  
 كيتان (جبل) ٢ : ١٤٩

(ل)

- اللاذقية ١ : ١٤٢ ، ١٦٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٢ ،  
 ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٢ : ١٢٥ ،  
 ٢٣٣ ، ٣ : ٦٦  
 لبنان (المقدمة) ١ : ٢٦ ، ١ : ٧ ،  
 ٦٠ ، ٦٤ ، ١٠٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ،  
 ٣٠٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٢ : ١٩٥  
 لوية (قرية) ٢ : ٣٨٣  
 لوييدة (قرية) ٢ : ٦٥ ، ٨٢  
 لوييدة الشرقية (مزرعة) ٢ : ٥٨  
 ليون ١ : ١٦٤

مدرسة الحكومة الرشدية ١ : ١	محكمة الاستئناف ( مجلب ) ٣٤٨ : ٢
مدرسة حواء ٩١ : ٢	المحكمة الشرعية ( بالمرعة ) ٣٤٨ : ٢
مدرسة الخويجة ٩٠ : ٢	محطة الشرق الأدنى ٣٨٩ : ١
مدرسة الخوين ٩١ : ٢	مدرسة ابن الوردي ( بالمرعة ) ٤٧١ : ١
مدرسة حيش ٩١ : ٢	٩١ : ٢
المدرسة الخاتونية ( بدمشق ) ٢٥٩ : ٢	مدرسة ابي دالية ٩١ : ٢
مدرسة الخاتونية الجوانية ٢٥٧ : ٢	مدرسة الجعاز ٩١ : ٢
مدرسة خان شيخون ٩١ : ٢	مدرسة ام جلال ٩٠ : ٢
مدرسة خوين ٩١ : ٢	مدرسة بنات جرجانز ٩١ : ٢
مدرسة الدانا ٩١ : ٢	مدرسة بنات كفر نبل ٩١ : ٢
مدرسة دار الحديث ( بدمشق ) المقدمة	مدرسة بنات معر قهرما ٩١ : ٢
٩ : ١	مدرسة تل خنزير ٩٠ : ٢
مدرسة دير شرقي ٩١ : ٢	مدرسة تل هواش ٩٠ : ٢
المدرسة الرضائية ٣٤٦ : ٢	مدرسة تل منس ٩١ : ٢
مدرسة سعيد العاص ( بالمرعة ) ١ :	مدرسة النانعة ٩٠ : ٢
٩٠ : ٢ ، ٣٩٤	مدرسة التجيز ( مجلب ) ٣٨٣ : ١
مدرسة سحال ٩٠ : ٢	مدرسة التجيز ( بدمشق ) ( المقدمة )
مدرسة صفوه ٩١ : ٢	١٣ : ١
المدرسة السيساطية ( بدمشق ) ( المقدمة )	مدرسة التوتني ٩١ : ٢
٨٤٧ : ١	مدرسة جرجانز ٩٠ : ٢
مدرسة سنجار ٩٠ : ٢	مدرسة حاص ٩١ : ٢
مدرسة الشريعة ٩٠ : ٢	مدرسة حزلارين ٩١ : ٢
مدرسة الشطيب ٩١ : ٢	مدرسة الحزم ٩١ : ٢

مدرسة معر زيتا ٢ : ٩٠	المدرسة الصاحية ( مجلب ) ٣ : ٢٥٠
مدرسة مصران ٢ : ٩٠	مدرسة صريع ٢ : ٩١
مدرسة موشلارين ٢ : ٩٠	مدرسة الطامة ٢ : ٩١
مدرسة موشورين ٢ : ٩١	المدرسة العادلية ( بدمشق ) ٣ : ٢٢٠
مدرسة النعان ٢ : ٩٠	مدرسة عبد الله ( باشا ) ٣ : ١٨٠
مدرسة نورالدين الشيد ( بدمشق )	المدرسة المصرية ٢ : ٢٥٨
المقدمة ( ١ : ٨ )	مدرسة غدة ٢ : ٩٠
مدرسة النبعة ٢ : ٩١	مدرسة الغزالي ( بالمرعة ) ١ : ٣٣٤ ،
مدرسة المحيط ٢ : ٩٠	٢ : ٩٠
المدرسة الوجيبة ٢ : ٢٥٧	مدرسة الفطيرة ٢ : ٩٠
المدنومة ( قرية ) ٢ : ٦٣	مدرسة قطرة ٢ : ٩١
مدينة السلام = بغداد	مدرسة قلعة المضيق ٢ : ٩٠
المدينة المنورة ، يارب ٢ : ٢٠٧ ، ٢٣٣٧ ،	مدرسة قوققين ٢ : ٩١
٢٦٦ ، ٣٢٣	مدرسة كفر باسين ٢ : ٩٠
المرج ١ : ٢٨٥	مدرسة كفر سجنة ٢ : ٩٠
مرج دابق ١ : ١٢٤	مدرسة كفر عوين ٢ : ٩٠
مرحطاط ( قرية ) ١ : ٣١٢ ، ٢ :	مدرسة كفر نبل ٢ : ٩١
٥٦ ، ١٥٩	مدرسة كفر ومة ٢ : ٩٠
مرداش ( قرية ) ٢ : ١١٨	مدرسة اللايك ( بدمشق ) ( المقدمة )
المركز الاجتماعي ( بالشريعة ) ٢ : ١١٥	١ : ١٣
المركز الثقافي ( بالمرعة ) ١ : ١٥	المدرسة السجارية ( بدمشق ) ٢ : ٢٥٩
المريجب ( قرية ) ٢ : ٥٨	مدرسة معر تهرما ٢ : ٩١
المريجب الشمالي ( قرية ) ٢ : ٧٠ ، ١٥٦	مدرسة معر تقاتر ٢ : ٩١

٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١  
 ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥١ ، ٢ :  
 ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٧ ، ١٨٦  
 ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣  
 ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٥٤ ، ٣٧١  
 ٣٧٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٤ ، ٣ : ٧  
 ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٧٩ ، ١٠٧ ، ١١٤  
 ١١٦ ، ١٤١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤  
 ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣

مصرين ١ : ١٧٧  
 مصلح بني الجندي ( بمنطقة المعرة ) ١ : ٤٦٣  
 معبد حرينة ( قرية ) ٢ : ٥٦  
 معر بلت = معرة بليت  
 معر تلرح ١ : ٢٠  
 معر نخومة ( قرية ) ٢ : ٧٦  
 معر تروح ١ : ٢٠  
 معر ديسي ١ : ١٩  
 معر زان ١ : ٢٠  
 معر زيتا ( قرية ) ١ : ٣٥٩ ، ٢ : ٦٢  
 ٧٥ ، ٧٦ ، ١٥٦  
 معر شملاين ( قرية ) ١ : ١٩ ، ٢ :  
 ٥٧ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ١٥٦  
 معرة شمسي ، معرة ، شمشة ١ : ١٩

مرحوب الشهد ( قرية ) ٢ : ٦٠ ، ٧٨  
 مسجد ابي العلاء ( بالمعرة ) ١ : ٣٦٩  
 ٢ : ٣٦  
 المسجد الأقصى ٣ : ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٧٢  
 مسجد أويس القرني ( بالمعرة ) ١ : ١٤  
 مسجد الداودية ( بالمعرة ) ٢ : ٢٠٠  
 مسجد الشيخ حمدان ( بالمعرة ) ١ : ٣٦٣  
 مسجد الشيخ عطا الله ( بالمعرة ) ١ :  
 ٣٢٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦

مسجد الشيخ محمود ( بالمعرة ) ١ : ٣٦٧  
 مسجد القلعة ( بالمعرة ) ١ : ٢٠  
 المسجد الكبير ( بالمعرة ) = الجامع الكبير  
 مسجد النبي يوشع ( بالمعرة ) = جامع  
 يوشع بن نون  
 مسجد المبروني ( بالمعرة ) ١ : ٣٦٥  
 مسرح افامية الروماني ٢ : ٩٦  
 المشرف ( قرية ) ٢ : ٦٠ ، ٨٢  
 المشيرفة ( قرية ) ٢ : ٦٠ ، ٦١  
 المشيرفة الشبالية ( قرية ) ٢ : ٦٥  
 مصر ( المقدمة ) ١ : ٢٢ ، ١ : ٧  
 ٢٩ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ١١٦  
 ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥  
 ١٣٦ ، ١٧١ ، ٢٦٦ ، ٣١٣ ، ٣٤٧





معصران ( قرية ) : ٥٧ ، ٧٣ ، ٧٧ ،	٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥
١٥٨ ، ١٤٩	٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧
معصرونة ( قرية ) : ٢ : ٨١	٢٢٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥
مقبرة مرزة ، ميوزا ( قرية ) : ٢ :	٢٢٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٦٨
١٥٨ ، ٧٩ ، ٧٤ ، ٦٥	٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٤
مقر الحنطة ( قرية ) : ٢ : ٧٩	٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧
مقلول ( قرية ) : ٢ : ٥٥	٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦
المقاطع ( جبل ) : ١ : ٣٣	٣٦١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١
مقام اولاد يعقوب البجة ( بالمعرة )	٣٦٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢
١ : ٤٦٧	٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩
مقام الحضرة ( بالمعرة ) : ١ : ٤٦٨	٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣ : ٧ ، ٨ ، ٩
مقام السلطان عمر بن عبد العزيز : ٢ : ٣٥	١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٧
مقام الشيخ احمد السيد : ٢ : ٣٥	٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٤
مقام الشيخ ربيع : ٢ : ٣٥	٤٥ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٨١ ، ١٠٠
مقام الشيخ عيسى : ٢ : ٣٥	١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٩
مقام نبي الله شيث : ١ : ٤٦٧	١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤١
مقام نبي الله يوشع : ١ : ٣١٨	١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٢
مقبرة الباب الصغير ( بدمشق ) : ٢ :	١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٠
٣٨٢ ، ٣٦٢	١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٥
مقبرة بني الجندي ( بالمعرة ) : ١ : ٤٦٣	٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٥
مقبرة بني الجندي ( مجص ) : ٢ : ٣٤٦	٢٥٥ ، ٢٥٦
مقبرة بني السيد يوسف ( بالمعرة ) : ١ : ٤٦٤	معراً : ١ : ٢١
مقبرة بني العظم ( بالمعرة ) : ١ : ٤٦٤	معرين : ١ : ٢٠

المكسر الفوقاني ( قرية ) ٥٨ : ٢	مقبرة الحداح ( بدمشق ) ( المقدمة )
ملاحة ( مزرعة ) ٦٢ : ٢	١٥٦ : ٣ ، ٢٧ : ١
منبج : ١ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٥ ،	مقبرة الباطنية ( بمنطقة المعرة ) ٤٥٩ : ١
٢٦٧ ، ٢٣٦ ، ١٧٦ ، ١٧٣ ، ١٥٩	٤٦٤
٢ : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٩١ ، ٣٥٤ ،	مقبرة السفيري ( مجلب ) ٨ : ٣
١٢٥ : ٣	المقبرة القبلية ( بالمعرة ) ٤٦٤ : ١
منين ١ : ١٩٠	مقبرة نيشان طاش ( بالقسطنطينية ) ٣ :
مورك ( قرية ) ١ : ٣١١ ، ٢ : ٢٣١	١٧٣
مؤسسة الشاربع الكبرى ( بدمشق )	المقددة ( قرية ) ٢ : ٧٣
٢ : ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ،	المقهى الكبير ( بالمعرة ) ١ : ٤٠٥
١٢٠ ، ١٢٥	المقهى المعلق ( بالمعرة ) ١ : ٤٠٥
الموصل : ١ : ٢٦٦ ، ٢ : ١٠٤ ، ١٠٥	مكة المكرمة ، المشرقة ١ : ١٨٨ ،
١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٣ :	٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٣٠٩ ، ٣٥٤ ، ٢ :
٢٥ ، ١٣١ ، ٢١٠ ، ٢١١	٤٠ ، ١٧٣ ، ٢٠٧ ، ٢٧٤ ، ٣٢٢
موقه ( قرية ) ٢ : ٦٦	٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣ : ١٤٣
مويلح ( مزرعة ) ٢ : ٥٨	مكتبة الاسكوريال ٢ : ٣١٩ ، ٣ : ١٢٠
ميا فارين ٣ : ٢٩	مكتبة برلين ٣ : ١٢٠
ميدان الغزال ( مزرعة ) ٢ : ٦٨	مكتبة جامعة برنستون ١ : ٣٩١
ميلون ١ : ٢٣١	مكتبة جامعة تورينج ٣ : ١٧٠
( ن )	المكتبة السلطانية = دار الكتب المصرية
نابلس ١ : ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣ : ١٧٢	المكتبة الظاهرية = دار الكتب الظاهرية
نابز ( قرية ) ٢ : ٥٨ ، ٧٨	المكسر ( قرية ) ٢ : ٧٢ ، ٨٠ ، ١٥٨
	المكسر التعناني ٢ : ٥٨



وادي العجم ١ : ٢٨٥  
 وادي القرى ١ : ٢٥  
 وادي نهر الارونت ١ : ٦٠  
 واسط ١ : ٢٥٩ ، ٣ : ١٨٦  
 وزارة الاشغال العامة السورية ١ : ٣١٠ ،  
 ٣١١  
 وزارة الاصلاح الزراعي ( بدمشق )  
 ٢ : ١١٣ ، ١٢٥  
 وزارة الثقافة والارشاد القومي ( المقدمة )  
 ١ : ٣٢١ ، ٣٨٠  
 وزارة الزراعة ٢ : ١١٣ ، ١١٦  
 وزارة المعارف العراقية ١ : ٣٨٤  
 وزارة النافعة = وزارة الاشغال العامة

### ( ي )

البامرية ( قرية ) ١ : ١٢٤  
 بافا ٣ : ١٧٢  
 يبرود ١ : ١٩  
 يثرب = المدينة المنورة  
 اليرموك ٢ : ١٩٢  
 بكجة قلعة ( بلواء مرعش ) ٣ : ٦٦  
 البياضة ٢ : ١٧٣  
 الين ١ : ٣٥٧ ، ٢ : ١٦٨ ، ١٧٣ ،  
 ١٧٧ ، ١٨٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٧  
 اليونان ١ : ٦٧ ، ٢١٠

نجد ١ : ١١٠ ، ٢ : ١٨٦  
 النجف ٢ : ١٨٤  
 نصيبين ١ : ١٨ ، ٢٢ ، ٣٠٥ ،  
 نقيب ( مزرعة ) ٢ : ٦٦  
 النقيرة ( قرية ) ٢ : ١٤٠  
 نهرثار ( قرية ) ٢ : ٨١  
 نهر عيسى ١ : ١٢٤  
 النيجة ( قرية ) ٢ : ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ١٣٣  
 نيسابور ٢ : ٣٢٠  
 نينوى ١ : ٦٤ ، ٦٥

### ( هـ )

الهبط ( قرية ) ١ : ٢١٣ ، ٢ : ٦٦ ،  
 ٧٤ ، ١٥٨  
 الهرمية ( قرية ) ٢ : ٥٧ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ١٥٨  
 الهلبة ( قرية ) ٢ : ٥٧ ، ٧٠ ، ٨٢ ،  
 ١٥٨ ، ١٦١  
 الهند ٢ : ٢١٦

### ( و )

وادي بردى ( بمنطقة دمشق ) ١ : ٢٨٥  
 وادي الخطيب ( بمنطقة المعرة ) ١ : ٣٣ ، ٦٣ ،  
 وادي شان ١ : ١٣٨  
 وادي العاصي ١ : ٦١ ، ٦٥

۱۹۹۴/۱۲/۲۵۱...







